سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(رحمه الله ٦٧٣-٧٤٨هـ)

خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له واعتنى به

محمد أيمن الشبراوي

عفا الله عنه

الجزء السادس

دار الحديث

القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : سير أعلام النبلاء

اسم المؤلـــف : الإمام شمس الدين الذهبي

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

عدد المجـلدات : ١٨ مجلداً

سنة الطبـــع : ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٥٨٠٠ / ٢٠٠٦م

الترقيم الدولي : ١- ١٤٣- ٣٠٠- ٩٧٧

6 222007 702891

دار الحديث

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

سير أعلام النبلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

٧١٧- عاصم بن عمر[(١)] (ع)

ابن قتادة بن النعمان، أبو عمر الظفرى، الأنصارى، المدنى. ويقال: أبو عمرو، أحد العلماء.

يروى عن: أبيه. وعن: جابر بن عبد اللَّه، ومحمود بن لبيد، ورميثة الصحابية- وهى جدته- وأنس بن مالك.

حدث عنه: بكير بن الأشج، وابن عجلان، وابن إسحاق، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وجماعة.

وثقه أبو زرعة، والنسائى، وغيرهما. وكان عارفًا بالمغازى، يعتمد عليه ابن إسحاق كثيرًا.

توفى سنة تسع عشرة ومائة. وقيل: سنة عشرين، وهو أصح. ويقال: سنة ست، أو سنة سبع وعشرين ومائة. وكان جده من فضلاء الصحابة، وهو الذى رد النبى ﷺ عينه، فعادت- بإذن اللَّه- كما كانت.

٧١٨- مسلمة بن عبد الملك[(٢)] (د)

ابن مروان بن الحكم الأمير الضرغام، قائد الجيوش، أبو سعيد، وأبو الأصبغ الأموى، الدمشقى. ويلقب: بالجرادة الصفراء.

حكى عنه: يحيى بن يحيى الغسانى، ومعاوية بن صالح. وله حديث فى «سنن أبى

---

(١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣٠٤٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٢٢) و(٣/ ٢٥٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٩١٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٣٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٦١)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ٥٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٢٤٠)، شذرات الذهب (١/ ١٥٧).

(٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٦٨٣)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢١٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٣٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٦٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٤٤)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٠٣).

داود». له مواقف مشهودة مع الروم، وهو الذي غزا القسطنطينية، وكان ميمون النقيبة، وقد ولي العراق لأخيه يزيد، ثم أرمينية.

قال الليث: وفي سنة تسع ومائة غزا مسلمة الترك والسند.

قال خليفة: مات مسلمة سنة عشرين ومائة.

قلت: كان أولى بالخلافة من سائر إخوته. وفيه يقول أبو نخيلة:

أَمَسْلَمُ، إني يا ابن خير خليفة ... ويا فارسَ الهيجاء، يا جبلَ الأرضِ
شكرتُكَ إن الشكرَ حبل من التُّقى ... وما كلُّ من أوليتَه نعمةً يُغضي
وأحسنتَ لي ذكرى، وما كنتُ خاملاً ... ولكن بعض الذكر أنبه من بعضِ

٧١٩- عبيد اللَّه بن أبي يزيد[٣] (ع)

المكي مولى بني كنانة؛ حلفاء بني زهرة.

حدث عن: ابن عباس، وابن عمر، وعبد اللَّه بن الزبير، والحسين، وسباع بن ثابت، ونافع بن جبير، ومجاهد، وعقيل بن عمير، وعدة.

روى عنه: ابن جريج، وشعبة، وورقاء، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وعدة.

وثقه علي بن المديني، وغيره. وهو من كبار مشيخة ابن عيينة؛ كعمرو بن دينار، وزياد ابن علاقة، وأبي إسحاق.

قال ابن عيينة: كان ابن جريج يحدثنا عن عبيد اللَّه بن أبي يزيد، ويقول: هو شيخ قديم، يوهمنا أنه قد مات، فبينا أنا يومًا على باب دار، إذ سمعت رجلاً يقول: ادخل بنا على عبيد اللَّه بن أبي يزيد. فقلت: من ذا؟ قال: شيخ لقي ابن عباس. قلت: أأدخل معكم؟ قالوا: نعم. قال: فسمعت منه يومئذ أحاديث، ثم أتيت ابن جريج، فحدث عنه. فقلت: قد سمعت منه. قال: وقد وقعت عليه؟ قال: فلم أزل أختلف إليه حتى مات في سنة ست وعشرين ومائة. وكان ثقةً. قال: وعاش ستًا وثمانين سنةً. قلت: وقع لنا أحاديث من عواليه.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٨١)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٣٠٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٥٩٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٦٥٢)، العبر (١/ ٢٣٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ٥٦)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٦١٣)، شذرات الذهب (١/ ١٧١).

٧٢٠-أبو جَمرة[٤] (ع)

نصر بن عمران الضُّبَعِي البصرى، أحد الأئمة الثقات.

حدث عن: ابن عباس، وابن عمر، وزَهدم الجَرْمى، وعائذ بن عمرو المُزَنى، وطائفة.

حـــدث عنه: أيوب السختيانى، ومعمر، وشعبة، والحمادان، وإبراهيم بن طهمان، وعباد بن عباد المهلبى، وآخرون.

استصحبه معه الأمير يزيد بن المهلب إلى خراسان، فأقام بها مدةً، ثم رجع إلى البصرة.

قال مخلد بن يزيد: رأيت أبا جمرة مضبب الأسنان بالذهب.

قال يحيى بن معين: أبو جمرة وأبو حمزة رويا عن ابن عباس. فأبو جَمرة الضُّبَعى: نصر بن عمران، وأبو حمزة عمران بن أبى عطاء واسطى ثقة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد فى كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا ابن خيرون، وعبد الوهاب الحافظ، قالا: أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد، أنبأنا عبيد اللَّه بن حبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوى، حدثنا على بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن أبى جمرة، قال: كنت أقعد مع ابن عباس، وكان يجلسنى معه على سريره، فقال لى: أقم عندى، حتى أجعل لك سهمًا من مالى. فأقمت معه شهرين.

قال ابن سعد: أبو جمرة ثقة. مات: فى ولاية يوسف بن عمر على العراق. وقال غيره: مات بِسَرْخَس، فى آخر سنة سبع وعشرين ومائة. ويقال: سنة ثمان.

٧٢١-إياد بن لَقيط[٥] (م، د، ت، س)

السَّدوسى الكوفى من علماء التابعين، وثقاتهم.

حـدث عن: البراء بن عازب، وأبى رمثة البلوى، والبراء بن قيس، والحارث بن حسان البكرى، ويزيد بن معاوية العامرى البكَّائى، ولهما صحبة.

---

(٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٣٥)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٣٥٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٥٠)، الكنى للدولابى (١/ ١٣٨)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢١٣٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٢٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٦٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣١)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٤٩٥)، شذرات الذهب (١/ ١٧٥).

(٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٧١٨)، المعرفة والتاريخ (٣/ ١٠٣ و١٤٥ و١٨٠)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٣١٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٣٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٦).

حدث عنه: ولده؛ عبيد الله بن إياد، وعبد الملك بن عمير - وهو من أقرانه - ومسعر بن كدام، وسفيان الثورى، وقيس بن الربيع، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، والنسائى. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قلت: توفى قبل العشرين ومائة.

٧٢٢- إياس بن سلمة[٦] (ع)

ابن الأكوع الأسلمى المدنى مشهور، وما علمته روى عن غير أبيه.

حدث عنه: موسى بن عبيدة، وعكرمة بن عمار، وابن أبى ذئب، وأبو العُمَيس عتبة بن عبد اللَّه، ويعلى بن الحارث المحاربى، وجماعة.

وثقه يحيى بن معين. مات: سنة تسع عشرة ومائة.

٧٢٣- سعيد بن مينا[٧] (خ، م، د، ت، ق)

الإمام، الثقة، أبو الوليد الحجازى. حديثه فى الصحاح. يروى عن: أبى هريرة، وعبد اللَّه بن عمرو، وجابر بن عبد اللَّه، وابن الزبير، وطائفة.

حدث عنه: أيوب السختيانى، وزيد بن أبى أنيسة، ومحمد بن إسحاق، وسليم بن حيان، وحنظلة بن أبى سفيان، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقة.

٧٢٤- سماك بن حرب[٨] (م، ٤)

ابن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة، الحافظ، الإمام الكبير، أبو المغيرة الذهلى، البكرى، الكوفى، أخو محمد وإبراهيم.

---

(٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٢٤٨)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٤٠٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٠٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٣٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٨٨).

(٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٣١١)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٧٠١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٦٣)، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٠٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٥٢)، الكاشف (١/ ترجمة ١٩٨٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٩١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥٤٨).

(٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ٣٢٣)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٣٨٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٠٦ و٥١٤) و(٢/ ٦٨٣ و٧٧٨ و٨٠٢) و(٣/ ٤٥ و٦٢ و٨٧)، الجرح والتعديل =

حدث عن: ثعلبة بن الحكم الليثى- وله صحبة- وابن الزبير، والنعمان بن بشير، وجابر ابن سمرة، والضحاك بن قيس، وأنس بن مالك. وعن: قبيصة بن هُلب، وعلقمة بن وائل، ومحمد بن حاطب الجُمحى، ومرى بن قطرى، وموسى بن طلحة، وعكرمة- وهو مكثر عنه- ومصعب بن سعد، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود، وتميم بن طرفة، وأبى صالح باذام، وسويد بن قيس، وسعيد بن جبير، وأبى سلامة عبد اللَّه بن حصن- وهو عبد اللَّه بن عميرة بن حصن- وأبى المهاجر عبد اللَّه بن عميرة القيسى، وعبد اللَّه بن عميرة صاحب الأحنف، وعبد اللَّه بن عَميرة قائد الأعشى فى الجاهلية، وإبراهيم النخعى، وثروان بن ملحان، وجعفر بن أبى ثور، والحسن البصرى، وأبى ظَبيان الجَنبى، وسليمان بن أبى صالح مولى عقيل بن أبى طالب، وحميد ابن أخت صفوان بن أمية، وحسن الكنانى، وسيار بن معرور المازنى، والشعبى، وعباد بن حُبيش، وعبد اللَّه بن جُبير الخُزاعى، وعَبد اللَّه بن ظالم المازنى، وخلق.

وينزل إلى الرواية عن: القاسم بن مُخيمرة، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد، وكان من حملة الحجة ببلده.

حـــدث عنـه: زكريا بن أبى زائدة، وحاتم بن أبى صغيرة، ومالك بن مغْول، وشعبة، والثورى، وزائدة، والحسن بن صالح، وسليمان بن قرم بن معاذ، وشيبان النحوى، وعمر ابن موسى بن وجيه الوجيهى، والوليد بن أبى ثور، وشريك، وأبو عوانة، ومعتقه؛ يزيد بن عطاء اليشكرى، وحماد بن سلمة، وأبو الأحوص، وزهير بن معاوية، وعمر بن عبيد، وقيس بن الربيع، وإسرائيل، وأسباط بن نصر، وإبراهيم بن طهمان، وآخرون. ومن القدماء: الأعمش، وابن أبى خالد.

قال على بن المدينى: له نحو مائتى حديث. وروى حماد بن سلمة، عنه: أدركت ثمانين من أصحاب النبى ﷺ وكان قد ذهب بصرى، فدعوت اللَّه- تعالى- فردَّ علىَّ بصرى.

وقال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق السبيعى يقول: عليكم بعبد الملك بن عمير، وسماك بن حرب. وقال سفيان الثورى: ما سقط لسماك بن حرب حديث. وقال أحمد بن

= (٤/ ترجمة ١٢٠٣)، تاريخ بغداد (٩/ ٢١٤)، الأنساب للسمعانى (٦/ ٣٠)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٦٢) العبر (١/ ٢٣٦ و٢٤٩ و٢٦٣ و٢٩١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٣٢). تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٢)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٦٦)، شذرات الذهب (١/ ١٦١).

حنبل : هو أصح حديثًا من عبد الملك بن عمير ، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ . هذه رواية صالح بن أحمد ، عن أبيه . وروى أبو طالب ، عن أحمد ، قال : مضطرب الحديث

وروى أحمد بن سعد ، عن ابن معين : ثقة ، وكان شعبة يضعفه . وكان يقول فى التفسير : عكرمة ، ولو شئت أن أقول له : ابن عباس ، لقاله . ثم قال يحيى : فكان شعبة لا يروى تفسيره إلا عن عكرمة- يعنى : لا يذكر فيه ابن عباس- . وقال أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن معين ، سئل عن سماك : ما الذى عابه؟ قال : أسند أحاديث لم يسندها غيره ، وهو ثقة . وقال محمد بن عبد اللَّه بن عمار : ربما خلَّط ، ويختلفون فى حديثه . وقال أحمد بن عبد اللَّه : جائز الحديث ، إلا أنه كان فى حديث عكرمة ربما وصل الشىء عن ابن عباس ، وربما قال : قال رسول اللَّه ﷺ وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس . وكان الثورى يضعفه بعض الضعف ، ولم يرغب عنه أحد ، وكان عالمًا بالشعر وأيام الناس ، فصيحًا .

وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة . قال ابنه : فقلت لأبى : قال أحمد : هو أصلح حديثًا من عبد الملك بن عمير ، فقال : هو كما قال .

وقال ابن المدينى : أحاديثه عن عكرمة مضطربة . فشعبة وسفيان يجعلونها عن عكرمة ، وغيرهما أبو الأحوص وإسرائيل يقول : عن ابن عباس .

زكريا بن عدى ، عن ابن المبارك ، قال : سماك ضعيف فى الحديث .

وقال يعقوب السدوسى : روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو فى غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين ، ومن سمع منه قديمًا مثل شعبة وسفيان ، فحديثهم عنه صحيح مستقيم . وقال صالح بن محمد : يُضعَّف . وقال النسائى : ليس به بأس ، وفى حديثه شىء . وقال عبد الرحمن بن خراش : فى حديثه لين .

قلت : ولهذا تجنب البخارى إخراج حديثه ، وقد علق له البخارى استشهاداً به . فسماك ابن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نسخة عدة أحاديث ، فلا هى على شرط مسلم ؛ لإعراضه عن عكرمة ، ولا هى على شرط البخارى ؛ لإعراضه عن سماك ، ولا ينبغى أن تعد صحيحةً ؛ لأن سماكًا إنما تُكُلِّم فيه من أجلها .

قال جرير بن عبد الحميد : أتيت سماك بن حرب فرأيته يبول قائمًا ، فرجعت ولم أسأله ، وقلت : خَرِفَ .

قال جناد المُكْتب : كنا نأتى سماكًا نسأله عن الشعر ، ويأتيه أصحاب الحديث ، فيقبل علينا ، ويقول : سلوا ، فإن هؤلاء ثُقَلاء .

روى مُؤمَّل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، سمع سماكًا يقول: ذهب بصرى، فرأيت إبراهيم الخليل - عليه السلام - فى النوم، فقلت: ذهب بصرى. فقال: انزل فى الفرات، فاغمس رأسك، وافتح عينيك، وسل أن يرد اللَّه عليك بصرك. ففعلت ذلك، فرد اللَّه على بصرى.

قال أبو عبد الرحمن النسائى: إذا انفرد سماك بأصل لم يكن حجةً، لأنه كان يلقن، فيتلقَّن. وروى حجاج، عن شعبة، قال: كانوا يقولون لسماك: عكرمة عن ابن عباس. فيقول: نعم، فأما أنا فلم أكن ألقنه.

وروى قتادة، عن أبى الأسود، قال: إن سرَّك أن يكذبَ صاحبك، فلقنه.

وقال آخر: كان سماك بن حرب فصيحًا، مفوهًا، يُزيِّن الحديث منطقُه وفصاحته.

قال أبو الحسين بن قانع: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. قلت: ما سمع منه سفيان بن عيينة.

فأمـــــا:

٧٢٥- سماك بن الفضل[٩] (د، ت، س)

الخولانى الصنعانى: فشيخ صدوق. يروى عن: مجاهد، ووهب بن منبه، وجماعة.

روى عنـــه: معمر، وشعبة، وغيرهما. روى عبد الرزاق، عن الثورى، قال: لا يكاد يسقط لسماك بن الفضل حديثٌ لصحة حديثه. ووثقه النسائى.

روى له أبو داود، والترمذى، والنسائى حديثًا واحدًا عن وهب، عن عبد اللَّه بن عمرو حديث: فى كم أقرأ القرآن[١٠]؟ وساقه النسائى أيضًا: عن وهب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

---

(٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٥)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٣٨٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٧٠٧) و(٢/ ٢٢٣)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٢٠٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٤)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٦٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٥) خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٦٩).

(١٠) صحيح: أخرجه أبو داود (١٣٩٥)، والترمذى (٢٩٤٧) من طريق سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه، عن عبد اللَّه بن عمرو أنه سأل النبى ﷺ فى كم يقرأ القرآن؟ قال: فى أربعين يومًا. ثم قال: فى شهر. ثم قال: فى عشرين. ثم قال فى خمس عشرة. ثم قال: فى عشر. ثم قال: فى سبع. لم ينزل من سبع.

ولهـــم:

٧٢٦- سماك بن الوليد(١١) (م، ٤)

المحدث، أبو زُميل الحنفى، اليمامى، نزيل الكوفة.

عن: ابن عباس، وابن عمر، ومالك بن مرثد.

وعنه: سبطه؛ عبد ربه بن بارق الحنفى، ومِسْعر، والأوزاعى، وعكرمة بن عمار، وشعبة.

وثقه أحمد، وابن معين. وقال أبو حاتم، وغيره: صدوق، لا بأس به.

و:

٧٢٧- سماك بن عطية(١٢) (خ، م، د)

المربدى بصرى، ثقة، مُقل، مات شابًا.

روى عن: الحسن. وعن: أيوب، ومات قبل أيوب. وعنه: حرب بن ميمون، وحماد ابن زيد. وثقه النسائى. له حديثان فى الكتب.

فهؤلاء الأربعة متعاصرون أقوياء. وما فى «تهذيب الكمال» من اسمه سماك غيرهم.

٧٢٨- بكر بن سوادة(١٣) (م، ٤)

أبو ثُمامة الجُذَامى المصرى، الفقيه.

---

(١١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٣٨٤) و(٩/ ترجمة ٨٤٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٢٢) و(٢/ ٦٥٨) و(٣/ ٦٨)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٢٠٤)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٦٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٥٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٧٠).

(١٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٣٨٩)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٢١١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦٠)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٦٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٦٨).

(١٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٤)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٧٩١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٥١٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٥٠٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٤٨) تهذيب التهذيب (١/ ٤٨٣).

حدث عن: عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وسهل بن سعد، وسعيد بن المسيِّب، وأبى سالم الجيشانى، وعطاء بن يسار، وجماعة.

حدث عنه: عمرو بن الحارث، والليث، وابن لهيعة، وآخرون.

وثقه النسائى، واحتج به مسلم، واستشهد به البخارى.

مات سنة ثمان وعشرين ومائة، بمصر.

٧٢٩- أبو طُوالة[١٤] (ع)

الإمام، قاضى المدينة، عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصارى، النجارى، المدنى.

حدث عن: أنس، وعامر بن سعد، وأبى يونس مولى عائشة، وأبى الحُباب سعيد بن يسار، وعدة.

وعنه: مالك، وفليح، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وجماعة. وكان فقيهًا، ثقةً، صوامًا، قوامًا، خيرًا. مات: بعد الثلاثين ومائة.

٧٣٠- أبو التَّيَّاح[١٥] (ع)

هو الإمام، الحجة، أبو التياح يزيد بن حُميد الضُّبَعى، البصرى.

حدث عن: أنس بن مالك، وعبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير، وأبى عثمان النهدى، وأبى مجلز، وموسى بن سلمة بن المحبق، وحُمران بن أبان، وابن أبى مليكة، والمغيرة بن سُبيع، وأبى زرعة البجلى، وزهدم الجرمى، والحسن البصرى، وعدة.

وعنه: سعيد بن أبى عروبة، وشعبة، وهمَّام، وحماد بن سلمة، وعبد اللَّه بن شوذب، والمثنى بن سعيد، وأبو هلال الراسبى، وحماد بن زيد، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وخلق.

---

(١٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٨٣) و(٩/ ترجمة ٨٤٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٢٦ و٦٧٤)، الكنى للدولابى (٢/ ١٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٣٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٥٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٩٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٦١٩).

(١٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٣٨)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٣١٨٨)، الكنى للدولابى (١/ ١٣١)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٠٧٦)، حلية الأولياء (٣/ ٨٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٤٠٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٨٦)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٢٠)، شذرات الذهب (١/ ١٧٥).

روى عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه، قال: ثبت، ثقة ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال شعبة: إنما كنا نكنيه بأبى حماد، وبلغنى أنه كان يكنى بأبى التياح وهو غلام.

حجاج بن محمد، عن شعبة، قال: قال أبو إسحاق: سمعت أبا إياس يقول: ما بالبصرة أحد أحب إلى أن ألقى اللَّه- تعالى- بمثل عمله من أبى التياح.

قال مسلم بن الحجاج: مات أبو جمرة وأبو التياح بسرخس. وقال عمرو بن على، والترمذى: مات سنة ثمان وعشرين ومائة. وقيل: بل توفى سنة ثلاثين ومائة.

٧٣١- على بن عبد اللَّه[(١٦)] (م، ٤)

ابن العباس بن عبد المطلب الإمام، السيد، أبو الخلائف، أبو محمد الهاشمى، السجاد.

ولد عام قتل الإمام على، فسمى باسمه.

حدث عن: أبيه، وأبى هريرة، وأبى سعيد الخدرى، وعبد اللَّه بن عمر، وغيرهم. وهو قليل الحديث.

حدث عنه: بنوه؛ عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الصمد، وابن شهاب، وسعد بن إبراهيم قاضى المدينة، ومنصور بن المعتمر، وعلى بن أبى حملة، وآخرون.

وأمه هى ابنة مشرح بن عدى الكندى؛ أحد الملوك الأربعة.

كان- رحمه اللَّه- عالمًا، عاملاً، جسيمًا، وسيمًا، طوالاً، مهيبًا، يَخْضِبُ لحيته بالوسمة.

ذكر عنه: الأوزاعى، وغيره: أنه كان يسجد كل يوم ألف سجدة.

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، وقال: قال له عبد الملك بن مروان: لا أحتمل لك الاسم والكنية جميعًا. فغيره بأبى محمد، يعنى: وكان يُكْنَى بأبى الحسن.

قال عكرمة: قال لى ابن عباس، ولابنه على: اذهبا إلى أبى سعيد، فاسمعا من حديثه. فأتيناه فى حائط له.

---

(١٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٣١٢)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٠٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٣٨١)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٥٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٩٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٨٢)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٥٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠٠٩) شذرات الذهب (١/ ١٤٨).

ميمون بن زياد : حدثنا أبو سنان ، قال : كان على بن عبد اللّه معنا بالشام ، وكانت له لحية طويلة يخضبها بالوسمة ، وكان يصلى كل يوم ألف ركعة .

قال على بن أبى حملة : دخلت على على بن عبد اللّه ، وكان جسيمًا ، آدم ، ورأيت له مسجدًا كبيرًا فى وجهه .

قال ابن المبارك : كان له خمس مائة شجرة ، يصلى عند كل شجرة ركعتين ، وذلك كل يوم .

قلت : كان هو وأولاده قد خاف منهم هشام ، وأسكنهم بالحميمة من البلقاء .

توفى على سنة ثمانى عشرة ومائة .

٧٣٢- عبد اللّه بن دينار(١٧) (ع)

الإمام ، **المحدث** ، **الحجة** ، أبو عبد الرحمن العدوى ، العمرى مولاهم ، المدنى .

سمع : ابن عمر ، وأنس بن مالك ، وسليمان بن يسار ، وأبا صالح السمان ، وجماعةً .

حدث عنه : شعبة ، ومالك ، وسفيان الثورى ، وورقاء بن عمر ، وسليمان بن بلال ، وابنه عبد الرحمن بن عبد اللّه بن دينار ، وإسماعيل بن جعفر ، وسفيان بن عيينة ، وخلق كثير .

وقد تفرد بحديث عن ابن عمر : أن النبى ﷺ نهى عن بيع الولاء ، وعن هبته . متفق على إخراجه فى «الصحيحين»(١٨) .

وقد أساء أبو جعفر العقيلى بإيراده فى «كتاب الضعفاء» له ، فقال : فى رواية المشايخ عن عبد اللّه بن دينار اضطراب . ثم إنه أورد له حديثين مضطربى الإسناد ، ولا ذنب لعبد اللّه ، وإنما الاضطراب من الرواة عنه . وقد وثقه : جماعة .

---

(١٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٢١) ، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢١٧) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١١١) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٤١٧) ، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٠٣) ، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٧٧) ، شذرات الذهب (١/ ١٧٣) .

(١٨) صحيح على شرطهما : أخرجه مالك (٢/ ٧٨٢) والشافعى (٢/ ٧٢) ، وأحمد (٢/ ٧٩ و١٠٧) ، والطيالسى (١٨٨٥) ، والبخارى (٢٥٣٥) ، ومسلم (١٥٠٦) ، وأبو داود (٢٩١٩) ، والترمذى (١٢٣٦) ، والنسائى (٧/ ٧٢ و٣٠٦) ، وابن ماجه (٢٧٤٧) ، والدارمى (٢/ ٢٥٦) ، والطبرانى فى «الكبير» (١٣٦٢٥) و(١٣٦٢٦) والبيهقى (١٠/ ٢٩٢) ، والبغوى (٢٢٢٦) من طرق عن عبد اللّه بن دينار ، قال سمعت ابن عمر يقول : فذكره .

توفى فى سنة سبع وعشرين ومائة . قال الحافظ أحمد بن على الأصبهانى : حديثه نحو مائتى حديث .

٧٣٣- أبو عِمران الجَونى[١٩] (ع)

الإمـام ، الثـقـة ، عبد الملك بن حبيب البصرى . رأى عمران بن حصين . وروى عن : جندب البَجَلى ، وأنس بن مالك ، وعبد اللَّه بن الصامت ، وأبى بكر بن أبى موسى ، وطائفة .

حدث عنه : شعبة ، والحمادان ، وأبان العطار ، وسهيل بن أبى حزم ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمِّى ، وآخرون .

وثقه يحيى بن معين ، وغيره . وحديثه فى الأصول الستة . قال أبو سعيد بن الأعرابى : كان الغالب عليه الكلام فى الحكم ، وكان يقول : أما واللَّه لئن ضيعنا ، إن للَّه عباداً آثروا طاعة اللَّه - تعالى - على شهواتهم . وكان يقول : أجرى اللَّه علينا وعليكم محنته ، وجعل قلوبنا أوطانًا تحن إليه .

قيل : توفى فى سنة ثلاث وعشرين ومائة . وقيل : توفى سنة ثمانٍ وعشرين ، عن سن عالية .

٧٣٤- عاصم بن أبى النَّجود[٢٠] (٤ ، خ ، م مقرونًا)

الإمام الكبير ، مقرئ العصر ، أبو بكر الأسدى مولاهم ، الكوفى . واسم أبيه : بهدلة . وقيل : بهدلة أمه ، وليس بشىء ، بل هو أبوه . مولده : فى إمرة معاوية بن أبى سفيان .

وقرأ القرآن على أبى عبد الرحمن السُّلَمى ، وزر بن حُبيش الأسدى ، وحدث عنهما . وعن : أبى وائل ، ومصعب بن سعد ، وطائفة من كبار التابعين . وروى - فيما قيل - عن :

---

(١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٣٨)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٣٣٠)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٦٤) و(٣/ ٧٢ و٢١٠)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٦٣٦)، حلية الأولياء (٦/ ٤٩- ٥٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٩٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٤)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٨٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٢٢)، وشذرات الذهب (١/ ١٧٥).

(٢٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٢٠)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣٠٦٢)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨٨٧)، وفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٣١٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥١٩)، العبر (١/ ٢٦٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٠٤٤ و٤٠٦٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٢٢٢)، شذرات الذهب (١/ ١٧٥).

الحارث بن حسان البكرى، ورفاعة بن يثربى التميمى- أو التيمى- ولهما صحبة. وهو معدود فى صغار التابعين.

حـــدث عنـه: عطاء بن أبى رباح، وأبو صالح السمان- وهما من شيوخه- وسليمان التيمى، وأبو عمرو بن العلاء، وشعبة، والثورى، وحماد بن سلمة، وشيبان النحوى، وأبان ابن يزيد، وأبو عوانة، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وعدد كثير.

وتصدر للإقراء مدةً بالكوفة، فتلا عليه: أبو بكر، وحفص بن سليمان، والمفضل بن محمد الضبى، وسليمان الأعمش، وأبو عمرو، وحماد بن شعيب، وأبان العطار، والحسن ابن صالح، وحماد بن أبى زياد، ونعيم بن ميسرة، وآخرون. وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبى عبد الرحمن السلمى شيخه. قال أبو بكر بن عياش: لما هلك أبو عبد الرحمن، جلس عاصم يقرئ الناس، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن حتى كأن فى حنجرته جلاجل.

قال أبو خيثمة، وغيره: اسم أبى النجود: بهدلة. وقال أبو حفص الفلاس: بهدلة أمه.

قال أبو عبيد: كان من قراء أهل الكوفة: يحيى بن وثاب، وعاصم بن أبى النجود، وسليمان الأعمش، وهم من موالى بنى أسد.

ابن الأصبهانى، ومحمد بن إسماعيل، قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن الحارث بن حسان، قال: رأيت النبى ﷺ على المنبر، وبلال قائم متقلد سيفًا(٢١).

أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق، يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ من عاصم.

يحيى بن آدم: حدثنا الحسن بن صالح، قال: ما رأيت أحدًا قط أفصح من عاصم بن أبى النجود، إذا تكلم، كاد يدخله خيلاء.

عفان: حدثنا حماد، أنبأنا عاصم بن أبى النجود، قال: ما قدمت على أبى وائل من سفر إلا قَبَّل كَفِّى.

قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: سألت أبى عن عاصم بن بهدلة، فقال: رجل صالح، خير، ثقة. قلت: أى القراءات أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن، فقراءة عاصم.

---

(٢١) حســن: أخرجه ابن ماجه (٢٨١٦) من طريق أبى بكر بن عياش، عن عاصم، به. وأخرجه أحمد (٤/ ٤٨٢)، والترمذى (٣٢٧٤) من طريق زيد بن الحباب، حدثنا سلام بن سليمان النحوى أبو المنذر، حدثنا عاصم بن أبى النجود، عن أبى وائل، عن الحارث بن يزيد البكرى قال: فذكره.

أبو كريب: حدثنا أبو بكر، قال لي عاصم: مرضت سنتين، فلما قمت، قرأت القرآن، فما أخطأت حرفًا.

منجاب بن الحارث: حدثنا شريك، قال: كان عاصم صاحب همز ومد وقراءة شديدة.

أبو بكر بن عياش: عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطية، قال: قام فينا رجلان؛ أحدهما أقرأ القرآن لقراءة زيد، وهو عاصم، والآخر أقرأ الناس لقراءة عبد اللَّه، وهو الأعمش.

قال أحمد العجلي: عاصم صاحب سنة وقراءة، كان رأسًا في القرآن، قدم البصرة، فأقرأهم، قرأ عليه سلام أبو المنذر، وكان عثمانيًا. قرأ عليه: الأعمش في حداثته، ثم قرأ بعده على: يحيى بن وثاب.

قال أبو بكر بن عياش: كان عاصم نحويًا فصيحًا إذا تكلم، مشهور الكلام، وكان هو والأعمش وأبو حصين الأسدي لا يُبْصرون. جاء رجل يومًا يقود عاصمًا، فوقع وقعةً شديدةً، فما نهره، ولا قال له شيئًا.

حماد بن زيد، عن عاصم، قال: كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمي، ونحن غلْمة أيفاع.

قلت: هذا يوضح أنه قرأ القرآن على السلمي في صغره.

قال أبو بكر: قال عاصم: من لم يحسن من العربية إلا وجهًا واحدًا، لم يحسن شيئًا. ثم قال: ما أقرأني أحد حرفًا إلا أبو عبد الرحمن، وكان قد قرأ على علي - رضي اللَّه عنه- وكنت أرجع من عنده، فأعرض على زر بن حُبيش، وكان زر قد قرأ على ابن مسعود، فقلت لعاصم: لقد استوثقت. رواها: يحيى بن آدم، عن أبي بكر، ثم قال: ما أحصي ما سمعت أبا بكر يذكر هذا عن عاصم.

وروى جماعة، عن عمرو بن الصباح، عن حفص الغاضري، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بالقراءة، وذكر عاصم أنه لم يخالف أبا عبد الرحمن في شيء من قراءته، وأن أبا عبد الرحمن لم يخالف عليًا- رضي اللَّه عنه- في شيء من قراءته.

وروى أحمد بن يونس، عن أبي بكر، قال: كل قراءة عاصم قراءة أبي عبد الرحمن، إلا حرفًا.

أبو بكر عن عاصم، قال: كان أبو عمرو الشيباني يقرئ الناس في المسجد الأعظم، فقرأت عليه، ثم سألته عن آية، فاتهمني بهوىً، فكنت إذا دخلت المسجد، يشير إليَّ، ويحذر أصحابه مني.

وروى عـن : حفص بن سليمان، قال: قال لى عاصم: ما كان من القراءة التى قرأت بها على أبى عبد الرحمن، فهى التى أقرأتك بها، وما كان من القراءة التى أقرأت بها أبا بكر بن عياش، فهى القراءة التى عرضتها على زر عن ابن مسعود.

قال سلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبى النجود ذا أدب، ونسك، وفصاحة، وصوت حسن.

يزداد بن أبى حماد: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر، قال: لم يكن عاصم يعد ﴿الٓمٓ﴾ آيةً، ولا ﴿حمٓ﴾ آيةً، ولا ﴿كٓهيعٓصٓ ①﴾ آيةً [مريم: ١]، ولا ﴿طه ①﴾ آيةً [طه: ١]، ولا نحوها.

زياد بن أيوب: حدثنا أبو بكر، قال: كان عاصم إذا صلى، ينتصب كأنه عود، وكان يكون يوم الجمعة فى المسجد إلى العصر، وكان عابدًا، خيرًا، يصلى أبدًا، ربما أتى حاجةً، فإذا رأى مسجدًا، قال: مل بنا، فإن حاجتنا لا تفوت. ثم يدخل، فيصلى.

حسين الجعفى، عن صالح بن موسى، قال: سمعت أبى سأل عاصم بن أبى النجود، فقال: يا أبا بكر، على ما تضعون هذا من على- رضى اللَّه عنه-: «**خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، وعمر**» وعلمت مكان الثالث؟ فقال عاصم: ما نضعه، إلا أنه عنى عثمان، هو كان أفضل من أن يُزَكِّى نفسه.

قال أبو بكر بن عياش: دخلت على عاصم وهو فى الموت، فقرأ: ﴿**ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ**﴾ [الأنعام: ٦٢]، بكسر الراء، وهو لغة لهذيل.

أبو هشام الرفاعى: حدثنا يحيى، حدثنا أبو بكر، قال: دخلت على عاصم، فأغمى عليه، ثم أفاق، ثم قرأ قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ**﴾ الآية، فهمز، فعلمت أن القراءة منه سجية(٢٢).

قلت: كان عاصم ثبتًا فى القراءة، صدوقًا فى الحديث. وقد وثقه: أبو زرعة، وجماعة. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال الدارقطنى: فى حفظه شىء- يعنى: للحديث لا للحروف- وما زال فى كل وقت يكون العالم إمامًا فى فن مقصرًا فى فنون. وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان ثبتًا فى القراءة، واهيًا فى الحديث، وكان الأعمش بخلافه، كان

---

(٢٢) ضعيف: أبو هشام الرفاعى، هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلى، الكوفى، ليس بالقوى كما قال الحافظ فى «التقريب». . وقال البخارى: رأيتهم مجمعين على ضعفه.

ثبتًا فى الحديث، لينًا فى الحروف، فإن للأعمش قراءةً منقولةً فى كتاب «المنهج» وغيره، لا ترتقى إلى رتبة القراءات السبع، ولا إلى قراءة يعقوب وأبى جعفر واللَّه أعلم.

قال النسائى: عاصم ليس بحافظ.

توفى عاصم: فى آخر سنة سبع وعشرين ومائة. وقال إسماعيل بن مجالد: توفى فى سنة ثمان وعشرين ومائة. قلت: حديثه فى الكتب الستة، لكن فى «الصحيحين» متابعة، وهذا الحديث أعلى ما وقع لى من حديث عاصم، بينى وبينه سبعة أنفس.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبركم يوسف بن خليل، أنبأنا خليل بن بدر، وعلى بن قادشاه (ح). وأنبأنى عن خليل، وعلىٍّ أحمد بن سلامة، أن أبا على الحداد أخبرهما، قال: أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا عبد اللَّه بن فارس، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا سفيان بن عيينة، قال عاصم، عن زر، قال: أتيت صفوان بن عسال، فقال لى: ما جاء بك؟ فقلت: ابتغاء العلم. قال: «**فإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يطلب**...»، وذكر الحديث(٢٣).

٧٣٥- عباس بن سهل(٢٤) (خ، م، د، ت، ق)

ابن سعد بن مالك بن خالد الأنصارى، الخزرجى، الساعدى، المدنى، الفقيه، أحد ثقات التابعين.

روى عن: أبيه، وسعيد بن زيد العدوى، وأبى هريرة، وأبى حميد الساعدى، وعدة. وكان مولده: فى نحو سنة خمس وعشرين، فى أول خلافة عثمان.

---

(٢٣) حسن: أخرجه الشافعى فى «مسنده» (١/ ٣٣)، وعبد الرزاق (٧٩٣)، وأحمد (٤/ ٢٣٩- ٢٤٠ و٢٤١)، وابن أبى شيبة (١/ ١٧٧- ١٧٨)، والحميدى (٨٨١)، والطيالسى (١١٦٥) و(١١٦٦)، والترمذى (٩٦) و(٣٥٣٥) و(٣٥٤٦)، والنسائى (١/ ٨٣ و٨٤)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ٨٢)، والبيهقى (١/ ١١٤ و١١٥ و١١٨ و٢٧٦ و٢٨٩)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٢٢) و(١٢/ ٧٨)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٧/ ٣٠٧)، وابن خزيمة (١٧) و(١٩٣) و(١٩٧) والطبرانى فى «الصغير» (١/ ٩١) من طرق عن عاصم بن أبى النجود، عن زر بن حُبيش قال: أتيت صفوان بن عسَّال..... » الحديث.

(٢٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٧١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٨٠ و٥٦٧) و(٣/ ٣٨٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١١٥٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٢١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٦٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ١١٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٤٧).

حـدث عنه: ابناه؛ أبيٌّ وعبد المهيمن، والعلاء بن عبد الرحمن، ومحمد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن الغسيل، وفليح بن سليمان.

وثقه يحيى بن معين، وغيره. وقد آذاه الحجاج وضربه، واعتدى عليه؛ لكونه كان من أصحاب ابن الزبير، فجاء أبوه سهل بن سعد يشفع فيه، وقال: ألا تحفظ فينا وصية رسول اللَّه ﷺ: «**اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**»(٢٥). فأطلقه، وكاشر عنه. قيل: توفى قريبًا من سنة عشرين ومائة، بالمدينة.

٧٣٦- محمد بن زياد(٢٦) (ع)

القرشي الجمحي البصري، مولى عثمان بن مظعون- رضي اللَّه عنه- وهو مدني، نزل البصرة.

حدث عن: عائشة، وأبي هريرة، وعبد اللَّه بن عمر، وابن الزبير. له: نحو من خمسين حديثًا.

حدث عنه: يونس بن عبيد، ومعمر، وشعبة، وإبراهيم بن طهمان، والربيع بن مسلم، وحماد بن زيد، وآخرون.

وثقه أحمد، وغيره. مات: سنة نيف وعشرين ومائة. وقع لنا من عواليه.

٧٣٧- سُكَينة(٢٧)

بنت الحسين الشهيد، روت عن أبيها. وكانت بديعة الجمال، تزوجها ابن عمها عبد اللَّه ابن الحسن الأكبر، فقتل مع أبيها قبل الدخول بها، ثم تزوجها مصعب أمير العراق، ثم

---

(٢٥) صحيح: أخرجه البخاري (٣٨٠١)، ومسلم (٢٥١٠) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر (غندر)، أخبرنا شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ قال: إن الأنصار كرشي وعيبتي، وإن الناس سيكثرون ويَقلُّون فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم» واللفظ لمسلم. ووقع عند البخاري: «فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم». قوله: كرشي وعيبتي» قال العلماء: معناه جماعتي وخاصتي الذين أثق بهم وأعتمدهم في أموري.

(٢٦) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٢٢٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٩١)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٤٠٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٣٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٦٩)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٢٢٧).

(٢٧) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٧٥)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٦٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٥٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ١٥٤).

تزوجت بغير واحد. وكانت شهمةً، مهيبةً، دخلت على هشام الخليفة، فسلبته عمامته ومطْرَفه، ومنطقته، فأعطاها ذلك. ولها نظم جيد.

قال بعضهم: أتيتها، فإذا ببابها جرير والفرزدق وجميل وكُثَيِّر، فأمرت لكل واحد بألف درهم.

توفيت في ربيع الأول، سنة سبع عشرة ومائة. قَلَّما روت.

٧٣٨- هارون بن رِئاب[٢٨] (م، د، س)

الإمام، الرباني، **العابد**، أبو بكر التميمي، الأسيدي، البصري.

حدث عن: أنس بن مالك، والأحنف بن قيس، وقَبيصة بن ذؤيب، وكنانة بن نُعيم.

روى عنه: أيوب السَّختياني، والأوزاعي، وشعبة، والحمادان، وسفيان بن عيينة، وجماعة.

قال أبو داود: يقال: إنه كان أجل أهل البصرة. وقال أحمد بن حنبل: ثقة. قلت: هو مقل من الرواية، حتى قال ابن عيينة: عنده أربعة أحاديث. قال: وكان يخفي الزهد، ويلبس الصوف تحت، وكان النور على وجهه. وقال ابن شوذب: كنت إذا رأيت هارون بن رئاب، كأنما أقلع عن البكاء.

قرأت على إسحاق بن أبي بكر، أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، أنبأنا البابْلُتّي، حدثنا الأوزاعي، حدثني هارون بن رئاب، قال: حملة العرش ثمانية، يتجاوبون بصوت رخيم حسن، يقول أربعة: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك. ويقول الآخرون: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك.

قال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وقال أبو محمد بن حزم الفقيه: يمان، وهارون، وعلي بنو رئاب، فهارون من أئمة السنة، ويمان من أئمة الخوارج، وعلي من أئمة الروافض، وكانوا متعادين.

---

(٢٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٢٣١) (٣/ ٣٩٩)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٣٦٧)، حلية الأولياء (٣/ ٥٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٠١٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٦٩)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٦١٧).

قال جعفر بن سليمان : عدت هارون بن رئاب ، وهو يجود بنفسه ، فما فقدت وجه رجل فاضل ، إلا رأيته عنده . فقال محمد بن واسع : كيف تجدك؟ فقال : هو ذا أخوكم ، يذهب به إلى النار ، أو يعفو اللّه . قيل : عاش ثلاثًا وثمانين سنةً .

٧٣٩- السُّدِّى(٢٩) (م، ٤)

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة ، الإمام ، المفسر ، أبو محمد الحجازى ، ثم الكوفى ، الأعور ، السدى ، أحد موالى قريش .

حدث عن : أنس بن مالك ، وابن عباس ، وعبد خير الهمدانى ، ومصعب بن مسعد ، وأبى صالح باذام ، ومُرة الطيب ، وأبى عبد الرحمن السلمى ، وعدد كثير .

حدث عنه : شعبة ، وسفيان الثورى ، وزائدة ، وإسرائيل ، والحسن بن حى ، وأبو عوانة ، والمطلب بن زياد ، وأسباط بن نصر ، وأبو بكر بن عياش ، وآخرون .

وورد عنه : أنه رأى أبا هريرة ، والحسن بن على .

قال النسائى : صالح الحديث . وقال يحيى بن سعيد القطان : لا بأس به . وقال أحمد بن حنبل : ثقة ، وقال مَرةً : مقارب الحديث .

وقال يحيى بن معين : ضعيف . وقال أبو زرعة : لين . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال ابن عدى : هو عندى صدوق . وقيل : كان السدى عظيم اللحية جدًا . قال عبد اللّه بن حبيب بن أبى ثابت : سمعت الشعبى ، وقيل له : إن إسماعيل السدى قد أعطى حظًا من علم ، فقال : إن إسماعيل قد أعطى حظًا من الجهل بالقرآن .

قلت : ما أحد إلا وما جهل من علم القرآن أكثر مما علم . وقد قال إسماعيل بن أبى خالد : كان السدى أعلم بالقرآن من الشعبى رحمهما اللّه . وقال سلم بن عبد الرحمن- شيخ لشريك- : مر إبراهيم النخعى بالسدى وهو يفسر ، فقال : إنه ليفسر تفسير القوم .

قال خليفة بن خياط : مات إسماعيل السدى فى سنة سبع وعشرين ومائة .

قلت : أما السدى الصغير ، فهو : محمد بن مروان الكوفى ، أحد المتروكين ، كان فى زمن وكيع .

---

(٢٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٢٣) ، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١٤٥) ، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٦٢٥) ، اللباب لابن الأثير (٢/ ١١٠) ، تاريخ الإسلام (٥/ ٤٣) ، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٩٠٧) ، تهذيب التهذيب (١/ ٣١٣) ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (١/ ٣٠٨) .

٧٤٠- هلال بن على[٣٠] (ع)

هو هلال بن أبى ميمونة العامرى، المدنى، مولى آل عامر بن لؤى، ثقة، مشهور.

حدث عن: أنس بن مالك، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وعبد الرحمن بن أبى عَمْرة.

روى عنه: سعيد بن أبى هلال، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن الماجشون، وفُلَيْح بن سليمان.

قال النسائى: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: شيخ، يكتب حديثه. قلت: مات سنة بضع وعشرين ومائة.

٧٤١- يزيد بن عبد اللَّه بن قُسيط[٣١] (ع)

الإمام، الفقيه، أبو عبد اللَّه الليثى، المدنى، الأعرج.

حدث عن: أبى هريرة، وابن عمر، وعبيد بن جريج، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير.

وعنه: أبو صخر حميد بن زياد، وابن إسحاق، ومالك، وابن أبى ذئب، والليث بن سعد، وآخرون.

قال ابن إسحاق: كان ثقةً، فقيهًا، يستعان به فى الأعمال؛ لأمانته وفقهه. وقال أبو حاتم: ليس بقوى. وروى مالك عنه قليلاً.

مات سنة اثنتين وعشرين ومائة. وحديثه حسن فى الكتب الستة. وقال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث. ويقال: بلغ تسعين سنةً.

* *

---

(٣٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٧٢٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٠٥)، و(٣/ ١٦٣)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٣٠٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦١٠٩)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣١١)، تهذيب التهذيب (١١/ ٨٢).

(٣١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٥٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٤٨ و٤٥٦ و٥٦٦)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٥٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٨٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٤٤١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٣٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٤٢)، شذرات الذهب (١/ ١٦٠).

٧٤٢- نُصيب بن رباح[٣٢]

أبو محجن الأسود الشاعر مولى عمر بن عبد العزيز. مدح عبد الملك بن مروان، وشعره في الذروة. تنسك، وأقبل على شأنه، وترك التغزل. له ترجمة في «تاريخ دمشق».

٧٤٣- ذو الرُّمة[٣٣]

من فحول الشعراء، غيلان بن عقبة بن بهيس، مضري النسب، والرمة: هي الحبل. شَبَّب بمية بنت مقاتل المِنقرية، وبالخرقاء. وله مدائح في الأمير بلال بن أبي بُردة.

قال أبو عمرو بن العلاء: افتتح الشعراء بامرئ القيس، وختموا بذي الرمة.

وقيل: إن الفرزدق وقف عليه وهو ينشد، فأعجبه شعره. وكان يكون ببادية العراق، وفد على الوليد، وامتدحه. وحدث عن: ابن عباس. روى عنه: أبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر النحوي. وقيل: إن الوليد قال للفرزدق: أتعلم أحدًا أشعر منك؟ قال: غلام من بني عدي، يركب أعجاز الإبل- يريد: ذا الرمة- قلت: هو القائل:

وعينان، قال اللَّه: كونا، فكانتا فَعولان بالألباب ما تفعل الخمرُ

مات ذو الرمة بأصبهان، كهلاً، سنة سبع عشرة ومائة.

٧٤٤- حمزة بن بيض[٣٤]

الحنفي الكوفي من بلغاء الشعراء، سائر القول، كثير المجون، كان منقطعًا إلى المهلب وبنيه، ثم إلى أمير البصرة بلال. حصل أموالاً جزيلةً من الجوائز، وخيلاً، ورقيقًا. وله نظم فائق.

وبِيض: بكسر أوله. أخباره مستقصاة في كتاب «الأغاني»، فإن شئت، فطالعها.

* *

(٣٢) ترجمته في الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١/ ١٢٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ١١).

(٣٣) ترجمته في الأغاني لأبي الفرج (١٦/ ١٠٦)، وفيات الأعيان (٤/ ٥٢٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٤٧)، خزانة الأدب للبغدادي (١/ ٥٠- ٥٣).

(٣٤) ترجمته في الأغاني لأبي الفرج (١٦/ ١٤٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٤٥)، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي (١/ ٣٩٥).

٧٤٥-العَرْجى[٣٥]

من أعيان الشعراء: هو عبد اللَّه بن عمر بن عمرو بن عفان الأموى، وكان أيضًا بطلاً، شجاعًا، مجاهدًا، اتهم بدم، فأخذ، وسجن بمكة، إلى أن مات فى خلافة هشام. وله:

أضاعونى وأى فتىً أضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغرِ
وخلونى بمعترك المنايا ... وقد شُرِعَت أسنتُهَا لنحرى
كأنى لم أكن فيهم وسيطًا ... ولم تك نسبتى فى آل عمرو

٧٤٦-البطال[٣٦]

رأس الشجعان والأبطال، أبو محمد عبد اللَّه البطال. وقيل: أبو يحيى، من أعيان أمراء الشاميين. وكان شاليش الأمير مسلمة بن عبد الملك، وكان مقره بأنطاكية، أوطأ الروم خوفًا وذلاً. ولكن كُذبَ عليه أشياء مستحيلة فى سيرته الموضوعة.

وعن عبد الملك بن مروان: أنه أوصى مسلمة: أن صير على طلائعك البطال، ومره فليعس بالليل، فإنه أمير شجاع مقدام.

وقال رجل: عقد مسلمة للبطال على عشرة آلاف، وجعلهم يزكًا[٣٧].

وعن أبى مروان، عن البطال، قال: اتفق لى أنا أتينا قريةً لنغير، فإذا بيت فيه سراج وصغير يبكى، فقالت أمه: اسكت، أو لأدفعنك إلى البطال. فبكى، فأخذته من سريره، وقالت: خذه يا بطال. فقلت: هاته. وجرت له أعاجيب، وفى الآخر أصبح فى معركة مثخونًا وبه رمق، فجاء الملك ليون، فقال: أبا يحيى، كيف رأيت؟ قال: وما رأيت؟ كذلك الأبطال تقتل، وتقتل. فقال: على بالأطباء. فأتوا، فوجدوه قد أنفذت مقاتله، فقال: هل لك حاجة؟ قال: تأمر من يثبت معى بولايتى وكفنى والصلاة على، ثم تطلقهم. ففعل. قتل: سنة اثنتى عشرة. وقيل: سنة ثلاث عشرة ومائة.

---

(٣٥) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (١/ ١٤٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٧٧)، خزانة الأدب للبغدادى (١/ ٥٠).

(٣٦) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٤/ ٢٢٧)، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (١/ ٢٧٢)، مروج الذهب للمسعودى (٢/ ٣٥٣).

(٣٧) اليزك: طلائع الجيش، وهى كلمة فارسية.

٧٤٧- قتادة[٣٨] (ع)

ابن دعامة بن قتادة بن عزيز، وقيل: قتادة بن دعامة بن عكابة، حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين، أبو الخطاب السدوسى، البصرى، الضرير، الأكمه. وسدوس: هو ابن شيبان بن ذُهل بن ثعلبة، من بكر بن وائل. مولده: فى سنة ستين.

وروى عــن: عبد اللَّه بن سَرْجس، وأنس بن مالك، وأبى الطفيل الكنانى، وسعيد بن المسيب، وأبى العالية رفيع الرياحىَ، وصفوان بن مُحرز، وأبى عثمان النهدى، وزرارة بن أوفى، والنضر بن أنس، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبى المليح بن أسامة، والحسن البصرى، وبكر بن عبد اللَّه المزنى، وأبى حسان الأعرج، وهلال بن يزيد، وعطاء بن أبى رباح، ومعاذة العدوية، وبشر بن عائذ المنقَرى، وبشر بن المحتفز، وبشير بن كعب، وأبى الشعثاء جابر بن زيد، وجُرى بن كليب السَدوسى، وحبيب بن سالم- فيما كتب إليه- وحسان بن بلال، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف، وخالد بن عُرْفُطة، وخلاس الهَجَرى، وخيثمة بن عبد الرحمن، وسالم بن أبى الجعد، وشهر بن حوشب، وعبد اَللَّه بن شقيق، وعقبة بن صُهبان، ومطرف بن الشخير، ومحمد بن سيرين، ونصر بن عاصم الليثى، وأبى مجلز، وأبى أيوب المراغى، وأبى الجوزاء الربعى. وعن: عمران بن حصين، وسفينة، وأبى هريرة مرسلاً. وعن: مسلم بن يسار، وقزعة بن يحيى، وعامر الشعبى، وخلق كثير.

وكان من أوعية العلم، وممن يضرب به المثل فى قوة الحفظ. روى عنه أئمة الإسلام: أيوب السختيانى، وابن أبى عروبة، ومعمر بن راشد، والأوزاعى، ومسعر بن كدام، وعمرو ابن الحارث المصرى، وشعبة بن الحجاج، وجرير بن حازم، وشيبان النحوى، وهمام بن يحيى، وحماد بن سلمة، وأبان العطار، وسعيد بن بشير، وسلام بن أبى مطيع، وشهاب بن خراش، وحسام بن مصك، وخليد بن دعلج، وسعيد بن زربى، والصعق بن حزن، وعفير ابن معدان، وموسى بن خلف العمى، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرى، وأبو عوانة الوضاح، وأمم سواهم.

وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك، وكان يرى القدر-

(٣٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٢٩)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧٢٧)، الكنى للدولابى (١/ ١٦٦)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٧٥٦)، حلية الأولياء (٢/ ٣٣٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٦٢١)، العبر (١/ ٢٢٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٩٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٨٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨٣٣)، شذرات الذهب (١/ ١٥٣).

نسأل اللَّه العفو- ومع هذا، فما توقف أحد في صدقه، وعدالته، وحفظه، ولعل اللَّه يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم البارى وتنزيهه، وبذل وسعه، واللَّه حكم عدل لطيف بعباده، ولا يسأل عما يفعل. ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه، وعلم تحريه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعرف صلاحه وورعه واتباعه، يغفر له زللَّه، ولا نضللّه ونطرحه وننسى محاسنه. نعم، ولا نقتدى به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك.

قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى، فقد أنزفتنى.

قال معمر: وسمعت قتادة يقول: ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئًا. وعنه، قال: ما سمعت شيئًا إلا وحفظته. قال عبد الرزاق: قتادة من بكر بن وائل.

وقال يحيى بن معين: ولد قتادة سنة ستين، وكان من سدوس. قال الإمام أحمد: مولد قتادة والأعمش واحد.

عبد الرزاق، عن معمر، قيل للزهرى: أقتادة أعلم عندكم أو مكحول؟ قال: لا، بل قتادة، ما كان عند مكحول إلا شيء يسير.

عبد الرزاق، عن معمر، قال: قال محمد بن سيرين: قتادة أحفظ الناس، أو من أحفظ الناس.

أبو هلال الراسبى، عن غالب القطان، عن بكر المزنى، قال: من سره أن ينظر إلى أحفظ من أدركنا، فلينظر إلى قتادة.

جرير، عن مغيرة، قال الشعبى: قتادة حاطب ليل. قال يحيى بن يوسف الزِّمى: حدثنا ابن عيينة: قال لى عبد الكريم الجوزى: يا أبا محمد، تدرى ما حاطب ليل؟ قلت: لا. قال: هو الرجل يخرج في الليل، فيحتطب، فيضع يده على أفعى، فتقتله، هذا مثل ضربته لك لطالب العلم، أنه إذا حمل من العلم ما لا يطيقه، قتله علمه، كما قتلت الأفعى حاطب الليل.

قال الصعق بن حزن: حدثنا زيد أبو عبد الواحد، سمعت سعيد بن المسيب، يقول: ما أتانى عراقى أحفظ من قتادة.

ابن علية عن روح بن القاسم، عن مطر، قال: كان قتادة إذا سمع الحديث يختطفه اختطافًا، يأخذه العويل والزويل[٣٩]، حتى يحفظه.

---

(٣٩) يأخذه العويل والزّويل: أي القلق والانزعاج، بحيث لا يستقر على المكان.

قال عفان : أهدى حسام بن مصَكّ إلى قتادة نعلاً ، فجعل قتادة يحركها وهى تتثنى من رقتها ، وقال : إنك لتعرف سُخْف الرجل فى هديته .

وقال عفان : قال لنا قيس بن الربيع : قدم قتادة الكوفة ، فأردنا أن نأتيه ، فقيل لنا : إنه يبغض عليًا - رضى اللّه عنه - فلم نأته ، ثم قيل لنا بعد : إنه أبعد الناس من هذا ، فأخذنا عن رجل ، عنه .

البغوى فى ترجمة قتادة له : حدثنا إبراهيم بن هانئ ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : قال قتادة لسعيد بن المسيب : يا أبا النضر ، خذ المصحف . قال : فأعرض عليه سورة البقرة ، فلم يُخْط فيها حرفًا . قال : فقال : يا أبا النضر ، أحكمتُ؟ قال : نعم . قال : لأنا لصحيفة جابر بن عبدَ اللّه أحفظ منى لسورة البقرة . قال : وكانت قرئت عليه الصحيفة التى يرويها سليمان اليشكرى عن جابر .

وبه قال معمر : قال قتادة : جالست الحسن اثنتى عشرة سنةً أصلى معه الصبح ثلاث سنين . قال : ومثلى يأخذ عن مثله . قال وكيع : قال شعبة : كان قتادة يغضب إذا وقفته على الإسناد . قال : فحدثته يومًا بحديث أعجبه ، فقال : من حدثك؟ قلت : فلان ، عن فلان . قال : فكان يعده .

قال أبو هلال : سألت قتادة عن مسألة ، فقال : لا أدرى . فقلت : قل فيها برأيك . قال : ما قلت برأى منذ أربعين سنةً . وكان يومئذ له نحو من خمسين سنةً . قلت : فدل على أنه ما قال فى العلم شيئًا برأيه .

قال أبو عوانة : سمعت قتادة يقول : ما أفتيت برأى منذ ثلاثين سنةً .

أبو ربيعة : حدثنا أبو عوانة ، قال : شهدت قتادة يدرس القرآن فى رمضان .

وعن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، قال : دهن الحاجبين أمان من الصداع .

ضمرة بن ربيعة ، عن حفص ، عن قائد لقتادة ، قال : قدت قتادة عشرين سنةً ، وكان يبغض الموالى ، ويقول : دباغين حجامين أساكفةً . فقلت : ما يؤمنك أن يجىء بعضهم فيأخذ بيدك ، فيذهب بك إلى بئر ، فيطرحك فيها؟ قال : كيف قلت؟ فأعدت عليه ، فقال : لا قدتنى بعدها .

عفان : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا قتادة ، عن عمرو بن دينار بحديث فى الوصية ، فسألت عمرًا ، ثم قال معناه غير ما قال قتادة ، فقلت : إن قتادة نبأ عنك بكذا وكذا! قال : إنى أوهمت يوم حدثت به قتادة .

قال ابن عيينة: قالوا: كان معمر يقول: لم أر فى هؤلاء أفقه من: الزهرى، وقتادة، وحماد.

ضمرة، عن ابن شوذب: قال رجل من أهل البصرة: إن لم تجد إلا مثل عبادة ثابت، وحفظ قتادة، وورع ابن سيرين، وعلم الحسن، وزهد مالك بن دينار لا تطلب العلم.

عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: تكرير الحديث فى المجلس يذهب نوره، وما قلت لأحد قط: أعد علىَّ.

وبه عن قتادة، قال: لقد كان يُستحَب أن لا تقرأ الأحاديث التى عن رسول اللَّه ﷺ إلا على طهارة.

قال أبو هلال: سمعت قتادة يقول: إذا سَرَّك أن يكذب صاحبك، فلقِّنه.

الطيالسى، عن عمران القطان، عن قتادة، قال: قال أبو الأسود الدؤلى: إذا أردت أن يكذب الشيخ، فلقِّنه.

أبو هلال: سمعت قتادة يقول: إن الرجل ليشبع من الكلام، كما يشبع من الطعام.

قال أبو داود الطيالسى: قال شعبة: كنا نعرف الذى لم يسمع قتادة مما سمع، إذا قال: قال فلان، وقال فلان، عرفنا أنه لم يسمع.

وقال ابن مهدى: سمعت شعبة يقول: كنت أنظر إلى فم قتادة كيف يقول، فإذا قال: حدثنا، يعنى: كتبت.

وقال أبو داود: سمعت شعبة: كنت أتفطن إلى فم قتادة، فإذا قال: حدثنا سعيد، وحدثنا أنس، وحدثنا مُطرِّف، فإذا حدث بما لم يسمع، قال: حدث سليمان بن يسار، وحدث أبو قلابة. قال عفان: قال لى همَّام: كل شىء أقول لكم: قال قتادة، فأنا سمعته منه، فإذا كان فيه لحن، فأعربوه، فإن قتادة كان لا يلحَن.

أبو هلال، عن مطر الوراق، قال: ما زال قتادة متعلمًا حتى مات.

قال أبو هلال: قالوا لقتادة: نكتب ما نسمع منك؟ قال: وما يمنعك أن تكتب، وقد أخبرك اللطيف الخبير أنه يكتب، فقال: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾ [طه: ٥٢]، وسمعته يقول: الحفظ فى الصغر كالنقش فى الحجر.

روى بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن قتادة: باب من العلم يحفظه الرجل لصلاح نفسه وصلاح من بعده، أفضل من عبادة حول.

أبو عوانة، عن قتادة، قال: في مصحف الفضل بن عباس: «وأنزلنا بالمعصرات ماءً ثجاجًا».

بشر بن عمر: حدثنا همام، عن قتادة، قال: كان يقال: قلما ساهر الليل منافق.

زيد بن الحباب، عن الوزير بن عمران، قال: كان قتادة إذا دعي إلى طعام، حل أزراره.

أبو هلال، عن قتادة، قال: إنما حدث هذا الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث.

قال حنظلة بن أبي سفيان: كنت أرى طاوسًا إذا أتاه قتادة، يفر، قال: وكان قتادة يُتَّهَم بالقدر.

أبو سلمة المنقري: حدثنا أبان العطار، قال: ذُكرَ يحيى بن أبي كثير عند قتادة، فقال: متى كان العلم في السماكين؟! فذكر قتادة عند يحيى، فقال: لا يزال أهل البصرة بشر ما كان فيهم قتادة.

قلت: كلام الأقران يُطْوَى ولا يُرْوَى، فإن ذكر، تأمله المحدِّث، فإن وجد له متابعًا، وإلا أعرض عنه.

أخبرني إسحاق الأسدي، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا أبو علي، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا ابن أخي سعدان بن نصر، حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، سمعت قتادة يقول: ما سمعتْ أذناي شيئًا قط إلا وعاه قلبي.

وبه إلى أبي الشيخ، حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا هُدْبة، حدثنا همام، عن قتادة: قال لي سعيد بن المسيِّب: لم أر أحدًا أسأل عما يختلف فيه منك. قلت: إنما يسأل عن ذلك من يعقل. وعن معمر، قال: جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت كأن حمامةً التقطت لؤلؤةً، فقذفتها سواءً. قال: ذاك قتادة، ما رأيت أحفظ منه.

قال مطر الوراق: كان قتادة عَبْدَ العلم.

حسين بن محمد: حدثنا شيبان، عن قتادة: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ [فاطر: ٢٨]، قال: كفى بالرهبة علمًا، اجتنبوا نقض الميثاق، فإن اللَّه قدَّم فيه وأوعد، وذكره في آي من القرآن تقدمةً ونصيحةً وحجةً، إياكم والتكلف والتنطع والغلو والإعجاب بالأنفس، تواضعوا للَّه، لعل اللَّه يرفعكم.

قال سلام بن أبي مطيع : كان قتادة يختم القرآن فى سبع ، وإذا جاء رمضان ، ختم فى كل ثلاث ، فإذا جاء العشر ، ختم كل ليلة .

وقال سلام بن مسكين ، عن عمران بن عبد اللَّه : قال سعيد بن المسيب لقتادة : ما كنت أظن أن اللَّه خلق مثلك .

قال أحمد بن حنبل : كان قتادة عالمًا بالتفسير ، وباختلاف العلماء ، ثم وصفه بالفقه والحفظ ، وأطنب فى ذكره ، وقال : قلما تجد من يتقدمه .

وعن سفيان الثورى ، قال : وهل كان فى الدنيا مثل قتادة .

وقال الإمام أحمد : كان قتادة أحفظ أهل البصرة ، لا يسمع شيئًا إلا حفظه ، قرئ عليه صحيفة جابر مرةً واحدةً ، فحفظها .

وقال عبد اللَّه بن إدريس : قال شعبة : نصصت على قتادة سبعين حديثًا كلها يقول : سمعت أنس بن مالك .

قال شعبة : لا يعرف لقتادة سماع من أبي رافع . وقال يحيى بن معين : لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير ولا من مجاهد . قال يحيى بن سعيد القطان : لم يسمع قتادة من سليمان بن يسار . وقال أحمد بن حنبل : لم يسمع من معاذة العدوية .

قلت : قد عدوا رواية قتادة عن جماعة هكذا من غير سماع ، وكان مدلسًا .

قال وكيع : كان سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائى ، وغيرهما يقولون : قال قتادة : كل شىء بقدر إلا المعاصى .

وروى ضمرة ، عن ابن شوذب ، قال : ما كان قتادة لا يرضى حتى يصيح به صياحًا - يعنى : القدر - قلت : قد اعتذرنا عنه وعن أمثاله ، فإن اللَّه عذرهم ، فيا حبذا ، وإن هو عذبهم ، فإن اللَّه لا يظلم الناس شيئًا ، ألا له الخلق والأمر .

وقد كان قتادة أيضًا رأسًا فى العربية ، والغريب ، وأيام العرب ، وأنسابها ، حتى قال فيه أبو عمرو بن العلاء : كان قتادة من أنسب الناس . ونقل القِفْطى [٤٠] فى «تاريخه» : أن

---

(٤٠) القِفْطى: هو القاضى الوزير الأوحد جمال الدين أبو الحسين على بن يوسف بن إبراهيم الشيبانى القفطى المصرى صاحب «تاريخ النُّحاة» ، وله «أخبار المُصنِّفين وما صنَّفوه» ، و«تاريخ مصر» ، وكان عالمًا متفنّنًا ، جمع من الكتب شيئًا كثيرًا يتجاوز الوصف . مات فى رمضان سنة (٦٤٦) . وستأتى ترجمته فى هذا الكتاب برقم ترجمة عام (٥٨٣٨) فى المجلد السادس عشر (ص ٤٠٩) فراجعها ثمَّت إذا رُمت زيادة .

الرجلين من بنى أمية كانا يختلفان فى البيت من الشعر ، فيبردان بريداً إلى العراق ، يسألان قتادة عنه .

قال ابن المدينى : قلت ليحيى بن سعيد : إن عبد الرحمن يقول : اترك من كان رأسًا فى بدعة يدعو إليها . قال : فكيف يصنع بقتادة ، وابن أبى رواد ، وعمر بن ذر ، وذكر قومًا . ثم قال يحيى : إن ترك هذا الضرب ، ترك ناسًا كثيرًا . ثم قال : عمرو بن دينار أثبت من قتادة . وقال يحيى : أخرج قتادة حيان الأعرج من الحجرة . قلت : لمَ أخرجه؟ قال : لأنه ذكر عثمان رضى اللَّه عنه . فقلت ليحيى : من أخبرك؟ قال أصحابنا : وسمعت يحيى يقول عن شعبة ، قال : ذكرت لقتادة حديث : احتج آدم وموسى ، فقال : مجنون أنت وإيش هذا! قد كان الحسن يحدث بها .

أخبرنا ابن البخارى إجازةً ، أنبأنا ابن طبرزد ، أنبأنا عبد الوهاب الأنماطى ، أنبأنا الصريفينى ، أنبأنا ابن حبابة ، أنبأنا البغوى ، حدثنا هُدبة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن جندب ، أو غيره : أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**لقى آدم موسى . فقال موسى : يا آدم ! أنت الذى خلقك اللَّه بيده ، وأسكنك جنته ، وأسجد لك ملائكته ، ففعلت ما فعلت ، وأخرجت ذريتك من الجنة ؟ ! فقال : أنت موسى الذى اصطفاك اللَّه برسالته ، وكلمك ، وآتاك التوراة ، فأنا أقدم أم الذكر ؟ قال : بل الذكر** » . فقال رسول اللَّه ﷺ : «**فحج آدم موسى**»(٤١) .

رواه أحمد بن أبى خيثمة ، عن حرمى بن حفص ، وأبى سلمة ، قالا : حدثنا حماد ، فقال عن جندب ، ولم يشك . وهذا حديث جيد الإسناد .

قال حماد بن زيد : سمعت أيوب يقول : ما أقام قتادة عن محمد حديثًا . وقال نصر بن

---

(٤١) ضعيف بهذا الإسناد: وآفته عنعنة الحسن البصرى ، فقد كان مدلسًا . لكن الحديث صحَّ عن أبى هريرة مرفوعًا : «احتج آدم وموسى ، فقال موسى : يا آدمُ أنت أبونا خيَّبتنا وأخرجتنا من الجنة . فقال له آدم : أنت موسى اصطفاك اللَّهُ بكلامه وخطَّ لك بيده أتلومُنى على أمرٍ قدَّرهُ اللَّه علىَّ قبل أن يخلُقنى بأربعين سنة؟ فقال النبيُّ ﷺ فحجَّ آدم موسى فحجَّ آدمُ موسى» .

أخرجه الحميدى (١١١٥)، وأحمد (٢/٢٤٨)، والبخارى (٦٦١٤)، ومسلم (٢٦٥٢)، وأبو داود (٤٧٠١)، وابن ماجه (٨٠)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١٤٥)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ٥٦) والآجرى فى «الشريعة» (ص ١٨١ و٣٠٢ و٣٢٤- ٣٢٥)، واللالكائى فى «أصول الاعتقاد» (ص ١٣٨)، والبيهقى «الأسماء والصفات» (١٩٠) و(٣١٦)، وفى «الاعتقاد» (ص ١٣٨)، والبغوى (٦٨) من طرق عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبى هريرة، به .

على: حدثنا أبى، حدثنا خالد بن قيس، قال: قال قتادة: ما نسيت شيئًا. ثم قال: يا غلام، ناولنى نعلى. قال: نعلك في رجلك. قلت: هذه الحكاية غيرة، فإن الدعاوى لا تثمر خيراً.

عبد الرزاق: أنبأنا معمر، عن قتادة فى قوله: ﴿ **وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ** (٢٠٤) ﴾ [البقرة: ٢٠٤]، قال: جدل باطل.

محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿ **لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ** ﴾ [الأنعام: ١٢١]، قال: جادلهم المشركون فى الذبيحة.

عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ **وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ** ﴾ [الأنعام: ٦٨]، إلى بعد، ما نهى اللَّه رسوله أن يجالس أهل الاستهزاء بكتاب اللَّه إلا ريث ما ينسى، فيعرض إذا ذكر.

أبو سلمة التَّبوذكى: حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة، قال: قالت بنو إسرائيل: يا رب، أنت فى السماء ونحن فى الأرض، فكيف لنا أن نعرف رضاك وغضبك؟ قال: إذا رضيت عليكم، استعملت عليكم خياركم، وإذا غضبت، استعملت عليكم شراركم.

ومن عالى ما يقع لنا من حديث قتادة:

أخبرنا أبو المعالى الهمدانى، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا محمد بن عمر القاضى، ومحمد بن أحمد الطرائفى، ومحمد بن الداية، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنبأنا عبيد اللَّه الزهرى، أنبأنا جعفر الفريابى، حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبى موسَى الأشعرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأتْرُجَة، ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة، لا ريح لها، وطعمها حلو، ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح، وطعمها مر**».

وبه إلى الفريابى، حدثنا هُدبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن أنس، عن أبى موسى: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن، كمثل الأتْرُجَة**»، وذكر الحديث. أخرجه الشيخان(٤٢)، عن هدبة.

---

(٤٢) **صحيح**: أخرجه البخارى (٥٠٢٠)، ومسلم (٧٩٧) من طريق قتادة، عن أنس بن مالك، به.
وقوله: «الأترجة»: هى ثمر جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون. يشبه البطيخ.

وأخرجه مسلم، والترمذي، عن قتيبة، فوافقناهم بعلو.

وعندي حديث ابن الجعد، عن شعبة، وشيبان، عن قتادة، في إخفاء البسملة، كتبته في أخبار شعبة.

أخبرنا الشيخ المقرئ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران - شيخ نابلس بها- ويوسف بن أحمد الغسولي بدمشق، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا أبو القاسم سعيد بن البناء، أنبأنا علي بن أحمد البندار، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا سعيد بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، فالقاتل والمقتول في النار**»(٤٣).

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله، ومحمد بن عبد السلام الحلبي قراءةً، عن عبد المعز ابن محمد البزاز، أنبأنا محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنبأنا محلم بن إسماعيل أبو مضر الضبي، أنبأنا الخليل بن أحمد القاضي، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا، فيأكل منه طائر أو إنسان أو بهيمة، إلا كانت له صدقة**». أخرجه: البخاري، ومسلم، والترمذي، عن قتيبة(٤٤)، فوافقناهم.

قال أبو نعيم، وخليفة، وأحمد بن حنبل، وغيرهم: مات قتادة سنة سبع عشرة ومائة.

قال خليفة: هو قتادة بن دعامة بن عزيز بن زيد بن ربيعة بن عمرو بن كَرِب بن عمرو بن الحارث بن سدوس، أبو الخطاب، مات [سنة سبع عشرة ومائة] بواسط.

وقال ابن عائشة: مات بواسط، كان عند خالد بن عبد الله القسري. وقال ابن شوذب: أوصى قتادة إلى مطر.

وبإسنادي المذكور إلى البغوي في «الجعديات»: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن

---

(٤٣) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٤٣ و٥١)، والبخاري (٣١) و(٦٨٧٥) و(٧٠٨٣)، ومسلم (٢٨٨٨) (١٥)، وأبو داود (٤٢٦٨)، والنسائي (٧/ ١٢٥)، والبيهقي (٨/ ١٩٠)، والبغوي (٢٥٤٩) من طرق عن حماد بن زيد، عن أيوب ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن أبي بكرة، به.

(٤٤) صحيح: أخرجه البخاري (٢٣٢٠)، ومسلم (١٥٥٣) (١٢)، والترمذي (١٣٨٢) من طريق قتيبة بن سعيد، به.

قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن ابن مسعود: ﴿**يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ**﴾ [الأنعام: ١٥٨]، قال: طلوع الشمس من مغربها(٤٥).

قال محمد بن سواء: عن شعبة، قال: حدثت سفيان بحديث قتادة، عن أبى حسان، عن ابن عباس: أن النبى ﷺ قلّد الهدى وأشعره(٤٦)، قال: فقال لى سفيان: وكان فى الدنيا مثل قتادة؟!

قال أبو داود فى حديث قتادة، عن أبى رافع، عن أبى هريرة: «**إذا دعى أحدكم إلى طعام، فجاء مع الرسول، فإن ذلك إذنه**»(٤٧) قتادة لم يسمع من أبى رافع. قلت: بل سمع منه، ففى «صحيح البخارى» حديث سليمان التيمى، عن قتادة، سمعت أبا رافع، عن أبى هريرة حديث: «**إن رحمتى غلبت غضبى**»(٤٨).

قال معمر: قال قتادة: جالست الحسن ثنتى عشرة سنةً أصلى معه الصبح ثلاث سنين، ومثلى أخذ عن مثله. وعن ابن عُلية، قال: توفى قتادة سنة ثمانى عشرة ومائة.

٧٤٨- نافع بن مالك(٤٩) (ع)

ابن أبى عامر الإمام، الفقيه، أبو سهيل الأصبحى، المدنى.

حدث عن: ابن عمر، وسهل بن سعد، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، ووالده، وهو مكثر عنه.

---

(٤٥) صحيح: وهذا إسناد صحيح، وقد ورد عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمسُ من مغربها، فاذا طلعت آمن الناسُ كُلُّهم أجمعون، فيومئذ لا ينفع نفسًا إيمانُها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت فى إيمانها خيرًا». أخرجه أحمد (٢/ ٢٣١ و٣١٣ و٣٥٠ و٣٩٨ و٥٣٠)، والبخارى (٤٦٣٥) و(٤٦٣٦) و(٦٥٠٦) و(٧١٢١)، ومسلم (١٥٧)، وأبو داود (٤٣١٢)، وابن ماجه (٤٠٦٨) وابن جرير (١٤٢٠٤) و(١٤٢٠٩)، والبغوى (٤٢٤٣) و(٤٢٤٤) من طرق عن أبى هريرة، به.

(٤٦) صحيح: أخرجه مسلم (١٢٤٣) من طريق شعبة، عن قتادة، به.

(٤٧) صحيح: أخرجه أبو داود (٥١٩٠)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (١٠٧٥) من طريق عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٤٨) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٣٨١)، والبخارى (٧٥٥٤) من معتمر بن سليمان التيمى، عن أبيه، عن قتادة، به.

(٤٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٨٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٠٦) الكنى للدولابى (١/ ٢٠)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٧٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٨٨٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٠٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٠٩)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٤٦٣).

روى عنه: ابن أخيه؛ مالك بن أنس، وابن شهاب- وهو من أقرانه- وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز الدراوردى، وغيرهم. وثقه: أحمد بن حنبل، وغيره. تأخر إلى قريب الثلاثين ومائة.

٧٤٩- على بن عبد اللّه(٥٠) (م، ٤)

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام، القانت، أبو محمد الهاشمى، المدنى، السجاد. ولد: عام قتل الإمام على، فسمى باسمه.

حدث عن: أبيه؛ ابن عباس، وأبى هريرة، وابن عمر، وأبى سعيد، وجماعة.

روى عنه: بنوه؛ عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الصمد، والزهرى، ومنصور بن المعتمر، وسعد بن إبراهيم، وعلى بن أبى حملة، وآخرون.

وأمه ابنة ملك كندة مشرح بن عدى، وكان جسيمًا، وسيمًا كأبيه، طوالاً، مهيبًا، مليح اللحية، يخضب بالوسمة. ورد عن: الأوزاعى، وغيره: أنه كان يصلى فى اليوم ألف سجدة. وقال ابن سعد: هو ثقة، قليل الحديث.

قال له عبد الملك بن مروان: لا أحتمل لك الاسم والكنية، فغيره. وكناه: أبا محمد.

قال عكرمة: قال لى ابن عباس، ولابنه على: انطلقا إلى أبى سعيد الخدرى، فاسمعا من حديثه. فأتيناه فى حائط له.

وقال على بن أبى حملة: دخلت على على بن عبد اللّه، وكان آدم، جسيمًا، ورأيت له مسجدًا كبيرًا فى وجهه. وقال ابن المبارك: كان له خمس مائة شجرة، يصلى عند كل شجرة ركعتين، وذلك كل يوم.

وعن أبى المغيرة: كنا نطلب له النعل فما نجده حتى يستعمله؛ لكبر رجله.

قلت: لقب بالسجاد؛ لكثرة صلاته. وقيل: إنه دخل على عبد الملك، فأجلسه معه على السرير.

---

(٥٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٣١٢)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٠٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٣٨١)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٥٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٩٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٨٢)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٥٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠٠٩)، شذرات الذهب (١/ ١٤٨).

قال المبرِّد: ضربه الوليد مرتين، إحداهما في تزويجه لبابة بنت عبد اللَّه بن جعفر، وكانت عند عبد الملك، فعض تفاحةً وناولها، وكان أبخر، فقشطتها بسكين، وقالت: أميط عنها الأذى. فطلقها، فتزوجها علي.

ورؤي مضروبًا وهو على جمل مقلوبًا ينادي عليه: هذا علي الكذاب؛ لأنهم بلغهم عنه أنه يقول: إن هذا الأمر سيصير في ولدي، وحلف ليكونن فيهم، حتى تملك عبيدهم الصغار الأعين العراض الوجوه.

وقيل: إنه دخل على هشام، فاحترمه، وأعطاه ثلاثين ألفًا، ثم قال: إن هذا الشيخ اختل وخلط، يقول: إن هذا الأمر سينتقل إلى ولدي. فسمعها علي، فقال: واللَّه ليكونن ذلك، وليتملكن هذان. وكان معه ولدا ابنه؛ السفاح والمنصور. قلت: كان قد أسكنه هشام بالحميمة[٥١]؛ قرية من البلقاء هو وأولاده.

توفي سنة ثماني عشرة ومائة، عن ثمان وسبعين سنةً. وهو جد الخلفاء، وله من الولد المذكورون، ومحمد الإمام، وصالح، وأحمد، وبشير، ومبشر، وإسماعيل، وعبد اللَّه، وعبيد اللَّه، وعبد الملك، وعثمان، وعبد الرحمن، ويحيى، وإسحاق، ويعقوب، وعبد العزيز، والأحنف، وعدة بنات.

٧٥٠- عبد اللَّه بن أبي زكريا[٥٢] (د)

الإمام، القدوة، الرباني، أبو يحيى الخُزاعي، الدمشقي.

أرسل عن: سلمان الفارسي، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وطائفة. وسمع من: أم الدرداء، وغيرها.

حدث عنه: صفوان بن عمرو، وعلي بن أبي حَمَلَة، والأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، وخالد بن دهقان، وسعيد بن عبد العزيز، وعدد كثير.

قال أبو مُسْهِر: كان سيد أهل المسجد. فقيل: بم سادهم؟ قال: بحسن الخلق.

---

(٥١) الحُميمة: بلد من أرض الشراة من أعمال عَمَّان في أطراف الشام كما قال ياقوت في «معجم البلدان».

(٥٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٧٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٣٥ و٢٨٥)، حلية الأولياء (٥/ ١٤٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٥٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٦٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢١٨)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٥٠١)، شذرات الذهب (١/ ١٥٣).

قال الواقدى : كان يُعْدَل بعمر بن عبد العزيز . وقال يمان بن عدى : كان عبد اللَّه بن أبى زكريا عابد أهل الشام ، وكان يقول : ما عالجت من العبادة شيئًا أشد من السكوت .

قال الأوزاعى : لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبى زكريا .

وروى بقية ، عن مسلم بن زياد ، قال : كان عبد اللَّه بن أبى زكريا لا يكاد يتكلم إلا أن يُسأل ، وكان من أكثر الناس تبسمًا . قال : ما مسست دينارًا ولا درهمًا قط ، ولا اشتريت شيئًا قط ، ولا بعته إلا مرةً ، وكان له إخوة يكفونه .

قال ابن سعد : كان ثقةً ، قليل الحديث ، صاحب غزو ، وكان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على السرير .

قلت : توفى سنة سبع عشرة ومائة ، رحمهما اللَّه تعالى ورضى عنهما .

٧٥١- أبو جعفر القارئ(٥٣)

أحد الأئمة العشرة فى حروف القراءات . واسمه : يزيد بن القعقاع المدنى .

تلا على مولاه ؛ عبد اللَّه بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى . وذكر جماعة : أنه قرأ أيضًا على : أبى هريرة ، وابن عباس ، عن أخذهم عن أبى بن كعب ، وقد صلى بابن عمر .

وحدَّث عن : أبى هريرة ، وابن عباس . وهو نزر الرواية ، لكنه فى الإقراء إمام . قيل : تصدر للأداء من قبل وقعة الحرة . ويقال : تلا على زيد بن ثابت ، ولم يدركه .

قرأ عليه : نافع ، وسليمان بن مسلم بن جمَّاز ، وعيسى بن وردان ، وطائفة . **وحدَّث عنه** : مالك بن أنس ، والدراوردى ، وعبد العزيز بن أبى حازم .

ووثقه ابن معين ، والنسائى . قال أبو عبيد : كان يقرئ قبل وقعة الحرة ، حدثنا بذلك : إسماعيل بن جعفر ، عنه . وقال إسماعيل بن جعفر : قال لى سليمان بن مسلم : أخبرنى أبو جعفر : أنه كان يقرئ قبل الحرة ، وكان يمسك المصحف على مولاه . قال : وكان من أقرأ الناس ، وكنت أرى كل ما يقرأ ، وأخذت عنه قراءته . وأخبرنى أبو جعفر : أن أم سلمة مسحت على رأسه ، ودعت له .

---

(٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٢) ، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٣٠٧) ، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٢٠٤) ، تاريخ الإسلام (٥/ ١٨٨) ، وفيات الأعيان (٦/ ٢٧٤) ، تهذيب التهذيب (١٢/ ٥٨) ، شذرات الذهب (١/ ١٧٦) .

وعن يحيى بن عباد: سألت أبا جعفر: متى عَلِمْتَ القرآن؟ قال: زمن معاوية.

وقال نافع القارئ: كان أبو جعفر يقوم الليل، فإذا أقرأ، ينعس، فيقول لهم: ضعوا الحصى بين أصابعي، وضموها. فكانوا يفعلون ذلك، والنوم يغلبه. فقال: إذا نمت، فمدوا خصلةً من لحيتي. قال: فمر به مولاه، فيرى ما يفعلون به، فيقول: أيها الشيخ! ذهبت بك الغفلة. فيقول أبو جعفر: هذا في خلقه شيء، دوروا بنا وراء القبر.

وقال ابن وهب: حدثنا ابن زيد بن أسلم، قال: قال رجل لأبي جعفر - وكان في دينه فقيهًا، وفي دنياه أبله: هنيئًا لك ما آتاك من القرآن. قال: ذاك إذا أحللت حلاله، وحرمت حرامه، وعملت بما فيه.

وكان يصلي خلف القراء في رمضان، يلقنهم، يؤمر بذلك، وجعلوا بعده شيبة.

وقيل: كان يتصدق حتى بإزاره، وكان من العباد. وروى: زيد بن أسلم، عن سليمان ابن مسلم، قال: رأيت أبا جعفر القارئ على الكعبة، فقال: أقرئ إخواني السلام، وخبرهم أن الله جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين.

وروى إسحاق المسيِّبي، عن نافع، قال: لما غُسِّل أبو جعفر، نظروا ما بين نحره إلى فؤاده كورقة المصحف، فما شك من حضره أنه نور القرآن.

وقد سقت كثيرًا من أخبار أبي جعفر في «طبقات القراء».

مات سنة سبع وعشرين ومائة. قاله: محمد بن المثنى. وقال شباب: سنة اثنتين وثلاثين. وعاش: نيفًا وتسعين سنةً، رحمه الله.

٧٥٢- حبيب بن أبي ثابت[٥٤] (ع)

الإمام، الحافظ، فقيه الكوفة، أبو يحيى القرشي، الأسدي مولاهم. واسم أبيه: قيس ابن دينار، وقيل: قيس بن هند، ويقال: هند.

حدث عن: ابن عمر، وابن عباس، وأم سلمة- وقيل: لم يسمع منهما، وحديثه عنهما

(٥٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٢٠)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٥٩٢)، الكنى للدولابي (٢/ ١٦٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٤٩٥)، الحلية لأبي نعيم (٥/ ٦٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٤٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٠٠)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٥١)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١١/ ٢٩٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٨)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٨٣)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١١٩٧)، شذرات الذهب (١/ ١٥٦).

فى ابن ماجه وحكيم بن حزام وحديثه عنه فى «الترمذى»، قال الترمذى: وعندى لم يسمع منه وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وأبى وائل، وزيد بن وهب، وعاصم بن ضمرة، وأبى الطفيل، وأبى عبد الرحمن السلمى، وإبراهيم بن سعد بن أبى وقاص، وذر الهمدانى، وأبى صالح ذكوان، والسائب بن فروخ، وطاوس، وأبى المنهال عبد الرحمن بن مطعم، ونافع بن جبير، وكُريب، وعروة فى المستحاضة- وقيل: بل هو عروة المرى-. وينزل إلى: عبدة بن أبى لبابة، وعمارة بن عمير، وكان من أئمة العلم.

روى عنه: عطاء بن أبى رباح- وهو من شيوخه- وحصين، ومنصور، والأعمش، وأبو حصين، وأبو الزبير، وطائفة من الكبار، وابن جريج، وحاتم بن أبى صغيرة، ومسعر، وعبد العزيز بن سياه، وشعبة، والثورى، والمسعودى، وقيس بن الربيع، وحمزة الزيات، وخلق.

قال ابن المدينى: له نحو مائتى حديث. وقال أحمد بن يونس، عن أبى بكر بن عياش: كان بالكوفة ثلاثة، ليس لهم رابع: حبيب بن أبى ثابت، والحكم، وحماد، كانوا من أصحاب الفتيا، ولم يكن أحد بالكوفة إلا يذل لحبيب. وقال أحمد العِجلى: كوفى، تابعى، ثقة، كان مفتى الكوفة قبل حماد بن أبى سليمان.

وقال ابن المبارك، عن سفيان، حدثنا حبيب بن أبى ثابت، وكان دِعامةً، أو كلمةً نحوها.

وروى أبو بكر بن عياش، عن أبى يحيى القتات، قال: قدمت الطائف مع حبيب بن أبى ثابت، فكأنما قدم عليهم نبى.

قال أحمد بن سعد بن أبى مريم، عن يحيى: ثقة، حجة. فقيل ليحيى: حبيب ثبت؟ قال: نعم، إنما روى حديثين. ثم قال: أظن يحيى يريد منكرين: حديث: «**تصلى المستحاضة، وإن قطر الدم على الحصير**»، وحديث: «**القبلة للصائم**».

وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة، لم يسمع من أم سلمة.

وروى الترمذى، عن البخارى، قال: لم يسمع حبيب من عروة شيئًا. وقال أبو داود: رُوِىَ عن الثورى، قال: ما حدثنا حبيب إلا عن عروة المزنى.

قلت: قد حدَّث عنه: عطاء بن أبى رباح- وذلك فى «النسائى» و«ابن ماجه» وأبو بكر ابن عياش وهو خاتمة أصحابه، فقال هو، ومحمد بن عبد اللّه بن نمير، والبخارى: مات سنة تسع عشرة ومائة.

وأما ابن سعد: فروى عن الهيثم، عن يحيى بن سلمة بن كُهيل: مات حبيب سنة اثنتين وعشرين ومائة، فى ولاية يوسف بن عمر.

قلت: كان من أبناء الثمانين، وهو ثقة بلا تردد. وقد تناكد الدولابى بذكره فى (الضعفاء) له؛ لمجرد قول ابن عون فيه: كان أعور. وإنما هذا نعت لبصره، لا جرح له.

قال فيه البخارى: سمع ابن عمر، وابن عباس.

قال زافر بن سليمان، عن أبى سنان، عن حبيب بن أبى ثابت، قال: من وضع جبينه للَّه، فقد برئ من الكبر.

وقال أبو بكر بن عياش: رأيت حبيب بن أبى ثابت ساجدًا، فلو رأيته، قلت: ميت- يعنى: من طول السجود.

أخبرنا إسماعيل بن عميرة، أنبأنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه، أنبأنا أبو بكر بن النقور، أنبأنا أبو القاسم الربعى، أنبأنا محمد بن محمد بن مخلد، أنبأنا جعفر الخلدى، حدثنا الحارث بن أبى أسامة، حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا مسْعَر، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى العباس، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: جاء رجل إلَى النبىﷺ يستأذنه فى الجهاد، فقال: «**أحى والداك؟**». قال: نعم. قال: «ففيهما فجاهد». أخرجه: البخارى، ومسلم، من طريق الأعمش، عن حبيب. واسم أبى العباس: السائب بن فروخ.

٧٥٣-عبد اللَّه بن عامر(٥٥) (م، ت)

ابن يزيد بن تميم، الإمام الكبير، مقرئ الشام، وأحد الأعلام، أبو عمران اليحصبى، الدمشقى.

يقال: ولد عام الفتح، وهذا بعيد. والصحيح: ما قال تلميذه يحيى بن الحارث الذمارى: أن مولده سنة إحدى وعشرين.

وروينا بإسناد قوى: أنه قرأ على أبى الدرداء، والظاهر أنه قرأ عليه من القرآن.

---

(٥٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٩)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤٨١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٠٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٦١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٢٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٦٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٤٩)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٧٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥٨٥)، شذرات الذهب (١/ ١٥٦).

وروى أنه سمع قراءة عثمان بن عفان، فلعل والده حج به، فتهيأ له ذلك. وقيل: قرأ عليه نصف القرآن، ولم يصح.

وجاء أيضًا: أنه قرأ على قاضي دمشق فضالة بن عبيد الصحابي، والمشهور: أنه تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان.

وحدث عن: معاوية، والنعمان بن بشير، وفضالة بن عبيد، وواثلة بن الأسقع، وعدة.

حدث عنه: ربيعة بن يزيد القصير، والزبيدي، ويحيى الذِّماري، وعبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، وعبد اللَّه بن العلاء، وجماعة. وتلا عليه: يحيى بن الحارث، وغيره.

وثقه النسائي، وغيره. وهو قليل الحديث.

قال الهيثم بن عمران: كان ابن عامر رئيس أهل المسجد زمن الوليد بن عبد الملك، وبعده. خفيت على ابن عامر سنة متواترة. فنقل سعيد بن عبد العزيز، قال: ضرب ابن عامر عطية بن قيس حين رفع يديه في الصلاة. وقيل: إن عمر بن عبد العزيز لما بلغه ذلك، حجبه عن الدخول إليه.

وفي كنية ابن عامر أقوال تسعة: أقواها: أبو عمران، والأصح: أنه عربي، ثابت النسب من حمير. قال يحيى الذماري: كان ابن عامر قاضي الجند، وكان على بناء مسجد دمشق، وكان رئيس المسجد، لا يرى فيه بدعةً إلا غيرها. قال: ومات يوم عاشوراء، سنة ثمان عشرة ومائة، وله سبع وتسعون سنةً.

ومراده بالجند: جند دمشق، وهي البلد، وما يلتحق بها من السواحل والقلاع. قد سقت ترجمة هذا الإمام مستوفاةً في كتاب «طبقات القراء».

٧٥٤- أبو سفيان(٥٦) (م، ٤، خ مقرونًا)

طلحة بن نافع الإسكاف الواسطي، عراقي، صدوق.

روى عن: جابر بن عبد اللَّه، وابن عباس، وأنس بن مالك، وعبيد بن عمير، وغيرهم.

روى عنه: حصين بن عبد الرحمن، والأعمش، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، وشعبة، وغيرهم.

---

(٥٦) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣٠٧٩)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٨٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٠٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٤٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٦).

قال أبو حاتم الرازي: أبو الزبير أحب إليَّ منه. وقال أحمد بن حنبل، وغيره: ليس به بأس. وقال سفيان بن عيينة: إنما أبو سفيان عن جابر صحيفة. قلت: خرَّج له البخاري مقرونًا بآخر. وسئل أبو زرعة عنه، فقال: أتريد أن أقول: ثقة، الثقة سفيان وشعبة.

٧٥٥- محمد بن إبراهيم(٥٧) (ع)

التيمي المدني الحافظ، من علماء المدينة مع سالم، ونافع. وكان جده الحارث بن خالد ابن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي من أصحاب رسول اللَّه ﷺ المهاجرين، وهو ابن عم أبي بكر الصديق.

رأى محمد: سعد بن أبي وقاص. وأرسل عن: أسيد بن حُضير، وأسامة بن زيد، وعائشة، وابن عباس.

وحدث عن: ابن عمر، وأبي سعيد، وجابر، وأنس بن مالك، ومحمود بن لبيد، وعلقمة بن أبي وقاص، وعيسى بن طلحة، ونافع بن عجير، وعروة، وعطاء بن يسار، وأبي العلاء عبد الرحمن مولى الحرقة، ومعاذ بن عبد الرحمن التيمي، وابن حازم التمار، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وخلق سواهم.

حدث عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، ويحيى بن أبي كثير، وعمارة ابن غزية، وحميد بن قيس الأعرج، والزهري، ومحمد بن عمارة بن عمرو بن حزم، وتوبة العنبري، وابن عجلان، وابن إسحاق، ومحمد بن عمرو، وعبيد اللَّه بن عمر، والأوزاعي، وابنه؛ موسى بن محمد، وأسامة بن زيد الليثي، وخلق سواهم.

قال ابن سعد: كان فقيهًا، محدثًا- عني: ولده موسى.

وقال العُقيلي: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، قال: سمعت أبي ذكر محمد بن إبراهيم التيمي، فقال: في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير أو منكرةً.

وقال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش: ثقة.

وقال الواقدي: يكنى: أبا عبد اللَّه، وكان جده الحارث من المهاجرين الأولين. مات محمد في سنة عشرين ومائة. قال ابن سعد: وكان ثقةً، كثير الحديث.

---

(٥٧) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٧)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠٤٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٠٨) الكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٦٤)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٩٨)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٤٥)، تهذيب التهذيب (٩/ ٥)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٠١٢)، شذرات الذهب (١/ ١٥٧).

وقال أبو حسان الزيادي: مات سنة تسع عشرة ومائة، وهو ابن أربع وسبعين، وقد سمعت أنه مات سنة عشرين، وكان عريف قومه.

قلت: لعل مالكًا لم يحمل عنه؛ لمكان العرافة، لكنه يروى عن رجل، عنه.

وقال الهيثم، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير، والفلاس: مات سنة عشرين ومائة.

وقال خليفة: سنة إحدى وعشرين.

قلت: من غرائبه المنفرد بها حديث «الأعمال» عن علقمة، عن عمر، وقد جاز القنطرة، واحتج به أهل الصحاح بلا مثنوية.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمناء، أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد كتابةً، أنبأنا أبو القاسم المستملى، أنبأنا سعيد بن محمد البَحيرى، أنبأنا زاهر بن أحمد، أنبأنا عبد اللَّه المنيعى، حدثنا هدبة، حدثنا أبان العطار، حدثَنا يحيى بن أبى كثير، أن محمد بن إبراهيم حدثه، أن أبا سلمة حدثه: أنه دخل على عائشة وهى تخاصم فى أرض، فقالت: اجتنب الأرض، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول:

«**من ظَلَم قيد شبر من الأرض، طُوِّقه من سبع أرضين يوم القيامة**». أخرجه: مسلم، عن إسحاق بن منصور، عن حَبان، عن أبان بن يزيد نحوه.

٧٥٦- زُبَيْد بن الحارث[٥٨] (ع)

اليامى الكوفى الحافظ، أحد الأعلام.

حدَّث عن: عبد الرحمن بن أبى ليلى، وأبى وائل، وإبراهيم بن يزيد النخعى، وإبراهيم ابن سويد النخعى، وطائفة. وما علمت له شيئًا عن الصحابة، وقد رآهم، وعداده فى صغار التابعين.

حدَّث عنه: جرير بن حازم، وشعبة، ومحمد بن طلحة، وسفيان الثورى، وشريك، وآخرون.

---

(٥٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٠٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤٩٩)، الكنى للدولابى (٢/ ٦٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٨١٨)، الحلية لأبى نعيم (٥/ ٢٩)، الأنساب للسمعانى (١/ ٣٩٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣١٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٣٠٣)، شذرات الذهب (١/ ١٦٠).

قال شعبة :ما رأيت رجلاً خيرًا من زُبيد .

قال سفيان بن عيينة :قال زبيد : ألف بعرة أحب إلى من ألف دينار .

وقال ابن شُبْرُمَة :كان زبيد يُجَزِّئ الليل ثلاثة أجزاء : جزءًا عليه ، وجزءًا على ابنه ، وجزءًا على ابنه الآخر عبد الرحمن . فكان هو يصلى ، ثم يقول لأحدهما : قم . فإن تكاسل ، صلى جزءه ، ثم يقول للآخر : قم . فإن تكاسل أيضًا ، صلى جزءه ، فيصلى الليل كله .

قال نُعيم بن ميسرة :قال سعيد بن جبير : لو خُيِّرتُ من ألقى اللَّه- تعالى- فى مسلاخه ، لاخترت زبيدًا اليامىَّ .

وروى عبد اللَّه بن إدريس، عن عقبة بن إسحاق ، قال : كان منصور بن المعتمر يأتى زبيد ابن الحارث ، فكان يذكر له أهل البيت ، ويعصر عينيه؛ يريده على الخروج أيام زيد بن على . فقال زبيد : ما أنا بخارج إلا مع نبى ، وما أنا بواجده .

قلت :أُخْتُلفَ فى كنية زبيد ، فقيل : أبو عبد اللَّه ، وقيل : أبو عبد الرحمن .

قال يحيى القطان : زبيد ثبت . وقال أبو حاتم ، وغيره : ثقة . وروى : ليث ، عن مجاهد ، قال : أعجب أهل الكوفة إلىَّ أربعة ، فذكر منهم زبيدًا .

وقال إسماعيل بن حماد : كنت إذا رأيت زبيد بن الحارث مقبلاً من السوق ، رجف قلبى . وروى : شجاع بن الوليد ، عن عمران بن عمرو ، قال : كان عمى زبيد حاجًا ، فاحتاج إلى الوضوء ، فقام ، فتنحى ، ثم قضى حاجته ، ثم أقبل ، فإذا هو بماء فى موضع لم يكن معهم ماء ، فتوضأ ، ثم جاءهم ليعلمهم ، فأتوا ، فلم يجدوا شيئًا .

قال يونس بن محمد المؤدب : أخبرنى زياد ، قال : كان زبيد مؤذن مسجده ، فكان يقول للصبيان : تعالوا ، فصلوا ، أهب لكم جوزًا . فكانوا يصلون ، ثم يحيطون به . فقلت له فى ذلك ، فقال : وما علىَّ أن أشترى لهم جوزًا بخمسة دراهم ، ويتعودون الصلاة .

وبلغنا عن زبيد : أنه كان إذا كانت ليلةً مطيرةً ، طاف على عجائز الحى ، ويقول : ألكم فى السوق حاجة؟

قال الحسن بن حى ، قال زبيد : سمعت كلمةً ، فنفعنى اللَّه بها ثلاثين سنةً .

قال حصين بن عبد الرحمن : أعطى أميرٌ زبيدًا دراهم ، فلم يقبلها .

قال أبو نُعيم الحافظ : أدرك زبيد ابن عمر ، وأنس بن مالك .

قرأت على إسحاق الصفار: أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا محمد بن يعقوب- فيما كتب إليَّ- حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو بكر الداهرى، عن عمرو بن قيس، عن زبيد اليامى، عن ابن عمر: قال رسول اللَّه ﷺ:

«**لا يزالون مدفوعًا عنهم بـ: لا إله إلا اللَّه**». غريب، والداهرى: ضعيف. قيل: مات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

٧٥٧- سلمة بن كُهيل[٥٩] (ع)

ابن حُصين **الإمام**، **الثبت**، الحافظ، أبو يحيى الحضرمى، ثم التِّنْعى، الكوفى. وتِنْعة: بطن من حضرموت. وروى عن ابن الكلبى: أن تنعة قرية فيها بئر بَرَهوت.

دخل على ابن عمر، وعلى زيد بن أرقم. **وحدَّث عن**: أبى جُحيفة السوائى، وجُنْدُب البَجَلى، وابن أبى أوفى، وأبى الطفيل، وسويد بن غفلة، وأبى وائل، وحبة بن جوين، وحُجَّية بن عدى، وزيد بن وهب، وسعيد بن جبير، والشعبى، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، وعلقمة بن قيس، وكريب، ومجاهد، وعدة.

وعنه: ابنه؛ يحيى بن سلمة، ومنصور، والأعمش، وهلال بن يساف- وهو من شيوخه- والعوام بن حوشب، وزيد بن أبى أنيسة، وشعبة، والثورى، والحسن بن صالح بن حى، وأخوه؛ على بن صالح، ومِسْعَر، وعقيل بن خالد، وخلق كثير.

قال على بن المدينى: له مائتان وخمسون حديثًا. وقال أحمد بن حنبل: كان متقنًا للحديث. وقال أحمد العجلى: تابعى، ثقة، ثبت فى الحديث، وفيه تشيع قليل، وحديثه أقل من مائتى حديث. وقال أبو حاتم: ثقة، متقن. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت على تشيعه. وقال جرير بن عبد الحميد: لما قدم شعبة البصرة، قالوا: حدثنا عن ثقات أصحابك. فقال: إن حدثتكم عن ثقات أصحابى، فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة: الحكم، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبى ثابت، ومنصور.

---

(٥٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٦)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٩٩٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٦٤٨) و(٣/ ٨٥ و١١٤ و١٤٥)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٧٤٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨١)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٦٦)، العبر (١/ ١٢٥ و٢٧٠ و٢٧٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٥٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٦٤٥)، شذرات الذهب (١/ ١٥٩).

وروى خلف بن حوشب، عن طلحة بن مُصَرِّف، قال: ما اجتمعنا فى مكان، إلا غلبنا هذا القصير على أمرنا- يعنى: سلمة بن كُهيل.

وقال ابن المبارك، عن سفيان: حدثنا سلمة بن كهيل، وكان ركنًا من الأركان، وشد قبضته.

قال عبد الرحمن بن مهدى: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة: منصور، وأبى حصين، وسلمة بن كهيل، وعمرو بن مُرة.

قال يحيى بن سلمة: ولد أبى فى سنة سبع وأربعين، ومات يوم عاشوراء، سنة إحدى وعشرين ومائة. وكذلك قال جماعة فى تاريخ وفاته.

وقال أحمد بن حنبل: مات سنة إحدى وعشرين، فى آخرها يومًا. وقال الهيثم، وابن سعد، وأبو عبيد: مات سنة اثنتين وعشرين ومائة. وقال مطين، وهارون بن حاتم: سنة ثلاث وعشرين ومائة.

٧٥٨- أبو يونس(٦٠) (م، د، ت)

مولى أبى هريرة، اسمه سُليم بن جُبير.

حدَّث عن: مولاه، وأبى أسيد الساعدى، وأبى سعيد الخدرى.

وعنه: عمرو بن الحارث، وحيوة بن شريح، والليث، وابن لهيعة.

وثقه النسائى، وكان والده مكاتبًا لأبى هريرة، فعجز، فرده إلى الرق، ثم قدم به مولاه على مسلمة بن مخلد ومعه ولده أبو يونس، فشفع فيهما مسلمة، فأعتقهما أبو هريرة، فسكنا مصر. وتوفى أبو يونس: سنة ثلاث وعشرين ومائة.

٧٥٩- عمرو بن دينار(٦١) (ع)

الإمام الكبير، الحافظ، أبو محمد الجُمَحى مولاهم، المكى، الأثرم، أحد الأعلام، وشيخ الحرم فى زمانه. ولد: فى إمرة معاوية، سنة خمس، أو ست وأربعين.

---

(٦٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢١٨٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٢٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٣)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٨٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٦٦)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٦٦٤)، شذرات الذهب (١/ ١٦١).

(٦١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٧٩)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٥٤٤)، الجرح والتعديل =

وسمع من ابن عباس، وجابر بن عبد اللَّه، وابن عمر، وأنس بن مالك، وعبد اللَّه بن جعفر، وأبي الطفيل، وغيرهم من الصحابة.

ذكره الحاكم في كتاب «مزكي الأخبار»، فقال: هو من كبار التابعين. كذا قال، ولم يصب، فإن كبار التابعين: علقمة، والأسود، وقيس بن أبي حازم، وعبيد بن عمير المكي، وسعيد بن المسيب، وكُثير بن مرة، وأبو إدريس الخولاني، وأمثالهم. وأوساط التابعين: كعروة، والقاسم، وطاوس، والحسن، وابن سيرين، وعطاء بن أبي رباح. فبالجهد حتى يعد عمرو بن دينار في هذه الطبقة، وإلا فالأولى أنه من طبقة تابعة لهم: كثابت البناني، وأبي إسحاق السَّبيعي، ومكحول، وأبي قبيل المعافري، ونحوهم، إلا أن يكون أبو عبد اللَّه عني بقوله: إنه من كبارهم في الفضل والجلالة، فهذا ممكن. ثم قال: وكان من الحفاظ المقدمين. أفتى بمكة ثلاثين سنةً.

سمع ابن عمر، وابن عباس، وجابرًا، وابن الزبير، وأبا سعيد، والبراء بن عازب، وعبد اللَّه بن عمرو، وأبا هريرة، وزيد بن أرقم، وأنسًا، والمِسْوَر بن مخرمة، وأبا الطفيل. قلت: وسمع: بجالة بن عبدة، وعبيد بن عمير الليثي، وعبدَ الرحمن بن مطعم، وأبا الشعثاء جابر ابن زيد، وأبا سلمة بن عبد الرحمن، وطاوسًا، وسعيد بن جبير، وعدةً. وينزل إلى: أبي جعفر الباقر، ونحوه. وروايته عن أبي هريرة جاءت في «سنن ابن ماجه». وقال أبو زرعة: لم يسمع من أبي هريرة. وكان من أوعية العلم، وأئمة الاجتهاد.

حـــدَّث عنـه: ابن أبي مليكة- وهو أكبر منه- وقتادة بن دعامة، والزهري، وأيوب السختياني، وعبد اللَّه بن أبي نجيح، وجعفر الصادق، وعبد الملك بن ميسرة، وابن جريج، وشعبة، وسفيان الثوري، والحمادان، وورقاء بن عمر، ومحمد بن مسلم الطائفي، وداود بن عبد الرحمن العطار، وإبراهيم بن طهمان، وروح بن القاسم، وزمعة بن صالح، وسليمان ابن كثير، وعمرو بن الحارث، ومعقل بن عبيد اللَّه، وهشيم، وأبو عوانة، وأبو الربيع السمان، وسفيان بن عيينة، وخلق كثير. وقيل: إن نافعًا مولى ابن عمر يروي عنه.

قال شعبة: ما رأيت في الحديث أثبت من عمرو بن دينار. وقال ابن عيينة: كان عمرو لا يدع إتيان المسجد، كان يُحْمَل على حمار، ما ركبه إلا وهو مقعد، وكان يقول: أحرج على

= (٦/ ترجمة ١٢٨٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٩٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢١٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٧٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٦٠)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٨)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٤٨٨)، شذرات الذهب (١/ ١٧١).

من يكتب عنى ، فما كتبت عن أحد شيئًا ، كنت أتحفظ . قال : وكان يحدث بالمعنى ، وكان فقيهًا - رحمه اللَّه .

قال عبد اللَّه بن أبى نجيح : ما رأيت أحدًا قط أفقه من عمرو بن دينار ، لا عطاءً ولا مجاهدًا ولا طاوسًا .

وقال ابن عيينة : عمرو ثقة ثقة ثقة . قال : كان عمرو من أبناء الفرس . قال يحيى بن معين : أهل المدينة لا يرضون عمرًا ، يرمونه بالتشيع والتحامل على ابن الزبير ، ولا بأس به ، هو برىء مما يقولون .

قال عبد اللَّه بن محمد الزهرى : حدثنا سفيان ، عن ابن أبى نجيح ، قال : لم يكن بأرضنا أعلم من عمرو بن دينار ، ولا فى جميع الأرض .

وقال إسحاق بن منصور السَّلولى : حدثنا ابن عيينة : قال أبو جعفر : إنه ليزيدنى فى الحج رغبةً لقاء عمرو بن دينار .

روى عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن سفيان ، قال : كان عمرو بن دينار جَزَّأَ الليل ثلاثة أجزاء : ثلثًا ينام ، وثلثًا يدرس حديثه ، وثلثًا يصلى .

هارون بن معروف : حدثنا سفيان : قلت لمسعر : من رأيت أشد تثبتًا فى الحديث ممن رأيت؟ قال : ما رأيت مثل القاسم بن عبد الرحمن ، وعمرو بن دينار .

قال أحمد بن حنبل : كان شعبة لا يُقدِّم على عمرو بن دينار أحدًا ، لا الحكم ، ولا غيره فى الثبت . قال : وكان عمرو مولى هؤلاء ، ولكن اللَّه شرفه بالعلم .

على بن المدينى : حدثنا سفيان ، قال : رأيت مالكًا وعبيد اللَّه بن عمر جاءا إلى عمرو بن دينار ، فقال لعبيد اللَّه : ما فعل مولاكم ثابت؟ - يعنى : الأعرج . فقال : هو حى . قال : فذكر قصة طلاق المكره . قال سفيان : فسمعناه بعد ذلك منه .

قال سفيان : أدركنا عمرًا وقد سقطت أسنانه ما هى إلا ناب ، فلولا أنا أطلنا مجالسته ، لم نفهم كلامه .

قال ابن أبى عمر : سمعت سفيان يقول : ما كان أثبت عمرو بن دينار!

إبراهيم بن بشار ، عن سفيان ، قال : قيل لإياس بن معاوية : أى أهل مكة رأيت أفقه؟ قال : أسوؤهم خُلُقًا عمرو بن دينار الذى كنت إذا سألته عن حديث ، يقلع عينه .

قال ابن بشار : وسمعت سفيان يقول : كان عمرو بن دينار إذا بدأ بالحديث، جاء به صحيحًا مستقيمًا، وإذا سئل عن حديث، استلقى، وقال : بطنى بطنى .

نُعَيم بن حماد : حدثنا ابن عيينة، قال : ما كان عندنا أحد أفقه من عمرو بن دينار، ولا أعلم، ولا أحفظ منه .

إسحاق السلولى : حدثنا عمرو بن ثابت، سمعت أبا جعفر محمد بن على الباقر يقول : إنه ليزيدنى فى الحج رغبةً لقاء عمرو بن دينار، فإنه يحبنا ويُفيدنا .

وقال ابن عيينة : قلت لعمرو بن دينار : يا أبا محمد، أبو صالح سمعت به؟ قال : لا، ومن يدرى من أبو صالح؟ قال الحاكم : عنى بهذا الذى يروى عنه الكلبى عن ابن عباس .

إسماعيل بن إسحاق الطالقانى : سمعت ابن عيينة يقول : قالوا لعطاء : بمن تأمرنا؟ قال : بعمرو بن دينار .

عباس الدورى، عن يحيى، حدثنى سفيان، قال : قال عمرو بن دينار : جئت إلى أبى جعفر وليس معى أحد، فقال لأخويه زيد وأخ له : قوما إلى عمكما، فأنزلاه . فقاما إلىَّ، فنزَّلانى . وكان ابن عيينة يقول : سمعت من عمرو ما لبث نوح فى قومه- يريد : ألفًا إلا خمسين حديثًا .

وروى عبد الرزاق، عن معمر، قال : كان عمرو بن دينار إذا جاءه رجل يريد أن يتعلم منه، لم يحدثه، وإذا جاء إليه الرجل مازحه وحدثه وألقى إليه الشىء، انبسط إليه وحدثه . وقال النسائى : عمرو : ثقة، ثبت .

وروى على بن الحسن، عن ابن عيينة، قال : مرض عمرو بن دينار، فعاده الزهرى، فلما قام الزهرى، قال : ما رأيت شيخًا أنص للحديث الجيد من هذا الشيخ .

قلت : وقد روى عمرو، عن الزهرى، وهو عنه .

قال يحيى القطان، وأحمد بن حنبل : عمرو أثبت من قتادة . وقال أحمد : هو أثبت الناس فى عطاء- يعنى : ابن أبى رباح . وعمرو يروى أيضًا عن : عطاء بن ميناء، وعن عطاء ابن يسار، وذلك فى «صحيح مسلم» .

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق قراءةً، أنبأنا الفتح بن عبد اللّه ببغداد (ح) . وأنبأنا يحيى بن أبى منصور الفقيه فى كتابه، أنبأنا محمد بن على بن الجلاجلى سنة ثمان وست مائة، قالا : أنبأنا هبة اللّه بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن النقور البزاز، حدثنا عيسى بن على

إملاءً، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الحرب خدعة**»(٦٢).

وبه قرئ على أبي القاسم البغوي- وأنا أسمع- قيل له: حدثكم عمرو بن محمد الناقد، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم**»(٦٣).

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه بن تاج الأمناء، وأحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن محمد بن المجاهد، ونصر اللَّه بن عياش، وعلي بن بقاء، وعمر بن محمد الفارسي، وأحمد بن عبد الرحمن، وعبد الدائم الوزان، ومحمد بن علي بن الواسطي، وأحمد بن عزيز، ومحمد بن قايماز، وعلي بن محمد الفقيه، وعدة، قالوا: أنبأنا الحسين بن مبارك، وعبد اللَّه بن عمر الحريمي، وزاذان الواسطي، فقال: وأنبأنا موسى بن عبد القادر حضوراً، وأنبأنا أبو محمد ابن قوام، ويوسف بن أبي نصر، وعلي بن عثمان، ومحمد بن خازم، ومحمد بن هاشم، وعمر بن عبد الدائم، وسونج بن محمد، وفاطمة الآمدية، وخديجة المراتبية، وهدية بنت عبد الحميد، وطائفة. قالوا: أنبأنا الحسين بن المبارك (ح). وأنبأنا محمد بن أبي الذكر، وموسى ابن قاسم، وعمر بن أبي الفتوح بالقاهرة، ويوسف العادلي، وحسن الخلالي، ومحمود السلطاني، وعبد الرحمن الديرقانوني، وعلي بن مطر، وأحمد بن سعد، وعيسى بن بركة، وأحمد بن مكتوم، وعبد المنعم بن عساكر، ومحمد بن يوسف الحسامي، وأبو حامد المكبر، وعبد العزيز بن محمد المعدل، وأحمد بن إبراهيم الدباغ، وأبو الحزم، وأبو بكر، أنبأنا عثمان السنبوسكي، وإبراهيم بن عنبر، وسنقر الحلبي، وخديجة بنت غنيمة، وابن السخنة، وخلق

---

(٦٢) صحيح: أخرجه الطيالسي (١٦٩٨)، والحميدي (١٢٣٧)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٥٣٠) وأحمد (٣/ ٣٠٨)، والبخاري (٣٠٣٠)، ومسلم (١٧٣٩)، وأبو داود (٢٦٣٦)، والترمذي (١٦٧٥)، وأبو يعلى (١٨٢٦) و(١٩٦٨) و(٢١٢١)، والبيهقي (٧/ ٤٠) و(٩/ ١٥٠)، والبغوي (٢٦٩٠) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، به.

يروى «الحرب خَدْعة» بفتح الخاء، ومعناه هنا أن الحرب ينقضي أمرها بخَدْعة واحدة، من الخداع: أي أن المقاتل إذا خدع مرَّة واحدة لم تكن لها إقالة، وهي أفصح الروايات وأصحها. وتروى «الحَرب خُدْعة» بضم الخاء وسكون الدال، وهو الاسم من الخداع. ويروى «الحرب خُدَعة» بضم الخاء وفتح الدال؛ ومعناه هنا أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يُقال: فلانٌ رجل لُعَبة وضُحكة: كثير اللعب والضحك.

(٦٣) حسن: أخرجه مسلم (٧٣٥)، وأبو داود (٩٥٠)، والنسائي (٣/ ٢٢٣) من طريق جريد، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد اللَّه بن عمرو، به.

سواهم، قالوا: أنبأنا عبد اللَّه بن عمر (ح). وأنبأنا أحمد بن إسحاق الهمدانى، أنبأنا الحسين ابن المبارك، ونفيس بن كرم، وعبد اللطيف بن عساكر (ح). وأنبأنا عبد الحافظ بن بدران، أنبأنا موسى بن عبد القادر، والحسين بن المبارك، قالوا ستَتُهم: أنبأنا أبو الوقت السِّجزى، أنبأنا محمد بن أبى مسعود الفارسى، أنبأنا عبد الرحمن بَن أحمد بن أبى شريح، أنبأنا عبد اللَّه بن محمد البغوى ببغداد، حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلى إملاءً سنة سبع وعشرين ومائتين، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن جابر بن عبد اللَّه الأنصارى- رضى اللَّه عنه- قال: أخبرنى من شهد معاذًا- رضى اللَّه عنه- حين حضرته الوفاة، يقول: اكشفوا عنى سجف القبة، فإنى سمعت من رسول اللَّه ﷺ حديثًا لم يمنعنى أن أحدثكموه إلا مخافة أن تتكلوا: سمعته يقول: «**من شهد أن لا إله إلا اللَّه مخلصًا وثبتًا من قلبه، دخل الجنة، ولم تمسه النار**»(٦٤).

أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن المعمار قراءةً، أنبأنا جدى لأمى؛ أبو بكر عبد اللَّه بن أبى نصر قاضى حران، أنبأنا عيسى بن أحمد الدوشابى (ح). وأنبأنا أحمد بن عبد الرحمن، أنبأنا عبد الرحمن بن نجم، وأخبرتنا ست الأهل بنت الناصح، أنبأنا البهاء عبد الرحمن، قالا: أخبرتنا فخر النساء شُهدة، قالا: أنبأنا أبو عبد اللَّه الحسين بن على، أنبأنا عبد اللَّه بن يحيى السكرى، قرئت على إسماعيل بن محمد، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عمرو: قال ابن عباس: «**نكاح الحرة على الأمة طلاق الأمة**».

روى البخارى، عن ابن المدينى، قال: لعمرو نحو أربع مائة حديث.

قلت: قد مر أن ابن عيينة وحده قد سمع منه تسع مائة وخمسين حديثًا، فلعل عليًا عنى «المسند» فقط.

أبو سلمة عن ابن عيينة، عن عمرو، قال: جالست جابرًا، وابن عمر، وابن عباس. وقد وثقه: أبو زرعة، وأبو حاتم.

قال نُعيم بن حماد: سمعت سفيان يقول: قال لى عمرو بن دينار: مثلك حفظت الحديث، وكنت صغيرًا. قال: وبلغه أنى أكتب، فشق ذلك عليه.

---

(٦٤) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٦)، وإسناده صحيح. وهو عنده من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو يعنى ابن دينار قال: سمعت جابر بن عبد اللَّه يقول أنا من شهد معاذًا حين حضرته الوفاة يقول اكشفوا عنى سجف القبة أحدثكم حديثًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ قال مرة أخبركم بشىء سمعته من رسول ﷺ لم يمنعنى أن أحدثكموه إلاَّ أن تتكلوا سمعته يقول: من شهد أن لا إله إلا اللَّه مخلصًا من قلبه أو يقينًا من قلبه لم يدخل النار أو دخل الجنة وقال مرة دخل الجنة ولم تمسه النار».

وروى الأزرق بن حسان ،عن شعيب بن حرب ، سمعت شعبة يقول : جلست إلى عمرو ابن دينار خمس مائة مجلس ، فما حفظت عنه سوى مائة حديث ، في كل خمسة مجالس حديثًا .

فأمـــــا :

٧٦٠- عمرو بن دينار البصرى[٦٥] (ت ، ق)

فهو أبو يحيى الأعور قهرمان آل الزبير بن شعيب البصرى ، مقل ، له حديثان ، أو أكثر .

حدث عن : سالم بن عبد اللّه ، وصيفي بن صهيب .

روى عنـه : الحمادان ، وخارجة بن مصعب ، وصالح المرى ، وعبد الوارث بن سعيد ، ومعتمر بن سليمان ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وآخرون .

ضعفه أحمد ، والفلاس ،وأبو حاتم . وقال ابن معين : ذاهب . وقال البخارى : فيه نظر . وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال أيضًا : ضعيف . وكذا ضعفه : الدارقطنى ، والناس .

وأسرف ابن حبان ، فقال :لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ، ينفرد بالموضوعات عن الأثبات .

قلت :روى له الترمذى ، وقال : ليس بالقوى فى الحديث . تفرد عن : سالم بأحاديث .

قلـت :القهرمان نحو الوكيل ، ولهذا يقال له : وكيل آل الزبير . له حديث : «**من دخل السوق**»[٦٦].

---

(٦٥) ترجمته فى التاريخ الكبير(٦/ ترجمة ٢٥٤٥)، الجرح والتعديل (١/ ترجمة ١٢٨١)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٧١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢١٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٨٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٥٩) تهذيب التهذيب (٨/ ٣٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥١٨٩).

(٦٦) منكر:لفظه عن عمر قال : قال رسول اللّه ﷺ: «من قال حين يدخل السوق : لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حى لا يموت ، بيده الخير كُلُّهُ ، وهو على كل شيء قدير ، كتب اللّه له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ، وبنى له بيتًا فى الجنة» .

أخرجه الطيالسى (١٢)، وأحمد (١/ ٤٧)، والترمذى (٣٤٢٩)، وابن ماجه (٢٢٣٥) واللفظ له ، والطبرانى فى «الدعاء» (٧٨٩) و(٧٩٠) و(٧٩١)، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (١٨٢)، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٠)، والبزار (١٢٥)، والبغوى فى «شرح السنة» (١٣٣٨) كلهم من طريق عمرو بن دينار مولى آل الزبير ؛ عن سالم بن عبد اللّه بن عمر ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول اللّه ﷺ فذكره .

=

وحديث: «**من رأى مبتلىً، فقال: الحمد للَّه الذى فضلنى...**»، الحديث(٦٧). ومات: فى حدود الثلاثين ومائة.

= وقال أبو عيسى: «وعمرو بن دينار هذا هو شيخ بصرى، وقد تكلم فيه بعض أصحاب الحديث من غير هذا الوجه».

وقال أبو حاتم الرازى فى «العلل» (٢/ ١٧١/ ٢٠٠٦): - «وهذا حديث منكر جدًا لا يحتمل سالم هذا الحديث.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، آفته عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، وهو مولى آل الزبير بن شعيب، وليس الزبير بن العوام، قال أحمد: ضعيف، وقال البخارى: فيه نظر. وقال ابن معين: ذاهب، وقال مرة: ليس بشىء. وقال النسائى: ضعيف.

وقد ذكرت للحديث طرقًا أخرى، وعللاً أخرى ذكرتها باستيعاب فى كتابنا [الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة] حديث رقم (٣٤٦) فراجعه ثمت تُفد علمًا جمّا، ولن تجد الحديث فى غير كتابنا هذا بهذا الاستيعاب لطرقه وعللّه، وهذا من فضل اللَّه علينا نتحدَّث به لا من باب المفاخرة ولكن من باب التحدث بنعمه الوافرة علينا لشكرها كما أمر - تعالى: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث (١١)﴾ [الضحى: ١١]، فالحمد للَّه الذى بنعمته تتم الصالحات.

(٦٧) حسن لغيره: أخرجه الترمذى (٣٤٣١)، وابن ماجه (٣٨٩٢) من طريق عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر، عن ابن عمر، عن عمر أن رسول اللَّه ﷺ قال: «من رأى صاحب بلاء فقال الحمد للَّه الذى عافانى مما ابتلاك به وفضَّلنى على كثير ممن خلق تفضيلاً إلاَّ عُوفى من ذلك البلاء كائنًا ما كان ما عاش».

وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عمرو بن دينار، قد أجمعوا على ضعفه، لكن للحديث طريقًا آخر: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ١٣)، وفى «أخبار أصبهان» (١/ ٢٧١) من طريق مروان بن محمد الطاطرى، حدثنا الوليد بن عتبة، حدثنا محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، به مرفوعًا.

قلت: رجاله ثقات خلا الوليد بن عتبة، قال البخارى فى «تاريخه»: معروف الحديث.

وقال أبو حاتم: مجهول. ونقول إن القول قول البخارى كما قال القائل:

إذا قالت حذام فصدقوها — فان القول ما قالت حذام

وقد ورد الحديث عن أبى هريرة مرفوعًا: أخرجه الترمذى (٣٤٣٢) من طريق عبد اللَّه بن عمر العمرى، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، به.

وقال الترمذى: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد اللَّه بن عمر العمرى، فانه ضعيف لسوء حفظه.

وجملة القول فإن الحديث يرتقى لمرتبة الحسن لغيره بهذه الطرق واللَّه - تعالى - أعلى وأعلم.

٧٦١- سليمان بن حبيب[٦٨] (خ، د، ق)

المحاربى الدمشقى، الدارانى، قاضى دمشق، أبو أيوب. وقيل: أبو ثابت.

حدَّث عن: أبى هريرة، ومعاوية، وأبى أمامة الباهلى، وأسود بن أصرم.

روى عنه: أيوب بن موسى أبو كعب، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، والأوزاعى، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وجماعة.

وكان إمامًا، كبير القدر. وثقه: ابن معين، وغيره. قال يحيى بن معين: حكم بدمشق ثلاثين سنةً. وقال النسائى: ليس به بأس. قال أبو نعيم: حدثنا عبد العزيز بن عمر، عن سليمان بن حبيب: قال لى عمر بن عبد العزيز: ما أقلت السفهاء من أيمانهم، فلا تقلهم العتاق والطلاق.

قال الواقدى: توفى سنة ست وعشرين ومائة.

٧٦٢- حميد بن هلال[٦٩] (ع)

ابن سويد بن هُبيرة الإمام، الحافظ، الفقيه، أبو نصر العدوى؛ عدى تميم، البصرى.

روى عـن: عبد اللَّه بن معقل المزنى، وعبد الرحمن بن سمرة، وأنس بن مالك، وأبى قتادة العدوى، وهصَّان بن كاهل، وبشر بن عاصم الليثى، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير، وأبى الدهماء قرفة بن بُهَيس، وأبى رافع الصائغ، وأبى صالح السمان، وربعى بن خراش، وعبد الرحمن بن قرط، وسعد بن هشام بن عامر، وخالد بن عمير، ومروان بن أوس، وأبى بردة ابن أبى موسى، وأبى الأحوص الجُشَمى، وعدة.

روى عنه: أيوب، وعاصم الأحول، وخالد الحذاء، وعمرو بن مُرة- ومات قبله بدهر- وابن عون، ويونس، وهشام بن حسان، وحبيب بن الشهيد، وحجاج الصواف، وجرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وشعبة بن الحجاج، وأبو عامر الخَزَّاز، وأبو هلال الراسبى، وقرة بن خالد، وخلق سواهم.

---

(٦٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٦)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٧٧١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٢٩١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٧٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٢)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٩٩)، تهذيب التهذب (٤/ ١٧٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٦٧٨).

(٦٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٣١)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٧٠٠)، الكنى للدولابى (٢/ ١٤٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٠١١)، الحلية لأبى نعيم (٢/ ٢٥١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٤٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٦١٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٦٦٣).

وثقه ابن معين، والنسائى. وروى على، عن يحيى بن سعيد، قال: كان ابن سيرين لا يرضى حميد بن هلال. قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: فذكرت ذلك لأبى، فقال: دخل فى شىء من عمل السلطان. فلهذا كان لا يرضاه، وكان فى الحديث ثقةً.

وروى أبو سلمة، عن أبى هلال الراسبى، قال: ما كان بالبصرة أعلم من حميد بن هلال، ما أستثنى الحسن، ولا ابن سيرين غير أن التناوه أضر به.

قال ابن عدى: له أحاديث كثيرة، والذى حكاه القطان من أن ابن سيرين لا يرضاه، لا أدرى ما وجهه! فلعله كان لا يرضاه فى معنىً آخر ليس الحديث، فأما فى الحديث، فإنه لا بأس به، وبرواياته. وقال على بن المدينى: لم يلق عندى أبا رفاعة العدوى. قلت: روايته عنه فى «صحيح مسلم»، وقد أدركه، ثم هو رجل من قبيلته ومعه فى وطنه.

وقال ابن سعد: مات فى ولاية خالد بن عبد اللَّه على العراق.

قلت: الظاهر أنه بقى إلى قريب سنة عشرين ومائة، احتج به الجماعة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا مسعود الجمال، وأبو المكارم التيمى (ح). وأنبأنا عنهما أحمد بن أبى الخير، أن أبا على الحداد أخبرهما، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حُميد بن هلال، عن هشام بن عامر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال»**(٧٠).

تابعه أيوب السَّختيانى، عن حميد، به.

٧٦٣- هَمَّام بن مُنَبِّه(٧١) (ع)

ابن كامل بن سيج الأبناوى الصنعانى، المحدث، المتقن، أبو عقبة، صاحب تلك الصحيفة الصحيحة التى كتبها عن أبى هريرة، وهى: نحو من مائة وأربعين حديثًا.

---

(٧٠) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩٤٦)، وأحمد (٤/ ٢١) من طريق أيوب، عن حميد بن هلال عن رهط، منهم أبو الدَّهماء وأبو قتادة قالوا: كنَّا نمُرُّ على هشام بن عامر، نأتى عمران بن حُصين. فقال ذات يومٍ: إنكم لتجاوزونى إلى رجال ماكانوا بأحضر لرسول اللَّه ﷺ منِّى ولا أعلمُ بحديث منى سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلقٌ أكبر من الدَّجَّال».

(٧١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٤)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٤٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٢٩)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٤٥٣)، العبر (١/ ٢٢١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٩٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٠٩)، تهذيب التهذيب (١١/ ٦٧)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٦٩٨)، شذرات الذهب (١/ ١٨٢).

حدث بها عنه: معمر بن راشد. وقد حفظ أيضًا عن: معاوية، وابن عباس، وطائفة.

حدث عنه: أخوه؛ وهب صاحب القصص- ومات قبله بزمان- وابن أخيه؛ عقيل بن معقل، وعلى بن الحسن بن أنس الصنعانى.

وثقه يحيى بن معين، وغيره. قال أحمد بن حنبل: كان يغزو، وكان يشترى الكتب لأخيه، فجالس أبا هريرة بالمدينة، وعاش حتى أدرك ظهور المُسَوِّدة، وسقط حاجباه على عينيه من الكبر.

قال سفيان بن عيينة: كنت أتوقع قدوم همام مع الحجاج عشر سنين.

قال الميمونى: سمعت أحمد بن حنبل يقول فى صحيفة همام: أدركه معمر أيام السودان، فقرأ عليه همام، حتى إذا مل، أخذ معمر، فقرأ عليه الباقى، وعبد الرزاق لم يكن يعرف ما قرئ عليه مما قرأه هو، وهى نحو من مائة وأربعين حديثًا.

قلت: لو كان أحد سمعها من همام كما عاش همام بعد أبى هريرة بضعًا وسبعين سنةً، لعاش إلى سنة بضع ومائتين، وما رأينا من روى الصحيفة عن همام إلا معمر، وجميع ما عاش بعده نيفًا وعشرين سنةً.

قال البخارى: قال على: سألت رجلاً لقى هماما عن موته، فقال: سنة ثنتين وثلاثين ومائة.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن المُعدَّل، أنبأنا أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد المقدسى، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى، أنبأنا أبو الحسن على بن محمد بن محمد الأنبارى، أنبأنا على بن محمد المعدَّل، أنبأنا إسماعيل بن محمد، أنبأنا أحمد بن منصور الرمادى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ذرونى ما تركتكم، فإنما هلك الذين من قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شىء، فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر، فأتوا منه ما استطعتم**»[٧٢].

---

(٧٢) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٣٧)، والنسائى (٥/ ١١٠- ١١١) من طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد، عن أبى هريرة، به. وأخرجه أحمد (٢/ ٢٤٧ و٢٤٨ و٢٥٨ و٥١٧)، والشافعى (١/ ١٥) من طريق ابن عجلان، عن أبيه، عن أبى هريرة، به.

وأخرجه مسلم (١٣٣٧)، والترمذى (٢٦٧٩)، وابن ماجه (١ و٢)، وأحمد (٢/ ٤٩٥) من طريق الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، به.

قال عبد الرزاق: أنبأنا أبى، وغيره: أن همَّام بن مُنَبِّه قعد إلى ابن الزبير، وكان رجل بنجران من الأبناء يعظمونه، يقال له: حنش، لم يكن له لحية. فقال له رجل من قريش: من أنت؟ قال: من أهل اليمن. قال: ما فعلت عجوزكم- يريد حنشًا- ؟ قال همام: عجوزنا أسلمت مع سليمان للَّه رب العالمين، وعجوزكم حمالة الحطب. فَبُهِتَ القرشى. فقال له ابن الزبير: أما تدرى من كلمت؟ لِمَ تعرضت بابن منبه؟ رواها: إسحاقَ الكوسج، عنه.

٧٦٤-على بن الأقمر[٧٣] (ع)

ابن عمرو بن الحارث الإمام، أبو الوازع الهمدانى، الوادعى، الكوفى. حدث عن: أبى جُحيفة السُّوائى، وأسامة بن شريك. وحدث أيضًا عن: الأغر أبى مسلم، وأبى حذيفة سلمة ابن صهيبة، وأبى الأحوص عوف الجُشَمى، وجماعة.

روى عنه: الأعمش، وشعبة، وسفيان الثورى، والحسن بن صالح، وشريك القاضى، وآخرون. وثقه جماعة.

٧٦٥-أبو بكر بن محمد[٧٤] (ع)

ابن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصارى، الخزرجى، النجارى، المدنى، أمير المدينة، ثم قاضى المدينة، أحد الأئمة الأثبات. قيل: كان أعلم أهل زمانه بالقضاء.

روى عن: أبيه. وعن عَبَّاد بن تميم. وعن: سلمان الأغر، وعبد اللَّه بن قيس بن مخرمة، وعمرو بن سُليم الزُّرَقى، وأبى حبة البدرى، وخالته؛ عمرة، وطائفة. وعداده فى صغار التابعين.

حـــدَّث عنه: ابناه؛ عبد اللَّه ومحمد، والأوزاعى، وأفلح بن حميد، والمسعودى، وآخرون، وثقوه.

قال مالك: لم يكن على المدينة أمير أنصارى سواه. وقيل: كان كثير العبادة والتهجد، رحمه اللَّه.

---

(٧٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣١١)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٤٣٤٥)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٦٥١)، (٣/ ٨٤)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٩٥٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٣٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٨١)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٨٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٤٥).

(٧٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٩/ ترجمة ١٤٩٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٢)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٨).

وقال الواقدى: هو الذى كان يصلى بالناس، ويتولى أمرهم، واستقضى ابن عمه أبا طوالة. قال أبو الغصن المدنى: رأيت فى يد أبى بكر بن حزم خاتم ذهب، فصه ياقوتة حمراء. قلت: لعله ما بلغه التحريم، ويجوز أن يكون فعله وتاب.

وروى عطاف بن خالد، عن أمه، عن زوجة ابن حزم: أنه ما اضطجع على فراشه بالليل منذ أربعين سنةً.

وقيل: كان رزقه فى الشهر ثلاث مائة دينار.

قال مالك بن أنس: ما رأيت مثل ابن حزم أعظم مروءةً، وأتم حالاً! ولا رأيت من أوتى مثل ما أوتى ولاية المدينة والقضاء والموسم!

قيل: توفى سنة عشرين ومائة. وقيل: مات فى سنة سبع عشرة.

٧٦٦- ولده عبد الله[٧٥] (ع)

ابن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، الإمام، الحافظ، أبو محمد الأنصارى، صاحب «المغازى»، وشيخ ابن إسحاق.

حدَّث عن: أنس بن مالك، وعباد بن تميم، وعروة بن الزبير، وعمرة، وحميد بن نافع، وطائفة. ويرسل كثيرًا.

حدَّث عنه: الزهرى- وهو أكبر منه- وابن جريج، وابن إسحاق، ومالك، وفليح بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

قال مالك: كان رجل صدق، كثير الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقةً، عالمًا، كثير الحديث. عاش: سبعين سنةً. قال: وتوفى سنة خمس وثلاثين ومائة. وقيل: بل توفى سنة ثلاثين ومائة. وله إخوة وأقارب من أهل العلم.

* *

(٧٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٧٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٨١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٦٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤١٢)، شذرات الذهب (١/ ١٩٢).

٧٦٧- جبلة بن سحيم[٧٦] (ع)

التيمى وقيل: الشيبانى. من ثقات التابعين بالكوفة.

حـدَّث عن: معاوية، وابن عمر، وعبد اللّه بن الزبير، وحنظلة؛ رجل من الصحابة، وغير واحد.

روى عـنـه: أبو إسحاق الشيبانى، وحجاج بن أرطاة، وشعبة، والثورى، وقيس بن الربيع، وآخرون.

وثقه يحيى القطان، وابن معين.

وقال خليفة: توفى فى سنة خمس وعشرين ومائة رحمه اللّه. وكان شعبة، وسفيان يوثقانه. وله: نحو من عشرين حديثًا. وكذا لنظيره آدم بن على.

٧٦٨- زيد بن أسلم[٧٧] (ع)

الإمام، الحجة، القدوة، أبو عبد اللّه العدوى، العمرى، المدنى، الفقيه.

حـدَّث عن: والده؛ أسلم مولى عمر. وعن: عبد اللّه بن عمر، وجابر بن عبد اللّه، وسلمة بن الأكوع، وأنس بن مالك. وعن عطاء بن يسار، وعلى بن الحسين، وابن المسيب، وخلق.

حدَّث عنه: مالك بن أنس، وسفيان الثورى، والأوزاعى، وهشام بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز الدراوردى، وأولاده؛ أسامة، وعبد اللّه، وعبد الرحمن بنو زيد، وخلق كثير.

وكان له حلقة للعلم فى مسجد رسول اللّه ﷺ. قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتنا فى

---

(٧٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٢)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٥٥)، المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧٦)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٠٩١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٥٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٦١)، شذرات الذهب (١/ ١٦٩).

(٧٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٨٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٦٧٥) الكنى للدولابى (١/ ١٠٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥١١)، الحلية لأبى نعيم (٣/ ٢٢١)، الأنساب للسمعانى (٨/ ٤٠٤)، أسد الغابة (٢/ ٣٢٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٥١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١١٨)، العبر (١/ ٢٣٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٩٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٢٤٢)، شذرات الذهب (١/ ١٩٤).

مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيهًا، أدنى خصلة فينا التواسى بما فى أيدينا، وما رأيت فى مجلسه متماريين، ولا متنازعين فى حديث لا ينفعنا.

وكان أبو حازم يقول: لا أرانى اللَّه يوم زيد بن أسلم، إنه لم يبق أحد أرضى لدينى ونفسى منه. قال: فأتاه نعى زيد بن أسلم، فَعُقِرَ، فما شهده.

وقال البخارى: كان على بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم، فكُلِّم فى ذلك، فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه فى دينه.

قلت: لزيد تفسير، رواه عنه ابنه عبد الرحمن، وكان من العلماء العاملين. أرخ ابنه وفاته: فى ذى الحجة، سنة ست وثلاثين ومائة. ظهر لزيد من المسند أكثر من مائتى حديث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن. أنبأنا ابن قدامة، أنبأنا ابن البطى، أنبأنا أبو بكر الطُّريثيثى، حدثنا هبة اللَّه اللالكائى، أنبأنا محمد بن عبد اللَّه بن القاسم، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنى يعقوب بن شيبة، أنبأنا الحارث بن مسكين، أنبأنا ابن وهب، وابن القاسم، قالا: قال مالك: استُعْمِلَ زيد بن أسلم على معدن بنى سليم، وكان معدنًا، لا يزال يصاب فيه الناس من قبل الجنَ. فلما وليهم، شكوا ذلك إليه، فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم، ففعلوا، فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم. قال مالك: أعجبنى ذلك من مشورة زيد بن أسلم.

٧٦٩-المطلب بن عبد اللَّه(٧٨) (٤)

ابن حنطب القرشى المخزومى، المدنى، أحد الثقات، وكان جده حنطب بن الحارث بن عُبيد المخزومى من مُسْلِمَة الفتح.

أرسل المطلب عن عمر بن الخطاب، وغيره. وحدَّث عن: عبد اللَّه بن عمرو، وابن عباس، وجابر، وأبى هريرة، وعدة.

روى عنه: ابناه؛ الحكم وعبد العزيز، وعمرو بن أبى عمرو مولاهم، وعبد اللَّه بن طاوس، وابن جريج، والأوزاعى، وزهير بن محمد، وآخرون.

---

(٧٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٤٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٦٤٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٨١)، تاريخ الإسلام (٢/ ٣٠٣)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٢٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٧٨) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٧٠٣٩).

وثقه أبو زرعة، والدارقطنى. وهو ابن أخت مروان بن الحكم، وابن أخت أبى سلمة بن عبد الرحمن.

قال أبو حاتم: لم يدرك عائشة، وعامة حديثه مراسيل. وقال أبو زرعة: أرجو أن يكون سمع منها. وقال ابن سعد: ليس يحتج بحديثه، لأنه يرسل كثيراً. قلت: وفد على الخليفة هشام، فوصله بسبعة عشر ألف دينار. كان حيًا فى حدود سنة عشرين ومائة.

٧٧٠- عبد اللَّه بن كثير(٧٩)

ابن عمرو بن عبد اللَّه بن زاذان بن فيروزان بن هرمز، الإمام، العلم، مقرئ مكة، وأحد القراء السبعة، أبو معبد الكنانى، الدارى، المكى، مولى عمرو بن علقمة الكنانى. وقيل: يُكْنَى: أبا عباد. وقيل: أبا بكر، فارسى الأصل. وكان داريًا؛ وهو العطار. وقد وَهِمَ البخارى، فقال: إنه من بنى عبد الدار. وقال ابن أبى داود: هو من قوم تميم الدارى، والدارَ: بطن من لخم، أبوهم الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم، من أدد بن سبأ. وكذا تابعه: الدارقطنى، فوهما.

وقال الأصمعى: الذى لا يبرح من داره هو الدارى، فلا يطلب معاشًا. وعنه، قال: كان ابن كثير عطاراً. قلت: هذا الحق، واشتراك الأنساب لا يبطل ذلك.

وكان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء اليمن، فطردوا عنها الحبشة.

قيل: قرأ على عبد اللَّه بن السائب المخزومى، وذلك محتمل، والمشهور تلاوته على: مجاهد، ودرباس مولى ابن عباس.

تلا عليه: أبو عمرو بن العلاء، ومعروف بن مشكان، وإسماعيل بن قسطنطين، وعدة.

وقد حدَّث عن: ابن الزبير، وأبى المنهال عبد الرحمن بن مطعم، وعكرمة، ومجاهد، وغيرهم. وهو قليل الحديث.

روى عنه: أيوب، وابن جريج، وإسماعيل بن أمية، وزمعة بن صالح، وعمر بن حبيب المكى، وليث بن أبى سليم، وعبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، وجرير بن حازم، وحسين بن واقد، وعبد اللَّه بن أبى نجيح، وحماد بن سلمة، وآخرون.

---

(٧٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٥٦٧)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٦٧٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٦١)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٧٣- ٤٧٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٦٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٧٤٦).

وثقه على بن المدينى، وغيره. وكان رجلاً مهيبًا، طويلاً، أبيض اللحية، جسيمًا، أسمر، أشهل العينين، تعلوه سكينة ووقار، وكان فصيحًا، مفوهًا، واعظًا، كبير الشأن. يقال: إن ابن عيينة أدركه، وسمع منه، ولم يصح، إنما شهد جنازته. وقد وثقه: النسائى أيضًا. وعاش: خمسًا وسبعين سنةً. مات: سنة عشرين ومائة. قال ابن عيينة: رأيته يخضب بالصفرة، ويقص للجماعة.

أخبرنا إسحاق بن أبى بكر، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا على بن قادشاه، أنبأنا أبو على المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد ابن يحيى، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عبد اللَّه بن كثير، عن ابن الزبير، قال: كانت بنو إسرائيل إذا بلغوا ذا طوىً، نزعوا نعالهم.

عن ابن عيينة، قال: كان ابن كثير يبيع العطر قديمًا. وقال شبل بن عباد: ولد ابن كثير بمكة، سنة ٤٨، ومات سنة عشرين ومائة.

قال ابن سعد: كان ابن كثير المقرئ ثقةً، له أحاديث صالحة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

وقال البخارى فى «تاريخه»: حدثنا الحميدى، عن ابن عيينة: سمعت مُطَرِّفًا بمكة فى جنازة عبد اللَّه بن كثير، وأنا غلام سنة عشرين، قال: سمعت الحسن، ثم قال: وقال على: قيل لابن عيينة: رأيت عبد اللَّه بن كثير؟ قال: رأيته سنة اثنتين وعشرين ومائة، أسمع قصصه وأنا غلام، كان قاص الجماعة.

قلت: فهاذان قولان لابن عيينة، فإما شك، وإما عنى بأن الذى مات سنة عشرين هو عبد اللَّه بن كثير بن المطلب السهمى؛ الذى خَرَّج له مسلم فى الجنائز، من طريق ابن جريج، عنه، وهذا أشبه.

وقال أبو على الغسانى: حديث السلف يرويه ابن أبى نجيح، عن عبد اللَّه بن كثير، عن أبى المنهال عبد الرحمن بن مطعم، عن ابن عباس، ثم قال: فقال أبو الحسن القابسى، وغيره: هو ابن كثير القارئ. ثم قال: وهذا ليس بصحيح، بل هو ابن كثير بن المطلب السهمى، كذا نسبه الكلاباذى، وهو أخو كثير بن كثير، لا شيء له فى الصحيح سوى حديث السلم(٨٠)، عن «صحيح البخارى».

---

(٨٠) صحيح: أخرجه البخارى (٢٢٣٩) من طريق ابن أبى نجيح، عن عبد اللَّه بن كثير، عن أبى المنهال، عن ابن عباس- رضى اللَّه عنهما- قال: قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة والناسُ يُسلفون فى التمر العامَ والعامين- أو قال عامين أو ثلاثة- فقال: من سَلَّف فى تمرٍ فليُسْلِفْ فى كيل معلوم ووزنٍ معلوم».

وكذا ذكر الدارقطني، والحاكم، وغيرهما عبد اللّه بن كثير بن المطلب في رجال «الصحيحين». وذكره البخاري في «تاريخه»، لكنه وهم في نسبته إلى بني عبد الدار.

وقال أبو نعيم الحافظ: عبد اللّه بن كثير القارئ الداري مولى بني عبد الدار. قال ابن المديني: قد روى عن الداري: أيوب، وابن جريج، وكان ثقةً.

حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة: رأيت أبا عمرو بن العلاء يقرأ على عبد اللّه بن كثير.

قال ابن عيينة: لم يكن بمكة أحد أقرأ من حميد بن قيس، وعبد اللّه بن كثير.

وقال جرير بن حازم: رأيت عبد اللّه بن كثير فصيحًا بالقرآن. وذكر الداني: أن ابن كثير أخذ القراءة عن عبد اللّه بن السائب.

ابن مجاهد: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، عن سفيان، حدثنا قاسم الرحال في جنازة عبد اللّه بن كثير - يعني: في سنة عشرين.

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن علان، قالا: أنبأنا حنبل، أنبأنا هبة اللّه، أنبأنا ابن المُذْهب، أنبأنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد اللّه بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل، حدثنا ابن أبي نجيح، عن عبد اللّه بن كثير، عن أبي المنهال، عن ابن عباس:

قَدمَ رسول اللّه ﷺ المدينة، والناس يسلفون في التمر العام والعامين- أو قال: عامين وثلاثةً- فقال: **«من سلف في تمر، فليسلف في كيل معلوم، ووزن معلوم»**(٨١). أخرجوه ستتهم، عن رجالهم، من حديث ابن أبي نجيح.

فترددنا في ابن كثير هذا، هل هو الداري أو السهمي؟ واختلف العلماء قبلنا فيه، وفي «رجال مسلم» للدارقطني ذكر السهمي فقط، وذكر في «رجال البخاري» عبد اللّه بن كثير المكي فقط، وكل منهما مكي، والذي عُلِمَ بالتأمل، أن الداري رجل كبير شهير، وأن السهمي لا يكاد يعرف إلا بحديث واحد في «صحيح مسلم»، وهو معلل في استغفاره ﷺ لأهل البقيع. تفرد به ابن وهب، عن ابن جريج، عن عبد اللّه بن كثير بن المطلب، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن عائشة في خروجه- عليه الصلاة والسلام- ليلاً، واستغفاره لهم. وهو

(٨١) صحيح: راجع تخريجنا السابق.

من الموافقات العالية فى «فوائد الإخميمى». ثم قال مسلم فى عقبه: وحدثنى من سمع حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عبد اللَّه- رجل من قريش- عن محمد بن قيس بهذا (٨٢).

قال الدارقطنى :هو عبد اللَّه بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة. قلت: المطلب هذا هو: ابن الحارث بن صُبَيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشى.

ولعبد اللَّه إخوة :كثير، وجعفر، وسعيد، وليسوا بالمشهورين.

وقال النسائى :عن يوسف بن مسلم، عن حجاج، عن ابن جريج، عن عبد اللَّه بن أبى مليكة، عن محمد بن قيس. ثم قال النسائى: حجاج فى ابن جريج عندنا، أثبت من ابن وهب.

قلت :ما اختلفا فيه، وإنما ابن مسلم زاد من عنده إيضاحًا بحسب ظنه، فقال بعد عبد اللَّه ابن أبى مليكة. فهذا ما عندنا من ذكر السهمى، ولم نتيقن له رواية حديث سوى هذا.

وأما حديث السلف، فمتجاذب بينه وبين الدارى، فليلتمس مرجح لأحدهما، واللَّه أعلم.

وأما الكلاباذى، فقال فى رجال البخارى :عبد اللَّه بن كثير بن المطلب القرشى العبدرى المكى القاص حدث عن أبى المنهال عبد الرحمن بن مطعم. روى عنه: ابن أبى نجيح فى أول السَّلم، فهذا كما ترى: جعل ابن كثير بن المطلب عبدريًا، وإنما هو سهمى، وجعله القاص، وإنما القاص الدارى القارئ. وكذا قال البخارى فى ابن المطلب: إنه من بنى عبد الدار بن قصى. وما ذكر فى «تاريخه» سواه، وما ذكر ابن أبى حاتم سواه، إلا ابن كثير الطويل الدمشقى.

٧٧١- عمرو بن قيس(٨٣) (٤)

ابن ثور بن مازن الإمام الكبير ،أبو ثور السَّكونى، الكندى، شيخ أهل حمص. ولجده مازن بن خيثمة: صحبة. ولد عمرو: سنة أربعين، ووفد معَ أبيه على معاوية.

وحـدَّث عن: عبد اللَّه بن عمرو، وواثلة بن الأسقع، وأبى أمامة، والنعمان بن بشير، وعبد اللَّه بن بسر، وعاصم بن حميد، وطائفة.

---

(٨٢) صحيح:أخرجه مسلم (٩٧٤) (١٠٣).

(٨٣) ترجمته فى التاريخ الكبير(٦/ ترجمة ٢٦٤٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٣٢٩ و٣٥٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٤٠٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٨٦)، تهذيب التهذيب (٨/ ٩١)، شذرات الذهب (١/ ٢٠٩).

وعنه: ثوابة بن عون، ومعاوية بن صالح، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الحميد بن عبد العزيز، وآخرون، خاتمتهم: محمد بن حمْيَر.

قال إسماعيل بن عياش: أدرك سبعين صحابيًا، وولي إمرة الغزو لعمر بن عبد العزيز.

قال ابن سعد: صالح الحديث. وقال إسماعيل بن عياش: سمعته يقول: سمعت معاوية على المنبر نزع بهذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ﴾[المائدة: ٣]، نزلت في يوم جمعة، يوم عرفة.

وقال أبو حاتم، وغيره: ثقة.

بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى والي حمص: انظر إلى الذين نصبوا أنفسهم للفقه، وحبسوها في المسجد عن طلب الدنيا، فأعط كل رجل منهم مائة دينار. فكان عمرو بن قيس، وأسد بن وداعة فيمن أخذها.

وقيل: إن عمرو بن قيس كان ممن سار للطلب بدم الوليد الفاسق.

قال محمود بن خالد: مات سنة أربعين ومائة، عن مائة عام. وقيل: مات سنة خمس وعشرين ومائة.

٧٧٢- عُبادة بن نُسيٍّ[(٨٤)] (٤)

الإمام الكبير، قاضي طبرية. أبو عمر الكندي، الأردني.

حدث عن: شداد بن أوس، ومعاوية، وأُبَيّ بن عمارة- بكسر العين- وأبي سعيد الخدري، وطائفة.

حدث عنه: برد بن سنان، وعلي بن أبي حملة، وهشام بن الغاز، وعبد الرحمن بن زياد ابن أنعُم، وعبد اللَّه بن عثمان، وخلق.

وكان سيدًا، شريفًا، وافر الجلالة، ذا فضل وصلاح، وعلم. وثقه: يحيى بن معين، وغيره. ولي قضاء الأردن من قبل عبد الملك بن مروان، ثم ولي الأردن نائبًا لعمر بن عبد العزيز. قال أبو مُسْهر: حدثنا كامل بن سلمة الكندي، قال: سألهم هشام بن عبد الملك: من سيد أهل فلسطين؟ قالوا: رجاء بن حيوة. قال: فمن سيد أهل الأردن؟ قالوا: عبادة بن

(٨٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٦)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨١٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٦١)، تهذيب التهذيب (٥/ ١١٣)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٣٣٧)، شذرات الذهب (١/ ١٥٥).

نسي. قال: فمن سيد دمشق؟ قالوا: يحيى بن يحيى الغساني. قال: فمن سيد أهل حمص؟ قالوا: عمرو بن قيس السكوني. قال: فمن سيد أهل الجزيرة؟ قالوا: عدي بن عدي الكندي.

وعن مسلمة بن عبد الملك، قال: في كندة ثلاثة، إن اللَّه بهم ينزل الغيث وينصرنا: رجاء ابن حيوة، وعبادة بن نسي، وعدي بن عدي.

وقيل: أهدى رجل قلة عسل لعبادة، فقبله، وقضى عليه، ثم قال له: ذهبت القلة يا فلان. قالوا: مات سنة ثمان عشرة ومائة.

٧٧٣- عطية بن قيس[٨٥] (م، ٤)

الإمام، القانت، مقرئ دمشق مع ابن عامر، أبو يحيى الكلبي، الدمشقي، المذبوح. عرض على أم الدرداء، وكانت عارفةً بالتنزيل، قد أخذت عن زوجها أبي الدرداء.

وحدَّث عن: عمرو بن عبسة، وعبد اللَّه بن عمرو، والنعمان بن بشير، ومعاوية، وابن عمر، وعبد الرحمن بن غَنْم. وأرسل عن: أبي الدرداء، وطائفة. وغزا في دولة معاوية. عرض عليه القرآن: علي بن أبي حملة، والحسن بن عمران، وسعيد بن عبد العزيز.

وروى عنه: ولده؛ سعد، وأبو بكر بن أبي مريم، وعبد اللَّه بن العلاء بن زبر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهم.

قال سعيد بن عبد العزيز: لم نكن نطمع أن يفتح ذكر الدنيا في مجلس عطية. قال أبو القاسم ابن عساكر: وله دار قبلي كنيسة لليهود. وكان قارئ الجند، وهو أكبر من ابن عامر. توفي: سنة إحدى وعشرين ومائة. وقيل: سنة عشر ومائة. وقيل: هو حمصي. قال الوليد ابن مسلم: ذكرت لسعيد بن عبد العزيز قدم عطية، فقال: سمعته يذكر أنه كان فيمن غزا القسطنطينية زمن معاوية.

قال دُحيم: كان هو وإسماعيل بن عبيد اللَّه فارسَيْ الجند. وقال عبد الواحد بن قيس: كانوا يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس، وهم جلوس على درج الكنيسة. وقال أبو مُسْهر: مولده سنة سبع، وتوفي سنة عشر ومائة. وروى: جماعة، عن أبي مسهر أيضًا: أنه مات سنة إحدى وعشرين ومائة.

---

(٨٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٠)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٣٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢١٣١)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٥) و(٥/ ١١٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٨٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٢٨)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٨٨١).

٧٧٤- عطية بن سعد[٨٦] (د، ت، ق)

ابن جُنادة العَوفى الكوفى، أبو الحسن، من مشاهير التابعين، ضعيف الحديث.

روى عن: ابن عباس، وأبى سعيد، وابن عمر.

وعنه: ابنه؛ الحسن، وحجاج بن أرطاة، وقرة بن خالد، وزكريا بن أبى زائدة، ومسعر، وخلق.

وكان شيعيًا. توفى سنة إحدى عشرة.

٧٧٥- أخبار الزهرى[٨٧] (ع)

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب، الإمام، العلم، حافظ زمانه، أبو بكر القرشى، الزهرى، المدنى، نزيل الشام.

روى عن: ابن عمر، وجابر بن عبد الله شيئًا قليلاً، ويحتمل أن يكون سمع منهما، وأن يكون رأى أبا هريرة وغيره، فإن مولده فيما قاله دحيم وأحمد بن صالح: فى سنة خمسين، وفيما قاله خليفة بن خياط: سنة إحدى وخمسين.

وروى عنبسة: حدثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: وفدت إلى مروان وأنا محتلم. فهذا مطابق لما قبله، وأبى ذلك يحيى بن بكير، وقال: ولد سنة ست وخمسين. حتى قال له يعقوب الفسوى، فإنهم يقولون: إنه وفد إلى مروان. فقال: هذا باطل، إنما خرج إلى عبد الملك بن مروان. وقال: لم يكن عنبسة موضعًا لكتابة الحديث.

---

(٨٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ٣٠٤)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٤١) و(٥/ ترجمة ٣٦٠) المعرفة والتاريخ (١/ ٥٣٧) و(٢/ ٦٥٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٧٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ٧٩) تاريخ الإسلام (٤/ ٢٨٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٢٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨٧٦)، شذرات الذهب (١/ ١٤٤).

(٨٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٦٩٣)، الكنى للدولابى (١/ ١٢٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣١٨)، حلية الأولياء (٣/ ٣٦٠)، الأنساب للسمعانى (٦/ ٣٢٨)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٥٦٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٩٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٣٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٣٦)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٦٥٣)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ١٦٢).

قال أحمد العجلي : سمع ابن شهاب من ابن عمر ثلاثة أحاديث . وقال عبد الرزاق : حدثنا معمر ، قال : سمع الزهري من ابن عمر حديثين .

قلت : **وروى عن** : سهل بن سعد ، وأنس بن مالك - ولقيه بدمشق - والسائب بن يزيد ، وعبد اللَّه بن ثعلبة بن صُعَير ، ومحمود بن الربيع ، ومحمود بن لبيد ، وسنين أبي جميلة ، وأبي الطفيل عامر ، وعبد الرحمن بن أزهر ، وربيعة بن عباد الديلي ، وعبد اللَّه بن عامر بن ربيعة ، ومالك بن أوس بن الحدثان ، وسعيد بن المسيب - وجالسه ثماني سنوات ، وتفقه به - وعلقمة بن وقاص ، وكثير بن العباس ، وأبي أمامة بن سهل ، وعلي بن الحسين ، وعروة بن الزبير ، وأبي إدريس الخولاني ، وقَبيصة بن ذؤيب ، وعبد الملك بن مروان ، وسالم بن عبد اللَّه ، ومحمد بن جبير بن مطعم ، ومحمد بن النعمان بن بشير ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة ، وعثمان بن إسحاق العامري ، وأبي الأحوص مولى بني ثابت ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، والقاسم بن محمد ، وعامر بن سعد ، وخارجة ابن زيد بن ثابت ، وعبد اللَّه بن كعب بن مالك ، وأبي عمر - رجل من بُلي ، له صحبة - وأبان ابن عثمان .

فحديثه عن : رافع بن خديج ، وعبادة بن الصامت مراسيل ، أخرجها النسائي . وله عن أبي هريرة في «جامع الترمذي» .

قال عبد الرزاق : أنبأنا معمر ، عن الزهري ، قال : كتب عبد الملك إلى الحجاج : اقتد بابن عمر في مناسكك . قال : فأرسل إليه يوم عرفة : إذا أردت أن تروح ، فآذنا . قال : فجاء هو وسالم ، وأنا معهما حين زاغت الشمس ، فقال : ما يحبسه؟ فلم ينشب أن خرج الحجاج ، فقال : إن أمير المؤمنين كتب إليَّ أن أقتدي بك ، وآخذ عنك . قال : إن أردت السنة ، فأوجز الخطبة والصلاة . قال الزهري : وكنت يومئذ صائمًا ، فلقيت من الحر شدةً .

قلت : **حدَّث عنه** : عطاء بن أبي رباح - وهو أكبر منه - وعمر بن عبد العزيز - ومات قبله ببضع وعشرين سنةً - وعمرو بن دينار ، وعمرو بن شعيب ، وقتادة بن دعامة ، وزيد بن أسلم ، وطائفة من أقرانه ، ومنصور بن المعتمر ، وأيوب السختياني ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبو الزناد ، وصالح بن كيسان ، وعُقيل بن خالد ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، ومحمد بن أبي حفصة ، وبكر بن وائل ، وعمرو بن الحارث ، وابن جريج ، وجعفر بن برقان ، وزياد بن سعد ، وعبد العزيز بن الماجشون ، وأبو أويس ، ومعمر بن راشد ، والأوزاعي ، وشعيب بن أبي حمزة ، ومالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وإبراهيم بن سعد ، وسعيد بن عبد العزيز ،

وفليح بن سليمان، وابن أبى ذئب، وابن إسحاق، وسفيان بن حسين، وصالح بن أبى الأخضر، وسليمان بن كثير، وهشام بن سعد، وهُشَيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وأمم سواهم.

قال على بن المدينى: له نحو من ألفى حديث. وقال أبو داود: حديثه ألفان ومائتا حديث، النصف منها مسند.

أبو صالح، عن الليث بن سعد، قال: ما رأيت عالمًا قط أجمع من ابن شهاب، يحدث فى الترغيب، فتقول: لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن العرب والأنساب، قلت: لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن القرآن والسنة، كان حديثه.

وقال الليث: قدم ابن شهاب على عبد الملك سنة اثنتين وثمانين.

الذهلى: حدثنا أبو صالح، حدثنا العطاف بن خالد، عن عبد الأعلى بن عبد اللَّه بن أبى فروة، عن ابن شهاب، قال: أصاب أهل المدينة حاجة زمان فتنة عبد الملك، فعمت، فقد خيل إلىَّ أنه أصابنا أهل البيت من ذلك ما لم يصب أحدًا، فتذكرت: هل من أحد أخرج إليه؟ فقلت: إن الرزق بيد اللَّه. ثم خرجت إلى دمشق، ثم غدوت إلى المسجد، فاعتمدت إلى أعظم مجلس رأيته، فجلست إليهم، فبينا نحن كذلك، إذ أتى رسول عبد الملك، فذكر قصةً ستأتى بمعناها، وأن عبد الملك فرض له.

قال أبو الزناد: كنا نطوف مع الزهرى على العلماء ومعه الألواح والصحف، يكتب كلما سمع.

إبراهيم بن المنذر: حدثنا يحيى بن محمد بن حكم، حدثنا ابن أبى ذئب، قال: ضاقت حال ابن شهاب، ورهقه دين، فخرج إلى الشام، فجالس قبيصة بن ذؤيب. قال ابن شهاب: فبينا نحن معه نسمر، إذ جاء رسول عبد الملك، فذهب إليه، ثم رجع إلينا، فقال: من منكم يحفظ قضاء عمر- رضى اللَّه عنه- فى أمهات الأولاد؟ قلت: أنا. قال: قم. فأدخلنى على عبد الملك بن مروان، فإذا هو جالس على نمرقة، بيده مخصرة، وعليه غلالة، ملتحف بسبيبة (٨٨)، بين يديه شمعة، فسلمت، فقال: من أنتَ؟ فانتسبت له، فقال: إن كان أبوك لنعارًا فى الفتن (٨٩). قلت: يا أمير المؤمنين، عفا اللَّه عما سلف. قال: اجلس. فجلست،

---

(٨٨) الثوب الرقيق.

(٨٩) نعَّار فى الفتن: خرَّاج فيها سعَّاء.

قال: تقرأ القرآن؟ قلت: نعم. قال: فما تقول فى امرأة تركت زوجها وأبويها؟ قلت: لزوجها النصف، ولأمها السدس، ولأبيها ما بقى. قال: أصبت الفرض، وأخطأت اللفظ، إنما لأمها ثلث ما بقى، ولأبيها ما بقى، هات حديثك. قلت: حدثنى سعيد بن المسيب. . . ، فذكر قضاء عمر فى أمهات الأولاد. فقال عبد الملك: هكذا حدثنى سعيد. قلت: يا أمير المؤمنين، اقض دينى. قال: نعم. قلت: وتفرض لى. قال: لا واللَّه، لا نجمعهما لأحد. قال: فتجهزت إلى المدينة. وروى نحواً منها: سعيد بن عفير، عن عطَّاف بن خالد، كما مضى.

أحمد بن شبيب، عن أبيه، عن يونس: قال ابن شهاب: قدمت دمشق زمان تحرك ابن الأشعث، وعبد الملك يومئذ مشغول بشأنه.

وروى سعيد بن عُفير: حدثنا حفص بن عمران، عن السرى بن يحيى، عن ابن شهاب، قال: قدمت الشام أريد الغزو، فأتيت عبد الملك، فوجدته فى قبة على فرش، يفوت القائم، والناس تحته سِماطان.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، سمعت الزهرى، يقول: نشأت وأنا غلام، لا مال لى، ولا أنا فى ديوان، وكنت أتعلم نسب قومى من عبد اللَّه ابن ثعلبة بن صُعَير، وكان عالمًا بذلك، وهو ابن أخت قومى وحليفهم. فأتاه رجل، فسأله عن مسألة من الطلاق، فعىَّ بها، وأشار له إلى سعيد بن المسيب. فقلت فى نفسى: ألا أرانى مع هذا الرجل المسن يذكر أن رسول اللَّه ﷺ مسح رأسه، ولا يدرى ما هذا؟! فانطلقت مع السائل إلى سعيد بن المسيب، وتركت ابن ثعلبة، وجالست عروة، وعبيد اللَّه، وأبا بكر بن عبد الرحمن حتى فقهت، فرحلت إلى الشام، فدخلت مسجد دمشق فى السحر، وأممت حلقةً وجاه المقصورة عظيمةً، فجلست فيها، فنسبنى القوم، فقلت: رجل من قريش. قالوا: هل لك علم بالحكم فى أمهات الأولاد؟ فأخبرتهم بقول عمر بن الخطاب. فقالوا: هذا مجلس قبيصة بن ذؤيب وهو حاميك، وقد سأله أمير المؤمنين، وقد سألنا فلم يجد عندنا فى ذلك علمًا. فجاء قبيصة، فأخبروه الخبر، فنسبنى، فانتسبت، وسألنى عن سعيد بن المسيب ونظرائه، فأخبرته. قال: فقال: أنا أدخلك على أمير المؤمنين. فصلى الصبح، ثم انصرف، فتبعته، فدخل على عبد الملك، وجلست على الباب ساعةً، حتى ارتفعت الشمس، ثم خرج الآذن، فقال: أين هذا المدينى القرشى؟ قلت: ها أنا ذا. فدخلت معه على أمير المؤمنين، فأجَد بين يديه المصحف قد أطبقه، وأمر به فرفع، وليس عنده غير قبيصة جالسًا، فسلمت عليه بالخلافة، فقال: من أنت؟ قلت: محمد بن مسلم، وساق آباءه إلى زُهْرة. فقال: أوه،

قوم نعارون فى الفتن! قال: وكان مسلم بن عبيد اللَّه مع ابن الزبير. ثم قال: ما عندك فى أمهات الأولاد؟ فأخبرته عن سعيد، فقال: كيف سعيد، وكيف حاله؟ فأخبرته، ثم قلت: وأخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فسأل عنه، ثم حدثته الحديث فى أمهات الأولاد عن عمر. فالتفت إلى قَبيصة، فقال: هذا يكتب به إلى الآفاق. فقلت: لا أجده أخلى منه الساعة، ولعلى لا أدخل بعدها. فقلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يصل رحمى، وأن يفرض لى، فعل. قال: إيهًا الآن، انهض لشأنك. فخرجت- واللَّه- مؤيسًا من كل شىء خرجت له، وأنا يومئذ مقل مرمل، ثم خرج قبيصة، فأقبل علىَّ لائمًا لى، وقال: ما حملك على ما صنعت من غير أمرى؟ قلت: ظننت- واللَّه- أنى لا أعود إليه. قال: ائتنى فى المنزل. فمشيت خلف دابته، والناس يكلمونه، حتى دخل منزله، فقلما لبث حتى خرج إلىَّ خادم بمائة دينار، وأمر لى ببغلة وغلام وعشرة أثواب، ثم غدوت إليه من الغد على البغلة، ثم أدخلنى على أمير المؤمنين، وقال: إياك أن تكلمه بشىء، وأنا أكفيك أمره. قال: فسلمت، فأومأ إلىَّ أن اجلس. ثم جعل يسألنى عن أنساب قريش، فلهو كان أعلم بها منى، وجعلت أتمنى أن يقطع ذلك؛ لتقدمه علىَّ فى النسب. ثم قال لى: قد فرضت لك فرائض أهل بيتك. ثم أمر قبيصة أن يكتب ذلك فى الديوان، ثم قال: أين تحب أن يكون ديوانك مع أمير المؤمنين ها هنا، أم فى بلدك؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أنا معك. ثم خرج قبيصة، فقال: إن أمير المؤمنين أمر أن تثبت فى صحابته، وأن يجرى عليك رزق الصحابة، وأن يرفع فريضتك إلى أرفع منها، فالزم باب أمير المؤمنين، وكان على عرض الصحابة رجل. فتخلفت يومًا أو يومين، فجبهنى جبهًا شديدًا، فلم أتخلف بعدها. قال: وجعل يسألنى عبد الملك: من لقيت؟ فأذكر من لقيت من قريش. قال: أين أنت عن الأنصار، فإنك واجد عندهم علمًا، أين أنت عن ابن سيدهم خارجة بن زيد، وسمى رجالاً منهم. قال: فقدمت المدينة، فسألتهم، وسمعت منهم. قال: وتوفى عبد الملك، فلزمت ابنه الوليد، ثم سليمان، ثم عمر ابن عبد العزيز، ثم يزيد. فاستقضى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزهرى، وسليمان بن حبيب المحاربى جميعًا. قال: ثم لزمت هشام بن عبد الملك، وصير هشام الزهرى مع أولاده، يعلمهم ويحج معهم.

ابن وهب: حدثنى يعقوب بن عبد الرحمن، قال: رأيته رجلاً قصيرًا، قليل اللحية، له شعيرات طوال، خفيف العارضين، - يعنى: الزهرى.

معن بن عيسى، عن ابن أخى الزهرى، قال: جمع عمى القرآن فى ثمانين ليلةً.

الحميدى عن سفيان، قال: رأيت الزهرى أحمر الرأس واللحية، فى حمرتها انكفاء،

كأنه يجعل فيها كَتَمًا، وكان رجلاً أعيمش، وله جمة، قدم علينا سنة ثلاث وعشرين ومائة، فأقام إلى هلال المحرم، سنة أربع، وأنا يومئذ ابن ست عشرة سنةً.

معمر، عن الزهري، قال: مست ركبتي ركبة سعيد بن المسيب ثماني سنين.

الزبير في «النسب» له: حدثني محمد بن حسن، عن مالك، عن ابن شهاب، قال: كنت أخدم عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، حتى إن كنت أستقي له الماء المالح، وكان يقول لجاريته: من بالباب؟ فتقول: غلامك الأعمش.

روى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء، إلا أنه كان يشد ثوبه عن صدره، ويسأل عما يريد، وكنا تمنعنا الحداثة.

ابن أبي الزناد: عن أبيه، قال: كنا نكتب الحلال والحرام، وكان ابن شهاب يكتب كلما سمع، فلما احتيج إليه، علمت أنه أعلم الناس، وبَصُرَ عيني به ومعه ألواح أو صحف، يكتب فيها الحديث، وهو يتعلم يومئذ. وعن أبي الزناد، قال: كنت أطوف أنا والزهري، ومعه الألواح والصحف، فكنا نضحك به.

ابن وهب عن الليث، كان ابن شهاب يقول: ما استودعت قلبي شيئًا قط فنسيته. وكان يكره أكل التفاح، وسؤر الفأر، وكان يشرب العسل، ويقول: إنه يذكر. ولفائد بن أقرم يمدح الزهري:

ذر ذا وأثْنِ على الكريم محمد   واذكر فواضلَه على الأصحابِ
وإذا يقال: مَن الجوادُ بمالــه؟   قيل: الجوادُ محمد بن شهابِ
أهلُ المدائنِ يعرفون مكــانَه   وربيعُ ناديه على الأعــرابِ

ابن مهدي: سمعت مالكًا يقول: حدث الزهري يومًا بحديث، فلما قام، قمت، فأخذت بعنان دابته، فاستفهمته. فقال: تستفهمني؟! ما استفهمت عالمًا قط، ولا رددت شيئًا على عالم قط.

ابن المديني: سمعت عبد الرحمن يقول: قال مالك: حدثنا الزهري بحديث طويل، فلم أحفظه، فسألته عنه، فقال: أليس قد حدثتكم به؟ قلنا: بلى. قلت: كنت تكتب؟ قال: لا. قلت: أما كنت تستعيد؟ قال: لا. ورواها: الإمام أحمد، عن عبد الرحمن بن مهدي. تابعه: ابن وهب.

قال عثمان الدارمي: حدثنا موسى بن محمد البلقاوي: سمعت مالكًا يقول: حدث

الزهرى بمائة حديث، ثم التفتَ إلىّ، فقال: كم حفظت يا مالك؟ قلت: أربعين. فوضع يده على جبهته، ثم قال: إنا للَّه! كيف نقص الحفظ. موسى: ضعيف.

معمر عن الزهرى: ما قلت لأحد قط: أعد على.

مروان بن محمد: سمع الليث يقول: تذكر ابن شهاب ليلةً بعد العشاء حديثًا وهو جالس يتوضأ، فما زال ذاك مجلسه حتى أصبح.

أبو مُسْهر: حدثنا يزيد بن السِّمط، سمعت قرة بن عبد الرحمن يقول: لم يكن للزهرى كتاب إلا كتابَ فيه نسب قومه.

إبراهيم بن سعد: سمعت ابن شهاب يقول: أرسل إلىَّ هشام: أن اكتب لبنى بعض أحاديثك. فقلت: لو سألتنى عن حديثين، ما تابعت بينهما، ولكن إن كنت تريد، فادع كاتبًا، فإذا اجتمع إلىَّ الناس، فسألونى، كتبت لهم. فقال لى: يا أبا بكر، ما أرانا إلا قد أنقصناك. قلت: كلا، إنما كنت فى عرار الأرض، الآن هبطت الأودية. رواه: نوح بن يزيد، عن إبراهيم، وزاد فيه: بعث إلىَّ كاتبين، فاختلفا إلىَّ سنةً.

ابن وهب: أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمن: أن الزهرى كان يبتغى العلم من عروة، وغيره، فيأتى جاريةً له وهى نائمة، فيوقظها، يقول لها: حدثنى فلان بكذا، وحدثنى فلان بكذا. فتقول: ما لى ولهذا؟ فيقول: قد علمت أنك لا تنتفعى به، ولكن سمعت الآن، فأردت أن أستذكره.

أحمد بن أبى الحوارى: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: خرج الزهرى من الخضراء من عند عبد الملك، فجلس عند ذلك العمود، فقال: يا أيها الناس! إنا كنا قد منعناكم شيئًا قد بذلناه لهؤلاء، فتعالوا حتى أحدثكم. قال: فسمعهم يقولون: قال رسول اللَّه، وقال رسول اللَّه ﷺ. فقال: يا أهل الشام، ما لى أرى أحاديثكم ليست لها أزمة ولا خُطُم؟! قال الوليد: فتمسك أصحابنا بالأسانيد من يومئذ. وروى نحوها من وجه آخر: أنه كان يمنعهم أن يكتبوا عنه، فلما ألزمه هشام بن عبد الملك أن يملى على بنيه، أذن للناس أن يكتبوا.

معمر، عن الزهرى، قال: كنا نكره الكتاب، حتى أكرهنا عليه الأمراء، فرأيت أن لا أمنعه مسلمًا.

عبد الرزاق: سمع معمرًا يقول: كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهرى، حتى قتل الوليد، فإذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه، يقول: من علم الزهرى.

وروى محمد بن الحسن بن زبالة، عن الدراوردى، قال: أول من دون العلم وكتبه: ابن شهاب.

خالد بن نزار الأيلى، عن سفيان، قال: كان الزهرى أعلم أهل المدينة.

عبد الوهاب الثقفى: عن يحيى بن سعيد الأنصارى، قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما ساق الحديث أحد مثل الزهرى.

ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت أحدًا أنص للحديث من الزهرى، وما رأيت أحدًا أهون عنده الدراهم منه، كانت عنده بمنزلة البعر.

أبو سلمة المنقرى: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، قال: جالست ابن عباس، وابن عمر، وجابرًا، وابن الزَبير، فلم أر أحدًا أنسق للحديث من الزهرى.

قال محمد بن سهل بن عسكر: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الزهرى أحسن الناس حديثًا، وأجود الناس إسنادًا. وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس: الزهرى.

شعيب بن أبى حمزة، عن الزهرى، قال: اختلفت من الحجاز إلى الشام خمسًا وأربعين سنةً، فما استطرفت حديثًا واحدًا، ولا وجدت من يطرفنى حديثًا.

ابن عيينة، عن إبراهيم بن سعد: سمعت أبى يسأل الزهرى عن شىء من الخُلْع والإيلاء، فقال: إن عندى لثلاثين حديثًا، ما سألتمونى عن شىء منها.

أبو صالح، عن الليث: كان ابن شهاب يختم حديثه بدعاء جامع، يقول: اللَّهم أسألك من كل خير أحاط به علمك فى الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك فى الدنيا والآخرة. وكان من أسخى من رأيت، كان يعطى، فإذا فرغ ما معه، يستلف من عبيده، يقول: يا فلان، أسلفنى كما تعرف، وأضعف لك كما تعلم. وكان يطعم الناس الثريد، ويسقيهم العسل. وكان يسمر على العسل كما يسمر أهل الشراب على شرابهم، ويقول: اسقونا، وحدثونا. وكان يكثر شرب العسل، ولا يأكل شيئًا من التفاح، وسمعته يبكى على العلم بلسانه، ويقول: يذهب العلم، وكثير ممن كان يعمل به. فقلت له: لو وضعت من علمك عند من ترجو أن يكون خلفًا. قال: واللَّه، ما نشر أحد العلم نشرى، ولا صبر عليه صبرى، ولقد كنا نجلس إلى ابن المسيب، فما يستطيع أحد منا أن يسأله عن شىء إلا أن يبتدئ الحديث، أو يأتى رجل يسأله عن شىء قد نزل به.

روى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: ما رؤى أحد جمع بعد رسول اللَّه ﷺ ما جمع ابن شهاب.

الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: ما بقى عند أحد من العلم ما بقى عند ابن شهاب.

عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن رجل: قال عمر بن عبد العزيز: عليكم بابن شهاب هذا، فإنكم لا تلقون أحدًا أعلم بالسنة الماضية منه.

سعيد بن بشير، عن قتادة: ما بقى أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب وآخر- كأنه عنى نفسه.

سعيد بن عبد العزيز: سمعت مكحولاً يقول: ما بقى أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب.

وهيب: سمعت أيوب يقول: ما رأيت أحدًا أعلم من الزهرى! فقال له صخر بن جويرية: ولا الحسن البصرى؟ فقال: ما رأيت أحدًا أعلم من الزهرى.

الوليد بن مسلم: سمعت سعيد بن عبد العزيز، يقول: ما كان إلا بحرًا. وسمعت مكحولاً، يقول: ابن شهاب أعلم الناس.

وقال ابن عيينة: سمعت أبا بكر الهذلى يقول- وقد جالس الحسن وابن سيرين: لم أر مثل هذا قط- يعنى: الزهرى.

وقال العدنى: قال ابن عيينة: كانوا يرون يوم مات الزهرى، أنه ليس أحد أعلم بالسنة منه.

بقية، عن شعيب بن أبى حمزة: قيل لمكحول: من أعلم من لقيت؟ قال: ابن شهاب. قيل: ثم من؟ قال: ابن شهاب. قيل: ثم من؟ قال: ابن شهاب.

قال ابن القاسم: سمعت مالكًا يقول: بقى ابن شهاب، وما له فى الناس نظير. وقال معمر: كان الزهرى فى أصحابه كالحكم بن عتيبة فى أصحابه. قال موسى بن إسماعيل: شهدت وهيبًا، وبشر بن المفضل، وغيرهما، ذكروا الزهرى، فلم يجدوا أحدًا يقيسونه به إلا الشعبى. قال على بن المدينى: أفتى أربعة: الحكم، وحماد، وقتادة، والزهرى، والزهرى عندى أفقههم.

قال سعيد بن عبد العزيز: جعل يزيد الزهرى قاضيًا مع سليمان بن حبيب.

الوليد بن مسلم، عن الأوزاعى، عن الزهرى، قال: الاعتصام بالسنة نجاة. روى: يونس بن يزيد، عنه، نحوه.

وروى الأوزاعى، عنه، قال: أمِرُّوا أحاديث رسول الله ﷺ كما جاءت.

الليث، عن جعفر بن ربيعة: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟ قال: أما أعلمهم بقضايا رسول اللَّه ﷺ وقضايا أبى بكر، وعمر، وعثمان، وأفقههم فقهًا، وأعلمهم بما مضى من أمر الناس، : فسعيد بن المسيب، وأما أغزرهم حديثًا: فعروة، ولا تشاء أن تُفَجِّر من عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بحرًا إلا فجرته، وأعلمهم عندى جميعًا: ابن شهاب، فإنه جمع علمهم جميعًا إلى علمه.

الحميدى: حدثنا سفيان: قيل للزهرى: لو أنك سكنت المدينة، ورحت إلى مسجد رسول اللَّه ﷺ وقبره، تعلم الناس منك. قال: إنه ليس ينبغى أن أفعل حتى أزهد فى الدنيا، وأرغب فى الآخرة. ثم قال سفيان: ومن كان مثل الزهرى؟

قلت: كان- رحمه اللَّه- محتشمًا، جليلاً بزى الأجناد، له صورة كبيرة فى دولة بنى أمية.

روى الأوزاعى، عن الزهرى، قال: إنما يُذْهِب العلمَ النسيانُ، وترك المذاكرة.

عبد الرزاق: سمعت عبيد اللَّه بن عمر، يقول: أردت أطلب العلم، فجعلت آتى مشايخ آل عمر، فأقول: ما سمعتَ من سالم؟ فكلما أتيت رجلاً منهم، قال: عليك بابن شهاب، فإنه كان يلزمه. قال: وابن شهاب يومئذ كان بالشام، فلزمت نافعًا، فجعل اللَّه فى ذلك خيرًا كثيرًا.

عنبسة عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال لى سعيد بن المسيب: ما مات من ترك مثلك.

مُفَضَّل بن فضالة، عن عُقيل، قال: رأيت على خاتم ابن شهاب: محمد يسأل اللَّه العافية.

إبراهيم بن المنذر الحزامى: حدثنا داود بن عبد اللَّه: سمعت مالكًا يقول: كان ابن شهاب من أسخى الناس، فلما أصاب تلك الأموال، قال له مولىً له وهو يعظه: قد رأيت ما مر عليك من الضيق، فانظر كيف تكون، أمسك عليك مالك. قال: إن الكريم لا تُحنِّكُه التجارب.

نُعيم بن حماد: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهرى، قال: القراءة على العالم والسماع منه سواء، إن شاء اللَّه.

قال عبيد اللَّه بن عمر: دفعت إلى ابن شهاب كتابًا نظر فيه، فقال: اروه عنى.

إبراهيم بن أبى سفيان القيسرانى: حدثنا الفريابى، سمعت الثورى يقول: أتيت الزهرى فتثاقل علىَّ، فقلت له: أتحب لو أنك أتيت مشايخ، فصنعوا بك مثل هذا؟ فقال: كما أنت. ودخل، فأخرج إلىَّ كتابًا، فقال: خذ هذا، فاروه عنى. فما رويت عنه حرفًا.

معمر، عن الزهرى، قال: إعادة الحديث أشد من نقل الصخر.

عبد الوهاب بن عطاء: حدثنا الحسن بن عُمارة، قال: أتيت الزهرى بعد أن ترك الحديث، فألفيته على بابه، فقلت: إن رأيت أن تحدثنى. قال: أما علمت أنى قد تركت الحديث؟ فقلت: إما أن تحدثنى، وإما أن أحدثك. فقال: حدثنى. فقلت: حدثنى الحكم، عن يحيى بن الجزار، سمع عليًا- رضى اللَّه عنه- يقول: ما أخذ اللَّه على أهل الجهل أن يتعلموا، حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا. قال: فحدثنى بأربعين حديثًا.

قال يحيى بن سعيد القطان: مرسل الزهرى شر من مرسل غيره؛ لأنه حافظ، وكل ما قدر أن يسمى سمى، وإنما يترك من لا يحب أن يسميه.

قلت: مراسيل الزهرى كالمعضل؛ لأنه يكون قد سقط منه اثنان، ولا يسوغ أن نظن به أنه أسقط الصحابى فقط، ولو كان عنده عن صحابى لأوضحه، ولما عجز عن وصله، ولو أنه يقول: عن بعض أصحاب النبى ﷺ ومن عد مرسل الزهرى كمرسل سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، ونحوهما، فإنه لم يدر ما يقول، نعم، مرسله كمرسل قتادة، ونحوه.

أبو حاتم: حدثنا أحمد بن أبى شريح، سمعت الشافعى يقول: إرسال الزهرى ليس بشىء، لأنا نجده يروى عن سليمان بن أرقم.

زيد بن يحيى الدمشقى: حدثنا على بن حوشب، عن مكحول، وذكر الزهرى، فقال: أى رجل هو؟! لولا أنه أفسد نفسه بصحبة الملوك. قلت: بعض من لا يعتد به لم يأخذ عن الزهرى؛ لكونه كان مداخلاً للخلفاء، ولئن فعل ذلك، فهو الثبت الحجة، وأين مثل الزهرى- رحمه اللَّه؟

سلام بن أبى مطيع، عن أيوب السختيانى، قال: لو كنت كاتبًا عن أحد، لكتبت عن ابن شهاب. قلت: قد أخذ عنه أيوب قليلاً. يعقوب السدوسى: حدثنى الحلوانى، حدثنا الشافعى، حدثنا عمى، قال: دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك، فقال: يا سليمان، من الذى تولى كبره منهم؟ قال: عبد اللَّه بن أبى ابن سلول. قال: كذبت، هو على. فدخل ابن شهاب، فسأله هشام، فقال: هو عبد اللَّه بن أبى. قال: كذبت، هو على. فقال: أنا أكذب لا أبا لك! فواللَّه لو نادى مناد من السماء: إن اللَّه أحل الكذب، ما كذبت،

حدثنى سعيد، وعروة، وعبيد، وعلقمة بن وقاص، عن عائشة : أن الذى تولى كبره عبد اللَّه ابن أبى، قال : فلم يزل القوم يُغْرُون به. فقال له هشام : ارحل، فواللَّه ما كان ينبغى لنا أن نحمل على مثلك. قال : ولمَ؟ أنا اغتصبتك على نفسى، أو أنت اغتصبتنى على نفسى؟ فخل عنى. فقال له : لا، ولكنَك استدنت ألفى ألف. فقال : قد علمت وأبوك قبلك أنى ما استدنت هذا المال عليك ولا على أبيك. فقال هشام : إنا أن نُهَيِّج الشيخ. فأمر، فقضى عنه ألف ألف، فأخبر بذلك، فقال : الحمد للَّه الذى هذا هو من عنده.

قال عمى : ونزل ابن شهاب بماء من المياه، فالتمس سلفًا، فلم يجد، فأمر براحلته فنحرت، ودعا إليها أهل الماء، فمر به عمه، فدعاه إلى الغداء، فقال : يا ابن أخى، إن مرَوءة سنة تذهب بذُلِّ الوجه ساعةً. قال : يا عم، انزل فاطعم، وإلا فامض راشداً.

ونزل مرةً بماء، فشكا إليه أهل الماء : أن لنا ثمانى عشرة امرأةً عمريةً، أى : لهن أعمار ليس لهن خادم. فاستسلف ابن شهاب ثمانية عشر ألفًا، وأخدم كل واحدة خادمًا بألف.

قال سعيد بن عبد العزيز : قضى هشام عن الزهرى سبعة آلاف دينار، وقال : لا تعد لمثلها، تدان. فقال : يا أمير المؤمنين، حدثنى سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة : قال رسول اللَّه ﷺ : «**لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين**»(٩٠).

قال إسحاق بن الطباع، عن مالك : قال الزهرى : وجدنا السخى لا تنفعه التجارب.

يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعى يقول : مر رجل تاجر بالزهرى وهو بقريته، والرجل يريد الحج، فأخذ منه بأربع مائة دينار إلى أن يرجع من حجه، فلم يبرح الزهرى حتى فرقه، فعرف الزهرى فى وجه التاجر الكراهية. فلما رجع، قضاه، وأمر له بثلاثين ديناراً ينفقها.

على بن حجر : حدثنا الوليد المُوَقَّرى، قال : قيل للزهرى : إنهم يعيبون عليك كثرة الدين. قال : وكم دينى؟ قيل : عشرون ألف دينار. قال : ليس كثيراً وأنا ملىء، لى خمسة أعين، كل عين منها ثمن أربعين ألف دينار.

سويد بن سعيد : حدثنا ضمام، عن عُقيل بن خالد : أن ابن شهاب كان يخرج إلى

---

(٩٠) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٩)، والبخارى (٦١٣٣)، ومسلم (٢٩٩٨)، وأبو داود (٤٨٦٢)، وابن ماجه (٣٩٨٢)، والدارمى (٢/ ٣١٩- ٣٢٠)، والبيهقى فى «السنن» (١٠/ ١٢٩) وفى «الآداب» (٤٤٧)، وأبو الشيخ فى «الأمثال» (٩ و١٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٦/ ١٢٧)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٥٠٧) من طرق عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة، به مرفوعًا.

الأعراب يفقههم، فجاء أعرابى وقد نفد ما بيده، فمد الزهرى يده إلى عمامتى، فأخذها، فأعطاه، وقال: يا عقيل، أعطيك خيرًا منها.

أبو مُسْهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: كنا نأتى الزهرى بالراهب- وهى محلة قبلى دمشق- فيقدم لنا كذا وكذا لونًا.

سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: كان الزهرى يحدث، ثم يقول: هاتوا من أشعاركم وأحاديثكم، فإن الأذن مجاجة، وإن للنفس حَمْضَةً.

معمر، عن الزهرى، قال: إذا طال المجلس، كان للشيطان فيه نصيب.

قال محمد بن إشكاب: كان الزهرى جنديًا. قلت: كان فى رتبة أمير.

قال إسحاق المسيبى المقرئ: عن نافع بن أبى نعيم: أنه عرض القرآن على الزهرى.

قلت: وكان الزهرى يوصف بالعبادة، فروى معن بن عيسى، حدثنى المنكدر بن محمد، قال: رأيت بين عينى الزهرى أثر السجود. قال الليث بن سعد: كان للزهرى قبة معصفرة، وعليه ملحفة معصفرة.

الوليد بن مسلم: حدثنى القاسم بن هزان، سمع الزهرى يقول: لا يرضى الناس قول عالم لا يعمل، ولا عمل عامل لا يعلم. القاسم: ثقة.

وعن أبى الزناد، قال: كان الزهرى يقدح أبدًا عند هشام فى الوليد بن يزيد، ويعيبه، ويذكر أمورًا عظيمةً حتى يذكر الصبيان، وأنهم يخضبون بالحناء، ويقول لهشام: ما يحل لك إلا خلعه. فكان هشام لا يستطيع ذلك للعقد الذى عقد له، ولا يكره ما صنع الزهرى رجاء أن يؤلب عليه الناس، فكنت يومًا عنده فى ناحية الفسطاط، أسمع ذم الزهرى للوليد، فجاء الحاجب، فقال: هذا الوليد بالباب. قال: أدخله. فأوسع له هشام على فراشه، وأنا أعرف فى وجه الوليد الغضب والشر، فلما استخلف الوليد، بعث إلىَّ، وإلى ابن المنكدر، وابن القاسم، وربيعة، قال: فأرسل إلىَّ ليلةً مخليًا، وقدم العشاء، وقال: حديث حدث يا ابن ذكوان، أرأيت يوم دخلت على الأحول، وأنت عنده، والزهرى يقدح فىَّ، أفتحفظ من كلامه شيئًا؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أذكر يوم دخلت والغضب فى وجهك أعرفه. قال: كان الخادم الذى رأيت على رأس هشام ينقل ذلك كله إلىَّ، وأنا على الباب قبل أن أدخل إليكم، وأخبرنى أنك لم تنطق بشىء. قلت: نعم. قال: قد كنت عاهدت اللّه، لئن أمكننى اللّه القدرة بمثل هذا اليوم أن أقتل الزهرى. رواها: الواقدى، عن أبى الزناد، عن أبيه.

وقال الواقدي: حدثنا ابن أخي الزهري، قال: كان عمي قد اتعد هو وابن هشام بن عبد الملك، وكان الوليد يتلهف لو قبض عليه.

الوليد بن مسلم: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، أنبأنا الزهري، قال لهشام: اقض ديني. قال: وكم هو؟ قال: ثمانية عشر ألف دينار. قال: إني أخاف إن قضيتها عنك أن تعود. فقال: قال النبي ﷺ: «**لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين**»(٩١). فقضاها عنه. قال: فما مات الزهري حتى استدان مثلها، فبيعت شغب، فقضى دينه.

العدني: حدثنا سفيان، قال: رأيت مالك بن أنس، وعبيد اللَّه بن عمر، أتيا الزهري بمكة، فكلماه يعرضان عليه، فقال الزهري: إني أريد المدينة وطريقي عليكما، تأتيان- إن شاء اللَّه- . قال: وكان عبيد اللَّه هو المتكلم، ومالك معه ساكت، ولم يسمعا عليه بمكة شيئًا.

قال معمر: أتيت الزهري بالرُّصافة، فجالسته.

الليث، عن معاوية بن صالح، أن أبا جبلة حدثه، قال: كنت مع ابن شهاب في سفر، فصام يوم عاشوراء، فقيل له: لم تصوم وأنت تفطر في رمضان في السفر؟! قال: إن رمضان له عدة من أيام أخر، وإن عاشوراء يفوت.

أبو مُسْهر: حدثنا يحيى بن حمزة، قال الزهري: ثلاث إذا كن في القاضي، فليس بقاض: إذا كره الملام، وأحب المحامد، وكره العزل.

يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، قال: لا تناظر بكتاب اللَّه، ولا بكلام رسول اللَّه ﷺ.

قال عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك، قال: قدم ابن شهاب المدينة، فأخذ بيد ربيعة، ودخلا إلى بيت الديوان، فما خرجا إلى العصر. فقال ابن شهاب: ما ظننت أن بالمدينة مثلك. وخرج ربيعة وهو يقول: ما ظننت أن أحدًا بلغ من العلم ما بلغ ابن شهاب.

ابن أبي روَّاد، عن ابن شهاب، قال: العمائم تيجان العرب، والحبوة حيطان العرب، والاضطجاع في المسجد رباط المؤمنين.

يونس، عن ابن شهاب، قال: الإيمان بالقدر نظام التوحيد، فمن وحد ولم يؤمن بالقدر، كان ذلك ناقضًا توحيده.

---

(٩١) صحيح: راجع تخريجنا السابق.

سعيد بن أبي مريم : حدثنا يحيى بن أيوب ، ونافع بن يزيد ، قالا : حدثنا عُقيل ، عن ابن شهاب ، قال : من سنة الصلاة أن تقرأ : بسم اللَّه الرحمن الرحيم ، ثم فاتحة الكتاب ، ثم تقرأ بسم اللَّه الرحمن الرحيم ، ثم تقرأ سورةً . فكان ابن شهاب يقرأ أحيانًا سورةً مع الفاتحة ، يفتتح كل سورة منها : ببسم اللَّه الرحمن الرحيم ، وكان يقول : أول من قرأ بسم اللَّه الرحمن الرحيم سرًا بالمدينة : عمرو بن سعيد بن العاص ، وكان رجلاً حييًا .

ابن أبي يونس : سمعت مالكًا يقول : إن هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذونه ، لقد أدركت في المسجد سبعين ممن يقول : قال فلان ، قال رسول اللَّه ، وإن أحدهم لو ائتمن على بيت مال ، لكان به أمينًا ، فما أخذت منهم شيئًا ؛ لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن ، ويقدم علينا الزهري وهو شاب ، فنزدحم على بابه .

قلت : كأن مالكًا انخدع بخضاب الزهري ، فظنه شابًا . رواها : أبو إسماعيل الترمذي ، عن إسماعيل .

محمد بن عباد المكي : حدثنا سفيان ، سمعت الزهري يقول : كنت أحسب أني قد أصبت من العلم ، حتى جالست عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة ، فكأنما كنت في شعب من الشعاب .

إسحاق بن محمد الفروي : سمعت مالكًا يقول : دخلت أنا وموسى بن عقبة ومشيخة على ابن شهاب ، فسأله إنسان عن حديث ، فقال : تركتم العلم ، حتى إذا صرتم كالشنان قد تَوَهَّت ، طلبتموه ، واللَّه لا جئتم بخير أبدًا ، فضحكنا .

يونس ، عن ابن شهاب : جالست ابن المسيب حتى ما كنت أسمع منه إلا الرجوع- يعني : المعاد- وجالست عبيد اللَّه ، فما رأيت أغرب منه ، ووجدت عروة بحرًا لا تكدره الدلاء .

أبو ضمرة : حدثنا عبيد اللَّه بن عمر : رأيت ابن شهاب يؤتى بالكتاب ما يقرأه ولا يقرأ عليه ، فنقول : نأخذ هذا عنك؟ فيقول : نعم . فيأخذونه وما قرأه ولا يرونه .

عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، قال : ما استعدت حديثًا قط ، وما شككت في حديث إلا حديثًا واحدًا ، فسألت صاحبي ، فإذا هو كما حفظت . قال معمر : قد روى الزهري عن الموالي : سليمان بن يسار ، وطاوس ، والأعرج ، ونافع مولى ابن عمر ، ونافع مولى أبي قتادة ، وحبيب مولى عروة ، وكثير مولى أفلح . وقلت له : إنهم يقولون : إنك لا تروي عن الموالي . قال : قد رويت عنهم ، ولكن إذا وجدت عن أبناء المهاجرين والأنصار ، فما حاجتي إلى غيرهم . وسمعته يقول : يا أهل العراق ، يخرج الحديث من عندنا شبرًا ، ويصير عندكم ذراعًا .

عطاء بن مسلم الخفاف، عن عبد اللَّه بن عمر، عن الزهرى، قال: حدثت على بن الحسين بحديث، فلما فرغت منه، قال: أحسنت، بارك اللَّه فيك، هكذا حدثناه. قلت: أرانى حدثتك بحديث أنت أعلم به منى. قال: لا تقل ذاك، فليس من العلم ما لا يعرف، إنما العلم ما عرف، وتواطأت عليه الألسن.

ابن وهب، قال: قال مالك: لقد هلك سعيد بن المسيب، ولم يترك كتابًا، ولا القاسم بن محمد، ولا عروة، ولا ابن شهاب. قلت لابن شهاب، وأنا أريد أن أخصمه: ما كنت تكتب؟ قال: قلت ولا تسأل أن يعاد عليك الحديث؟ قال: لا.

قال معمر: كان الزهرى إذا ذكر على بن الحسين، قال: لم أر فى أهل بيته أفضل منه.

أيوب بن سويد: حدثنا يونس، قال الزهرى: إياك وغلول الكتب. قلت: وما غلولها؟ قال: حبسها.

الأوزاعى، عن سليمان بن حبيب، عن عمر بن عبد العزيز، قال: ما آتاك به الزهرى عن غيره، فشد يدك به، وما أتاك به عن رأيه، فانبذه.

قال ابن المدينى: دار علم الثقات على ستة، فكان بالحجاز: الزهرى، وعمرو بن دينار، وبالبصرة: قتادة، ويحيى بن أبى كثير، وبالكوفة: أبو إسحاق، والأعمش.

داود بن المُحَبَّر، عن مقاتل بن سليمان، عن الزهرى، قال: كان ابن عباس يقول: خمس يورثن النسيان: أكل التفاح، والبول فى الماء الراكد، والحجامة فى القفا، وإلقاء القملة فى التراب، وسؤر الفأرة(٩٢).

قال محمد بن يحيى الذهلى: أبو حميد مولى مسافع، عن أبى هريرة، روى عنه الزهرى حديث: «**لَتُنْتَقُنَّ كما يُنْتَقى التمر**»(٩٣).

---

(٩٢) موضوع: فيه داود بن المُحبَّر، متروك ذاهب الحديث، ومقاتل بن سليمان كذاب.

(٩٣) ضعيف: أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٨) من طريق يونس بن يزيد الأيلى، عن الزهرى، عن أبى حميد يعنى مولى مسافع، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لتُنقوُنَّ كما يُنتقى التمرُ من أغفاله، فليذهبنَّ خيارُكم، وليبقينَّ شرارُكم فموتوا إن استطعتم».

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى، فى روايته عن الزهرى وهمًا قليلاً، وفى غير الزهرى خطأ. الثانية: حميد مولى مُسافع قيل هو عبد الرحمن بن سعد المقعد، وإلاَّ فمجهول. قلت: وذكره الحافظ المزى فى «تهذيب الكمال» ولم يرو عنه غير الزهرى.

وحديث: «**إياكم ومُحَقَّرات الأعمال**»[٩٤]، رواهما يونس بن يزيد، عنه.

أحمد بن عبد العزيز الرملى: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعى: سمعت الزهرى لما حدث عن النبى ﷺ قال: «**لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن**»[٩٥]. قلت له: فما هو؟ قال: من اللَّه القول، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التسليم، أمِرُّوا حديث رسول اللَّه كما جاء بلا كيف.

محمد بن ميمون المكى: حدثنا ابن عيينة، قال: أتيت الزهرى، وهو عند سارية عند باب الصفا، فجلست بين يديه، فقال: يا بنى، قرأتَ القرآن؟ قلت: بلى. قال: تعلمت الفرائض؟ قلت: بلى. قال: كتبت الحديث؟ قلت: بلى- يعنى: عن أبى إسحاق الهمدانى- قال: أبو إسحاق إسناد.

ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبى سلمة، عن أبى رزين: سمعت الزهرى يقول: أعيا الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ حديث رسول اللَّه ﷺ من منسوخه.

وعن إسماعيل المكى: سمعت الزهرى يقول: من سره أن يحفظ الحديث، فليأكل الزبيب. قال الحاكم: لأن زبيب الحجاز حار، حلو، رقيق، فيه يبس مقطع للبلغم.

أيوب بن سويد، عن يونس، عن الزهرى: قال لى القاسم: أراك تحرص على الطلب، أفلا أدلك على وعائه؟ قلت: بلى. قال: عليك بعَمْرة بنت عبد الرحمن، فإنها كانت فى حجر عائشة. فأتيتها، فوجدتها بحرًا لا يُنْزف.

---

(٩٤) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٤٢٤٣)، وأحمد (٦/ ٧٠ و١٥١)، والقضاعى فى «الشهاب». (٩٥٥) من طرق عن سعيد بن مسلم بن بَانَك، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، قال حدثنى عوف بن الحارث بن الطُّفيل، عن عائشة قالت: قال لى رسول اللَّه ﷺ: «يا عائشة، إياك ومُحقَّرات الأعمال، فان لها من اللَّه طالبًا».

وأخرجه الدارمى (٢/ ٣٠٣) من طريق منصور بن سلمة، حدثنا سعيد هو ابن مسلم بن ثابت، عن مالك، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن عوف بن الحارث، عن عائشة، به.

قلت: وزيادة مالك فى الإسناد خطأ.

وللحديث شاهد عن سهل بن سعد: عند أحمد (٥/ ٣٣١)، والبغوى (٤٢٠٣) وإسناده صحيح.

(٩٥) صحيح: أخرجه البخارى (٥٥٧٨)، ومسلم (٥٧)، والدارمى (٢/ ٨٧ و١١٥)، وابن منده (٥١٠) و(٥١٢) من طريق الزهرى، عن أبى سلمة وابن المسيب، عن أبى هريرة، به وأخرجه البخارى (٢٤٧٥) و(٦٧٧٢)، ومسلم (٥٧) (١٠١)، والنسائى (٨/ ٣١٣)، وابن ماجه (٣٩٣٦)، وابن منده (٥١١)، والبيهقى (١٠/ ١٨٦) من طريق الزهرى، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن هشام، عن أبى هريرة، به.

قال الشافعي : قال ابن عيينة : حدث الزهرى يومًا بحديث، فقلت : هاته بلا إسناد . قال : أترقى السطح بلا سلم؟

عن الوليد بن عبيد اللَّه العجلى، عن الزهرى، قال : الحافظ لا يولد إلا فى كل أربعين سنةً مرةً .

يونس بن محمد : حدثنا أبو أويس : سألت الزهرى عن التقديم والتأخير فى الحديث، فقال : إن هذا يجوز فى القرآن، فكيف به فى الحديث؟ إذا أصيب معنى الحديث، ولم يحل به حرامًا، ولم يحرم به حلالاً، فلا بأس، وذلك إذا أصيب معناه .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أنبأنا محمد بن هبة اللَّه بن عبد العزيز المراتبى ببغداد، أنبأنا عمى محمد بن عبد العزيز الدِّينورى سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة، أنها قالت : كان رسول اللَّه ﷺ إذا اعتكف يدنى إلىَّ رأسه، فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان (٩٦) .

أخبرنا أبو المعالى الأبرقوهى، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هبة اللَّه بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد بن النَّقُور، حدثنا عيسى بن على، حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد، حدثنا منصور بن أبى مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى : «أن النبى ﷺ رأى فى يد رجل خاتمًا من ذهب، فضرب إصبعه حتى ألقاه، ورأى على أم سلمة قرطى ذهب، فأعرض عنها، حتى رمت بهما» . هكذا أرسله : منصور (٩٧) .

---

(٩٦) صحيح : أخرجه مالك (١/ ٣١٢)، والبخارى (٢٠٢٨)، ومسلم (٢٩٧)، وأبو داود (٤٢٦٧) .

(٩٧) ضعيف : وهذا إسناد مرسل، ولكن قد وصله النسائى (٨/ ١٧١) قال حدثنا وُهيب، عن النعمان بن راشد، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد، عن أبى ثعلبة الخشنى أن النبى ﷺ أبصر فى يده خاتمًا من ذهب فجعل يقرعُهُ بقضيب معه فلما غفل النبى ﷺ ألقاهُ قال ما أرانا إلاَّ قد أوجعناك وأغرمناك» .

قلت : إسناده ضعيف، آفته النعمان بن راشد الجزرى، ضعيف لسوء حفظه . وخالفه يونس رواه عن الزهرى، عن أبى إدريس مرسلاً فقال النسائى (١/ ١٧١) أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرح قال حدثنا ابن وهب، قال أخبرنى يونس، عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو إدريس الخولانى أن رجلاً ممن أدرك النبى ﷺ لبس خاتمًا من ذهب نحوه . قال أبو عبد الرحمن النسائى : وحديث يونس أولى بالصواب من حديث النعمان، وقد ورد الحديث بلفظ صحيح كما فى التعليق التالى .

وبالإسناد إلى أبى القاسم - هو البغوى- حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، عن أنس: أنه أبصر على النبىﷺ خاتم ورق يومًا واحدًا، فصنع الناس خواتيمهم من ورق، فلبسوها، فطرح النبىﷺ خاتمه، وطرحوا خواتيمهم، ورأى فى يد رجل خاتمًا، فضرب إصبعه حتى رمى به(٩٨).

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمى، وأحمد بن هبة اللَّه بن تاج الأمناء قراءةً، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنبأنا محلم بن إسماعيل، أنبأنا الخليل ابن أحمد السجزى، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا المفضل، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أن النبىﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة، جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ۝١﴾، ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ** ۝١﴾، ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ۝١﴾، ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، بدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات. أخرجه: البخارى(٩٩)، عن قتيبة بن سعيد، مثله.

وقد وقع لنا جملة صالحة من عالى حديث الزهرى، وقد طالت هذه الترجمة، وبقيت أشياء، واللَّه الموفق.

قال محمد بن سعد: أخبرنى الحسين بن المتوكل العسقلانى، قال: رأيت قبر الزهرى بأدما، وهى خلف شغب وَبَدًا، وهى أول عمل فلسطين، وآخر عمل الحجاز، وبها ضيعة للزهرى، رأيت قبره مسنمًا مجصصًا.

قال يحيى القطان: توفى الزهرى سنة أربع، أو ثلاث وعشرين ومائة. تابعه: أبو عبيد، ويحيى بن معين.

وقال عدة: مات سنة أربع. قال معن بن عيسى: حدثنا ابن أخى الزهرى، أن عمه مات سنة أربع. وكذا قال: إبراهيم بن سعد، وابن عيينة. زاد الواقدى: وهو ابن اثنتين وسبعين سنةً.

وقال ابن سعد، وخليفة، والزبير: مات لسبع عشرة خلت من رمضان، سنة أربع وعشرين. وشذ: أبو مُسْهِر، فقال: مات سنة خمس.

❊ ❊

(٩٨) **صحيح**: أخرجه البخارى (٥٨٦٨)، ومسلم (٢٠٩٣) من طريق ابن شهاب، عن أنس، به.

(٩٩) **صحيح**: أخرجه البخارى (٥٠١٧) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المفضل بن فضالة، به.

٧٧٦- يحيى البَكَّاء[١٠٠] (ت، ق)

شيخ، بصري، مُحَدِّث، فيه لين، من موالي الأزد. وهو: يحيى بن مسلم. وقيل: يحيى بن سليمان. وقيل: ابن سليم، وهو يحيى بن أبي خُلَيد.

حدَّث عن: ابن عمر، وسعيد بن المسيب، وأبي العالية، وغيرهم. وهو قليل الرواية.

حدَّث عنه: حماد بن سلمة، وعبد الوارث، وحماد بن زيد، وقدامة بن شهاب، وعبد العزيز بن عبد الله النَّرْمَقي، وعلي بن عاصم، وآخرون.

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله. وقال أبو زرعة: ليس بقوي، كان يحيى القطان لا يرضاه. وقال عباس، عن يحيى: يروي وكيع، عن شيخ له ضعيف، يقال له: يحيى بن مسلم، كوفي.

قلت: هكذا ساق ابن عدي في ترجمة البكاء، فوهم، لأن البكاء مات سنة ثلاثين ومائة.

وقال النسائي: متروك الحديث، بصري. وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى: ليس بذاك.

حماد بن زيد، عن يحيى البكاء، قال: سمعت رجلاً قال لابن عمر: إني لأحبك. قال: وأنا أبغضك في الله. قال: لِمَ؟ قال: لأنك تبغي في أذانك، وتأخذ عليه أجرًا.

٧٧٧- هشام بن عبد الملك[١٠١]

ابن مروان الخليفة، أبو الوليد القرشي، الأموي، الدمشقي. ولد: بعد السبعين، واستخلف بعهد معقود له من أخيه يزيد، ثم من بعده لولد يزيد، وهو الوليد. وكانت داره عند باب الخواصين، واليوم بعضها هي المدرسة والتربة النُّورِيَّة.

---

(١٠٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٥)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٣٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٣٨٨)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٧٧٥)، المجروحين لابن حبان (٣/ ١٠٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٥٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٠٨- ٤٠٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٨٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٧٨).

(١٠١) ترجمته في مروج الذهب للمسعودي (٢/ ١٤٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٧٠)، دول الإسلام (١/ ٨٥)، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي (٤/ ٢٣٨)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (١/ ٢٩٦)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ١٦٣).

استخلف في شعبان، سنة خمس ومائة، إلى أن مات في ربيع الآخر، وله أربع وخمسون سنةً. وأمه: فاطمة بنت الأمير هشام بن إسماعيل بن هشام، أخي خالد ابني الوليد ابن المغيرة المخزومي.

وكان جميلاً، أبيض، مُسَمَّنًا، أحول، خضب بالسواد.

قال مصعب الزبيري: زعموا أن عبد الملك رأى أنه بال في المحراب أربع مرات، فدس من سأل ابن المسيب عنها، فقال: يملك من ولده لصلبه أربعة. فكان هشام آخرهم، وكان حريصًا جماعًا للمال، عاقلاً، حازمًا، سائسًا، فيه ظلم مع عدل.

روى أبو عمير بن النحاس، عن أبيه، قال: كان لا يدخل بيت المال لهشام شيء حتى يشهد أربعون قسامةً: لقد أخذ من حقه، ولقد أعطى الناس حقوقهم.

قال الأصمعي: أسمع رجل هشام بن عبد الملك كلامًا، فقال له: ما لك أن تسمع خليفتك.

وغضب مرةً على رجل، فقال: واللَّه لقد هممت أن أضربك سوطًا.

ابن سعد عن الواقدي: حدثني سحبل بن محمد، قال: ما رأيت أحدًا من الخلفاء، أكره إليه الدماء، ولا أشد عليه من هشام، ولقد دخله من مقتل زيد بن علي وابنه يحيى أمر شديد، حتى قال: وددت لو كنتُ افتديتُهما.

وقال الواقدي: حدثني ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: ما كان أحد أكره إليه الدماء من هشام، ولقد ثَقُلَ عليه خروج زيد، فما كان شيء حتى أتي برأسه.

قال الواقدي: فلما ظهر بنو العباس، نبش هشامًا عبد اللَّه بن علي، وصلبه.

قال العيشي: قال هشام: ما بقي علي بشيء من لذات الدنيا إلا وقد نلته إلا شيئًا واحدًا، أخ أرفع مؤنة التحفظ منه.

ويقال: إنه ما حفظ له من الشعر سوى هذا:

إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال

حرملة: حدثنا الشافعي، قال: لما بنى هشام الرُّصافة بقنسرين، أحب أن يخلو يومًا لا يأتيه فيه غم، فما تنصف النهار حتى أتته ريشة بدم من بعض الثغور، فقال: ولا يوم واحد؟!

قال ابن عيينة: كان هشام لا يكتب إليه بكتاب فيه ذكر الموت.

قال الهيثم بن عمران: مات هشام بورم الحلق- داء يقال له: الحرذون- بالرصافة، وتسلم الخلافة الوليد بن يزيد ولى العهد.

وقيل: كان هشام مغرىً بالخيل، اقتنى من جيادها ما لا يوصف كثرةً.

وله من الأولاد: معاوية، وخلف، ومسلمة، ومحمد، وسليمان، وسعيد، وعبد اللَّه، ويزيد الأفقم، ومروان، وإبراهيم، ومنذر، وعبد الملك، والوليد، وقريش، وعبد الرحمن، وبنات. نقله: وكيع القاضى.

٧٧٨- محمد بن المُنْكَدِر(١٠٢)(ع)

ابن عبد اللَّه بن الهُدَير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى، الإمام، الحافظ، القدوة، شيخ الإسلام، أبو عبد اللَّه القرشى، التيمى، المدنى. ويقال: أبو بكر أخو أبى بكر وعمر.

ولد سنة بضع وثلاثين. وحدَّث عن: النبى ﷺ. وعن: سلمان، وأبى رافع، وأسماء بنت عُميس، وأبى قتادة، وطائفة مرسلاً. وعن: عائشة، وأبى هريرة. وعن: ابن عمر، وجابر، وابن عباس، وابن الزبير، وأميمة بنت رقيقة، وربيعة بن عباد، وأنس بن مالك، وأبى أمامة بن سهل، ومسعود بن الحكم، وعبد اللَّه بن حُنين، وحُمران، وذكوان أبى صالح، وسعيد بن المسيِّب، وعروة، وعبد الرحمن بن يربوع، وأبيه؛ المنكدر، وخلق.

وعنه: عمرو بن دينار، والزهرى، وهشام بن عروة، وأبو حازم الأعرج، وموسى بن عقبة، ومحمد بن واسع، ويحيى بن سعيد الأنصارى، ومحمد بن سوقة، وعبيد اللَّه بن عمر، وابن جريج، ومعمر، ومالك، وجعفر الصادق، وشعبة، والسفيانان، وروح بن القاسم، وشعيب بن أبى حمزة، والأوزاعى، وعبد العزيز بن الماجشون، وعمرو بن الحارث، وأبو حنيفة، وابن أبى ذئب، والمنكدر- ابنه- وورقاء بن عمر، وأبو عَوانة، والوليد ابن أبى ثور، ويوسف بن يعقوب بن الماجشون، وابنه الآخر؛ يوسف بن محمد، ويوسف بن إسحاق السبيعى، وخلق كثير.

قال على: له نحو مائتى حديث. وروى ابن راهويه، عن سفيان، قال: كان من معادن

---

(١٠٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٦٩١)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٤٢١)، حلية الأولياء (٣/ ١٦٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١١٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٥٦)، العبر (١/ ٨١)و تاريخ الإسلام (٥/ ١٥٥)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٧٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٦٧٨).

الصدق، ويجتمع إليه الصالحون، ولم يدرك أحدًا أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال: قال رسول اللَّه، منه.

وقال الحميدى: هو حافظ. وقال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة. وقال الترمذى: سألت محمدًا- يعنى: البخارى- سمع من عائشة؟ فقال: نعم، يقول فى حديثه: سمعت عائشة.

قلت: إن ثبت الإسناد إلى ابن المنكدر بهذا، فجيد، وذلك ممكن؛ لأنه قرابتها، وخصيص بها، ولحقها وهو ابن نيف وعشرين سنةً.

وقال أبو حاتم البُستى: كان من سادات القراء، لا يتمالك البكاء إذا قرأ حديث رسول اللَّه ﷺ وكان يصفر لحيته ورأسه بالحناء.

وقال أبو القاسم اللالكائى: كان المنكدر خال عائشة، فشكا إليها الحاجة، فقالت: إن لى شيئًا يأتينى، أبعث به إليك. فجاءتها عشرة آلاف، فبعثت بها إليه، فاشترى جاريةً، فولدت له: محمدًا، وأبا بكر، وعمر.

وقال مالك: كان ابن المنكدر سيد القراء.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقى: حدثنا يحيى بن الفضل الأنيسى، سمعت بعض من يذكر عن محمد بن المنكدر: أنه بينا هو ذات ليلة قائم يصلى، إذ استبكى، فكثر بكاؤه، حتى فزع له أهله، وسألوه؟ فاستعجم عليهم، وتمادى فى البكاء، فأرسلوا إلى أبى حازم، فجاء إليه، فقال: ما الذى أبكاك؟ قال: مرت بى آية. قال: وما هى؟ قال: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (٤٧)﴾ [الزمر: ٤٧]، فبكى أبو حازم معه، فاشتد بكاؤهما.

وروى عفيف بن سالم، عن عكرمة بن إبراهيم، عن ابن المنكدر: أنه جزع عند الموت، فقيل له: لم تجزع؟! قال: أخشى آيةً من كتاب اللَّه: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ(٤٧)﴾ فأنا أخشى أن يبدو لى من اللَّه ما لم أكن أحتسب.

قال ابن عيينة: كان لمحمد بن المنكدر جارٌ مبتلىً، فكان يرفع صوته بالبلاء، وكان محمد يرفع صوته بالحمد.

قال عبد العزيز الأويسى: حدثنا مالك، قال: كان محمد بن المنكدر لا يكاد أحد يسأله عن حديث، إلا كان يبكى.

وعن ابن المنكدر، قال: كابدت نفسى أربعين سنةً حتى استقامت.

أبو خالد الأحمر، عن محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، قال: إن اللَّه يحفظ العبد المؤمن في ولده وولد ولده، ويحفظه في دويرته ودويرات حوله، فما يزالون في حفظ أو في عافية ما كان بين ظهرانيهم.

وسمعت ابن المنكدر يقول: نعم العون على تقوى اللَّه الغنى.

وقال أبو معشر السِّندى: بعث ابن المنكدر إلى صفوان بن سليم بأربعين دينارًا، ثم قال لبنيه: يا بنى! ما ظنكم بمن فرّغ صفوان بن سليم لعبادة ربه.

أبو معاوية، عن عثمان بن واقد، قال: قيل لابن المنكدر: أى الدنيا أحب إليك؟ قال: الإفضال على الإخوان.

قال أبو معشر: كان سيدًا، يطعم الطعام، ويجتمع عنده القراء.

وروى جعفر بن سليمان، عن محمد بن المنكدر: أنه كان يضع خده على الأرض، ثم يقول لأمه: قومى ضعى قدمك على خدى.

قرأت عَلَى إسحاق الأسدى: أخبركم يوسف الحافظ، أنبأنا أبو المكارم التيمى، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، حدثنا إسماعيل القاضى، حدثنا نصر بن على، حدثنا الأصمعى، حدثنا أبو مودود، عن محمد بن المنكدر، قال: جئت إلى المسجد، فإذا شيخ يدعو عند المنبر بالمطر، فجاء المطر، وجاء بصوت، فقال: يا رب، ليس هكذا أريد. فتبعته حتى دخل دار آل حرام، أو دار آل عثمان، فعرضت عليه شيئًا، فأبى، فقلت: أتحج معى؟ فقال: هذا شىء لك فيه أجر، فأكره أن أنفَسَ عليك، وأما شىء آخذه، فلا.

وبه إلى أبى نعيم، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو العباس الهروى، حدثنا يونس ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن زيد، قال: قال ابن المنكدر: إنى لليلة مواجه هذا المنبر فى جوف الليل أدعو، إذا إنسان عند أسطوانة مقنع رأسه، فأسمعه يقول: أى رب، إن القحط قد اشتد على عبادك، وإنى مقسم عليك يا رب إلا سقيتهم. قال: فما كان إلا ساعة، إذا سحابة قد أقبلت، ثم أرسلها اللَّه، وكان عزيزًا على ابن المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل الخير، فقال: هذا بالمدينة ولا أعرفه! فلما سلم الإمام، تقنع وانصرف، وأتبعه، ولم يجلس للقاص حتى أتى دار أنس، فدخل موضعًا، ففتح، ودخل. قال: ورجعت، فلما سبَّحت، أتيته، فقلت: أدخل؟ قال: ادخل. فإذا هو يُنَجِّر أقداحًا، فقلت: كيف أصبحت؟ أصلحك اللَّه. قال: فاستشهرها، وأعظمها منى، فلما رأيت ذلك، قلت: إنى سمعت

إقسامك البارحة على اللَّه، يا أخى، هل لك فى نفقة تغنيك عن هذا، وتفرغك لما تريد من الآخرة؟ قال: لا، ولكن غير ذلك، لا تذكرنى لأحد، ولا تذكر هذا لأحد حتى أموت، ولا تأتنى يا ابن المنكدر، فإنك إن تأتنى شهرتنى للناس. فقلت: إنى أحب أن ألقاك. قال: القنى فى المسجد. قال: وكان فارسيًا، فما ذكر ذلك ابن المنكدر لأحد حتى مات الرجل. قال ابن وهب: بلغنى أنه انتقل من تلك الدار، فلم ير، ولم يدر أين ذهب. فقال أهل تلك الدار: اللَّه بيننا وبين ابن المنكدر، أخرج عنا الرجل الصالح.

قال محمد بن الفيض الغسانى: حدثنا عبد اللَّه بن يزيد الدمشقى، حدثنا صدقة بن عبد اللَّه، قال: جئت محمد بن المنكدر وأنا مغضب، فقلت له: أحللت للوليد أمَّ سلمة؟ قال: أنا! ولكن رسول اللَّه ﷺ حدثنى جابر، أنه ﷺ قال: «**لا طلاق لما لا تملك، ولا عتق لما لا تملك**»(١٠٣). رواه: أحمد بن خليد الكندى، عن عبد اللَّه بن يزيد.

وقد كان الوليد بن يزيد استقدم محمد بن المنكدر فى عدة من الفقهاء أفتوه فى طلاق زوجته أم سلمة.

محمد بن سعد: حدثنا أحمد بن أبى إسحاق العبدى، حدثنا حجاج بن محمد، عن أبى معشر: أن المنكدر جاء إلى أم المؤمنين عائشة، فشكا إليها الحاجة، فقالت: أول شىء يأتينى

---

(١٠٣) صحيح لغيره: أخرجه الحاكم (٣/ ٤١٩- ٤٢٠) من طريق أبى بكر عبد اللَّه بن يزيد الدمشقى حدثنا صدقة بن عبد اللَّه الدمشقى، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته صدقة بن عبد اللَّه، ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب»، وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال: إنَّ النبى ﷺ قال: - «لا طلاق إلاَّ فيما تملك، ولا عتق إلاَّ فيما تملك، ولا بيع إلاَّ فيما تملك، ولا وفاء نذر إلاَّ فيما تملك». أخرجه أبو داود (٢١٩٠) و(٢١٩١) و(٢١٩٢)، والترمذى (١١٨١)، وابن ماجه (٢٠٤٧)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (١/ ٢٨٠- ٢٨١)، وابن الجارود (٧٤٣)، والحاكم (٢/ ٣٠٥)، والبيهقى (٧/ ٣١٨) وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (١/ ٢٩٥)، وأحمد (٢/ ١٨٩- ١٩٠ و٢٠٧) من طرق عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به.

قلت: إسناده حسن، عمرو بن شعيب، وأبوه كلاهما صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب». وللحديث شاهد من حديث جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: - «لا طلاق لمن لم ينكح، ولا عتاق لمن لم يملك».

أخرجه الطيالسى (١٦٨٢)، والبيهقى (٧/ ٣١٩) حدثنا ابن أبى ذئب، قال: حدثنى من سمع عطاء عن جابر، به.

قلت: إسناده ضعيف، لإبهام شيخ ابن أبى ذئب، وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٠٤) من طريق أبى بكر الحنفى، عن ابن أبى ذئب، عن عطاء، حدثنا جابر، به.

أبعث به إليك . فجاءتها عشرة آلاف درهم ، فقالت : ما أسرع ما امتحنت يا عائشة ! وبعثت بها إليه ، فاتخذ منها جاريةً ، فولدت له : محمداً ، وأبا بكر ، وعمر .

كنى أبو خيثمة ، وابن سعد ، وجماعة : محمداً أبا عبد اللّه . وكناه البخارى ، ومسلم ، والنسائى : أبا بكر .

قال يعقوب الفسوى : هو غاية فى الإتقان والحفظ والزهد ، حجة .

وقال الحميدى : حدثنا سفيان ، قال : كان ابن المنكدر يقول : كم من عين ساهرة فى رزقى فى ظلمات البر والبحر؟! وكان إذا بكى ، مسح وجهه ولحيته من دموعه ، ويقول : بلغنى أن النار لا تأكل موضعًا مسته الدموع .

وروى : أنه كان يقترض ويحج ، فكلم فى ذلك ، فقال : أرجو وفاءها .

وقال سهل بن محمود : حدثنا سفيان ، قال : تعبد ابن المنكدر وهو غلام ، وكانوا أهل بيت عبادة . قال يحيى بن بُكير : محمد ، وأبو بكر ، وعمر : لا يُدْرَى أيهم أفضل؟

قال سعيد بن عامر : قال ابن المنكدر : إنى لأدخل فى الليل ، فيهولنى ، فأصبح حين أصبح وما قضيت منه أربى . وقال إبراهيم بن سعد : رأيت ابن المنكدر يصلى فى مقدم المسجد ، فإذا انصرف ، مشى قليلاً ، ثم استقبل القبلة ، ومد يديه ، ودعا ، ثم ينحرف عن القبلة ، ويشهر يديه ، ويدعو ، يفعل ذلك حين يخرج فعل المودع .

وقال مصعب بن عبد اللّه : حدثنى إسماعيل بن يعقوب التيمى ، قال : كان ابن المنكدر يجلس مع أصحابه ، فكان يصيبه صُمات ، فكان يقوم كما هو حتى يضع خده على قبر النبىﷺ ثم يرجع . فعوتب فى ذلك ، فقال : إنه يصيبنى خطر ، فإذا وجدت ذلك ، استعنت بقبر النبى ﷺ (١٠٤) .

وكان يأتى موضعا من المسجد يتمرغ فيه ، ويضطجع ، فقيل له فى ذلك ، فقال : إنى رأيت النبى ﷺ فى هذا الموضع .

ويروى أنه حج ، فوهب كل ما معه ، حتى بقى فى إزار ، فلما نزل بالروحاء ، قال وكيله : ما بقى معنا درهم . فرفع صوته بالتلبية ، فلبى أصحابه ولبى الناس ، وبالماء محمد بن هشام ،

---

(١٠٤) منكر : فى إسناده إسماعيل بن يعقوب التيمى ، ضعفه أبو حاتم ، وله حكاية منكرة عن مالك ساقها الخطيب كما قال الذهبى فى ترجمته فى «الميزان» . والكلام الوارد يمجُّهُ كل من له فهم وذوق سليم ، فما بالك أخى القارئ إذا كان الفاعل لهذا الشرك عالم نحرير . فالقصة منكرة بل ملفقة .

فقال : إنى أظن محمد بن المنكدر بالماء . فنظروا ، فقالوا : نعم . قال : ما أظن معه شيئًا ، احملوا إليه أربعة آلاف . فأتى محمد بها .

قال المنكدر بن محمد :كان أبى يحج بولده ، فقيل له : لم تحج بهؤلاء؟ قال : أعرضهم للَّه .

قال سعيد بن عامر :قال ابن المنكذر : بات أخى عمر يصلى ، وبت أغمز قدم أمى ، وما أحب أن ليلتى بليلته .

وقال ابن عيينة :تبع ابن المنكدر جنازة سفيه ، فعوتب ، فقال : واللَّه إنى لأستحيى من اللَّه أن أرى رحمته عجزت عن أحد .

الفسوى :حدثنا زيد بن بشر ، حدثنا ابن وهب ، حدثنى ابن زيد ، قال : خرج ناس غزاةً فى الصائفة ، فيهم محمد بن المنكدر ، فبينا هم يسيرون فى الساقة ، قال رجل منهم : أشتهى جبنًا رطبًا . قال محمد : فاستطعمه اللَّه ، فإنه قادر . فدعا القوم ، فلم يسيروا إلا شيئًا حتى وجدوا مكتلاً ، فإذا هو جبن رطب ، فقال بعضهم : لو كان لهذا عسلاً . فقال : الذى أطعمكموه قادر على ذلك . فدعوا ، فساروا قليلاً ، فوجدوا فاقرة عسل على الطريق ، فنزلوا ، فأكلوا الجبن والعسل .

سويد بن سعيد : حدثنا خالد بن عبد اللَّه اليمامى ، قال : استودع محمد بن المنكدر وديعةً فاحتاج ، فأنفقها ، فجاء صاحبها ، فطلبها ، فتوضأ ، وصلى ، ودعا ، فقال : يا ساد الهواء بالسماء ، ويا كابس الأرض على الماء ، ويا واحد قبل كل أحد وبعد كل أحد ، أدِّ عنى أمانتى . فسمع قائلاً يقول : خذ هذه ، فأدِّ بها عن أمانتك ، واقصر فى الخطبة ، فإنك لن ترانى . رواها : ابن أبى الدنيا ، عن سويد . وقيل : كانت مائة دينار . قال : فإذا بصرة فى نعله ، فأداها إلى صاحبها .

قال الواقدى : فأصحابنا يتحدثون أن الذى وضعها عامر بن عبد اللَّه بن الزبير ، كان كثيرًا ما يفعل مثل هذا .

وقال ابن الماجشون : إن رؤية محمد بن المنكدر لتنفعنى فى دينى .

قال الواقدى ، وابن المدينى ، وخليفة ، وجماعة : مات ابن المنكدر سنة ثلاثين ومائة . وقال الفسوى : سنة إحدى وثلاثين . قيل : بلغت أحاديث ابن المنكدر المسندة أزيد من مائتى حديث .

أخبرنا محمد بن عبد العزيز المقرئ فى سنة اثنتين وتسعين وست مائة، وأحمد بن أبى الفتح، وأحمد بن سليمان، والحسن بن على، وإبراهيم بن غالب، ومحمد بن يوسف، وأبو المحاسن محمد بن أبى الحزم، وإبراهيم بن عبد الرحمن الفارسى، ومحمد بن أحمد العقيلى سماعًا منهم فى أوقات، قالوا: أنبأنا على بن محمد السخاوى، وقرأت على على بن محمد الحافظ، ولؤلؤ المحسنى، وعلى بن أحمد القناديلى، وسليمان بن قدامة، قالوا: أنبأنا على بن هبة اللَّه الخطيب، وقرأت على عبد المعطى بن الباشق، وعبد المحسن بن هبة اللَّه الفوى، أخبركما عبد الرحمن بن مكى، قالوا: أنبأنا أبو طاهر السلفى، أنبأنا مكى بن علان الكَرَجى، وأخبرتنا عائشة بنت عيسى سنة اثنتين وتسعين، أنبأنا الإمام أبو محمد بن قدامة حضورًا فى سنة أربع عشرة وست مائة، أنبأنا أبو زرعة المقدسى، أنبأنا محمد بن أحمد الساوى، قالا: حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزى ببغداد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر: سمع ابن الزبير يقول: «**إذا رميت الجمرة يوم النحر، فقد حل لك ما وراء النساء**»(١٠٥). أخرجاه: من حديث سفيان.

وبه حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، أنه سمع جابرًا يقول: ولد لرجل منا غلام، فسماه القاسم، فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم، ولا نعمك عينًا. فأتينا النبى ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «**سم ابنك عبد الرحمن**». وأخرجاه(١٠٦) عن جماعة، عن سفيان بن عيينة.

أخوه عمر بن المنكدر المدنى العابد. من كبار الصالحين. وله ترجمة فى (طبقات ابن سعد)، قلما روى.

٧٧٩- مالك بن دينار(١٠٧) (٤)

علم العلماء الأبرار، معدود فى ثقات التابعين، ومن أعيان كتبة المصاحف، كان من ذلك بُلغته.

---

(١٠٥) حسن: زكريا بن يحيى بن أسد المروزى، قال الدارقطنى: لا بأس به. وفى «ميزان الاعتدال» (٢/ ٨٠): قال: صدوق، وأخرجه الحاكم (١/ ٤٦١) من طريق يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد اللَّه بن الزبير، به نحوه.

(١٠٦) صحيح: أخرجه البخارى (٦١٨٦)، ومسلم (٢١٣٣) (٧).

(١٠٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٣٢٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٢٥٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٩١٦)، حلية الأولياء (٢/ ٣٥٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٤٢)، العبر (١/ ٢٣٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٨)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٤)، خلاصة الخزرجى(٣/ ترجمة ٦٧٠٧)، شذرات الذهب (١/ ١٧٣).

ولد فى أيام ابن عباس . وسمع من : أنس بن مالك فمن بعده، وحدث عنه . وعن : الأحنف بن قيس، وسعيد بن جبير، والحسن البصرى، ومحمد بن سيرين، والقاسم بن محمد، وعدة .

حدث عنه : سعيد بن أبى عروبة، وعبد اللّه بن شوذب، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد العطار، وعبد السلام بن حرب، والحارث بن وجيه، وطائفة سواهم، وليس هو من أساطين الرواية .

وثقه النسائى، وغيره . واستشهد به البخارى، وحديثه فى درجة الحسن .

قال على بن المدينى : له نحو من أربعين حديثًا .

قال جعفر بن سليمان : سمعت مالك بن دينار يقول : وددت أن رزقى فى حصاة أمتصها لا ألتمس غيرها حتى أموت .

وقال : مذ عرفت الناس لم أفرح بمدحهم، ولم أكره ذمهم؛ لأن حامدهم مفرط، وذامهم مفرط، إذا تعلم العالم العلم للعمل، كسره، وإذا تعلمه لغير العمل، زاده فخرًا .

الأصمعى، عن أبيه، قال : مَرَّ المهلب على مالك بن دينار متبخترًا، فقال : أما علمت أنها مشية يكرهها اللّه إلا بين الصفين؟ ! فقال المهلب : أما تعرفنى؟ قال : بلى، أوَّلُك نطفة مذرة، وآخرك جيفة قذرة، وأنت فيما بين ذلك تحمل العذرة . فانكسر، وقال : الآن عرفتنى حق المعرفة .

قال حزم القُطَعى : دخلنا على مالك وهو يكيد بنفسه، فرفع طرفه، ثم قال : اللَّهم إنك تعلم أنى لم أكن أحبَّ البقاء لبطن ولا فرج .

قيل : كان أبوه دينار من سبى سجستان، وكناه النسائى : أبا يحيى، وقال : ثقة .

قال جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار : إذا لم يكن فى القلب حزن خرب . وعن مالك بن دينار، قال : من تباعد من زهرة الدنيا، فذاك الغالب هواه .

وروى رياح القيسى، عنه، قال : ما من أعمال البر شىء، إلا ودونه عقيبة، فإن صبر صاحبها، أفضت به إلى روح، وإن جزع، رجع .

وقيل : دخل عليه لص، فما وجد ما يأخذ، فناداه مالك : لم تجد شيئًا من الدنيا، فترغب فى شىء من الآخرة؟ قال : نعم . قال : توضأ، وصل ركعتين . ففعل، ثم جلس، وخرج إلى المسجد، فَسُئِلَ : من ذا؟ قال : جاء ليسرق، فسرقناه .

عن سلم الخواص، قال: قال مالك بن دينار: خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها. قيل: وما هو؟ قال: معرفة اللَّه، تعالى.

وروى جعفر بن سليمان، عن مالك، قال: إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن، طربت قلوبهم إلى الآخرة. ثم يقول: خذوا. فيتلو، ويقول: اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه. قال محمد بن سعد: مالك: ثقة، قليل الحديث، كان يكتب المصاحف.

وقال جعفر بن سليمان: حدثنا مالك بن دينار، قال: أتينا أنسًا أنا، وثابت، ويزيد الرقاشي، فنظر إلينا، فقال: ما أشبهكم بأصحاب محمد ﷺ لأنتم أحب إليَّ من عدة ولدي، إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم، إني لأدعو لكم في الأسحار.

قال الدارقطني: مالك بن دينار: ثقة، ولا يكاد يُحَدَّث عنه ثقة.

قال السري بن يحيى: قال مالك بن دينار: إنه لتأتي على السنة لا آكل فيها لحمًا إلا من أضحيتي يوم الأضحى.

قال سليمان التيمي: ما أدركت أحدًا أزهد من مالك بن دينار.

جعفر بن سليمان، سمعت مالكًا يقول: وددت أن اللَّه يجمع الخلائق، فيأذن لي أن أسجد بين يديه، فأعرف أنه قد رضي عني، فيقول لي: كن ترابًا.

قال رياح بن عمرو القيسي: سمعت مالك بن دينار يقول: دخل عليَّ جابر بن زيد وأنا أكتب، فقال: يا مالك، ما لك عمل إلا هذا؟ تنقل كتاب اللَّه، هذا- واللَّه- الكسب الحلال.

وعن شعبة، قال: كان أدم مالك بن دينار في كل سنة بفلسين ملح.

قال جعفر بن سليمان: كان ينسخ المصحف في أربعة أشهر، فيدع أجرته عند البقال، فيأكله.

وعنه: لو استطعت لم أنم مخافة أن ينزل العذاب، يا أيها الناس، النار النار.

قال معلى الوراق: سمعت مالك بن دينار يقول: خلطت دقيقي بالرماد، فضعفت عن الصلاة. قال السري بن يحيى: توفي مالك بن دينار سنة سبع وعشرين ومائة. وقال ابن المديني: سنة ثلاثين ومائة.

* *

٧٨٠-صفوان بن سُليم(١٠٨) (ع)

الإمام، الثقة، الحافظ، الفقيه، أبو عبد اللّه- وقيل: أبو الحارث- القرشى، الزهرى، المدنى، مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

حدث عن: ابن عمر، وأنس، وأم سعد بنت عمرو الجُمَحيَّة، وجابر بن عبد اللّه. وعن: حميد- مولاه- وعطاء بن يسار، ونافع بن جبير بن مطعم، وَطاوس، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن سلمة الأزرقى، وسلمان الأغر، والقاسم بن محمد، وأبى بسرة الغفارى- تابعى مجهول- وخلق سواهم.

وعنه: يزيد بن أبى حبيب، وموسى بن عقبة، وابن جريج، وابن عجلان، ومالك، والليث، وعبد العزيز الدراوردى، والسفيانان، وخلق كثير. آخرهم وفاةً: أبو ضمرة الليثى.

قال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث، عابداً. وقال ابن المدينى: ثقة.

وعن أحمد بن حنبل، قال: من الثقات، يستشفى بحديثه، وينزل القطر من السماء بذكره. وروى: عبد اللّه بن أحمد، عن أبيه: ثقة، من خيار عباد اللّه الصالحين. وقال أبو حاتم، والعجلى، والنسائى: ثقة.

وقال المفضل بن غسان: كان يقول بالقدر.

وقال يعقوب بن شيبة: ثبت، ثقة، مشهور بالعبادة، سمعت على بن عبد اللّه يقول: كان صفوان بن سليم يصلى على السطح فى الليلة الباردة لئلا يجيئه النوم.

إسحاق بن محمد، عن مالك بن أنس، قال: كان صفوان بن سليم يصلى فى الشتاء فى السطح، وفى الصيف فى بطن البيت، يتيقظ بالحر والبرد، حتى يصبح، ثم يقول: هذا الجهد من صفوان وأنت أعلم، وإنه لَتَرِمُ رجلاه حتى يعود كالسقط من قيام الليل، ويظهر فيه عروق خضر.

وروى محمد بن يزيد الآدمى، عن أنس بن عياض، قال: رأيت صفوان بن سليم، ولو قيل له: غداً القيامة، ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة.

---

(١٠٨) ترجمته فى تاريخ البخارى الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٣٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٥٨) حلية الأولياء (٣/ ١٥٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٢٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٢٠)، العبر (١/ ٢٩٧) تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣٠٩٧) شذرات الذهب (١/ ١٨٩).

وقال يعقوب بن محمد الزهرى، عن عبد العزيز بن أبى حازم، قال: عادلنى صفوان بن سليم إلى مكة، فما وضع جنبه فى المحمل حتى رجع.

قال ابن عيينة: حج صفوان، فذهبت بمنىً، فسألت عنه، فقيل لى: إذا دخلت مسجد الخيف، فأت المنارة، فانظر أمامها قليلاً شيخًا، إذا رأيته علمت أنه يخشى اللَّه - تعالى - فهو صفوان بن سليم. فما سألت عنه أحدًا حتى جئت كما قالوا، فإذا أنا بشيخ كما رأيته، علمت أنه يخشى اللَّه، فجلست إليه، فقلت: أنت صفوان بن سليم؟ قال: نعم.

قال: وحج صفوان بن سليم وليس معه إلا سبعة دنانير، فاشترى بها بدنةً، فقيل له فى ذلك، فقال: إنى سمعت اللَّه يقول: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ [الحج: ٣٦]

محمد بن يعلى الثقفى: عن المنكدر بن محمد، قال: كنا مع صفوان بن سليم فى جنازة، وفيها أبى وأبو حازم، وذكر نفرًا من العباد، فلما صُلِّيَ عليها، قال صفوان: أما هذا، فقد انقطعت عنه أعماله، واحتاج إلى دعاء من خلف بعده. قال: فأبكى - واللَّه - القوم جميعًا.

يعقوب بن محمد الزهرى، عن أبى زهرة مولى بنى أمية: سمعت صفوان بن سليم يقول: فى الموت راحة للمؤمن من شدائد الدنيا، وإن كان ذا غصص وكرب، ثم ذرفت عيناه.

قدامة بن محمد الخشرمى، عن محمد بن صالح التمار، قال: كان صفوان بن سليم يأتى البقيع فى الأيام، فيمر بى، فاتبعته ذات يوم، وقلت: لأنظرن ما يصنع. فقنع رأسه، وجلس إلى قبر منها، فلم يزل يبكى حتى رحمته، وظننت أنه قبر بعض أهله، ومر بى مرةً أخرى، فاتبعته، فقعد إلى جنب قبر غيره، ففعل مثل ذلك. فذكرت ذلك لمحمد بن المنكدر، وقلت: إنما ظننت أنه قبر بعض أهله. فقال محمد: كلهم أهله وإخوته، إنما هو رجل يحرك قلبه بذكر الأموات كلما عرضت له قسوة. قال: ثم جعل محمد يمر بى، فيأتى البقيع، فسلمت عليه ذات يوم، فقال: أما نفعك موعظة صفوان؟ فظننت أنه انتفع بما ألقيت إليه منها.

قال أبو غسان النهدى: سمعت سفيان بن عيينة وأعانه على الحديث أخوه، قال: حلف صفوان ألا يضع جنبه بالأرض حتى يلقى اللَّه، فمكث على ذلك أكثر من ثلاثين عامًا، فلما حضرته الوفاة، واشتد به النزع والعلز(١٠٩) وهو جالس، فقالت ابنته: يا أبة، لو وضعت جنبك. فقال: يا بنية، إذًا ما وفيت للَّه بالنذر والحلف. فمات، وإنه لجالس.

---

(١٠٩) العلز: القلق والكرب عند الموت.

قال سفيان: فأخبرنى الحفار الذى يحفر قبور أهل المدينة، قال: حفرت قبر رجل، فإذا أنا قد وقعت على قبر، فوافيت جمجمةً، فإذا السجود قد أثر فى عظام الجمجمة، فقلت لإنسان: قبر من هذا؟ فقال: أو ما تدرى؟ هذا قبر صفوان بن سليم.

وروى سهل بن عاصم، عن محمد بن منصور، قال: قال صفوان بن سليم: أعْطى اللَّه عهدًا أن لا أضع جنبى على فراش حتى ألحق بربى. فبلغنى أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنةً، لم يضع جنبه، فلما نزل به الموت، قيل له: رحمك اللَّه، ألا تضطجع؟ قال: ما وفيت للَّه بالعهد إذًا. فأسند، فما زال كذلك حتى خرجت نفسه. قال: ويقول أهل المدينة: إنه بقيت جبهته من كثرة السجود.

وقال ابن أبى حازم: دخلتُ مع أبى على صفوان وهو فى مصلاه، فما زال به أبى حتى رده إلى فراشه، فأخبرته مولاته، قالت: ساعة خرجتم مات. وروى: كثير بن يحيى، عن أبيه، قال: قدم سليمان بن عبد الملك المدينة، وعمر بن عبد العزيز عامل عليها. قال: فصلى بالناس بالظهر، ثم فتح باب المقصورة، واستند إلى المحراب، واستقبل الناس بوجهه، فنظر إلى صفوان بن سليم، فقال لعمر: من هذا؟ ما رأيت أحسن سمتًا منه! قال: صفوان. قال: يا غلام، كيس فيه خمس مائة دينار. فأتاه به، فقال لخادمه: اذهب بها إلى ذلك القائم. فأتى، حتى جلس إلى صفوان وهو يصلى، ثم سلم، فأقبل عليه، فقال: ما حاجتك؟ قال: يقول أمير المؤمنين: استعن بهذه على زمانك وعيالك. فقال صفوان: لست الذى أرسلت إليه. قال: ألست صفوان بن سليم؟ قال: بلى. قال: فإليك أرسلت. قال: اذهب، فاستثبت. فولى الغلام، وأخذ صفوان نعليه، وخرج، فلم ير بها، حتى خرج سليمان من المدينة.

قال الواقدى، وابن سعد، وخليفة، وابن نمير، وعدة: مات صفوان سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

قال أبو حسان الزيادى: عاش اثنتين وسبعين سنةً.

وعن ابن عيينة، قال: آلى صفوان أن لا يضع جنبه إلى الأرض حتى يلقى اللَّه، تعالى.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه بن عساكر بسفح قاسيون، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسى إجازةً، أنبأنا هبة اللَّه بن سهل، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيرى، أنبأنا أبو على زاهر بن أحمد الفقيه، أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبى بكر

الزهري، أنبأنا مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**غسل الجمعة واجب على كل محتلم**»(١١٠). أخرجه: مسلم، وأبو داود، عن أصحاب مالك. ورواه النسائي، عن هارون بن عبد اللَّه الحمال، عن الحسن بن سوار، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي بكر بن المنكدر، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه- رضي اللَّه عنه-. فاعتبار العدد كأن شيخنا رواه بالإجازة عن النسائي، وللَّه المنة.

٧٨١- زيد بن جُبير الطائي(١١١) (ع)

الكوفي من ثقات التابعين. حديثه عن ابن عمر في الصحاح. وروى عن: خشف بن مالك، وأبي يزيد الضبي.

حــدث عنه: حجاج بن أرطاة، وشعبة، والثوري، وإسرائيل، وزهير، وأبو عوانة، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس.

قلت: مجموع ما له سبعة أحاديث. وقد وَهِمَ العجلي إذ يقول: ليس بتابعي.

٧٨٢- الماجشون(١١٢)

الإمام، المحدث، أبو يوسف يعقوب بن دينار، أو ابن ميمون، وهو ابن أبي سلمة المدني، مولى آل المنكدر التيمي.

سمع ابن عمر، وعمر بن عبد العزيز، والأعرج. وعنه: ابناه؛ يوسف وعبد العزيز، وابن أخيه؛ الإمام عبد العزيز بن عبد اللَّه.

قال ابن سعد: هو وبنوه يلقبون: بالماجشون، وهو بالفارسية: المورَّد.

---

(١١٠) صحيح: أخرجه مسلم (٨٤٦)، وأبو داود (٣٤١)، والنسائي (٣/ ٩٣).

(١١١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٢٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٩٨)، المعرفة والتاريخ (٣/ ٩٠ و١٣٨)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥٢٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ٧٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٠٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٢٤٦).

(١١٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤١٥)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤٤٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨٦٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٧٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٩)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٨٨).

قال مصعب بن عبد اللَّه: كان يُعلِّم الغناء، ويتخذ القيان، ظاهر أمره، وكان يجالس عروة، ويجالس عمر بن عبد العزيز بالمدينة، ثم وفد عليه، فقال: إنا تركناك حين تركنا لبس الخز. وقد توفى أبو يوسف، ووضع على المغتسل، ثم أفاق، وعاش. وله فى ذلك حكاية فى «تاريخ دمشق»، ثم توفى سنة نيف وعشرين ومائة. وله فى الكتب الستة، وقلما روى، ولم يُضَعَّف.

٧٨٣- الوليد بن يزيد(١١٣)

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم، الخليفة، أبو العباس الدمشقى، الأموى.

ولد: سنة تسعين.

وقيل: سنة اثنتين وتسعين. ووقت موت أبيه، كان للوليد نيف عشرة سنةً، فعقد له أبوه بالعهد من بعد هشام بن عبد الملك، فلما مات هشام، سلمت إليه الخلافة.

قال أحمد بن حنبل فى «مسنده»: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا ابن عياش، حدثنى الأوزاعى، وغيره، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن عمر، قال:

ولد لأخى أم سلمة ولد، فسموه الوليد، فقال النبى ﷺ: «**سميتموه بأسماء فراعنتكم، ليكونن فى هذه الأمة رجل، يقال له: الوليد، لهو أشد لهذه الأمة من فرعون لقومه**»(١١٤). رواه الوليد، والهقل، وجماعة، عن الأوزاعى، فأرسلوه، وما ذكروا عمر.

---

(١١٣) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٢/ ١٤٥)، الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٧/ ٩١٥)، تاريخ الإسلام للذهبى (٥/ ١٧٣)، خزانة الأدب للبغدادى (١/ ٣٢٨).

(١١٤) باطل: أخرجه أحمد (١/ ١٨)، وابن حبان فى «المجروحين» (١/ ١٢٥)، وابن الجوزى فى «الموضوعات» (٢/ ٤٦) من طريق إسماعيل بن عياش، به.

وقال ابن حبان فى إثره: «هذا خبر باطل، ما قال رسول اللَّه ﷺ هذا ولا عمر رواه ولا سعيد حدَّث به، ولا الزهرى رواهُ، ولا هو عن حديث الأوزاعى بهذا الإسناد».

وقال ابن الجوزى: «لعل هذا قد أدخل على إسماعيل بن عياش فى كبره، وقد رواه وهو مختلط قال أحمد بن حنبل: كان إسماعيل بن عياش يروى عن كل ضرب»، وأخرجه الحاكم (٤/ ٤٩٤) من طريق نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعى، عن الزهرى، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة قال: ولد لأخى أم سلمة غلام فسموه الوليد. . . . . » فذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (!) (!) ووافقه الذهبى (!) (!) وذكر السيوطى الحديث فى «اللآلئ المصنوعة» (١/ ١١٠) وقال: - «رواية نعيم بن حماد، عن الوليد بذكر أبى هريرة فيه شاذة. قلنا: نعيم بن حماد كثير الخطأ، والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، فالخبر باطل».

وفى لفظ: «**لهو أضر على أمتى**». وجاء بإسناد ضعيف: «**سيكون فى الأمة فرعون، يقال له: الوليد**».

قال مروان بن أبى حفصة: قال لى الرشيد: صف لى الوليد. قلت: كان من أجمل الناس، وأشعرهم، وأشدهم.

قال الليث: حج الوليد وهو ولى عهد سنة ست عشرة.

وللوليد من البنين: عثمان والحكم المذبوحين فى الحبس، ويزيد، والعباس، وعدة بنات.

الواقدى: حدثنا ابن أبى الزناد، عن أبيه: كان الزهرى يقدح أبدًا عند هشام فى الوليد، ويذكر أمورًا عظيمةً، حتى يذكر الصبيان، وأنه يخضبهم، ويقول: يجب خلعه. فلا يقدر هشام، ولو بقى الزهرى، لفتك به الوليد(١١٥).

قال الضحاك بن عثمان الحزامى: أراد هشام خلع الوليد، فقال الوليد:

كفرت يدًا من مُنعم لو شكرتَها   جزاك بها الرحمنُ ذو الفضل والمنِّ
رأيتك تبنى جاهدًا فى قطيعتى   ولــو كنت ذا حزم لهدَّمْتَ ما تبنى
أراك على الباقين تجنى ضغينةً   فيا ويحَهُم إن مت من شر ما تجنى
كأنى بهم يومًا وأكثر قيلهـــم   ألا ليت أنَّا، حين يا ليت لا تُغْنى

قال حماد الراوية: كنت عند الوليد بن يزيد، فقال منجمان له: نظرنا، فوجدناك تملك سبع سنين. فقلت: كذبا، نحن أعلم بالآثار، بل تملك أربعين سنةً. فأطرق، ثم قال: لا ما قالا يكسرنى، ولا ما قلت يغرنى، واللَّه لأجبين المال من حله جباية من يعيش الأبد، ولأصرفنه فى حقه صرف من يموت الغد.

وعن العتبى: أن الوليد رأى نصرانيةً اسمها سفرى، فجن بها، وراسلها، فأبت.

قال المعافى: جمعت من أخبار الوليد وشعره الذى ضمنه ما فجر به من خرقه وسخفه وحمقه، وما صرح به من الإلحاد فى القرآن، والكفر باللَّه.

أحمد بن زهير: حدثنا سليمان بن أبى شيخ، حدثنا صالح بن سليمان، قال: أراد الوليد ابن يزيد الحج، وقال: أشرب فوق الكعبة. فهم قوم بقتله، فحذره خالد القسرى، فقال:

---

(١١٥) ضعيف جدًا: هذا الخبر آفته الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا ذلك مرارًا.

ممن؟ فامتنع أن يُعَرِّفه، قال: لأبعثن بك إلى يوسف بن عمر. قال: وإن. فبعث به إليه، فعذبه، وأهلكه.

مصعب الزبيري، عن أبيه، قال: كنت عند المهدي، فذكر الوليد بن يزيد، فقال رجل: كان زنديقًا. قال: مه، خلافة اللَّه أجل من أن يجعلها في زنديق.

الوليد بن هشام القحذمي: عن أبيه، قال: لما أحاطوا بالوليد، نشر المصحف، وقال: أقتل كما قتل ابن عمي عثمان.

وقال عبد اللَّه بن واقد الجرمي، قال: لما اجتمعوا على قتل الوليد، قلدوا أمرهم يزيد بن الوليد، فشاور أخاه العباس، فنهاه، فخرج يزيد في أربعين نفسًا ليلاً، فكسروا باب المقصورة، وربطوا واليها، وحمل يزيد الأموال على العجل، وعقد رايةً لابن عمه عبد العزيز، وأنفق الأموال في ألفي رجل، فتحارب هم وأعوان الوليد، ثم انحاز أعوان الوليد إلى يزيد، ثم نزل يزيد حصن البخراء، فقصده عبد العزيز، ونهب أثقاله، فانكسر أولاً عبد العزيز، ثم ظهر، ونادى مناد: اقتلوا عدو اللَّه قتلة قوم لوط، ارموه بالحجارة. فدخل القصر، فأحاطوا به، وتدلوا إليه، فقتلوه، وقالوا: إنما ننقم عليك انتهاك ما حرم اللَّه، وشرب الخمر، ونكاح أمهات أولاد أبيك. ونفذ إلى يزيد بالرأس، وكان قد جعل لمن أتاه به مائة ألف. وقيل: سبقت كفه رأسه بليلة، فنصب رأسه على رمح بعد الجمعة، فنظر إليه أخوه سليمان، فقال: بعدًا له، كان شروبًا للخمر، ماجنًا، لقد راودني على نفسي.

قيل: عاش ستًا وثلاثين سنةً، وكان مصرعه في جمادى الآخرة، سنة ست وعشرين ومائة. فتملك سنةً وثلاثة أشهر. وأمه: هي بنت محمد بن يوسف الثقفي، أمير اليمن، أخي الحجاج. ونقل عنه: المسعودي مصائب، فاللَّه أعلم.

٧٨٤- الفأفاء[(١١٦)] (م، ٤)

الإمام، الفقيه، أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي، المخزومي، الكوفي، الفأفاء.

حدَّث عن: سعيد بن المسيب، وأبي بردة، والشعبي، وموسى بن طلحة، وعروة بن الزبير.

---

(١١٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٥٢٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٠١) و(٢/ ٨١٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٥٠٥) تاريخ الإسلام (٥/ ٢٣٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٣١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٩٥)، شذرات الذهب (١/ ١٨٩).

وعنه: ابنه؛ عبد اللَّه، وشعبة، والثورى، وزائدة، وهُشيم، وآخرون. هرب إلى واسط من بنى العباس، فقتل بها مع الأمير ابن هبيرة.

وقـد روى عنه: عمرو بن دينار- مع تقدمه- وثقه: أحمد، وابن معين. وكان مرجئًا، ينال من على، رضى اللَّه عنه.

قتل: فى أواخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو من عجائب الزمان، كوفى، ناصبى، ويندر أن تجد كوفيًا إلا وهو يتشيع.

وكان الناس فى الصدر الأول بعد وقعة صفين على أقسام: أهل سنة: وهم أولو العلم، وهم محبون للصحابة، كافون عن الخوض فيما شجر بينهم؛ كسعد، وابن عمر، ومحمد بن سلمة، وأمم. ثم شيعة: يتوالون، وينالون ممن حاربوا عليًا، ويقولون: إنهم مسلمون بغاة ظلمة. ثم نواصب: وهم الذين حاربوا عليًا يوم صفين، ويقرون بإسلام على وسابقيه، ويقولون: خذل الخليفة عثمان. فما علمت فى ذلك الزمان شيعيًا كفر معاوية وحزبه، ولا ناصبيًا كفر عليًا وحزبه، بل دخلوا فى سب وبغض، ثم صار اليوم شيعة زماننا يكفرون الصحابة، ويبرؤون منهم جهلاً وعدوانًا، ويتعدون إلى الصديق قاتلهم اللَّه. وأما نواصب وقتنا فقليل، وما علمت فيهم من يكفر عليًا ولا صحابيًا.

٧٨٥- يزيد بن الوليد(١١٧)

ابن عبد الملك بن مروان الخليفة، أبو خالد القرشى، الأموى، الدمشقى، الملقب: بالناقص؛ لكونه نقص عطاء الأجناد. توثب على ابن عمه الوليد بن يزيد، وتم له الأمر كما مر، واستولى على دار الخلافة فى سنة ست وعشرين، ولكنه ما مُتِّعَ ولا بلع ريقه.

ذكر سليمان بن أبى شيخ: أن قتيبة بن مسلم الأمير غزا بما وراء النهر، فظفر بابنتى فيروز ابن الملك يزدجرد، فبعث بهما إلى الحجاج، فبعث منهما بشاهفرند إلى الوليد، فولدت له يزيد. وجدة فيروز هى بنت خاقان ملك الترك، وأمهما هى ابنة قيصر عظيم الروم، فكان يفتخر، ويقول:

أنا ابن كسرى، وأبى فمروان وقيصر جدى، وجدى خاقان

قال خليفة بن خياط: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه: أن يزيد بن الوليد خطب عند قتل الوليد، فقال: إنى- واللَّه- ما خرجت أشرًا ولا بطرًا، ولا حرصًا على الدنيا، ولا

(١١٧) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (١/ ٢٢٦).

رغبةً فى الملك، وإنى لظلوم لنفسى إن لم يرحمنى ربى، ولكن خرجت غضبًا للَّه ولدينه، وداعيًا إلى كتاب اللَّه وسنة نبيه حين درست معالم الهدى، وطفئ نور أهل التقوى، وظهر الجبار المستحل للحرمة، والراكب البدعة، فأشفقت إذ غشيكم ظلمه أن لا يقلع عنكم من ذنوبكم، وأشفقت أن يدعو أناسًا إلى ما هو عليه، فاستخرت اللَّه، ودعوت من أجابنى، فأراح اللَّه منه البلاد والعباد.

أيها الناس، إن لكم عندى إن وليت: أن لا أضع لبنةً على لبنة، ولا أنقل مالاً من بلد إلى بلد حتى أسد الثغور، فإن فضل شيء، رددته إلى البلد الذى يليه، حتى تستقيم المعيشة، وتكون فيه سواءً، فإن أردتم بيعتى على الذى بذلت لكم، فأنا لكم، وإن ملت، فلا بيعة لى عليكم، وإن رأيتم أقوى منى عليها، فأردتم بيعته، فأنا أول من يبايع، ويدخل فى طاعته، وأستغفر اللَّه لى ولكم.

قال عثمان بن أبى العاتكة: أول من خرج بالسلاح فى العيد يزيد بن الوليد، خرج بين صفين من الخيل فى السلاح من باب الحصن إلى المصلى.

وعن أبى عثمان الليثى، أن يزيد الناقص قال: يا بنى أمية، إياكم والغناء، فإنه ينقص الحياء، ويزيد فى الشهوة، ويهدم المروءة، وينوب عن الخمر، فإن كنتم لا بد فاعلين، فجنبوه النساء، فإن الغناء داعية الزنى.

محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم: سمعت الشافعى يقول: لما ولى يزيد بن الوليد، دعا الناس إلى القدر، وحملهم عليه، وقرب غيلان القدرى- أو قال: أصحاب غيلان-. قلت: كان غيلان قد صلبه هشام قبل هذا الوقت بمدة.

مات يزيد الناقص: فى سابع ذى الحجة، سنة ست وعشرين ومائة، فكانت دولته ستة أشهر، ومات. وكان شابًا أسمر، نحيفًا، حسن الوجه. وقيل: مات بالطاعون، وبويع من بعده أخوه إبراهيم بن الوليد، ودفن بباب الصغير سامحه اللَّه.

وقال ابن الفوطى فى «معجم الألقاب»: إن لقبه الشاكر للَّه، ولد سنة ثمانين، وتوفى يوم الأضحى، بالطاعون، بدمشق. وآخر ما تكلم به: واحسرتاه، واأسفاه. ودفن بباب الفراديس، وكان مربوعًا، أسمر، خفيف العارضين، فصيحًا، شديد العجب. يقال: نبشه مروان الحمار، وصلبه. وهو عند المعتزلة أفضل من عمر بن عبد العزيز للمذهب.

وليزيد من الأولاد: خالد، والوليد، وعبد اللَّه، وعبد الرحمن، وأصبغ، وأبو بكر، وعبد المؤمن، وعلى.

٧٨٦- إبراهيم بن الوليد[١١٨]

ابن عبد الملك الخليفة،أبو إسحاق القرشى، الأموى.

بويع بدمشق عند موت أخيه يزيد، وكان أبيض، جميلاً، وسيمًا، طويلاً إلى السِّمَن.

قال معمر: رأيت رجلاً من بنى أمية، يقال له: إبراهيم بن الوليد، جاء إلى الزهرى بكتاب عرضه عليه، ثم قال: أحدث به عنك؟ قال: إى لعمرى، فمن يحدثكموه غيرى؟!

قال برد بن سنان: حضرت يزيد بن الوليد لما احتضر، فأتاه قطن، فقال: أنا رسول من وراءك، يسألونك بحق اللَّه لما وليت الأمر أخاك إبراهيم. فغضب، وقال بيده على جبهته: أنا أولى إبراهيم! ثم قال لى: يا أبا العلاء، إلى من ترى أن أعهد؟ قلت: أمر نهيتك عن الدخول فيه، فلا أشير عليك فى آخره. قال: وأغمى عليه حتى حسبته قد قضى، فقعد قطن، فافتعل كتابًا على لسان يزيد بالعهد، ودعا ناسًا، فاستشهدهم عليه، ولا واللَّه ما عهد يزيد شيئًا.

قال أبو معشر: مكث إبراهيم بن الوليد سبعين ليلةً، ثم خلع، ووليها مروان الحمار.

قلت: وعاش إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائة مسجونًا، وكان ذا شجاعة، وأمه بربرية، ولم يستقم له أمر، فكان جماعة يسلمون عليه بالخلافة، وطائفة بالإمرة، وامتنع جماعة من بيعته، وقيل:

يُبايَعُ إبراهيمُ فى كل جمعةٍ ألا إن أمرًا أنت واليه ضـــائعُ

قال أحمد بن زهير، عن رجاله: أقبل مروان فى ثمانين ألفًا، فجهز إبراهيم لحربه سليمان بن هشام فى مائة ألف، فالتقوا، فانهزم سليمان إلى دمشق، فقتلوا عثمان، والحكم؛ ولدى الوليد، وأقبلت خيل مروان، فاختفى إبراهيم. ونهب بيت المال، ونبش يزيد الناقص، وصلب على باب الجابية، وتمكن مروان، فأمن إبراهيم، وسليمان بن هشام. ولإبراهيم أربعة أولاد. ثم قتل إبراهيم يوم وقعة الزاب. سامحه اللَّه.

٧٨٧- خالد بن أبى عِمران[١١٩] (م، د، ت، س)

التُجيبى مولى عمرو بن حارثة، الإمام، القدوة، قاضى أفريقية، أبو عمر- وقيل: أبو محمد التونسى.

---

(١١٨) ترجمته فى تاريخ الإسلام للذهبى (٥/ ٤١ و٢٢٤).

(١١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥٢١)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٥٦٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب=

حدث عن: عروة بن الزبير، وسليمان بن يسار، وحنش الصنعانى، والقاسم بن محمد، ووهب بن منبه، وسالم بن عبد اللَّه، وعدة.

روى عنه: سعيد بن يزيد، ويحيى بن سعيد الأنصارى- وهو من أقرانه- وطلحة بن أبى سعيد، وعبيد اللَّه بن زَحْر، والليث، وحيوة بن شُريح، وعبد اللَّه بن لهيعة، وآخرون.

وكان فقيه أهل المغرب، ثقةً، ثبتًا، صالحًا، ربانيًا. يقال: كان مجاب الدعوة.

قال رُوين بن خالد الصدفى: خرجت الصفرية بإفريقية يوم القرن، فبرز خالد بن أبى عمران للقتال، فبرز إليه رئيس القوم فلان الزناتى، فقتله خالد.

وعن عبد الملك بن أبى كريمة، قال: صحبت خالد بن أبى عمران، ومشيت خلفه، فالتفت إلىَّ، وقال لى: يا بنى، إن للصحبة أمانةً، وإن لها خيانةً، وإنى أذكر اللَّه- تعالى- فاذكره.

وعن حيوة بن شريح، قال: دعا خالد بن أبى عمران، وأمنا، ثم قرأ سجدةً، وسجد بنا، فقال: اللَّهم إن كنت استجبت لنا، فأرنا علامةً. فرفع رجل رأسه فإذا بنور ساطع، فقيل: إن الرجل حيوة.

توفى خالد سنة خمس وعشرين. وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة.

٧٨٨- إبراهيم الإمام(١٢٠)

هو السيد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن على ابن حبر الأمة عبد اللَّه بن العباس الهاشمى، كان بالحُميمة من البلقاء. عهد إليه أبوه بالأمر، وعلم به مروان الحمار، فقتله.

روى عن: جده. وعن: عبد اللَّه بن محمد ابن الحنفية.

وعنه: مالك بن الهيثم، وأخواه: السفاح والمنصور، وأبو مسلم.

قال ابن سعد: توفى فى السجن، سنة إحدى وثلاثين ومائة، عن ثمان وأربعين سنةً، وكانت شيعتهم يختلفون إليه، ويكاتبونه من خراسان، فآخذه لذلك مروان.

= الفسوى (٣/ ٢٥١)، الكنى للدولابى (٢/ ٤١)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٥٥٩) تاريخ الإسلام (٥/ ٦٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ١١٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧٨٨)، شذرات الذهب (١/ ١٧٦).

(١٢٠) ترجمته فى البداية والنهاية (١٠/ ٤٣- ٤٥).

قال الخُطَبيُّ: أوصى محمد بن على إلى ابنه إبراهيم، فسمى بالإمام بعد أبيه. وانتشرت دعوته بخراسان، ووجه إليها بأبى مسلم واليًا على دعاته، فظهر هناك، فكان يدعو إلى طاعة الإمام من غير تصريح باسمه إلى أن ظهر أمره، ووقف مروان على أمره، فأخذ إبراهيم وقتله.

قال صالح بن سليمان: كان أبو مسلم يكاتبه، فقدم رسوله، فرآه عربيًا فصيحًا، فغمه ذلك. فكتب إلى أبى مسلم: ألم أنهك عن أن يكون رسولك عربيًا، يطلع على أمرك؟ فإذا أتاك، فاقتله. فأحس الرسول، ثم قرأ الكتاب، فذهب به إلى مروان، فأخذ إبراهيم، فغمه بحران فى مِرْفَقَة.

ويقال: إن إبراهيم حضر الموسم فى حشمه، فشهر نفسه، فكان سببًا لأخذه. ويقال: أتته عجوز هاشمية تسترفده، فوصلها بمال جزيل، واعتذر.

ويذكر أن أبا مسلم صبغ خرقًا سودًا، وشدها فى رمح، وكانوا يسمعون بحديث رايات سود من قبل المشرق، فتاقت أنفسهم إلى ذلك، وتبعه عبيد، فقال: من يتبعنى فهو حر. ثم خرج بهم، فوقعوا بعامل فى تلك الكورة، فقتلوه، ثم كثروا، ولما قتل إبراهيم، قال: الأمر بعدى لابن الحارثية- يعنى: السفاح.

٧٨٩- أبو الزبير(١٢١) (م، ٤، خ تبعًا)

محمد بن مسلم بن تَدْرُس الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو الزبير القرشى، الأسدى، المكى، مولى حكيم بن حزام.

روى عــن: جابر بن عبد اللَّه، وابن عباس، وابن عمر، وعبد اللَّه بن عمرو، وأبى الطفيل، وابن الزبير. وحديثه عن عائشة أظنه منقطعًا.

وروى عــن: طاوس، وسعيد بن جبير، وعطاء، وأبى صالح ذكوان، وسفيان بن عبد الرحمن الثقفى، وعبيد بن عمير، والأعرج، وعكرمة، ونافع بن جبير، وعدة.

وعنه: عطاء بن أبى رباح- شيخه- والزهرى، وليث بن أبى سليم، وأيوب، وإسماعيل

(١٢١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٨١)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٦٩٤)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣١٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١١٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٣٥)، تاريخ الإسلام (/ ١٥٢ ٥)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٦٤٩)، شذرات الذهب (١/ ١٧٥).

ابن أمية، وأجلح بن عبد اللَّه، وخُصيف، وسلمة بن كهيل، والأعمش، وعبيد اللَّه بن عمر، وعمار الدُّهنى، وهشام بن عروة، وموسى بن عقبة، وهشام الدَّستوائى، وقُرة بن خالد، وحجاج بن أبى عثمان، وأشعث بن سوَّار، وزيد بن أبى أنيسة، وشعبة، والسفيانان، والليث ومالك، وابن لهيعة، وأبو عَوانة، وعبد اللَّه بن المؤمل المخزومى، وابن عجلان، وابن جريج، وهشام بن سعد، ويزيد بن إبراهيم، وهشيم، ومعقل بن عبيد اللَّه، وخلق كثير.

روى ابن عيينة، عن أبى الزبير، قال: كان عطاء يقدمنى إلى جابر أحفظ لهم الحديث.

وعن يعلى بن عطاء، قال: حدثنى أبو الزبير، وكان أكمل الناس عقلاً، وأحفظهم.

وأما أيوب السختيانى، فكان إذا روى عنه، قال: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير. قال أحمد بن حنبل: يضعفه بذلك.

وقال يحيى بن معين، والنسائى، وجماعة: ثقة. وأما أبو زرعة، وأبو حاتم، والبخارى فقالوا: لا يحتج به. وقد أخرج البخارى فى «صحيحه» لأبى الزبير مقرونًا بغيره.

قال أبو أحمد بن عدى: هو فى نفسه ثقة، إلا أن يروى عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف.

قلت: هذا القول يصدق على مثل الزهرى، وقتادة، وقد عيب أبو الزبير بأمور لا توجب ضعفه المطلق، منها التدليس.

وقد روى: محمد بن جعفر المدائنى، عن ورقاء: قلت لشعبة: لِمَ تركت حديث أبى الزبير؟ قال: رأيته يزن ويسترجح فى الميزان.

وروى أبو داود، عن شعبة، قال: لم يكن فى الدنيا شىء أحب إلى من رجل يقدم من مكة، فأسأله عن أبى الزبير. قال: فقدمتُ مكة، فسمعت من أبى الزبير، فبينا أنا عنده، إذ سأله رجل عن مسألة، فرد عليه، فافترى عليه، فقلت: تفترى يا أبا الزبير على رجل مسلم؟ فقال: إنه أغضبنى. قلت: ومن يغضبك تفترى عليه؟ لا رويت عنك أبدًا. فكان شعبة يقول: فى صدرى لأبى الزبير أربع مائة حديث.

وأما أبو عمر الحوضى، فقال: قيل لشعبة: لم تركت أبا الزبير؟ قال: رأيته يسىء الصلاة، فتركت الرواية عنه.

قال عمر بن عيسى بن يونس، عن أبيه: قال لى شعبة: لو رأيت أبا الزبير، لرأيت شرطيًا بيده خشبة. فقلت: ما لقى منك أبو الزبير؟

سعيد بن أبي مريم : حدثنا الليث ، قال : قدمت مكة ، فجئت أبا الزبير ، فدفع إليَّ كتابين ، وانقلبت بهما ، ثم قلت في نفسي : لو عاودته فسألته : أسمع هذا كله من جابر؟ فرجعت ، فسألته ، فقال : منه ما سمعت منه ، ومنه ما حُدِّثتُ عنه . فقلت له : أعلم لي على ما سمعت . فأعلم لي على هذا الذي عندي .

قال نُعيم بن حماد : قال سفيان : جاء رجل إلى أبي الزبير ومعه كتاب سليمان اليشكري ، فجعل يسأل أبا الزبير ، فيحدث بعض الحديث ، ثم يقول : انظر كيف هو في كتابك . قال : فيخبره بما في الكتاب ، فيحدثه كما في الكتاب .

وقال أبو مسلم المستملي : حدثنا سفيان ، قال : جئت أبا الزبير أنا ورجل ، وكنا إذا سألنا عن الحديث ، فتعايي فيه ، قال : انظروا في الصحيفة كيف هو؟

محمد بن يحيى العدني ، عن ابن عيينة ، قال : ما تنازع أبو الزبير وعمرو بن دينار قط عن جابر إلا زاد عليه أبو الزبير .

قال محمد بن عثمان العبسي : سألت علي بن المديني عن أبي الزبير ، فقال : ثقة ، ثبت .

وقال عثمان بن سعيد : سألت يحيى : أيما أحب إليك : أبو الزبير ، أو ابن المنكدر؟ فقال : كلاهما ثقتان .

وقال أبو محمد بن حزم : فلا أقبل من حديثه إلا ما فيه : «سمعت جابرًا» ، وأما رواية الليث عنه ، فأحتج بها مطلقًا ، لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر ، وعمدة ابن حزم حكاية الليث ، ثم هي دالة على أن الذي عنده إنما هو مناولة ، فاللَّه أعلم : أسمع ذلك منه ، أم لا .

قال ابن عون : ما أبو الزبير بدون عطاء بن أبي رباح؟

قلت : ما توقف في الرواية عنه سوى شعبة ، قد روى عنه مثل أيوب ، ومالك . وقد قال عطاء : كان أبو الزبير أحفظنا .

يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعي ، وقد احتج عليه رجل بحديث عن أبي الزبير ، فضعفه ، وقال : أبو الزبير يحتاج إلى دعامة .

وقال نعيم بن حماد : سمعت هُشيمًا يقول : سمعت من أبي الزبير ، فأخذه شعبة ، فمزقه .

سويد بن عبد العزيز : قال لى شعبة : لا تكتب عن أبى الزبير ، فإنه لا يحسن يصلى . ثم ذهب هو ، فأخذ عنه .

أبو داود الطيالسى : سمعت شعبة يقول : الساعة يخرج ، الساعة يخرج . حدثنا أبو الزبير ، عن جابر ، قال : كنت فى الصف الثانى يوم صلى النبى ﷺ على النجاشى .

المحاربى ، وغيره ، قالا : حدثنا الحسن بن عمرو الفُقَيمى ، عن أبى الزبير ، عن عبد اللَّه ابن عمرو : عن النبى ﷺ قال : «**إذا رأيت أمتى تهاب الظالم أن تقول له : إنك ظالم ، فقد تودع منهم**»(١٢٢) .

سفيان ، عن أبى الزبير ، قال : كان عطاء يقدمنى إلى جابر أتحفظ للقوم الحديث .

الحسن بن سعيد الخولانى : حدثنا يحيى بن بُكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، قال : رأيت العبادلة يرجعون على صدور أقدامهم فى الصلاة : ابن عمر ، وابن عباس ، وابن الزبير ، وعبد اللَّه بن عمرو(١٢٣) .

قال يحيى : هو رأى الليث ، ومفضل بن فضالة .

هشيم عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : كان أحدنا يأتى الغدير وهو جنب ، فيغتسل فى ناحية(١٢٤) .

معاوية بن عمار ، عن أبى الزبير ، عن جابر : أن رسول اللَّه ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام(١٢٥) .

---

(١٢٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٢/ ١٦٣ و١٩٠) والحاكم (٤/ ٩٦) والبيهقى فى «الشعب» (٧٥٤٧)، وابن عدى فى «الكامل» (٦/ ١٢٣) من طرق عن الحسن بن عمرو ، عن أبى الزبير ، به .

قلت : إسناده ضعيف ، أبو الزبير ، محمد بن مسلم بن تدرس لم يسمع من عبد اللَّه بن عمرو كما قال ابن عدى ، وابن معين .

(١٢٣) ضعيف: فى إسناده ابن لهيعة ، وهو ضعيف لسوء حفظه .

(١٢٤) ضعيف: فى إسناده هشيم بن بشير الواسطى ، وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس ، وهما مدلسان ، وقد عنعنا ، ولم يُصرِّحا بالتحديث .

(١٢٥) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٥٨) والنسائى (٨/ ٢١١) من طريق قتيبة ، حدثنا معاوية بن عمار الدُّهنى ، به .

وأخرجه أبو داود (٤٠٧٦)، والترمذى (١٧٣٥)، وابن ماجه (٢٨٢٢) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، به . =

ثقة عن أبي الزبير، عن جابر: نهى رسول اللَّه ﷺ عن ثمن الكلب والسنور(١٢٦).

حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر: ذبحنا يوم خيبر الخيل(١٢٧).

أبو الزبير عن جابر مرفوعًا: لا يحل لأحد يحمل السلاح بمكة(١٢٨).

وبه رأى - عليه الصلاة والسلام - امرأةً أعجبته، فأتى أهله زينب(١٢٩).

وبه نهى عن تجصيص القبور(١٣٠).

= قلت: وإن كان أبو الزبير لم يُصرِّح بالتحديث، فقد ورد للحديث شاهد عن عمرو بن حريث قال: كأني أنظر إلى رسـول اللَّه ﷺ على المنبر وعليه عمامة سوداءُ قد أرخى طرفيها بين كتفيه» أخرجه مسلم (١٣٥٩) (٤٥٣)، وأبو داود (٤٠٧٦)، وابن ماجه (٢٨٢١) من طريق أبي أسامة، عن مُساور الورّاق، قال حدثني جعفر بن عمرو بن حُريث، عن أبيه، به.

(١٢٦) صحيح: أخرجه مسلم (١٥٦٩) من طريق الحسن بن أعين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير قال: سألتُ جابرًا عن ثمن الكلب والسِّنَّوْر؟ قال: زجر النبي ﷺ عن ذلك. قلت: قد صرَّح أبو الزبير بالتحديث، فانتفت علة تدليسه.

(١٢٧) صحيح: أخرجه مسلم (١٩٤١) من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول: أكلنا زمن خيبر حُمُر الوحش، ونهانا النبيّ ﷺ عن الحمار الأهلي» وإسناده صحيح صرَّح فيه أبو الزبير، وابن جريج بالتحديث.

(١٢٨) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٥٦) والبيهقي (٥/ ١٥٥) والبغوي (٢٠٠٥) من طريق الحسن بن أعين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير، عن جابر قال سمعتُ النبي ﷺ يقول: فذكره.

وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص: أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٩ و٢٠٧) من طريق حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعًا.

قلت: إسناده حسن، عمرو بن شعيب، وأبوه، صدوقان.

(١٢٩) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٠٣)، وأبو داود (٢١٥١)، والترمذي (١١٥٨)، والبيهقي (٧/ ٩٠) من طريق هشام بن أبي عبد اللَّه، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول اللَّه ﷺ رأى امرأة، فأتى امرأته زينب، وهي تمعسُ منيئة لها (المعس الدلك والمنيئة الجلد أول ما يوضع في الدباغ) فقضى حاجته ثم خرج إلى أصحابه فقال: «إن المرأة تُقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان، فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله، فإن ذلك يرد ما في نفسه»، ووقعت في «رواية لمسلم «إذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت في قلبه، فليعمد إلى امرأته فليواقعها، فإن ذلك يردُّ ما في نفسه»، وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٠ و٣٤١ و٣٤٨ و٣٩٥)، ومسلم (١٤٠٣) من طرق عن أبي الزبير به.

وقد صرَّح أبو الزبير بالتحديث عند أحمد (٣/ ٣٤٨) من رواية ابن لهيعة عنه.

(١٣٠) صحيح: أخرجه مسلم (٩٧٠). وفيه تصريح أبو الزبير بالسماع من جابر.

فهذه غرائب، وهى فى «صحيح مسلم»(١٣١).

حديث الثورى، عن أبى الزبير، عن عائشة: أن رسول اللَّه ﷺ زار البيت ليلاً. أخرجه: مسلم(١٣٢)، وهو عندى منقطع.

وأخرج أبو داود لأبى الزبير، عن أبى هريرة حديث: «**فطركم يوم تفطرون**»(١٣٣).

أخبرنى محمد بن عثمان الخشاب، أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه، أخبرتنا عين الشمس الثقفية، أنبأنا محمد بن على، أنبأنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنبأنا أبو الشيخ، حدثنا ابن أبى حاتم، حدثنا على بن حرب، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيرى، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبى الزبير، سمعت أبا أسيد وابن عباس يفتى الدينار بالدينارين،

---

(١٣١) قال الحافظ: ذلك لأن أبا الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكى كان مدلسًا، فإذا عنعن فإن حديثه يضعف ما لم يرد من طرق أخرى، أو يرد له شواهد يصحّ بها الحديث.

ولكن وللَّه الحمد قد ذكرنا لما سبق طرقًا وشواهد صحَّ بها الأحاديث التى ذكرها سابقًا، ومنها ما قد صرح فيه أبو الزبير بالتحديث، فللَّه الحمد على ما حبانا به من علم حمدًا كثيرًا طيبًا.

(١٣٢) وهم المؤلف فعزاه لمسلم، وإنما رواهُ البخارى تعليقًا فى كتاب الحج باب الزيارة يوم النحر، قال: وقال أبو الزبير، عن عائشة وابن عباس- رضى اللَّه عنهم: أخَّر النبىُّ ﷺ الزيارة إلى الليل» وقد وصله أبو داود (٢٠٠٠)، والترمذى (٩٢٠) وابن ماجه (٣٠٥٩)، وأحمد (٦/ ٢٠٧) من طريق سفيان الثورى، عن أبى الزبير، به.

وقال ابن القطان الفاسى: هذا الحديث مخالف لما رواه ابن عمر وجابر عن النبى ﷺ أنه طاف يوم النحر نهارًا».

قلت: أبو الزبير لم يصرِّح بالتحديث فى رواية عائشة وابن عباس، ولم أجد ما يعضده ويشدُّ أزره ليرتقى إلى الصحة، فحديثها شاذ أو منكر وحديث ابن عمر، وجابر صحيح واللَّه- تعالى- أعلى وأعلم.

(١٣٣) صحيح بطرقه: والحديث لم يخرجه عن أبى داود من طريق أبى الزبير، عن أبى هريرة، إنما هو وهم من المؤلف- رحمه اللَّه- لكن أخرجه أبو داود (٢٣٢٤)، والدارقطنى، والبيهقى (٤/ ٢٥١- ٢٥٢) من طرق عن محمد بن المنكدر، عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: - «فطركم يوم تفطرون، وأضحاكم يوم تضحون، وكل عرفه موقف، وكل منى منحر، وكل فجاج مكة منحر، وكل جمع موقف».

قلت: إسناده منقطع بين محمد بن المنكدر، وأبى هريرة، فإن ابن المنكدر لم يسمع من أبى هريرة كما قال البزار وغيره، وأخرجه ابن ماجه (١٦٦٠) حدثنا محمد بن عمر المقرى، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة مرفوعًا مختصراً بلفظ: «الفطر يوم تفطرون، والأضحى يوم تضحون».

قلت: وهذا سند رجاله كلهم ثقات خلا محمد بن عمر المقرى، فإنه لا يعرف كما فى «التقريب» وللحديث طرق أخرى عند البيهقى (٤/ ٢٥٢)، والترمذى، والدارقطنى يضيق عن ذكرها هذا المقام.

فأغلظ له أبو أسيد. فقال ابن عباس: ما كنت أظن أحدًا يعرف قرابتي من رسول اللَّه، يقول مثل هذا يا أبا أسيد! فقال له أبو أسيد: أشهد لسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم، وصاع حنطة بصاع حنطة، وصاع شعير بصاع شعير، وصاع ملح بصاع ملح، لا فضل بين ذلك**»(١٣٤).

فقال ابن عباس: هذا الذي كنت أقوله برأيي، ولم أسمع فيه بشيء.

لم يخرجوه في الكتب الستة.

قال أبو حفص الفلاس، وغيره: مات أبو الزبير سنة ثمان وعشرين ومائة، ولم يذكروا له مولدًا. ولعله نيف على الثمانين.

* *

(١٣٤) صحيح: أخرجه الحاكم (٢/ ١٩ - ٢٠) من طريق عتيق بن يعقوب الزبيري، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وورد عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم، لا فضل بينهما» أخرجه مالك (٢/ ٦٣٢)، والشافعي في «مسنده» (٢/ ١٥٧)، وأحمد (٢/ ٣٧٩ و٤٨٥)، ومسلم (١٥٨٨) (٨٥)، والنسائي (٧/ ٢٧٨)، والطحاوي (٤/ ٦٩)، والبيهقي (٥/ ٢٧٨)، والبغوي (٢٠٥٨) عن موسى بن أبي تميم، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، به.

وورد عن معمر بن عبد اللَّه مرفوعًا بلفظ: «الطعام بالطعام مثلاً بمثل» وكان طعامنا يومئذ الشعير». أخرجه أحمد (٦/ ٤٠١)، ومسلم (١٥٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٠٩٥)، والبيهقي (٥/ ٢٨٣) من طرق عن عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا النضر حدثه، أن بُسر بن سعيد حدثه، عن معمر بن عبد اللَّه، به مرفوعًا، وورد عن عمر بن الخطاب مرفوعًا بلفظ: «الذهب بالورق ربًا إلاَّ هاءً وهاءً، والبُرُّ بالبُر إلاَّ هاءً وهاءً، والتمرُ بالتمر إلاَّ هاءً وهاءً، والشعير بالشعير إلاَّ هاءً وهاءً».

أخرجه مالك (٢/ ٦٣٦ - ٦٣٧)، والشافعي (٢/ ١٥٥ - ١٥٦)، وعبد الرزاق (١٤٥٤١)، وأحمد (١/ ٤٥)، والبخاري (٢١٧٤)، وأبو داود (٣٣٤٨)، والبغوي (٢٠٥٧)، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب، به.

وورد عن أبي سعيد الخدري: عند الحميدي (٧٤٤)، وأحمد (٥/ ٢٠٠ و٢٠٩)، والبخاري (٢١٧٨) و(٢١٧٩)، ومسلم (١٥٩٦) (١٠١)، والنسائي (٧/ ٢٨١)، وابن ماجه (٢٢٥٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٦٤)، والطبراني (٤٤٢) و(٤٤٣) من طريق أبي صالح ذكوان السمان، عن أبي سعيد الخدري، به.

٧٩٠- محمد بن عبد الرحمن(١٣٥) (ع)

ابن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة بن عدس، أمير المدينة، أبو عبد اللَّه الأنصاري، النجاري، المدني.

وجاء مرةً: ابن «أسعد» بن زرارة، بدل «سعد»، فأسعد جده للأم. فأما جد جده سعد، فله صحبة. وقيل: لعبد الرحمن بن سعد صحبة أيضًا.

حدث محمد عن: عمته؛ عمرة الفقيهة، وعن خاله؛ يحيى بن أسعد- وهو صحابي فيما قيل- وعن: الأعرج، وابن كعب بن مالك، ومحمد بن عمرو بن حسن، وجماعة.

حدَّث عنه: يحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري- وهما من أقرانه- وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

وثقه ابن سعد، وغيره. وولي إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز.

توفي في سنة أربع وعشرين ومائة، رحمه اللَّه.

٧٩١- أبو حمزة القصاب(١٣٦)

هو عمران بن أبي عطاء الواسطي.

سمع ابن عباس، ومحمد ابن الحنفية. وهو قليل الحديث، صدوق.

حدَّث عنه: سفيان، وشعبة، وأبو عوانة، وهُشيم، وآخرون. ولاؤه لبني أسد.

لينه أبو زرعة، والنسائي. له في «مسلم» حديث: «**لا أشبع اللَّه بطنه**»(١٣٧).

---

(١٣٥) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٤٤٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٠٨)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٧١٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٧١)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٣٢)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٩٨)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٤٣١).

(١٣٦) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٨١٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٦٨١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٢١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٣٩).

(١٣٧) صحيح: أخرجه مسلم (٢٦٠٤) من طريق شعبة، عن أبي حمزة القصاب، عن ابن عباس قال: كنتُ ألعبُ مع الصبيان، فجاء رسولُ اللَّه ﷺ فتواريتُ خلف باب. قال: فجاء فحَطأني حَطْأةً (وهو الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين) وقال: اذهب وادْعُ لي معاوية. قال فجئتُ فقُلتُ: هو يأكل. قال: ثم قال لي: «اذهب فادْعُ لي معاوية» قال: فجئتُ فقُلتُ: هو يأكل فقال: «لا أشبعَ اللَّهُ بطنه».

٧٩٢- الكُمَيت[١٣٨]

ابن زيد الأسدى الكوفى، مقدم شعراء وقته. قيل: بلغ شعره خمسة آلاف بيت.

روى عن: الفرزدق، وأبى جعفر الباقر.

وعنه: والبة بن الحباب، وأبان بن تغلب، وحفص القارئ.

وفد على يزيد بن عبد الملك، وعلى أخيه هشام.

قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبنى أسد منقبة غير الكميت، لكفاهم، حببهم إلى الناس، وأبقى لهم ذكرًا.

وقال أبو عكرمة الضبى: لولا شعر الكُميت، لم يكن للغة ترجمان.

وقيل: كان عم الكميت رئيس أسد، وكان الكميت شيعيًا، مدح على بن الحسين، فأعطاه من عنده ومن بنى هاشم أربع مائة ألف، وقال: خذ هذه يا أبا المستهل. فقال: لو وصلتنى بدانق، لكان شرفًا، ولكن أحسن إلىَّ بثوب يلى جسدك أتبرك به. فنزع ثيابه كلها، فدفعها إليه، ودعا له، فكان الكميت يقول: ما زلت أعرف بركة دعائه.

قال المبرد: وقف الكُميت وهو صبى على الفرزدق وهو يُنشد، فقال: يا غلام، أيسرك أنى أبوك؟ قال: أما أبى، فلا أبغى به بدلاً، ولكن يسرنى أن تكون أمى. فحصر الفرزدق، وقال: ما مر بى مثلها.

قال ابن عساكر: ولد سنة ستين، ومات سنة ست وعشرين ومائة، وهو القائل:

والحبُّ فيه حلاوةٌ ومرارةٌ سائل بذلك من تَطَعَّمَ أو ذُق
ما ذاقَ بؤسَ معيشةٍ ونعيَمها فيما مضى أحدٌ إذا لم يعشَقِ

٧٩٣- زيد بن على[١٣٩] (د، ت، ق)

ابن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو الحسين الهاشمى، العلوى، المدنى. أخو: أبى جعفر الباقر، وعبد اللَّه، وعمر، وعلى، وحسين. وأمه: أم ولد.

---

(١٣٨) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (١٧/ ١)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٥).

(١٣٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٣٢٥)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٣٤١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٦٧) و(٢/ ٢٠) و(٣/ ٧٥)، الكنى للدولابى (١/ ١٤٩)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥٧٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٧٤)، الكاشف (١/ ترجمة ١٧٦٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤١٩)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٢٧١)، شذرات الذهب (١/ ١٥٨).

روى عن: أبيه؛ زين العابدين، وأخيه؛ الباقر، وعروة بن الزبير.

وعنه: ابن أخيه؛ جعفر بن محمد، وشعبة، وفُضيل بن مرزوق، والمطلب بن زياد، وسعيد بن خُثَيم، وابن أبى الزناد.

وكان ذا علم وجلالة وصلاح، هفا، وخرج، فاستشهد.

وفد على متولى العراق يوسف بن عمر، فأحسن جائزته، ثم رُدَّ، فأتاه قوم من الكوفة، فقالوا: ارجع نبايعك، فما يوسف بشىء. فأصغى إليهم، وعسكر، فبرز لحربه عسكر يوسف، فقُتِلَ فى المعركة، ثم صلب أربع سنين.

وقال الفسوى: كلم هشامًا فى دَيْن، فأبى عليه، وأغلظ له.

قال عيسى بن يونس: جاءت الرافضة زيدًا، فقالوا: تبرأ من أبى بكر وعمر حتى ننصرك. قال: بل أتولاهما. قالوا: إذًا نرفضك، فمن ثم قيل لهم: الرافضة. وأما الزيدية، فقالوا بقوله، وحاربوا معه.

وذكر إسماعيل السدى، عنه، قال: الرافضة حزبنا مرقوا علينا. وقيل: لما انتهره هشام وكذبه، قال: من أحب الحياة، ذل. وقال:

إن المُحكَّمَ ما لم يرتقبْ حَسَدًا ... ويَرهبِ السيفَ أو وخز القنا هَتَفَا

من عاذ بالسيف لاقَى فَرجَةً عجبًا ... موتًا على عَجَلٍ، أو عاش فانتصفَا

عاش نيفًا وأربعين سنةً، وقتل يوم ثانى صفر، سنة اثنتين وعشرين ومائة- رحمه اللَّه.

وروى عبد اللَّه بن أبى بكر العتكى، عن جرير بن حازم، قال: رأيت النبى ﷺ كأنه متساند إلى خشبة زيد بن على، وهو يقول: هكذا تفعلون بولدى؟!

قال عباد الرَّواجنى: أنبأنا عمرو بن القاسم، قال: دخلتُ على جعفر الصادق، وعنده ناس من الرافضة، فقلت: إنهم يبرؤون من عمك زيد. فقال: برأ اللَّه ممن تبرأ منه، كان- واللَّه- أقرأنا لكتاب اللَّه، وأفقهنا فى دين اللَّه، وأوصلنا للرحم، ما تركنا وفينا مثله.

وروى هاشم بن البريد، عن زيد بن على، قال: كان أبو بكر- رضى اللَّه عنه- إمام الشاكرين، ثم تلا: ﴿وَسَيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [آل عمران: ١٤٤]، ثم قال: البراءة من أبى بكر هى البراءة من على.

وعن معاذ بن أسد، قال: ظهر ابنٌ لخالد القسرى على زيد بن على وجماعة، أنهم عزموا

على خلع هشام، فقال هشام لزيد بن على: بلغنى عنك كذا؟! قال: ليس بصحيح. قال: قد صح عندى. قال: أحلف لك؟ قال: لا أصدقك. قال: إن اللَّه لن يرفع من قدر من حلف له باللَّه، فلم يصدق. قال: اخرج عنى. قال: إذًا لا ترانى إلا حيث تكره.

قلت: خرج متأولاً، وقتل شهيدًا، وليته لم يخرج، وكان يحيى ولده لما قتل بخراسان، فقال يحيى:

لكل قتيلٍ معشرٌ يطلبونه وليس لزيدٍ بالعراقين طالبُ

قلت: ثار يحيى بخراسان، وكاد أن يملك.

قال ابن سعد: قتله سلمُ بن أحوز. وأمه: هى ريطة بنت عبد اللَّه بن محمد ابن الحنفية. وقال الهيثم: لم يعقب يحيى.

وكان نصر بن سيار عامل خراسان قد بعث سلمًا إلى يحيى، فظفر به، فقتله بعد حروب شديدة وزحوف، ثم أصاب يحيى بن زيد سهم فى صدغه، فقتله، فاحتزوا رأسه، وبعثوا به إلى هشام بن عبد الملك إلى الشام، وصلبت جثته بجوزجان، ثم أنزلها أبو مسلم الخراسانى، وواراه، وكتب بإقامة النياحة عليه ببلخ أسبوعًا، وبمرو، وما ولد إذ ذاك ولد بخراسان من العرب والأعيان إلا سمى يحيى. ودعا أبو مسلم بديوان بنى أمية، فجعل يتصفح أسماء قتلة يحيى، ومن سار فى ذلك البعث لقتاله، فمن كان حيًا، قتله.

وقال الليث بن سعد: قتل يحيى سنة خمس وعشرين ومائة- رحمه اللَّه.

٧٩٤- سَيَّار[١٤٠] (ع)

ابن وردان **الإمام**، **الحجة**، القدوة، الربانى، أبو الحكم الواسطى، العنزى مولاهم.

حدَّث عن: طارق بن شهاب، وأبى وائل شقيق، وأبى حازم الأشجعى، وعامر الشعبى- وأكثر عنه.

حدث عنه: شعبة، ومِسْعَر، وسفيان الثورى، وخلف بن خليفة، وهشيم بن بشير، وآخرون.

---

(١٤٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٣٣٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٠٧ و٤٩٠) و(٢/ ٤٥ و٥٤٨)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١١٠٣)، حلية الأولياء (٨/ ٣١٣) تاريخ الإسلام (٥/ ٨٥)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٢٣٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٩١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٨٥٥).

قال أحمد بن حنبل : ثقة، ثبت . توفى : سنة اثنتين وعشرين ومائة .

وقد ذكره صاحب «الحلية»، فقال : ومنهم المتعبد الصبَّار أبو الحكم سيار .

قال هُشيم : دخلنا عليه وهو يبكى، فقلنا : ما يبكيك؟ قال : ما أبكى العابدين قبلى .

روى مُحْرز بن عون، عن فُضيل بن عياض، قال : دخل سيار أبو الحكم على مالك بن دينار فى ثياب جياد، فقال له مالك : مثلك يلبس هذا اللباس؟! فقال : ثيابى تضعنى عندك أو ترفعنى؟ قال : بل تضعك . فقال : هذا التواضع . ثم قال : يا مالك، إنى أخاف أن يكون ثوباك قد أنزلا بك من الناس ما لم ينزلا بك من اللَّه .

٧٩٥-أبو إسحاق السَّبيعى[١٤١] (ع)

عمرو بن عبد اللَّه بن ذى يحمد . وقيل : عمرو بن عبد اللَّه بن على الهمدانى، الكوفى، الحافظ، شيخ الكوفة، وعالمها، ومحدثها، لم أظفر له بنسب متصل إلى السبيع، وهو من ذرية سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان .

وكان- رحمه اللَّه- من العلماء العاملين، ومن جلة التابعين .

قال : ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، ورأيت على بن أبى طالب يخطب .

وروى عن : معاوية، وعدى بن حاتم، وابن عباس، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وأبى جُحيفة السُّوائى، وسليمان بن صُرد، وعُمارة بن رويبة الثقفى، وعبد اللَّه بن يزيد الأنصارى، وعمرو بن الحارث الخُزاعى، وغيرهم من أصحاب رسول اللَّه ﷺ .

ورأى أيضًا : أسامة بن زيد النبوى . وقرأ القرآن على : الأسود بن يزيد، وأبى عبد الرحمن السلمى . وكان طلاَّبةً للعلم، كبير القدر .

وروى أيضًا عن : علقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، والضحاك بن قيس الفهرى، وعمرو بن شُرحبيل الهمدانى، والحارث الأعور، وهُبيرة بن يريم، وشمر بن ذى الجوشن،

---

(١٤١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٣)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٥٩٤)، الكنى للدولابى (١/ ١٠٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٤٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٥١)، تاريخ الإسلام (٥/ ١١٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٩٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٣٩٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ٦٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٣٠)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ١٧٤).

وعمر بن سعد الزهرى، وعبيدة بن عمرو السلمانى، وعاصم بن ضَمرة، وعبد اللَّه بن عتبة ابن مسعود، وعمرو بن ميمون الأودى، وصلة بن زفر العبسى، وسعيد بن وهب الخيوانى، وعبد الرحمن بن أبزى الخُزاعى، وحارثة بن مُضَرِّب، وعبد اللَّه بن معقل، وصلة بن زفر، وأبى الأحوص عوف بن مالك، ومسلم بن نُذَير، والأسود بن هلال، وشريح القاضى، وأبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود الهذلى، وكميل بن زياد النخعى، والمهلب بن أبى صفرة الأمير، والأسود بن هلال المحاربى، وخلق كثير من كبراء التابعين. تفرد بالأخذ عن عدة منهم.

حـــدَّث عنـه: محمد بن سيرين- وهو من شيوخه- والزهرى، وقتادة، وصفوان بن سليم- وهم من أقرانه- ومنصور، والأعمش، وزيد بن أبى أنيسة، وزكريا بن أبى زائدة، ومسْعَر، وسفيان، ومالك بن مغْوَل، وشعبة بن الحجاج، وولده؛ يونس بن أبى إسحاق، وحَفيده؛ إسرائيل، وزائدة بنَ قدامة، وإسماعيل بن أبى خالد، وأشعث بن سَوَّار، والمسعودى، وعمار بن زريق، والحسين بن واقد، والحسن بن صالح بن حى، وإبراهيم بن طهمان، وأبو وكيع الجراح بن مليح، وجرير بن حازم، وحمزة الزيات، وفطر بن خليفة، وورقاء بن عمر، وشعيب بن صفوان، وشعيب بن خالد، ورقبة بن مَصْقَلة، وزهير بن معاوية، وأخوه؛ حديج بن معاوية، وأبو عوانة الوضاح، وشريك القاضى، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وخلق كثير.

وهو ثقة، حجة بلا نزاع. وقد كبر وتغير حفظه تغير السن، ولم يختلط.

قرأ عليه القرآن عرضًا: حمزة بن حبيب، فهو أكبر شيخ له فى كتاب اللَّه- تعالى- وغزا الروم فى دولة معاوية. وقال: سألنى معاوية: كم عطاء أبيك؟ قلت: ثلاث مائة فى الشهر- يعنى قال: ففرضها لى- قلت: نعمة طائلة إذا حصل للفارس قديمًا وحديثًا فى الشهر ثلاث مائة درهم مع نصيبه من المغانم.

قال على بن المدينى: روى أبو إسحاق عن سبعين رجلاً، أو ثمانين، لم يرو عنهم غيره، وأحصيت مشيخته نحوًا من ثلاث مائة شيخ. وقال على فى موضع آخر: أربع مائة شيخ. وقيل: إنه سمع من ثمانية وثلاثين صحابيًا.

قال أبو حاتم: هو يشبه الزهرى فى الكثرة.

وقال الأعمش: كان أصحاب ابن مسعود إذا رأوا أبا إسحاق، قالوا: هذا عمرو القارئ الذى لا يَلْتَفتُ.

ابن فضيل، عن أبيه، قال: كان أبو إسحاق يقرأ القرآن فى كل ثلاث.

قال ابن سعد في «الطبقات» : هو عمرو بن عبد اللَّه بن علي بن أحمد بن ذي يحمد بن السبيع . ثم قال : وأكثر من سماه لم يتجاوز أباه .

قال سفيان ، عن أبي إسحاق : رأيت عليًا- رضي اللَّه عنه- أبيض الرأس واللحية .

وقال شريك : سمعته يقول : ولدت في سنتين من إمارة عثمان .

وعن أبي بكر بن عياش : حدثنا أبو إسحاق ، قال : غزوت في زمن زياد- يعني : ابن أبيه- ست غزوات ، أو سبع غزوات- فمات قبل معاوية ، وما رأيت قط خيرًا من زياد ، فقال له رجل : ولا عمر بن عبد العزيز؟ قال : ما كان زمن زياد إلا عرس . رواه : أبو القاسم البغوي ، عن محمد بن يزيد الكوفي ، عن أبي بكر .

أنبأنا غير واحد سمعوا ابن طبرزد ، أن عبد الوهاب الحافظ أخبره ، قال : أنبأنا أبو محمد ابن هزارمرد ، أنبأنا ابن حبابة ، حدثنا البغوي بهذا(١٤٢) .

وبه إلى البغوي : حدثنا محمود بن غيلان ، عن يحيى بن آدم ، قال : قال أبو بكر بن عياش : سمعت أبا إسحاق السبيعي ، يقول : سألني معاوية : كم كان عطاء أبيك؟ قلت : ثلاث مائة . ففرض لي ثلاث مائة ، وكذلك كانوا يفرضون للرجل في مثل عطاء أبيه . ثم قال أبو بكر : فأدركت أبا إسحاق ، وقد بلغ عطاؤه ألف درهم من الزيادة .

وقال شعبة : كان أبو إسحاق أكبر من أبي البختري ، لم يدرك أبو البختري عليًا ، ولم يره .

وبه حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي ، عن أبي إسحاق ، قال : ضربني علي- رضي اللَّه عنه- بالدِّرة عند الميضأة .

حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، قال : قال أبي : قم ، فانظر إلى أمير المؤمنين . فإذا هو على المنبر شيخًا ، أبيض الرأس واللحية ، أجلح ، ضخم البطن ، ربعةً ، عليه إزار ورداء ، ليس عليه قميص ، ولم يرفع يده . فقال رجل : يا أبا إسحاق ، أقنت؟ قال : لا .

حدثنا محمود ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر : سمعت أبا إسحاق يقول : زعم عبد الملك أني أكبر منه بثلاث سنين- يعني : ابن عمير .

---

(١٤٢) ضعيف: في إسناده محمد بن يزيد الكوفي ، أجمعوا على ضعفه .

حدثنى شُريح، حدثنا سفيان، عن أبى إسحاق: سمعت صلة بن زفر منذ سبعين سنةً، قال: هذا يدل على أنه طلب العلم فى حياة عائشة وأبى هريرة.

وقال ابن عيينة: دخلت على أبى إسحاق، فإذا هو فى قبة تركية ومسجد على بابها وهو فى المسجد، فقلت: كيف أنت؟ قال: مثل الذى أصابه الفالج، ما ينفعنى يد ولا رجل؟ فقلت: أسمعت من الحارث؟ فقال لى ابنه يوسف: هو قد رأى عليًا- رضى اللَّه عنه- فكيف لم يسمع من الحارث؟ فقلت: يا أبا إسحاق، رأيت عليًا؟ قال: نعم.

قال سفيان: واجتمع الشعبى، وأبو إسحاق، فقال له الشعبى: أنت خير منى يا أبا إسحاق. قال: لا واللَّه، بل أنت خير منى، وأسن منى.

قال سفيان: وقال أبو إسحاق: كانوا يرون السعة عونًا على الدين.

وبه حدثنا أحمد بن عمران الأخنسى، حدثنا أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق يقول: ما أقلت عينى غمضًا منذ أربعين سنةً.

حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا ابن فضيل، حدثنى أبى، قال: أتيت أبا إسحاق بعد ما كف بصره، قال: قلت: تعرفنى؟ قال: فضيل؟ قلت: نعم. قال: إنى- واللَّه- أحبك، لولا الحياء منك، لقبلتك. فضمنى إلى صدره، ثم قال: حدثنى أبو الأحوص، عن عبد اللَّه: ﴿لَوْ أنفقْتَ مَا فِى الأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْت بيْن قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٣]: نزلت فى المتحابين.

قال يونس: كان أبى يقرأ كل ليلة ألف آية. وقال أبو الأحوص: قال لنا أبو إسحاق: يا معشر الشباب، اغتنموا- يعنى: قوتكم وشبابكم- قلما مرت بى ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية، وإنى لأقرأ البقرة فى ركعة، وإنى لأصوم: الأشهر الحرم، وثلاثة أيام من كل شهر، والاثنين، والخميس.

حدثنا أحمد بن عمران، سمعت أبا بكر يقول: قال أبو إسحاق: ذهبت الصلاة منى وضعفت، وإنى لأصلى، فما أقرأ وأنا قائم إلا بالبقرة وآل عمران. ثم قال الأخنسى: حدثنا العلاء بن سالم العبدى، قال: ضعف أبو إسحاق قبل موته بسنتين، فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام، فإذا استتم قائمًا، قرأ وهو قائم ألف آية.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا الحسن بن ثابت، سمعت الأعمش يعجب من حفظ أبى إسحاق لرجاله الذين يروى عنهم. ثم قال الحسن: وحدثنا يونس بن أبى إسحاق، قال: كان الأعمش إذا جاء إلى أبى، رحمته من طول جلوس الأعمش معه.

حفص بن غياث : سمعت الأعمش، قال : كنت إذا خلوت بأبى إسحاق، حدثنا بأحاديث عبد اللَّه غضًا، ليس عليها غبار .

أبو بكر بن عياش : سألت أبا إسحاق : أين كنت أيام المختار؟ قال : كنت غائبًا بخراسان .

وبه حدثنا محمود بن غيلان : سمعت أبا أحمد الزبيرى يقول : لقى أبو إسحاق من الصحابة : عليًا، وابن عباس، وابن عمر، ومعاوية، وعدى بن حاتم، والبراء، وزيد بن أرقم، وجابر بن سمرة، وحارثة بن وهب، وحُبشى بن جنادة، وأبا جُحيفة، والنعمان بن بشير، وسليمان بن صُرد، وعبد اللَّه بن يزيد، وجرير بن عبد اللَّه، وذا الجوشن، وعمارة بن رويبة، والأشعث بن قيس، والمغيرة، وأسامة بن زيد، وعمرو بن الحارث، وعمرو بن حريث، ورافع بن خديج، والمسور بن مخرمة، وسلمة بن قيس الأشجعى، وسراقة بن مالك، وعبد الرحمن بن أبزى- رضى اللَّه عنهم .

قال ابن عيينة : كان أبو إسحاق يخضب .

وقال يحيى بن معين : أثبت أصحاب أبى إسحاق : شعبة، والثورى .

قال شريك : ولد أبو إسحاق لثلاث سنين بقين من سلطان عثمان .

وقال مغيرة : كنت إذا رأيت أبا إسحاق، ذكرت به الضرب الأول .

وقال جرير بن عبد الحميد : كان يقال : من جالس أبا إسحاق، فقد جالس عليًا- رضى اللَّه عنه .

قال الإمام أحمد : كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور، فوقعت إليه كتبه .

شبابة، عن شعبة : ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث- يعنى : أن أبا إسحاق كان يدلس .

قال شعبة، عن أبى إسحاق، قال : شهدت عند شريح فى وصية، فأجاز شهادتى وحدى .

وقيل لشعبة : أسمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال : وما كان يصنع به، هو أحسن حديثًا من مجاهد، ومن الحسن، وابن سيرين .

قال عمر بن شبيب المسلى : رأيت أبا إسحاق أعمى يسوقه إسرائيل، ويقوده ابنه يوسف .

وقال ابن عيينة : قال عون بن عبد اللّه لأبى إسحاق : ما بقى منك؟ قال : أقرأ البقرة فى ركعة. قال : بقى خيرك، وذهب شرك.

قال على بن المدينى : حفظ العلم على الأمة ستة : فلأهل الكوفة : أبو إسحاق، والأعمش، ولأهل البصرة : قتادة، ويحيى بن أبى كثير، ولأهل المدينة : الزهرى.

قال أبو بكر بن عياش : ما سمعت أبا إسحاق يعيب أحدًا قط، وإذا ذكر رجلاً من الصحابة، فكأنه أفضلهم عنده.

قال فضيل بن مرزوق : سمعت أبا إسحاق يقول : وددت أنى أنجو من علمى كفافًا.

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين : أبو إسحاق ثقة.

وقال يحيى بن معين : زكريا بن أبى زائدة، وزهير، وإسرائيل، حديثهم عن أبى إسحاق قريبًا من السواء، وإنما أصحابه شعبة والثورى.

وقال جرير، عن مغيرة : ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبى إسحاق، والأعمش.

قلت : لا يسمع قول الأقران بعضهم فى بعض، وحديث أبى إسحاق محتج به فى دواوين الإسلام، ويقع لنا من عواليه.

قال يحيى بن سعيد القطان : توفى أبو إسحاق فى سنة سبع وعشرين ومائة، يوم دخول الضحاك بن قيس غالبًا على الكوفة.

قلت : فيها ورَّخه الهيثم بن عدى، والواقدى، ويحيى بن بكير، وابن نمير، وأحمد، وخليفة، وأبو حفص الفلاس، وغيرهم.

وروى يحيى بن آدم، قال : قال أبو بكر : دفنا أبا إسحاق أيام الخوارج، سنة سبع وعشرين.

وقال أحمد بن حنبل : مات يوم دخل الضحاك بن قيس الكوفة، سنة سبع. وقال محمد ابن يزيد : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : دخل الضحاك الكوفة، فرأى الجنازة وكثرة ما فيها، فقال : كأن هذا فيهم ربانى. وقال أبو نعيم، وأبو عبيد : سنة ثمانٍ وعشرين مات. والأول أصح.

عاش ثلاثًا وتسعين سنةً، وبينى وبينه سبعة أنفس بإجازة وثمانية بالاتصال.

أخبرنا أحمد بن سلامة، وغيره، فى كتابهم، قالوا: أنبأنا عبد المنعم بن كليب، أنبأنا على بن أحمد بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، أنبأنا إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبى إسحاق، عن البراء، قال: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ وأصحابه، فأحرمنا بالحج، فلما قدمنا مكة، قال: «**اجعلوا حجكم عمرةً**». فقال الناس: يا رسول اللَّه، قد أحرمنا بالحج، فكيف نجعلها عمرةً؟ فقال: «**انظروا الذى آمركم به، فافعلوا**». فردوا عليه القول، فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب فى وجهه، فقالت: من أغضبك؟ أغضبه اللَّه. قال: «**وما لى لا أغضب؟! وأنا آمر بالأمر فلا أتبع**»(١٤٣). أخرجه: النسائى عن أبى كريب، والقزوينى عن ابن الصباح، كلاهما عن أبى بكر.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، أنبأنا على بن أحمد بن البُسرى، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبى، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا لُوين، حدثنا أبو الأحوص، عن أبى إسحاق، عن بريد بن أبى مريم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من سأل اللَّه الجنة ثلاث مرات، قالت الجنة: اللَّهم أدخله الجنة، ومن استجار باللَّه من النار، قالت النار: اللَّهم أجره من النار**»(١٤٤).

قال أحمد بن عبدة: سمعت أبا داود الطيالسى يقول: وجدنا الحديث عند أربعة: الزهرى، وقتادة، وأبو إسحاق، والأعمش، وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف، والزهرى أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث على وابن مسعود، وكان عند الأعمش من كل هذا، ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلا ألفين ألفين.

---

(١٤٣) صحيح بشواهده: أخرجه النسائى فى «الكبرى» (١٠٠١٧) وأخرجه ابن ماجه (٢٩٨٢)، وأحمد (٤/ ٢٨٦) من طريق أبى بكر بن عياش، به ويشهد له ما رواهُ جابر بن عبد اللَّه- رضى اللَّه عنهما- أنه حج مع النبى ﷺ يوم ساق البُدْن معه وقد أهلوا بالحج مفردًا فقال لهم: أحلوا من إحرامكم بطوف البيت وبين الصفا والمروة، وقصِّروا ثم أقيموا حلالاً حتى إذا كان يوم التروية فأهلُّو بالحج واجعلوا التى قدمتم بها متعة، فقالوا: كيف نجعلها متعةً وقد سمينا الحج؟ فقال: افعلوا ما أمرتكم، فلولا أنى سُقت الهدى لفعلتُ مثل الذى أمرتكم، ولكن لا يحل منى حرام حتى يبلغ الهدى محله، ففعلوا». وللحديث شواهد أخرى عن أبى سعيد الخدرى، وعن عائشة يضيق المقام عن ذكرها.

(١٤٤) صحيح: أخرجه الترمذى (٢٥٧٢)، والنسائى (٨/ ٢٧٩)، وأحمد (٣/ ١٤١ و٢٠٨). من حديث أنس بن مالك.

الطبقة الرابعة من التابعين

٧٩٦- منصور بن المُعْتَمِر(١٤٥) (ع)

الحافظ، الثبت، القدوة. أبو عتاب السلمي، الكوفي، أحد الأعلام. قال أبو عبيد القاسم بن سلام: هو من بني بهثة بن سُليم، من رهط العباس بن مرداس السلمي.

قلت: يروي عن: أبي وائل، وربعي بن حراش، وإبراهيم النخعي، وخيثمة بن عبد الرحمن، وهلال بن يساف، وزيد بن وهب، وذَر بن عبد اللَّه، وكُريب، وأبي الضحى، وأبي صالح باذام، وأبي حازم الأشجعي، وسعيد بن جبير، وعامر الشعبي، ومجاهد، وعبد اللَّه بن مرة، وطبقتهم.

وما علمت له رحلةً ولا روايةً عن أحد من الصحابة، وبلا شك كان عنده بالكوفة بقايا الصحابة، وهو رجل شاب مثل عبد اللَّه بن أبي أوفى، وعمرو بن حريث، إلا أنه كان من أوعية العلم، صاحب إتقان وتأله وخير.

وينزل في الرواية إلى: الزهري، وخالد الحذاء، ويفضلونه على الأعمش.

وقيل: أصح الأسانيد مطلقًا: سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود

حدَّث عنه خلق كثير، منهم: حُصين بن عبد الرحمن - وهو ابن عمه - وأيوب السَّختياني وسليمان الأعمش، وسليمان التيمي - وهم من أقرانه - وشعبة، وسفيان الثوري، وشيبان النحوي، وشريك القاضي، ومعمر بن راشد، وإبراهيم بن أدهم، والفضيل بن عياض، وأسباط بن نصر، وإسرائيل، وجعفر بن زياد الأحمر، والحسن بن صالح بن حي، ومفضل ابن مهلهل، وهُرَيم بن سفيان، وورقاء بن عمر، وزائدة بن قدامة، ووهيب بن خالد، وأبو حمزة محمد بن ميمون المروزي، والجراح بن مليح أبو وكيع، والحكم بن هشام الثقفي، وسلام بن أبي مطيع، والقاسم بن معن المسعودي، ومعلى بن هلال الطحان، وأبو عوانة الوضَّاح، وأبو المُحَيَّاة يحيى بن يعلى التيمي، وعبدة بن حميد، وعمر بن عبد الرحمن الأبار، وأبو الأحوص سلام، وجرير بن عبد الحميد، ومعتمر بن سليمان، وسفيان بن عيينة.

---

(١٤٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٣٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤٩١)، الكنى للدولابي (٢/ ٧٦)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٧٧٨)، حلية الأولياء (٥/ ٤٠)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٣٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٤٦)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٠٥) العبر (١/ ٢٥٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣١٢)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٢١٧)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ١٨٩).

روى شعبة، عن منصور، قال: ما كتبت حديثًا قط. وقال عبد الرحمن بن مهدى: لم يكن بالكوفة أحد أحفظ من منصور.

أجاز لنا ابن البخارى، أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا عبد الوهاب الأنماطى، أنبأنا الصريفينى، أنبأنا ابن حَبابة، حدثنا البغوى، حدثنى إبراهيم بن عبد اللَّه القصَّار، حدثنا مصعب بن المقدام، عن زائدة، قال: قلتُ لمنصور بن المعتمر: اليوم الذى أصوم أقع فى الأمراء؟ قال: لا. قلت: فأقع فى من يتناول أبا بكر وعمر؟ قال: نعم.

وبه إلى البغوى: حدثنى ابن زنجويه، سمعت إبراهيم بن مهدى، سمعت أبا الأحوص، قال: قالت بنت لجار منصور بن المعتمر: يا أبة، أين الخشبة التى كانت فى سطح منصور قائمةً؟ قال: يا بنية، ذاك منصور، كان يقوم الليل.

حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو بكر بن عياش: رأيت منصورًا إذا قام فى الصلاة، عقد لحيته فى صدره.

حدثنى أبو سعيد، حدثنا عبد اللَّه بن الأجلح، قال: رأيت منصورًا أحسن الناس قيامًا فى الصلاة، وكان يخضب بالحناء.

حدثنى العباس بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبى الأسود، سمعت ابن مهدى يقول: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة، فبدأ بمنصور، وأبى حُصين، وسلمة بن كُهيل، وعمرو بن مُرة. قال: وكان منصور أثبتهم.

حدثنا أحمد بن عمران الأخنسى: سمعتَ أبا بكر بن عياش يقول: رحم اللَّه منصورًا، كان صَوَّامًا قَوَّامًا.

قال يحيى بن معين: لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من الثورى. وقد روى حصين، عن منصور، وكان حصين أسن منه. وقال هُشيم: سئل حُصين: أنت أكبر أم منصور؟ قال: إنى لأذكر ليلة زفت أم منصور إلى أبيه.

أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، قال: اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس. فلما أخذ فى الآثار، فتر.

وبه قال البغوى: حدثنا الأخنسى، سمعت أبا بكر يقول: لو رأيت منصور بن المعتمر، وربيع بن أبى راشد، وعاصم بن أبى النجود فى الصلاة، قد وضعوا لحاهم على صدورهم، عرفت أنهم من أبزار الصلاة.

ابن المدينى، عن يحيى، وسئل عن أصحاب إبراهيم: أيهم أحب إليك؟ فقال: إذا جاءك

منصور، فقد ملأت يديك لا تريد غيره. كان سفيان يقول: كنت لا أحدث الأعمش عن أحد إلا رده، فإذا قلت: منصور، سكت.

حجاج بن محمد: سمعت شعبة يقول: قال منصور: وددت أني كتبت، وأن على كذا وكذا، قد ذهب مني مثل علمي.

وقال يحيى القطان: منصور أحسن حديثًا عن مجاهد من ابن أبي نجيح.

وبه إلى البغوي: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، حدثنا منصور- ولو أن غير منصور حدثني ما قبلته منه، ولقد سألته عنه، فأبى أن يحدثني، فلما جرت بيني وبينه المعرفة، كان هو الذي ابتدأني- قال: حدثنا ربعي، قال: حدثنا علي- رضي اللَّه عنه- قال: اجتمعت قريش إلى النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو، فقالوا: يا محمد، أرقاؤنا لحقوا بك، فارددهم علينا. فغضب حتى رؤي الغضب في وجهه. . . ، وذكر الحديث(١٤٦).

حدثنا علي بن سهل، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، قال: لما ولي منصور بن المعتمر القضاء، كان يأتيه الخصمان، فيقص ذا قصته، وذا قصته، فيقول: قد فهمت ما قلتما، ولست أدري ما أرد عليكما. فبلغ ذلك خالد بن عبد اللَّه أو ابن هبيرة، وهو الذي كان ولاه، فقال: هذا أمر لا ينفع إلا من أعان عليه بشهوة. قال: يعني: فعزله.

حدثنا الأخنسي، سمعت أبا بكر يقول: كنت مع منصور جالسًا في منزله، فتصيح به أمه، وكانت فظةً عليه، فتقول: يا منصور، يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى! وهو واضع لحيته على صدره، ما يرفع طرفه إليها. قال يحيى بن معين: منصور أثبت من الحكم.

يحيى القطان، عن الثوري، قال: لو رأيت منصور بن المعتمر، لقلت: يموت الساعة.

وقال زائدة: امتنع منصور من القضاء، فدخلت عليه وقد جيء بالقيد ليقيد، فجاءه خصمان، فقعدا، فلم يسألهما، ولم يكلمهما. فقيل ليوسف بن عمر: لو نثرت لحمه لم يل القضاء، فتركه.

يحيى القطان، عن شعبة: سألت منصوراً وأيوب عن القراءة- يعني: قراءة الحديث- فقالا: جيدة.

ابن معين: سمعت جريرًا يقول: كان منصور إذا رأى معي رقعةً، يقول: لا تكتب عني. فأتركه، وآتي مغيرة.

---

(١٤٦) ضعيف: في إسناده شريك، وهو ابن عبد اللَّه النخعي، ضعيف لسوء حفظه.

قال العلاء بن سالم: كان منصور يصلى فى سطحه، فلما مات، قال غلام لأمه: يا أمه! الجذع الذى فى سطح آل فلان، ليس أراه! قالت: يا بنى، ليس ذاك بجذع، ذاك منصور، وقد مات، رحمه اللَّه.

قال خلف بن تميم: حدثنا زائدة: أن منصوراً صام أربعين سنةً، وقام ليلها، وكان يبكى، فتقول له أمه: يا بنى، قتلت قتيلاً؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعت بنفسى. فإذا كان الصبح، كحل عينيه، ودهن رأسه، وبرق شفتيه، وخرج إلى الناس.

وذكر سفيان بن عيينة منصوراً، فقال: قد كان عَمِشَ من البكاء.

وعن مفضل، قال: حبس ابن هبيرة منصوراً شهراً على القضاء، يريده عليه، فأبى، وقيل: إنه أحضر قيداً ليقيده به، ثم خلاه.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: كان منصور أثبت أهل الكوفة، لا يختلف فيه أحد، صالحًا، متعبداً، أكره على القضاء، فقضى شهرين. قال: وفيه تشيع قليل، وكان قد عَمِشَ من البكاء.

قلت: تشيعه حب وولاء فقط.

قال أبو حاتم الرازى: الأعمش: حافظ، يدلس، ويخلط، ومنصور: أتقن منه، لا يخلط ولا يدلس.

وقال إبراهيم بن موسى الفراء: أثبت أهل الكوفة: منصور، ثم مِسْعَر.

قال أبو أحمد الحاكم فى «الكنى»: أبو عتاب منصور بن المعتمر بن عبد اللَّه بن ربيعة، ويقال: ابن المعتمر بن عتاب بن عبد اللَّه بن ربيعة، ويقال: ابن المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمى، من بُهْثَة[1] بن سليم، من رهط العباس بن مرداس، ومجاشع بن مسعود السلميين، وجده عبد اللَّه بن ربيعة السلمى قد رأى النبى ﷺ عداده فى التابعين.

سمع زيدَ بن وهب، وأبا وائل شقيق بن سلمة، وروى عنه عن أنس بن مالك، إن كان ذلك محفوظًا.

روى عنه: سليمان التيمى، وحصين بن عبد الرحمن، وأيوب بن أبى تميمة السَّختيانى، وسليمان بن مهران الكاهلى وهو أحد متقى مشايخ الكوفيين ونساكهم. مات: سنة ثنتين،

(١) البُهْثة: بطنان. بُهْثَة من بنى ضُبَيْعَة بن ربيعة. وبُهْثَة من بن سليم، وهو أبوحي من سُلَيْم وهو بُهْثَةُ بن سليم ابن منصور.

ويقال: سنة ثلاث وثلاثين ومائة. وهو ابن عم حُصين بن عبد الرحمن، وعتبة بن فرقد. قال: ومحمد بن على السلمى أخوه لأمه.

قال أبو داود: طلب منصور الحديث قبل وقعة الجماجم [١٤٧]، والأعمش طلب بعد الجماجم.

وقال أبو حاتم الرازى: هو أتقن من الأعمش، لا يخلط ولا يدلس، بخلاف الأعمش.

قال سفيان بن عيينة: كان منصور فى الديوان، فكان إذا دارت نوبته، لبس ثيابه، وذهب، فحرس- يعنى: فى الرباط.

قال أبو نعيم الملائى: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت منصور بن المعتمر صاحبكم، وكان من هذه الخشبية، وما أراه كان يكذب. قلت: الخشبية: هم الشيعة.

قال يحيى بن سعيد القطان: كان منصور من أثبت الناس.

وحكاية أبى بكر الباغندى الحافظ مشهورة، سمعناها فى (معجم الغسانى)، أنه كان ينتخب على شيخ، فكان يقول له: كم تُضْجرُنى؟ أنت أكثر حديثًا منى وأحفظ. فقال: إنى قد جئت إلى الحديث، بحسبك أنى رأيت النبى ﷺ فى النوم، فلم أسأله الدعاء، وإنما قلت: يا رسول اللَّه، أيما أثبت فى الحديث، منصور أو الأعمش؟ فقال: منصور منصور.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أزهر بن جميل، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: رأيت منصور بن المعتمر، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قال: كدت أن ألقى اللَّه- تعالى- بعمل نبى. ثم قال سفيان: صام منصور ستين سنةً، يقوم ليلها، ويصوم نهارها، رحمه اللَّه.

قال أبو نُعيم الملائى: مات منصور بعد ما قدم السودان- يعنى: المسودة، أى: آل العباس.

أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: مات منصور سنة ثلاث وثلاثين ومائة. وفيها أرخه: محمد بن عبد اللَّه بن نمير، وشباب العصفرى. وقال أبو القاسم بن منده: سنة اثنتين وثلاثين، بعد السودان بقليل، ثم أعاده فى سنة ثلاث وثلاثين فاللَّه أعلم. ومن عواليه:

---

(١٤٧) وقعة الجماجم كانت بين عبد الرحمن بن الأشعث، والحجاج بن يوسف الثقفى، وكانت الغلبة فيها للحجاج وقتل فيها عدد كبير من القراء. والجماجم مَوْضع بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن مؤيد المصرى بها، فى رجب، سنة خمس وتسعين وست مائة، أنبأنا أبو الفرج الفتح بن عبد اللَّه بن محمد بن على الكاتب ببغداد، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضى، ومحمد بن أحمد الطرائفى، وأبو غالب محمد بن على، قالوا: أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد المُعَدَّل، أنبأنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن سنة ثمانين وثلاث مائة فى منزلنا، أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن الحافظ سنة ثمان وتسعين ومائتين، حدثنا عثمان بن أبى شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبى وائلٍ: عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: «**ثلاث من كن فيه، فهو منافق: كذوب إذا حدَّث، مخالف إذا وعد، خائن إذا ائتمن، فمن كانت فيه خصلة، ففيه خصلة من النفاق حتى يدعها**»(١٤٨).

وبه قال جعفر: حدثنا عمرو بن على، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرنى منصور، سمعت أبا وائل، عن عبد اللَّه: عن النبى ﷺ قال: «**آية المنافق...**»، فذكر نحوه(١٤٩).

قال عمرو: لا أعلم أحدًا تابع أبا داود على هذا، وهو ثقة. قلت: يعنى: تفرد برفعه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد اللَّه، أنبأنا هبة اللَّه بن حسين، أنبأنا أحمد ابن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن على إملاءً، حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، حدثنا منصور، حدثنا ربعى بن خراش، حدثنا على بن أبى طالب، قال: أما إنى سمعت النبى ﷺ يقول: «**لا تكذبوا علىَّ، فمن كَذَبَ علىَّ متعمداً، فليلج النار**»(١٥٠). هذا حديث حسن، عال. وإسناده مسلسل بحدثنا، وقل أن يقع مثل هذا، وفى رجاله مع صدقهم خمسة رجال فيهم مقال، ومتنه مقطوع به.

ورواه البغوى أيضًا فى «الجعديات»، فقال: حدثنا على، أنبأنا شعبة، أنبأنا منصور.

---

(١٤٨) صحيح: أخرجه البزار (٨٦) كشف الأستار من طريق شعبة، عن منصور، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه، به مرفوعًا، ورواه أبو هريرة مرفوعًا بلفظ: «ثلاثٌ من كن فيه فهو منافق، وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان» أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٧ و٥٣٦)، ومسلم (٥٩) (١١٠)، وأبو عوانة (١/ ٢١)، وابن منده (٥٣٠)، والبيهقى (٦/ ٢٨٨)، والبغوى (٣٦) من طرق عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبى هند، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة، به.

(١٤٩) راجع تخريجنا السابق.

(١٥٠) صحيح: تقدم تخريجنا له مراراً من طرق أخرى غير طريق على بن أبى طالب، وطريق على هذا ضعيف، آفته شريك، وهو ابن عبد اللَّه النخعى القاضى، ضعيف لسوء حفظه. لكن الحديث يصح من طريق أنس بن مالك وعقبة بن عامر، وابن عمر وغيرهم- رضى اللَّه عنهم.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً، عن أحمد بن محمد التيمى، أنبأنا أبو على، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق الدَّبَرى، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن منصور، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه: قال رجل: يا رسول اللَّه، كيف لى أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ قال: «**إذا سمعت جيرانك يقولون: قد أحسنت، فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: قد أسأت، فقد أسأت**»(١٥١). قال أبو نعيم: غريب من حديث منصور.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أنبأنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة وست مائة، أنبأنا خطيب الموصل عبد اللَّه، وشهدة الكاتبة، وتجنى الوهبانية، قالوا: أنبأنا طراد بن محمد الهاشمى، أنبأنا هلال بن محمد، أنبأنا الحسين بن يحيى المتولى، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد، قال: ﴿**يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ**(١٣)﴾ [الذاريات: ١٣]، قال: يحرقون عليها، ويعذبون.

أخبرنا عيسى بن بركة، وجماعة، قالوا: أنبأنا عبد اللَّه بن عمر، أنبأنا سعيد بن أحمد حضوراً، وأنبأنا أبو نصر الزينبى، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، والحسن بن الصباح البزار، ومحمد بن أبى عبد الرحمن المقرئ- واللفظ لعبد الجبار- حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة: أن عبد اللَّه- رضى اللَّه عنه- سجد سجدتى السهو بعد التسليم، وحدث: أن النبى ﷺ سجد بعد التسليم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف الحجار، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا أبو القاسم بن البناء، أنبأنا على بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا محمد بن ميمون المكى، حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبى حازم: عن أبى هريرة يبلغ به، قال: «**لا تحل الصدقة لغنى، ولا لذى مرة سوى**»(١٥٢).

---

(١٥١) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه (٤٢٢٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٤٣).

(١٥٢) **صحيح**: أخرجه ابن أبى شيبة (٣/ ٢٠٧)، وأحمد (٢/ ٣٧٧ و٣٨٩)، والنسائى (٥/ ٩٩) وابن ماجه (١٨٣٩)، وابن الجارود (٣٦٤)، وأبو يعلى (٦٤٠١)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ١٤)، والدارقطنى (٢/ ١١٨)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ٣٠٨)، والبيهقى (٧/ ١٤)من طرق عن أبى بكر بن عياش، أخبرنا أبو حصين، عن سالم بن أبى الجعد، عن أبى هريرة، به مرفوعًا. وأبو حصين هو عثمان ابن حُصين الأسدى، وفى الإسناد سالم بن أبى الجعد، لم يصرح بسماعه من أبى هريرة، فقد كان كثير الإرسال عن الصحابة.

=

هذا حديث قوى الإسناد، متجاذب بين الوقف والرفع، إذ قوله: يبلغ به، مشعر برفعه، وتركه لذكر النبى ﷺ مؤذن بوقفه.

قال حماد بن زاذان: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: حُفَّاظ الكوفة أربعة: عمرو ابن مرة، ومنصور، وسلمة بن كُهيل، وأبو حُصين.

وقال بشر بن المفضل: لقيت سفيان بمكة، فقال: ما خلفت بعدى بالكوفة آمن على الحديث من منصور.

وقال صالح بن أحمد: قلت لأبى: إن قومًا قالوا: منصور أثبت فى الزهرى من مالك. قال: وأى شىء روى عن الزهرى؟ هؤلاء جهال، منصور إذا نزل إلى المشايخ اضطرب، وليس أحد أروى عن مجاهد منه.

وقال ابن معين: منصور نظير أيوب عندى، وهو أثبت من الحكم.

وقال أحمد: الحكم أثبت.

وقال ابن المدينى: إذا حدثك عن منصور ثقة، فقد ملأت يديك، لا تريد غيره.

وقال عبد الرزاق: حدث سفيان يومًا عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، فقال: هذا الشرف على الكراسى.

٧٩٧- أبو حَصين(١٥٣) (ع)

عثمان بن عاصم بن حصين، وقيل: بدل حصين زيد بن كثير، الإمام، الحافظ، الأسدى، الكوفى.

= والحديث ورد عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص: أخرجه ابن أبى شيبة (٣/ ٢٠٧) و(١٤/ ٢٧٤- ٢٧٥)، وأحمد (٢/ ١٦٤ و١٩٢)، وعبد الرزاق (٧١٥٥)، والطيالسى (٢٢٧١)، والترمذى (٦٥٢)، والدارمى (١/ ٣٨٦)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ١٤)، والدارقطنى فى «السنن» (٣/ ١١٩)، والحاكم (١/ ٤٠٧)، وابن الجارود فى «المنتقى» (٣٦٣)، والبيهقى فى «السنن» (٧/ ١٣)، والبغوى (١٥٥٩)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٨٨٤) من طرق عن سفيان الثورى، عن سعد بن إبراهيم، عن ريحان بن يزيد العامرى، عن عبد اللَّه بن عمرو، به مرفوعًا.

(١٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٢١)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٢٧٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٨٨٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٧٦٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٢٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٧٥١)، شذرات الذهبى (١/ ١٧٥).

قال أبو حاتم : يقال : هو من ولد عَبيد بن الأبرص .

روى عـــن : جابر بن سَمُرَة ، وابن عباس ، وابن الزبير ، وأنس ، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهم من الصحابة .

وروى عـــن : عمران بن حصين مرسلاً . وعن : عمير بن سعيد ، ومجاهد ، والشعبي ، وسالم بن أبي الجعد ، وأبي الضحى ، وسعيد بن جبير ، وأبي صالح السمان ، وأبي عبد الرحمن السمان ، وأبي وائل الأسدي ، ويحيى بن وثاب ، وأبي مريم الأسدي ، وعدة .

وعنه : أبو مالك الأشجعي ، ومحمد بن جُحادة ، وشعبة ، والثوري ، ومالك بن مغْوَل ، وزائدة ، وشريك ، وأبو غسان محمد بن مطرف ، وأبو عوانة ، وأبو الأحوص الحنفي - يقال : حديثًا واحدًا - وإسرائيل ، وخالد بن عبد اللَّه ، وجرير بن عبد الحميد ، وأبو بكر بن عياش ، وسفيان بن عيينة ، وخلق سواهم .

وقال ابن سعد : هو من جُشَم بن الحارث ، ثم من أسد بن خُزيمة .

وروى أحمد بن سنان القطان ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، قال : أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم ، فمن اختلف عليهم ، فهو مخطئ ، ليس هم ، منهم أبو حصين الأسدي .

وروى أبو بكر بن أبي الأسود ، عن ابن مهدي ، قال : لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة : منصور ، وأبو حصين ، وسلمة بن كهيل ، وعمرو بن مرة .

قال : وكان منصور أثبت أهل الكوفة .

وروى الحارث بن شريح النقال ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، قال : لا ترى حافظًا يختلف على أبي حَصين .

الفضل بن زياد ، عن أحمد بن حنبل ، قال : الأعمش ، ويحيى بن وثاب موالي ، وأبو حصين من العرب ، ولولا ذلك لم يصنع الأعمش ما صنع ، وكان قليل الحديث ، صحيح الحديث . قيل له : أيهما أصح حديثًا ، هو أو أبو إسحاق؟ قال : أبو حصين أصح حديثًا ؛ لقلة حديثه ، وكذا منصور أصح حديثًا من الأعمش ؛ لقلة حديثه .

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلي : كان أبو حَصين شيخًا ، عاليًا ، وكان صاحب سنة . يقال : كان قيس بن الربيع أروى الناس عنه ، عنده عنه أربع مائة حديث .

وقال في موضع آخر: كان ثقةً، عُثمانيًا، رجلاً صالحًا، ثبتًا في الحديث، هو أسن من الأعمش، وكان الذي بينهما متباعدًا. ووقع بينهما شر، حتى تحول الأعمش عنه إلى بني حرام.

أحمد بن زهير: حدثنا أبو هشام الرفاعي، سمعت وكيعًا يقول: كان أبو حصين يقول: أنا أقرأ من الأعمش. وكانا في مسجد بني كاهل، فقال الأعمش لرجل يقرأ عليه: اهمز الحوت. فهمزه، فلما كان من الغد، قرأ أبو حصين في الفجر: ﴿نٓ﴾، فقرأ كصاحب الحؤت، فهمز. فلما فرغ، قال له الأعمش: يا أبا حصين، كسرت ظهر الحوت. قال: فكان ما بلغكم؟ قال: والذي بلغنا أنه قذفه. فحلف الأعمش ليحدَّنَّه، وكلمه بنو أسد، فأبى، فقال خمسون منهم: واللَّه لنشهدن أن أمه كما قال. فحلف الأعمَش أن لا يساكنهم، وتحول[١٥٤].

قال ابن معين، والنسائي، وجماعة: أبو حصين ثقة.

وقال علي بن المديني: أصحاب الشعبي: أبو حصين، ثم إسماعيل، ثم داود بن أبي هند، ثم الشيباني ومطرف وبيان طبقة، الشيباني أعلاهم، ومغيرة كان من أصحاب الشعبي، روى عنه، فأجاد، وزكريا بن أبي زائدة وعبد اللَّه بن أبي السفر طبقة، ومالك بن مغول وأبو حيان التيمي وابن أبجر طبقة، وأشعث بن سوَّار فوق جابر وابن سالم، ومجالد فوق أشعث، وفوق أجلح الكندي.

روى أبو معاوية، عن الأعمش، قال: أبو حصين يسمع مني، ثم يذهب فيرويه.

يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، سمعت أبا حصين، قال: ما سمعنا بحديث: **«من كنت مولاه»**[١٥٥]، حتى جاء هذا من خُراسان، فنعق به- يعني: أبا إسحاق- فاتبعه على ذلك ناس. قلت: الحديث ثابت بلا ريب، ولكن أبو حصين عثماني، وهذا نادر في رجل كوفي.

---

(١٥٤) ضعيف: في الإسناد أبو هشام الرفاعي، محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي قال الحافظ في «التقريب» ليس بالقوي. وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه.

(١٥٥) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٠ و٣٥٨ و٣٦١)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٥٧)، وابن أبي عاصم (١٣٥٤)، والبزار (٢٥٣٥)، والحاكم (٢/ ١٢٩- ١٣٠) من طريق الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: من كنت وليه فعليٌّ وليُّه».

وقد ورد عن زيد بن أرقم: عند الترمذي (٣٧١٣)، وأحمد (٤/ ٣٧٠ و٣٧٢).

وعن البراء: عند أحمد (٤/ ٢٨١)، وابن ماجه (١٢١).

وروى محمد بن عمران الأخنسي، عن أبي بكر بن عياش، قال: دخلت على أبي حَصين وهو مختف من بني أمية، فقال: إن هؤلاء- يعني: بني أمية- يريدوني على ديني، واللَّه لا أعطيهم إياه أبدًا.

وقال الشيباني: قال لي الشعبي- ودخلت معه المسجد: انظر، هل ترى أبا حصين نجلس إليه؟

قال ابن عيينة: حدثني رجل، قال: سئل الشعبي لما حضرته الوفاة: بمن تأمرنا؟ قال: ما أنا بعالم، ولا أترك عالمًا، وإن أبا حصين رجل صالح. روى مثلها: مالك بن مغول.

وقال مسْعَر: بعث بعض الأمراء إلى أبي حصين بألفي درهم، وهو عائل، فردها. فقلت له: لم رددتَها؟ قال: الحياء، والتكرم.

وقال ابن عيينة: كان أبو حصين إذا سئل عن مسألة، قال: ليس لي بها علم، واللَّه أعلم.

وقال أبو شهاب الحناط: سمعت أبا حصين يقول: إن أحدهم ليفتي في المسألة، ولو وردت على عمر، لجمع لها أهل بدر.

قال أبو أحمد العسكري: أبو حَصين كان يُقْرَأ عليه في مسجد الكوفة خمسين سنةً.

قال أبو حاتم الرازي: لم يكن له ولد ذكر، وكانت له بنت، وبنت بنت، تزوج بها قيس ابن الربيع.

قال أبو بكر بن عياش: دخلت على أبي حَصين في مرضه الذي مات فيه، فأغمي عليه، ثم أفاق، فجعل يقول: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (٧٦)﴾ [الزخرف: ٧٦]. ثم أغمي عليه، ثم أفاق، فجعل يرددها، فلم يزل على ذلك.

قال يحيى بن معين، وخليفة: مات أبو حَصين سنة سبع وعشرين ومائة.

وقال الواقدي، وعلي بن عبد اللَّه التميمي، وأبو عبيد، وابن بكير، وابن نمير، وغيرهم: سنة ثمان وعشرين. وهذا الصواب.

وقد روى ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين روايةً أخرى شاذةً: أنه مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

أخبرنا محمد بن أبي عصرون التميمي بسفح قاسيون وبالبلد، عن عبد المعز بن محمد

البزاز، أنبأنا تميم بن أبى سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا إسماعيل ابن بنت السدى، حدثنا شريك، عن أبى حصين، عن عمير بن سعد، عن على- رضى اللَّه عنه- قال:

ما كنت أدى من أقمت عليه الحد إلا شارب الخمر، فإن رسول اللَّه ﷺ لم يسن فيه شيئًا، إنما هو شىء قلناه نحن.

هذا حديث حسن، عال. أخرجه: أبو داود، وابن ماجه جميعًا، عن إسماعيل بن موسى، فوافقناهم بعلو درجته.

٧٩٨- مخرمة بن سليمان(١٥٦) (ع)

الوالبى المدنى من ثقات التابعين.

حدَّث عن: عبد اللَّه بن جعفر الهاشمى، والسائب بن يزيد، وكريب مولى ابن عباس.

روى عنه: عبد ربه بن سعيد، والضحاك بن عثمان، ومالك بن أنس، وعبد الرحمن بن أبى الزناد.

وثقه يحيى بن معين.

قتل يوم وقعة قُدَيد، سنة ثلاثين ومائة، بقرب مكة فى طلب الإمارة، فقتل يومئذ نحو الثلاث مائة فى صفر، وانهزم أهل المدينة، وقالت امرأة:

ما للزمان وما لِيَهْ   أفنت قُدَيْدُ رجاليه

٧٩٩- سعد بن إبراهيم(١٥٧) (ع)

ابن عبد الرحمن بن عوف **الإمام**، الحجة، الفقيه، قاضى المدينة، أبو إسحاق ويقال: أبو إبراهيم، القرشى، الزهرى، المدنى.

---

(١٥٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٨٣)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٦٥٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٣١)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٦٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٧١)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٩٦).

(١٥٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٩٢٨)، المعرفة والتاريخ (١/ ٤١١) و(٣/ ٣١) الكنى للدولابى (١/ ٩٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٧٧)، الكاشف (١/ ترجمة ١٨٣٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٢٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٦٣)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٣٧١)، شذرات الذهب (١/ ١٧٣).

رأى ابن عمر، وجابراً. وحدث عن: عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وأبي أمامة بن سهل، وعبد اللَّه بن شداد بن الهاد، وأبي عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، وأبي عبيدة بن محمد بن عمار، وسعيد بن المسيِّب، وحفص بن عاصم، وأبيه؛ إبراهيم، وعمه؛ حُميد، وخالَيْه؛ إبراهيم وعامر ابني عامر بن سعد، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، والقاسم بن محمد، وطلحة بن عبد اللَّه بن عوف، وطلحة بن عبد اللَّه بن عثمان، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، ومعبد الجهني، ونافع بن جبير، ومحمد ابن حاطب، وخلق سواهم.

وكان من كبار العلماء، يذكر مع الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

روى عنه: ولده؛ الحافظ إبراهيم بن سعد، والزهري، ويزيد بن الهاد، وموسى بن عقبة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن عجلان، وأيوب السَّختياني، وزكريا بن أبي زائدة، ومِسْعَر، وابن إسحاق، ويونس بن يزيد، وشعبة، وسفيان، وعبد العزيز بن الماجشون، وحَماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعبد اللَّه بن جعفر المخرمي، وأبو عوانة، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: كان ثقةً، فاضلاً، ولي قضاء المدينة.

وقال ابن معين، وأبو حاتم، وجماعة: ثقة.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني، قيل له: سعد بن إبراهيم سمع من عبد اللَّه بن جعفر؟ قال: ليس فيه سماع. ثم قال: لم يلق أحداً من الصحابة.

قلت: حديثه عن عبد اللَّه بن جعفر في «الصحيحين».

وروى أبو حاتم، عن علي بن عبد اللَّه، قال: كان سعد بن إبراهيم لا يحدث بالمدينة، فلذلك لم يكتب عنه أهلها، ومالك لم يكتب عنه، وإنما سمع منه: شعبة وسفيان بواسط، وابن عيينة بمكة.

وذكر إبراهيم بن سعد: أن أباه سرد الصوم قبل أن يموت بأربعين سنةً.

قال حجاج الأعور: كان شعبة إذا ذكر سعد بن إبراهيم، قال: حدثني حبيبي سعد بن إبراهيم، يصوم الدهر، ويختم القرآن في كل يوم وليلة.

معن، عن سعيد بن مسلم بن بانك، قال: رأيت سعد بن إبراهيم يقضي في المسجد.

وقال ابن عيينة : أتى عزل سعد بن إبراهيم عن القضاء ، كان يُتقى كما يُتقى وهو قاض .

الشافعي : أخبرني من لا أتهم ، عن ابن أبي ذئب ، قال : قضى سعد بن إبراهيم على رجل برأى ربيعة ، فأخبرته عن رسول اللَّه ﷺ بخلاف ما قضى به . فقال سعد لربيعة : هذا ابن أبي ذئب ، وهو عندى ثقة ، يحدث عن النبي ﷺ بخلاف ما قضيت به . فقال له ربيعة : قد اجتهدت ، ومضى حكمك . فقال سعد : واعجبًا ! أنفذ قضاء سعد بن أم سعد ، وأرد قضاءً قضى رسول اللَّه ﷺ ؟! بل أرد قضاء سعد ، وأنفذ قضاء رسول اللَّه ﷺ . ودعا بكتاب القضية ، فشقه ، وقضى للمقضى عليه .

البخاري : حدثني سهل ، حدثنا أبو سلمة ، أخبرني أبو الهيثم بن محمد بن حفص ، قال : كان سعد عند ابن هشام المخزومي أمير المدينة ، فاختصم عنده يومًا ولد لمحمد بن مسلمة وآخر من بني حارثة . فقال ابن محمد : أنا ابن قاتل كعب بن الأشرف . فقال الحارثي : أما واللَّه ما قتل إلا غدرًا . فانتظر سعد أن يغيرها الأمير ، فلم يفعل حتى قاما ، فلما استقضى سعد ، قال : أعطى اللَّه عهدًا لئن أفلت الحارثي منك يقول لمولاه : لأوجعنك . قال شعبة : فصليت معه الصبح ، ثم جئت به سعدًا ، فلما نظر إليه سعد ، شق القميص ، ثم قال : أنت القائل : إنما قتل ابن الأشرف غدرًا . ثم ضربه خمسين ومائة سوط ، وحلق رأسه ولحيته ، وقال : واللَّه لأقومنك بالضرب ما كان لي عليك سلطان .

وروى يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : دخل ناس من القراء يعودونه ، منهم ابن هرمز ، وصالح مولى التوءمة ، فاغرورقت عينا ابن هرمز ، فقال له سعد : ما يبكيك؟ فقال : واللَّه لكأني بقائلة غدًا تقول : واسعداه للحق ، ولا سعد . قال : واللَّه لئن قلت ذاك ، ما أخذني في اللَّه لومة لائم منذ أربعين سنةً . ثم قال : أليس تعلم أنك أحب خلقه إلي - يعني : القرآن . قال إبراهيم بن سعد ، وطائفة : مات سعد سنة خمس وعشرين ومائة . وقال يعقوب بن إبراهيم ، وخليفة ، وغيرهما : سنة سبع وعشرين ومائة . وقيل : سنة ست .

قال إبراهيم بن عيينة : أنبأنا ابن سعد بن إبراهيم ، قال : كان أبي يحتبي ، فما يحل حبوته حتى يقرأ القرآن .

وقال يعقوب بن إبراهيم : كان سعد لما توفي ابن اثنتين وسبعين سنةً . قلت : فيكون مولده في حياة عائشة أم المؤمنين .

* *

٨٠٠- عُمير بن هانئ[١٥٨] (ع)

العبسى الدارانى الإمام، أبو الوليد.

سمع معاوية، وابن عمر، وأبا هريرة، وطائفةً. وحديثه عن معاوية فى «الصحيحين».

حدَّث عنه: الزهرى، وقتادة، وأبو بكر بن أبى مريم، والأوزاعى، ومعاوية بن صالح، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبد العزيز. وقد ناب عن الحجاج بالكوفة، ثم ولى الخراج لعمر بن عبد العزيز.

قيل: لحق ثلاثين صحابيًا.

قال ابن جابر: كان يضحك، ثم يقول: بلغنى أن أبا الدرداء قال: إنى لأستجم؛ ليكون أنشط لى فى الحق. فقلت: أراك لا تفتر عن الذكر، فكم تسبح؟ قال: مائة ألف، إلا أن تخطئ الأصابع.

وروى عنه سعيد بن عبد العزيز: أن عبد الملك وجهه بكتب إلى الحجاج وهو يحاصر ابن الزبير.

قال العجْلى: تابعى، ثقة. وقال الفسوى: لا بأس به.

قلت: هو مقل، وقد كره ظلم الحجاج وفارقه، وقال: كان إذا كتب إلىَّ فى رجل أحده حددته، وإذا كتب فيمن أقتله، لم أقتله.

قال أبو داود: قُتلَ عمير صبرًا، بداريًا، أيام فتنة الوليد؛ لأنه كان يحرض على قتله- يعنى: وقام ببيعة الناقص-. قال: فقتله ابن مرة، وسمط رأسه حلقه، وأتى به مروان بن محمد سنة سبع وعشرين ومائة.

وقال أحمد بن أبى الحوارى: إنى لأبغضه. وقال أبو داود: كان قدريًا. وقال مروان الطاطرى: كان عمير أبغض إلى سعيد بن عبد العزيز من النار. قال على المنبر يوم بيعة الناقص: سارعوا إلى هذه البيعة، فإنما هما هجرتان: هجرة إلى اللَّه ورسوله، وهجرة إلى يزيد بن الوليد.

---

(١٥٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣٢٣٦)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٩٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٥٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ١١٩)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٤٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٦٢)، شذرات الذهب (١/ ١٧٣).

٨٠١- حُصين بن عبد الرحمن[١٥٩] (ع)

الحافظ، الحجة، المعمر، أبو الهذيل السلمى، الكوفى، ابن عم منصور.

ولد فى زمن معاوية، فى حدود سنة ثلاث وأربعين.

وحدَّث عن: عمارة بن رويبة الصحابى، وجابر بن سَمُرَة. وعن: أبى وائل، وزيد بن وهب، وعمرو بن ميمون، وعياض الأشعرى، وهلال بن يساف، ومُرَّة بن شراحيل، وعبد اللَّه بن أبى قتادة، وسعيد بن جبير، وسالم بن أبى الجعد، وسعد بن عبيدة، وأبى ظبيان حصين بن جُنْدَب، والشعبى، وعراك الغفارى، وأبى عبيدة بن حذيفة، وعطاء بن أبى رباح، وخلق كثير.

وعنه: سليمان التيمى، وشعبة، وزائدة، والثورى، وجرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة، وهشيم، وابن فضيل، وفضيل بن عياض، وعَبْثَر بن القاسم، وعبد اللَّه ابن إدريس، وعباد بن العوام، وعلى بن عاصم، وعمران بن عيينة، وأبو بكر بن عياش، وخلق كثير. وكان من أئمة الأثر.

روى أبو حاتم، عن أحمد بن حنبل: حصين بن عبد الرحمن: الثقة، المأمون، من كبار أصحاب الحديث.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أحمد العجلى: كوفى، ثقة، ثبت فى الحديث، سكن بلد المبارك بأخرة، والواسطيون أروى الناس عنه.

قال ابن حاتم: قلت لأبى زرعة: حصين حجة؟ قال: إى واللَّه. وقال أبو حاتم: ثقة فى الحديث. قال: وفى آخر عمره ساء حفظه. وقال النسائى: تغير.

وقال يزيد بن هارون: طلبت الحديث وحصين حى، كان يُقْرَأ عليه، وكان قد نسى. وعن يزيد، قال: اختلط حصين.

وقال على بن المدينى، وغيره: لم يختلط.

---

(١٥٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٣٨)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٢٥)، الكنى للدولابى (٢/ ١٥٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٨٣٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٣٧)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٥١-٥٥٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨١)، خلاصة الخزرجى (١/ ١٣٤) شذرات الذهب (١/ ١٩٣).

قلت :احتج به أرباب الصحاح، وهو أقوى من عبد الملك بن عمير، ومن سماك بن حرب، وما هو بدون أبي إسحاق، والعجب من أبي عبد الله البخاري، ومن العقيلي، وابن عدي، كيف تسرعوا إلى ذكر حصين في كتب الجرح.

وقيل : كان يخضب بالحناء.

وقال هُشَيم : أتى عليه ثلاث وتسعون سنةً، وكان أكبر من الأعمش، وقريبًا من إبراهيم النخعي.

قلت :وذُكِرَ أنه شهد عرس والد منصور بن المعتمر على أم منصور.

روى علي بن عاصم، عن حصين، قال : جاءنا قتل الحسين، فمكثنا ثلاثًا، كأن وجوهنا طليت برماد. قلت : مثل من أنت يومئذ؟ قال : رجل متأهل. قال مُطَيَّن : مات سنة ست وثلاثين ومائة.

وممن اسمه :

٨٠٢- حُصين بن عبد الرحمن[١٦٠]

هو ابن عمرو بن سعدبن معاذ الأنصاري، الأشهلي.

روى عن : أنس، وطائفة.

وعنه : ابن إسحاق، ومحمد بن صالح الأزرق، وابنه؛ محمد بن حصين.

روى له أبو داود، والنسائي. وهو مقل. توفي : سنة ست وعشرين ومائة، بالمدينة.

ومنهم :

٨٠٣- حصين بن عبد الرحمن الجُعْفِي الكوفي[١٦١]

يروى عنه : طعمة بن غيلان.

---

(١٦٠) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٢٨)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٨٣٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٢)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٠٨٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٤٧٤).

(١٦١) ترجمته في ميزان الاعتدال(١/ ترجمة ٢٠٨١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٣).

٨٠٤- وحصين بن عبد الرحمن الحارثى الكوفى(١٦٢)

عن الشعبى. وعنه: حجاج بن أرطاة، وغيره.

٨٠٥- وحصين بن عبد الرحمن النخعى الكوفى(١٦٣)

عن الشعبى أيضًا. وعنه: حفص بن غياث.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا واثلة بن كراز ببغداد، أنبأنا أبو على الرحبى، أنبأنا ابن طلحة، أنبأنا أبو عمر بن مهدى، حدثنا أبو عبد اللَّه المحاملى، حدثنا سَلْم بن جنادة، حدثنا ابن إدريس، حدثنا حصين، عن شقيق، عن عبد اللَّه، قال: كنا نقول: السلام على اللَّه. فقال: «**لا تقولوا: السلام على اللَّه، فإن اللَّه هو السلام، ولكن قولوا: التحيات للَّه والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبى ورحمة اللَّه وبركاته...**»، وذكر الحديث(١٦٤).

٨٠٦- القَسْرِى(١٦٥) (د)

الأمير الكبير، أبو الهيثم خالد بن عبد اللَّه بن يزيد بن أسد بن كرز البجلى، القَسْرى، الدمشقى، أمير العراقين لهشام، وولى قبل ذلك مكة للوليد بن عبد الملك، ثم لسليمان.

روى عن: أبيه. وعنه: سيار أبو الحكم، وإسماعيل بن أوسط البجلى، وإسماعيل بن أبى خالد، وحميد الطويل. وقلما روى.

---

(١٦٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٢٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٨٣٨)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٠٨٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨٣)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة رقم ١٤٧٥).

(١٦٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٢٤)، التاريخ الكبير (٣/ ٢٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٨٤٠)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٠٨٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨٣).

(١٦٤) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (١/ ٢٩١) وأحمد (١/ ٣٨٢ و٤٢٧ و٤٣١) والبخارى (٨٣١) و(٨٣٥) و(٦٢٦٥) ومسلم (٤٠٢)، وأبو داود (٩٦٨)، والنسائى (٢/ ٢٤١)، وابن ماجه (٨٩٩)، والدارمى (١/ ٣٠٨)، وابن الجارود (٢٠٥)، وأبو عوانة (٢/ ٢٢٩)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ٢٦٢)، والطبرانى فى «الكبير» (٩٨٨٦)، والبيهقى (٢/ ١٥٣) من طرق عن الأعمش، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه بن مسعود، به.

(١٦٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٥٤٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٥٣٣)، الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٢٢/ ٥- ٢٩)، وفيات الأعيان لابن خَلكان (٢/ ترجم ٢١٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٤)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٣٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٠١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧٧٥)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ١٦٩).

له حديث في «مسند أحمد»، وفي «سنن أبي داود» حديث رواه عن جده يزيد، وله صحبة.

وكان جوادًا، ممدحًا، معظمًا، عالي الرتبة، من نبلاء الرجال، لكنه فيه نصب معروف، وله دار كبيرة في مربعة القز بدمشق، ثم صارت تعرف بدار الشريف اليزيدي، وإليه ينسب الحمام الذي مقابل قنطرة سنان، بناحية باب توما.

قال يحيى الحماني: قيل لسيار: تروي عن مثل خالد؟ فقال: إنه أشرف من أن يكذب.

قال خليفة بن خياط: عزل الوليد عن مكة نافع بن علقمة بخالد القسري سنة تسع وثمانين، فلم يزل واليها إلى سنة ست ومائة، فولاه هشام بن عبد الملك العراق مدةً، إلى أن عزله سنة عشرين ومائة بيوسف بن عمر الثقفي.

روى العُتْبيُّ، عن رجل، قال: خطب خالد بن عبد اللَّه بواسط، فقال: إن أكرم الناس من أعطى من لاَ يرجوه، وأعظم الناس عفوًا من عفا عن قدرة، وأوصل الناس من وصل عن قطيعة.

ابن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رأيت خالدًا القسري حين أتي بالمغيرة بن سعيد وأصحابه، وكان يريهم أنه يحيي الموتى، فقتل خالد واحدًا منهم، ثم قال للمغيرة: أحيه. فقال: واللَّه ما أحيي الموتى. قال: لتحيينه، أو لأضربن عنقك. ثم أمر بطنٍ من قصب، فأضرموه، وقال: اعتنقه. فأبى، فعدا رجل من أتباعه، فاعتنقه. قال أبو بكر: فرأيت النار تأكله وهو يشير بالسبابة. فقال خالد: هذا- واللَّه- أحق بالرئاسة منك. ثم قتله، وقتل أصحابه.

قلت: كان رافضيًا، خبيثًا، كذابًا، ساحرًا، ادعى النبوة، وفضل عليًا على الأنبياء، وكان مجسمًا، سقت أخباره في «ميزان الاعتدال».

وكان خالد على هناته يرجع إلى إسلام.

وقال القاضي ابن خلكان: كان يُتَّهَم في دينه، بنى لأمه كنيسةً تتعبد فيها، وفيه يقول الفرزدق:

ألا قَبَّحَ الرحمنُ ظهرَ مطيـــة   أتتنا تهادى من دمشق بخالـــدِ
وكيف يؤم الناس من كان أمُّه   تدين بأن اللَّهَ ليس بواحــــدِ
بنى بيعةً فيها الصليب لأمـــه   ويهدم من بغضٍ منارَ المساجدِ

قال الأصمعى : حرم القسرى الغناء ، فأتاه حنين فى أصحاب المظالم ملتحفًا على عود ، فقال : أصلح اللَّه الأمير ، شيخ ذو عيال كانت له صناعة ، حلت بينه وبينها . قال : وما ذاك؟ فأخرج عوده ، وغنى :

أيها الشامت المعير بالشـيـب أقلَّنَّ بالشباب افتخـارا
قد لبستُ الشبابَ قبلَكَ حينًا فوجدتُ الشبابَ ثوبًا مُعَـارا

فبكى خالد ، وقال : صدق واللَّه ، عد ، ولا تجالس شابًا ولا معربدًا .

الأصمعى عن ابن نوح : سمعت خالدًا يقول على المنبر : إنى لأطعم كل يوم ستةً وثلاثين ألفًا من الأعراب تمرًا وسويقًا .

الأصمعى : أن أعرابيًا قال لخالد القسرى : أصلحك اللَّه ، لم أصن وجهى عن مسألتك ، فصنه عن الرد ، وضعنى من معروفك حيث وضعتك من رجائى ، فوصله .

وقال أعرابى : يأمر الأمير لى بملء جرابى دقيقًا؟ قال : املؤوه له دراهم . فقيل للأعرابى ، فقال : سألت الأمير ما أشتهى ، فأمر لى بما يشتهى .

ابن أبى الدنيا : أخبرنى محمد بن الحسين ، حدثنى عبد اللَّه بن شمر الخولانى ، حدثنى عبد الملك مولى خالد بن عبد اللَّه ، قال : إنى لأسير بين يدى خالد بالكوفة ، ومعه الوجوه ، فقام إليه رجل ، فقال : أصلح اللَّه الأمير . فوقف ، وكان كريمًا ، فقال : ما لك؟ قال : تأمر بضرب عنقى؟ قال : لم؟ قطعت طريقًا؟ قال : لا . قال : فنزعت يدًا من طاعة؟ قال : لا . قال : فعلام أضرب عنقك؟ قال : الفقر والحاجة . قال : تمن؟ قال : ثلاثين ألفًا . فالتفت إلى أصحابه ، فقال : هل علمتم تاجرًا ربح الغداة ما ربحت؟ نويت له مائة ألف ، فتمنى ثلاثين ألفًا . ثم أمر له بها .

وقيل : كان خالد يجلس ، ثم يدعو بالبِدَر ، ويقول : إنما هذه الأموال ودائع لا بد من تفريقها .

وقيل : أنشده أعرابى :

أخالدُ بين الحمد والأجر حاجتى فأيهما يأتى فأنت عمـادُ
أخالدُ إنى لم أزرك لحاجـةٍ سوى أننى عافٍ وأنت جوادُ

فقال : سل . قال : مائة ألف . قال : أسرفت يا أعرابى . قال : فأحط للأمير؟ قال : نعم .

قال: قد حططتك تسعين ألفًا. فتعجب منه، فقال: سألتك على قدرك، وحططتك على قدرى، وما أستأهله فى نفسى. قال: لا واللَّه، لا تغلبنى، يا غلام، أعطه مائة ألف.

قال الأصمعى: أنشده أعرابى فى مجلس الشعراء:

تعرَّضْتَ لـــى بالجود حتى نعشْتَنى وأعـــطيتنى حتى ظننتُكَ تلعبُ
فأنت الندى وابنُ الندى وأخو الندى حليفُ الندى ما للندى عنك مَذْهَبُ

فأعطاه مائة ألف.

الأصمعى عن يونس بن حبيب، نحوها، وزاد: فقام أعرابى آخر، فقال:

قد كان آدم قبل حين وفاته أوصاك وهو يجود بالحوباء
ببنيه أن ترعاهم فرعيتَهُـم فكفيت آدم عَـــيْلَةَ الأبناء

فتمنى أن يعطيه عشرين ألفًا، فأعطاه أربعين ألفًا، وأن يضرب خمسين جلدةً، وأن ينادى عليه: هذا جزاء من لا يُحْسنُ قيمة الشعر. وعنه، قال: لا يحتجب الأمير عن الناس إلا لثلاث: لعى، أو لبخل، أو اشتمال على سوءة.

قال عبد اللَّه بن أحمد: سمعت ابن معين يقول: خالد بن عبد اللَّه القسرى رجل سوء، يقع فى على. وقال فضل بن الزبير: سمعت القسرى يقول فى على ما لا يحل ذكره.

وقال الأصمعى: خبرت أن القسرى ذم زمزم، وقال: يقال: إن زمزم لا تنزح ولا تذم، بلى- واللَّه- إنها تنزح وتذم، ولكن هذا أمير المؤمنين قد ساق لكم قناةً بمكة.

قال أبو عاصم النبيل: ساق خالد ماءً إلى مكة، فنصب طستًا إلى جنب زمزم، وقال: قد جئتكم بماء العاذبة لا تشبه أم الخنافس- يعنى: زمزم-. فسمعت عمر بن قيس يقول: لما أخذ خالد بن عبد اللَّه سعيد بن جبير وطلق بن حبيب، خطب، فقال: كأنكم أنكرتم ما صنعت، واللَّه لو كتب إلى أمير المؤمنين، لنقضتها حجرًا حجرًا- يعنى: الكعبة.

الأصمعى: سمعت شبيب بن شيبة، يقول: كان سبب عزل خالد أن امرأةً قالت له: إن غلامك المجوسى أكرهنى على الفجور، وغصبنى نفسى. قال: كيف وجدت قلفته؟ فكتب بذلك حسان النبطى إلى هشام، فعزله.

وكان خطب يومًا، فقال: تسوموننى أن أقيد من قائد لى، ولئن أقدت منه، أقدت من نفسى، ولئن أقدت من نفسى، لقد أقاد أمير المؤمنين من نفسه، ولئن أقاد، لقد أقاد رسول اللَّه من نفسه، ولئن أقاد، ليقيدن هاه هاه، ويومئ بيده إلى فوق.

عن أبي سفيان الحميرى، قال: أراد الوليد بن يزيد الحج، فاتعد فتية أن يفتكوا به فى طريقه، وسألوا خالدًا القسرى الدخول معهم، فأبى. ثم أتى خالد، فقال: يا أمير المؤمنين، دع الحج. قال: ومن تخاف، سمهم؟ قال: قد نصحتك، ولن أسميهم. قال: إذًا أبعث بك إلى عدوك يوسف بن عمر. قال: وإن. فبعث به إليه، فعذبه حتى قتله.

ابن خَلِّكان، قال: لما أراد هشام عزل خالد عن العراق، وعنده رسول يوسف بن عمر من اليمن، قال: إن صاحبك قد تعدى طوره، وفعل، وفعل. ثم أمر بتخريق ثيابه، وضربه أسواطًا، وقال: امض إلى صاحبك، فعل اللَّه به. ثم دعا بسالم كاتبه، وقال: اكتب إلى يوسف: سر إلى العراق واليًا سرًا، واشفنى من ابن النصرانية وعماله. ثم أمسك الكتاب بيده، وجعله فى طى كتاب آخر، ولم يشعر الرسول، فقدم اليمن، فقال يوسف: ما وراءك؟ قال: الشر، ضربنى أمير المؤمنين، وخرق ثيابى، ولم يكتب إليك، بل إلى صاحب ديوانك. ففض الكتاب، وقرأه، ثم وجد الكتاب الصغير، فاستخلف على اليمن ابنه الصلت، وسار إلى العراق، وجاءت العيون إلى خالد، فأشار عليه نائبه طارق: ائذن لى إلى أمير المؤمنين، وأضمن له مالى السنة مائة ألف ألف، وآتيك بعهدك. قال: ومن أين هذه الأموال؟ قال: أتحمل أنا وسعيد بن راشد أربعين ألف ألف، وأبان والزينبى عشرين ألف ألف، ويفرق الباقى على باقى العمال. فقال: إنى إذًا للئيم أسوغهم شيئًا، ثم أرجع فيه. قال: إنما نقيك، ونقى أنفسنا ببعض أموالنا، وتبقى النعمة علينا. فأبى، فودعه طارق، ووافى يوسف، فمات طارق فى العذاب، ولقى خالد كل بلاء، ومات فى العذاب جماعة من عماله بعد أن استخرج منهم يوسف تسعين ألف ألف درهم.

وقيل: إن هشامًا حقد على خالد بكثرة أمواله وأملاكه، ولأنه كان يطلق لسانه فى هشام، وكتب إلى يوسف: أن سر إليه فى ثلاثين راكبًا. فقدم الكوفة فى سبع عشرة ليلةً، فبات بقرب الكوفة وقد ختن واليها طارق ولده، فأهدوا لطارق ألف عتيق، وألف وصيف، وألف جارية، سوى الأموال والثياب، فأتى رجل طارقًا، فقال: إنى رأيت قومًا أنكرتهم، وزعموا أنهم سفار، وصار يوسف إلى دور بنى ثقيف، فأمر رجلاً، فجمع له من قدر عليه من مضر، ودخل المسجد الفجر، فأمر المؤذن بالإقامة، فقال: لا، حتى يأتى الإمام. فانتهره، وأقام، وصلى، وقرأ: ﴿إِذَا وَقَعَتِ﴾، و﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾، ثم أرسل إلى خالد وأصحابه، فأخذوا، وصادرهم.

قال أشرس الأسدى: أتى كتاب هشام يوسف، فكتمنا، وقال: أريد العمرة. فخرج وأنا

معه، فما كلم أحدًا منا بكلمة، حتى أتى العُذَيب، فقال: ما هى بأيام عمرة. وسكت حتى أتى الحيرة، ثم استلقى على ظهره، وقال:

فما لَبَّثَتْنَا العيسُ أن قذفت بنا نوى غُربةٍ والعهدُ غيرُ قديمِ

ثم دخل الكوفة، فصلى الفجر، وكان فصيحًا، طيب الصوت.

وقيل: إن هشام بن عبد الملك كتب إلى يوسف: لئن شاكت خالدًا شوكة لأقتلنك. فأتى خالد الشام، فلم يزل بها يغزو الصوائف حتى مات هشام.

وقيل: بل عذبه يوسف يومًا واحدًا، وسجنه بضعة عشر شهرًا، ثم أطلق، فقدم الشام سنة اثنتين وعشرين.

ونقل ابن خلكان: أن يوسف عصره حتى كسر قدميه وساقيه، ثم عصره على صلبه، فلما انقصف، مات، وهو فى ذلك لا يتأوه ولا ينطق، وهذا لم يصح، فإنه جاء إلى الشام، وبقى بها، حتى قتله الوليد الفاسق.

قال ابن جرير: لبث خالد بن عبد اللَّه فى العذاب يومًا، ثم وضع على صدره المضرسة، فَقُتِلَ من الليل، فى المحرم، سنة ست وعشرين ومائة- فى قول الهيثم بن عدى- فأقبل عامر ابنَ سهلة الأشعرى، فعقر فرسه على قبره، فضربه يوسف بن عمر سبع مائة سوط.

وقال فيه أبو الأشعث العبسى:

ألا إن خيرَ الناسِ حيًا وميتًا أسيرَ ثقيف عندهم فى السلاسلِ
لعمرى لقد أعمرتُمُ السجنَ خالدًا وأوطأتموه وطأة المُتَثاقلِ
فإن سجنوا القَسْرى لا يسجنوا اسمه ولا يسجنوا معروفَه فى القبائلِ
لقد كان نهَّاضًا بكلِ مُلِمَّةٍ ومُعطى اللُّهى غمرًا كثير النوافلِ

قتيبة بن سعيد، وغيره، قالا: حدثنا القاسم بن محمد، عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب، عن أبيه، عن جده، قال: شهدت خالدًا القسرى فى يوم أضحى يقول: ضحوا تقبل اللَّه منكم، فإنى مضح بالجعد بن درهم، زعم أن اللَّه لم يتخذ إبراهيم خليلاً، ولم يكلم موسى تكليمًا، تعالى اللَّه عما يقول الجعد علوًا كبيرًا. ثم نزل، فذبحه(١٦٦).

(١٦٦) أخرجه البخارى فى «خلق أفعال العباد» (ص ٦٩)، وفى الإسناد عبد الرحمن بن محمد بن حبيب، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول أى عند المتابعة. وكذا أبوه محمد بن حبيب الجرمى، قال الحافظ فى «التقريب»: مجهول. فالإسناد ضعيف لا يصح.

قلت : هذه من حسناته ، هى ، وقتله مغيرة الكذاب .

٨٠٧- الجَعْدُ بن درهم(١٦٧)

مؤدب مروان الحمار . هو أول من ابتدع بأن اللَّه ما اتخذ إبراهيم خليلاً ، ولا كلم موسى ، وأن ذلك لا يجوز على اللَّه .

قال المدائنى : كان زنديقًا . وقد قال له وهب : إنى لأظنك من الهالكين ، لو لم يخبرنا اللَّه أن له يدًا ، وأن له عينًا ما قلنا ذلك . ثم لم يلبث الجعد أن صُلِبَ .

٨٠٨- سليمان بن موسى(١٦٨) (٤)

الإمام الكبير ، **مفتى دمشق** ، أبو أيوب- ويقال : أبو هشام ، وأبو الربيع ، الدمشقى ، الأشدق ، مولى آل معاوية بن أبى سفيان .

يروى عن : جابر بن عبد اللَّه ، وأبى أمامة ، ومالك بن يخامر ، وأبى سيَّارة المُتعى ، وواثلة ابن الأسقع ، وغالبه مرسل .

ويروى عن : كثير بن مرة- فلعله أدركه- . وعن : طاوس ، ونافع بن جبير ، وكريب ، والقاسم بن محمد ، وعطاء بن أبى رباح ، ونافع ، وعمرو بن شعيب ، ومكحول ، وابن شهاب ، ونصير مولى معاوية ، وعدة .

روى عنه : ابن جريج ، وثور بن يزيد ، ورجاء بن أبى سلمة ، وزيد بن واقد ، وعبد الرحمن بن الحارث المخزومى ، ومحمد بن راشد المكحولى ، والأوزاعى ، وسعيد بن عبد العزيز ، وأبو مُعَيْد حفص بن غيلان ، وابن لهيعة ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ومسرة بن معبد ، ومعاوية بن يحيى الصدفى ، وهمام بن يحيى ، والزبيدى ، وخلق كثير .

قال سعيد بن عبد العزيز : كان سليمان بن موسى أعلم أهل الشام بعد مكحول ، ولو قيل لى : من أفضل الناس؟ لأخذت بيد سليمان .

---

(١٦٧) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٤/ ٢٣٨)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٤٨٢)، لسان الميزان (٢/ ترجمة ٤٢٧)، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (١/ ٣٢٢).

(١٦٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٥٧)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٨٨٨)، الكنى للدولابى (١/ ١٠٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٦١٥)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٥٤)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٥٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٦)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٤٩)، شذرات الذهب (١/ ١٥٦).

وكان عطاء إذا جاء سليمان بن موسى، يقول: كفوا عن المسألة، فقد جاءكم من يكفيكم المسألة.

قال أبو مُسْهِر: قال لى سعيد بن عبد العزيز: ما رأيت أحسن مسألةً منك بعد سليمان بن موسى.

قال سعيد: قال سليمان بن موسى: حسن المسألة نصف العلم.

قال ابن عيينة: لا نعلم مكحولاً خلف بالشام مثل يزيد بن يزيد، إلا ما ذكره ابن جريج من سليمان بن موسى.

وقال مطعم بن المقدام: سمعت عطاء بن أبى رباح يقول: سيد شباب أهل الحجاز: ابن جريج، وسيد شباب أهل العراق: الحجاج بن أرطاة، وسيد شباب أهل الشام: سليمان بن موسى.

وقال شعيب، عن الزهرى: إن مكحولاً يأتينا، وسليمان بن موسى- وايم اللَّه- أحفظ الرجلين.

وقال مروان الطاطرى: سمعت ابن لهيعة يقول: ما لقيت مثله- يعنى: سليمان بن موسى-. فقلت له: ولا الأعرج؟ قال: ما رأيت مثل سليمان بن موسى.

قال زيد بن واقد: عاش سليمان بن موسى بعد مكحول سنتين، فكنا نجلس إليه بعد مكحول، فكان يأخذ كل يوم فى باب من العلم، فلا يقطعه حتى يفرغ منه، ثم يأخذ فى باب غيره. فقلت له يومًا: يا أبا الربيع، جزاك اللَّه عنا خيرًا، فإنك تحدثنا بما نريد وما لا نعقله. فلو بقى لنا، لكفانا الناس.

قال أبو مسهر: كان أعلى أصحاب مكحول سليمان بن موسى، ومعه يزيد بن يزيد بن جابر.

قال دحيم: هو ثقة.

وقال أحمد بن أبى خيثمة، عن يحيى: سليمان بن موسى، عن مالك بن يخامر مرسلاً، وعن جابر مرسلاً.

وقال أبو مسهر: لم يدرك سليمان كُثير بن مُرَّة، ولا عبد الرحمن بن غَنْم.

وقال عثمان الدارمى: قلت ليحيى بن معين: سليمان بن موسى ما حاله فى الزهرى؟

قال: ثقة. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفى حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أفقه منه، ولا أثبت منه.

وقال أيضًا: أختار من أهل الشام بعد الزهرى ومكحول للفقه سليمان بن موسى.

وقال البخارى: عنده مناكير.

وقال النسائى: هو أحد الفقهاء، وليس بالقوى فى الحديث. وقال مرةً: فى حديثه شىء.

وقال ابن عدى: هو فقيه، راو، حدث عنه الثقات، وهو أحد العلماء. روى أحاديث ينفرد بها، لا يرويها غيره، وهو عندى ثبت، صدوق.

قال أبو مُسْهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، حدثنا سليمان بن موسى بصحيفة حفظها، فأعجبه ذلك. فقَال له مكحول: أتعجب؟! ما سمعت شيئًا فاستودعته صدرى إلا وجدته حين أريده.

وقال عباس بن محمد: قلت ليحيى: حديث: «**لا نكاح إلا بولِىّ**»(١٦٩) يرويه ابن جُريج؟ فقال: لا يصح فى هذا شىء إلا حديث سليمان بن موسى.

قال أحمد بن أبى يحيى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: حديث: «**أفطر الحاجم والمحجوم**»(١٧٠)، و: «**لا نكاح إلا بولِىٍّ**» أحاديث يشبه بعضها بعضًا، وأنا أذهب إليها.

---

(١٦٩) صحيح: ورد من حديث ابن عباس: عند أحمد (١/ ٢٥٠)، وابن ماجه (١٨٨٠) والدارقطنى (٣/ ٢٢١- ٢٢٢)، والطبرانى فى «الكبير» (١١/ ١١٢٩٨) و(١١٣٤٣) و(١١٩٤٤)، والبيهقى (٧/ ١٠٩).

وورد من حديث ابن مسعود: عند الدارقطنى (٣/ ٢٢٥)، وفيه عبد اللَّه بن محرز وهو متروك.

وورد من حديث على: عند البيهقى (٧/ ١١١)، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف.

وورد من حديث ابن عمر: عند الدارقطنى (٣/ ٢٢٥)، وفيه ثابت بن زهير، وهو منكر الحديث.

وورد من حديث أبى هريرة: عند ابن عدى (٦/ ٣٥٨)، وفيه المغيرة بن موسى، وهو منكر الحديث.

وورد من حديث أبى موسى: أخرجه الحاكم (٢/ ١٧١)، وابن الجارود (٧٠٣)، والبيهقى (٧/ ١٠٧) من طريق عمرو بن عثمان الرقى، عن زهير بن معاوية، عن أبى إسحاق، عن أبى بردة، عن أبى موسى، به وفى إسناده عمرو بن عثمان الرقى، وهو ضعيف، وفيه رواية زهير بن معاوية عن أبى إسحاق السبيعى، وقد روى عنه بعد الاختلاط.

وله طرق أخرى عن أبى موسى، وعن عائشة يضيق المقام عن ذكرها واستيعابها.

(١٧٠) صحيح: ورد من حديث شداد بن أوس: أخرجه عبد الرزاق (٧٥١٩) وأحمد (٤/ ١٢٣- ١٢٤)، وابن أبى شيبة (٣/ ٤٩- ٥٠)، والطبرانى (٧١٤٧) و(٧١٤٩) و(٧١٥٠) و(٧١٥٣) و(٧١٥٤)، والبيهقى (٤/ ٢٦٥). =

قلت: روى الثقات، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «**أيما امرأة نَكَحَتْ بغير إذن وليها، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، ولها مهرها بما أصاب منها، فإن اشتجروا، فالسلطان ولي من لا ولي له**»(١٧١).

وعيسى بن يونس، عن ابن جريج، نحوه، ولفظه: «**لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل**». ثم قال ابن عدي: رواه مع سليمان: يزيد بن أبي حبيب، وحجاج بن أرطاة، وقرة بن حيوئيل، وأيوب بن موسى، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد. وكلها طرق غريبة، سوى حجاج، وطريقه مشهور.

قلت: وهو صاحب حديث زمارة الراعي، عن نافع، عن ابن عمر(١٧٢).

وروى ابن جريج، عنه، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، مرفوعًا: «**المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي لا بد منه**»(١٧٣).

= وورد من حديث ثوبان: أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٠)، والطيالسي (٩٨٩)، وأبو داود (٢٣٦٧)، وابن ماجه (١٦٨٠)، والدارمي (٢/ ١٤- ١٥)، والحاكم (١/ ٤٢٧)، وابن الجارود (٣٨٦)، والبيهقي (٤/ ٢٦٥) من طرق عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو قلابة عن أسماء الرحبي، عن ثوبان، به مرفوعًا.
وورد عن رافع بن خديج رضي اللّه عنه: أخرجه عبد الرزاق (٧٥٢٣) وأحمد (٣/ ٤٦٥)، والترمذي (٧٧٤)، والطبراني (٤٢٥٧)، وابن خزيمة (١٩٦٤)، والحاكم (١/ ٤٢٨)، والبيهقي (٤/ ٢٦٥).

(١٧١) حسن: أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٧٢)، وابن أبي شيبة (٤/ ١٢٨)، والطيالسي (١٤٦٣)، والشافعي (٢/ ١١)، وأحمد (٦/ ٤٧ و١٦٥- ١٦٦)، وأبو داود (٢٠٨٣)، والترمذي (١١٠٢)، وابن ماجه (١٨٧٩)، والدارمي (٢/ ١٣٧)، وابن الجارود (٧٠٠)، والدارقطني (٣/ ٢٢١ و٢٢٥- ٢٢٦)، والطحاوي (٣/ ٧-٨)، والحاكم (٢/ ١٦٨)، والبيهقي (٧/ ١٠٥ و١١٣ و١٢٤- ١٢٥ و١٢٥ و١٣٨)، والبغوي (٢٢٦٢) من طرق عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به مرفوعًا.
قلت: إسناده حسن، سليمان بن موسى، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

(١٧٢) حسن: أخرجه أبو داود (٤٩٢٤) من طريق سليمان بن موسى، عن نافع قال: سمع ابن عمر مزمارًا، قال: فوضع إصبعيه على أذنيه، ونأى عن الطريق، وقال لي: يا نافع هل تسمع شيئًا؟ فقلت: لا، قال: فرفع إصبعيه من أذنيه، وقال: كنت مع النبي ﷺ فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا».
قلت: إسناده حسن، سليمان بن موسى الأشدق، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

(١٧٣) ضعيف: أخرجه البيهقي (١/ ٥٢) من طريق عصام بن يوسف بن عبد اللّه، عن ابن جريج، به. =

قال دُحيم: مات سنة خمس عشرة ومائة. وقال أبو عبيد، وابن سعد، وخليفة، وجماعة: مات سنة تسع عشرة ومائة. وله شيء في «مقدمة مسلم».

٨٠٩- يزيد بن أبي مالك(١٧٤) (د، س، ق)

هو العلامة، قاضي دمشق، يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هانئ الهمداني، الدمشقي.

ولد سنة ستين. وأرسل عن أبي أيوب. وروى عن: واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وجُبير بن نُفير، وابن المسيب، وأبي إدريس الخولاني، وسليمان بن يسار، وعدة.

وعنه: ابنه؛ خالد، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير، وعمرو بن واقد، وآخرون.

وثقه أبو حاتم. قال أبو مُسْهر: رأى أنسًا. وقال ابن معين: قضى لهشام بن عبد الملك.

قلتُ: كان أحد الفقهاء مع مكحول، وقد ندبه عمر بن عبد العزيز ليفقه بني نُمير، ويقرئهم.

قال سعيد بن بشير: كان صاحب كتب- يعني: أنه كان بليغًا في ترسُّله.

قلت: لما استُخْلفَ الوليد بن يزيد، عزله بالحارث بن محمد الأشعري.

وقال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أعلم بالقضاء من يزيد بن أبي مالك، لا مكحول، ولا غيره.

قال أبو عُبيد: مات سنة ثلاثين ومائة. وقال الوليد بن مسلم: بقي إلى سنة ثمان وثلاثين ومائة.

* *

= قلت: إسناده ضعيف، فيه عصام بن يوسف، وهو البلخي، قال ابن عدي: روى أحاديث لا يُتابع عليها. وفي الإسناد ابن جريج، مدلس، وقد عنعنه.

قال الدارقطني: تفرد به عصام، ووهم فيه، والصواب عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى مرسلاً.

(١٧٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦١)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٧٢)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٣٤ و٣٩٤ و٤١٠)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٦٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٨٧ و٣١٥)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٣٩)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٣٥)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ١٧٩).

٨١٠- عبد الملك بن عُمير[(١٧٥)] (ع)

ابن سويد بن حارثة القرشي، ويقال: اللخمي، أبو عمرو- ويقال: أبو عمر الكوفي، الحافظ، ويعرف: بالقبطي.

رأى عليًا- رضى اللَّه عنه- وأبا موسى الأشعري.

وحدث عن: جندب البَجَلي، وجابر بن سَمُرَة، وجبر بن عتيك، وعمرو بن حُريث، وعطية القرظي، والنعمان بن بشير، وأم عطية، وجرير بن عبد اللَّه البجلي- إن صح- وحصين بن قبيصة- أو ابن عقبة- وإياد بن لقيط، والأشعث بن قيس- ولم يدركه- وحصين ابن أبي الحر، وزيد بن عقبة، وربعي بن حراش، وابن أبي ليلى، وقَزَعة بن يحيى، وعمرو ابن ميمون الأودي، ووراَّد كاتبَ المغيرة، وَموسى بن طلحة، وأبي بُردة بن أبي موسى، وأبي الأحوص الجُشَمي، وخلق من الصحابة وكبار التابعين، وعُمِّرَ دهرًا طويلاً، وصار مسند أهل الكوفة.

حـدَّث عنه: شعبة، والثوري، ومسعر، وهشيم، وأبو عوانة، وإسرائيل، وزائدة، وحماد بن سلمة، وعبيد اللَّه بن عمرو الرقي، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وعبيدة بن حميد، وخلق كثير.

وحدَّث عنه من القدماء: شهر بن حوشب، وذلك في «صحيح مسلم» مقرونًا بآخر. قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث.

روى الميموني، عن أحمد بن حنبل، عن سفيان بن عيينة: سمعت عبد الملك بن عمير يقول: واللَّه إني لأحدث بالحديث، فما أدع منه حرفًا واحدًا.

قال النسائي، وغيره: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس بحافظ، تغير حفظه قبل موته.

وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين، قال: مُخَلِّط.

وقال علي بن الحسن الهِسِنْجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبد الملك بن عمير

---

(١٧٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٥)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٣٨٦)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٧٠٠)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٧٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٢٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٥١٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٧١)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ٤١١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٤٤٧).

مضطرب الحديث جداً، مع قلة روايته، ما أرى له خمس مائة حديث، وقد غلط فى كثير منها.

وذكر إسحاق الكوسج، عن أحمد: أنه ضعفه جداً.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: سماك بن حرب أصلح حديثًا من عبد الملك بن عمير، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ.

وروى محمد بن سفيان الكوفى، عن أبى بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق يقول: خذوا العلم من عبد الملك بن عمير.

قال أحمد العجلى: يقال له: ابن القبطة، كان على قضاء الكوفة، وهو صالح الحديث، روى أكثر من مائة حديث، وهو ثقة فى الحديث.

وقال ابن أبى حاتم: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا على: سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول: كان سفيان يعجب من تحفظ عبد الملك. قال صالح: فقلت لأبى: هو عبد الملك بن عمير؟ قال: نعم. قال ابن أبى حاتم: فذكرت هذا لأبى، فقال: هذا وهم، وإنما هو عبد الملك بن أبى سلمان، عبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ.

قال البخارى: كان عبد الملك بن عمير من أفصح الناس.

قال ابن عيينة: قال رجل لعبد الملك بن عمير القبطى، قال: أما عبد الملك، فأنا، وأما القبطى، فكان فرس لنا سابق.

وروى عـن: أبى بكر بن عياش، سمعت عبد الملك بن عمير يقول: هذه السنة تُوفى لى مائة وثلاث سنين.

روى أبو بكر بن أبى الأسود، عن أبى عبد اللّه البَجَلى، قال: مات عبد الملك بن عمير سنة ست وثلاثين ومائة، أو نحوها. زاد غيره: فى ذى الحجة منها.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن، وغيره، قالوا: أنبأنا الحسين بن هبة اللّه التغلبى، أنبأنا نصر بن أحمد بن مقاتل، والحسين بن الحسن الأسدى، قالا: أنبأنا على بن محمد بن على بن أبى العلاء المصيصى الفقيه، أنبأنا محمد وأحمد، أنبأنا الحسن بن سهل بن الصباح ببلد فى سنة سبع عشرة وأربع مائة، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام، حدثنا على بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك، عن عبد الرحمن بن أبى بكرَة، عن أبى بكرة: عن النبى ﷺ قال: «**لا ينبغى للقاضى أن يقضى بين اثنين وهو غضبان**». متفق

عليه[١٧٦]. وفي بعض ألفاظ الصحيح: «**لا يقضينَّ حَكَمٌ**». رواه: شعبة، والكبار، عن عبد الملك بن عمير. أخرجه: الأئمة من حديثه في كتبهم.

٨١١- منصور بن زاذان[١٧٧] (ع)

الإمام، الرباني، شيخ واسط علمًا وعملاً، أبو المغيرة الثقفي مولاهم، الواسطي.

ولد في حياة ابن عمر. **وحدَّث عن**: أنس بن مالك، وأبي العالية، والحسن، وابن سيرين، وعمرو بن دينار، والحكم بن عتيبة، وحبيب بن مهاجر، وقتادة، ومعاوية بن قرة، وعطاء، وحميد بن هلال، وعدة.

روى عنه: شعبة، وجرير بن حازم، وأبو عوانة، وهُشَيم، وخلف بن خليفة، وخلق سواهم.

قال ابن سعد: كان ثقةً، حجةً، سريع القراءة، يريد أن يترسَّل، فلا يستطيع، وكان يختم في الضحى. وكان قد تحوَّل، فنزل المبارك.

قال يزيد بن هارون: كان منصور بن زاذان يقرأ القرآن كله في صلاة الضحى، وكان يختم القرآن من الأولى إلى العصر، ويختم في اليوم مرتين، ويصلي الليل كله[١٧٨].

وعن هشام بن حسان، قال: كان يختم فيما بين المغرب والعشاء مرتين، والثالثة إلى الطواسين، وكان يَبُلُّ عمامته من دموع عينيه.

قال صالح بن عمر الواسطي: كان الحسن يقعد مع أصحابه، فلا يقوم حتى يختم منصور ابن زاذان.

قال هُشيم: كان منصور لو قيل له: إن ملك الموت على الباب، ما كان عنده زيادة في العمل، وكان يصلي من طلوع الشمس إلى أن يصلي العصر، ثم يسبح إلى المغرب.

---

(١٧٦) صحيح: أخرجه البخاري (٧١٥٨)، ومسلم (١٧١٧)، وأبو داود (٣٥٨٩)، والترمذي (١٣٣٤)، والنسائي (٨/ ٢٣٧- ٢٣٨).

(١٧٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣١١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤٩٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٧٥٩)، حلية الأولياء (٣/ ٥٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٣٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٣٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٠٦- ٣٠٧)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٢٠٥)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ١٨١).

(١٧٨) لم يأذن رسول اللَّه ﷺ في قراءة القرآن في أقل من ثلاثة أيام كما وردت النصوص الصحيحة عنه بذلك وقد تقدم ذكرنا لها في الجزء السابق.

وروى خلف بن خليفة، عن منصور: الهم والحزن يزيد فى الحسنات، والأشر والبطر يزيد فى السيئات.

قال أبو معمر القَطيعى: ذكر عباد بن العوام، أنه شهد جنازة منصور بن زاذان، قال: فرأيت النصارى على حدة، والمجوس على حدة، واليهود على حدة، وقد أخذ خالى بيدى من كثرة الزحام.

شعبة عن هشام بن حسان، قال: صليت إلى جنب منصور بن زاذان فيما بين المغرب والعشاء، فقرأ القرآن، وبلغ فى الثانية إلى النحل. قال يزيد بن هارون: توفى فى سنة إحدى وثلاثين ومائة. قلت: قبره بواسط ظاهر، يُزَار.

٨١٢- يوسف بن عمر(١٧٩)

ابن محمد بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى، أمير العراقين وخراسان لهشام، ثم أقره الوليد بن يزيد. وكان شهمًا، كافيًا، سائسًا، مهيبًا، جبارًا، عسوفًا، جوادًا، معطاءً.

نقل المدائنى: أن سماطه بالعراق كان كل يوم خمس مائة مائدة، كلها شواء، وقد كان ولى اليمن، وضرب وهب بن مُنَبِّه حتى أثخنه.

قال ابن عساكر: لما هلك الحجاج، أخذَ يوسف هذا فى آل الحجاج ليعذب، فقال: أخرجونى أسأل. فدفع إلى الحارث الجهضَمى، وكان مغفلاً، فأتى دارًا لها بابان، فقال: دعنى أدخل إلى عمتى أسألها. فدخل، وهرب من الباب الآخر، وذلك فى خلافة سليمان.

قال شباب: ولى يوسف اليمن سنة ست ومائة، فما زال عليها حتى جاءه التقليد بولاية العراق، فاستخلف ابنه الصلت، وسار.

قال الليث: نُزِعَ عن العراق خالد القسرى سنة عشرين ومائة بيوسف، وكان يضرب بحمقه وتيهه المثل، فكان يقال: أحمق من أحمق ثقيف. وحجمه إنسان مرةً، فهابه وأرعد، فقال يوسف: قل لهذا البائس: لا تخف، وما رضى أن يخاطبه.

وقد هم الوليد بعزله، فبادر، وقدَّم له أموالاً عظيمةً، وبذل فى خالد القسرى أربعين ألف ألف درهم، فأخرج، وسلم إليه العراق، فأهلكه تحت العذاب والمصادرة، وأخذ منه ومن أعوانه تسعين ألف ألف درهم. واقتص يزيد بن خالد بن عبد اللّه من يوسف، وقتله نائبه، ثم قتل يزيد، إذ تملك مروان الحمار.

---

(١٧٩) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٧/ ترجمة ٨٤٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٩١)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ١٧٢).

قال أبو الصيداء : أنا شهدت هذا الخبيث يوسف ضرب وهب بن منبه حتى قتله .

وقال أبو هاشم : بعث يزيد بن خالد مولاه أبا الأسد ، فدخل السجن ، فضرب عنق يوسف بن عمر سنة سبع وعشرين ومائة ، وعاش أزيد من ستين سنةً . وقيل : رموه قتيلاً ، فشد الصبيان في رجله حبلاً ، وجروه في أزقة دمشق . وكان دميم الجثة ، له لحية عظيمة . نعوذ بالله من البغي وعواقبه .

٨١٣-داود بن علي(١٨٠)

ابن حبر الأمة عبد الله بن عباس الهاشمي ، عم السفاح ، الأمير ، أبو سليمان .

روى عن : أبيه . وعنه : الأوزاعي ، والثوري ، وشريك ، وسعيد بن عبد العزيز ، وقيس ابن الربيع .

له حديث طويل في الدعاء . تفرد به عنه : ابن أبي ليلى ، وقيس ، وما هو بحجة . والخبر يعد منكرًا ، ولم يُقَحِّم أولو النقد على تليين هذا الضرب لدولتهم .

وكان داود ذا بأس ، وسطوة ، وهيبة ، وجبروت ، وبلاغة . وقيل : كان يرى القدر .

ولما قام السفاح يوم بويع يخطب ، حُصِرَ ، فقام دونه عمه هذا فأبلغ ، وقال فأوجز ، وبسط آمال الناس .

مات في ربيع الأول ، سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، بعد أن أقام الموسم ، وعاش اثنتين وأربعين سنةً .

٨١٤-أبو الزناد(١٨١) (ع)

عبد الله بن ذكوان الإمام ، الفقيه ، الحافظ ، المفتي ، أبو عبد الرحمن القرشي ، المدني ، ويلقب : بأبي الزناد . وأبوه مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة ؛ زوجة الخليفة عثمان . وقيل :

---

(١٨٠) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٧٩٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٩١٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٤٢)، العبر (٢/ ٤٥)، الكاشف (١/ ترجمة ١٤٦٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٢- ١٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٩٤)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٩٣٤)، شذرات الذهب (١/ ١٩١).

(١٨١) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٢٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٢٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٣٦)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٩٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤١٨- ٤٢٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠٣)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٤٨٠)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ١٨٢).

مولى عائشة بنت عثمان بن عفان. وقيل: مولى آل عثمان. وقيل: إن ذكوان كان أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر. قاله: أبو داود السجزى، عن أحمد بن صالح.

قلت: مولده فى نحو سنة خمس وستين، فى حياة ابن عباس.

وحدَّث عن: أنس بن مالك، وأبى أمامة بن سهل، وأبان بن عثمان، وعروة، وابن المسيب، وخارجة بن زيد، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعُبيد بن حُنين، وعلى بن الحسين، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد، وعبد الرحمن الأعرج- وهو مكثر عنه، ثبت فيه- وعائشة بنت سعد، ومُرَقِّع بن صيفى، ومجالد بن عوف، ومحمد بن حمزة بن عمرو الأسلمى، والشعبى، وسليمان بن عبد الرحمن، وعدة.

وشهد مع عبد الله بن جعفر الهاشمى جنازةً، وأرسل عن ابن عمر، وكان من علماء الإسلام، ومن أئمة الاجتهاد.

حدَّث عنه: ابنه؛ عبد الرحمن، وموسى بن عقبة، وابن أبى مُليكة- مع تقدمه- وصالح ابن كيسان، وهشام بن عروة، وعبد الوهاب بن بُخت، ومحمد بن عبد الله بن حسن، وعبيد الله بن عمر، وابن عجلان، وابن إسحاق، ومالك، والليث، وورقاء بن عمر، وسفيان الثورى، وزائدة، وشعيب بن أبى حمزة، والمغيرة بن عبد الرحمن الحِزامى، وسعيد بن أبى هلال، وسفيان بن عيينة، وخلق سواهم.

وثقه أحمد، وابن معين. قال حرب بن إسماعيل، عن أحمد بن حنبل، قال: كان سفيان يُسَمِّى أبا الزناد أمير المؤمنين فى الحديث. قال أحمد: هو فوق العلاء بن عبد الرحمن، وفوق سهيل، ومحمد بن عمرو.

وقال أبو زرعة الدمشقى: أخبرنى أحمد بن حنبل: أن أبا الزناد أعلم من ربيعة.

وروى أحمد بن سعد بن أبى مريم، عن يحيى بن معين، قال: ثقة، حجة.

وقال على بن المدينى: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من: ابن شهاب، ويحيى ابن سعيد الأنصارى، وأبى الزناد، وبُكير الأشج.

قال خليفة بن خياط: أبو الزناد لقى ابن عمر، وأنس بن مالك. وقال العجلى: تابعى، ثقة، سمع من أنس.

وقال أبو حاتم: ثقة، فقيه، صالح الحديث، صاحب سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات.

قال البخارى: أصح الأسانيد كلها: مالك، عن نافع، عن ابن عمر. وأصح أسانيد أبى هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة.

قال الليث، عن عبد ربه بن سعيد: دخل أبو الزناد مسجد النبى ﷺ ومعه من الأتباع- يعنى: طلبة العلم- مثل ما مع السلطان، فمن سائل عن فريضة، ومن سائل عن الحساب، ومن سائل عن الشعر، ومن سائل عن الحديث، ومن سائل عن معضلة.

وروى يحيى بن بُكَير، عن الليث بن سعد، قال: رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاث مائة تابع من طالب فقه وشعر وصنوف، ثم لم يلبث أن بقى وحده، وأقبلوا على ربيعة. وكان ربيعة يقول: شبر من حظوة، خير من باع من علم.

ونقل: أبو يوسف، عن أبى حنيفة، قال: قدمت المدينة، فأتيت أبا الزناد، ورأيت ربيعة، فإذا الناس على ربيعة، وأبو الزناد أفقه الرجلين، فقلت له: أنت أفقه أهل بلدك، والعمل على ربيعة؟ فقال: ويحك! كف من حظ، خير من جراب من علم.

وقال أحمد بن أبى خيثمة، عن مصعب بن عبد اللَّه، قال: كان أبو الزناد فقيه أهل المدينة، وكان صاحب كتاب وحساب، وكان كاتبًا لخالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بالمدينة، وكان كاتبًا لعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وفد على هشام بن عبد الملك بحساب ديوان المدينة، فجالس هشامًا مع ابن شهاب. فسأل هشام ابن شهاب: فى أى شهر كان عثمان يخرج العطاء لأهل المدينة؟ قال: لا أدرى. قال أبو الزناد: كنا نرى أن ابن شهاب لا يسأل عن شيء إلا وجد علمه عنده. فسألنى هشام، فقلت: فى المحرم. فقال هشام لابن شهاب: يا أبا بكر، هذا علم أفدته اليوم. فقال: مجلس أمير المؤمنين أهل أن يفاد فيه العلم. قال: وكان أبو الزناد معاديًا لربيعة الرأى، وكانا فقيهى البلد فى زمانهما. وكان الماجشون يعقوب بن أبى سلمة يعين ربيعة على أبى الزناد. وكان الماجشون أول من علم الغناء من أهل المروءة بالمدينة.

قال أبو الزناد: مثلى ومثل ذئب، كان يلح على أهل قرية، فيأكل صبيانهم ودواجنهم، فاجتمعوا له، فخرجوا فى طلبه، فهرب منهم، فتقطعوا عنه إلا صاحب فخار، فألح عليه، فوقف له الذئب، وقال: هؤلاء عذرتهم، أرأيتك أنت ما لى ولك؟! واللَّه ما كسرت لك فخارةً قط. ثم قال: ما لى وللماجشون، واللَّه ما كسرت له كبرًا ولا بربطًا[١٨٢].

(١٨٢) البربط: عود أعجمى ليس من ملاهى العرب، أعربته حين سمعت، به.

روى الأصمعى ، عن ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، قال : كان الفقهاء بالمدينة يأتون عمر بن عبد العزيز ، خلا سعيد بن المسيب ، فإن عمر بن عبد العزيز كان يرضى أن يكون بينهما رسول ، وأنا كنت الرسول بينهما .

وقال سليمان بن أبى شيخ : ولَّى عمر بن عبد العزيز أبا الزناد بيت مال الكوفة .

قال محمد بن سلام الجمحى : قيل لأبى الزناد : لم تحب الدراهم وهى تدنيك من الدنيا؟ فقال : إنها- وإن أدنتنى منها- فقد صانتنى عنها .

قال محمد بن سعد : كان أبو الزناد ثقةً ، كثير الحديث ، فصيحًا ، بصيرًا بالعربية ، عالمًا ، عاقلاً .

قال إبراهيم بن المنذر الحزامى : هو كان سبب جلد ربيعة الرأى ، ثم ولى بعد ذلك المدينة فلان التيمى ، فأرسل إلى أبى الزناد ، فطين عليه بيتًا ، فشفع فيه ربيعة .

قلت : تؤول الشحناء بين القرناء إلى أعظم من هذا .

ولما رأى ربيعة أن أبا الزناد يهلك بسببه ، ما وسعه السكوت ، فأخرجوا أبا الزناد ، وقد عاين الموت وذبل ، ومالت عنقه . نسأل اللَّه السلامة .

وروى الليث بن سعد ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، قال : أما أبو الزناد ، فليس بثقة ، ولا رضى .

قلت : انعقد الإجماع على أن أبا الزناد ثقة رضى .

وقيل : كان مالك لا يرضى أبا الزناد ، وهذا لم يصح ، وقد أكثر مالك عنه فى «موطئه» .

قال ابن عيينة : قلت للثورى : جالستَ أبا الزناد؟ قال : ما رأيت بالمدينة أميرًا غيره .

وقال ابن عيينة : جلست إلى إسماعيل بن محمد بن سعد ، فقلت : حدثنا أبو الزناد . فأخذ كفًا من حصىً ، فحصبنى به . وكنت أسأل أبا الزناد ، وكان حسن الخلق .

يحيى بن بُكير : حدثنا الليث ، قال : جاء رجل إلى ربيعة ، فقال : إنى أمرت أن أسألك عن مسألة ، وأسأل يحيى بن سعيد ، وأسأل أبا الزناد . فقال : هذا يحيى ، وأما أبو الزناد ، فليس بثقة .

قال يحيى بن معين : قال مالك : كان أبو الزناد كاتبًا لهؤلاء- يعنى : بنى أمية- وكان لا يرضاه- يعنى : لذلك .

ثم قال ابن عدى: أبو الزناد كما قال يحيى بن معين: ثقة، حجة، ولم أورد له حديثًا؛ لأن كلها مستقيمة.

وقال أبو جعفر العُقيلى فى ترجمة عبد اللّه بن ذكوان: حدثنا مقدام بن داود، حدثنا الحارث بن مسكين، وابن أبى الغمر، قالا: حدثنا ابن القاسم، قال: سألت مالكًا عمن يحدث بالحديث الذى قالوا: «**إن اللّه خلق آدم على صورته**»(١٨٣)، فأنكر ذلك إنكاراً شديداً، ونهى أن يتحدث به أحد. فقيل: إن ناسًا من أهل العلم يتحدثون به. قال: من هم؟ قيل: ابن عجلان، عن أبى الزناد. فقال: لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء، ولم يكن عالمًا، ولم يزل أبو الزناد عاملاً لهؤلاء حتى مات، وكان صاحب عمال يتبعهم.

قلت: الخبر لم ينفرد به ابن عجلان، بل ولا أبو الزناد، فقد رواه: شعيب بن أبى حمزة، عن أبى الزناد. ورواه: قتادة، عن أبى أيوب المراغى، عن أبى هريرة. ورواه: ابن لهيعة عن الأعرج، وأبى يونس عن أبى هريرة. ورواه: معمر، عن همام، عن أبى هريرة. وصح أيضًا من حديث ابن عمر. وقد قال إسحاق بن راهويه عالم خراسان: صح هذا عن رسول اللّه ﷺ.

فهذا الصحيح مخرج فى كتابى «البخارى» و«مسلم». فنؤمن به، ونفوض، ونسلم، ولا نخوض فيما لا يعنينا، مع علمنا بأن اللّه ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير.

قال الواقدى: مات أبو الزناد فجأةً فى مغتسله، ليلة الجمعة، لسبع عشرة خلت من رمضان، وهو ابن ست وستين سنةً، فى سنة ثلاثين ومائة.

وقال ابن سعد: مات فى رمضان منها. وقال خليفة، وطائفة: سنة ثلاثين. وقال يحيى ابن معين، وابن نُمير، وعلى بن عبد اللّه التميمى، وغيرهم: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

---

(١٨٣) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٢٤٤)، والحميدى (١١٢١)، ومسلم (٢٦١٢) (١١٢)، والآجرى فى «الشريعة» (ص ٣١٤)، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» (ص ٢٩٠) وفى «السنن» (٨/ ٣٢٧) من طرق عن سفيان، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: - «إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه، فإن اللّه خلق آدم على صورته» وأخرجه أحمد (٢/ ٢٥١ و٤٣٤)، والبخارى (٢٥٥٩)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ٣٦- ٣٧)، والآجرى فى «الشريعة» (ص ٣١٥)، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» (ص ٢٩١) من طريق سعيد المقبرى، عن أبى هريرة، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٢٧ و٣٣٧)، ومسلم (٢٦١٢) (١١٣) من طريق سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، به.

قرأت على محمد بن حسين القرشى، أنبأنا محمد بن عماد، أنبأنا ابن رفاعة، أنبأنا أبو الحسن الخلَعى، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابى، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة: أن النبى ﷺ قال: «**قال الله- عز وجل-: إذا هم عبدى بحسنة، فاكتبوها، فإن عملها، فاكتبوها عشر أمثالها، فإن هم بسيئة، فلا تكتبوها، فإن عملها، فاكتبوها مثلها، وإن تركها، فاكتبوها حسنةً**»(١٨٤).

٨١٥- يَعْلَى بن حكيم(١٨٥) (خ، م، د، س، ق)

الثقفى مكى، ثقة، نزل البصرة.

وحـــدَّث عن: سعيد بن جبير، وطاوس، ومسلم بن يسار، وعمر بن عبد العزيز، وعكرمة، وجماعة.

وعـنـه: قتادة- مع تقدمه- وجرير بن حازم، وحماد بن زيد، ومحمد بن ذكوان، وغيرهم. ووفد على عمر بن عبد العزيز.

وثقه أبو زرعة، وأحمد. وقال أبو حاتم: لا بأس به. قال حماد بن زيد: مات بالشام، وترك أمه، فكانت تأتى أيوب. قال: فأتاها أيوب ثلاثة أيام، يقعد على بابها، وتأتيه، فتجتمع. وقال جرير بن حازم: بعث يعلى من الشام بصحيفة ضخمة فيها مسائل، فقال: سل عنها قتادة. فسألته، فقال: يشق علىَّ، فسل سعيد بن أبى عروبة. ففعلت، ثم عرضتها على قتادة، فما غير إلا شيئين.

٨١٦- يعلى بن عطاء(١٨٦) (م، ٤)

الطائفى نزل واسط. وحدَّث عن أوس بن أبى أوس، وعُمارة بن حديد، ووكيع بن عُدُس، وطائفة.

---

(١٨٤) صحيح: أخرجه مسلم (١٢٨)، والترمذى (٣٠٧٣) من طريق سفيان بن عيينة، به.

(١٨٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٥٤٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٤٢) و(٢/ ٨٩ و٢٦٦) و(٣/ ٢٧ و٢٤٠)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٣٠٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٢٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٩١)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٠١).

(١٨٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٢٠) و(٧/ ٣١٠)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة رقم ٣٥٣٨)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٣٠٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٣٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٠٣).

وعنه: شعبة، وأبو عَوانة، والثوري، وحماد بن سلمة، وهشيم، وآخرون. وهو من موالي عبد اللَّه بن عمرو بن العاص.

وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال البخاري: مات سنة عشرين ومائة.

٨١٧- مطر الورَّاق[١٨٧] (م، ٤)

الإمام، الزاهد، الصادق، أبو رجاء بن طهمان الخراساني، نزيل البصرة، مولى علباء بن أحمر اليَشْكُرِيّ. كان من العلماء العاملين، وكان يكتب المصاحف، ويتقن ذلك.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن، وابن بُريدة، وعكرمة، وشهر بن حوشب، وبكر بن عبد اللَّه، وطائفة.

حدَّث عنه: شعبة، والحسين بن واقد، وإبراهيم بن طهمان، وحماد بن سلمة، وحماد ابن زيد، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمِّي، وآخرون.

وغيره أتقن للرواية منه، ولا ينحط حديثه عن رتبة الحسن. وقد احتج به: مسلم.

قال يحيى بن معين: صالح. وقال أحمد بن حنبل: هو في عطاء ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي.

قال الخليل بن عمر بن إبراهيم: سمعت عمي عيسى يقول: ما رأيت مثل مطر الوراق في فقهه وزهده.

وقال مالك بن دينار: رحم اللَّه مطرًا الوراق، إني لأرجو له الجنة.

وعن شيبة بنت الأسود، قالت: رأيت مطرًا الوراق، وهو يقص.

يقال: توفي مطر الوراق سنة تسع وعشرين ومائة.

قال أبو حاتم الرازي: ضعيف. وكان يحيى القطان يشبه مطرًا بابن أبي ليلى في سوء الحفظ. وفيه يقول عثمان بن دحية اللغوي: لا يساوي دَسْتِجَة بقل. وقال محمد بن سعد: فيه ضعف في الحديث.

---

(١٨٧) ترجمته في طبقات ابن سعد(٧/ ٢٥٤)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٥٢)، الكنى للدولابي (١/ ١٧٥)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣١٩)، حلية الأولياء (٣/ ٧٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٦٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٦٩)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٢٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٦٧)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٠٢٨).

وعن مطر الوراق، قال: لما خلق اللَّه الداء والدواء، جعل دواء المرة المشى، ودواء الدم الحجامة، ودواء البلغم الحمام.

٨١٨- صالح بن كيسان[(١٨٨)] (ع)

الإمام، الحافظ، الثقة، أبو محمد- ويقال: أبو الحارث- المدنى، المؤدب، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز.

يقال: مولى بنى غفار. ويقال: مولى بنى عامر. ويقال: مولى آل مُعَيقيب الدَّوسى.

رأى عبد اللَّه بن الزبير، وعبد اللَّه بن عمر. وقد قال يحيى بن معين: إنه سمع منهما.

وحدَّث عن: عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وسالم بن عبد اللَّه، ونافع بن جبير، ونافع مولى ابن عمر، ونافع مولى أبى قتادة، والقاسم ابن محمد، وابن شهاب- رفيقه-. وينزل إلى: ابن عجلان، وإسماعيل بن محمد بن سعد، وعدة. وكان من أئمة الأثر.

حدَّث عنه: عمرو بن دينار- وهو أكبر منه- وموسى بن عقبة- وهو من طبقته- وابن عجلان، وابن إسحاق، وابن جريج، ومعمر، ومالك، وسليمان بن بلال، وابن عيينة، والدراوردى، وحماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبو ضمرة الليثى، وخلق سواهم.

قال مصعب بن عبد اللَّه: كان مولى امرأة من دوس، وكان عالمًا، ضمه عمر بن عبد العزيز إلى نفسه، وهو أمير- يعنى: بالمدينة- قال: فكان يأخذ عنه، ثم بعث إليه الوليد بن عبد الملك، فضمه إلى ابنه عبد العزيز بن الوليد.

وكان صالح جامعًا من الحديث والفقه والمروءة.

قال حرب الكرمانى: سئل أحمد بن حنبل، عن صالح بن كيسان، فقال: بخ بخ. وقال عبد اللَّه بن أحمد، عن صالح: أكبر من الزهرى، قد رأى صالحُ ابنَ عمر.

وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة.

---

(١٨٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٨٤٨)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٠٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٧٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٤٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٨٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٩٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤١٢١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣٠٥٢)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٠٨).

وروى عباس، عن يحيى، قال: ليس به بأس فى الزهرى. وقد سمع من: ابن عمر، وعن يحيى، قال: معمر أحب إلىّ فى الزهرى.

وروى يعقوب بن شيبة، حدثنا أحمد بن العباس، قال: قال يحيى بن معين: ليس فى أصحاب الزهرى أثبت من مالك، ثم صالح بن كيسان، ثم معمر، ثم يونس.

وقال يعقوب: صالح: ثقة، ثبت.

وقال على بن المدينى: كان أسن من الزهرى، رأى ابن عمر.

وقال ابن أبى حاتم، عن أبيه، قال: صالح أحب إلى من عُقيل؛ لأنه حجازى، وهو أسن. رأى ابن عمر، وهو ثقة، يُعَدّ فى التابعين.

وقال النسائى، وابن خراش، وغيرهما: ثقة.

روى معمر، عن صالح، قال: اجتمعت أنا وابن شهاب، ونحن نطلب العلم، فاجتمعنا على أن نكتب السنن، فكتبنا كل شىء سمعنا عن النبى ﷺ. ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه. فقلت: ليس بسنة. فقال: بل هو سنة. فكتب، ولم أكتب، فأنجح وضَيَّعتُ.

الحميدى، عن سفيان، قال: كان عمرو يحدث حديث صالح بن كيسان فى نزول النبى ﷺ الأبطح، - يعنى: عن نافع مولى أبى قتادة- عن أبى قتادة. قال: ثم قدم صالح. فقال لنا عمرو: اذهبوا، فسلوه عن هذا الحديث. فذهبنا إليه، فسألناه.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: كان صالح بن كيسان مؤدب ابن شهاب، فربما ذكر صالح الشىء، فيرد عليه ابن شهاب، فيقول: حدثنا فلان، وحدثنا فلان بخلاف ما قال. فيقول له صالح: تكلمنى وأنا أقمت أوَدَ لسانك.

عبد العزيز الأويسى: سمعت إبراهيم بن سعد: جئت صالح بن كيسان فى منزله، وهو يكسر لهرة له يطعمها، ثم يفت لحمامات له أو لحمام يطعمه.

وَهِمَ الحاكم وَهْمَين فى قولة، فقال: مات زيد بن أبى أنيسة وهو ابن ثلاثين سنةً، وصالحَ بن كيسان وهو ابن مائة ونيف وستين سنةً، وكان قد لقى جماعةً من الصحابة، ثم تلمذ بعدُ للزهرى، وتلقن عنه العلم وهو ابن تسعين سنةً، ابتدأ بالعلم وهو ابن سبعين سنةً.

والجواب: أن زيداً مات كهلاً من أبناء أربعين سنةً، أو أكثر. وصالح عاش نيفًا وثمانين سنةً، ما بلغ التسعين، ولو عاش كما زعم أبو عبد اللّه لعد فى شباب الصحابة، فإنه مدنى، ولكان ابن نيف وثلاثين سنةً وقت وفاة النبى ﷺ ولو طلب العلم- كما قال الحاكم- وهو ابن

سبعين سنةً، لكان قد عاش بعدها نيفًا وتسعين سنةً، ولسمع من سعد بن أبي وقاص وعائشة، فتلاشى ما زعمه.

قال الواقدي: مات صالح بن كيسان بعد الأربعين والمائة، وقبل مَخْرَج محمد بن عبد اللَّه بن حسن. قال: وكان ثقةً، كثير الحديث.

٨١٩- زياد مولى ابن عياش(١٨٩) (م، ت، ق)

هو الفقيه، الرباني، زياد بن أبي زياد، مولى عبد اللَّه بن عياش بن أبي ربيعة، من مشايخ وقته بدمشق، وله بها دار، وذرية.

حدَّث عن: مولاه، وأنس، وأبي بحرية عبد اللَّه بن قيس، ونافع بن جبير بن مطعم، وعراك بن مالك، وجماعة.

روى عنه: يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد- وهو من أقرانه- وعبد اللَّه بن سعيد بن أبي هند، وابن إسحاق، ومالك بن أنس، وآخرون.

وثقه النسائي، وغيره. وكان عبدًا صالحًا، قانتًا للَّه.

قال مالك بن أنس: كان مملوكًا، فدخل يومًا على عمر بن عبد العزيز، وكان يكرمه.

وقال الفرزدق وقصد بهذا:

يا أيها القارئ المرخي عمامته   هذا زمانك، إني قد مضى زمني

وكان متعبدًا، منعزلاً، وله دراهم يعالج له فيها، وفيه عجمة، وكان يلبس الصوف، ويهجر اللحم.

روى يحيى الوحاظي، عن النضر بن عربي، قال: بينما عمر بن عبد العزيز يتغدى، إذ بصر بزياد، فطلبه، ثم قعد معه، وقال: يا فاطمة، هذا زياد، فاخرجي، فسلمي، هذا زياد عليه جبة صوف، وعمر قد ولي أمر الأمة. وبكى، فقالت: يا زياد! هذا أمرنا وأمره، ما فرحنا به، ولا قرت أعيننا منذ ولي.

ابن وهب، عن مالك، قال: كان زياد مولى ابن عياش يمر، فربما أفزعني حسه، فيضع

---

(١٨٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٣٠٥) التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١١٩٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٦٦٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٤٦٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٧٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٦٧)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢١٩٩).

يده بين كتفي، فيقول: عليك بالجد، فإن كان ما يقول هؤلاء من الرخص حقًا، لم يضرك، وإلا كنت قد أخذت بالحذر.

قال مالك: وكان قد أعانه الناس على فكاك رقبته، وتسارعوا في ذلك، ففضل مال كثير، فرده زياد إليهم بالحصص، وكتبهم عنده، فما زال يدعو لهم حتى مات.

قلت: له في الكتب ثلاثة أحاديث. قلت: اسم أبيه: ميسرة.

٨٢٠- سُهيل بن أبي صالح(١٩٠) (م، ٤، خ مقرونًا)

الإمام، **المُحدِّث الكبير**، **الصادق**، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفانية.

حدَّث عن: أبيه؛ أبي صالح ذكوان السمان، والنعمان بن أبي عياش الزُّرقي، وعطاء بن يزيد الليثي، وأبي الحباب سعيد بن يسار، وأبي عبيد الحاجب، والحارث بن مخلد الأنصاري، وصفوان بن أبي يزيد، وابن المنكدر، وابن شهاب، وعبد اللَّه بن دينار. وينزل إلى أقرانه: كالأعمش، وسُمَيّ، وربيعة الرأي. وما علمت له شيئًا عن أحد من الصحابة، وهو معدود في صغار التابعين.

وقد حدَّث عنه: الأعمش، وربيعة، وموسى بن عقبة- وهم من التابعين- وجرير بن حازم، وابن عجلان، وعبيد اللَّه بن عمر، وشعبة، والثوري، والحمادان، وزيد بن أبي أنيسة- ومات قبله بدهر- وجرير بن عبد الحميد، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراوردي، ووُهَيب بن خالد، وسفيان بن عيينة، وابن عُلَيَّة، وأبو إسحاق الفزاري، وأنس بن عياض الليثي، وخلق كثير.

وكان من كبار الحفاظ، لكنه مرض مرضةً غيرت من حفظه.

حكى الترمذي: أن سفيان بن عيينة، قال: كنا نعد سُهيل بن أبي صالح ثبتًا في الحديث. وقال أحمد: ما أصلح حديثه!

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل، عن سُهيل، ومحمد بن عمرو، فقال: قال يحيى بن سعيد: محمد أحب إليّ. قال: وما صنع شيئًا، سُهيل أثبت عندهم.

---

(١٩٠) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢١٢٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٢٣) و(٢/ ١٦٦ و٧٠٦) و(٣/ ١٤٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٠٦٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٢٨)، العبر (١/ ٢٧٣ و٢٩٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٦٣)، شذرات الذهب (١/ ٢٠٨).

وقال يحيى بن معين: سهيل، والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة. رواه: عباس الدُّورى، عنه.

وقال أحمد العجلى: سهيل وأخوه عباد ثقتان.

وقال ابن أبى حاتم: سألت أبا زُرعة: سُهيل أحب إليك أو العلاء؟ فقال: سهيل أثبت وأشهر. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلىَّ من العلاء، ومن عمرو ابن أبى عمرو.

وقال النسائى، وغيره: ليس به بأس.

وقال ابن عدى: ولسهيل نسخ، روى عنه الأئمة، وهو عندى ثبت، لا بأس به.

وقال ابن معين: سُمَىٌّ خير منه.

قلت: سُمَىٌّ من رجال «الصحيحين»، بخلاف سُهيل.

وقال ابن معين مرةً: ثقة، وأخواه عبَّاد وصالح.

ومن غرائب سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة: حديث: «**من قتل وزغًا فى أول ضربة**»(١٩١)، وحديث: «**فرخ الزنى لا يدخل الجنة**»(١٩٢).

---

(١٩١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٢٤٠)، وأبو داود (٥٢٦٣)، والترمذى (١٤٨٢)، وابن ماجه (٣٢٢٨)، وأحمد (٢/ ٣٥٥) من طرق عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من قتل وزغة فى أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها فى الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الأولى- وإن قتلها فى الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة، لدون الثانية» واللفظ لمسلم.

(١٩٢) موضوع: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٣/ ٤٤٨- ٤٤٩) من طريق حمزة بن داود الثقفى، حدثنا محمد بن زنبور، حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فرخ الزنى لا يدخل الجنة».

قلت: إسناده موضوع، فيه حمزة بن داود، قال الدارقطنى: ليس بشىء، وفيه محمد بن زنبور المكى، قال ابن خزيمة: ضعيف، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين. ووثقه النسائى وابن حبان.

والخبر متنه كذب لايقبله ذوى الفطر السليمة والعقول المستنيرة بنور العلم ويمجه كل ذى ذوق سليم ومن له اطلاع على السنة المشرفة فما ذنب الأبناء بما فعل الآباء؛ قال- تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤]، وقال تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۝٣٩﴾ [النجم: ٣٩]، فكيف يعاقب سبحانه الأبناء بذنب فعله الآباء، وهو الذى حرم الظلم على نفسه وجعله بين العباد محرمًا، سبحانك هذا بهتان عظيم.

قال أبو عبد الرحمن السلمى : سألت الدارقطنى : لم ترك البخارى سُهيلاً فى «الصحيح»؟ فقال : لا أعرف له فيه عذراً، فقد كان النسائى إذا حدث بحديث لسهيل، قال : سُهيل- واللَّه- خير من أبى اليمان، ويحيى بن بُكير، وغيرهما، و«كتاب البخارى» من هؤلاء ملآن، وخرج لفليح بن سليمان، ولا أعرف له وجهًا.

قال على بن المدينى : مات أخ لسهيل، فوجد عليه، فنسى كثيراً من الحديث.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين، قال : لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه. وقال مرةً : ضعيف، ومرةً : ليس بذاك.

وقيل : إن مالكًا إنما أخذ عنه قبل التغير.

قال الحاكم : روى له مسلم كثيراً، وأكثرها فى الشواهد. ويقال : ظهر لسهيل نحو من أربع مائة حديث.

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القَزوينى، أنبأنا محمد بن سعيد، وأنبأنا أبو الحسين على بن محمد، وطائفة، قالوا : أنبأنا الحسين بن أبى بكر، قالا : أنبأنا أبو زرعة، أنبأنا مكى بن منصور، أنبأنا أبو بكر الحيرى، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا أبو عبد اللَّه الشافعى، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، عن سُهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ قضى باليمين مع الشاهد(١٩٣).

وبه قال عبد العزيز : فذكرت ذلك لسهيل، فقال : أخبرنى ربيعة وهو عندى ثقة، أننى حدثته إياه ولا أحفظه. ثم قال عبد العزيز : وقد كان أصاب سهيلاً علة أضرت ببعض حفظه، ونسى بعض حديثه، فكان سهيل بعد يحدث به، عن ربيعة، عنه، عن أبيه.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق، حدثنا الفتح بن عبد اللَّه، أنبأنا هبة اللَّه بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن على إملاءً، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النَّرسى، حدثنا خالد بن عبد اللَّه الواسطى، عن سُهيل، عن عبد اللَّه بن دينار، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**الإيمان بضع وستون بابًا، أو بضع وسبعون بابًا، أفضلها : لا إله إلا اللَّه، وأدناها : إماطة الأذى عن الطريق،**

(١٩٣) صحيح: أخرجه الشافعى (٢/ ٢٣٥)، وأبو داود (٣٦١٠)، والترمذى (١٣٤٣)، وابن ماجه (٢٣٦٩)، وله شاهد عن حديث ابن عباس : أخرجه الشافعى (٢/ ٢٣٤)، ومسلم (١٧١٢).

والحياء شعبة من الإيمان»(١٩٤). هذا حديث صحيح، من العوالى. أخرجه: الأئمة الستة فى كتبهم، من حديث سُهيل بن أبى صالح، وابن عجلان، وسليمان بن بلال، عن عبد اللّه ابن دينار، نحوه.

٨٢١- سُمَىٌّ(١٩٥) (ع)

المدنى الحافظ، الحجة.

حـدَّث عن: مولاه؛ أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الفقيه، وسعيد بن المسيِّب، وأبى صالح السمان، وطائفة.

روى عنه: ابن عجلان، ومالك، وسفيان الثورى، وورقاء بن عمر، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل، وغيره.

قتل: يوم وقعة قُديد(١٩٦)، فى سنة إحدى وثلاثين ومائة. كان من علماء الحديث بالمدينة، رحمه اللّه.

٨٢٢- عبد الحميد(١٩٧)

ابن يحيى بن سعد الأنبارى العلامة، البليغ، أبو يحيى الكاتب، تلميذ سالم مولى هشام ابن عبد الملك.

سكن الرقة، وكتب الترسُّل لمروان الحمار، وله عقب.

أخذ عنه: خالد بن برمك، وغيره. وتنقل فى النواحى، ومجموع رسائله نحو من مائة كُرَّاس.

---

(١٩٤) صحيح: أخرجه البخارى (٩)، ومسلم (٣٥)، وأبو داود (٤٦٧٦)، والترمذى (٢٦١٧)، والنسائى (٨/ ١١٠)، وابن ماجه (٥٧).

(١٩٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٤٩٩)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٣٦٩) الكاشف (١/ ترجمة ٢١٧٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٧٧)، شذرات الذهب (١/ ١٨١).

(١٩٦) وقعة قُديد كانت بين جيش عبد اللّه بن يحيى الكندى وبين جيش مروان الأموى.

(١٩٧) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٣/ ٢٦٣)، تاريخ الإسلام للذهبى (٥/ ٢٧٠).

ويقال : افتتح الترسل بعبد الحميد ، وختم بابن العميد .

وسار منهزمًا في خدمة مروان ، فلما قتل مخدومه ببوصير ، أسر هذا . فقيل : حموا له طستًا ، ثم وضعوه على دماغه ، فتلف .

ومن تلامذته : وزير المهدي يعقوب بن داود .

ويُروَى عن : مهزم بن خالد ، قال : قال لي عبد الحميد : إذا أردت أن يجود خطك ، فأطل جُلْفَة قلمك ، وأسمنها ، وحرِّف قطتك ، وأيمنها . قتل : في آخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

٨٢٣- عبد الملك(١٩٨)

ابن مروان ابن فاتح الأندلس موسى بن نصير اللخمي الأمير ، كان فصيحًا ، خطيبًا ، مفوهًا ، عادلاً ، كبير القدر .

ولي مصر لمروان بن محمد ، فأحسن السيرة ، ولما زالت الدولة المروانية ، ودخل صالح بن علي مصر ، أكرم عبد الملك هذا ؛ لما رأى من نجابته . وأخذه معه إلى العراق ، فكان بها أحد القواد الكبار . ثم ولاه المنصور إقليم فارس سنة بضع وثلاثين ومائة .

٨٢٤- نصر بن سَيَّار(١٩٩)

صاحب خراسان ، الأمير ، أبو الليث المروزي ، نائب مروان بن محمد . حدث عن : عكرمة ، وأبي الزبير .

وعنه : ابن المبارك - فيما قيل - ومحمد بن الفضل بن عطية .

خرج عليه أبو مسلم صاحب الدعوة ، وحاربه ، فعجز عنه نصر ، واستصرخ بمروان غير مرة ، فَبَعُد عن نجدته ، واشتغل باختلال أمر أذربيجان والجزيرة ، فتقهقر نصر ، وجاءه الموت على حاجة ، فتوفي بساوة ، في سنة إحدى وثلاثين ومائة . وقد ولي إمرة خراسان عشر سنين ، وكان من رجال الدهر سؤددًا وكفاءةً .

* *

---

(١٩٨) ترجمته في تاريخ الإسلام (٥/ ٢٧٢) ، النجوم الزاهرة (١/ ٣٢٤) .

(١٩٩) ترجمته في الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢١٤٨) ، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٠٨) خزانة الأدب للبغدادي (١/ ٣٢٦) .

٨٢٥- واصل بن عطاء(٢٠٠)

البليغ، الأفوه،أبو حذيفة المخزومى مولاهم، البصرى، الغزال. وقيل: ولاؤه لبنى ضبَّة.

مولده سنة ثمانين، بالمدينة. وكان يلثغ بالراء غينًا، فلاقتداره على اللغة وتوسعه يتجنب الوقوع فى لفظة فيها راء، كما قيل:

* وخالفَ الراء حتى احتال للشعر *

وهو وعمرو بن عبيد رأسا الاعتزال، طرده الحسن عن مجلسه لما قال: الفاسق لا مؤمن ولا كافر. فانضم إليه عمرو، واعتزلا حلقة الحسن، فسموا المعتزلة، قال شاعر:

وجعلتَ وصْلِى الراءَ لم تلفظْ به وقَطَعْتَنى حتى كأنك واصـلُ

وقيل: لواصل تصانيف. وقيل: كان يجيز التلاوة بالمعنى، وهذا جهل.

قيل: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. وقيل: عرف بالغَزَّال؛ لتردداه إلى سوق الغزل؛ ليتصدق على النسوة الفقيرات.

جالس أبا هاشم عبد اللَّه بن محمد ابن الحنفية، ثم لازم الحسن، وكان صموتًا، طويل الرقبة جدًا. وله مؤلف فى التوحيد، وكتاب «المنزلة بين المنزلتين».

٨٢٦- أبو بشر(٢٠١)(ع)

جعفر بن أبى وحشية إياس اليشكرى البصرى، ثم الواسطى، أحد الأئمة والحفاظ.

حدث عن: الشعبى، وسعيد بن جبير، وحميد بن عبد الرحمن الحميرى، ومجاهد، وطاوس، وعطاء، وعكرمة، وأبى الضحى، وميمون بن مهران، ونافع العمرى، وعدة.

وروى عن: عباد بن شُرَحْبِيل اليَشْكُرِىّ، وله صحبة.

---

(٢٠٠) ترجمته فى وفيات الأعيان (٦/ ٧٦٨)، تاريخ الإسلام للذهبى (٥/ ٣١٠)، ميزان الاعتدال (/ ٤ترجمة ٩٣٢٥)، لسان الميزان (٦/ ترجمة ٧٥٢)، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (١/ ٣١٣). شذرات الذهب (١/ ١٨).

(٢٠١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢١٤١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥١٥) و(٣/ ١٠)، الكنى للدولابى (١/ ١٢٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٩٢٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ٥٤)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٠٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٨٣)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٠٢٨).

وحدث عنه: الأعمش، وشعبة، وأبو عوانة، وهُشيم، وخالد بن عبد اللّه، وآخرون.

وثقه أبو حاتم الرازى، وغيره.

وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحب إلينا من المنهال بن عمرو، وأوثق. وقال يحيى القطان: كان شعبة يُضعِّف حديث أبى بشر، عن مجاهد، وقال: لم يسمع منه شيئًا. وقال شعبة أيضًا: أحاديث أبى بشر، عن حبيب بن سالم ضعيفة.

وقال أبو أحمد بن عدى: أرجو أنه لا بأس به.

قال نوح بن حبيب: كان أبو بشر ساجدًا خلف المقام حين مات. رحمه اللّه.

مات سنة أربع وعشرين ومائة. وقال مطيَّن، وغيره: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. وقال على بن محمد المدائنى، وجماعة: توفى سنة خمس وعشرين ومائة.

٨٢٧- حسان بن عطية[٢٠٢] (ع)

الإمام، الحجة، أبو بكر المحاربى مولاهم، الدمشقى.

حدَّث عن: أبى أمامة الباهلى، وسعيد بن المسيب، وأبى كبشة السلولى، وأبى الأشعث الصنعانى، ومحمد بن أبى عائشة، وطائفة.

حدث عنه: الأوزاعى، وأبو مُعَيد حفص بن غيلان، وأبو غسان محمد بن مُطَرِّف. وقد أخطأ من زعم أن الوليد بن مسلم روى عنه، أنى يكون ذلك؟!

وقال الأوزاعى: ما رأيت أحدًا أكثر عملاً فى الخير من حسان بن عطية. وقيل: كان حسان من أهل بيروت.

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

وقد رمى بالقدر. قال مروان بن محمد الطاطرى: عن سعيد بن عبد العزيز ذلك، فبلغ الأوزاعى كلام سعيد فيه، فقال: ما أغر سعيدًا باللّه، ما أدركت أحدًا أشد اجتهادًا، ولا أعمل من حسان بن عطية.

---

(٢٠٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٣٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة رقم (١٠٤٤)، حلية الأولياء (٦/ ٧٠)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٧٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٥١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٣٠٨).

ضَمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، سمع يونس بن سيف، يقول: ما بقى من القدرية إلا كبشان: أحدهما حسان بن عطية.

وروى عقبة بن علقمة، عن الأوزاعى، وذكر شيئًا من مناقب حسان.

الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعى يقول: كان لحسان غنم، فسمع ما جاء فى المنائح[٢٠٣]، فتركها. فقلت: كيف الذى سمع؟ قال: يوم له، ويوم لجاره.

وروى عبد الملك الصنعانى، عن الأوزاعى، قال: كان حسان بن عطية إذا صلى العصر، يذكر اللَّه- تعالى- فى المسجد حتى تغيب الشمس.

ومن دعائه: اللَّهم إنى أعوذ بك أن أتعَزَّز بشىء من معصيتك، وأن أتزين للناس بما يشيننى عندك.

بقى حسان إلى حدود سنة ثلاثين ومائة. قال يحيى بن معين: كان قدريًا. قلت: لعله رجع، وتاب.

٨٢٨- يحيى بن سعيد[٢٠٤] (ع)

ابن قيس بن عمرو وقيل: يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد، الإمام، العلامة، المجود، عالم المدينة فى زمانه، وشيخ عالم المدينة، وتلميذ الفقهاء السبعة، أبو سعيد الأنصارى، الخزرجى، النجارى، المدنى، القاضى. مولده: قبل السبعين، زمن ابن الزبير.

وسمع من: أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وأبى أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وعلى بن الحسين، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وعمرة بنت عبد الرحمن، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وعُبيد بن حُنين، ونافع العمرى، وابن شهاب، وسليمان بن يسار الفقيه، وبشير بن يسار، وسعيد بن يسار الإخوة، والأعرج،

---

(٢٠٣) المنائح: جمع منْحة: وهى أن يعطى الرجل ناقة أو شاة لغيره ينتفع بلبنها ويعيدها. وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانًا ثم يردَّها، وفى حديث مسلم (١٠٢٠) من حديث أبى هريرة مرفوعًا: «من منح منيحة، غدت بصدقة، وراحت بصدقة، صبوحها وغبوقها».

(٢٠٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٨٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٦٣٥ و٦٤٨)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٢٠)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٠١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٣٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٨٦)، العبر (١/ ١٩٥ و٣١١)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٤٩)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢١١)، شذرات الذهب (١/ ٢١٢).

وعبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، وحنظلة بن قيس، والنعمان بن أبى عياش، وأبى صالح ذكوان، وعباد بن تميم، وخلق سواهم.

روى عنه: الزهرى- مع تقدمه- وابن أبى ذئب، وشعبة، ومالك، وعبد العزيز بن الماجشون، وسفيان الثورى، وحماد بن سلمة، والأوزاعى، وحماد بن زيد، والليث بن سعد، وإبراهيم بن سعد، وأبو إسحاق الفزارى، وإسماعيل بن عياش، وابن المبارك، والقاضى أبو يوسف، وابن عُلَيَّة، وسعيد بن محمد الوراق، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن سليمان الدارانى، وعبد الوهاب الثقفى، ويحيى بن سعيد الأموى، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عون العمرى، وخلق سواهم.

وهو صاحب حديث: «الأعمال بالنيات»، وعنه اشتهر، حتى يقال: رواه عنه نحو المائتين، ووقع عاليًا لأصحاب ابن طبرزد.

وقد اختلف فى نسبه، فقال أبو عبيدة بن أبى السفر: حدثنا أبو أسامة، حدثنى يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد الأنصارى، عن سعيد بن المسيب. وقال محمد بن عبيد بن حسان، حدثنا حماد، عن يحيى بن سعيد، قال: كانت حبيبة بنت سهل إحدى عماتى. وأنبأنا يحيى ابن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل.

قلت: حبيبة هذه هى القائلة: لا أنا ولا ثابت بن قيس بن شماس.

وأما قيس بن عمرو فصحابى؛ له فى «السنن» فى ركعتى الصبح.

قال الحاكم: هو قاضى حرم رسول اللَّه ﷺ ومفتيها فى عصره، يحيى بن سعيد بن قيس ابن قهد بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن يزيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

وقال خليفة فى «الطبقات»: يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد بن سهل بن ثعلبة الحارث ابن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار أبو سعيد.

وقال أبو أحمد فى «الكنى»: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم. ثم قال: ويقال: ابن سعيد بن قيس بن قهد، ولم يصح أخو سعد وعبد ربه وسعيد.

قلت: وممن قال: إن جده هو قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة: أحمد، وابن معين. وقال مصعب: جده قيس بن قهد بن قيس. فقال أحمد بن أبى خيثمة: غلط مصعب، وقيس ابن قهد هو جد أبى مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصارى، الكوفى. قال: وكلاهما له صحبة.

ثبت أن النبى ﷺ قال: «**خير دور الأنصار دار بنى النجار**»[٢٠٥].

رأى يحيى بن سعيد عبد اللَّه بن عمر. قاله: الحاكم أبو عبد اللَّه، ثم قال: سمع: أنسًا، والسائب، وأبا أمامة، وعبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، ويوسف بن عبد اللَّه بن سلام. وسمع: ابن المسيب، ومن بعده من الفقهاء السبعة، وجالسهم.

روى عنه من التابعين أربعة: هشام بن عروة، وحميد الطويل، وأيوب السختيانى، وعبيد اللَّه بن عمر.

إسماعيل بن أبى أويس: حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل ابن ثعلبة.

ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، قال: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل النجارى توفى بالهاشمية، وكان قاضيًا بها لأبى جعفر، سنة ثلاث وأربعين.

عارم: حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، قال: حدثنى العدل، الرضى، الأمين على ما يغيب عليه، أبو سعيد يحيى بن سعيد.

قلت: عامة الناس كَنَّوه هكذا.

وروى أبو يحيى صاعقة، عن ابن المدينى، قال: كنيته أبو نصر.

قال سليمان بن بلال: كان يحيى بن سعيد قد ساءت حالته، وأصابه ضيق شديد، وركبه الدين، فبينما هو كذاك، إذ جاءه كتاب أبى جعفر المنصور يستقضيه، فوكلنى بأهله، وقال لى: واللَّه ما خرجت وأنا أجهل شيئًا. فلما قدم العراق، كتب إلىَّ: قلت لك ذاك القول، وإنه- واللَّه- لأول خصمين جلسا بين يدى، فاقتصا شيئًا، واللَّه ما سمعته قط، فإذا جاءك كتابى هذا، فسل ربيعة بن أبى عبد الرحمن، واكتب إلىَّ ما يقول، ولا تعلمه. هذه حكاية منكرة، فإن ربيعة كان قد مات. رواها: إبراهيم بن المنذر الحزامى، عن يحيى بن محمد بن طلحة من ولد أبى بكر، عن سليمان، وزاد فيها: فلما خرجت إلى العراق، شيعته، فكان أول ما استقبله جنازة، فتغير وجهى، فقال: كأنك تغيرت؟ فقلت: اللَّهم لا طير إلا طيرك. فقال: واللَّه لئن صدق طيرك، لَيُنْعَشَنَّ أمرى. فمضى، فما أقام إلا شهرين حتى قضى دينه، وأصاب خيرًا.

---

(٢٠٥) صحيح: أخرجه البخارى (٣٨٧٩)، ومسلم (٢٥١١) من حديث أبى أسيد، به مرفوعًا.

قال عبد اللّٰه بن بشر الطالقانى : سمعت أحمد بن حنبل يقول : يحيى بن سعيد الأنصارى أثبت الناس .

وقال حماد بن زيد : قدم أيوب من المدينة ، فقيل له : من أفقه من خلفت بها؟ قال : يحيى ابن سعيد الأنصارى .

أبو صالح : حدثنا الليث ، عن عبيد اللّٰه بن عمر ، قال : كان يحيى بن سعيد يحدثنا ، فيَسُحُّ علينا مثل اللؤلؤ ، إذا طلع ربيعة ، فقطع حديثه إجلالاً لربيعة وإعظامًا .

على بن مُسْهر : سمعت سفيان يقول : أدركت من الحفاظ ثلاثةً : إسماعيل بن أبى خالد ، وعبد الملك بن أبىَ سليمان ، ويحيى بن سعيد الأنصارى . قلت : فالأعمش؟ فأبى أن يجعله معهم .

محمد بن المنهال : سمعت يزيد بن زريع يقول : لما قدم يحيى بن سعيد الأنصارى ، نزل على عبد الوهاب بن عبد الحميد ، وكان يحيى لا يملى ، فكنا ندخل عليه ، ومعنا ابن علية ، وجماعة ، فنحفظ ، فإذا خرجنا ، كتب هذا ما حفظ ، وهذا ما حفظ ، فتركت لذلك حديثه ، وقلت : لا آخذ دينى عنكم .

محمد بن سعد ، عن الواقدى ، أن سليمان بن بلال أخبره ، قال : خرج يحيى بن سعيد إلى إفريقية فى ميراث له ، فطلب له ربيعة بن أبى عبد الرحمن البريد ، فركبه إلى إفريقية ، فقدم بذلك الميراث ، وهو خمس مائة دينار . فأتاه الناس يسلمون عليه ، وأتاه ربيعة أغلق الباب عليهما ، ودعا بمنطقته ، فصيرها بين يدى ربيعة ، وقال : يا أبا عثمان ، واللّٰه ما غيبت منها دينارًا إلا ما أنفقناه فى الطريق . ثم عد مائتين وخمسين دينارًا ، فدفعها إلى ربيعة ، وأخذ هو مثلها قاسمه .

قال يحيى القطان : سمعت سفيان بن سعيد يقول : كان يحيى بن سعيد الأنصارى أجل عند أهل المدينة من الزهرى .

الترمذى : حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير : سألت يحيى بن سعيد ، فقلت : أرأيت من أدركت من الأئمة؟ ما كان قولهم فى أبى بكر ، وعمر ، وعلى؟ فقال : سبحان اللّٰه! ما رأيت أحدًا يشك فى تفضيل أبى بكر وعمر على علىٍّ ، إنما كان الاختلاف فى على وعثمان .

قال عبد الرحمن بن مهدى : حدثنا وُهَيب ، قال : قدمت المدينة ، فلم ألق بها أحدًا إلا وأنت تعرف وتنكر ، غير يحيى بن سعيد ، ومالك .

الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، حدثنا يحيى بن أحمد الهروى، أن محمد ابن حفص حدثهم، حدثنا يحيى بن أيوب المقابرى، حدثنى أبو عيسى، وغيره: أن قومًا كانت بينهم وبين المسيب بن زهير خصومة، فارتفعوا إلى يحيى بن سعيد الأنصارى، فكتب إليه يحيى أن يحضر. فأتوه بكتاب يحيى، فانتهرهم، وأبى، فجاؤوا إلى يحيى، فقام مغضبًا يريد المسيب، فوافقه قد ركب وبين يديه نحو المائتين من الخشابة، فلما رأوا القاضى، أفرجوا له، فأتى المسيب، فأخذ بحمائل سيفه، ورمى به إلى الأرض، ثم برك عليه يخنقه. قال: فما خلص حمائل السيف من يده إلا أبو جعفر بنفسه. قلت: هكذا فليكن الحاكم، ومتى خاف الحاكم من العزل لم يفلح، وفى ثبوت هذه الحكاية نظر.

الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس: حدثنا جرير، قال: سألت يحيى بن سعيد، وما رأيت شيخًا أنبل منه، فذكر تفضيل الشيخين، وقد مر.

قال حماد بن زيد: كان يحيى بن سعيد يقول فى مجلسه: اللَّهم سلم سلم.

وقال يحيى: كان عبيد اللَّه بن عدى بن الخيار يقول فى مجلسه: اللَّهم سلمنا، وسلم المؤمنين منا.

ابن بُكير: حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: أهل العلم أهل وسعة، وما برح المفتون يختلفون، فيحلل هذا، ويحرم هذا، وإن المسألة لترد على أحدهم كالجبل، فإذا فتح لها بابها، قال: ما أهون هذه.

يعقوب بن كاسب: حدثنا بعض أهل العلم، قال: سمعت صائحًا يصيح فى المسجد الحرام أيام مروان: لا يفتى الحاج فى المسجد إلا يحيى بن سعيد، وعبيد اللَّه بن عمر، ومالك ابن أنس.

ابن وهب، عن مالك، عن يحيى، قال: قلت لسالم بن عبد اللَّه: أسمعت هذا من ابن عمر؟ فقال: مرةً واحدةً، نعم أكثر من مائة مرة.

وبه عن يحيى، قال: لأن أكون كتبت كل ما أسمع، أحب إلى من أن يكون لى مثل ما لى.

قال أبو سعيد الحنفى: سمعت يزيد بن هارون يقول: حفظت ليحيى بن سعيد ثلاثة آلاف حديث، فمرضت مرضةً، فنسيت نصفها، فقال فتىً من القوم: رويدًا، ليتك مرضت الثانية، فنسيتها كلها، فنستريح منك. رواها الحاكم، ولا أعرف الحنفى.

كان يحيى بن سعيد القطان يقدم يحيى بن سعيد الأنصارى على الزهرى؛ لكونه رآه ولم ير الزهرى.

قال أحمد العجلى: كان يحيى بن سعيد رجلاً صالحًا، فقيهًا، ثقةً. وقال الثورى: كان حافظًا. وقال ابن عيينة: مُحدِّثو الحجاز: ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وابن جريج.

وروى أبو أويس، عن يحيى بن سعيد، قال: صحبت أنس بن مالك إلى الشام.

وروى محمد بن سلام الجمحى، قال: كان يحيى بن سعيد خفيف الحال، فاستقضاه المنصور، فلم يتغير حاله، فقيل له فى ذلك، فقال: من كانت نفسه واحدةً، لم يغيره المال.

وقال أحمد العجلى: قال يزيد بن هارون: قلت ليحيى بن سعيد: كم تحفظ؟

قال: ست مائة، سبع مائة. قلت: هذا يوضح لك ضعف القول المار عن يزيد، ولا كان يحيى بن سعيد عنده ثلاثة آلاف حديث قط.

وعن يحيى القطان، قال: هو مقدم على الزهرى؛ لأن الزهرى اختلف عليه، ويحيى لم يختلف عليه.

وأما على بن المدينى، فقال: له نحو من ثلاث مائة حديث، فكأنه عنى «المسند» من حديثه، أو الذى اشتهر له.

سليمان بن حرب: سمعت حماد بن زيد يقول: ليس لأحد عندى كتاب، ولو كان، لسرنى أن يكون ليحيى بن سعيد الأنصارى. قلت: توفى بالهاشمية، بقرب الكوفة، وله بضع وسبعون سنةً، سنة ثلاث وأربعين ومائة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه فى كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة اللَّه بن محمد الشيبانى، أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعى، أنبأنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن عبيد اللَّه بن زَحْر، أنه سمع أبا سعيد الرُّعينى، يحدث عن عبد اللَّه بن مالك، أنه سمع عقبة بن عامر يذكر: أن أخته نذرت أن تمشى إلى البيت حافيةً، غير مختمرة، فذكر ذلك عقبة لرسول اللَّه ﷺ فقال: «**مر أختك، فلتركب، ولتختمر، ولتصم ثلاثة أيام**»(٢٠٦). هذا حديث غريب، فرد. واسم أبى

(٢٠٦) ضعيف: أخرجه أبو داود (٣٢٩٣)، والنسائى (٢/ ١٤٣)، والترمذى (١٥٤٤)، والدارمى (٢/ ١٨٣)، وابن ماجه (٢١٣٤)، والبيهقى (١٠/ ٨٠)، وأحمد (٤/ ١٤٣، ١٤٥ و١٤٩ و١٥١) من طريق عبيد اللَّه بن زحر، عن أبى سعيد الرعينى، عن عبد اللَّه بن مالك، عن عقبة بن عامر، به. =

سعيد: جُعْثُل بن هاعان، قاضي إفريقية. مات: سنة خمس عشرة ومائة. محله الصدق ما رواه عنه سوى عبيد اللَّه بن زَحْر، وفيه لين. أخرجه: أبو داود، عن مخلد بن خالد الشعيرى، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: كتب إلى يحيى بن سعيد بهذا. وأخرجه: الترمذى، عن محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد. وحسنه: الترمذى. ووقع لنا عاليًا بدرجتين، وهذا الحديث من جملة ما استفاد يحيى فى رحلته إلى إفريقية.

عارم، عن حماد، قال: قيل لهشام بن عروة: سمعت أباك يقول كذا وكذا؟ قال: لا، ولكن حدثنى العدل، الرضى، الأمين، عدل نفسى عندى يحيى بن سعيد، أنه سمعه من أبى.

قال النسائى: يحيى بن سعيد: ثقة، ثبت.

وقال العجلى: كان قاضيًا على الحيرة، وثم لقيه يزيد بن هارون، فروى عنه مائةً وسبعين حديثًا.

قال القطان، وأبو عبيد، وأحمد، وعدة: مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. وقال يزيد بن هارون، وابن بُكير، والفلاس: سنة أربع.

قال أبو القاسم بن منده: طرق حديث يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمى، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب: عن رسول اللَّه ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات**».

رواه عنه: إبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن عيينة الهلالى، وإبراهيم ابن محمد أبو إسحاق الفزارى، وإبراهيم بن أبى يحيى المدنى، وإبراهيم بن صرمة المدنى، وإبراهيم بن محمد بن جناح، وإبراهيم بن زكريا المعلم الضرير، وإبراهيم بن أبى اليسع، وإبراهيم بن عبد الحميد الحمصى، وإبراهيم بن إسماعيل بن مُجمِّع، وإسماعيل بن عُلَيَّةَ، وإسماعيل بن عياش، وإسماعيل بن القاسم أبو العتاهية- فيما قيل- وإسماعيل بن زكريا الخُلْقانى، وإسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، وإسماعيل بن زياد، وإسماعيل بن ثابت بن مُجَمِّع، وإسحاق بن الربيع العطار، وأنس بن عياض أبو ضمرة، وأبان بن يزيد،

= قلت: إسناده ضعيف، عبيد اللَّه بن زحر، ضعيف. لكن قد صحَّ عن عقبة بن عامر الجهنى قال: نذرت أختى أن تمشى إلى بيت اللَّه حافية، فأمرتنى أن أستفتى لها رسول اللَّه ﷺ فقال: «لتمش، ولتركب». أخرجه البخارى، ومسلم (١٦٤٤)، وأبو داود (٣٢٩٩)، والنسائى وابن الجارود (٩٣٧٧)، وأحمد (٤/ ١٥٢) من طريق يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن عقبة بن عامر، به.

وأسيد بن القاسم الكتانى، وأبرد بن الأشرس، وأبو الربيع أشعث بن سعيد السمان، وأسباط ابن محمد، وأسد بن عمرو، وأسامة بن حفص، وأيوب بن واقد- كوفى- وأبيض بن الأغر، وأبيض بن أبان. وبحر بن كُنَيْز السقاء، وبكر بن عمرو المعافرى، وبشير بن زياد الجزرى. وتوبة بن سعيد العنبرى بن أبى الأسد، وتليد بن سليمان الكوفى. وثور بن يزيد، وثابت بن كثير. وجعفر الصادق، وجعفر بن عون، وجرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد، وجنادة بن سَلْم، وجارية بن هرم الهُنائى، وجميع بن ثوب الشامى. وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وحماد بن زيد بن عمر- كوفى- وحماد بن أسامة أبو أسامة، وحماد أخو شعبة بن الحجاج، وحماد بن عبد الملك الخَوْلانى، وحماد بن يحيى الأبحّ، وحماد بن شيبة، وحماد بن يونس، وحماد بن نَجيح، والحسن بن صالح، والحسن بن عياش أخو أبى بكر، والحسن بن عُمارة، والحسن بن أبى جعفر، وحُسين بن علوان، وحر الحذاء، وحديج ابن معاوية، وحبَّان بن على، وحمزة الزيات، وحسان بن غيلان، وحفص بن غياث، وحفص بن عمرَ القنَّاد، وحفص بن سليمان القارئ، وحكيم بن نافع الرقى، والحارث بن عمير، وحميد بن زياد أبو صخر، وحجاج بن أرطاة. وخالد بن عبد اللّه الطحان، وخالد بن حميد الرؤاسى، وخالد بن سلمة الجهنى، وخالد بن القاسم المدائنى- ولم يصح- وخالد بن يزيد البحرانى، وخلف بن خليفة، وخليفة بن غالب- بصرى- وخارجة بن مصعب، وخطاب بن أبى خيرة، والخليل بن مرة، وخُصيب بن عبد الرحمن، وخازم بن الحارث أبو عصمة، والخَصيب بن جَحْدَر، والخصيب بن عقبة الوابشى. وداود بن عبد الرحمن العطار، وداود بن الزِّبرقان، وداود بن بكر بن أبى الفرات، وداود بن جُشَم. وذؤاد بن عُلبة. وربيعة الرأى، ورقبة بن مَصْقلة، وروح بن القاسم، والربيع بن حبيب- كوفى- ورشدين بن سعد، ورجاء بن صبيح. وزهير بن معاوية، وزهير بن محمد، وزيد بن بكر بن خنيس، وزيد بن على، وزيد بن أبى أنيسة، وزياد بن خيثمة، وزمعة بن صالح، وزكريا بن أبى العتيك- كوفى- وزافر بن سليمان، وزُفَر الفقيه، وزائدة. وسفيان الثورى، وسفيان بن عيينة، وسفيان بن عمر الحضرمى- كوفى- وسليمان التيمى، وسليمان أبو خالد الأحمر، وسليمان ابن بلال، وسليمان الأعمش، وسليمان بن عمر، وأبو داود النخعى، وسليمان بن يزيد الكعبى، وسليمان بن خثيم، وسعيد بن المرزبان أبو سعد البقال، وسعيد بن مسلمة الأموى، وسعير بن الخمس، وسعيد بن محمد الوراق الثقفى، وسعيد بن عبد اللّه الأودى، وسلمة بن رجاء، وسلاَم أبو المنذر القارئ، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وسابق البربرى، وسويد بن عبد العزيز، وسيف بن محمد الثورى، وسيف بن عمر، وسعَّاد بن سليمان التميمى، وسنان

ابن هارون . وشعبة ، وشريك ، وشعيب بن إسحاق ، وشجاع بن الوليد ، وشرقى بن قُطامى ، وشجاع بن عبد اللَّه ، وشقيق بن عبد اللَّه . وصدقة بن عبد اللَّه الدمشقى ، وصالح بن يحيى ، وصالح بن جبلة ، وصالح بن قدامة الجمحى ، وصالح بن كيسان . والضحاك بن عثمان . وطلحة بن مصرف اليامى ، وطلحة بن زيد . وعبد اللَّه بن عبد اللَّه أبو أويس ، وعبد اللَّه بن إدريس ، وعبد اللَّه بن المبارك ، وعبد اللَّه بن هشام بن عروة ، وعبد اللَّه بن نمير ، وعبد اللَّه بن زياد بن سمعان ، وعبد اللَّه بن لهيعة ، وعبد اللَّه بن واقد الهروى ، وعبد اللَّه بن عرادة ، وعبد اللَّه بن ميمون القداح ، وعبد اللَّه بن حسين بن عطاء ، وعبد اللَّه بن سفيان الواسطى ، وعبد اللَّه بن شوذب ، وعبد الرحمن الأوزاعى ، وعبد الرحمن بن بديل ، وعبد الرحمن بن الأسود ، وعبد الرحمن بن حُميد الزهرى ، وعبد الرحمن بن صالح بن موسى ، وعبد الرحمن المحاربى ، وعبد الرحمن بن مغراء ، وعبد الرحمن بن زياد أبو خالد ، وعبد الرحمن العرزمى ، وعبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصارى ، وعبد الرحمن بن حميد الرؤاسى ، وعبيد اللَّه بن عمرو الرقى ، وعبيد اللَّه بن عدى الكندى ، وعبيد اللَّه بن هشام بن عروة ، وعبد العزيز الدراوردى ، وعبد العزيز بن الحُصين ، وعبد الغفار بن القاسم ، وعبد العزيز بن أبى حازم ، وعبد الأعلى بن محمد المصرى ، وعبد الملك بن أبى بكر ، وعبد الملك بن محمد بن زرارة ، وعبد الملك بن جريج ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وعبد الوهاب الثقفى ، وعبد السلام ابن حرب ، وعبد السلام بن حفص ، وعبد ربه أبو شهاب الحناط ، وعبدة بن سليمان ، وعباد ابن عباد ، وعباد بن العوام ، وعباد بن صهيب ، وعبد الحميد الفراء ، وعبيد اللَّه بن جعفر ، وعبدة بن أبى برزة السجستانى ، وعمر بن عبيد ، وعمر بن سعيد بن أبى حسين ، وعمر بن يزيد ، وعمر بن حبيب ، وعمر بن على بن مقدَّم ، وعمر بن عبد الحميد الطائى ، وعمر بن هارون ، وعمر بن مروان الجلاب ، وعمر بن وجيه ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وعبد المنعم بن نعيم ، وعامر بن خداش ، وعبد الجبار بن سليمان- أو ابن عثمان- وعمران بن الربيع ، وعمرو بن هاشم ، وعباد بن كثير الثقفى ، وعباد بن منصور ، وعدى بن الفضل ، وعيسى بن شعيب ، وعيسى بن يونس ، وعبد الرحيم بن سليمان الرازى ، وعبد ربه بن سعيد ، وعلى بن هاشم ، وعلى بن مُسْهِر ، وعلى بن القاسم العمرى ، وعلى بن هاشم بن هاشم ، وعلى بن عاصم ، وعلى بن هاشم بن مرزوق ، وعلى بن صالح ، وعيسى بن ثوبان ، وعيسى بن زيد بن على ، وعُمارة بن غزية ، وعمرو بن الحارث الفقيه ، وعمرو بن جميع ، وعمرو بن أبى قيس ، وعثمان بن الحكم ، وعثمان بن مخارق ، وعقبة بن خالد ، وعصمة بن محمد الزرقى ، وعائذ بن حبيب ، وعمار بن رُزيق ، وعمار بن سيف ، وعطاء بن جبلة ،

وعمر بن الخطاب بن أبي خيرة . وغسان بن غيلان ، وغياث بن إبراهيم . وفضيل بن عياض ، وفرح بن فضالة ، وفُليح بن محمد ، وفليح بن سليمان ، وفضالة بن نوح ، وفطر بن خليفة . وقيس بن الربيع ، والقاسم بن عبد اللّه العمرى ، والقاسم بن معن ، والقاسم بن الحكم ، وقريب الأصمعى . وكنانة بن جبلة ، وكثير بن زياد أبو سهل . والليث ، وابن عجلان . ومحمد بن عبد اللّه بن عبيد الليثى ، ومحمد بن ورد العجلى ، ومحمد بن عمر القارئ ، ومحمد بن جعفر بن أبى كثير ، ومحمد بن ميمون السكرى ، ومحمد بن مغيث البجلى ، ومحمد بن سعيد المدنى ، ومحمد بن مسلم أبو سعيد المؤدِّب ، ومحمد بن إسماعيل بن رجاء ، ومحمد بن دينار الطاحى ، ومحمد بن عبد الملك الأنصارى ، ومحمد بن فضيل ، ومحمد بن يزيد ، ومحمد بن مروان العجلى ، ومحمد بن زياد بن علاقة ، ومحمد بن خازم أبو معاوية ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب ، ومحمد بن ميمون الأسدى ، ومحمد بن عبيد الطنافسى ، ومحمد بن عصمة ، ومحمد بن إسحاق ، ومحمد بن عبيد اللّه العرزمى ، ومحمد بن جُحادة ، ومالك ، ومروان بن معاوية ، ومروان بن سالم ، ومَعْمرٌ ، ومندل ، ومفضل بن يونس ، ومسلمة بن عُلَىّ ، ومنصور بن يسير ، ومنصور بن الأسود ، ومصاد بن عقبة ، ومسكين أبو فاطمة الطاحى ، والمسيب بن شريك ، ومعاوية بن يحيى ، ومعلى بن هلال ، ومعاوية بن صالح ، ومغلس بن زياد ، ومقاتل بن حيان ، ومسْعَر ، ومكى بن إبراهيم . ونوح بن أبى مريم ، ونوح بن المختار ، والنضر بن محمد المروزىَ ، والنعمان أبو حنيفة ، ونصر بن باب ، ونصر بن طريف ، وأبو عوانة الوضاح . ووهيب ، وهمام ، وهشيم ، وهشام ابن عروة ، وهشام بن عبد الكريم ، وهشام بن حسان ، وهشام بن أبى عبد اللّه ، وهارون بن عنترة ، وهاشم بن يحيى الغسانى ، وهُرَيم بن سفيان ، وهَبَّار بن عقيل ، والهيثم بن عدى ، وهشام بن زيد . ويزيد بن هارون ، ويزيد بن عبد الملك النوفلى ، ويزيد بن عمرو ، ويزيد بن أبى حفص - كوفى - ويونس بن راشد ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويحيى بن سعيد الأموى ، ويحيى بن أبى زائدة ، وأبو عقيل يحيى بن المتوكل ، وأبو المقدام يحيى بن ثعلبة ، ويحيى بن أيوب المصرى ، ويحيى بن العلاء الرازى ، ويحيى بن سليم الطائفى ، ويحيى بن عبد اللّه بن الأجلح ، ويحيى بن المهلب أبو كُدَينة ، ويعلى بن عبيد ، والقاضى أبو يوسف يعقوب ، وأبو بكر بن أبى سبرة ، وأبو بكر بن أبى مريم ، وأبو بكر بن عياش .

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ، ويوسف بن أحمد ، قالا : أنبأنا موسى بن عبد القادر ، أنبأنا سعيد بن أحمد ، أنبأنا على بن البسرى ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، حدثنا عبد اللّه بن محمد البغوى ، حدثنا محمد بن عبد الواهب الحارثى ، حدثنا محمد بن عبد اللّه بن عبيد بن

عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة، قالت: لما مات عثمان بن مظعون، كشف النبى ﷺ الثوب عن وجهه، وقبل بين عينيه، ثم بكى بكاءً طويلاً، فلما رفع على السرير، قال: «**طوباك يا عثمان، لم تلبسك الدنيا، ولم تلبسها**».

محمد بن عبد اللَّه هذا المعروف بالمُحرم: ضعفوه.

أخـــوه:

٨٢٩- عبد ربه بن سعيد[٢٠٧] (ع)

يروى عن: أبى أمامة بن سهل، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وعمرة، وجماعة.

حدث عنه: عطاء بن أبى رباح- أحد شيوخه- وشعبة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وابن عيينة.

وثقه أحمد بن حنبل. وقال يحيى القطان: كان حى الفؤاد، وقادًا.

توفى سنة تسع وثلاثين ومائة.

أخوهـــما:

٨٣٠- سعد بن سعيد الأنصارى[٢٠٨] (م، ٤)

أحد الثقات.

يروى عن: أنس بن مالك، والسائب بن يزيد.

حدث عنه: شعبة، وابن المبارك، وجماعة.

قال فيه النسائى: ليس بالقوى.

* *

(٢٠٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٦٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٧١) و(٢/ ٧٢٤ و٧٣٦)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢١٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣١٦٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٧٤)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٢٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠٠٨).

(٢٠٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٩٤٨)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٧٠)، تاريخ الإسلام (٦/ ٨)، الكاشف (١/ ترجمة ١٨٤٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٢٠) تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٣٨٢).

٨٣١-عبد الرحمن بن القاسم[(٢٠٩)] (ع)

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ابن خليفة رسول اللّه ﷺ أبى بكر الصديق، **الإمام**، الثبت، الفقيه، أبو محمد القرشى، التيمى، البكرى، المدنى.

سمع: أباه، وأسلمَ العُمرى، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وطائفةً سواهم. وما علمتَ له روايةً عن أحد من الصحابة، وعداده فى صغار التابعين.

حدَّث عنه: شعبة، وسفيان الثورى، والأوزاعى، ومالك، وسفيان بن عيينة، وآخرون. وكان إمامًا، حجةً، ورعًا، فقيه النفس، كبير الشأن.

روى البخارى فى كتاب الحج، عن على، عن ابن عيينة، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، وكان أفضل أهل زمانه[(٢١٠)].

قلت: وهو خال جعفر بن محمد الصادق. مولده: فى خلافة معاوية، وأنا أتعجب كيف لم يحمل عن جابر، وسهل بن سعد؟!

وقد طلبه الخليفة الفاسق الوليد بن يزيد إلى الشام فى جماعة ليستفتيهم، فأدركه أجله بحوران، فى سنة ست وعشرين ومائة، وهو فى عشر السبعين.

قرأت على أبى المعالى أحمد بن إسحاق، أخبركم محمد بن أبى الفرج هبة اللّه بن عبد العزيز، أخبرنا عمى؛ محمد بن عبد العزيز الدِّينَوَرى، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن المهدى، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضى، حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: حاضت صفية بنت حيى بعد ما أفاضت، فذكرت ذلك لرسول اللّه ﷺ فقال: «**أحابستُنا هى؟**». فقلت: يا رسول اللّه! إنها قد أفاضت، ثم حاضت بعد ذلك. قال: «**فلتنفر إذًا**»[(٢١١)].

---

(٢٠٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٠٨٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٣٨) و(٢/ ٢٨٠- ٢٨١) و(٣/ ٢٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٢٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١١٢)، الكاشف(٢/ ترجمة٣٣٣٤)، تاريخ الإسلام(٥/ ١٠٢)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢١٩)، شذرات الذهب (١/ ١٧١).

(٢١٠) صحيح: أخرجه البخارى(١٧٥٤) حدثنا على بن عبد اللّه، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم أنه سمع أباه- وكان أفضل أهل زمانه- يقول: سمعت عائشة- رضى اللّه عنها- تقول: طيبت رسول اللّه ﷺ بيدى هاتين حين أحرم، ولحله حين أحل قبل أن يطوف، وبسطت يدها».

(٢١١)صحيح: أخرجه أحمد(٦/ ٨٢)، والبخارى(٤٤٠١)، ومسلم(١٢١١) من طريق الزهرى، عن أبى=

وبه، إلى الزعفراني: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثله، إلا أنه قال: «فلا إذًا»(٢١٢).

أخرج الأول: النسائي، والثاني: مسلم، كلاهما من حديث ابن عيينة.

٨٣٢- سالم أبو النضر(٢١٣) (ع)

سالم، أبو النضر بن أبي أمية المدني، كاتب عمر بن عبيد اللَّه التيمي، ومولاه.

حدَّث عن: أنس بن مالك، وعُبيد بن حُنين، وبسر بن سعيد، وسليمان بن يسار، وعُمير مولى ابن عباس، وعامر بن سعد، وكتب إليه بحديث عبد اللَّه بن أبي أوفى- رضي اللَّه عنه- وهو مخرج في «الصحيحين»، وهو حديث: «**لا تتمنوا لقاء العدو**»(٢١٤)

روى عنه: موسى بن عقبة، وعمرو بن الحارث، ومالك، والليث بن سعد، والسفيانان، وفُليح بن سليمان، وآخرون.

قال ابن المديني: له نحو من خمسين حديثًا.

وقال أبو حاتم: صالح، ثقة.

قيل: توفي سالم أبو النضر سنة تسع وعشرين ومائة. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

* *

= سلمة وعروة، عن عائشة، به، وأخرجه الشافعي في «مسنده»(١/ ٣٦٧)، وأحمد(٦/ ٣٨و١٦٤)، وابن ماجه(٣٠٧٢)، وابن خزيمة(٣٠٠٢)، وابن الجارود(٤٩٦)، والطحاوي(٢/ ٢٣٤)، والبيهقي(٥/ ١٦٢) من طرق عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به.

(٢١٢) صحيح: أخرجه مسلم(١٢١١)(٣٨٣) من طريق سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، به.

(٢١٣) ترجمته في التاريخ الكبير(٤/ ترجمة٢١٣٩)، الكنى للدولابي(٢/ ١٣٧)، الجرح والتعديل(٤/ ترجمة ٧٧٩)، تاريخ الإسلام(٥/ ٧٦)، الكاشف(١/ ترجمة١٧٨٣)، تهذيب التهذيب(٣/ ٤٣١)، خلاصة الخزرجي(١/ ترجمة٢٣١٣)، شذرات الذهب(١/ ١٧٦).

(٢١٤) صحيح: أخرجه البخاري(٣٠٢٥)، ومسلم(١٧٤٢) من طريق موسى بن عقبة، قال: حدثني سالم أبو النضر مولى عمربن عبيد اللَّه، كنت كاتبًا له قال: كتب إليه عبد اللَّه بن أبي أوفى أن رسول اللَّه ﷺ قال: فذكره.

وورد عن أبي هريرة: أخرجه مسلم(١٧٤١)

٨٣٣- الخلال[٢١٥]

الوزير القائم بأعباء الدولة السفاحية ،أبو سلمة حفص بن سليمان الهمدانى مولاهم، الكوفى . رجل شهم، سائس، شجاع، متمول، ذو مفاكهة، وأدب، وخبرة بالأمور . وكان صيرفيًا[٢١٦]، أنفق أموالاً كثيرةً فى إقامة الدولة، وذهب إلى خراسان .

وكان أبو مسلم تابعًا له فى الدعوة، ثم توهم منه ميل إلى آل على عندما قتل مروان إبراهيم الإمام، فلما قام السفاح، وزر له وفى النفس شيء، ثم كتب أبو مسلم إلى السفاح يحسن له قتله، فأبى، وقال : رجل قد بذل نفسه وماله لنا . فدس عليه أبو مسلم من سافر إليه، وقتله غيلةً ليلاً بالأنبار، فإنه خرج من السمر من عند الخليفة، فشد عليه جماعة، فقتلوه، وذلك بعد قيام السفاح بأربعة أشهر، سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فى رجبها .

وتحدث العوام أن الخوارج قتلوه . وكان- سامحه اللَّه- يقال له : وزير آل محمد . وكان ينزل درب الخلالين، فعرف بذلك . وفيه قيل :

إنَّ الوَزِيرَ، وَزِيرَ آل مُحَمَّد   أوْدَى فَمَنْ يَشْنَاكَ صَارَ وزيرا

٨٣٤- عبيد اللَّه بن أبى جعفر[٢١٧] (ع)

الإمام، الحافظ، فقيه مصر ،أبو بكر المصرى، الكنانى مولاهم، الليثى . وقيل : ولاؤه لبنى أمية . واسم أبيه : يسار .

قال ابن ماكولا : يسار مولى عروة بن شُيَيْم الليثى، رأى عبد اللَّه بن الحارث بن جزء الصحابى .

وحدَّث عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن، والشعبى، وعطاء، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وحمزة بن عبد اللَّه بن عمر، ونافع مولى ابن عمر، وأبى الأسود يتيم عروة، وأبى

---

(٢١٥) ترجمته فى وفيات الأعيان(٢/ ترجمة ٢٠١)، شذرات الذهب لابن العماد(١/ ١٩١).

(٢١٦) الصيرفى :المحتال المتقلب فى أموره المتصرف فى الأمور المجرب لها، قال سويد أبى كاهل اليشكرى :
ولسانًا صيرفيًا صارمًا . . . . . . كحسام السيف ماسس قَطَعْ .

(٢١٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٥١٤)، التاريخ الكبير(٥/ ترجمة١١٩٧)، المعرفة والتاريخ(٢/ ٤٦٣)، الجرح والتعديل(٥/ ترجمة١٤٧٨)، الكاشف(٢/ ترجمة٣٥٨٥)، ميزان الاعتدال(٣/ ٤)، تاريخ الإسلام(٥/ ٢٧٢)، تهذيب التهذيب(٧/ ٥)، خلاصة الخزرجى(٢/ ترجمة٤٥٣٤)، شذرات الذهب(١/ ١٩٠).

عبد الرحمن الحُبُلىّ، وعبد اللَّه بن أبى قتادة، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وسالم بن أبى سالم الجَيْشانى، وبُكير بن الأشج، وطائفة.

وعنه: عمرو بن مالك الشَّرْعَبى، وعُمارة بن غَزِية، وسعيد بن أبى أيوب، وحيوة بن شريح، وعبد الرحمن بن شريح، وابن إسحاق، ويحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، وخالد بن حميد المهرى، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، كان يتفقه.

وقال أبو حاتم: ثقة، بابة(٢١٨) يزيد بن أبى حبيب. وقال النسائى: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة، فقيه زمانه. وقال أبو نصر الكلاباذى: كان فقيهًا فى زمانه. وقال ابن يونس: كان عالمًا، زاهدًا، عابدًا.

سعيد بن زكريا الأدم: كان سليمان بن أبى داود يقول: ما رأت عيناى عالمًا زاهدًا إلا عبيد اللَّه بن أبى جعفر.

وروى إبراهيم بن نشيط الوَعْلانى(٢١٩)، عن عبيد اللَّه بن أبى جعفر، قال: كان يقال: ما استعان عبدٌ على دينه بمثل الخشية من اللَّه.

وقال عبد الرحمن بن شُريح: عن عبيد اللَّه بن أبى جعفر، قال: غزونا القسطنطينية، فكسر بنا مركبنا، فألقانا الموج على خشبة فى البحر، وكنا خمسةً أو ستةً، فأنبت اللَّه لنا بعددنا ورقةً لكل رجل منا، فكنا نمصها، فنشبعنا وترويناء، فإذا أمسينا، أنبت اللَّه لنا مكانها.

قال رشدين بن سعد: حدثنا الحجاج بن شداد: سمع عبيد اللَّه بن أبى جعفر- وكان أحد الحكماء- قال: إذا كان المرء يحدث فى مجلس، فأعجبه الحديث، فليمسك، وإذا كان ساكتًا، فأعجبه السكوت، فليتحدث.

قال ابن لهيعة: وُلدَ ابن أبى جعفر سنة ستين، وهو من سبى طرابلس المغرب.

وقال غيره: توفى مدخل المسودة- يعنى: بنى العباس- فى ذى الحجة، سنة اثنتين

---

(٢١٨) بَابَةَ: أى فى منزلة. قال ابن السِّكيت وغيره: البَابَةُ عند العرب: الوجه والباباتُ: الوجوه. وأنشد بيت تميم بن مقبل:

* تخيَّر بابات الكتاب هجائيا *

قال معناه: تخيرً هجائى من وجوه الكتاب، ويُقال هذا شيءٌ من بابتك أى يصلُحُ لك.

(٢١٩) نسبة إلى وعلان، وهى بطن من مراد.

وثلاثين ومائة، وصلى عليه: أبو عون عبد الملك بن يزيد أمير مصر. وقال خليفة: مات سنة أربع وثلاثين. وقيل: سنة خمس أو ست. وقال أبو سعيد بن يونس: توفى سنة ست وثلاثين ومائة.

وقد قال أحمد بن حنبل مرةً: ليس بالقوى، واستنكر له حديثًا ثابتًا فى «الصحيحين»، فى: «**من مات وعليه صوم، صام عنه وليه**»(٢٢٠).

٨٣٥- مغيرة(٢٢١) (ع)

مغيرة بن مقسم، الإمام، العلامة، الثقة، أبو هشام الضبى مولاهم، الكوفى، الأعمى، الفقيه. يلحق بصغار التابعين، لكنى لم أعلم له شيئًا عن أحد من الصحابة.

حـدَّث عن: أبى وائل، ومجاهد، وإبراهيم النخعى، والشعبى، وعكرمة، وأم موسى سُرِّيَّة على- رضى اللَّه عنه- وأبى رزين الأسدى، ونعيم بن أبى هند، ومعبد بن خالد، وعبد الرحمن بن أبى نُعْم، وأبى معشر زياد بن حبيب، والحارث العُكْلى، وسعد بن عبيدة، وسماك بن حرب، وعدة.

روى عـنـه: سليمان التيمى- أحد التابعين- وشعبة، والثورى، وزائدة، وزهير، وأبو عوانة، وهُشَيم، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل، والحسن بن صالح، وسُعَيْر بن الخِمْس، ومفضل بن مُهَلْهِل، وأبو الأحوص، وجرير بن عبد الحميد، وأبو بكر بن عياش، وخَالد بن عبد اللَّه الطحان، وعمر بن عبيد، وعَبْثُر بن القاسم، والمفضل بن محمد النحوى، ومنصور ابن أبى الأسود، ومحمد بن فضيل، وخلق.

روى حجاج بن محمد، عن شعبة، قال: كان مغيرة أحفظ من الحكم. وفى رواية: أحفظ من حماد.

وروى نُعيمُ بن حماد، عن ابن فُضيل، قال: كان مغيرة يدلس، وكنا لا نكتب إلا ما قال: حدثنا إبراهيم.

وقال أبو بكر بن عياش: كان مغيرة من أفقههم، ما رأيت أحدًا أفقه منه، فلزمته.

---

(٢٢٠) صحيح: أخرجه البخارى(١٩٥٢)، ومسلم(١١٤٧)، وأبو داود(٢٤٠٠).

(٢٢١) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ٣٣٧)، التاريخ الكبير(٧/ ترجمة١٣٨١)، الجرح والتعديل(٨/ ترجمة١٠٣٠)، تذكرة الحفاظ(١/ ترجمة ١٣٦)، الكاشف(٣/ ترجمة ٥٧٠١)، تاريخ الإسلام(٥/ ٣٠٢)، ميزان الاعتدال(٤/ ١٦٥-١٦٦)، تهذيب التهذيب(١٠/ ٢٦٩)، خلاصة الخزرجى(٣/ ترجمة٧١٦٤)، شذرات الذهب(١/ ١٩١).

قال يحيى بن المغيرة، عن جرير بن عبد الحميد، قال: قال مغيرة: ما وقع فى مسامعى شىء فنسيته.

قلت: هذا- واللَّه- الحفظ، لا حفظ من درس كتابًا مرات عدةً حتى عرضه، ثم تخبط عليه، ثم درسه وحفظه، ثم نسيه، أو أكثره.

قال معتمر بن سليمان: كان أبى يحثنى على حديث المغيرة، وكان عنده كتاب.

وقال أحمد بن أبى مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، مأمون.

وروى أبو حاتم، عن يحيى، قال: كان مغيرة أحفظ من حماد بن أبى سليمان.

وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى: مغيرة عن الشعبى أحب إليك، أم ابن شُبْرُمَة؟ فقال: جميعًا ثقتان.

قال العجْلى: مغيرة ثقة، فقيه، إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا وقف أخبرهم ممن سمعه. وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان أعمى، وكان عثمانيًا، يحمل بعض الحمل على علىٍّ.

قال أبو داود: سمع مغيرة من أبى وائل، ومن أبى رزين، وسمع من إبراهيم مائةً وثمانين حديثًا . . . ، إلى أن قال: ومغيرة لا يُدَلِّس.

قال أبو داود: قال جرير: جلست إلى أبى جعفر الرازى، فقال: إنما سمع مغيرة من إبراهيم أربعة أحاديث، فلم أقل شيئًا.

قال على: وكتاب جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم: مائة حديث سماع.

قال أبو داود: أدخل مغيرة بينه وبين إبراهيم قريبًا من عشرين رجلاً. وقال النسائى: ثقة.

وقال جرير، عن مغيرة: إنى لأحتسب اليوم فى منعى الحديث، كما يحتسبون فى بذله.

وروى جرير، عنه، قال: إذا تكلم اللسان بما لا يعنيه، قال القفا: واحرباه.

قال ابن نُمير، وأحمد: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة. وقال ابن معين: سنة أربع وثلاثين.

قرأت ببعلبك على أبى الحسين على بن محمد، وعبد الولى بن رافع الخطيب، وسمعته بدمشق من عيسى بن بركة، وأحمد بن هبة اللَّه، وجماعة، قالوا: أنبأنا عبد اللَّه بن عمر،

أنبأنا سعيد بن أحمد حضورًا، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا محمد بن عمر بن زُنْبُور، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا هشيم، حدثنا مغيرة، عن شباك، عن إبراهيم، عن هني بن نُوَيْرة، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن أعف الناس قتلةً أهلُ الإيمان**»(٢٢٢). تابعه: شعبة، عن مغيرة. أخرجه: أبو داود، عن زياد.

٨٣٦- عاصم بن سليمان(٢٢٣) (ع)

الإمام، الحافظ، محدث البصرة، أبو عبد الرحمن البصري، الأحول، محتسب المدائن. قيل: ولاؤه لتميم. وقيل: لبني أمية.

---

(٢٢٢) حسن لغيره: أخرجه الطيالسي (٢٧٤)، وأحمد (١/ ٣٩٣)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ٦١) من طريق المغيرة، عن إبراهيم، عن هُنَيِّ بن نُويرة، عن علقمة، عن عبد اللَّه، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: المغيرة، وهو ابن مقْسم الضَّبي، ثقة متقن، من رجال الشيخين، إلاَّ أنه يُدلِّس وبخاصة عن إبراهيم، وهو ابن يزيد النخَعي، وقد عَنعنُه. العلة الثانية: هُنَيٌّ بن نُوَيرة، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب» مقبول.

لكن الحديث قد ورد بواسطة شباك الضَّبي بين المغيرة بن مقسم، وإبراهيم بن يزيد النخعي، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٤٢٠)، وأبو داود (٢٦٦٦)، وابن ماجه (٢٦٨٢) وأبو يعلى (٤٩٧٣) و(٤٩٧٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٨٣)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٧١) من طريق المغيرة، عن شباك، عن إبراهيم، عن هُنَيّ بن نُويرة، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته بن نُويرة، مجهول كما علمت.

وأخرجه ابن ماجه (٢٦٨١) عن يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي، عن هُشيم، عن مغيرة، عن شباك، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، به.

قلت: ولم يذكر هُنَيًا، وزاد شباكًا، لكن هشيمًا وإن كان ثقةً ثبتًا، لكنه كان كثير التدليس والإرسال الخفي، فالإسناد ضعيف، لكن الحديث يرتقي للحسن بمجموع الطريقين واللَّه أعلم. وقد ورد الحديث موقوفًا على عبد اللَّه بن مسعود: عند عبد الرزاق (١٨٢٣٢)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩٧٣٧) عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود موقوفًا. وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٤٢٠) من طريق حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم أنه مرَّ على ابن مكعبر وقد قطع زياد يديه ورجليه، فقال سمعت عبد اللَّه يقول: «إن أعفَّ الناس قتلة أهل الإيمان».

(٢٢٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٦ و٣١٩)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣٠٥٨)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٩٠٠)، الأنساب للسمعاني (١/ ١٤٩) و(١٠/ ٤٩٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٤٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٢٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ٨٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ٤٢)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٢٢٨)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢١٠).

روى عـــن: عبد اللَّه بن سرجس، وأنس بن مالك. وعن: رفيع أبى العالية، ومعاذة، وحفصة بنت سيرين، وعمرو بن سلمة الجَرمى، وعبد اللَّه بن شقيق العُقَيلى، وأبى قلابة، والشعبى، والنضر بن أنس، وأبى نضرة، وأبى الصديق الناجى، وبكر المزنى، وسوادة بن عاصم، وأبى عثمان النهدى، والحسن، وابن سيرين، وأبى المتوكل الناجى، وأبى الوليد عبد اللَّه بن يوسف بن عبد اللَّه، وخلق سواهم. وكان من الحفاظ المعدودين.

روى عـنـه: قتادة، وداود بن أبى هند، وسليمان التيمى، وشعبة، وشَريك، ومعمر، وهُشيم، وثابت بن يزيد الأحول، والحسن بن حى، وحماد بن زيد، وحفص بن غياث، وابن عُلَيَّة، وجرير بن عبد الحميد، وزهير، والسفيانان، وعباد بن عباد، وأبو معاوية، وعلى ابن مُسْهِر، وابن فُضيل، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، وعبد اللَّه بن نمير، وخلق كثير.

قال ابن المدينى: له نحو مائة وخمسين حديثًا.

قال على: سمعت يحيى بن سعيد يقول: عاصم الأحول لم يكن بالحافظ.

وقال ابن معين: كان يحيى القطان يضعف عاصمًا الأحول.

وقال حجاج بن محمد، عن شعبة: عاصم أحب إلى من قتادة فى أبى عثمان النهدى؛ لأنه أحفظهما.

ابن المبارك، عن الثورى، قال: أدركت حفاظ الناس أربعةً: إسماعيل بن أبى خالد، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد. قال: وأرى هشامًا الدستوائى منهم.

وروى نوفل بن مطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان، قال: حفاظ البصرة ثلاثة: سليمان التيمى، وعاصم الأحول، وداود بن أبى هند.

وقال حفص بن غياث: إذا قال عاصم: «زعم»، فهو الذى ليس بشك.

وقال ابن مهدى: كان عاصم الأحول من حفاظ أصحابه.

وقال أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو زُرعة، وطائفة: ثقة. ووثقه: على بن المدينى، وقال مرةً: ثبت.

وقال يحيى القطان، وابن مثنى، وغيرهما: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة.

وقال البخارى: مات سنة اثنتين، أو ثلاث وأربعين ومائة.

أخبرنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا على بن مختار (ح). وأنبأنا على بن محمد، أنبأنا جعفر بن منير، قالا: أنبأنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا هلال بن محمد، حدثنا الحسين بن عياش، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا حماد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد اللَّه بن سَرْجَس، قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ وهو جالس فى أصحابه، فدرت من خلفه، فعرف الذى أريد، فألقى الرداء عن ظهره، فرأيت موضع الخاتم على نُغْض كتفه مثل الجُمْع، حوله خيلان كأنها الثآليل، فرجعت حتى استقبلته، فقلت: غفر اللَّه لك يا رسول اللَّه. فقال: «ولك». فقال القوم: استغفر لك رسول اللَّه؟ فقال: نعم، ولكم. ثم تلا: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩][٢٢٤].

٨٣٧- أيوب السَّختيانى[٢٢٥] (ع)

الإمام، الحافظ، سيد العلماء، أبو بكر بن أبى تميمة كيسان العَنَزى مولاهم، البصرى، الآدمى. ويقال: ولاؤه لطهيَّة. وقيل: لجُهينة. عداده فى صغار التابعين.

سمع من أبى بُريد عمرو بن سلمة الجَرمى، وأبى عثمان النهدى، وسعيد بن جبير، وأبى العالية الرياحى، وعبد اللَّه بن شقيق، وأبى قلابة الجرمى، ومجاهد بن جبر، والحسن البصرى، ومحمد بن سيرين، ومعاذة العدوية، وقيس بن عباية الحنفى، وأبى رجاء عمران ابن ملحان العُطَاردى، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبى مجلز لاحق بن حميد، وحفصة بنت سيرين، ويوسف بن ماهك، وعطاء بن أبى رباح، ونافع مولى ابن عمر، وأبى الشعثاء جابر ابن زيد، وحميد بن هلال، وأبى الوليد عبد اللَّه بن الحارث، والأعرج، وعمرو بن شعيب، والقاسم بن عاصم، والقاسم بن محمد، وابن أبى مليكة، وقتادة، وخلق سواهم.

---

(٢٢٤) صحيح: أخرجه مسلم (٢٣٤٦)، وأحمد (٥/ ٨٢) من طريق عاصم بن سليمان به. وقوله: نُغْضُ الكتف»: أعلى الكتف. وقيل: هو العظم الرقيق الذى على طرفه وقيل: ما يظهر منه عند التحرك. سُمِّى ناغضًا لتحركه. الجُمع: معناه أنه كجمع الكف وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمها.
قوله: «خيلان»: جمع خال. وهو الشامة فى الجسد.
قوله: «الثآليل»: جمع ثؤلول. وهى حبيبات تعلو الجسد.
قال القاضى عياض: وهذه الروايات متقاربة متفقة على أنها شاخص فى جسده قدر بيضة الحمامة، ونحو بيضة الحجلة وزر الحجلة. والمعنى هنا أنها على هيئة جمع الكف لكنه أصغر منه فى قدر بيضة الحمامة.

(٢٢٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٦)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩١٥)، حلية الأولياء (٣/ ٢-١٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١١٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٧)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ١٨١).

حدث عنه: محمد بن سيرين، وعمرو بن دينار، والزهرى، وقتادة- وهم من شيوخه- ويحيى بن أبى كثير، وشعبة، وسفيان، ومالك، ومعمر، وعبد الوارث، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وحماد بن زيد، ومعتمر بن سليمان، ووُهَيب، وعبيد اللَّه بن عمرو، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وعبد السلام بن حرب، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوى، ونوح بن قيس الحُدَّانى، وهُشيم بن بشير، ويزيد بن زُريع، وخالد بن الحارث، وسفيان بن عيينة، وعبد الوهاب الثقفى، وأمم سواهم.

مولده عام توفى ابن عباس، سنة ثمان وستين. وقد رأى أنس بن مالك، وما وجدنا له عنه روايةً، مع كونه معه فى بلد، وكونه أدركه وهو ابن بضع وعشرين سنةً.

قرأتُ على إسحاق بن أبى بكر، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنى عباس النَّرسى، حدثنا وهيب، حدثنا الجعد أبو عثمان، سمعت الحسن يقول: أيوب سيد شباب أهل البصرة.

وبه إلى أبى نُعيم، حدثنا أبو على الصواف، حدثنا بشر، حدثنا الحُميدى، قال: لقى ابن عيينة ستةً وثمانين من التابعين، وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يسر بن أنس البغدادى، حدثنا أبو يونس المدينى، حدثنى إسحاق بن محمد، سمعت مالكًا يقول: كنا ندخل على أيوب السختيانى، فإذا ذكرنا له حديث رسول اللَّه ﷺ بكى حتى نرحمه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام، قال: كان أيوب السختيانى يقوم الليل كله، فيخفى ذلك، فإذا كان عند الصبح، رفع صوته كأنه قام تلك الساعة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الفريابى، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن مهدى، حدثنا حماد بن زيد: سمعت أيوب، قيل له: ما لك لا تنظر فى هذا- يعنى: الرأى-؟ فقال: قيل للحمار: ألا تجتر؟ فقال: أكره مضغ الباطل.

حدثنا سليمان، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا عارم، حدثنا حماد، قال: ما رأيت رجلاً قط أشد تبسمًا فى وجوه الرجال من أيوب.

حدثنا سليمان، حدثنا محمد بن محمد الجذوعى، حدثنا هُدْبة، حدثنا سلام بن مسكين: سمعت أيوب يقول: لا خبيث أخبث من قارئ فاجر.

قال أبو أحمد فى «الكُنى» : أيوب روى عنه : ابن سيرين ، وقتادة ، وحُميد الطويل ، والأعمش ، وعمرو بن دينار ، وابن عون ، ويحيى بن أبى كثير ، وعبيد اللَّه بن عمر ، ومالك ابن أنس .

أخبرنا الفخر على بن أحمد ، وغيره ، قالا : أنبأنا ابن طبرزد ، أنبأنا عبد الوهاب الحافظ ، أخبرنا أبو محمد بن هَزَارمرد ، أخبرنا ابن حبابة ، أخبرنا البغوى ، حدثنا عمى ، حدثنا عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، قال : ولد أيوب قبل طاعون الجارف بسنة .

قال البغوى : بلغنى أن مولد أيوب سنة ثمانٍ وستين .

قلت : وكان الطاعون فى سنة تسع وستين . يقال : مات بالبصرة فيه فى ثلاثة أيام أو نحوها : مائتا ألف نفس .

وبه قال البغوى : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، حدثنا حماد ، قال : رأيت أيوب وضع يده على رأسه ، وقال : الحمد للَّه الذى عافانى من الشرك ، ليس بينى وبينه إلا أبو تميمة .

وبه حدثنا عبيد اللَّه بن عمر ، حدثنا حماد ، حدثنا ميمون الغَزَّال ، قال : جاء أيوب ، فسأل الحسن عن أشياء ، فلما قام ، قال لنا الحسن : هذا سيد الفتيان .

وعن سفيان الثورى ، قال : قال الحسن لأيوب : هذا سيد شباب أهل البصرة .

وبه أخبرنا الصلت بن مسعود ، حدثنا سفيان ، سمعت هشام بن عروة يقول : ما رأيت بالبصرة مثل أيوب السختيانى ، ولا بالكوفة مثل مِسْعَر .

وبه حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا الوليد ، سمعت شعبة يقول : حدثنى أيوب سيد الفقهاء .

وبه حدثنا على بن مسلم ، حدثنا أبو داود ، عن شعبة : ما رأيت قط مثل أيوب ، ويونس ، وابن عون .

وعن الثورى ، قال : ما رأيت بالبصرة مثل أربعة ، فبدأ بأيوب .

وقال أبو عوانة : رأيت الناس ، ما رأيت مثل هؤلاء : أيوب ، ويونس ، وابن عون .

وبه حدثنا على بن مسلم ، حدثنى حبان مولى بنى أمية ، سمعت سلام بن أبى مطيع يقول : ما فُقْنا أهل الأمصار فى عصر قط ، إلا فى زمن أيوب ، ويونس ، وابن عون ، لم يكن فى الأرض مثلهم .

وبه حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى، حدثنا حماد بن زيد: كان أيوب لا يقف على آية إلا إذا قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦]، سكت سكتةً.

وحدثنا أحمد، حدثنا حماد، عن أيوب، قال: أدركت الناس ها هنا، وكلامهم: إن قضى وإن قدر. وكان يقول: ليتق اللَّه رجل، فإن زهد، فلا يجعلن زهده عذابًا على الناس، فلأن يُخفى الرجلُ زهدَه خير من أن يعلنه.

وكان أيوب ممن يُخفى زهده، دخلنا عليه، فإذا هو على فراش مُخَمَّس أحمر، فرفعته- أو رفعه بعض أصحابنا- فإذا خصفة محشوة بليف.

وبه حدثنا على بن مسلم، حدثنا أبو داود، قال: قال شعبة: ما واعدت أيوب موعدًا قط إلا قال حين يفارقنى: ليس بينى وبينك موعد. فإذا جئت، وجدته قد سبقنى.

وبه حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزى، حدثنا النضر بن شُمَيل، أخبرنى الخليل بن أحمد، قال: لحن أيوب فى حرف، فقال: أستغفر اللَّه.

وبه حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، أخبرنى رجل: أنه رأى أيوب بين قبرى الحسن ومحمد، قائمًا يبكى، ينظر إلى هذا مرةً، وإلى هذا مرةً.

وبه حدثنا أحمد، حدثنا حماد، حدثنا أيوب، قال: رأيت الحسن فى النوم مقيدًا، ورأيت ابن سيرين مقيدًا فى سجن. قال: كأنه أعجبه ذلك.

قال مخلد بن الحسين: قال أيوب: ما صدق عبد قط، فأحب الشهرة.

روى مؤمل، عن شعبة، قال: من أراد أيوب، فعليه بحماد بن زيد.

قلت: صدق، أثبت الناس فى أيوب هو.

وقال حماد: لم يكن أحد أكرم على ابن سيرين من أيوب.

وقال يونس بن عبيد: ما رأيت أحدًا أنصح للعامة من أيوب والحسن.

وروى سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: كان أيوب فى مجلس، فجاءته عبرة، فجعل يمتخط ويقول: ما أشد الزكام!

وقال ابن عون: مات ابن سيرين، فقلنا: من ثم؟ قلنا: أيوب.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان أيوب ثقةً، ثبتًا فى الحديث، جامعًا، كثير العلم، حُجةً، عدلاً.

وقال أبو حاتم، وسئل عن أيوب، فقال: ثقة، لا يسأل عن مثله.

قلت: إليه المنتهى فى الإتقان.

قال ابن المدينى: له نحو من ثمان مائة حديث. وأما ابن عُلَيَّة، فقال: كنا نقول: حديث أيوب ألفا حديث، فما أقل ما ذهب عليَّ منها.

وسئل ابن المدينى عن أصحاب نافع، فقال: أيوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعبيد اللّه وحفظه.

روى ضَمْرة، عن ابن شوذب، قال: كان أيوب يؤم أهل مسجده فى شهر رمضان، ويصلى بهم فى الركعة قدر ثلاثين آيةً، ويصلى لنفسه فيما بين الترويحتين بقدر ثلاثين آيةً. وكان يقول هو بنفسه للناس: الصلاة، ويوتر بهم، ويدعو بدعاء القرآن، ويؤمن من خلفه، وآخر ذلك يصلى على النبى ﷺ ويقول: اللَّهم استعملنا بسنته، وأوزعنا بهديه، واجعلنا للمتقين إمامًا، ثم يسجد. وإذا فرغ من الصلاة، دعا بدعوات.

قال حماد بن زيد: أيوب عندى أفضل مَنْ جالستُه، وأشده اتباعًا للسنة.

قال سعيد بن عامر الضُّبَعى، عن سلام بن أبى مطيع، قال: رأى أيوب رجلاً من أصحاب الأهواء، فقال: إنى لأعرف الذلة فى وجهه، ثم تلا: ﴿ **سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ** ﴾ [الأعراف: ١٥٢]. ثم قال: هذه لكل مفتر. وكان يسمى أصحاب الأهواء: خوارج، ويقول: إن الخوارج اختلفوا فى الاسم، واجتمعوا على السيف.

وقال له رجل من أصحاب الأهواء: يا أبا بكر! أسألك عن كلمة؟ فولى وهو يقول: ولا نصف كلمة. مرتين.

وروى جرير الضبى، عن أشعث، قال: كان أيوب جِهْبِذ العلماء.

قال سلام بن أبى مطيع: كان أفقههم فى دينه أيوب. وعن هشام بن حسان: أن أيوب السختيانى حج أربعين حجةً.

وقال وُهَيب: سمعت أيوب يقول: إذا ذُكِرَ الصالحون كنت عنهم بمعزل.

وقال حماد بن زيد: كان أيوب صديقًا ليزيد بن الوليد، فلما ولى الخلافة، قال أيوب: اللَّهم أنسه ذكرى. وكان يقول: ليتق اللَّه رجل، وإن زهد، فلا يجعلن زهده عذابًا على الناس.

وقال حماد: غلبه البكاء مرةً، فقال: الشيخ إذا كَبِرَ مَجَّ.

قال معمر: كان في قميص أيوب بعض التذييل، فقيل له، فقال: الشهرة اليوم في التشمير.

قال صالح بن أبي الأخضر: قلت لأيوب: أوصني. قال: أقل الكلام.

قال حماد بن زيد: لو رأيتم أيوب، ثم استقاكم شربةً على نسكه، لما سقيتموه، له شعر وافر، وشارب وافر، وقميص جيد هروي، يشم الأرض، وقلنسوة مُتركة جيدة، وطيلسان كردي جيد، ورداء عدني– يعني: ليس عليه شيء من سيما النساك ولا التصنع.

قال شعبة: قال أيوب: ذُكِرْت، ولا أحب أن أذكر.

قال حماد بن زيد: كان لأيوب برد أحمر يلبسه إذا أحرم، وكان يعده كفنًا، وكنت أمشي معه، فيأخذ في طرق، إني لأعجب له كيف يهتدي لها، فراراً من الناس أن يقال: هذا أيوب.

وقال شعبة: ربما ذهبت مع أيوب لحاجة، فلا يدعني أمشي معه، ويخرج من ها هنا وها هنا؛ لكي لا يُفْطَن له.

وفي «شمائل الزهاد» لابن عقيل البلخي: حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو الربيع، سمعت أبا يعمر بالري يقول: كان أيوب في طريق مكة، فأصاب الناس عطش حتى خافوا، فقال أيوب: أتكتمون عليَّ؟ قالوا: نعم. فدور رداءه، ودعا، فنبع الماء، وسقوا الجمال، ورووا، ثم أمر يده على الموضع، فصار كما كان. قال أبو الربيع: فلما رجعت إلى البصرة، حدثت حماد بن زيد بالقصة، فقال: حدثني عبد الواحد بن زيد: أنه كان مع أيوب في هذه السفرة التي كان هذا فيها.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن أبي المكارم اللبان، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عثمان بن محمد العثماني، حدثنا خالد بن النضر، حدثنا محمد بن موسى الحَرَشي، حدثنا النضر بن كثير السعدي، حدثنا عبد الواحد بن زيد، قال: كنت مع أيوب السختياني على حِراء، فعطشت عطشًا شديدًا حتى رأى ذلك في وجهي، وقلت له: قد خفت على نفسي. قال: تستر عليَّ؟ قلت: نعم. فاستحلفني، فحلفت له ألا أخبر أحدًا ما دام حيًا. فغمز برجله على حِراء، فنبع الماء، فشربت حتى رويت، وحملت معي من الماء.

قلت: لا يثبت هذا، وعثمان تالف (٢٢٦).

وبه إلى أبى نعيم، حدثنا فاروق، حدثنا هشام بن على، حدثنا عون بن الحكم الباهلى، حدثنا حماد بن زيد، قال: غدا عليَّ ميمون أبو حمزة يوم الجمعة قبل الصلاة، فقال: إنى رأيت البارحة أبا بكر، وعمر - رضى اللَّه عنهما - فى النوم، فقلت لهما: ما جاء بكما؟ قالا: جئنا نصلى على أيوب السَّختيانى. قال: ولم يكن علم بموته. فقيل له: قد مات أيوب البارحة.

قال أبو نُعيم الحافظ: أسند أيوب عن: أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة، وأبى العالية، وأبى رجاء، وآخرين.

بلغنا أنهم قالوا لمالك: إنك تتكلم فى حديث أهل العراق، وتروى مع هذا عن أيوب؟ فقال: ما حدثتكم عن أحد، إلا وأيوب أوثق منه.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن محمد بن أبى زيد الكرانى، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا ابن قادشاه، أخبرنا أبو القاسم الطبرانى، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطى، حدثنا سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد، سمعت أيوب وذكر المعتزلة، وقال: إنما مدار القوم على أن يقولوا: ليس فى السماء شىء.

قال على بن المدينى: لأيوب نحو من ثمان مائة حديث.

قلت: اتفقوا على أنه توفى سنة إحدى وثلاثين ومائة، بالبصرة، زمن الطاعون، وله ثلاث وستون سنةً. وآخر من روى حديثه عاليًا: أبو الحسن بن البخارى.

أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وأبو المعالى أحمد بن عبد السلام، وجماعة إجازةً، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعى، أخبرنا موسى بن سهل الوشَّاء، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبى ﷺ قال: «**إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم**». أخرجه: مسلم (٢٢٧).

---

(٢٢٦) وفى إسناده: عبد الواحد بن زيد البصرى، قال يحيى: ليس بشىء. وقال البخارى: متروك. وقال الجوزجانى: سيئ المذهب، ليس من معادن الصدق. وفى الإسناد ضعفاء آخرون.

(٢٢٧) **صحيح**: أخرجه البخارى (٧٥٥٨)، ومسلم (٢١٠٨) من طريق حماد بن زيد عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر - رضى اللَّه عنهما - قال: قال النبى ﷺ: فذكره، ورواهُ مسلم (٢١٠٨) من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّة عن أيوب، به.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا على بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا يحيى ابن محمد بن صاعد، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، قال: كنت جالسًا إلى ابن عمر، فسئل عنها، فقال: تقيم حتى يكون آخر عهدها بالبيت. قال طاوس: فلا أدرى ابن عمر نسيه، أم لم يسمع ما سمع أصحابه؟ فقال: نبئت أنه رخص لهن- يعنى: الحائض فى حجها(٢٢٨).

وبه إلى المخلص: حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز البغوى، حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، حدثنا حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿ **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴿٦﴾ ﴾ [المطففين: ٦]، قال: «**يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم**»(٢٢٩).

أنبأنا طائفة، عن أبى جعفر الصيدلانى، أخبرنا أبو على الحداد حضورًا، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو القاسم الطبرانى، حدثنا أحمد بن القاسم بن مُساور، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد، عن يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن أيوب السختيانى، عن يوَسف بن ماهَك، عن حكيم بن حزام، قال: نهانى رسول اللَّه ﷺ أن أبيع ما ليس عندى(٢٣٠).

أخرجه النسائى، عن الحسن بن إسحاق المروزى، عن خالد بن خداش المهلبى- وهو صدوق مكثر- عن حماد بن زيد، ينفرد عنه بغرائب.

---

(٢٢٨) ورد عن عائشة: أن صفيَّة بنت حُيىٍّ زوج النبى ﷺ حاضت، فَذُكر ذلك لرسول اللَّه ﷺ فقال: أحابستُنا هى؟ فقيل له: إنَّها قد أفاضت. قال: فلا إذًا» أخرجه مالك (١/ ٤١٢)، والشافعى (١/ ٣٦٧)، وأحمد (٦/ ٣٩)، والبخارى (١٧٥٧)، ومسلم (١٢١١)، والترمذى (٩٤٣)، والطحاوى (٢/ ٢٣٤) والبيهقى (٥/ ١٦٢)، والبغوى (١٩٧٤) من طرق عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة به.

ووقع فى رواية عن عائشة قال رسول اللَّه ﷺ: أحابستُنا هى؟ قالت: فقلت: يا رسول اللَّه إنها قد كانت أفاضت وطافت بالبيت، ثم حاضت بعد الإفاضة، فقال رسول اللَّه ﷺ: فلتنفر» وهى عند أحمد (٦/ ٨٢)، والبخارى(٤٤٠١)، ومسلم (١٢١١). فرُخص للمرأة الحائض فى ترك طواف الوداع كما روى البخارى (١٣٢٨) من حديث ابن عباس قال: أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلاَّ أنه رَخَّصَ للمرأة الحائض».

(٢٢٩) صحيح: أخرجه البخارى (٤٩٣٨)، ومسلم (٢٨٦٢) من طريق نافع، عن ابن عمر، به.

(٢٣٠) صحيح: أخرجه الشافعى فى «مسنده» (٢/ ١٥٦) والترمذى (١٢٢٣) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، به.

٨٣٨- جَهْم بن صفوان(٢٣١)

أبو مُحْرِز الراسبي مولاهم،السمرقندي، الكاتب، المتكلم، أس الضلالة، ورأس الجهمية. كان صاحب ذكاء وجدال. كتب للأمير حارث بن سُريج التميمي، وكان ينكر الصفات، وينزه البارى عنها بزعمه، ويقول بخلق القرآن، ويقول: إن اللَّه فى الأمكنة كلها.

قال ابن حزم: كان يخالف مقاتلاً فى التجسيم.

وكان يقول: الإيمان عقد بالقلب، وإن تلفظ بالكفر.

قيل: إن سَلَمَ بن أحوز قتل الجهم؛ لإنكاره أن اللَّه كلم موسى.

٨٣٩- يحيى بن أبى كثير(٢٣٢)(ع)

الإمام، الحافظ، أحد الأعلام،أبو نصر الطائى مولاهم، اليمامى. واسم أبيه: صالح. وقيل: يسار. وقيل: نشيط.

روى عن: أبى أمامة الباهلى، وذلك فى «صحيح مسلم»، ولكنه مُرسل. وعن: أنس بن مالك، وذلك فى «كتاب النسائى». وعن: أبى سلمة بن عبد الرحمن، وعبد اللَّه بن أبى قتادة، وأبى قلابة الجَرْمى، وبعجة بن عبد اللَّه الجُهَنى، وعمران بن حطان، وهلال بن أبى ميمونة، وعدةَ.

وروى عن: جابر - مرسلاً- ودينار، والسائب بن يزيد، وضمضم بن جَوْس، وعقبة بن عبد اللَّه الغافر، وعبيد اللَّه بن مقسم، وعكرمة، وحية بن حابس، ونافع، ومحمد بن إبراهيم التيمى، وأبى سلام الحبشى، وينزل إلى أن روى عن: زيد بن سلام- حفيد هذا- وعن الأوزاعى، وهو تلميذه.

وكان طَلاَّبةً للعلم، حجةً.

---

(٢٣١) ترجمته فى ميزان الاعتدال (١/ ٤٢٦)، الكامل لابن الأثير فى حوادث سنة ١٢٨، الملل والنحل (١/ ١٩٩- ٢٠٠).

(٢٣٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٥٥)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٠٨٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣١٨ و٦١٢) و(٢/ ٤٦٦)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٩٩) حلية الأولياء (٣/ ٦٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٢٨)، العبر (١/ ٢٣٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٤١)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٧٩)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٠٢- ٤٠٣)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٦٨)، شذرات الذهب (١/ ١٧٦).

روى عنــه : ابنه؛ عبد اللَّه، ومعمر، والأوزاعى، وهشام بن أبى عبد اللَّه، وحرب بن شداد، وعكرمة بن عمار، وشيبان النحوى، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد، وأيوب بن عتبة، ومحمد بن جابر، وأيوب بن النجار، وجرير بن حازم، وسليمان بن أرقم، وأبو عامر الخَزَّاز. وعمران القطان، وعلى بن المبارك، وأبو إسماعيل القَنَّاد، وخلق.

وقال حرب بن شداد، عن يحيى، قال: كل شيء عندى عن أبى سلام الأسود، إنما هو كتاب. وروى: وُهَيب بن خالد، عن أيوب، قال: ما بقى على وجه الأرض مثل يحيى بن أبى كثير.

وقال شعبة: يحيى بن أبى كثير أحسن حديثًا من الزهرى.

وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزهرى فالقول قول يحيى.

وقال أبو حاتم الرازى: هو إمام، لا يروى إلا عن ثقة، وقد نالته محنة وضرب لكلامه فى ولاة الجَوْر.

نقل جماعة: أنه توفى سنة تسع وعشرين ومائة، وبعضهم نقل: أنه بقى إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائة، والأول أصح.

قال أحمد: هو من أثبت الناس، إنما يعد مع الزهرى، ويحيى بن سعيد.

وقال ابن حبان: كان من العباد، إذا حضر جنازةً، لم يتعش تلك الليلة، ولا يكلمه أحد.

وقال العُقَيلى: كان يُذكر بالتدليس.

وقال أبو حاتم: قد رأى أنسًا يصلى فى الحرم.

وقال حسين المعلم: قال لى يحيى: كل شيء عن أبى سلام إنما هو كتاب.

المعافى بن عمران، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، قال: قال سليمان- عليه السلام-: يا بُنَىَّ! إياك والمراء، فإنه ليس فيه منفعة، وهو يورث العداوة بين الإخوان.

عبد اللَّه بن يحيى بن أبى كثير: سمعت أبى يقول: لا يستطاع العلم براحة الجسد.

أبو إسحاق الفزارى: عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، قال: إذا رأيت المبتدع فى طريق، فخذ فى غيره.

ابن وهب: أخبرني من سمع الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير: أن سليمان بن داود قال لابنه: إن الأحلام تصدق قليلاً، وتكذب كثيرًا، فعليك بكتاب الله، فالزمه، وإياه فتأول.

عبد الرزاق، عن معمر، قال: حدث يحيى بن أبي كثير بأحاديث، فقال: اكتب لي حديث كذا، وحديث كذا. فقلت: يا أبا نصر! أما تكره كتب العلم؟ قال: اكتبه لي، فإنك إن لم تكتب فقد ضيعت، أو عجزت.

أخبرنا أحمد بن سلامة، وعلي بن أحمد كتابةً، عن المبارك بن المبارك، أخبرنا أبو علي محمد بن محمد الخطيب، أخبرنا عبيد الله بن عمر، أخبرنا أبو بحر بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، حدثني حجاج بن عمر الأنصاري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من كُسِرَ أو عَرَجَ، فقد حلّ، وعليه الحج من قابل**»(٢٣٣). رواه: أحمد في «مسنده»، عن يحيى بن سعيد، عن حجاج. ورواه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن أصحاب يحيى، نحوه.

ورواه الترمذي، عن الكوسج، عن روح، والأنصاري، عن حجاج، وحسنه.

لكنه معلول بما رواه: معمر، ومعاوية بن سلام، عن يحيى، عن عكرمة، فقال: عن عبد الله بن رافع، عن الحجاج. قال البخاري: وهذا أصح.

قال حسين المعلم: قلنا ليحيى بن أبي كثير: هذه المرسلات عمن؟ قال: أترى رجلاً أخذ مدادًا وصحيفةً، فكتب على رسول الله ﷺ الكذب؟ قال: فقلت: إذا جاء مثل هذا، فأخبرنا. قال: إذا قلت: بلغني، فإنه من كتاب.

وقال يحيى القطان: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح.

وقال الفلاس: ما حدثنا يحيى القطان لقتادة، ولا ليحيى بن أبي كثير بشيء مرسل، إلا حديثًا واحدًا.

حدثنا عن الأوزاعي، عن يحيى: أن ابن عباس كان لا يرى طلاق المكره شيئًا. قال يزيد ابن هارون: عن همام، قال: ما رأيت أصلب وجهًا من يحيى بن أبي كثير، كنا نحدثه بالغداة، فنروح بالعشي، فَيُحَدِّثُناه.

---

(٢٣٣) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٠)، وأبو داود (١٨٦٢) و(١٨٦٣)، والترمذي (٩٤٠)، والنسائي (٥/ ١٩٨)، وابن ماجه (٣٠٧٧).

ويروى أن يحيى بن أبى كثير أقام بالمدينة عشر سنين فى طلب العلم. قال الفلاس: مات سنة تسع وعشرين ومائة.

٨٤٠- يزيد بن أبى حبيب(٢٣٤) (ع)

الإمام، الحجة، مفتى الديار المصرية، أبو رجاء الأزدى مولاهم، المصرى. وقيل: كان أبوه سويد مولى امرأة، مولاة لبنى حسل. وأمه: مولاة لتُجيب.

ولد بعد سنة خمسين، فى دولة معاوية، وهو من صغار التابعين.

حدَث عن: عبد اللَّه بن الحارث بن جَزء الزبيدى الصحابى، وأبى الخير مرثد بن عبد اللَّه اليَزَنىّ، وأبى الطفيل الليثى- إن صح- وسعيد بن أبى هند، وعكرمة، وعطاء، وعلى بن رباحَ، وعراك بن مالك، وعمرو بن شعيب، ونافع، وأبى وهب الجَيشانى، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن حُنَين، وأسلم أبى عمران التُّجيبى، والحارث بن يعقوب، وسويد بن قيس، وعبد الرحمن بن شماسة، وعيسى بن طلحة بن عبيد اللَّه، ولهيعة بن عقبة- والد عبد اللَّه- ومحمد ابن عمرو بن حَلْحَلة، ومحمد بن عمرو بن عطاء، والهيثم بن شفى، وخلق. وينزل إلى أن روى عن: الزهرى بالإجازة.

وكان من جلة العلماء العاملين، ارتفع بالتقوى مع كونه مولىً أسود.

حدَث عنه: سليمان التيمى، وزيد بن أبى أنيسة، ومحمد بن إسحاق، وعبد الحميد بن جعفر، وعمرو بن الحارث، وعبد اللَّه بن عياش القتْبانى، وحيوة بن شريح، وسعيد بن أبى أيوب، ومعاوية بن سعيد التَّجيبى، ويحيى بن أيوَب، والليث، وابن لهيعة، ورشدين بن سعد، وإبراهيم بن يزيد الثاتى، وآخرون.

وهو مجمع على الاحتجاج به. وذكره أبو حاتم البُستى فى كتاب «الثقات» له.

قال أبو سعيد بن يونس: كان مفتى أهل مصر فى أيامه، وكان حليمًا، عاقلاً، وكان أول من أظهر العلم بمصر، والكلام فى الحلال والحرام، ومسائل. وقيل: إنهم كانوا قبل ذلك يتحدثون بالفتن والملاحم، والترغيب فى الخير.

---

(٢٣٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٣)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٢٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٣١)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٨٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٤٠١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١١٦)، العبر (١/ ٢٢٩ و٢٨٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣١٨)، شذرات الذهب (١/ ١٧٥).

وقال الليث بن سعد: يزيد بن أبي حبيب سيدنا، وعالمنا.

وقال ضَمْرة بن ربيعة: عن إبراهيم بن عبد اللّه الكناني: اجتمع ناس فيهم يزيد بن أبي حبيب، وهم يريدون أن يعودوا مريضًا، فتدافعوا الاستئذان على المريض، فقال يزيد: قد علمت أن الضأن والمعزى إذا اجتمعت تقدمت المعزى. فتقدم، فاستأذن.

قال محمد بن سعد: يزيد بن حبيب مولىً لبني عامر بن لؤي من قريش، وكان ثقةً، كثير الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

وقال غيره: بلغ زيادةً على خمس وسبعين سنةً.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر العلوي، أخبرنا سعيد بن أحمد، وأخبرنا علي بن محمد، وأحمد بن عبد الحميد، وأحمد بن مكتوم، وسنقر الزيني، وأحمد ابن محمد المفيد، وآخرون، قالوا: أنبأنا عبد اللّه بن عمر، أنبأنا سعيد بن أحمد حضورًا، أنبأنا محمد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو بكر بن عمر الوراق، حدثنا عبد اللّه بن سليمان، حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة: أن رسول اللّه ﷺ خرج يومًا، فصلى على أهل أحُد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: «**إني فرطكم على الحوض، وأنا شهيد عليكم، وإني - واللّه - لأنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض - أو مفاتيح الأرض - وإني - واللّه - ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها**»(٢٣٥).

هذا حديث صحيح، عال. أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي من وجوه، عن يزيد.

٨٤١- إسحاق بن عبد اللّه(٢٣٦) (ع)

ابن صاحب رسول اللّه ﷺ أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري، الخزرجي، النجاري، المدني، الفقيه، أحد الثقات.

---

(٢٣٥) صحيح: أخرجه البخاري (٦٥٩٠)، ومسلم (٢٢٩٦)، وأبو داود (٣٢٢٣) و(٣٢٢٤)، والنسائي (٤/ ٦١- ٦٢)، والطحاوي (١/ ٥٠٤)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٧٦٧)، والبيهقي (٤/ ١٤)، وأحمد (٤/ ١٤٩ و١٥٣- ١٥٤) من طريق يزيد بن أبي حبيب، به.

(٢٣٦) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٢٥٥)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٧٨٦)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٨/ ٤١٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٣٩- ٢٤٠).

سمع من عمه؛ أنس بن مالك، وأبى مرة مولى عقيل، والطفيل بن أبى، وسعيد بن يسار، وجماعة.

وعنه: عكرمة بن عمار، وهمام بن يحيى، ومالك، وابن عيينة، وجماعة.

وكان مالك يثنى عليه، ولا يقدم عليه أحدًا. وأبوه عبد اللَّه قد حنكه النبى ﷺ حمله إليه أخوه أنس. وأمهما: أم سليم.

مات إسحاق: سنة اثنتين وثلاثين. وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائة.

روى له الجماعة.

وأخرج مسلم لوالده عبد اللَّه، يروى عن ابنه، وعن أخيه أنس.

حدَّث عنه: أبو طوالة، وسليمان مولى الحسن بن على.

توفى فى خلافة الوليد بن عبد الملك، عن نحو من ثمانين سنةً.

٨٤٢- هشام بن عروة(٢٣٧) (ع)

ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب. الإمام، الثقة، شيخ الإسلام، أبو المنذر القرشى، الأسدى، الزبيرى، المدنى.

ولد سنة إحدى وستين. وسمع من: أبيه، وعمه؛ ابن الزبير، وزوجته؛ أسماء بنت عمه المنذر، وأخيه؛ عبد اللَّه بن عروة، وعبد اللَّه بن عثمان، وطائفة من كبراء التابعين، منهم: أخوه؛ عثمان، وابن عمه؛ عباد، وابن ابن عمه؛ عباد بن حمزة بن عبد اللَّه، وأبو سلمة، وابن المنكدر، وعمر بن عبد اللَّه بن عمر، وعمرو بن خزيمة، وعمرو بن شعيب، وعبد اللَّه ابن عامر بن ربيعة، وعبد الرحمن بن سعد، وعبد الرحمن بن كعب، وعوف بن الطفيل، ومحمد- والد السفاح- وابن شهاب، وأبو الزبير، ووهب بن كَيسان، وأبو وَجْزَة، وكُرَيب، ومحمد بن إبراهيم التيمى، وبكر بن وائل- وهو أصغر منه- وعبد اللَّه بن أبى بكر بن حزم، وأبو الزناد، وابن القاسم، ويزيد بن رومان، وغيرهم.

---

(٢٣٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢١)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٧٣)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٤٩)، تاريخ الخطيب (١٤/ ٣٧)، وفيات الأعيان لابن خَلكان (٦/ ترجمة ٧٨١)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٤٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٧٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٣٨)، العبر (١/ ٦٢ و٢٠٦ و٢٦٥)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٨)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٦٨٥)، شذرات الذهب (١/ ٢١٨).

ولقد كان يمكنه السماع من جابر، وسهل بن سعد، وأنس، وسعيد بن المسيب، فما تهيأ له عنهم رواية. وقد رأى ابن عمر، وحفظ عنه: أنه دعا له، ومسح برأسه.

حدَّث عنه: شعبة، ومالك، والثوري، وخلق كثير.

ولحق البخاري بقايا أصحابه: كعبيد اللَّه بن موسى.

قال وُهَيب: قدم علينا هشام بن عروة، فكان مثل الحسن، وابن سيرين.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، ثبتًا، كثير الحديث، حجةً.

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، إمام في الحديث. وقال علي بن المديني: له نحو من أربع مائة حديث. وقال يحيى بن معين، وجماعة: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثبت، لم ينكر عليه إلا بعد ما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية، وأرسل عن أبيه أشياء، مما كان قد سمعه من غير أبيه عن أبيه.

وقال عبد الرحمن بن خراش: بلغني أن مالكًا نقم على هشام بن عروة حديثه لأهل العراق، وكان لا يرضاه. ثم قال: قدم الكوفة ثلاث مرات، قدمةً كان يقول فيها: حدثني أبي، قال: سمعت عائشة. والثانية، فكان يقول: أخبرني أبي، عن عائشة. وقدم الثالثة، فكان يقول: أبي، عن عائشة- يعني: يرسل عن أبيه.

قلت: الرجل حجة مطلقًا، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص حدة ذهنه، فليس هو في شيخوخته كهو في شبيبته، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلاً، وإنما الذي يضر الاختلاط، وهشام فلم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتج به في «الموطأ»، والصحاح، و«السنن». فقول ابن القطان: إنه اختلط، قول مردود مرذول، فأرني إمامًا من الكبار سلم من الخطأ والوهم.

فهذا شعبة، وهو في الذروة، له أوهام، وكذلك معمر، والأوزاعي، ومالك- رحمة اللَّه عليهم.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن خليل بن أبي الرجاء، وأنبأنا محمد بن سليمان، وعبد المحسن بن محمد، وإسماعيل بن صالح، وجماعة، قالوا: أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا خليل بن بدر، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن يوسف، حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن كناسة، حدثنا هشام بن

عروة، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص: عن النبي ﷺ قال: «**إن اللَّه لا يقبض العلم بأن ينتزعه انتزاعًا، ولكن يقبضه بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبْقِ عالمًا، اتخذ الناس رؤوسًا جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا، وأضلوا**»(٢٣٨).

هذا حديث ثابت، متصل الإسناد، هو في دواوين الإسلام الخمسة، ما عدا «سنن أبي داود». وهو من ثلاثة عشر طريقًا عن هشام، ومن طريق أبي الأسود يتيم عروة، عن عروة، نحوه. وقد حدث به عن هشام عدد كثير، سماهم أبو القاسم العبدي.

منهم: ابن عجلان، وأبو حمزة السكري، وابن شهاب- وهو أكبر منه- وأبو معاوية، ومحمد بن أبي عدي، ومحمد بن سواء، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك- وما أحسبه لحقه- ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن بشر، ومحمد بن عبيد الطنافسي، ومحمد بن فضيل، وابن كُناسة، ومحمد بن عيسى بن سُميع، ومحمد بن ربيعة الكلابي، ومحمد بن عبيد، ومحمد بن الحجاج بن سويد البُرْجُمي، ومحمد بن فُليح بن سليمان، ومحمد بن منصور بن أبي الأسود، ومحمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وأحمد بن أبي ظَبْية، وأحمد بن بشير، وأيوب السختياني- وهو أقدم منه- وأيوب بن خوط، وأيوب بن مسكين، وأيوب بن واقد، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن أبي يحيى، وإبراهيم بن عثمان العبسي، وإبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب، وإبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، وإبراهيم بن حميد الرؤاسي، وإبراهيم بن المغيرة، وإبراهيم ابن أبي حية، وإبراهيم بن عيينة، وإسماعيل بن أبان الغنوي، وإسماعيل السدي- إن صح- وإسماعيل بن عياش، وإسماعيل بن زكريا، وإسماعيل بن زيد بن قيس، وإسماعيل بن عبد الكريم بن معقل، وإسماعيل بن هلال، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبي فروة، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وأسباط بن محمد، وأنس بن عياض، وأنس بن عبد الحميد- أخو جرير- وأبان بن يزيد، وأبيض بن أبان الثقفي، وأبيض بن عجلان، وإسرائيل، وأبيض بن الأغر، وأسامة بن حفص، وأشعث بن سعيد السمان، وإياس بن دَغْفَلَ، وآدم بن عيينة، وأشعث بن عبد اللَّه أبو الربيع القاضي.

---

(٢٣٨) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ١٦٢ و١٩٠)، والبخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣) (١٣) والترمذي (٢٦٥٢)، وابن ماجه (٥٢)، والدارمي (١/ ٧٧)، والبغوي (١٤٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٤٨- ١٤٩ و١٥٠) من طرق عن هشام بن عروة، به.

وبحر بن كثير، وبكر بن سليمان الصواف، وبكر بن عبد الملك الأعتق، وبكير بن الأشج- قديم- وبزَيع بن حسان، وبشر بن المفضل.

وتليد بن سليمان. وثابت بن كثير، وثابت بن زهير، وثابت بن قيس، وثابت بن حماد.

وجعفر بن عون، وجعفر بن زياد الأحمر، وجعفر بن بُرْقان، وجنادة بن سلم أبو سلم، وجرير بن عبد الحميد، وجارية بن هرم، وجامع بن مدرك اللخمى، وجعفر بن سليمان، وجابر بن نوح.

والحسن بن أبى جعفر، والخشنى الحسن بن يحيى، والحسن بن دينار، والحسن بن عمارة، والحسين بن علوان، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وحماد بن أسامة، وحماد بن عبد الملك قاضى أفريقية، وحماد بن مصبح، وحماد بن شعيب، وحماد بن مسعدة، والحارث بن عبيدة، والحارث بن عمران الجعفرى. وحفص بن قيس الصنعانى، وحفص بن راشد، وحفص بن غياث، وحفص بن عمرو الجعفرى، وحفص بن سلم أبو مقاتل، وحفص ابن مخارق، وحفص بن ميسرة، وحفص بن سويد البرجمى، وحجاج بن أرطاة، وحجوة ابن مدرك الغسانى، وحكيم بن نافع، وحكيم بن بشير النهدى. وحبان بن على. وحسان بن إبراهيم، وحمزة بن حبيب، وحبيب بن الشهيد، وحصين بن مخارق، وحديج بن معاوية، وحسام بن مصك.

وخالد بن يزيد، وخالد بن إسماعيل المخزومى، وخالد بن أبى عمران، وخالد بن الحارث، وخالد بن يزيد القشيرى، وخالد العبد، وخالد بن رباح، وخالد بن إلياس، والخليل بن مرة، وخارجة بن مصعب، والخصيب بن ناصح، وخاقان بن الحجاج، والخليل ابن موسى.

وداود بن الزبرقان، وداود العطار، وداود بن الأسود، وداود الطائى، ودلهم العجلى، ودلهم بن صالح النُّميرى، ودْجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعى.

وذَوَّاد بن عُلبة.

وروح بن القاسم، وروح بن مسافر، ورحيل بن معاوية، ورقبة بن مَصقلة، والربيع بن صبيح، ورافع بن الليث، ورواد بن الفضل، ورواد بن داود.

وأبو عمرو بن العلاء زَبَّان، وزيد بن يحيى، وزيد بن بكر بن حبيش، وزائدة بن قدامة، وزياد بن خيثمة، وزياد بن سعد، وأبو معشر زياد بن كليب، وزكريا بن منظور، وزمعة بن

صالح، والزبير بن حبيب، وزُفر بن الهُذيل، وزكريا بن مسافر، وزهير بن محمد، وزهير بن معاوية.

والسفيانان، وسليمان الأعمش، وسليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، وسليمان بن بلال، وسليمان بن قرم، وسليمان بن عمرو أبو داود النخعي، وسليمان بن مسلم، وسليمان ابن عياش، وسعيد بن دُريك، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وسعيد بن أبي عروبة، وسعيد بن عبد الرحمن الزهري، وسعيد بن الحسن، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وسعيد ابن أبي سعيد الزبيدي، وسعيد بن خالد القرشي، وسعير بن الخمس، وسويد بن عبد العزيز، وسعيد الأزرق، وسلام بن سعيد القطان، وسلام بن أبي مطيع، وسلام بن سليم أبو الأحوص، وسلم بن رزين، وسيف بن محمد، وسلام بن مسكين، وسعيد بن الحسن، وسابق البربري، وسليمان بن أبي داود، وسليمان بن يزيد الكعبي.

وشعبة، وشريك، وشعيب بن إسحاق، وشعيب بن أبي حمزة، وشعيب بن حرب، وشجاع بن الوليد، وشَبيب بن شَيبة، وشبيب بن عبد الرحمن، وشُبيل بن عزيز، وشرقي بن قطامي.

وصفوان بن سليم- وهو أكبر منه- والصلت بن الحجاج، والصباح بن محارب، والصباح بن عمير المزني، وصدقة بن عبد اللَّه، وصالح بن حسان، وصالح بن قدامة، والصباح بن يحيى. والضحاك بن عثمان.

وعبد اللَّه بن إدريس، وعبد اللَّه بن المبارك، وعبد اللَّه بن عون، وعبد اللَّه بن عاصم، وعبد اللَّه بن نمير، وعبد اللَّه بن الحارث الجمحي، وعبد اللَّه بن الزبير- والد مصعب- وعبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة، وعبد اللَّه بن محمد بن طلحة، وعبد اللَّه الخُريبي، وعبد اللَّه بن بشر، وعبد اللَّه بن جعفر- والد ابن المديني- وعبد اللَّه بن فَرّوخ، وعبد اللَّه بن المغيرة، وعبد اللَّه بن قطاف أبو بكر النهشلي، وعبد اللَّه بن عبد اللَّه أبو أويس، وعبد اللَّه بن فرقد، وعبد اللَّه بن الأجلح الكندي، وعبد اللَّه بن نافع أبو يعقوب، وعبد اللَّه بن محمد بن زاذان، وعبد اللَّه بن يزيد الكوفي. وعبد اللَّه بن رجاء، وعبد اللَّه بن عياش القِتْباني. وعبيد اللَّه ابن عمر العمري، وعبيد اللَّه بن موسى العبسي. وعبيد اللَّه بن هشام بن عروة، وعبيد اللَّه بن سعيد بن العاص، وعبد اللَّه بن العلاء بن خالد الحنفي، وعبيد اللَّه بن الوازع، وعبد اللَّه بن محمد بن حاطب، وعبد اللَّه بن عمير، وعبد اللَّه بن حكيم المدني، وعبد اللَّه بن معاوية بن عاصم الزبيري، وعبد اللَّه أبو ظبية، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد

الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي، وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الرحمن المسعودي، وعبد الرحمن بن عبد اللّه بن عمر، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن مغراء، وعبد الملك بن جريج، وعبد الملك بن عبد الوارث، وعبد الملك بن محمد، وعبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، وعبد الملك بن قدامة الجمحي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد العزيز ابن مسلم القَسْمَلي، وعبد العزيز بن المختار، وعبد العزيز بن الحصين، وعبد العزيز بن عمران، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعبد المجيد الثقفي- والد عبد الوهاب- وعبد الوهاب بن مجاهد، وعبد القاهر بن السَّري، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوارث بن صخر، وعبد القدوس بن بكر بن خُنَيس، وعبد الحكيم بن منصور، وعبد الغفار بن القاسم أبو مريم، وعبدة بن سليمان، وعبيدة بن أبي رائطة، وعبيدة بن الأسود، وعبيد بن القاسم البصري، وعمار بن عمير، وعصمة بن المنذر، وعبَّاد بن عبَّاد المُهَلَّبي، وعباد بن العوام، وعباد بن صهيب الكُليبي، وعباد بن راشد، وعباد ابن كثير، وعباد بن منصور، وعمر بن علي المقدّمي، وعمر بن حبيب القاضي، وعمر بن عبيد، وعمر بن صُهيان الأسلمي، وعمر بن أبي زائدة، وعمر بن محمد بن زيد العمري، وعمر بن مجاشع، وعمر ابن هارون البلخي، وعمر بن المغيرة، وعمر بن رباح، وعمر بن نبهان، وعثمان بن فرقد العطار، وعثمان بن الحكم الجذامي، وعثمان بن عثمان، وعثمان بن مكيل، وعثمان بن مخارق، وعثمان بن خالد، وعلي بن المبارك، وعلي بن مسهر، وعلي بن هاشم بن البريد، وعلي بن ثابت، وعلي بن علي الرفاعي، وعلي بن غراب، وعلي بن مصعب، والعلاء بن راشد، والعلاء بن المنهال، وعيسى بن ميمون، وعيسى بن يونس، وعيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي، وعمران القطان، وعمران بن أبي الفضل، وعتاب بن محمد بن شوذب، وعثام بن علي، وعصمة بن محمد الزرقي، وعصمة بن عياض، وعصمة ابن المنذر، وعاصم- غير منسوب- وعقبة بن خالد السكوني، وعمرو بن الحارث، وعمرو ابن فايد، وعمرو بن هاشم الجنبي، وعمرو بن خليفة الأعشى أبو يوسف، وعطاء بن السائب، وعطاء بن عروة، وعمرو بن عثمان الجعفي، وعطاف بن خالد، وعنبسة بن سعيد، وعنبسة بن عبد الواحد، وعابد بن حبيب، وعباية بن عمر، وعكرمة بن إبراهيم، وعُقيل بن خالد، وعمارة ابن غزية، وعدي بن الفضل، وعرعرة بن البرنْد، وعُبَيس بن ميمون، وعلي ابن حي، وعبد الوهاب الحَجَبي، وعمار بن رُزيق، وعاصَم بن سليمان، وعبد الأعلى بن سليمان الزراد، وعمر بن عبد الغافر، وعمران بن عبد العزيز العوفي، وعمار بن سيف، وعثمان بن زائدة.

وغالب بن فائد .

والفضل بن موسى ، والفضل بن خالد أبو معاذ النحوى ، وفُليح بن سليمان ، وفليح بن مسلم الحجبى ، وفرج بن فَضَالة ، وفزارة بن جرير .

والقاسم بن غصن ، والقاسم بن معن ، والقاسم بن بهرام ، والقاسم بن إسماعيل أبو العتاهية ، والقاسم بن يحيى ، وقطبة بن عبد العزيز ، وقطبة بن العلاء ، وقران بن تمام ، وقيس ابن الربيع .

وكثير بن جعفر بن أبى كثير ، وكثير بن هشام ، وكنانة بن جبلة ، وأم كلثوم بنت عثمان بن مصعب .

ولوذان بن سليمان ، والليث . ومالك ، ومالك بن سعير ، ومسلمة بن سعيد بن عبد الملك ، ومسلمة بن قعنب ، ومسلمة بن على ، ومبارك بن فضالة ، ومبارك بن مجاهد الخراسانى ، ومفضل بن صالح أبو جميلة ، ومفضل بن فضالة ، ومغيرة بن مطرف ، ومغيرة بن عبد الرحمن ، وموسى بن يعقوب الزمعى ، وموسى بن عقبة ، ومعمر ، ومحاضر بن المُورِّع ، ومعافى بن عمران - ولم يلحقه - ومهدى بن ميمون المعولى ، والمسيب بن شريك ، ومسلم الزنجى ، ومصعب بن المقدام ، ومصعب بن ثابت ، ومصَعب بن سلام ، ومسعر ، ومُهَلَّب بن أبى عيسى ، ومروان بن معاوية ، ومطر الوراق - وهو أقدم منه - ومنصور بن أبى الأسود ، ومشْمَعلّ بن ملحان ، ووالد إبراهيم بن المنذر الحزامى ، ومجاشع بن عمرو ، والمُحَبَّر بن قَحْذَم ، ومَرجى بن رجاء ، ومروان بن جناح ، ومؤمل بن هارون ، ومعاوية الضال(٢٣٩) ، ومعلى بن هلال ، ومقاتل بن حيان ، ومندل بن على ، وميمون بن توبة .

ونوح بن أبى مريم الجامع ، ونوح بن دراج ، ونوح بن ذكوان ، ونوح بن قيس ، والنضر ابن شميل ، والنضر بن محمد العامرى المروزيان ، ونصر بن طريف ، ونصر بن قابوس ، ونصر بن باب ، وأبو حنيفة النعمان ، ونعيم بن المُورِّع ، وأبو معشر نجيح ، ونجيح العطار ، ونافع المقرئ ، ونافع بن يزيد .

---

(٢٣٩) هو : معاوية بن عبد الكريم الثقفى ، أبو عبد الرحمن البصرى ، المعروف بالضَّال ، وهو ليس بضال فى الدين ، بل هو ثقة ، من عقلاء أهل البصرة ، وهو مولى أبى بكر . قيل له : الضال ؛ لأنه ضل طريق مكة كما ذكره السمعانى والأزدى ، ونقله الحافظ فى تهذيب التهذيب ، مات سنة مائة وثمانين وقد قارب المائة ، وهو من صغار الطبقة السادسة ، وهى طبقة صغار التابعين الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة .

ووكيع، ووهيب، وأبو عوانة وضاح، ووهب بن وهب أبو البختري.

وهشام بن عبد اللَّه المخزومي، وهشام بن حسان، وهشام بن زياد، وهشام بن يحيى الغساني، وهشام بن أبي خبزة، وهمام بن يحيى، وهدبة بن المنهال، والهيثم بن عدي.

ويحيى بن سعيد الأنصاري- ومات قبله- ويحيى بن أبي كثير كذلك، ويحيى بن سعيد ابن العاص، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن محمد أبو زكير، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن دينار أبو هاشم الرُّماني، ويحيى بن زكريا الغساني، ويحيى بن سليم الطائي، ويحيى بن عبد اللَّه بن سالم، ويحيى بن عيسى الرملي، ويحيى بن يونس، ويحيى بن هاشم السمسار التالف(٢٤٠)، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، ويحيى بن عمير مولى بني هاشم، ويحيى بن أبي زكريا، ويحيى بن يعلى، ويحيى بن الحارث المُرْهبيّ، ويحيى بن كثير، ويعقوب بن عبد الرحمن، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد- قلت: ما لحقه أبدًا، بل ذا يعقوب ابن إبراهيم مدني- ويعقوب أبو يوسف القاضي، ويعقوب بن محمد الدراوردي، ويعقوب ابن أبي المُتئد، وأبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة الأعشى- ويقال: اسمه عمرو كما مر، ويعقوب أصح- ويعقوب بن الوليد المدني. ويزيد بن سنان الرُّهاوي، ويزيد بن عبد العزيز بن سيَاه، ويزيد بن عبد اللَّه بن الهاد- ومات قبله- ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن عياض. وياسين بن معاذ الزيات، ويعلى بن عبيد، ويونس بن راشد، ويونس بن يزيد، ويونس بن عبيد- ومات قبله- ويونس بن بُكير الكوفي.

وأبو بكر النهشلي، وأبو بكر بن أبي سبرة، وأبو بكر بن عياش، وأبو سهل الخراساني، وأبو إسماعيل المؤدب إبراهيم، وأبو مروان الغساني، وغيرهم.

وتابع هشامًا عليه: الزهري، وأبو الأسود يتيم عروة، ويحيى بن أبي كثير.

ورواه عمر بن الحكم، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، فقال: عن أبيه عمرو. وقيل: عن هشام بن عروة، عن أخويه: يحيى وعثمان، عن أبيهما، ولم يصح.

روى عبد اللَّه بن مصعب، عن هشام بن عروة، قال: وضع محمد بن علي والد المنصور وصيته عندي.

---

(٢٤٠) **يحيى بن هاشم السمسار**، أبو زكريا الغسَّاني الكوفي، كذبه ابن معين. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن عدي: كان ببغداد يصنع الحديث ويسرقه. وقال صالح جزَرة: رأيت يحيى بن هاشم وكان يكذب في الحديث.

وروى الزبير بن بكار، عن عثمان بن عبد الرحمن، قال: قال المنصور لهشام بن عروة: يا أبا المنذر! تذكر يوم دخلت عليك أنا وإخوتى مع أبى، وأنت تشرب سويقًا بقصبة يراع، فلما خرجنا، قال أبونا: اعرفوا لهذا الشيخ حقه، فإنه لا يزال فى قومكم بقية ما بقى؟ قال: لا أذكر ذلك يا أمير المؤمنين. قال: فليم فى ذلك. فقال: لم يعودنى اللّه فى الصدق إلا خيراً.

يونس بن بكير، عن هشام، قال: رأيت ابن عمر له جمة تضرب أطراف منكبيه.

على بن مُسْهِر: عن هشام، قال: رأيت ابن الزبير إذا صلى العصر، صفنا خلفه، فصلى بنا ركعتين، ورأيته يصعد المنبر وفى يده عصا، فيسلم، ثم يجلس، ويؤذن المؤذنون، فإذا فرغوا، قام فتوكأ على العصا، فخطب.

عمر بن على المُقَدَّمى، عن هشام بن عروة، أنه دخل على المنصور، فقال: يا أمير المؤمنين! اقض عنى دينى. قال: وكم دينك؟ قال: مائة ألف. قال: وأنت فى فقهك وفضلك تأخذ مائة ألف، ليس عندك قضاؤها؟! قال: يا أمير المؤمنين! شب فتيان من فتياننا، فأحببت أن أبوئهم، واتخذت لهم منازل، وأولمت عنهم، خشيت أن ينتشر علىَّ من أمرهم ما أكره، ففعلت ثقةً باللّه وبأمير المؤمنين(٢٤١). قال: فردد عليه مائة ألف، استعظامًا لها، ثم قال: قد أمرنا لك بعشرة آلاف. فقال: يا أمير المؤمنين! فأعطنى ما أعطيت، وأنت طيب النفس، فإنى سمعت أبى يحدث: عن رسول اللّه ﷺ قال: «**من أعطى عطيةً، وهو بها طيب النفس، بورك للمعطى والآخذ**»(٢٤٢).

قال: فإنى طيب النفس بها. هذا حديث مرسل.

وروى أن هشامًا أهوى إلى يد أبى جعفر ليقبلها، فمنعه، وقال: يا ابن عروة! إنا نكرمك عنها، ونكرمها عن غيرك.

---

(٢٤١) هذا يخالف ما ورد عن حذيفة بن اليمان عن النبى ﷺ قال: لا تقولوا ما شاء اللّه وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء اللّه ثم شاء فلان» أخرجه أبو داود (٤٩٨٠) والنسائى فى «اليوم والليلة» (٩٨٥)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٢٣٦)، والبيهقى (٣/ ٢١٦)، والطيالسى (٤٣٠)، وأحمد (٥/ ٣٨٤ و٣٩٤ و٣٩٨) من طرق عن شعبة، عن منصور بن المعتمر، سمعت عبد اللّه بن يسار، عن حذيفة، به.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال البخارى ومسلم خلا عبد اللّه بن يسار الجهنى الكوفى، وهو ثقة روى له أبو داود والنسائى.

(٢٤٢) ضعيف: فى إسناده علتان: الإرسال الثانية عمر بن على المُقَدَّمى، كان يدلس تدليسًا شديداً، وقد عنعنه.

قلت: كان يرى له لشرفه، وعلمه، ولكونه من أولاد صفية أخت العباس.

وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثبت، لم ينكر عليه إلا بعد مصيره إلى العراق، فإنه انبسط فى الرواية، وأرسل عن أبيه مما كان سمعه من غير أبيه، عن أبيه.

قلت: فى حديث العراقيين عن هشام أوهام تحتمل، كما وقع فى حديثهم عن معمر أوهام.

وضبط جماعة وفاة هشام ببغداد، فى سنة ست وأربعين ومائة، وصلى عليه أبو جعفر المنصور. وشذ: الفلاس، فقال: سنة سبع وأربعين. وقيل: سنة خمس. وقيل: عاش سبعًا وثمانين سنةً. وقيل غير ذلك.

وقع لى الكثير من عواليه، حتى فى «الجامع الصحيح» من رواية عبيد اللَّه بن موسى، عنه. وأعلى من ذلك: ما حدثنا وأخبرنا عن عمر بن طبرزد سماعًا، أنبأنا هبة اللَّه بن الحصين، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن غالب تمتام، حدثنا يحيى بن هاشم، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يحب الحلواء والعسل. لكن يحيى السمسار ليس بثقة(٢٤٣). وأما المتن ففى الصحاح.

وحديث هشام لعله أزيد من ألف حديث. واللَّه أعلم.

٨٤٣- إسحاق بن سويد(٢٤٤) (خ، م، د، س)

ابن هبيرة التميمى. البصرى، أحد الثقات.

حدَّث عن: ابن عمر، ومعاذة العدوية، وأبى قتادة تميم بن نذير العدوى، وعبد الرحمن ابن أبى بكرة الثقفى، وطائفة.

حدث عنه: الحمادان(٢٤٥)، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وعلى بن عاصم، وآخرون.

---

(٢٤٣) سبق ترجمتنا له قريبًا فى تعليقنا رقم (٢٤٠)، وهو كذاب، وقد ورد عن عائشة- رضى اللَّه عنها- قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يحبُّ الحلوى والعسل» أخرجه البخارى (٥٤٣١)، ومسلم (١٤٧٤) (٢١)، وأبو داود (٣٧١٥)، والترمذى (١٨٣١) وابن ماجه (٣٣٢٣) من طريق أبى أسامة قال: حدثنا هشام بن عروة، به.

(٢٤٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٢٤٢)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٧٦٦). الوافى بالوفيات (٨/ ٤١٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٣٦).

(٢٤٥) الحمادان: هما حماد بن سلمة، وحماد بن زيد.

وثقه أحمد، وابن معين، وكان كبير السن. مات فى سنة إحدى وثلاثين ومائة.

٨٤٤- عطاء بن أبى ميمونة(٢٤٦) (خ، م، د، س، ق)

بصرى، حجة. حدث عن عمران بن حصين- فلعله مرسل-. وعن: جابر بن سمرة، وأنس، وجماعة.

وعنه: خالد الحَذَّاء، وروح بن القاسم، وشعبة، وحماد بن سلمة.

وثقه ابن معين، وقال: هو وولده قدريان.

قيل: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

٨٤٥- أبو مسلم الخُراسانى(٢٤٧)

اسمه عبد الرحمن بن مسلم. ويقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراسانى، الأمير، صاحب الدعوة، وهازم جيوش الدولة الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية.

كان من أكبر الملوك فى الإسلام، كان ذا شأن عجيب، ونبأ غريب، من رجل يذهب على حمار بإكاف من الشام حتى يدخل خراسان، ثم يملك خراسان بعد تسعة أعوام، ويعود بكتائب أمثال الجبال، ويقلب دولةً، ويقيم دولةً أخرى!

ذكره القاضى شمس الدين بن خلكان، فقال: كان قصيرًا، أسمر، جميلاً، حلوًا، نقى البشرة، أحور العين، عريض الجبهة، حسن اللحية، طويل الشعر، طويل الظهر، خافض الصوت، فصيحًا بالعربية وبالفارسية، حلو المنطق. وكان راويةً للشعر، عارفًا بالأمور، لم يُرَ ضاحكًا ولا مازحًا إلا فى وقته. وكان لا يكاد يُقَطِّب فى شىء من أحواله.

تأتيه الفتوحات العظام، فلا يظهر عليه أثر السرور، وتنزل به الفادحة الشديدة، فلا يرى مُكْتئبًا. وكان إذا غضب، لم يستفزه الغضب، إلى أن قال: وكان لا يأتى النساء فى العام إلا مرةً، يشير إلى شرف نفسه وتشاغلها بأعباء الملك.

---

(٢٤٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٥)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣٠١٢)، المعرفة والتاريخ (٢/ ١١٤) و(٣/ ١٢٣ و٣٩٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨٦٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٦١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٧٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢١٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨٦٢).

(٢٤٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٧)، وفيات الأعيان لابن خَلكان (٣/ ترجمة ٣٧٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٩٨ و٢١٣ و٣٢٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٩)، لسان الميزان (٣/ ٤٣٦) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ١٧٩).

قيل : مولده في سنة مائة ، وأول ظهوره كان بمرو ، في شهر رمضان ، يوم الجمعة ، من سنة تسع وعشرين ومائة ، ومتولي خراسان إذ ذاك الأمير نصر بن سيار الليثي ؛ نائب مروان بن محمد الحمار ، خاتمة خلفاء بني مروان . . . ، إلى أن قال : فكان ظهوره يومئذ في خمسين رجلاً ، وآل أمره إلى أن هرب منه نصر بن سيار قاصدًا العراق ، فنزل به الموت بناحية ساوة ، وصفا إقليم خراسان لأبي مسلم صاحب الدعوة ، في ثمانية وعشرين شهرًا .

قال : وكان أبوه من أهل رستاق فريذين ، من قرية تسمى : سنجرد ، وكانت هي وغيرها ملكًا له ، وكان يجلب في بعض الأوقات مواشي إلى الكوفة ، ثم إنه قاطع على رستاق فريذين - يعني : ضمنه - فغرم ، فنفذ إليه عامل البلد من يحضره ، فهرب بجاريته وهي حبلى ، فولدت له هذا . فطلع ذكيًا ، واختلف إلى الكتاب ، وحصل . ثم اتصل بعيسى بن معقل ؛ جد الأمير أبي دلف العجلي ، وبأخيه إدريس بن معقل ، فحبسهما أمير العراق على خراج انكسر ، فكان أبو مسلم يختلف إليهما إلى السجن ، ويتعهدهما ، وذلك بالكوفة ، في اعتقال الأمير خالد بن عبد اللَّه القسري . فقدم الكوفة جماعة من نقباء الإمام محمد بن علي بن عبد اللَّه بن عباس ؛ والد المنصور والسفاح ، فدخلوا على الأخوين يسلمون عليهما ، فرأوا عندهما أبا مسلم ، فأعجبهم عقله وأدبه وكلامه ، ومال هو إليهم . ثم إنه عرف أمرهم ودعوتهم - يعني : إلى بني العباس - ثم هرب الأخوان عيسى وإدريس من السجن ، فلزم هو النقباء ، وسار صحبتهم إلى مكة ، فأحضروا إلى إبراهيم بن الإمام - وقد مات الإمام محمد - عشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم ، وأهدوا له أبا مسلم ، فأعجب به . وقال إبراهيم لهم : هذا عضلة من العضل . فأقام أبو مسلم يَخدم الإمام إبراهيم ، ورجع النقباء إلى خراسان

فقال : فإني قد جربت هذا الأصبهاني ، وعرفت ظاهره وباطنه فوجدته حجر الأرض . ثم قلده الأمر ، إلى المضي إلى خراسان . فكان من أمره ما كان .

قال المأمون : أجلُّ ملوك الأرض ثلاثة ، الذين قاموا بنقل الدول ، وهم : الإسكندر ، وأزدشير ، وأبو مسلم .

قال أبو القاسم بن عساكر : ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس في «تاريخه» : قدم أبو مسلم وهو وحفص بن سلمة الخلال على إبراهيم بن محمد الإمام ، فأمرهما بالمصير إلى خراسان . وكان إبراهيم بالحُمَيْمَة(٢٤٨) من أرض البلقاء ، إذ ذاك سمع أبو مسلم من عكرمة .

(٢٤٨) الحُمَيمة: بلدة من أعمال عمَّان .

هكذا قال الحافظ أبو القاسم، وهذا غلط، لم يدركه.

قال: وسمع ثابتًا البنانى، وأبا الزبير المكى، ومحمد بن على الإمام، وابنه، وإسماعيل السدى، وعبد الرحمن بن حرملة.

روى عنه: إبراهيم بن ميمون الصائغ، وابن شبرمة الفقيه، وعبد اللَّه بن منيب، وعبد اللَّه بن المبارك، وغيرهم.

قلت: ولا أدرك ابن المبارك الرواية عنه، بل رآه.

قال أبو أحمد على بن محمد بن حبيب المروزى: حدثنا أبو يوسف محمد بن عبدك، حدثنا مصعب بن بشر، سمعت أبى يقول: قام رجل إلى أبى مسلم وهو يخطب، فقال: ما هذا السواد عليك؟ فقال: حدثنى أبو الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه: «أن النبى ﷺ دخل مكة يوم الفتح، وعليه عمامة سوداء»(٢٤٩)، وهذه ثياب الهيبة، وثياب الدولة، يا غلام! اضرب عنقه.

وقال جماعة: حدثنا أبو حاتم أحمد بن حسن بن هارون الرازى، أنبأنا محمد بن محمد ابن أبى خراسان، حدثنى أحمد بن محمد المروزى، حدثنا عبد اللَّه بن مصعب، حدثنا أبو حامد الداودى، قال: دخل رجل وعلى رأس أبى مسلم عمامة سوداء، فقال: ما هذا؟ قال: اسكت، حدثنى أبو الزبير، عن جابر: «أن النبى ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء»، يا غلام! اضرب عنقه.

ورويت القصة بإسناد ثالث مظلم.

قلت: كان أبو مسلم سفاكًا للدماء، يزيد على الحجاج فى ذلك، وهو أول من سن للدولة لبس السواد.

قال محمد بن جرير فى «تاريخه»: ذكر على بن محمد- يعنى: المدائنى- أن حمزة بن طلحة السُّلَمى حدثه عن أبيه، قال: كان بُكير بن ماهان كاتبًا لبعض عمال السند، فقدم، فاجتمعوا بالكوفة فى دار، فغمز بهم، فأخذوا، فحبس بُكير، وخلى عن الآخرين، وكان فى الحبس أبو عاصم، وعيسى العجلى، ومعه أبو مسلم الخراسانى، فحدثه، فدعاهم بُكير، فأجابوه إلى رأيه، فقال لعيسى العجلى: ما هذا الغلام؟ قال: مملوك. قال: تبيعه؟ قال: هو لك. قال: أحب أن تأخذ ثمنه. فأعطاه أربع مائة درهم.

(٢٤٩) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٥٨) من حديث جابر بن عبد اللَّه الأنصارى، وقد تقدَّم تخريجنا له.

ثم أخرجوا من السجن، وبعث به إلى إبراهيم بن محمد، فدفعه إبراهيم إلى موسى السراج، فسمع منه وحفظ، ثم اختلف إلى خراسان.

وقال غيره: توجه سليمان بن كثير، ومالك بن الهيثم، ولاهز، وقحطبة بن شبيب من بلاد خراسان للحج، فى سنة أربع وعشرين ومائة، فدخلوا الكوفة، فأتوا عاصم بن يونس العجلى، وهو فى الحبس، فبدأهم بالدعاء إلى ولد العباس، ومعه عيسى بن معقل العجلى، وأخوه، حبسهما عيسى بن عمر أمير العراق فيمن حبس من عمال خالد القسرى، هكذا فى هذه الرواية. قال: ومعهما أبو مسلم يخدمهما، فرأوا فيه العلامات، فقالوا: من أين هذا الفتى؟ قال: غلام معنا من السَّراجين. وقد كان أبو مسلم إذا سمع عيسى وإدريس يتكلمان فى هذا الرأى، بكى، فلما رأوا ذلك، دعوه إلى ما هم عليه - يعنى: من نصرة آل بيت النبى ﷺ - فأجاب.

قال أبو الحسن بن رزقويه: أنبأنا مظفر بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد المرثدى، حدثنا أبو إسحاق الطَّلْحى، حدثنى أبو مسلم محمد بن المطلب بن فهم؛ من ولد أبى مسلم صاحب الدعوة، قال: كان اسم أبى مسلم إبراهيم بن عثمان بن يسار، من ولد بزرجمهر، وكان يكنى: أبا إسحاق، ولد بأصبهان، ونشأ بالكوفة، وكان أبوه أوصى إلى عيسى السراج، فحمله إلى الكوفة، وهو ابن سبع سنين، فقال له إبراهيم بن محمد بن على لما عزم على توجيهه إلى خراسان: غير اسمك، فإنه لا يتم لنا الأمر إلا بتغيير اسمك على ما وجدته فى الكتب. فقال: قد سميت نفسى عبد الرحمن بن مسلم. ثم تكنى أبا مسلم، ومضى لشأنه، وله ذؤابة، فمضى على حمار، فقال له: خذ نفقةً. قال: ثم مات عيسى السراج، ومضى أبو مسلم لشأنه، وله تسع عشرة سنةً. وزوجه إبراهيم الإمام بابنة أبى النجم عمران الطائى، وكانت بخراسان، فبنى بها.

ابن دريد: حدثنا أبو حاتم، عن أبى عبيدة، قال: حدثنى رجل من خراسان، عن أبيه، قال: كنت أطلب العلم، فلا آتى موضعًا إلا وجدت أبا مسلم قد سبقنى إليه، فألفته، فدعانى إلى منزله، ودعا بما حضر، ثم لاعبته بالشطرنج وهو يلهو بهذين البيتين:

ذَرُونى، ذَرُونى ما قَرَرْتُ فإنَّنى ... مَتَى ما أهجْ حَرْبًا تضيقُ بكم أرضى

وأبعثُ فى سودِ الحديد إليكُمُ ... كتائبَ سُودٍ طالما انْتظَرتْ نَهْضى

قال رؤبة بن العجاج: كان أبو مسلم عالمًا بالشعر.

وقال أبو أحمد الجلودى: حدثنا محمد بن زكويه، قال: روى لنا: أن أبا مسلم صاحب

الدولة، قال: ارتديت الصبر، وآثرت الكتمان، وحالفت الأحزان، والأشجان، وسامحت المقادير والأحكام، حتى أدركت بغيتى. ثم أنشد:

قَدْ نِلْتُ بالحَزْمِ والكِتْمانِ مَا عَجَزَتْ ... عَنْهُ مُلُوكُ بنى مَرْوانَ إذ حَشَدوا
مَا زِلْتُ أضْرِبُهُمْ بالسَّيفِ فَانْتَبِهُوا ... مِنْ رَقْدةٍ لَمْ ينمها قبلهُمْ أحَدُ
طَفِقْتُ أسعى علَيهِمْ فى دِيارِهِمُ ... وَالقَوْمُ فى مُلْكِهِمْ بالشَّامِ قَدْ رَقَدُوا
ومَنْ رَعَى غَنَمًا فى أرْضِ مُسْبِعةٍ ... ونَامَ عنْها تَوَلَّى رَعْيَها الأَسَدُ

ورويت هذه عن الحسن بن عقيل التبعى، عن أبيه.

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: سمعت على بن عثَّام يقول: قال إبراهيم الصائغ: لما رأيت العرب وصنيعها، خفت ألا يكون للَّه فيهم حاجة، فلما سلط اللَّه عليهم أبا مسلم، رجوت أن تكون للَّه فيهم حاجة.

قلت: كان أبو مسلم بلاءً عظيمًا على عرب خراسان، فإنه أبادهم بحد السيف.

قال أحمد بن سيار فى «تاريخ مرو»: حدثنا الحسن بن رشيد العنبرى، سمعت يزيد النحوى يقول: أتانى إبراهيم بن إسماعيل الصائغ، فقال لى: ما ترى ما يعمل هذا الطاغية، إن الناس معه فى سعة، غيرنا أهل العلم؟ قلت: لو علمت أنه يصنع بى إحدى الخصلتين لفعلت، إن أمرت ونهيت يُقيل أو يَقْتُلُ، ولكنى أخاف أن يبسط علينا العذاب، وأنا شيخ كبير، لا صبر لى على السياط. فقال الصائغ: لكنى لا أنتهى عنه. فذهب، فدخل عليه، فأمره ونهاه، فقتله.

وذكر بعضهم: أن أبا مسلم كان يجتمع- قبل أن يدعو- بإبراهيم الصائغ، ويعده بإقامة الحق، فلما ظهر وبسط يده، دخل عليه، فوعظه.

قال محمد بن سلام الجمحى: دخل أبو مسلم على أبى العباس السفاح، فسلم عليه، وعنده أخوه أبو جعفر، فقال له: يا أبا مسلم! هذا أبو جعفر. فقال: يا أمير المؤمنين! هذا موضع لا يُؤدَّى فيه إلا حقك.

وكانت بخراسان فتن عظيمة، وحروب متواترة، فسار الكرمانى فى جيش فى سنة تسع وعشرين ومائة، فالتقاه سلم بن أحوز المازنى؛ متولى مرو الروذ، فانهزم أولاً الكرمانى، ثم كر عليهم بالليل، فاقتتلوا، ثم إنهم تهادنوا. ثم سار نصر بن سيار، فحاصر الكرمانى ستة أشهر، وجرت أمور يطول شرحها، أوجبت ظهور أبى مسلم؛ لخلو الوقت له، فقتل

الكرماني، ولحق جموعه شيبان بن مسلمة السدوسي الخارجي؛ المتغلب على سرخس وطوس، فحاربهم نصر بن سيار نحواً من سنة ونصف. ثم اصطلح نصر وجُديع بن الكرماني على أن يحاربوا أبا مسلم، فإذا فرغوا من حربه وظهروا، نظروا في أمرهم. فدس أبو مسلم إلى ابن الكرماني يخدعه، ويقول: إني معك. فوافقه ابن الكرماني، وانضم إليه، فحاربا نصراً، وعظم الخطب.

ثم إن نصر بن سيار كتب إلى أبي مسلم: أنا أبايعك، وأنا أحق بك من ابن الكرماني. فقوى أمر أبي مسلم، وكثرت جيوشه، ثم عجز عنه نصر، وتقهقر إلى نيسابور، واستولى أبو مسلم على أسبابه وأهله. ثم جهز أبو مسلم جيشًا إلى سرخس، فقاتلهم شيبان، فقتل، وقتلت أبطاله، ثم التقى جيش أبي مسلم وجيش نصر - وسعادة أبي مسلم في إقبال - فانهزم أصحاب نصر، وتأخر هو إلى قومس. ثم ظفر أبو مسلم بسلم بن أحوز الأمير، فقتله، واستولى على مدائن خراسان في أواخر سنة ثلاثين. وظفر بعبد اللَّه بن معاوية بن عبد اللَّه بن جعفر الهاشمي، فقتله.

ثم جهز أبو مسلم قحطبة بن شبيب، فالتقى هو ونباتة بن حنظلة الكلابي على جرجان، فقتل الكلابي، وتمزق جيشه، وتقهقر نصر بن سيار إلى وراء، وكتب إلى متولي العراق يزيد ابن عمر بن هبيرة؛ وإلى الخليفة مروان يستصرخ به، ولات حين مناص. وكثرت البثوق على مروان من خوارج المغرب، ومن القائمين باليمن، وبمكة، وبالجزيرة، وولت دولته. فجهز ابن هبيرة جيشًا عظيمًا، فنزل بعضهم همدان، وبعضهم بماه، فالتقاهم قحطبة بن شبيب بنواحي أصبهان، في رجب، سنة إحدى وثلاثين، فانكسر جيش ابن هبيرة، ثم نازل قحطبة نهاوند يحاصرها، وتقهقر نصر بن سيار إلى الري.

ذكر ابن جرير: أن جيش ابن هبيرة كانوا مائة ألف، عليهم عامر بن ضبارة، وكان قحطبة في عشرين ألفًا، فنصب قحطبة رمحًا عليه مصحف، ونادوا: يا أهل الشام! ندعوكم إلى ما في هذا المصحف. فشتموهم، فحمل قحطبة، فلم يطل القتال حتى انهزم جند مروان، ومات نصر بن سيار بالري. وقيل: بساوة. وأمر أولاده أن يلحقوا بالشام، وكان ينشد لما أبطأ عنه المدد:

أرى خَلَلَ الرَّمـــاد وميضَ نار ... خَليقٌ أن يكونَ لهُ ضـــرام
فـإن النار بالـــزَّنْدَيْنِ تُـــورى ... وإنَّ الفعل يَقْدُمُه الْكـــلامُ
وإن لـم يُطفهَا عُـــقَلاءُ قَـــوْمٍ ... يكُونُ وقودَها جُثَثٌ وَهَـــامُ
أَقُولُ مِنَ التَّعجُّب: لَيْتَ شعْرِى ... أَيَقْظانُ أميَّـــةُ، أمْ نِيامُ؟!

وكتب ابن هبيرة إلى مروان الخليفة يخبره بقتل ابن ضبارة، فوجه لنجدته حوثرة بن سهيل الباهلى فى عشرة آلاف من القيسية، فتجمعت عساكر مروان بنهاوند، وعليهم مالك بن أدهم، فحاصرهم قحطبة أربعة أشهر، وضايقهم حتى أكلوا دوابهم من الجوع، ثم خرجوا بالأمان فى شوال، وقتل قحطبة وجوه أمراء نصر بن سيار وأولاده. وأقبل يريد العراق، فبرز له ابن هبيرة، ونزل بقرب حلوان، فكان فى ثلاثة وخمسين ألف فارس، وتقارب الجمعان.

ففى هذه السنة؛ سنة إحدى وثلاثين: تحول أبو مسلم من مرو، فنزل بنيسابور، ودان له الإقليم جميعه. ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين، فبلغ ابن هبيرة أن قحطبة توجه نحو الموصل، فقال لأصحابه: ما بالهم تنكبونا؟ قيل: يريدون الكوفة. فرحل ابن هبيرة راجعًا نحو الكوفة، وكذلك فعل قحطبة، ثم جاز قحطبة الفرات فى سبع مائة فارس، وتتام إلى ابن هبيرة نحو ذلك، واقتتلوا، فطُعِنَ قحطبةُ بن شُبيب، ثم وقع فى الماء، فهلك، ولم يدر به قومه، ولكن انهزم أيضًا أصحاب ابن هبيرة، وغرق بعضهم، وراحت أثقالهم.

قال بيهس بن حبيب: أجمع الناسُ بعد أن عدَّينا، فنادى مناد: من أراد الشام، فهلم! فذهب معه عنق من الناس، ونادى آخر: من أراد الجزيرة. . . ونادى آخر: من أراد الكوفة. . . وتفرق الجيش إلى هذه النواحى، فقلت: من أراد واسط، فهلم. فأصبحنا بقناطر المسيب مع الأمير ابن هبيرة، فدخلناها يوم عاشوراء. وأصبح المسودة قد فقدوا أميرهم قحطبة، ثم أخرجوه من الماء، ودفنوه، وأمروا مكانه ولده الحسن بن قحطبة، فسار بهم إلى الكوفة، فدخلوها يوم عاشوراء أيضًا، فهرب متوليها زياد بن صالح إلى واسط.

وترتب فى إمرة الكوفة للمُسوِّدة أبو سلمة الخلال. ثم سار ابنُ قحطبة، وحازم بن خزيمة، فنازلوا واسط، وعملوا على أنفسهم خندقًا، فعبأ ابن هبيرة جيوشه، والتقاهم، فانكسر جمعه، ونجوا إلى واسط.

وقتل فى المصاف: يزيد أخو الحسن بن قحطبة، وحكيم بن المسيب الجدلى. وفى المحرم: قَتَلَ أبو مسلم جماعةً، منهم ابن الكرمانى، وجلس على تخت الملك، وبايعوه، وخطب، ودعا للسفاح.

وفى ثالث يوم من ربيع الأول: بويع السفاح بالخلافة، بالكوفة، فى دار مولاه الوليد بن سعد. وسار الخليفة مروان فى مائة ألف فارس، حتى نزل الزابين دون الموصل، يقصد العراق. فجهز السفاح له عمه عبد اللَّه بن على، فكانت الوقعة على كُشاف، فى جمادى الآخرة، فانكسر مروان، وتقهقر، وعدّى الفرات، وقطع وراءه الجسر، وقصد الشام ليتقوى، ويلتقى ثانيًا.

فجد فى طلبه عبد اللَّه بن على حتى طرده عن دمشق، ونازلها، وأخذها بعد أيام، وبذل السيف، وقتل بها فى ثلاث ساعات نحوًا من خمسين ألفًا، غالبهم من جند بنى أمية.

وانقضت أيامهم، وهرب مروان إلى مصر فى عسكر قليل، فجدوا فى طلبه، إلى أن بيتوه بقرية بوصير، فقاتل حتى قتل، وطيف برأسه فى البلدان، وهرب ابناه إلى بلاد النوبة.

قال محمد بن جرير فى «تاريخه»: كان بُدوّ أمر بنى العباس: أن رسول اللَّه ﷺ فيما قيل - أعلم العباس أن الخلافة تؤول إلى ولده، فلم يزل ولده يتوقعون ذلك.

قلت: لم يصح هذا الخبر، ولكن آل العباس كان الناس يحبونهم، ويحبون آل على، ويودون أن الأمر يؤول إليهم؛ حبًا لآل رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - وبغضًا فى آل مروان بن الحكم، فبقوا يعملون على ذلك زمانًا حتى تهيأت لهم الأسباب، وأقبلت دولتهم، وظهرت من خراسان.

وعن رشدين بن كريب: أن أبا هاشم بن محمد ابن الحنفية خرج إلى الشام، فلقى محمد ابن على بن عبد اللَّه بن عباس؛ والد السفاح، فقال: يا ابن عم! إن عندى علمًا أريد أن ألقيه إليك، فلا تطلعن عليه أحدًا، إن هذا الأمر الذى يرتجيه الناس هو فيكم. قال: قد علمته، فلا يسمعنَّه منك أحد.

قلت: فرحنا بمصير الأمر إليهم، ولكن - واللَّه - ساءنا ما جرى؛ لما جرى من سيول الدماء، والسبى، والنهب - فإنا للَّه وإنا إليه راجعون - فالدولة الظالمة مع الأمن وحقن الدماء، ولا دولةً عادلةً تنتهك دونها المحارم، وأنى لها العدل؟ بل أتت دولةً أعجميةً خراسانيةً جبارةً، ما أشبه الليلة بالبارحة.

روى أبو الحسن المدائنى، عن جماعة: أن الإمام محمد بن على بن عبد اللَّه قال لنا: ثلاثة أوقات: موت يزيد بن معاوية، ورأس المائة، وفتق بإفريقيا، فعند ذلك يدعو لنا دعاة، ثم يقبل أنصارنا من المشرق حتى ترد خيولهم المغرب.

فلما قتل يزيد بن أبى مسلم بأفريقية، ونقضت البربر، بعث محمد الإمام رجلاً إلى خراسان، وأمره أن يدعو إلى الرضا من آل محمد، ولا يسمى أحدًا. ثم إنه وجه أبا مسلم، وكتب إلى النقباء، فقبلوا كتبه، ثم وقع فى يد مروان بن محمد كتاب لإبراهيم بن محمد إلى أبى مسلم، جواب كتاب، يأمر أبا مسلم بقتل كل من تكلم بالعربية بخراسان.

فقبض مروان على إبراهيم، وقد كان مروان وصف له صفة السفاح التى كان يجدها فى

الكتب، فلما جيء بإبراهيم، قال: ليست هذه الصفة. ورد أعوانه فى طلب المنعوت له، وإذا بالسفاح وإخوته وأعمامه قد هربوا إلى العراق، واختفوا بها عند شيعتهم.

فيقال: إن إبراهيم كان نعى إليهم نفسه، وأمرهم بالهرب، فهربوا من الحميمة، فلما قدموا الكوفة، أنزلهم أبو سلمة الخلال، وكتم أمرهم.

فبلغ الخبر أبا الجهم، فاجتمع بكبار الشيعة، فدخلوا على آل العباس، فقالوا: أيكم عبد اللَّه بن محمد بن الحارثية؟ قالوا: هذا. فسلموا عليه بالخلافة، ثم خرج أبو الجهم، وموسى ابن كعب، والأعيان، فهيؤوا أمرهم، وخرج السفاح على برذون، فصلى بالناس الجمعة. وذلك مستوفىً فى ترجمة السفاح، وفى «تاريخى الكبير»، وفى ترجمة عم السفاح عبد اللَّه.

وفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة: سار أبو جعفر المنصور إلى خراسان إلى أبى مسلم، ليأخذ رأيه فى قتل أبى سلمة حفص بن سليمان الخلال وزيرهم. وذلك أنه لما نزل به السفاح وأقاربه، حدثته نفسه بأن يبايع علويًا، ويدع هؤلاء، وشرع يعمى أمرهم على قواد شيعتهم، فبادر كبارهم، وبايعوا لسفاح، وأخرجوه، فخطب الناس، فما وسعه- أعنى: أبا سلمة- إلا المبايعة، فاتهموه.

فعن أبى جعفر، قال: انتدبنى أخى السفاح للذهاب إلى أبى مسلم، فسرت على وجل، فقدمت الرى، ثم شرفت عنها فرسخين، فلما صار بينى وبين مرو فرسخين، تلقانى أبو مسلم فى الجنود، فلما دنا منى، ترجل ماشيًا، فقبل يدى. ثم نزلت، فمكثت ثلاثة أيام لا يسألنى عن شيء، ثم سألنى، فأخبرته. فقال: فعلها أبو سلمة؟ أنا أكفيكموه. فدعا مرار بن أنس الضبى، فقال: انطلق إلى الكوفة، فاقتل أبا سلمة حيث لقيته. قال: فقتله بعد العشاء، وكان يقال له: وزير آل محمد.

ولما رأى أبو جعفر عظمة أبى مسلم، وسفكه للدماء، رجع من عنده، وقال للسفاح: لست بخليفة إن أبقيت أبا مسلم. قال: وكيف؟ قال: ما يصنع إلا ما يريد. قال: فاسكت، واكتمها.

وأما ابن هبيرة، فدام ابن قحطبة يحاصره بواسط أحد عشر شهرًا، فلما تيقنوا هلاك مروان، سلموها بالأمان، ثم قتلوا ابن هبيرة، وغدروا به، وبعدة من أمرائه.

وفى عام ثلاثة وثلاثين: خرج على أبى مسلم شريك المهرى ببخارى، ونقم على أبى مسلم كثرة قتله، وقال: ما على هذا اتبعنا آل محمد. فاتبعه ثلاثون ألفًا، فسار عسكر أبى مسلم، فالتقوا، فقتل شريك.

وفى سنة خمس وثلاثين : خرج زياد بن صالح الخزاعى من كبار قواد أبى مسلم عليه ، وعسكر بما وراء النهر ، وكان قد جاءه عهد بولاية خراسان من السفاح ، وأن يغتال أبا مسلم إن قدر عليه .

فظفر أبو مسلم برسول السفاح ، فقتله ، ثم تفلل عن زياد جموعه ، ولحقوا بأبى مسلم ، فلجأ زياد إلى دهقان ، فقتله غيلةً ، وجاء برأسه إلى أبى مسلم .

وفى سنة ست : بعث أبو مسلم إلى السفاح يستأذنه فى القدوم ، فأذن له ، واستناب على خراسان خالد بن إبراهيم ، فقدم فى هيئة عظيمة ، فاستأذن فى الحج ، فقال : لولا أن أخى حج ، لوليتك الموسم .

وكان أبو جعفر يقول للسفاح : يا أمير المؤمنين! أطعنى ، واقتل أبا مسلم ، فواللَّه إن فى رأسه لغدرةً . فقال : يا أخى! قد عرفت بلاءه ، وما كان منه ، وأبو جعفر يراجعه .

ثم حج أبو جعفر وأبو مسلم ، فلما قفلا ، تلقاهما موت السفاح بالجدرى ، فولى الخلافة أبو جعفر .

وخرج عليه عمه عبد اللَّه بن على بالشام ، ودعا إلى نفسه ، وأقام شهودًا بأنه ولى عهد السفاح ، وأنه سار لحرب مروان وهزمه ، واستأصله .

فخلا المنصور بأبى مسلم ، وقال : إنما هو أنا وأنت ، فسر إلى عبد اللَّه عمى ، فسار بجيوشه من الأنبار ، وسار لحربه عبد اللَّه ، وقد خشى أن يخامر عليه الخراسانية ، فقتل منهم بضعة عشر ألفًا صبرًا ، ثم نزل نصيبين . وأقبل أبو مسلم ، فكاتب عبد اللَّه : إنى لم أؤمر بقتالك ، وإن أمير المؤمنين ولانى الشام وأنا أريدها . وذلك من مكر أبى مسلم ليفسد نيات الشاميين .

فقال جند الشاميين لعبد اللَّه : كيف نقيم معك وهذا يأتى بلادنا ، فيقتل ، ويسبى؟! ولكن نمنعه عن بلادنا .

فقال لهم : إنه ما يريد الشام ، ولئن أقمتم ، ليقصدنكم . قال : فكان بين الطائفتين القتال مدة خمسة أشهر ، وكان أهل الشام أكثر فرسانًا ، وأكمل عدةً ، فكان على ميمنة عبد اللَّه : الأمير بكار بن مسلم العقيلى ، وعلى الميسرة : الأمير حبيب بن سويد الأسدى .

وكان على ميمنة أبى مسلم : الحسن بن قَحْطبة ، وعلى ميسرته : حازم بن خزيمة . وطال الحرب ، ويستظهر الشاميون غير مرة ، وكاد جيش أبى مسلم أن ينهزم ، وأبو مسلم يثبتهم ، ويرتجز :

مَنْ كَانَ يَنْوى أهلَهُ فَلاَ رَجَعْ فَرَّ منَ المَوْتِ وفى المَوْتِ وَقَعْ

ثم إنه أردف ميمنته، وحملوا على ميسرة عبد اللَّه، فمزقوها. فقال عبد اللَّه لابن سراقة الأزدى: ما ترى؟ قال: أرى أن تصبر وتقاتل، فإن الفرار قبيح بمثلك، وقد عبته على مروان. قال: إنى أذهب إلى العراق. قال: فأنا معكم. فانهزموا، وتركوا الذخائر والخزائن والمعسكر، فاحتوى أبو مسلم على الكل، وكتب بالنصر إلى المنصور.

واختفى عبد اللَّه، وأرسل المنصور مولاه ليحصى ما حواه أبو مسلم، فغضب من ذلك أبو المسلم، وهم بقتل ذلك المولى، وقال: إنما للخليفة من هذا الخمس.

ومضى عبد اللَّه وأخوه عبد الصمد بن على إلى الكوفة، فدخلا على عيسى بن موسى؛ ولى العهد، فاستأمن لعبد الصمد، فأمنه المنصور، وأما عبد اللَّه، فقصد أخاه سليمان بن على بالبصرة، وأقام عنده مختفيًا.

ولما علم المنصور أن أبا مسلم قد تغير، كتب إليه يلاطفه: وإنى قد وليتك مصر والشام، فانزل بالشام، واستنب عنك بمصر. فلما جاءه الكتاب، أظهر الغضب، وقال: يولينى هذا، وخراسان كلها لى؟! وشرع فى المضى إلى خراسان.

ويقال: إنه شتم المنصور، وأجمع على الخلاف، وسار. وخرج المنصور إلى المدائن، وكاتب أبا مسلم ليقدم عليه، فكتب إليه أبو مسلم، وهو قاصد طريق حلوان: إنه لم يبق لك عدو إلا أمكنك اللَّه منه، وقد كنا نروى عن ملوك آل ساسان: إن أخوف ما يكون الوزراء إذا سكنت الدهماء، فنحن نافرون من قربك، حريصون على الوفاء بعهدك ما وفيت، فإن أرضاك ذلك، فأنا كأحسن عبيدك، وإن أبيت نقضت ما أبرمت من عهدك، ضنًا بنفسى، والسلام.

فرد عليه الجواب يطمئنه ويمنيه مع جرير بن يزيد بن جرير البجلى، وكان داهية وقته، فخدعه، ورده.

وأما على بن محمد المدائنى فنقل عن جماعة، قالوا: كتب أبو المسلم: أما بعد، فإنى اتخذت رجلاً إمامًا ودليلاً على ما افترضه اللَّه، وكان فى محلة العلم نازلاً، فاستجهلنى بالقرآن، فحرفه عن مواضعه، طمعًا فى قليل قد نعاه اللَّه إلى خلقه، وكان كالذى دلى بغرور، وأمرنى أن أجرد السيف، وأرفع الرحمة، ففعلت توطئةً لسلطانكم، ثم استنقذنى اللَّه بالتوبة، فإن يعف عنى فقدمًا عرف به، ونسب إليه، وإن يعاقبنى، فبما قدمت يداى.

ثم سار نحو خراسان مراغمًا.

فأمر المنصور من حضره من بني هاشم يكتبون إلى أبي مسلم، يعظمون شأنه، وأن يتم على الطاعة، ويحسنون له القدوم على المنصور.

ثم قال المنصور للرسول أبي حميد المروروذي: كلم أبا مسلم بألين ما تقدر عليه، ومنه، وعرفه أني مضمر له كل خير، فإن أيست منه، فقل له: قال: واللَّه لو خضت البحر لخضته وراءك، ولو اقتحمت النار لاقتحمتها حتى أقتلك.

فقدم على أبي مسلم بحلوان. قال: فاستشار أبو مسلم خواصه، فقالوا: احذره.

فلما طلب الرسول الجواب، قال: ارجع إلى صاحبك، فلست آتيه، وقد عزمت على خلافه. فقال: لا تفعل.

فلما آيسه من المجيء، كلمه بما أمره به المنصور، فوجم لها طويلاً، ثم قال: قم. وكسره ذلك القول، وأرعبه.

وكان المنصور قد كتب إلى أبي داود خليفة أبي مسلم على خراسان، فاستماله، وقال: إمرة خراسان لك. فكتب أبو داود إلى أبي مسلم يلومه، ويقول: إنا لم نخرج لمعصية خلفاء اللَّه، وأهل بيت النبوة، فلا تخالفن إمامك.

فوافاه كتابه وهو على تلك الحال، فزاده همًا ورعبًا. ثم إنه أرسل من يثق به من أمرائه إلى المنصور، فلما قدم تلقاه بنو هاشم بكل ما يحب، وقال له المنصور: اصرفه عن وجهه، ولك إمرة بلاده. فرجع، وقال: لم أر مكروهًا، ورأيتهم معظمين لحقك، فارجع، واعتذر.

فأجمع رأيه على الرجوع، فقال رسوله أبو إسحاق:

مَا للرِّجالِ مَعَ القَضَاء مَحَالَةٌ   ذَهَبَ القَضَاءُ بحِيلَةِ الأَقْوَام

خار اللَّه لك، احفظ عني واحدةً، إذا دخلت على المنصور فاقتله، ثم بايع من شئت، فإن الناس لا يخالفونك.

ثم إن المنصور سير أمراء لتلقي أبي مسلم، ويظهرون أنه بعثهم ليطمئنه، ويذكرون حسن نية المنصور له، فلما سمع ذلك، انخدع المغرور، وفرح.

فلما وصل إلى المدائن، أمر المنصور أكابر دولته فتلقوه، فلما دخل عليه، سلم عليه قائمًا، فقال: انصرف يا أبا مسلم، فاسترح، وادخل الحمام، ثم اغد. فانصرف، وكان من نية المنصور أن يقتله تلك الليلة، فمنعه وزيره أبو أيوب المورياني.

قال أبو أيوب: فدخلت بعد خروجه، فقال لي المنصور: أقدر على هذا، في مثل هذه

الحال، قائمًا على رجليه، ولا أدرى ما يحدث فى ليلتى، ثم كلمنى فى الفتك به. فلما غدوت عليه، قال لى: يا ابن اللخناء! لا مرحبًا بك، أنت منعتنى منه أمس؟ واللَّه ما نمت البارحة، ادع لى عثمان بن نهيك. فدعوته، فقال: يا عثمان! كيف بلاء أمير المؤمنين عندك؟ قال: إنما أنا عبدك، ولو أمرتنى أن أتكئ على سيفى حتى يخرج من ظهرى، لفعلت. قال: كيف أنت إن أمرتك بقتل أبى مسلم؟ قال: فوجم لها ساعةً لا يتكلم. فقلت: ما لك ساكتًا؟ فقال قولةً ضعيفةً: أقتله.

فقال: انطلق، فجئ بأربعة من وجوه الحرس، شجعان. فأحضر أربعةً، منهم شبيب بن واج، فكلمهم، فقالوا: نقتله. فقال: كونوا خلف الرواق، فإذا صفقت فاخرجوا، فاقتلوه.

ثم طلب أبا مسلم، فأتاه.

قال أبو أيوب: وخرجت لأنظر ما يقول الناس، فتلقانى أبو مسلم داخلاً، فتبسم، وسلمت عليه، فدخل، فرجعت، فإذا هو مقتول. ثم دخل أبو الجهم، فقال: يا أمير المؤمنين! ألا أرد الناس؟ قال: بلى.

فأمر بمتاع يحول إلى رواق آخر، وفرش. وقال أبو الجهم للناس: انصرفوا، فإن الأمير أبا مسلم يريد أن يقيل عند أمير المؤمنين. ورأوا الفرش والمتاع ينقل، فظنوه صادقًا، فانصرفوا.

وأمر المنصور للأمراء بجوائزهم.

قال أبو أيوب: فقال لى المنصور: دخل على أبو مسلم، فعاتبته، ثم شتمته، وضربه عثمان بن نهيك، فلم يصنع شيئًا، وخرج شبيب بن واج، فضربوه، فسقط، فقال وهم يضربونه: العفو. قلت: يا ابن اللخناء! العفو، والسيوف تعتورك؟ وقلت: اذبحوه. فذبحوه.

وقيل: ألقى جسده فى دجلة.

ويقال: لما دخل وهم خلوة، قال له المنصور: أخبرنى عن سيفين أصبتهما فى متاع عبد اللَّه بن على. فقال: هذا أحدهما. قال: أرنيه. فانتضاه، فناوله، فهزه أبو جعفر، ثم وضعه تحت مفرشه، وأقبل عليه يعاتبه.

وقال: أخبرنى عن كتابك إلى أبى العباس أخى تنهاه عن الموات، أردت أن تعلمنا الدين؟ قال: ظننت أخذه لا يحل. قال: فأخبرنى عن تقدمك على فى طريق الحج. قال:

كرهت اجتماعنا على الماء، فيضر ذلك بالناس. قال: فجارية عبد اللَّه، أردت أن تتخذها؟ قال: لا، ولكن خفت عليها أن تضيع، فحملتها فى قبة، ووكلت بها. قال: فمراغمتك وخروجك إلى خراسان؟ قال: خفت أن يكون قد دخلك منى شىء، فقلت: أذهب إليها، وإليك أبعث بعذرى، والآن فقد ذهب ما فى نفسك على؟ قال: تاللَّه، ما رأيت كاليوم قط. وضرب بيده، فخرجوا عليه.

وقيل: إنه قال له: ألست الكاتب إلىَّ، تبدأ بنفسك؟ والكاتب إلى تخطب أمينة بنت على عمتى؟ وتزعم أنك ابن سليط بن عبد اللَّه بن عباس؟

وأيضًا، فما دعاك إلى قتل سليمان بن كثير، مع أثره فى دعوتنا، وهو أحد نقبائنا؟

قال: عصانى، وأراد الخلاف على، فقتلته. قال: وأنت قد خالفت علىَّ، قتلنى اللَّه إن لم أقتلك. وضربه بعمود، ثم وثبوا عليه، وذلك لخمس بقين من شعبان.

ويقال: إن المنصور لما سبه، انكب على يده يقبلها، ويعتذر.

وقيل: أول ما ضربه ابن نهيك لم يصنع أكثر من قطع حمائل سيفه، فصاح: يا أمير المؤمنين! استبقنى لعدوك. قال: لا أبقانى اللَّه إذًا، وأى عدو أعدى لى منك.

ثم هم المنصور بقتل الأمير أبى إسحاق صاحب حرس أبى مسلم، وبقتل نصر بن مالك الخزاعى، فكلمه فيهما أبو الجهم، وقال: يا أمير المؤمنين! إنما جنده جندك، أمرتهم بطاعته، فأطاعوه.

ثم إنه أعطاهما مالاً جزيلاً، وفرق عساكر أبى مسلم، وكتب بعهد للأمير أبى داود خالد ابن إبراهيم على خراسان.

وقد كان بعض الزنادقة، والطغام من التناسخية، اعتقدوا أن البارى - سبحانه وتعالى - حل فى أبى مسلم الخراسانى المقتول، عندما رأوا من تجبره، واستيلائه على الممالك، وسفكه للدماء، فأخبار هذا الطاغية يطول شرحها.

قال خليفة بن خياط: قدم أبو مسلم على أبى جعفر بالمدائن، فسمعت يحيى بن المسيب يقول: قتله وهو فى سرادقاته - يعنى: الدهليز - ثم بعث إلى عيسى بن موسى ولى العهد، فأعلمه، وأعطاه الرأس والمال، فخرج به، فألقاه إليهم، ونثر الذهب، فتشاغلوا بأخذه.

وقال خليفة فى مكان آخر: فلما حل أبو مسلم بحلوان، ترددت الرسل بينه وبين أبى جعفر، فمن ذلك كتب إليه أبو جعفر: أما بعد، فإنه يرين على القلوب، ويطبع عليها

المعاصى، فقع أيها الطائر، وأفق أيها السكران، وانتبه أيها الحالم، فإنك مغرور بأضغاث أحلام كاذبة، وفى برزخ دنيا قد غرت قبلك سوالف القرون، فـ: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا (٩٨)﴾؟ [مريم: ٩٨]، وإن اللَّه لا يعجزه من هرب، ولا يفوته من طلب، فلا تغتر بمن معك من شيعتى، وأهل دعوتى، فكأنهم قد صاولوك إن أنت خلعت الطاعة، وفارقت الجماعة، فبدا لك ما لم تكن تحتسب، فمهلاً مهلاً، احذر البغى أبا مسلم، فإن من بغى واعتدى تخلى اللَّه عنه، ونصر عليه من يصرعه لليدين وللفم.

فأجابه أبو مسلم بكتاب فيه غلظ، يقول فيه: يا عبد اللَّه بن محمد! إنى كنت فيكم متأولاً فأخطأت.

فأجابه: أيها المجرم! تنقم على أخى، وإنه لإمام هدىً، أوضح لك السبيل، فلو به اقتديت ما كنت عن الحق حائدًا، ولكنه لم يسنح لك أمران، إلا كنت لأرشدهما تاركًا، ولأغواهما موافقًا، تقتل قتل الفراعنة، وتبطش بطش الجبارين، ثم إن من خيرتى أيها الفاسق! أنى قد وليت خراسان موسى بن كعب، فأمرته بالمقام بنيسابور، فهو من دونك بمن معه من قوادى وشيعتى، وأنا موجه للقائك أقرانك، فاجمع كيدك وأمرك غير موفق ولا مسدد، وحسب أمير المؤمنين اللَّه ونعم الوكيل.

فشاور البائس أبا إسحاق المروزى، فقال له: ما الرأى؟ هذا موسى بن كعب لنا دون خراسان، وهذه سيوف أبى جعفر من خلفنا، وقد أنكرت من كنت أثق به من أمرائى!

فقال: أيها الأمير! هذا رجل يضطغن عليك أمورًا متقدمةً، فلو كنت إذ ذاك هذا رأيك، ووليت رجلاً من آل على، كان أقرب، ولو أنك قبلت توليته إياك خراسان والشام والصائفة مدت بك الأيام، وكنت فى فسحة من أمرك، فوجهت إلى المدينة، فاختلست علويًا، فنصبته إمامًا، فاستملت أهل خراسان، وأهل العراق، ورميت أبا جعفر بنظيره، لكنت على طريق تدبير، أتطمع أن تحارب أبا جعفر وأنت بحلوان، وعساكره بالمدائن، وهو خليفة مجمع عليه؟ ليس ما ظننت، لكن بقى لك أن تكتب إلى قوادك، وتفعل كذا وكذا.

فقال: هذا رأى، إن وافقنا عليه قوادنا. قال: فما دعاك إلى خلع أبى جعفر وأنت على غير ثقة من قوادك؟ أنا أستودعك اللَّه من قتيل! أرى أن توجه بى إليه حتى أسأله لك الأمان، فإما صفح، وإما قتل على عز، قبل أن ترى المذلة والصغار من عسكرك، إما قتلوك، وإما أسلموك.

قال: فسفرت بينه وبين المنصور السفراء، وطلبوا له أمانًا، فأتى المدائن، فأمر أبو جعفر،

فتلقوه، وأذن له، فدخل على فرسه، ورحب به، وعانقه، وقال: انصرف إلى منزلك، وضع ثيابك، وادخل الحمام. وجعل ينتظر به الفرص، فأقام أيامًا يأتى أبا جعفر، فيرى كل يوم من الإكرام ما لم يره قبل.

ثم أقبل على التجنى عليه، فأتى أبو مسلم الأمير عيسى بن موسى، فقال: اركب معى إلى أمير المؤمنين، فإنى قد أردت عتابه. قال: تقدم، وأنا أجىء. قال: إنى أخافه. قال: أنت فى ذمتى. قال: فأقبل، فلما صار فى الرواق الداخل، قيل له: أمير المؤمنين يتوضأ، فلو جلست. وأبطأ عليه عيسى، وقد هيأ له أبو جعفر عثمان بن نهيك فى عدة، وقال: إذا عاينته وعلا صوتى، فدونكموه.

قال نفطويه: حدثنا أبو العباس المنصورى، قال: لما قتل أبو جعفر أبا مسلم، قال: رحمك اللَّه أبا مسلم! بايعتنا وبايعناك، وعاهدتنا وعاهدناك، ووفيت لنا ووفينا لك، وإنا بايعنا على ألا يخرج علينا أحد إلا قتلناه. فخرجت علينا، فقتلناك.

وقيل: قال لأولئك: إذا سمعتم تصفيقى، فاضربوه. فضربه شبيب بن واج، ثم ضربه القواد، فدخل عيسى، وكان قد كلم المنصور فيه، فلما رآه قتيلاً، استرجع.

وقيل: لما قتله ودخل جعفر بن حنظلة، فقال: ما تقول فى أمر أبى مسلم؟ قال: إن كنت أخذت من شعره، فاقتله. فقال: وفقك اللَّه، ها هو فى البساط قتيلاً. فقال: يا أمير المؤمنين! عد هذا اليوم أول خلافتك. وأنشد المنصور:

فألْقَتْ عَصَاهَا واستَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى ... كَمَا قَرَّ عَيْنًا بالإيابِ المُسَافِرُ

وقرأت فى كتاب: أن المنصور لم يزل يخدع أبا مسلم، ويتحيل عليه، حتى وقع فى براثنه بعهود وأيمان.

وكان أبو مسلم ينظر فى الملاحم، ويجد أنه مميت دولة، ومحيى دولة، ثم يقتل ببلد الروم. وكان المنصور يومئذ برومية المدائن، وهى معدودة من مدائن كسرى، بينها وبين بغداد سبعة فراسخ. قيل: بناها الإسكندر لما قام بالمدائن، فلم يخطر ببال أبى مسلم أن بها مصرعه، وذهب وهمه إلى الروم.

وقيل: إن المنصور كان يقول: فعلت وفعلت. فقال أبو مسلم: ما يقال لى هذا بعد بيعتى واجتهادى. قال: يا ابن الخبيثة! إنما فعلت ذلك بجدنا وحظنا، ولو كان مكانك أمة سوداء، لعملت عملك، وتفعل كذا، وتخطب عمتى، وتدعى أنك عباسى، لقد ارتقيت مرتقى صعبًا.

فأخذ يفرك يده، ويقبلها، ويخضع، وأبو جعفر يتنمر.

وعن مسرور الخادم، قال: لما رد أبو مسلم، أمره أبو جعفر أن يركب فى خواص أصحابه، فركب فى أربعة آلاف غلام، جُرْد مُرْد، عليهم أقبية الديباج والسيوف بمناطق الذهب. فأمر المنصور عمومته أن يستقبلوه، وكانَ قد بقى من عمومته: صالح، وسليمان، وداود. فلما أن أصحر، سايره صالح بجنبه، فنظر إلى كتائب الغلمان، ورأى شيئًا لم يعهد مثله، فأنشأ صالح يقول:

سَيأتيكَ مَا أفْنى القُرُونَ الّتى مَضَتْ وَمَا حَلَّ فى أكْناف عاد وَجُرْهُم
وَمَنْ كَانَ أقْوى مِنْكَ عِزاً وَمَفْخـراً وأقْيدَ للجَيْـــشِ اللُّهَام العَرَمْرَمِ

فبكى أبو مسلم، ولم يحر جوابًا.

قال أبو حسان الزيادى، ويعقوب الفسوى، وغيرهما: قتل فى شعبان، سنة سبع وثلاثين ومائة.

قلت: وعمره سبعة وثلاثون عامًا.

ولما قتل، خرج بخراسان سُنباذ للطلب بثأر أبى مسلم، وكان سنباذ مجوسيًا، فغلب على نيسابور والرى، وظفر بخزائن أبى مسلم، واستفحل أمره. فجهز المنصور لحربه جمهور بن مرار العجلى، فى عشرة آلاف فارس، وكان المصاف بين الرى وهمذان، فانهزم سُنباذ، وقتل من عسكره نحو من ستين ألفًا، وعامتهم كانوا من أهل الجبال، فسبيت ذراريهم، ثم قتل سُنباذ بأرض طبرستان.

أنبأتنا فاطمة بنت على، أنبأنا فرقد بن عبد اللَّه الكنانى سنة ثمان وست مائة، أنبأنا أبو طاهر السلفى، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم المعلم، أنبأنا أبو على الحسين بن عبد اللَّه بن محمد بن المرزبان بن منجويه، أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، حدثنى أبو نصر غلام ابن الأنبارى، سمعت ابن الأنبارى، سمعت محمد بن يحيى النحوى، سمعت مسرورًا الخادم يقول: لما استرد المنصور أبا مسلم من حلوان، أمره أن ينصرف فى خواص غلمانه، فانصرف فى أربعة آلاف غلام، جرد، مرد، عليهم أقبية الديباج والسيوف، ومناطق الذهب. فأمر المنصور عمومته أن يستقبلوه، وكان قد بقى من عمومته يومئذ: صالح، وسليمان، وداود. فلما أن أصحروا، سايره صالح بجنبه، فنظر إلى كتائب الغلمان، فرأى شيئًا لم يعهد مثله، فأنشأ يقول:

سَيأتيكَ مَا أفْنى القُرُونَ الَّتى مَضَتْ ... وَمَا حَلَّ فى أكْناف عاد وَجُرْهُم

وَمَنْ كَانَ أقْوى منْكَ عزاً وَمَفْخـراً ... وأقْيدَ للجَيْـــش اللُّهَام العَرَمْرَم

فبكى أبو مسلم، ولم يحر جوابًا، ولم ينطق حتى دخل على المنصور، فأجلسه بين يديه، وجعل يعاتبه، ويقول: تذكر يوم كذا وكذا، فعلت كذا وكذا، وكتبت إلىَّ بكذا وكذا، ثم أنشأ يقول:

زَعَمْـــتَ أنَّ الدَّينَ لاَ يُقْتَضَى ... فَاقْتَض بالــدَّيْن أبَا مُـــجْرِم

وَاشْرَبْ بكَأس كنتَ تَسْقى بها ... أمَــرَّ فى الحَـلْق مَــنَ العلْقَم

ثم أمر أهل خراسان، فقطعوه إربًا إربًا.

وبه إلى منجويه: حدثنا أبو أحمد بن عبد اللَّه بن عبد الوهاب الأنماطى، حدثنا إسماعيل ابن على بن إسماعيل، حدثنا حسين بن فهم، حدثنا محمد بن سلام، حدثنا محمد بن عمارة: سمعت أبا مسلم صاحب الدولة يقرأ: ﴿فَلا يُسْرِف فِي الْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣]، بالتاء.

قال ابن منجويه: حكى لى الثقة، عن أبى أحمد، أنبأنا الإمام: أن عبد اللَّه بن مند كتب عنه هذا. وحسين بن فهم: هو ابن بنت أبى مسلم.

وبه حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد الطبرى إملاءً من أصله، حدثنا أبو الحسين محمد بن موسى الحافظ، حدثنا أحمد بن يحيى بن زكير، حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، حدثنا أبى، حدثنا عبد اللَّه بن منيب الخراسانى، حدثنا أبى، عن أبى مسلم صاحب الدولة، عن محمد بن على بن عبد اللَّه بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أراد هوان قريش أهانه اللَّه عز وجل**»(٢٥٠).

---

(٢٥٠) حسن: وهذا إسناد ضعيف، آفته أبو مسلم الخراسانى، قال الذهبى: ليس بأهل لأن يحمل عنه شيء. لكن الحديث أخرجه أحمد (١/ ١٧١ و١٨٣)، وابن أبى شيبة (١٢/ ١٧١)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١٥٠٤)، وفى «الآحاد والمثانى» (٢١٦)، والحاكم (٤/ ٧٤) من طريق محمد بن أبى سفيان بن جارية أن يوسف بن الحكم أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: فذكره.
قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: محمد بن أبى سفيان بن جارية، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول- أى عند المتابعة. العلة الثانية: يوسف بن الحكم، مجهول أيضًا لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول. =

وبه أخبرناه أحمد بن موسى الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنى محمد بن جعفر الرقى بحران، حدثنى جعفر بن موسى بدمشق، حدثنى عبد الرحمن بن خالد بهذا. لم يقل: ابن منيب. عن أبيه، وهو أشبه.

آخر سيرة أبى مسلم، واللَّه- سبحانه- أعلم.

٨٤٦- يزيد بن الطَّثْرِيَّة(٢٥١)

الشاعر، المحسن، أبو المكشوح يزيد بن سلمة بن سمرة. وله شعر فائق، كثير فى «الحماسة». وقيل: إن أبا الفرج صاحب «الأغانى» جمع شعره، ودونه. قتل: باليمامة، فى سنة ست وعشرين ومائة. والطَّثْر: ضرب من اللبن.

٨٤٧- مروان بن محمد(٢٥٢)

ابن عبد **الملك بن مروان بن الحكم** بن أبى العاص بن أمية، أبو عبد الملك، الخليفة، الأموى، يعرف: بمروان الحمار، وبمروان الجعدى؛ نسبةً إلى مؤدبه: جعد بن درهم.

ويقال: أصبر فى الحرب من حمار.

وكان مروان بطلاً، شجاعًا، داهيةً، رزينًا، جبارًا، يصل السَّير بالسُّرى، ولا يجف له لبَدٌ، دوخ الخوارج بالجزيرة.

ويقال: بل العرب تسمى كل مائة عام حمارًا، فلما قارب ملك آل أمية مائة سنة، لقبوا

= وأخرجه أحمد (١/ ٦٤)، والبزار (٢٧٨١)، والعقيلى فى «الضعفاء» (٣/ ١٢٤)، والحاكم (٤/ ٧٤) من طريق عبيد اللَّه بن محمد بن حفص قال: سمعت أبى محمد بن حفص بن عمر بن موسى، قال سمعت عمى عبيد اللَّه بن عمر بن موسى يقول: حدثنا ربيعة بن أبى عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن عمرو بن عثمان قال: قال لى أبى عثمان بن عفان: أى بنىَّ، إن وليتَ من أمر المسلمين شيئًا، فأكرم قريشًا، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: فذكره.

قلتُ: إسناده ضعيف، فيه علتان: محمد بن حفص بن عمر، مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان كعادته فى توثيق المجاهيل والمجروحين. العلة الثانية: عبيد اللَّه بن عمر بن موسى، قال العقيلى: لا يُتابع على حديثه. وله شاهد من حديث أنس: عند الطبرانى فى «الكبير» (٧٥٣)، والبزار (٢٧٨٢) وفى إسناده محمد بن سليم أبو هلال، وقد وثقه جمع، وفيه ضعف.

(٢٥١) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٧/ ١٠٤).

(٢٥٢) ترجمته فى المجروحين لابن حبان (٣/ ١٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٢٢).

مروان بالحمار. وذلك مأخوذ من موت حمار العزير - عليه السلام - وهو مائة عام، ثم بعثهما اللَّه، تعالى.

مولد مروان بالجزيرة، فى سنة اثنتين وسبعين، إذ أبوه متوليها، وأمه أم ولد.

وقد افتتح فى سنة خمسين ومائة قونية، وولى إمرة الجزيرة، وأذربيجان لهشام، فى سنة أربع عشرة ومائة. وقد غزا مرةً حتى جاوز نهر الروم، فأغار وسبى فى الصقالبة(٢٥٣).

وكان أبيض، ضخم الهامة، شديد الشُّهلة، كث اللحية، أبيضها، ربعةً، مهيبًا، شديد الوطأة، أديبًا، بليغًا، له رسائل تؤثر.

ومع كمال أدواته لم يرزق سعادةً، بل اضطربت الأمور، وولت دولتهم.

بويع بالإمامة فى نصف صفر، سنة سبع وعشرين ومائة، ولما سمع بمقتل الوليد فى العام الماضى، دعا إلى بيعة من رضيه المسلمون، فبايعوه، فلما بلغه موت يزيد الناقص، أنفق الأموال، وأقبل فى ثلاثين ألف فارس، فلما وصل إلى حلب، بايعوه. ثم قدم حمص، فدعاهم إلى بيعة وليىّ العهد: الحكم وعثمان، ابنى الوليد بن يزيد، وكانا فى حبس الخليفة إبراهيم، فأقبل معه جيش حمص، ثم التقى الجمعان بمرج عذراء، وانتصر مروان، فبرز إبراهيم وعسكر بميدان الحصا، فتفلل جمعه، فتوثب أعوانه، فقتلوا وليى العهد ويوسف بن عمر فى السجن، وثار شباب دمشق بعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك، فقتلوه؛ لكونه أمر بقتل الثلاثة، ثم أخرجوا من الحبس أبا محمد بن عبد اللَّه بن يزيد بن معاوية السفيانى، ووضعوه على المنبر فى قيوده ليبايعوه، وبين يديه رأس عبد العزيز، فخطب، وحض على الجماعة، وأذعن بالبيعة لمروان، فسمع إبراهيم الخليفة، فهرب، وآمن مروان الناس.

فأول من سلم عليه بالخلافة أبو محمد السفيانى، وأمر بنبش يزيد الناقص، وصلبه. وأما إبراهيم: فخلع نفسه، وكتب بالبيعة إلى مروان الحمار، فآمنه، فسكن بالرقة خاملاً.

قال المدائنى: كان مروان عظيم المروءة، محبًا للَّهو، غير أنه شغل بالحرب، وكان يحب الحركة والسفر.

قال الوزير أبو عبيد اللَّه: قال لى المنصور: ما كان أشياخك الشاميون يقولون؟ قلت: أدركتهم يقولون: إن الخليفة إذا استخلف غفر له ما مضى من ذنوبه. فقال: إى واللَّه، وما

---

(٢٥٣) الصقالبة: هم جيل من الناس كانت مساكنهم إلى الشمال من شعب البلغار وانتشروا فى بلاد شرق أوربا، وهم يُسمَّون الآن: بـ السُّلاف.

تأخر، أتدرى ما الخليفة؟ به تقام الصلاة، والحج، والجهاد، ويجاهد العدو . . . قال: فعدد من مناقب الخليفة ما لم أسمع أحدًا ذكر مثله، وقال: واللّٰه لو عرفت من حق الخلافة فى دهر بنى أمية ما أعرف اليوم، لأتيت الرجل منهم، فبايعته. فقال ابنه: أفكان الوليد منهم؟ فقال: قبح اللّٰه الوليد، ومن أقعده خليفةً! قال: أفكان مروان منهم؟ فقال: للّٰه دره، ما كان أحزمه وأسوسه، وأعفه عن الفىء! قال: فلم قتلتموه؟ قال: للأمر الذى سبق فى علم اللّٰه- تعالى.

قال خليفة: سار مروان لحرب الْمُسَوِّدَة فى مائة وخمسين ألفًا، حتى نزل بقرب الموصل، فالتقى هو وعبد اللّٰه بن على عم المنصور فى جمادى الآخرة، سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فانكسر جمع مروان، وفر، فاستولى عبد اللّٰه على الجزيرة، ثم طلب الشام، ففر مروان إلى فلسطين، فلما سمع بأخذ دمشق، سار إلى مصر، وطلب الصعيد، ثم أدركوه وبيتوه ببوصير، فقاتل حتى قتل.

وعاش اثنتين وستين سنةً، قتل فى ذى الحجة، سنة اثنتين، وانتهت خلافة بنى أمية، وبويع السفاح قبل مقتل مروان الحمار بتسعة أشهر.

ومن جبروت مروان: أن يزيد بن خالد بن عبد اللّٰه القسرى الأمير كان قد قاتله، ثم ظفر به، فأدخل عليه يومًا، فاستدناه، ولف على إصبعه منديلاً، ورص عينه حتى سالت، ثم فعل كذلك بعينه الأخرى، وما نطق يزيد، بل صبر، نسأل اللّٰه العافية.

وقيل: إن أم مروان الحمار كردية، يقال لها: لُبابة جارية إبراهيم بن الأشتر، أخذها محمد من عسكر إبراهيم، فولدت له: مروان، ومنصورًا، وعبد اللّٰه.

ولما قتل مروان، هرب ابناه عبد اللّٰه وعبيد اللّٰه إلى الحبشة، فقتلت الحبشة عبيد اللّٰه، وهرب عبد اللّٰه، ثم بعد مدة ظفر به المنصور، فاعتقله.

٨٤٨- السَّفَّاح(٢٥٤)

الخليفة، أبو العباس عبد اللّٰه بن محمد بن على ابن حبر الأمة عبد اللّٰه بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى، الهاشمى، العباسى، أول الخلفاء من بنى العباس.

كان شابًا، مليحًا، مهيبًا، أبيض، طويلاً، وقورًا.

هرب السفاح وأهله من جيش مروان الحمار، وأتوا الكوفة لما استفحل لهم الأمر

---

(٢٥٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٥٣)، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٢/ ٢١٥- ٢١٦)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ١٨٣).

بخراسان. ثم بويع في ثالث ربيع الأول، سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ثم جهز عمه عبد اللَّه بن علي في الجيش، فالتقى هو ومروان الحمار على كُشاف، فكانت وقعةً عظيمةً، ثم تفلل جمع مروان، وانطوت سعادته.

ولكن لم تطل أيام السفاح، ومات في ذي الحجة، سنة ست وثلاثين ومائة، وعاش: ثمانيًا وعشرين سنةً، في قول.

وقال الهيثم بن عدي، وابن الكَلبي: عاش ثلاثًا وثلاثين سنةً، وقام بعده المنصور أخوه.

وقيل: بل مولده سنة خمس ومائة. وقيل: خرج آل العباس هاربين إلى الكوفة، فنزلوا على أبي سلمة الخلال، فآواهم في سرب في داره. وكان أبو مسلم قد استولى على خراسان، وعين لهم يومًا يخرجون فيه، فخرجوا في جمع كثيف من الخيالة، والحمارة، والرجالة، فنزل الخلال إلى السرداب، وصاح: يا عبد اللَّه، مد يدك. فتبارى إليه الأخوان، فقال: أيكما الذي معه العلامة؟

قال المنصور: فعلمت أني أخرت لأني لم يكن معي علامة. فتلا أخي العلامة، وهي: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً﴾ الآية، [القصص: ٥]. فبايعه أبو سلمة، وخرجوا جميعًا إلى جامع الكوفة، فبويع، وخطب في الناس، وهو يقول: فأملى اللَّه لبني أمية حينًا، فلما آسفوه، انتقم منهم بأيدينا، ورد علينا حقنا، فأنا السفاح المبيح، والثائر المبير. وكان موعوكًا، فجلس على المنبر، فنهض عمه داود من بين يديه، فقال: إنا- واللَّه- ما خرجنا لنحفر نهرًا، ولا لنبني قصرًا، ولا لنكثر مالاً، وإنما خرجنا أنفةً من ابتزازهم حقنا، ولقد كانت أموركم تتصل بنا، لكم ذمة اللَّه، وذمة رسوله، وذمة العباس، أن نحكم فيكم بما أنزل اللَّه، ونسير فيكم بسنة رسول اللَّه ﷺ فاعلموا أن هذا الأمر فينا ليس بخارج عنا، حتى نسلمه إلى عيسى بن مريم.

فقام السيد الحميري، وقال قصيدةً. ثم نزل السفاح، ودخل القصر، وأجلس أخاه يأخذ بيعة العامة.

ومن كلامه: من شدد نفر، ومن لان تألف. ويقال: له هذان البيتان:

يا آلَ مَرْوان إنَّ اللَّه مُهْلِكُكُمْ ... وَمُبَدلٌ أمْنكُمْ خَوْفًا وَتَشْريدا

لاَ عَمَّرَ اللَّه مِنْ أنْسالكُمْ أحَدًا ... وبثَّكُمْ في بِلاَدِ اللَّـه تَبْديدا

ثم تحول إلى الأنبار، وبها توفي.

وكان إذا علم بين اثنين تعاديًا، لم يقبل شهادة ذا على ذا، يقول: العداوة تزيل العدالة.

ثم إن أبا مسلم جهز من قتل أبا سلمة الخلال الوزير بعد العتمة غيلةً، بعد أن قام من السمر عند السفاح، فقالت العامة: قتلته الخوارج. فقال سليمان بن مهاجر البجلي:

إنَّ المَسَــــاءَةَ قَدْ تسرُّ وَرُبَّمَا ... كَانَ السُّرُورُ بِمَا كَرِهْتَ جَدِيدا

إنَّ الـــوَزِيرَ وزِرَ آلِ مُحَمَّدٍ ... أوْدَى فَمَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيرا

قتل بعد البيعة بأربعة أشهر.

وقيل: وجه عبد اللَّه بن على عم السفاح مشيخة شاميين إلى السفاح؛ ليعجبه منهم، فحلفوا له: إنهم ما علموا لرسول اللَّه ﷺ قرابةً يرثونه سوى بنى أمية، حتى وليتم.

وعن السفاح، قال: إذا عظمت القدرة، قَلَّت الشهوة، قل تَبَرُّعٌ إلا ومعه حق مضاع، الصبر حسن إلا على ما أوتغ(٢٥٥) الدين، وأوهن السلطان.

قال الصولى: أحضر السفاح جوهرًا من جواهر بنى أمية، فقسمه بينه وبين عبد اللَّه بن حسن بن حسن. وكان يضرب بجود السفاح المثل. وكان إذا تعادى اثنان من خاصته، لم يسمع من أحدهما فى الآخر، ويقول: الضغائن تولد العداوة.

وكان يحضر الغناء من وراء ستارة، كما كان يفعل أزدشير، ويجزل العطاء.

ولما جيء برأس مروان الحمار، سجد للَّه، وقال: أخذنا بثأر الحسين وآله، وقتلنا مائتين من بنى أمية بهم.

وقيل: إن السفاح أعطى عبد اللَّه بن حسن بن حسن ألفى ألف درهم.

٨٤٩- عبد الكريم بن مالك(٢٥٦) (ع)

الإمام، الحافظ، عالم الجزيرة، أبو سعيد الجَزَرى، الحرانى، مولى بنى أمية، وأصله من بلد إصْطَخْر.

---

(٢٥٥) أوتغ: أفسد وأهلك.

(٢٥٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٩٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٣٣) و(٢/ ١٧٥ و٦٩٢) و(٣/ ٣٦٢)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٣١٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٣٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٧٧) العبر (١/ ٥٦ و٢٨٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٤٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤٥)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٧٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٠٥)، شذرات الذهب (١/ ١٧٣).

رأى أنس بن مالك، وعداده في صغار التابعين.

حدّث عن: سعيد بن المسيب، وطاوس، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، وعكرمة، وعدة.

حدّث عنه: ابن جريج، وشعبة، ومعمر، وفرات القزاز، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وآخرون سواهم.

روينا من طريق: الشافعي، والقعنبي، وأبي مصعب، ويحيى بن بكير، عن مالك، عن عبد الكريم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عُجرة حديث: «**أتؤذيك هوامك؟**»(٢٥٧) في الفدية. ثم قال الشافعي: غلط مالك فيه، الحفاظ حفظوه عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى.

قلت: قد رواه عن مالك - بإثبات مجاهد - : إبراهيم بن طهمان، وابن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن الحسن الفقيه، وسماع هؤلاء منه قديم. وأخرجه: مسلم، وغيره، من حديث ابن عيينة، عن عبد الكريم متصلاً.

قال ابن سعد، وخليفة: عبد الكريم الجزري هو ابن عم خُصَيْف لَحًا(٢٥٨).

قال ابن سعد: عبد الكريم: ثقة، كثير الحديث. وقال ابن معين: ثقة. هكذا رواه النسائي، عن معاوية بن صالح، عنه.

قال الكلاباذي: حديثه في تفسير: اقرأ، وفي النساء، والحج.

قال أبو عروبة الحرّاني: هو ثبت عند العارفين بالنقل، وهو خِضْرمي، نزل حران. وخِضْرِمة: قرية باليمامة، ينسبون إليها.

---

(٢٥٧) **صحيح**: أخرجه الطيالسي (١٠٦٥)، وأحمد (٤/ ٢٤٢)، والبخاري (١٨١٧) و(١٨١٨) و(٤١٥٩) و(٤١٩١)، وابن خزيمة (٢٦٧٧) و(٢٦٧٨)، والدارقطني (٢/ ٢٩٨)، والطبراني (١٩/ ٢٢٤- ٢٢٧ و٢٢٩). والبيهقي (٥/ ٨٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة- رضي اللّه عنه- أن رسول اللّه ﷺ رآه وأنه يسقُطُ على وجهه القملُ فقال: أيُؤذيك هوامُّكَ؟ قال: نعم. فأمرهُ أن يحلق وهو بالحديبية، ولم يتبيَّنْ لهم أنهم يحلّون بها، وهم على طمع أن يدخلوا مكة، فأنزل اللّه الفديةُ، فأمرهُ رسول اللّه ﷺ أن يُطعم فرقًا بين ستّة، أو يُهْدي شاةً، أو يصوم ثلاثة أيام».

(٢٥٨) **ابن عمي لَحًا**: أي لازق النَّسب.

الحميدى، عن سفيان، قال: حدثنا عبد الكريم بن مالك، وكان حافظًا، وكان من الثقات، لا يقول إلا: سمعت، وحدثنا، ورأيت.

وقال أحمد بن حنبل: عبد الكريم: ثقة، هو أثبت من خُصَيفْ.

أحمد بن زهير، عن يحيى، وسئل عن عبد الكريم الجزرى، فقال: ثقة، وعبد الكريم الآخر ليس بشىء- يعنى: ابن أبى المخارق، أبا أمية البصرى.

قال الفسوى: قد روى مالك- وكان ينتقى الرجال- عن عبد الكريم الجزرى.

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: ثقة.

عباس الدورى، عن ابن معين، قال: حديث عبد الكريم عن عطاء ردىء. قال ابن عدى: هو الحديث الذى رواه: عبيد اللَّه بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن عائشة: أن النبى ﷺ كان يُقَبِّلُها، ولا يتوضأ(٢٥٩).

قلت: هذا غريب، فرد، وليس هو بمحفوظ.

قال ابن عدى: عبد الكريم الجزرى إذا روى عنه ثقة، فأحاديثه مستقيمة.

وقال سفيان بن عيينة: لزمت عبد الكريم سنةً. قلت: وهذا يدل على سعة علمه.

قال البخارى: قال لى على، عن ابن عيينة: لم أر مثله. ويقال: أصله من إصطخر.

وقال ابن عيينة: هو ثقة، رضىّ.

وقال على بن المدينى: ثبت، ثبت، ثقة.

وقال النُّفَيْلى، وجماعة: توفى سنة سبع وعشرين ومائة.

قال ابن حبان: أتوقف فيه.

أمـــا:

---

(٢٥٩) صحيح: أخرجه الدارقطنى (١/ ١٣٧) من طريق الوليد بن صالح، أخبرنا عبيد اللَّه بن عمرو، عن عبد الكريم الجزرى، به. وأخرجه البزار من طريق إسماعيل بن يعقوب بن صُبيح، حدثنا محمد بن موسى بن أعين، حدثنا أبى، عن عبد الكريم الجزرى، به. وأخرجه أبو داود (١٧٩)، والترمذى (٨٦)، وابن ماجه (٥٠٢)، وأحمد (٦/ ٢١٠)، وابن جرير (٩٦٣٠) من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن عروة، عن عائشة، عن النبى ﷺ: أن النبى ﷺ قَبَّل امرأةَ من نسائه، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ قال عروة: فقلت لها: من هى إلاَّ أنت؟ فضحكت». =

٨٥٠- أبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق[٢٦٠] (ت، س، ق، م)

فضعيف الحديث، مؤدب. يروى عن: أنس، وعن: مجاهد، وسعيد بن جبير.

وعنه أيضًا: مالك، والسفيانان، وحماد بن سلمة.

وكان يرى الإرجاء، مع تعبد وخشوع. يقال: اسم أبيه قيس.

قال النسائي، والدارقطني: متروك.

وقال أحمد: ضربت على حديثه.

وقال ابن عبد البر: اغتر مالك ببكائه فى المسجد، وروى عنه فى الفضائل.

قلت: اشترك هو والجزرى فى الرواية عن: ابن جبير، ومجاهد، والحسن، وفى موتهما: توفيا فى عام واحد. وفى رواية مالك، والثورى، وابن جريج، عنهما، فربما اشتبها فى بعض الأسانيد.

٨٥١- كُرْز[٢٦١]

الزاهد، القدوة، أبو عبد اللّه كُرْز بن وَبَرة الحارثى، الكوفى، نزيل جرجان، وكبيرها، فإنه دخلها غازيًا فى سنة ثمان وتسعين، مع يزيد بن المهلب، فاتخذ كرز بها مسجدًا بقرب قبره.

حدث عن: أنس بن مالك، والربيع بن خُثَيْم، ونُعيم بن أبى هند، وطاوس، وطارق بن شهاب، ومجاهد، وعطاء، وغيرهم.

= وأخرجه الدارقطنى (١/ ١٣٥) من طريق سعيد بن بشير، حدثنى منصور، عن الزهرى، عن أبى سلمة عن عائشة قالت: لقد كان نبى اللّه ﷺ يقبلنى إذا خرج إلى الصلاة، وما يتوضأ» ثم قال الدارقطنى: تفرد به سعيد بن بشير عن منصور عن الزهرى، ولم يُتابع عليه، وليس بقوى فى الحديث. والمحفوظ عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن عائشة أن النبى ﷺ كان يقبل وهو صائم. وكذلك رواه الحفاظ الثقات عن الزهرى، منهم معمر وعقيل وابن أبى ذئب.

(٢٦٠) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٢٥٢)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٩٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٢٥) و(٣/ ٤٥)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٣١١)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٤٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٧٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٤٦)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٧٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٠٧).

(٢٦١) **ترجمته فى حلية الأولياء** (٥/ ٧٩).

حدث عنه: أبو طَيْبة عيسى بن سليمان الدارمى، وعبيد اللَّه الوصَّافى، وسفيان الثورى، ومختار التيمى، وابن شُبْرُمَة، ومحمد بن النضر الحارثى، ومحمد بن الفضل بن عطية، ومحمد بن فضيل، وآخرون.

قال أبو نعيم الحافظ: كان يسكن جرجان. له الصيت البليغ فى النسك والتعبد.

أخبرنا إسحاق الصفار. أنبأنا يوسف الحافظ، أنبأنا أبو المكارم التيمى، أنبأنا أبو على المقرى، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، قال: دخلت على كُرْز بيته، فإذا عند مصلاه حفيرة قد ملأها تبنًا، وبسط عليها كساءً من طول القيام، فكان يقرأ فى اليوم والليلة القرآن ثلاث مرات(٢٦٢).

وبه قال أبو نعيم: حدثنا ابن حيان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد الدورقى، حدثنى سعيد أبو عثمان، سمعت ابن عيينة يقول: قال ابن شبرمة: سأل كرز ربه أن يعطيه الاسم الأعظم، على ألا يسأل به شيئًا من الدنيا، فأعطى، فسأل أن يقوى حتى يختم القرآن فى اليوم والليلة ثلاث مرات.

وبه حدثنا ابن مالك، حدثنا عبد اللَّه، حدثنا شريح، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه- أو عن نفسه- قال: كان كرز إذا خرج، أمر بالمعروف، فيضربونه حتى يغشى عليه.

وروى ابن فضيل، عن أبيه، قال: لم يرفع كرز بصره إلى السماء أربعين سنةً، وكان له عود عند المحراب، يعتمد عليه إذا نعس.

قال أحمد بن إبراهيم الدورقى: حدثنى جرير بن زياد بن كرز الحارثى، عن شجاع بن صبيح مولى كرز بن وبرة، قال: أخبرنى أبو سليمان المكتب، قال: صحبت كرزًا إلى مكة، فاحتبس يومًا وقت الرحيل، فانبثوا فى طلبه، فأصبته فى وهدة يصلى فى ساعة حارة، وإذا سحابة تظله، فقال لى: اكتم هذا، واستحلفنى.

قال أحمد: وحدثنى جرير، عن النضر بن عبد اللَّه، حدثتنى روضة مولاة كرز: قلت: من أين ينفق كرز؟ قالت: كان يقول لى: يا روضة! إذا أردت شيئًا فخذى من هذه الكوة. فكنت آخذ كلما أردت.

---

(٢٦٢) هذا مخالف لهدى النبى ﷺ، فلم يأذن النبى ﷺ لعبد اللَّه بن عمرو بن العاص فى قراءة القرآن فى أقل من ثلاث. وكما ورد عند أبى داود (١٣٩٤)، والترمذى (٢٩٥٠) من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص مرفوعًا بلفظ: «لم يفقه من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث». وهو حديث صحيح.

وأنشد ابن شُبْرُمَة:

لو شـــئتَ كُنْتَ ككُرْزٍ فى تَعَبُّده أو كابْنِ طارق حَوْلَ البَيْت فى الحَرَم
قَد حَالَ دُونَ لَذيذ العَيْش خَوْفُهما وَسَارعَا في طـــلاب الفَوْز والكَرَم

عن فضيل بن غزوان: كان كرز يصلى حتى تَرِمَ قدماه، فيحفر الحفيرة- يعنى: تحت رجليه. وقيل: كان كرز لا ينزل منزلاً إلا ابتنى فيه مسجدًا، فيصلى فيه.

وعن أبى حفص السائح، عن أبى بشر، قال: كان كرز بن وبرة من أعبد الناس، وكان قد امتنع من الطعام حتى لم يوجد عليه من اللحم إلا بقدر ما يوجد على العصفور، وكان يطوى أيامًا كثيرةً، وكان إذا دخل فى الصلاة لا يرفع طرفه يمينًا ولا شمالاً، وكان من المحبين المخبتين للَّه، قد وله من ذلك، فربما كُلِّم فيجيب بعد مدة من شدة تعلق قلبه باللَّه، واشتياقه إليه.

ابن يمان، عن سفيان، عن كُرْز، قال: لا يكون العبد قارئًا، حتى يزهد فى الدرهم.

وعن عمرو بن حُميد الدِّينَوَرى، عن بعض أهل جرجان، عن أبيه: رأيت فى النوم كأنى أتيت على قبور أهل جرجان، فإذا هم جلوس على قبورهم، عليهم ثياب بيض، فقلت: يا أهل القبور! ما لكم؟ قالوا: إنا كسينا ثيابًا جددًا؛ لقدوم كُرْز بن وبرة علينا.

قلت: هكذا كان زهاد السلف وعبادهم، أصحاب خوف، وخشوع، وتعبد، وقنوع، ولا يدخلون فى الدنيا وشهواتها، ولا فى عبارات أحدثها المتأخرون من الفناء، والمحو، والاصطلام، والاتحاد، وأشباه ذلك مما لا يسوغه كبار العلماء.

فنسأل اللَّه التوفيق، والإخلاص، ولزوم الاتباع.

٨٥٢- عطاء السَّليمى(٢٦٣)

البصرى العابد، من صغار التابعين. أدرك أنس بن مالك. وسمع من: الحسن البصرى، وجعفر بن زيد، وعبد اللَّه بن غالب الزاهد.

واشتغل بنفسه عن الرواية.

روى عنه: مُرَجَّى بن وداع، وإبراهيم بن أدهم، وخُليد بن دَعْلَج، وصالح المرى، وعبد الواحد بن زياد، وآخرون حكايات، وما أظنه روى شيئًا مسندًا.

---

(٢٦٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣٠٢٩)، حلية الأولياء (٦/ ترجمة ٣٦٦).

وكان قد أرعبه فرط الخوف من اللَّه .

روى جماعة ، عن بشر بن منصور ، قال : قلت لعطاء السليمى : أرأيت لو أن نارًا أشعلت ، ثم قيل : من اقتحمها نجا ، ترى كان يدخلها أحد؟! قال : لو قيل ذلك ، لخشيت أن تخرج نفسى فرحًا قبل أن أصل إليها .

قال نُعيم بن مُوَرِّع : أتينا عطاءً السليمى ، فجعل يقول : ليت عطاءً لم تلده أمه . وكرر ذلك حتى اصفرت الشمس .

وكان يقول فى دعائه : اللَّهم ارحم غربتى فى الدنيا ، وارحم مصرعى عند الموت ، وارحم قيامى بين يديك .

قال أحمد الدورقى : حدثنا على بن بكَّار ، قال : تركت عطاءً السليمى ، فمكث أربعين سنةً على فراشه لا يقوم من الخوف ، ولا يخرج ، وكان يتوضأ على فراشه .

وقال أبو سليمان الداراني : اشتد خوفه ، فكان لا يسأل الجنة ، بل يسأل العفو .

ويقال : نسى عطاء القرآن من الخوف . ويقول : التمسوا لى أحاديث الرخص ، ليخف ما بى .

وقيل : كان إذا بكى بكى ثلاثة أيام بلياليها .

قال صالح المرى : قلت له : يا شيخ! قد خدعك إبليس ، فلو شربت ما تقوى به على صلاتك ووضوئك؟ فأعطانى ثلاثة دراهم ، وقال : تعاهدنى كل يوم بشربة سويق . فشرب يومين ، وترك ، وقال : يا صالح! إذا ذكرت جهنم ما يسعنى طعام ولا شراب .

وقيل : إنه بكى حتى عمش ، وربما غشى عليه عند الموعظة .

وقيل : إنه شيع جنازةً ، فغشى عليه أربع مرات .

وعن خُليد بن دَعْلَج ، قال : كنا عند عطاء السَّليمى ، فقيل له : إن ابن على قتل أربع مائة من أهل دمشق على دم واحد . فقال متنفسًا : هاه ، ثم خر ميتًا .

وقيل : كان إذا جاء برق ، وريح ، ورعد ، قال : هذا من أجلى يصيبكم . لو مت ، استراح الناس . ولعطاء حكايات فى الخوف وإزرائه على نفسه .

وقيل : إنه مات بعد الأربعين ومائة . رحمة اللَّه عليه .

٨٥٣- زيد بن أبي أُنَيْسَة[(٢٦٤)] (ع)

الإمام، الحافظ، الثبت،أبو أسامة الجزرى، الرُّهاوى، الغنوى، مولى آل غنى بن أعصر. كان عالم الجزيرة فى زمانه، وهو من طبقة شعبة ومالك، لكنه قديم الموت. توفى: كهلاً، فى أيام بنى أمية.

حدث عن: الحكم بن عتيبة، وعطاء بن أبى رباح، وشهر بن حوشب، وطلحة بن مُصَرِّف، وعمرو بن مُرّة، وعدى بن ثابت، وسعيد المقبرى، ونعيم المجمر، وأبى إسحاق السبيعى، وخلق كثير، حتى إنه يروى عن أصحابه.

حدَّث عنه: أبو حنيفة، وعمرو بن الحارث، ومالك بن أنس، ومَعْقِل بن عبيد اللَّه الجزرى، وأبو عبد الرحيم خالد بن يزيد، وعبيد اللَّه بن عمرو، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، وغيره. وقال النسائى: ليس به بأس.

قال ابن سعد: كان ثقةً، فقيهًا، راويةً للعلم، كثير الحديث.

قلت: كان يسكن مدينة الرُّها، وقع لى جزء من حديثه.

قيل: إنه لم يبلغ الأربعين.

قال الواقدى: مات سنة خمس وعشرين ومائة. وقيل: بل توفى سنة أربع وعشرين ومائة. وفى «تاريخ البخارى»: إنه عاش ستًا وثلاثين سنةً.

٨٥٤- ربيعة[(٢٦٥)] (ع)

ابن أبى عبد الرحمن **فرُّوخ الإمام**،مفتى المدينة، وعالم الوقت، أبو عثمان.

---

(٢٦٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٤٨١)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٩٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٢٧) و(٢/ ٤٥١) و(٣/ ٤٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥١٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ٧٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٣١)، الكاشف (١/ ترجمة ١٧٤٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ٩٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٩٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١٤٣)، وشذرات الذهب (١/ ١٦٦).

(٢٦٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٩٧٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١٣١)، الحلية لأبى نعيم (٣/ ترجمة ٢٤١)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٢٠)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٣٢) تاريخ الإسلام (٥/ ٢٤٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٥٣)، الكاشف (١/ ترجمة ١٥٦٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٥٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٠٤٤)، شذرات الذهب (١/ ١٩٤).

ويقال: أبو عبد الرحمن- القرشي، التيمي مولاهم، المشهور بربيعة الرأى، من موالى آل المنكدر.

روى عن: أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيب، والحارث بن بلال بن الحارث، ويزيد مولى المنبعث، وحنظلة بن قيس الزُّرقى، وعطاء بن يسار، والقاسم بن محمد، وسليمان بن يسار، وسالم بن عبد اللَّه، وعبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصارى، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعبد الرحمن الأعرج، وعدة.

وكان من أئمة الاجتهاد.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصارى، وسليمان التيمى، وسهيل بن أبى صالح- وهم من أقرانه- وإسماعيل بن أمية، والأوزاعى، وشعبة، وعُقيل بن خالد، وعمرو بن الحارث، ومالك- وعليه تفقه- وسفيان الثورى، وحماد بن سلمة، وفليح بن سليمان، والليث بن سعد، ومسْعَر، وعُمارة بن غَزِيّة، ونافع القارئ، وإسماعيل بن جعفر، وأبو بكر بن عياش، وابن المبارَك، وسفيان بن عيينة، وأنس بن عياض الليثى، وخلق سواهم.

محمد بن كثير المصيصى، عن ابن عيينة، قال: بكى ربيعة يومًا. فقيل: ما يبكيك؟ قال: رياء حاضر، وشهوة خفية، والناس عند علمائهم كصبيان فى حجور أمهاتهم، إن أمروهم ائتمروا، وإن نهوهم انتهوا؟!

وروى ضَمْرة بن ربيعة، عن رجاء بن جميل، قال: قال ربيعة: رأيت الرأى أهون علىَّ من تبعة الحديث.

قال الأويسى: قال مالك: كان ربيعة يقول لابن شهاب: إن حالى ليست تشبه حالك. قال: وكيف؟ قال: أنا أقول برأى، من شاء أخذه، ومن شاء تركه، وأنت تحدث عن النبى ﷺ فيحفظ.

قال أبو ضَمْرة: وقف ربيعة على قوم يتذاكرون القدر، فقال ما معناه: إن كنتم صادقين، فلما فى أيديكم أعظم مما فى يدى ربكم، إن كان الخير والشر بأيديكم.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى فى «تاريخه»: حدثنى أبى، قال: قال ربيعة، وسئل: كيف استوى؟ فقال: الكيف غير معقول، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق.

وصح عن ربيعة، قال: العلم وسيلة إلى كل فضيلة.

قال مالك : قدم ربيعة على أمير المؤمنين ، فأمر له بجارية ، فأبى ، فأعطاه خمسة آلاف ليشترى بها جاريةً ، فأبى أن يقبلها .

وعن ابن وهب : أنفق ربيعة على إخوانه أربعين ألف دينار ، ثم جعل يسأل إخوانه في إخوانه .

النسائي : حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير ، حدثنا الشافعي ، حدثنا سفيان : كنا إذا رأينا طالبًا للحديث يغشى ثلاثةً ضحكنا منه : ربيعة ، ومحمد بن أبي بكر بن حزم ، وجعفر بن محمد ؛ لأنهم كانوا لا يتقنون الحديث .

روى مُطَرِّف ، عن ابن أخي ابن هرمز : رأيت ربيعة جُلِدَ ، وحلق رأسه ولحيته . قال إبراهيم بن المنذر : كان سببه سعاية أبي الزناد به .

قال مُطَرِّف : سمعت مالكًا يقول : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة .

قلت : وكان من أوعية العلم . وثقه : أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم ، وجماعة .

وقال أحمد : أبو الزناد أعلم منه .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، ثبت ، أحد مفتى المدينة .

قال أبو داود : ربيعة ، وعمر مولى غُفْرة ابنا خالة .

وقال مصعب الزبيري : كان يقال له : ربيعة الرأى ، وكان صاحب الفتوى بالمدينة ، وكان يجلس إليه وجوه الناس ، كان يحصى في مجلسه أربعون معتمًا .

وعنه أخذ مالك بن أنس .

وروى الليث ، عن يحيى بن سعيد ، قال : ما رأيت أحدًا أفطن من ربيعة بن أبي عبد الرحمن .

وروى الليث ، عن عبيد اللَّه بن عمر ، قال : هو صاحب معضلاتنا ، وعالمنا ، وأفضلنا .

ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قال : مكث ربيعة دهرًا طويلاً ، عابدًا ، يصلى الليل والنهار ، صاحب عبادة ، ثم نزع ذلك إلى أن جالس القوم . قال : فجالس القاسم ، فنطق بلب وعقل . قال : وكان القاسم إذا سئل عن شيء ، قال : سلوا هذا لربيعة ، فإن كان في كتاب اللَّه أخبرهم به القاسم ، أو في سنة رسول اللَّه ﷺ وإلا قال : سلوا ربيعة ، أو سالمًا .

الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كان يحيى ابن سعيد يجالس ربيعة، فإذا غاب ربيعة، حدثهم يحيى أحسن الحديث- وكان كثير الحديث- فإذا حضر ربيعة، كف يحيى إجلالاً لربيعة، وليس ربيعة أسن منه، وهو فيما هو فيه، وكان كل واحد منهما مبجلاً لصاحبه.

وروى معاذ بن معاذ، عن سوَّار بن عبد اللَّه العنبرى، قال: ما رأيت أحدًا أعلم من ربيعة الرأى. قلت: ولا الحسن، وابن سيرين؟ قال: ولا الحسن، وابن سيرين.

ابن وهب، عن عبد العزيز بن أبى سلمة، قال: لما جئت العراق، جاءنى أهل العراق، فقالوا: حدثنا عن ربيعة الرأى. فقلت: يا أهل العراق! تقولون: ربيعة الرأى، واللَّه ما رأيت أحدًا أحفظ لسنة منه.

ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد، قال: صار ربيعة إلى فقه وفضل، وما كان بالمدينة رجل أسخى بما فى يديه لصديق، أو لابن صديق، أو لباغ يبتغيه منه، كان يستصحبه القوم، فيأبى صحبة أحد، إلا أحدًا لا يتزود معه، ولم يكن فى يده ما يحمل ذلك.

ابن وهب، عن مالك، قال: لما قدم ربيعة على أمير المؤمنين أبى العباس، أمر له بجائزة، فأبى أن يقبلها، فأعطاه خمسة آلاف درهم يشترى بها جاريةً حين أبى أن يقبلها، فأبى أن يقبلها.

وحدثنى مالك، عن ربيعة، قال: قال لى حين أراد العراق: إن سمعت أنى حدثتهم، أو أفتيتهم، فلا تَعُدَّنى شيئًا. قال: فكان كما قال، لما قدمها لزم بيته، فلم يخرج إليهم، ولم يحدثهم بشىء حتى رجع.

قال أحمد بن عمران: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: دخلت المسجد، فإذا ربيعة جالس، وقد أحدق به غلمان أهل الرأى، فسألته: أسمعت من أنس شيئًا؟ قال: حديثين.

قال أبو بكر الخطيب: كان ربيعة فقيهًا، عالمًا، حافظًا للفقه والحديث، قدم على السفاح الأنبار، وكان أقدمه ليوليه القضاء. فيقال: إنه توفى بالأنبار. ويقال: بل توفى بالمدينة.

وقال ابن سعد: توفى سنة ست وثلاثين ومائة بالمدينة، فيما أخبرنى به الواقدى.

وقال يحيى بن معين، وغيره: مات بالأنبار، وكان ثقةً، كثير الحديث، وكانوا يتقونه لموضع الرأى. وكذا أرخه جماعة.

قال مُطَرِّف بن عبد اللَّه: سمعت مالكًا يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

ذكر حكاية باطلة قد رويت: فأنبأنا المسلم بن محمد، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزاز، أنبأنا الخطيب، أنبأنا أبو القاسم الأزهري، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنبأنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي بمصر، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، حدثني مشيخة أهل المدينة: أن فروخ والد ربيعة، خرج في البعوث إلى خراسان، أيام بني أمية غازيًا، وربيعة حمل في بطن أمه، وخلف عند زوجته أم ربيعة ثلاثين ألف دينار. فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنةً، وهو راكب فرس، في يده رمح، فنزل عن فرسه، ثم دفع الباب برمحه، فخرج ربيعة، فقال: يا عدو اللَّه! أتهجم على منزلي؟ فقال: لا. وقال فروخ: يا عدو اللَّه! أنت رجل دخلت على حرمتي. فتواثبا، وتلبث كل واحد منهما بصاحبه، حتى اجتمع الجيران. فبلغ مالك بن أنس والمشيخة، فأتوا يعينون ربيعة، فجعل ربيعة يقول: واللَّه لا فارقتك إلا عند السلطان. وجعل فروخ يقول كذلك، ويقول: وأنت مع امرأتي. وكثر الضجيج، فلما أبصروا بمالك، سكت الناس كلهم. فقال مالك: أيها الشيخ! لك سعة في غير هذه الدار. فقال الشيخ: هي داري، وأنا فروخ مولى بني فلان. فسمعت امرأته كلامه، فخرجت، فقالت: هذا زوجي، وهذا ابني الذي خلفته وأنا حامل به. فاعتنقا جميعًا، وبكيا. فدخل فروخ المنزل، وقال: هذا ابني؟ قالت: نعم. قال: فأخرجي المال الذي عندك، وهذه معي أربعة آلاف دينار. قالت: المال قد دفنته، وأنا أخرجه بعد أيام.

فخرج ربيعة إلى المسجد، وجلس في حلقته، وأتاه مالك بن أنس، والحسن بن زيد، وابن أبي على اللِّهبي، والمساحقي، وأشراف أهل المدينة، وأحدق الناس به.

فقالت امرأته: اخرج صل في مسجد الرسول ﷺ. فخرج، فصلى، فنظر إلى حلقة وافرة، فأتاه، فوقف عليه، ففرجوا له قليلاً، ونكس ربيعة رأسه يوهمه أنه لم يره، وعليه طويلة، فشك فيه أبو عبد الرحمن، فقال: من هذا الرجل؟ قالوا له: هذا ربيعة بن أبي عبد الرحمن. فقال: لقد رفع اللَّه ابني. فرجع إلى منزله، فقال لوالدته: لقد رأيت ولدك في حالة ما رأيت أحدًا من أهل العلم والفقه عليها. فقالت أمه: فأيما أحب إليك: ثلاثون ألف دينار، أو هذا الذي هو فيه من الجاه؟ قال: لا واللَّه، إلا هذا. قالت: فإني قد أنفقت المال كله عليه. قال: فواللَّه ما ضيعته.

قلت: لو صح ذلك، لكان يكفيه ألف دينار في السبع والعشرين سنةً، بل نصفها، فهذه مجازفة بعيدة. ثم لما كان ربيعة ابن سبع وعشرين سنةً، كان شابًا لا حلقة له، بل الدَّسْتُ لمثل

سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، ومشايخ ربيعة، وكان مالك لم يولد بعد، أو هو رضيع. والطويلة: إنما أخرجها للناس المنصور بعد موت ربيعة، والحسن بن زيد وإنما كبر واشتهر بعد ربيعة بدهر، وإسنادها منقطع، ولعله قد جرى بعض ذلك.

قرأت على أبى المعالى، أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أبو هريرة محمد بن الليث اللبان، وزيد بن هبة اللَّه البَيِّعُ ببغداد، قالا: أنبأنا أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقى بن قَفَرْجَل، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضى إملاءً، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، عن حنظلة بن قيس الزُّرَقى: أنه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض. فقال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن كراء الأرض. فقلت: أبالذهب والورق؟ قال: أما الذهب والورق فلا بأس به.

هذا حديث صحيح، عال، أخرجه: مسلم عن يحيى بن يحيى، وأبو داود عن قتيبة، كلاهما عن مالك بن أنس (٢٦٦).

قال ابن القاسم، عن مالك: قدم الزهرى، فأخذ بيد ربيعة، ودخلا المنزل، فما خرجا إلى العصر. وخرج ابن شهاب يقول: ما ظننت أن بالمدينة مثل ربيعة. وخرج ربيعة وهو يقول نحو ذلك.

قال أحمد بن صالح: حدثنا عنبسة، عن يونس: شهدت أبا حنيفة فى مجلس ربيعة، مجهوده أن يفهم ما يقول ربيعة.

مُطَرِّف بن عبد اللَّه، عن ابن أخى يزيد بن هرمز: أن رجلاً سأل ابن هرمز عن بول الحمار، فقال: نجس. قال: فإن ربيعة لا يرى به بأسًا. قال: لا عليك ألا تذكر هنات ربيعة، فلربما تكلمنا فى المسألة نخالفه فيها، ثم نرجع إلى قوله بعد سنة.

قال مالك: اعتممت وما فى وجهى شعرة، ولقد رأيت فى مجلس ربيعة بضعةً وثلاثين معتمًا.

قال عبد العزيز بن الماجشون: واللَّه ما رأيت أحوط لسنة من ربيعة.

وقال مالك: كان ربيعة أعجل شىء جوابًا.

---

(٢٦٦) **صحيح**: أخرجه مالك (٢/ ٧١١)، ومن طريقه مسلم (١٥٧٤) (١١٥)، وأبو داود (٣٣٩٣) كلهم عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، به. وأخرجه البخارى (٢٣٤٦) و(٢٣٤٧) من طريق الليث، عن ربيعة ابن أبى عبد الرحمن، به.

٨٥٥- أبو حازم[٢٦٧] (ع)

سلمة بن دينار، **الإمام**، القدوة، الواعظ، شيخ المدينة النبوية، أبو حازم المدينى، المخزومى، مولاهم الأعرج، الأفزر[٢٦٨]، التمار، القاص، الزاهد.

وقيل: ولاؤه لبنى ليث. ولد: فى أيام ابن الزبير، وابن عمر.

وروى عن: سهل بن سعد، وأبى أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيب، وعبد اللَّه بن أبى قتادة، والنعمان بن أبى عياش، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وأم الدرداء، وعُمَارة بن عمرو ابن حزم، وعبيد اللَّه بن مقْسَم، ومسلم بن قُرْط، ومحمد بن المنكدر، وأبى مرة مولى عقيل، وبَعْجَة بن عبد اللَّه الجهنىَ، وعدة.

وروى عن: ابن عمر، وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص، وذلك منقطع.

روى عنه: ابن شهاب، ويزيد بن عبد اللَّه بن الهاد، وعُمارة بن غزية، وزيد بن أبى أنيسة، وعبيد اللَّه بن عمر، والحمادان، والسفيانان، ومالك، وسليمان بن بلال، وأبو غسان محمد بن مطرف، وموسى بن يعقوب، وهشام بن سعد، وفضيل بن سليمان، والدراوردى وعمر بن على المقدمى، وعبد العزيز بن أبى حازم، وخلق سواهم.

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم. وقال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن فى زمانه مثله.

قال يحيى الوُحَاظى: قلت لابن أبى حازم: أسمع أبوك من أبى هريرة؟ قال: من حدثك أن أبى سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد، فقد كذب.

قال ابن عيينة: عن أبى حازم: إنى لأعظ، وما أرى موضعًا، وما أريد إلا نفسى.

وروى ابن عيينة، عنه، قال: اشتدت مؤنة الدين والدنيا. قيل: وكيف؟ قال: أما الدين، فلا تجد عليه أعوانًا، وأما الدنيا، فلا تمد يدك إلى شىء منها إلا وجدت فاجرًا قد سبقك إليه.

وقال عنه أيضًا: ليس للملوك صديق، ولا للحسود راحة، والنظر فى العواقب تلقيح العقول.

---

(٢٦٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠١٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٧٠١)، وحلية الأولياء (٣/ ترجمة ٢٤٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١١٩)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٨٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٤٣) الخزرجى (١/ ترجمة ٢٦٢٧)، شذرات الذهب (١/ ٢٠٨).

(٢٦٨) الأفْزَر: هو الأحدب الذى فى ظهره عُجْرة عظيمة.

قال سفيان: فذاكرت الزهرى هذه الكلمات، فقال: كان أبو حازم جارى، وما ظننت أنه يحسن مثل هذا.

وروى عبيد اللَّه بن عمر، عن أبى حازم، قال: لا تكون عالمًا حتى يكون فيك ثلاث خصال: لا تبغ على من فوقك، ولا تحقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنيا.

وروى يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبى حازم، قال: ما أحببت أن يكون معك فى الآخرة، فاتركه اليوم. وقال: انظر كل عمل كرهت الموت من أجله، فاتركه، ثم لا يضرك متى مت.

وقال: يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة. وقال: انظر الذى يصلحك فاعمل به، وإن كان فسادًا للناس، وانظر الذى يفسدك فدعه، وإن كان صلاحًا للناس.

وعنه، قال: شيئان إذا عملت بهما، أصبت خير الدنيا والآخرة، لا أطوِّل عليك. قيل: ما هما؟ قال: تَحَملُ ما تكره إذا أحبه اللَّه، وتترك ما تحب إذا كرهه اللَّه.

وعنه: نعمة اللَّه فيما زوى عنى من الدنيا، أعظم من نعمته فيما أعطانى منها، لأنى رأيته أعطاها قومًا فهلكوا.

وروى محمد بن إسماعيل الصنعانى، عن ابن عيينة: قال أبو حازم لجلسائه، وحلف لهم: لقد رضيت منكم أن يبقى أحدكم على دينه كما يبقى على نعله.

أبو الوليد الطيالسى، عن ابن عيينة، سمعت أبا حازم يقول: لا تُعادَينَّ رجلاً، ولا تناصَبنَّه حتى تنظر إلى سريرته بينه وبين اللَّه، فإن يكن له سريرة حسنة، فإن اللَّه لم يكن ليخذله بعداوتك، وإن كانت له سريرة رديئة، فقد كفاك مساوئه، ولو أردت أن تعمل به أكثر من معاصى اللَّه، لم تقدر.

وروى يحيى بن محمد المدنى، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: قلت لأبى حازم: إنى لأجد شيئًا يحزننى. قال: وما هو يا ابن أخى؟ قلت: حبى للدنيا. قال: اعلم أن هذا لشىء ما أعاتب نفسى على بعض شىء حببه اللَّه إلى؛ لأن اللَّه قد حبب هذه الدنيا إلينا، لتكن معاتبتنا أنفسنا فى غير هذا، ألا يدعونا حبها إلى أن نأخذ شيئًا من شىء يكرهه اللَّه، ولا أن نمنع شيئًا من شىء أحبه اللَّه، فإذا نحن فعلنا ذلك لم يضرنا حبنا إياها.

ضَمْرة بن ربيعة، عن ثوابة بن رافع، قال: قال أبو حازم: وما إبليس؟ لقد عصى فما ضر، ولقد أطيع فما نفع.

وعنه: ما الدنيا؟ ما مضى منها، فحلم، وما بقى منها، فأمانى.

وروى يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبى حازم، قال: السيئ الخلق أشقى الناس به نفسه التى بين جنبيه، هى منه فى بلاء، ثم زوجته، ثم ولده، حتى إنه ليدخل بيته، وإنهم لفى سرور، فيسمعون صوته، فينفرون عنه فرقًا منه، وحتى إن دابته تحيد مما يرميها بالحجارة، وإن كلبه ليراه فينزو على الجدار، حتى إن قطه ليفر منه.

روى أبو نباتة المدنى، عن محمد بن مُطَرِّف، قال: دخلنا على أبى حازم الأعرج لما حضره الموت، فقلنا: كيف تجدك؟ قال: أجدنى بخير، راجيًا للَّه، حَسَنَ الظن به، إنه- واللَّه- ما يستوى من غدا أو راح يَعْمر عقد الآخرة لنفسه، فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت، حتى يقدم عليها، فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا أو راح فى عقد الدنيا يعمرها لغيره، ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب.

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ما رأيت أحدًا، الحكمة أقرب إلى فيه من أبى حازم.

يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبى حازم، قال: تجد الرجل يعمل بالمعاصى، فإذا قيل له: أتحب الموت؟ قال: لا، وكيف وعندى ما عندى؟ فيقال له: أفلا تترك ما تعمل؟ فيقول: ما أريد تركه، ولا أحب أن أموت حتى أتركه.

ابن عيينة، عن أبى حازم، قال: وجدت الدنيا شيئين: فشيئًا هو لى، وشيئًا لغيرى، فأما ما كان لغيرى، فلو طلبته بحيلة السماوات والأرض لم أصل إليه، فيُمنَع رزق غيرى منى، كما يمنع رزقى من غيرى.

يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبى حازم، قال: كل عمل تكره من أجله الموت، فاتركه، ثم لا يضرك متى مت.

محمد بن مطرف: حدثنا أبو حازم، قال: لا يحسن عبد فيما بينه وبين اللَّه، إلا أحسن اللَّه ما بينه وبين العباد، ولا يُعَوِّر ما بينه وبين اللَّه، إلا عور فيما بينه وبين العباد، لمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها، إنك إذا صانعته مالت الوجوه كلها إليك، وإذا استفسدت ما بينه، شَنَئَتْك الوجوه كلها.

وعن أبى حازم، قال: اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك.

سفيان بن وكيع: حدثنا ابن عيينة، قال: دخل أبو حازم على أمير المدينة فقال له: تكلم. قال له: انظر الناس ببابك، إن أدنيت أهل الخير ذهب أهل الشر، وإن أدنيت أهل الشر، ذهب أهل الخير.

وقال أبو حازم: لأنا من أن أمنع من الدعاء، أخوف منى أن أمنع الإجابة.

وقال: إن الرجل ليعمل السيئة، ما عمل حسنةً قط أنفع له منها، وكذا فى الحسنة.

وعن أبى حازم، قال: خصلتان، من يكفل لى بهما؟ تركك ما تحب، واحتمالك ما تكره.

وقيل: إن بعض الأمراء أرسل إلى أبى حازم، فأتاه وعنده الزهرى، والإفريقى، وغيرهما، فقال: تكلم يا أبا حازم. فقال أبو حازم: إن خير الأمراء من أحب العلماء، وإن شر العلماء من أحب الأمراء.

وعن أبى حازم، قال: إذا رأيت ربك يتابع نعمةً عليك وأنت تعصيه، فاحذره، وإذا أحببت أخًا فى اللَّه، فأقل مخالطته فى دنياه.

قال مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى: أبو حازم أصله فارسى، وأمه رومية، وهو مولى بنى ليث، وكان أشقر، أفزر، أحول.

وقال ابن سعد: كان يقص بعد الفجر، وبعد العصر فى مسجد المدينة. ومات: فى خلافة أبى جعفر، بعد سنة أربعين ومائة. قال: وكان ثقةً، كثير الحديث.

وقال الفلاس، والترمذى: مات سنة ثلاث وثلاثين.

وقال خليفة: سنة خمس وثلاثين. وقال الهيثم: مات سنة أربعين ومائة.

وقال يحيى بن معين: مات سنة أربع وأربعين ومائة.

قلت: آخر من **حدث عنه**: أنس بن عياض الليثى، وحديثه فى الكتب الستة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا عبد الصمد بن محمد الحاكم، أنبأنا على بن المسلم الفقيه، أنبأنا الحسين بن محمد الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد الصيداوى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبى عباد الصفار بالرملة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفيان، عن أبى حازم، عن سهل بن سعد: عن النبى ﷺ قال: «**من نابه فى صلاته شىء، فليقل: سبحان اللَّه، إنما التصفيق للنساء، والتسبيح للرجال**».

هذا حديث صحيح، أخرجه: ابن ماجه (٢٦٩)، عن الثقة، عن سفيان بن عيينة. وهو فى «صحيح البخارى»: من طريق الثورى، عن أبى حازم الأعرج.

---

(٢٦٩) **صحيح**: أخرجه مالك (١/ ١٦٣- ١٦٤)، ومن طريقه مسلم (٤٢١) (١٠٢)، وأبو داود (٩٤٠) عن أبى حازم الأعرج، به.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا على بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبى، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا العطاف بن خالد، حدثنا أبو حازم، عن سهل ابن سعد: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**غدوة فى سبيل اللَّه، أو روحة فى سبيل اللَّه، خير من الدنيا وما فيها، وموضع سوط فى الجنة، خير من الدنيا وما فيها**»(٢٧٠).

أخرجه الترمذى، من حديث العطاف، وصححه. وهو فى «البخارى»، و«مسلم»: من رواية عبد العزيز بن أبى حازم، عن أبيه.

٨٥٦- عبد العزيز بن صُهَيْب(٢٧١) (ع)

البُنَانى البصرى، الأعمى، الحافظ.

حدَّث عن: أنس بن مالك، وأبى نضرة العبدى، وشهر بن حوشب.

روى عنه: شعبة، والثورى، وحماد بن زيد، وهشيم، وعبد الوارث، والمبارك بن سُحَيم، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل، وغيره، وما هو بالمكثر.

مات سنة ثلاثين ومائة. وقع لنا من عواليه.

٨٥٧- عبد اللَّه بن طاوس(٢٧٢) (ع)

الإمام، المحدث، الثقة، أبو محمد اليمانى.

سمع من أبيه- وأكثر عنه. ومن: عكرمة، وعمرو بن شعيب، وعكرمة بن خالد

---

(٢٧٠) صحيح: أخرجه مختصراً البخارى (٢٧٩٤)، ومسلم (١٨٨١) (١١٣)، وأخرجه بتمامه (١٦٤٨) كلهم من طريق أبى حازم، عن سهل بن سعد الساعدى، به.

(٢٧١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٥)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٣٤)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٧٩٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٤١)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٣)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٤١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٥٤)، شذرات الذهب (١/ ١٧٧).

(٢٧٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٥)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٦٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٠٥)، معجم البلدان (٢/ ١٢٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٢٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٦٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٦٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥٧٧)، شذرات الذهب (١/ ١٨٨).

المخزومى، وجماعة. ولم يأخذ عن أحد من الصحابة، ويسوغ أن يعد فى صغار التابعين، لتقدم وفاته.

حـــدَّث عنه: ابن جريج، ومعمر، والثورى، وروح بن القاسم، ووهيب بن خالد، وسفيان بن عيينة، وآخرون. وثقوه.

وقال معمر: كان من أعلم الناس بالعربية، وأحسنهم خلقًا، ما رأينا ابن فقيه مثله.

وذكر القاضى شمس الدين فى ترجمة طاوس: أن المنصور طلب ابن طاوس، ومالك ابن أنس. قال: فصدعه ابن طاوس بكلام.

فهذا لا يتجه، لأن ابن طاوس مات فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وذلك قبل دولة المنصور، بل فى هذه السنة قتل آخر الخلفاء الأموية؛ مروان الحمار، وقام فيها السفاح. واللَّه أعلم.

٨٥٨- عمرو بن عُبيد(٢٧٣)

الزاهد، العابد، القدرى، كبير المعتزلة وأولهم، أبو عثمان البصرى.

له عن أبى العالية، وأبى قِلابة، والحسن البصرى.

وعنه: الحمادان، وعبد الوارث، وابن عيينة، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وعبد الوهاب الثقفى، وعلى بن عاصم، وقُريش بن أنس، ثم تركه القطان.

وقال النسائى: ليس بثقة.

وقال حفص بن غياث: ما لقيت أزهد منه، وانتحل ما انتحل.

وقال ابن المبارك: دعا إلى القدر، فتركوه.

وقال معاذ بن معاذ: سمعت عمرًا يقول: إن كانت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ﴾ [المسد: ١]، فى اللوح المحفوظ، فما للَّه على ابن آدم حجة. وسمعته ذكر حديث الصادق المصدوق، فقال: لو سمعت الأعمش يقوله لكذبته، إلى أن قال: ولو سمعت رسول اللَّه ﷺ يقوله، لرددته.

---

(٢٧٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٢٧٣)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٦٠٨)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٦٥)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٦٩)، تاريخ الخطيب (١٢/ ١٦٦)، وتاريخ الإسلام (٦/ ١٠٧)، تهذيب التهذيب (٨/ ٧٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٣٧)، شذرات الذهب (١/ ٢١٠).

وقال عاصم الأحول: نمت، فرأيت عمرو بن عبيد يحك آيةً، فلمته، فقال: أعيدها؟ قلت: أعدها. فقال: لا أستطيع.

وقال حماد بن زيد: قيل لأيوب: إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن: أن رسول اللَّه ﷺ قال: إذا رأيتم معاوية على منبرى، فاقتلوه. قال: كَذَبَ.

قال ابن عُلَيَّة: أول من تكلم فى الاعتزال واصل الغزَّال، فدخل معه عمرو بن عبيد، فأعجب به، وزوجه أخته.

وذكر محمد بن عبد اللَّه الأنصارى: أنه رأى عمرو بن عبيد فى النوم قد مسخ قردًا.

وقد كان المنصور يعظم ابن عبيد، ويقول:

كُلُّكُم يَمْشى رُوَيْد كُلُّمْ يَطْلُبُ صَـيْد

غَيْرَ عَمرو بْنِ عُـبَيْد

قلت: اغتر بزهده وإخلاصه، وأغفل بدعته.

قال الخطيب: مات بطريق مكة، سنة ثلاث. وقيل: سنة أربع وأربعين ومائة.

قال أحمد بن أبى خيثمة فى «تاريخه»: سمعت ابن معين يقول: كان عمرو بن عبيد من الدهرية.

وقال سلام بن أبى مطيع: أنا للحجاج أرجى منى لعمرو بن عبيد.

قد استوفيت ترجمته فى «تاريخ الإسلام».

وقد رثاه المنصور، وله كتاب «العدل»، «والتوحيد»، وكتاب «الرد على القدرية»، يريد السنة. ومن كتاب تلامذته: عثمان بن خالد الطويل شيخ العلاف، وأبو حفص عمر بن أبى عثمان الشِّمَّزِى.

٨٥٩- داود بن الحُصين[(٢٧٤)] (ع)

الفقيه، أبو سليمان الأموى مولاهم، المدنى.

---

(٢٧٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٧٧٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٧٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٨٧٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٤١)، الكاشف (١/ ترجمة ١٤٤٦)، المغنى (١/ ترجمة ١٩٨٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥ - ٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٨١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٩١٠)، شذرات الذهب (١/ ١٩٢).

حدَّث عن: أبيه، وعكرمة، والأعرج، وأبى سفيان مولى ابن أبى أحمد.

حـــدَّث عنه: ابن إسحاق، ومالك، ومحمد بن جعفر بن أبى كثير، وإبراهيم بن أبى حبيبة، وعدة.

وثقه يحيى بن معين مطلقًا. وقال النسائى، وغيره: ليس به بأس. وقال ابن عيينة: كنا نتقى حديثه. وقال ابن المدينى: ما روى عن عكرمة، فمنكر. وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: لولا أن مالكًا روى عنه، لتُرِكَ حديثه.

وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة مناكير. وقال ابن حبان: كان يرى الخروج.

وتكلم الترمذى فى حفظه.

قلت: نزل عكرمة فى بيت داود، وتوفى عنده.

٨٦٠- عبد الملك بن أبى سُليمان[٢٧٥] (خت، م ٤)

الإمام، الحافظ، أبو محمد. وقيل: أبو عبد اللَّه، وأبو سليمان العرزمى[٢٧٦]، الكوفى نزل جبانة عرزم، فنسب إليها. وعرزم: إنسان أسود. واسم أبى سليمان: ميسرة.

حدَّث عن: أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وعطاء، وأنس بن سيرين، وأبى الزبير، وعبد اللَّه بن كيسان، وعبد الملك بن أعين، ومسلم بن ينَّاق، وزُبيد اليامى، وسلمة بن كُهيل، وعبد اللَّه بن عطاء، وأبى حمزة اليمانى.

لم يزد صاحب «تهذيب الكمال» على هؤلاء.

وعنه: الثورى، وزائدة، وابن المبارك، وعيسى بن يونس، وعلى بن مُسْهِر، وهشيم، ويحيى القطان، وخالد بن عبد اللَّه، وحفص بن غياث، وإسحاق بن يوسفَ، وابن نمير، وابن فضيل، ويزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد، وخلق، آخرهم موتًا: عبد الرزاق، وليس هو بالمكثر، وكان يوصف بالحفظ.

---

(٢٧٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٠)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٣٥٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٢٨) و(٣/ ٩٤ و٢٣٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٧١٩)، الأنساب للسمعانى (٨/ ٤٢٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٥١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٠٢)، المغنى (٢/ ترجمة ٣٨١٨)، العبر (١/ ٢٠٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ٩٥) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٥٦)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٩٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٣٣) شذرات الذهب (١/ ٢١٦).

(٢٧٦) العرزمى: نسبة إلى بطن من فزارة تسمى عَرْزَم.

ابن المدينى عن عبد الرحمن، قال: كان شعبة يعجب من حفظ عبد الملك.

وروى نوفل بن المطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان، قال: حفاظ الناس: إسماعيل بن أبى خالد، وعبد الملك بن أبى سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصارى. وحفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمى، وعاصم الأحول، وداود بن أبى هند، وكان عاصم أحفظهم.

وقال سفيان الثورى: حدثنى الميزان: عبد الملك بن أبى سليمان- وأشار سفيان بيده كأنه يزن. وقال ابن المبارك: عبد الملك بن أبى سليمان ميزان.

وقال أبو داود: قلت لأحمد: عبد الملك بن أبى سليمان؟ قال: ثقة. قلت: يخطئ؟ قال: نعم، وكان من أحفظ أهل الكوفة، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء.

وسئل يحيى بن معين عن حديث عطاء، عن جابر، عن النبى ﷺ فى الشفعة(٢٧٧)، فقال: لم يحدث به إلا عبد الملك، وقد أنكره عليه الناس، ولكن عبد الملك ثقة، صدوق، لا يرد على مثله. قلت: تكلم فيه شعبة لهذا الحديث.

وروى عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه، قال: هذا حديث منكر. قال محمد بن عثمان بن أبى صفوان: عن أمية بن خالد: قلت لشعبة: ما لك لا تحدث عن عبد الملك بن أبى سليمان؟ فقال: تركت حديثه. قلت: تحدث عن محمد بن عبيد اللَّه العرزمى، وتدع عبد الملك، وقد كان حسن الحديث؟ قال: من حسنها فررت.

قال الخطيب: أساء شعبة فى اختياره لمحمد، وتركه عبد الملك، لأن محمد بن عبيد اللَّه لم يختلف أئمة الأثر فى ذهاب حديثه، وسقوط روايته، وثناؤهم على عبد الملك مستفيض.

وروى عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه: أنه ثقة. وقال العجلى: ثقة، ثبت. وقال ابن عمار: ثقة، حجة. وقال أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عبد الملك، ثم قال الفسوى: ثقة، متقن، فقيه.

قال أبو نعيم: مات سنة خمس وأربعين ومائة.

أخبرنا أحمد بن عبد الكريم، أنبأنا نصر بن جرو، أنبأنا أبو طاهر السلفى، أنبأنا أبو البقاء الحبال، أنبأنا زيد بن جعفر، حدثنا محمد بن على بن دُحيم، حدثنا أحمد بن حازم، أنبأنا

---

(٢٧٧) صحيح:أخرجه أبو داود (٣٥١٨)، والترمذى (١٣٦٩)، وابن ماجه (٢٤٩٤) من طريق عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: الجار أحق بشفعة جاره يُنتظر بها وإن كان غائبًا، إذا كان طريقهما واحدًا».

يعلى بن عبيد، عن عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجهنى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تتخذوا بيوتكم قبوراً، وصلوا فيها**»[٢٧٨].

٨٦١- عطاء بن السائب[٢٧٩] (٤)

الإمام، الحافظ، محدث الكوفة، أبو السائب. وقيل: أبو زيد. وقيل: أبو يزيد، وأبو محمد الكوفى.

عن أبيه: السائب بن زيد. وقيل: ابن يزيد. وقيل: ابن مالك الثقفى، مولاهم. وعن: أنس بن مالك- ولم يثبت أنه سمع منه، وقد جاء بإدخال يزيد الرقاشى بينهما- وعن: عبد اللَّه بن أبى أوفى، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وأبى وائل، ومرة الطيب، وعمرو بن ميمون الأودى، ومجاهد، وأبى البخترى الطائى، وذر بن عبد اللَّه، وأبى عبد الرحمن السلمى، وسعيد بن جبير، وعبد اللَّه بن بُريدة، وعكرمة، والحسن، وأبى ظَبيان، وسالم البرَّاد، وخلق كثير. وكان من كبار العلماء، لكنه ساء حفظه قليلاً فى أواخر عمره.

حدث عنه: إسماعيل بن أبى خالد- وهو من طبقته- والثورى، وابن جريج، وأبو جعفر الرازى، وروح بن القاسم، والحمادان، وموسى بن أعين، وأبو عَوانة، وجعفر بن سليمان، وأبو الأحوص، وشعبة، وشريك، وعَبيدة بن حُميد، وابن فُضيل، وجرير بن عبد الحميد، وزائدة، وزهير بن معاوية، وابن عيينة، وهشيم، وأبو إسحاق الفزارى، وعلى بن عاصم، وابن عُلَيَّة، وخلق كثير.

قال ابن عيينة: حدثنى بعض أصحابنا: أن أبا إسحاق كان يُسأل عن عطاء بن السائب، فيقول: إنه من البقايا.

وروى إبراهيم بن مهدى، عن حماد بن زيد، قال: أتينا أيوب، فقال: اذهبوا، فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة، وهو ثقة، اذهبوا إليه، فسلوه عن حديث أبيه فى التسبيح[٢٨٠].

---

(٢٧٨) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١١٤) و(٥/ ١٩٢) من طريق عبد الملك، عن عطاء، به وإسناده صحيح.

(٢٧٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٣٨)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣٠٠٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨٤٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٧٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٥٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٧٠- ٧٣)، العبر (١/ ٢٨٤)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٠٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨٥٣)، شذرات الذهب (١/ ١٩٤).

(٢٨٠) صحيح: أخرجه أبو داود (١٥٠٢) من طريق الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يعقد التسبيح بيمينه».
قلت: إسناده صحيح.

على بن المدينى، عن يحيى بن سعيد، قال: ما سمعت أحدًا يقول فى عطاء بن السائب شيئًا قط فى حديثه القديم، وما حدث سفيان وشعبة عنه صحيح، إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بأخرة، عن زاذان.

أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن، قال: ليث بن أبى سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد ابن أبى زياد، ليث أحسنهم حالاً عندى.

وروى عثمان بن أبى شيبة، عن جرير- وذكر الثلاثة- فقال: يزيد أحسنهم استقامةً فى الحديث، ثم عطاء. قال أحمد بن حنبل: عطاء ثقة ثقة، رجل صالح. وقال: من سمع منه قديمًا كان صحيحًا، ومن سمع منه حديثًا لم يكن بشىء. سمع منه قديمًا: شعبة، وسفيان. وسمع منه حديثًا: جرير، وخالد بن عبد اللّه، وإسماعيل، وعلى بن عاصم. وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

قال: وقال وهيب: لما قدم عطاء البصرة، قال: كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثًا، ولم يسمع من عبيدة شيئًا، وهذا اختلاط شديد.

أبو داود، عن أحمد قال: كان عطاء بن السائب من خيار عباد اللّه، كان يختم القرآن كل ليلة. وقال شعبة: حدثنا عطاء- وكان نسيًا- وقال يحيى: لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مرة. قال: واختلط عطاء، فما سمع منه قديمًا فهو صحيح، وقد سمع منه أبو عوانة فى الصحة وفى الاختلاط جميعًا، ولا يحتج بحديثه.

ابن عدى: أنبأنا ابن أبى عصمة، حدثنا أحمد بن أبى يحيى، سمعت يحيى بن معين يقول: ليث بن أبى سليم ضعيف، مثل عطاء بن السائب. وجميع من روى عن عطاء ففى الاختلاط، إلا شعبة وسفيان.

قال ابن عدى: عطاء اختلط فى آخر عمره، فمن سمع منه قديمًا مثل الثورى، وشعبة، فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط، فأحاديثه فيها بعض النكرة. وقال العجلى: كان شيخًا، قديمًا، ثقةً، روى عن ابن أبى أوفى، ومن سمع منه قديمًا فهو صحيح، منهم الثورى، فأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث، منهم هشيم، وخالد بن عبد اللّه، وكان عطاء بأخرة يتلقن إذا لُقِّن، لأنه كان غير صالح الكتاب، وأبوه: تابعى، ثقة.

وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قديمًا قبل أن يختلط، ثم تغير حفظه، فى حديثه تخاليط كثيرة، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين، فرفعها إلى الصحابة.

وقال النسائي : ثقة فى حديثه القديم ، إلا أنه تغير ، ورواية : حماد بن زيد ، وشعبة ، وسفيان عنه جيدة .

الحميدي ، عن سفيان ، قال : كنت سمعت من عطاء بن السائب قديمًا ، ثم قدم علينا قدمةً ، فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعته ، فخلط فيه ، فاتقيته واعتزلته .

وقال أبو النعمان ، عن يحيى بن سعيد : عطاء بن السائب تغير حفظه بعد ، وحماد بن زيد سمع منه قبل أن يتغير .

وقال أبو قطن ، عن شعبة : ثلاثة فى القلب منهم هاجس : عطاء بن السائب ، ويزيد بن أبى زياد ، وآخر .

إسماعيل بن بهرام ، عن أبى بكر بن عياش ، قال : كنت إذا رأيت عطاء بن السائب ، وضرار بن مرة ، رأيت أثر البكاء على خدودهما .

قال ابن سعد ، وغيره : مات عطاء بن السائب سنة ست وثلاثين ومائة .

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه ، أنبأنا عبد المعز بن محمد ، أنبأنا تميم بن أبى سعيد ، أنبأنا محمد ابن عبد الرحمن ، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان ، أنبأنا أبو يعلى الموصلى ، حدثنا هُدْبَة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**مررت ليلة أسرى بى برائحة طيبة ، فقلت : ما هذه الرائحة يا جبريل ؟ ! قال : هذه ماشطة بنت فرعون ، كانت تمشطها ، فوقع المشط من يدها ، قالت : بسم اللَّه . قالت ابنة فرعون : أبى ؟ قالت : ربى ورب أبيك . قالت : أقول له إذًا ! قالت : قولى له . قال لها : أولك رب غيرى ؟ قالت : ربى وربك الذى فى السماء . قال : فأحمى لها بقرةً من نحاس ، فقالت : إن لى إليك حاجةً . قال : وما حاجتك ؟ قالت : أن تجمع عظامى وعظام ولدى . قال : ذلك لك علينا ، لما لك علينا من الحق . فألقى ولدها فى البقرة واحدًا واحدًا ، فكان آخرهم صبى ، فقال : يا أمه ! اصبرى ، فإنك على الحق**»(٢٨١) .

---

(٢٨١) حسن : أخرجه أحمد (١/ ٣٠٩) ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» (١٢٢٨٠) حدثنا أبو عمر الضرير ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعًا .
قلت : إسناده حسن ، وقد سمع حماد بن سلمة من عطاء بن السائب قبل الاختلاط وأبو عمر الضرير ، هو حفص بن عمر البصرى ، صدوق ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .
وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١٢٢٧٩) من طريق أبى نصر التمار ، عن حماد بن سلمة ، به .

قال ابن عباس : فأربعة تكلموا وهم صبيان : ابن ماشطة فرعون ، وصبى جريج ، وعيسى ابن مريم ، والرابع لا أحفظه .

٨٦٢- موسى بن عُقبة(٢٨٢) (ع)

ابن أبى عياش ، الإمام،الثقة ، الكبير ، أبو محمد القرشى ، مولاهم ، الأسدى ، المطْرَقى ، مولى آل الزبير . ويقال : بل مولى الصحابية أم خالد بنت خالد الأموية ، زوجة الزَبير . وكان بصيراً بالمغازى النبوية ، ألفها فى مجلد ، فكان أول من صنف فى ذلك . وهو أخو إبراهيم بن عقبة ، ومحمد بن عقبة ، وعم إسماعيل بن إبراهيم .

أدرك ابن عمر ، وجابراً . وحدث عن : أم خالد . وعداده فى صغار التابعين . وحدث أيضًا عن : علقمة بن وقاص ، وأبى سلمة ، وكُريب ، وسالم بن عبد اللَّه ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، ونافع بن جبير بن مطعم ، ونافع مولى ابن عمر ، وصالح مولى التوأمة ، وعروة بن الزبير ، وعكرمة ، وابن المنكدر ، والزهرى ، وأبى الزبير ، وسالم أبى الغيث ، وعبد اللَّه بن دينار ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وحمزة بن عبد اللَّه بن عمر ، وأبى الزناد ، ومحمد ابن أبى بكر الثقفى ، وخلق سواهم .

وعنه : بكير بن عبد اللَّه بن الأشج - مع تقدمه - وشعبة ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وابن جريج ، ومالك ، وإبراهيم بن طهمان ، وابن أبى الزناد ، وحفص بن ميسرة ، والسفيانان ، وزهير ، وعبد العزيز بن أبى حازم ، وعبد العزيز الدراوردى ، ومحمد بن جعفر ابن أبى كثير ، ووُهَيب ، وأبو قرة موسى بن طارق ، وأبو إسحاق الفزارى ، وفضيل بن سليمان ، ومحمد بن فليح ، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، وإسماعيل بن عياش ، وأبو ضَمْرة الليثى ، وحاتم بن إسماعيل ، وزهير بن محمد المروزى ، وأبو بدر السَّكونى ، وعبد اللَّه ابن رجاء المكى ، وأبو همام محمد بن الزِّبْرقان ، ويعقوب بن عبد الرحمن القارى ، وخلق كثير .

قال ابن سعد : كان ثقةً ، قليل الحديث ، كذا هنا . وقال فى موضع آخر وهو أشبه : كان ثقةً ، ثبتًا ، كثير الحديث .

---

(٢٨٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٢٤٧)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٦٩٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٨١٧)، العبر (١/ ١٩٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٤٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٣٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦٠)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٢٩٣)، شذرات الذهب (١/ ٢٠٩).

إبراهيم بن المنذر، عن معن، قال: كان مالك إذا قيل له: مغازى من نكتب؟ قال: عليكم بـ«مغازى موسى بن عقبة»، فإنه ثقة. وقال ابن المنذر أيضًا: حدثنى مطرف، ومعن، ومحمد بن الضحاك، قالوا: كان مالك إذا سُئِلَ عن المغازى؟ قال: عليك بـ«مغازى» الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنها أصح المغازى. وَقال أيضًا: سمعت محمد بن طلحة، سمعت مالكًا يقول: عليكم بـ«مغازى موسى»، فإنه رجل ثقة، طلبها على كبر السن، ليقيد من شهد مع رسول اللَّه ﷺ ولم يكثر كما كثر غيره.

قلت: هذا تعريض بابن إسحاق، ولا ريب أن ابن إسحاق كثر وطول بأنساب مستوفاة، اختصارها أملح، وبأشعار غير طائلة، حذفها أرجح، وبآثار لم تصحح، مع أنه فاته شيء كثير من الصحيح، لم يكن عنده، فكتابه محتاج إلى تنقيح وتصحيح، ورواية ما فاته.

وأما «مغازى موسى بن عقبة»: فهى فى مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيد، لكنها مختصرة، تحتاج إلى زيادة بيان، وتتمة.

وقد أحسن فى عمل ذلك الحافظ أبو بكر البيهقى فى تأليفه المسمى بكتاب «دلائل النبوة».

وقد لخصت أنا الترجمة النبوية، والمغازى المدنية، فى أول «تاريخى الكبير»، وهو كامل فى معناه- إن شاء اللَّه. إبراهيم بن المنذر الحزامى: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: كان بالمدينة شيخ يقال له: شُرَحْبيل أبو سعد، وكان مَن أعلم الناس بالمغازى. قال: فاتهموه أن يكون يجعل لمن لا سابقة له سابقةً، وكان قد احتاج، فأسقطوا مغازيه وعلمه. قال إبراهيم: فذكرت هذا لمحمد بن طلحة بن الطويل، ولم يكن أحد أعلم بالمغازى منه، فقال لى: كان شرحبيل أبو سعد عالمًا بالمغازى، فاتهموه أن يكون يدخل فيهم من لم يشهد بدرًا، ومن قتل يوم أحد، والهجرة، ومن لم يكن منهم، وكان قد احتاج، فسقط عند الناس. فسمع بذلك موسى بن عقبة، فقال: وإن الناس قد اجترؤوا على هذا، فدب على كبر السن، وقيد من شهد بدرًا، وأحدًا، ومن هاجر إلى الحبشة والمدينة، وكتب ذلك.

وقال إبراهيم: حدثنا محمد بن الضحاك، سمعت المسْوَر بن عبد الملك المخزومى يقول لمالك: يا أبا عبد اللَّه! فلان كلمنى يعرض عليك، وقد شهِدَ جده بدرًا. فقال مالك: لا تدرى ما يقولون، من كان فى «كتاب موسى بن عقبة» قد شهد بدرًا، فقد شهدها، ومن لم يكن فى «كتاب موسى»، فلم يشهد بدرًا.

قال أحمد بن أبى خيثمة: كان يحيى بن معين يقول: «كتاب موسى بن عقبة» عن الزهرى: من أصح هذه الكتب.

وقال أحمد، ويحيى، وأبو حاتم، والنسائى: موسى ثقة. وروى: المفضل بن غسان، عن يحيى بن معين، قال: موسى بن عقبة: ثقة، يقولون: روايته عن نافع فيها شيء، وسمعت ابن معين يضعف موسى بعض الضعف.

قلت: قد روى عباس الدُّورى، وجماعة، عن يحيى توثيقه، فليحمل هذا التضعيف على معنى أنه ليس هو فى القوة عن نافع كمالك، ولا عبيد اللَّه. وكذلك روى: إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجنيد، عن يحيى بن معين، قال: ليس موسى بن عقبة فى نافع مثل عبيد اللَّه بن عمر، ومالك.

قلت: احتج الشيخان بموسى بن عقبة، عن نافع - وللَّه الحمد -. قلنا: ثقة، وأوثق منه، فهذا من هذا الضرب.

قال الواقدى: كان لإبراهيم، وموسى، ومحمد بنى عقبة حلقة فى مسجد رسول اللَّه ﷺ وكانوا كلهم فقهاء محدثين، وكان موسى يُفْتى.

وقال مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى: كان لهم هيئة، وعلم. وقال يحيى بن معين: سمع ابن المبارك من موسى بن عقبة، ولم يسمع من أخويه، أقدمهم محمد، ثم إبراهيم، ثم موسى، وموسى أكثرهم حديثًا.

وقال يحيى بن سعيد القطان، فيما نقله عنه أبو حفص الفلاس: مات موسى بن عقبة قبل أن يدخل المدينة بسنة، سنة إحدى وأربعين ومائة. وفيها أرخه: خليفة، والترمذى، وغيرهما. وشذ نوح بن حبيب، فقال: مات سنة اثنتين.

وقع لنا حديثه عاليًا فى مواضع، من أعلاها فى «جزء ابن عرفة».

أخبرنا أحمد بن فرح الإشبيلى الحافظ، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، وأحمد بن عبد الدائم، قالا: أنبأنا عبد المنعم بن عبد الوهاب (ح) وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن عبد المنعم، أنبأنا على بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد بن محمد البزاز، أنبأنا إسماعيل بن محمد، أنبأنا الحسن بن عرفة، أنبأنا إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئًا من القرآن**»[٢٨٣]. هذا حديث لين

(٢٨٣) منكر: أخرجه الترمذى (١٣١)، وابن ماجه (٥٩٥)، وفى إسناده إسماعيل بن عياش ضعيف فى روايته عن الحجازيين وأهل العراق. بل قال الترمذى: إن إسماعيل بن عياش يروى عن أهل الحجاز وأهل العراق أحاديث مناكير.
قلت: وهذا من روايته عنهم، فهو منكر. بل قال أحمد: إنه باطل.

الإسناد من قبل إسماعيل، إذ روايته عن الحجازيين مضعفة. أخرجه: الترمذى، عن ابن عرفة، فوافقناه بعلو.

آخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبى الأزهر العلوى، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا أبو نصر الزينبى، أنبأنا محمد بن عمر الوراق، حدثنا عبد اللَّه بن أبى داود، حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا عبد اللَّه بن رجاء، عن موسى بن عقبة، عن أم خالد بنت خالد، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يتعوذ من عذاب القبر. تابعه: وهيب بن خالد، وإسماعيل بن جعفر.

أخرجه: البخارى، والنسائى(٢٨٤).

٨٦٣- عمرو بن أبى عمرو(٢٨٥) (ع)

مولى المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب، المخزومى، الفقيه، أبو عثمان المدنى.

حدث عن: أنس بن مالك، وأبى سعيد المَقْبُرِى، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والأعرج.

وعنه: مالك، ومحمد بن جعفر، وأخوه؛ إسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز الدراوَرْدى، وعبد الرحمن بن أبى الزناد، وآخرون.

قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن معين: ليس بحجة. وقال أحمد: ما به بأس. اسم أبيه: ميسرة. وقال أبو داود: ليس بذاك.

٨٦٤- محمد بن واسع(٢٨٦) (م، د، ت، س)

ابن جابر بن الأخنس، الإمام، الربانى، القدوة، أبو بكر. ويقال: أبو عبد اللَّه الأزدى، البصرى، أحد الأعلام.

---

(٢٨٤) صحيح: أخرجه البخارى (١٣٧٦) و(٦٣٦٤) والنسائى (٣/ ٥٨).

(٢٨٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٦٣٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٤٦)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٩٨)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٨١- ٢٨٢)، تهذيب التهذيب (٨/ ٨٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٤٩).

(٢٨٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤١)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٨١٤)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٥٠١)، حلية الأولياء (٢/ ٣٤٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٨١)، العبر (١/ ٢٩٠) تاريخ الإسلام (٥/ ١٥٩)، ميزان الاعتدال (٤/ ٥٨)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٩٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٧٢٠)، شذرات الذهب (١/ ١٦١).

حـــــدث عن: أنس بن مالك، وعُبيد بن عُمير، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير، وعبد اللَّه بن الصامت، وأبى صالح السمان، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

وهو قليل الرواية.

حـدث عنه: هشام بن حسان، وأزهر بن سنان، وإسماعيل بن مسلم العبدى، وسفيان الثورى، ومعمر، وحماد بن سلمة، وسلام بن أبى مطيع، وصالح المرى، وحماد بن زيد، وجعفر بن سليمان الضُّبَعى، ونوح بن قيس، وسلام القارئ، ومحمد بن الفضل بن عطية.

قال على بن المدينى: له خمسة عشر حديثًا. وقال أحمد العجلى: ثقة، عابد، صالح. وقال الدارقطنى: ثقة، بلى برواة ضعفاء.

قال ابن شوذب: لم يكن لمحمد بن واسع عبادة ظاهرة، وكانت الفتيا إلى غيره، وإذا قيل: من أفضل أهل البصرة؟ قيل: محمد بن واسع.

قال الأصمعى: قال سليمان التيمى: ما أحدٌ أحبُّ أن ألقَى اللَّه بمثل صحيفته مثل محمد ابن واسع.

وروى مُعتَمر، عن أبيه: ما رأيت أحدًا قط أخشع من محمد بن واسع. وقال جعفر بن سليمان: كنت إذَا وجدت من قلبى قسوةً، غدوت، فنظرت إلى وجه محمد بن واسع، كان كأنه ثكلى. قال حماد بن زيد: قال رجل لمحمد بن واسع: أوصنى. قال: أوصيك أن تكون ملكًا فى الدنيا والآخرة. قال: كيف؟ قال: ازهد فى الدنيا.

وعنه، قال: طوبى لمن وجد عشاءً، ولم يجد غداءً، ووجد غداءً، ولم يجد عشاءً، واللَّه عنه راض.

قال ابن شوذب: قسم أمير البصرة على قرائها، فبعث إلى مالك بن دينار، فأخذ، فقال له ابن واسع: قبلت جوائزهم؟ قال: سل جلسائى. قالوا: يا أبا بكر! اشترى بها رقيقًا، فأعتقهم. قال: أنشدك اللَّه، أقلبك الساعة على ما كان عليه؟ قال: اللَّهم لا، إنما مالك حمار، إنما يعبد اللَّه مثل محمد بن واسع.

قال ابن عيينة: قال ابن واسع: لو كان للذنوب ريح، ما جلس إلىَّ أحد.

قال الأصمعى: لما صافَّ قتيبة بن مسلم للترك، وهاله أمرهم، سأل عن محمد بن واسع؟ فقيل: هو ذاك فى الميمنة، جامح على قوسه، يبصبص بأصبعه نحو السماء. قال: تلك الأصبع أحب إلىَّ من مائة ألف سيف شهير، وشاب طرير.

قال حزم القُطَعي: قال ابن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه! تدرون أين يذهب بي؟ والله إلى النار، أو يعفو اللَّه عني.

قال ابن شوذب: لم يكن له كثير عبادة، كان يلبس قميصًا بصريًا، وساجًا.

قال مطر الوراق: لا نزال بخير ما بقي لنا أشياخنا: مالك بن دينار، وثابت البناني، ومحمد بن واسع.

قال جعفر بن سليمان: قال محمد بن واسع: إني لأغبط رجلاً معه دينه، وما معه من الدنيا شيء، وهو راضٍ.

وعن ابن واسع، قال: إذا أقبل العبد بقلبه على اللَّه، أقبل اللَّه بقلوب العباد عليه. وقال: يكفي من الدعاء مع الورع يسير العمل.

روى هشام بن حسان، عن محمد بن واسع: قيل له: كيف أصبحت؟ قال: قريبًا أجلي، بعيدًا أملي، سيئًا عملي.

وقيل: اشتكى رجل من ولد محمد بن واسع إليه، فقال لولده: تستطيل على الناس، وأمك اشتريتها بأربع مائة درهم، وأبوك فلا كثَّر اللَّه في المسلمين مثله!.

وقيل: إنه قال لرجل: هل أبكاك قط سابق علم اللَّه فيك؟

وعن أبي الطيب موسى بن يسار، قال: صحبت محمد بن واسع إلى مكة. فكان يصلي الليل أجمعه، يصلي في المحمل جالسًا ويومئ.

وقيل: إن حوشبًا قال لمالك بن دينار: رأيت كأن مناديًا ينادي: الرحيل الرحيل، فما ارتحل إلا محمد بن واسع. فبكى مالك، وخر مغشيًا عليه.

قال مضر: كان الحسن يسمي محمد بن واسع: زين القراء.

وعن ابن واسع: إن الرجل ليبكي عشرين سنةً، وامرأته معه لا تعلم.

أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي: حدثني محمد بن عيسى، حدثني مخلد بن الحسين، عن هشام، قال: دعا مالك بن المنذر الوالي محمد بن واسع، فقال: اجلس على القضاء. فأبى، فعاوده، وقال: لتجلسن أو لأجلدنك ثلاث مائة. قال: إن تفعل، فإنك مُسَلَّط، وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة.

قال: ودعاه بعض الأمراء، فأراده على بعض الأمر، فأبى، فقال: إنك أحمق. قال محمد: ما زلت يقال لي هذا منذ أنا صغير.

وروى أن قاصًا كان يقرب محمد بن واسع، فقال: ما لى أرى القلوب لا تخشع، والعيون لا تدمع، والجلود لا تقشعر؟ فقال محمد: يا فلان! ما أرى القوم أتوا إلا من قبلك، إن الذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب.

وقيل: كان محمد بن واسع يَسْرُد الصوم ويخفيه. قال سعيد بن عامر: دخل محمد بن واسع على الأمير بلال بن أبى بُردة، فدعاه إلى طعامه، فاعتل عليه، فغضب، وقال: إنى أراك تكره طعامنا. قال: لا تقل ذاك أيها الأمير، فواللَّه لخياركم أحب إلينا من أبنائنا.

أنبأنا أحمد بن أبى الخير، عن أبى المكارم، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد اللَّه، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن واسع، عن مُطَرِّف بن عبد اللَّه، عن عمران بن حصين، قال: تمتعنا مع رسول اللَّه ﷺ مرتين، فقال رجل برأيه ما شاء(٢٨٧).

أخرجه مسلم، من طريق إسماعيل هذا.

قال جعفر بن سليمان، وخليفة بن خياط: توفى محمد بن واسع سنة ثلاث وعشرين ومائة. وقال بعض ولد محمد بن واسع: مات سنة سبع وعشرين ومائة.

٨٦٥- المختار بن فُلْفُل(٢٨٨) (م، د، ت، س)

كوفى، ثقة، بكَّاء، عابد. عن: أنس بن مالك، وإبراهيم التيمى. وعنه: الثورى، وجرير الضَّبِّى، وابن إدريس، وحفص بن غياث، ومحمد بن فضيل، وجماعة. وثقه: أحمد، وغيره. عاش: إلى حدود سنة أربعين ومائة.

٨٦٦- إبراهيم بن مَيْسرة(٢٨٩) (ع)

الطائفى، الفقيه، نزيل مكة. حدث عن: أنس بن مالك، وعمرو بن الشريد، وطاوس، وغيرهم.

---

(٢٨٧) صحيح: أخرجه مسلم (١٢٢٦) (١٧١)، والنسائى (٥/ ١٥٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ٣٥٥) من طريق إسماعيل بن مسلم، حدثنى محمد بن واسع، به.

(٢٨٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٦٧٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٦٥٠) و(٣/ ١٥١)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٤٣٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٢٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٩٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٨٠)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٦٨)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٩٣).

(٢٨٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٣١)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٤٢٣)، تهذيب التهذيب (١/ ١٧٢)، شذرات الذهب (١/ ١٨٩).

وعنه: شعبة، وابن جريج، وسفيان الثورى، وسفيان بن عيينة.

قال ابن المدينى: له نحو من ستين حديثًا. قال الحميدى: قال سفيان: أخبرنى إبراهيم بن ميسرة؛ من لم تر- واللَّه- عيناك مثله. وقيل: إنه وفد على عمر بن عبد العزيز.

قال أبو مسلم المستملى: حدثنا ابن عيينة، قال: كان عمرو بن دينار يحدث بالمعانى، وكان إبراهيم بن ميسرة يحدث كما سمع، كان فقيهًا.

وقال على بن المدينى: قلت لسفيان: أين كان حفظ إبراهيم بن ميسرة عن طاوس، من حفظ ابن طاوس؟ قال: لو شئت لقلت لك: إنى أقدم عليه إبراهيم فى الحفظ.

وقال أحمد بن حنبل، ويحيى: ثقة. قال المدينى: توفى قريبًا من سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٨٦٧- بيان بن بشر(٢٩٠) (ع)

الإمام، الثقة، المؤدب، أبو بشر الأحمسى، الكوفى.

عن: أنس بن مالك، وطارق بن شهاب، وقيس بن أبى حازم، والشعبى، وجماعة.

روى عنه: زائدة، وسفيان بن عيينة، وابن فُضَيل، وعَبِيدة بن حميد، وعلى بن عاصم، وآخرون. له نحو من سبعين حديثًا، وهو حجة بلا تردد.

٨٦٨- يعقوب بن عُتْبة(٢٩١) (د، س، ق)

ابن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفى، أحد العلماء بالسيرة.

روى عن: عروة، وعكرمة، ويزيد بن هرمز. ورأى: السائب بن يزيد. وعنه: ابن إسحاق، وابن الماجِشون، وإبراهيم بن سعد، والوليد بن مسافر، وآخرون.

وكان ذا علم وورع، ينظر فى أمر الصدقات. وثقه: ابن معين، وغيره. توفى: سنة ثمانٍ وعشرين ومائة.

---

(٢٩٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٣١) والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٩٤٧)، الجرح والتعديل (/٢ ترجمة ١٦٨٧) تهذيب التهذيب (١/ ٥٠٦).

(٢٩١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤٣٤)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨٨٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٠٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٩٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٩٢).

٨٦٩- عبد اللَّه بن أبي نُجيح[٢٩٢] (ع)

الإمام، الثقة، **المفسر**، أبو يسار الثقفي، المكي. واسم أبيه: يسار، مولى الأخنس بن شُريق الصحابي.

حـــدَّث عن: مجاهد، وطاوس، وعطاء، ونحوهم. ولم أجد له شيئًا عن أحد من الصحابة.

حدث عنه: شعبة، والثوري، وعبد الوارث، وسفيان بن عيينة، وابن عُلَيَّة، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، وغيره، إلا أنه دخل في القدر. قال ابن عيينة: هو مفتي أهل مكة بعد عمرو بن دينار.

وكان جميلاً، فصيحًا، حسن الوجه، لم يتزوج قط.

وقال يحيى بن القطان: كان معتزليًا.

وقال يعقوب السدوسي: هو ثقة، قدري.

قال البخاري: حدثنا الفضل بن مقاتل، حدثنا عمر بن إبراهيم بن كيسان، قال: مكث ابن أبي نجيح ثلاثين سنةً لا يتكلم بكلمة يؤذي بها جليسه.

وقال يحيى القطان أيضًا: أخبرني ابن المؤمل، عن ابن صفوان، قال: قال لي ابن أبي نجيح: أدعوك إلى رأي الحسن - يعني: القدر.

وعن بعضهم، قال: لم يسمع ابن أبي نجيح كل التفسير من مجاهد. قلت: هو من أخص الناس بمجاهد.

وقال البخاري: كان يتهم بالاعتزال، والقدر. وقال ابن المديني: كان يرى الاعتزال. وقال أحمد: أفسدوه بأخرة، وكان جالس عمرو بن عبيد. وقال علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن أبي نجيح من رؤوس الدعاة.

قال عليٌّ: أما التفسير، فهو فيه ثقة يعلمه، قد قفز القنطرة، واحتج به أرباب الصحاح. ولعله رجع عن البدعة، وقد رأى القدر جماعة من الثقات وأخطؤوا. نسأل اللَّه العفو.

---

(٢٩٢) ترجمته في **طبقات ابن سعد** (٥/ ٤٨٣)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٧٦٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٣٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩٤٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٥٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥١٥)، تهذيب التهذيب (٦/ ٥٤)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٨٦٣) شذرات الذهب (١/ ١٨٢).

توفى سنة إحدى وثلاثين ومائة. ظهر له من المرفوع نحو مائة حديث.

٨٧٠- مُطَرِّف بن طريف[٢٩٣] (ع)

الإمام، المحدث، القدوة، أبو بكر - ويقال: أبو عبد الرحمن- الكوفى، الحارثى. ويقال: الخارفى، وأحدهما تصحيف.

حدث عن: الشعبى، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، والمنهال بن عمرو، والحكم، وحبيب ابن أبى ثابت، وسوادة بن أبى الجعد، وخالد بن أبى نوف، وزيد العمى، وسلمة بن كُهَيل، وعطاء بن نافع، وأبى السفر سعيد بن يُحْمد، وعطية العوفى، وأبى إسحاق، وخلق. عداده فى صغار التابعين، ولم أظفر له بشىء عن صاحب.

حدث عنه: سفيان الثورى، وأبو جعفر الرازى، وأبو حمزة السكرى، وعبد العزيز بن مسلم، وزهير بن معاوية، وأبو عَوانة، وهُشيم، وأبو بكر بن عياش، وعَبْثُر بن القاسم، وخالد بن عبد اللَّه، وجرير بن عبد الحميد، وإسماعيل بن زكريا، وعبيدة بن حُميد، وابن فضيل، وموسى بن أعين، وسفيان بن عيينة، وعلى بن مُسْهِر، وابن إدريس، وأسباط بن محمد، وسعد بن الصلت، وعلى بن عاصم، وزفر بن الهذيل، والقاضى أبو يوسف، وخلق سواهم.

وثقه أحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، وجماعة.

قال أبو داود: قلت لأحمد: أصحاب الشعبى من أحبهم إليك؟ قال: ليس عندى فيهم مثل إسماعيل بن أبى خالد. قلت: ثم من؟ قال: مُطَرِّف.

وقال الشافعى: ما كان ابن عيينة بأحد أشد إعجابًا منه بمُطَرِّف.

وقال ابن المدينى: حدثنا سفيان، حدثنا مطرف، وكان ثقةً.

وروى محمد بن عمرو بن العباس الباهلى، عن سفيان بن عيينة: قال مطرف بن طريف: ما يسرنى أنى كذبت كذبةً، وأنى لى الدنيا وما فيها.

---

(٢٩٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤٥)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٣٤)، الكنى للدولابى (٢/ ٦٨)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٤٤٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٧٥)، العبر (١/ ١٩٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٣١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٧٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٣٤)، شذرات الذهب (١/ ٢١٢).

وقال حسين الجُعفي: عن ذَوَّاد بن عُلْبة، قال: ما أعرف عربيًا ولا أعجميًا أفضل من مُطَرِّف بن طريف.

قال أبو حفص الفلاس، وأبو عيسى الترمذي: مات مطرف سنة ثلاث وأربعين ومائة. وقال البخاري: قال عبد اللَّه بن أبي الأسود: عن أبي عبد اللَّه البجلي: مات سنة إحدى، أو اثنتين وأربعين ومائة. وقال ابن حبان: سنة اثنتين وأربعين. وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

٨٧١- إسماعيل بن محمد[٢٩٤] (خ، م، ت، س، ق)

ابن صاحب النبي ﷺ سعد بن أبي وقاص الزهري الإمام، الثبت، أبو محمد المدني. عداده في صغار التابعين.

حدث عن: أبيه، وعَمَّيْه؛ عامر ومصعب، وأنس بن مالك، وطائفة. روى عنه: صالح ابن كيسان، ومالك، وسفيانَ بن عيينة، وجماعة.

قال يحيى بن معين: ثقة، حجة. وقال ابن عيينة: كان من أرفع هؤلاء.

وقال يعقوب بن شيبة: كان من فقهاء المدينة.

قلت: فتك الحجاج بوالده محمد؛ لقيامه مع ابن الأشعث، وأسر هذا، فبعث به الحجاج إلى عبد الملك بن مروان، فعفا عنه؛ لكونه لم يكن أنبت[٢٩٥]. توفي: في سنة أربع وثلاثين ومائة.

٨٧٢- يزيد بن أبي زياد[٢٩٦] (٤، م قرنه، خت)

الإمام، المحدث، أبو عبد اللَّه الهاشمي مولاهم، الكوفي، مولى عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل. معدود في صغار التابعين.

---

(٢٩٤) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١٧٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٦٥٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٢٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٢٩).

(٢٩٥) أي: كان دون سن البلوغ، لأنه لم تنبت شعر عانته.

(٢٩٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤٠)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٢٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٨١)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١١٤)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٩٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٤١٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣١٣)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٢٣- ٤٢٥)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٢٩)، شذرات الذهب (١/ ٢٠٦).

قلت : رأى أنسًا، وروى عن : مولاه؛ عبد اللَّه، وأبى جُحَيفة السُّوائى- إن صح- وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وعبد اللَّه بن شداد بن الهاد، وعمرو بن سلمة الهمدانى لا الجَرْمى، وعبد اللَّه بن معقل بن مُقَرِّن، ومجاهد، وعكرمة، وعطاء، وأبى صالح ذكوان، وسالم بن أبى الجعد، وأبى فاختة سعيد بن علاقة، ومقْسَم، وإبراهيم النخعى، وعبد الرحمن بن أبى نعم، وطائفة. وينزل إلى : عبد اللَّهَ بن محمدَ بن عقيل.

وكان من أوعية العلم، وليس هو بالمتقن، فلذا لم يحتج به الشيخان.

حدَّث عنه : شعبة، والثورى، وأبو حمزة السكرى، ومنصور بن أبى الأسود، وزائدة، وقيس، وعبد العزيز بن مسلم، وحبَّان بن على، وشريك، وهشيم، وابن عيينة، وعلى بن مُسْهِر، وابن فُضيل، وأبو عَوانة، وَجرير بن عبد الحميد، وخالد بن عبد اللَّه، وأبو بكر بن عياشَ، وزياد البكائى، وعلى بن عاصم، وابن إدريس، وابن نمير، وخلق كثير.

وروى عنه من أقرانه : إسماعيل بن أبى خالد.

قال شعبة : كان رفَّاعًا- يعنى : الآثار التى هى من أقوال الصحابة يرفعها-. وقال ابن فُضيل : كان من أئمة الشيعة الكبار. وقال أحمد بن حنبل : لم يكن بالحافظ. وروى : عباس، عن يحيى : لا يحتج بحديثه.

روى عثمان الدَّارمى، عن يحيى : ليس بالقوى. وروى : أبو يعلى، عن يحيى : ضعيف الحديث. وقال العجلى : جائز الحديث. كان بأخرة يُلَقَّن، وأخوه بُرْدٌ : ثقة.

وروى عثمان بن أبى شيبة، عن جرير، قال : كان أحسن حفظًا من عطاء بن السائب. وقال ابن معين : ما أقربهما! وذكره ابن المبارك، فقال : ارم به.

وقال ابن مهدى : ليث بن أبى سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبى زياد، ليث أحسنهم حالاً.

وقال أبو زرعة : لين. وقال أبو حاتم : ليس بالقوى. وقال أبو داود : لا أعلم أحدًا ترك حديثه. وقال الجوزجانى : سمعتهم يضعفون حديثه. وقال ابن عدى : هو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه.

وقد علق البخارى له لفظةً، فقال : قال جرير، عن يزيد : القَسِّيَّة : ثياب مُضَلَّعة. وقد روى له : مسلم، فقرنه بآخر معه. وقد حدث عنه : شعبة، مع براعته فى نقد الرجال.

وروى على بن عاصم- وليس بحجة- عن شعبة، قال : ما أبالى إذا كتبت عن يزيد بن أبى زياد أن لا أكتبه عن أحد. وقد خرج له : الترمذى، وحَسَّنَ له ما رواه من طريق هشيم :

أنبأنا يزيد بن أبي زياد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد: أن رسول اللَّه ﷺ سئل عما يقتل المحرم، قال: «**الحية، والعقرب، والفويسقة، ويرمي الغراب ولا يقتله، والكلب العقور، والحدأة، والسبع العادي**»(٢٩٧). وأخرجه: أبو داود أيضًا، وهذا خبر منكر.

ابن فضيل: حدثنا يزيد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبي برزة، قال: تغنى معاوية وعمرو بن العاص، فقال النبي ﷺ: «**اللَّهم أركسهما في الفتنة ركسًا، ودعهما في النار دعًا**»(٢٩٨). وهذا أيضًا منكر.

وأنكر منه حديث الرايات، فقال أبو جعفر العقيلي: حدثناه محمد بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد بن عبد اللَّه، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذ جاءه فتية من قريش، فتغير لونه، فقلنا: يا رسول اللَّه! إنا لا نزال نرى في وجهك الشيء تكرهه؟! فقال: «**إنا أهل بيت اختار اللَّه لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي تطريدًا وتشريدًا، حتى يجيء قوم من ها هنا- وأومأ نحو المشرق- أصحاب رايات سود، يسألون الحق ولا يعطونه مرتين أو ثلاثًا، فيقاتلون، فيعطون ما سألوا، فلا يقبلون، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يملؤها عدلاً، كما ملئت ظلمًا وجورًا، فمن أدرك ذلك منكم، فليأته ولو حبوًا على الثلج**»(٢٩٩).
قال أحمد بن حنبل: حديثه في الرايات ليس بشيء.

قلت: وقد رواه عنه أيضًا: محمد بن فضيل. قال الحافظ أبو قُدامة السرخسي: حدثنا أبو أسامة، قال: حديث يزيد عن إبراهيم في الرايات، لو حلف عندي خمسين يمينًا قسامةً ما صدقته. قلت: معذور- واللَّه- أبو أسامة، وأنا قائل كذلك، فإن من قبله ومن بعده أئمة أثبات، فالآفة منه عمدًا أو خطًا.

---

(٢٩٧) ضعيف: أخرجه أبو داود (١٨٤٨)، والترمذي (٨٣٨)، وآفته يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف. وقوله: «ويرمي الغُراب ولا يقتله» منكر.

(٢٩٨) منكر: أخرجه أحمد (٤/ ٤٢١) من طريق يزيد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، به. إلاَّ أنه قال فلان وفلان بدل معاوية وعمرو بن العاص.
قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى يزيد بن أبي زياد، ضعيف. العلة الثانية: سليمان بن عمرو بن الأحوص، مجهول.

(٢٩٩) ضعيف: أخرجه ابن ماجه (٤٠٨٢) من طريق علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، به.
قلت: آفته يزيد بن أبي زياد، فإنه ضعيف.

محمد بن آدم المصيصى : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازى، عن يزيد بن أبى زياد، عن مجاهد: عن عبد اللَّه بن عمرو مرفوعًا، قال: «**من شرب الخمر، لم تقبل له صلاة سبعًا، فإن مات فيهن، مات كافرًا، وإن هى أذهبت عقله عن شىء من القرآن، لم تقبل له صلاة أربعين يومًا، وإن مات فيهن، مات كافرًا**»(٣٠٠) . وهذا أيضًا شبه موضوع، ولو علم شعبة أن يزيد حدث بهذه البواطيل لما روى عنه كلمةً.

روى جرير، عن يزيد بن أبى زياد، قال: قُتِلَ الحسين، وأنا ابن أربع عشرة سنةً، أو خمس عشرة سنةً. وقال مُطَيَّن(٣٠١) : مات سنة سبع وثلاثين ومائة.

قلت: فعلى هذا عاش نحواً من إحدى وتسعين سنةً.

٨٧٣- يزيد بن أبى سُمَيَّة(٣٠٢) (د)

المحدث، أبو صخر الأيلى.

يروى عن: ابن عمر، وأبى بكر بن عبد الرحمن، وعمر بن عبد العزيز.

وعنه: حسين بن رستم، وعبد الجبار بن عمر، وسعدان بن سالم الأيلى(ـ)ن، وهشام بن سعد، وآخرون.

وله وفادة على عمر بن عبد العزيز، وكان من العلماء الصادقين البكائين.

وثقه أبو زرعة. وقال الواقدى: كان من العُبَّاد، يصلى الليل كله ويبكى، وكان معه فى الدار يهودية، فتبكى رحمةً له. فقال مرةً فى دعائه: اللَّهم هذه يهودية بكت رحمةً لى، ودينها مخالف لدينى، فأنت أولى برحمتى.

* *

---

(٣٠٠) باطل: أخرجه النسائى (٨/ ٣١٦)، من طريق ابن فضيل، عن يزيد بن أبى زياد، به.

قلت: وآفته هى هى الآفة السابقة، والخبر كذب لا يُصدِّق به من له اطلاع علي كتب السنة المشرفة، ومن نور اللَّه بصيرته بقراءة عقيدة أهل السنة والجماعة.

(٣٠١) هــو: مُحدِّثُ الكوفة الشيخ الصَّادق، أبو جعفر، محمد بن عبد اللَّه بن سليمان الحضرمى المُلقَّبُ بمُطَيَّن، سُئل عنه الدارقطنى فقال: ثقة جبل. عاش خمسًا وتسعين سنة.

(٣٠٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٩)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٣٢)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٣٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٢٥)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٣٤).

٨٧٤- عمر بن أبى سلمة[٣٠٣] (٤)

ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، المدنى، الفقيه. مكثر عن والده. روى عنه: مسْعَر، وأبو عَوانة، وهُشيم، وآخرون. قال أبو حاتم: هو عندى صالح. وقال النسائى: لَيس بالقوى. وقال ابن خزيمة: لا يحتُج بحديثه.

قلت: استشهد به البخارى. وروى: أحمد بن زهير، عن ابن معين: ليس به بأس. وقال ابن معين أيضًا: هو ضعيف. وقال أبو حاتم أيضًا: لا يحتج به.

قلت: قد كان قام مع ابن أخت له أموى فى مبدأ دولة بنى العباس، فلم يتم له أمر، وظفر عبد اللَّه بن على عم السفاح، فقتل عمر فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة. وقد علق له البخارى فى «صحيحه»[٣٠٤] قصة جريج والراعى، فقال: وقال عمر بن أبى سلمة، عن أبيه.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن البناء، أنبأنا على بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا البغوى، حدثنا العباس بن الوليد النَّرْسى، حدثنا أبو عَوانة، عن عمر بن أبى سلمة، عن أبيه، عن أبى هريرة: قال رسول اللَّه ﷺ: «**غيروا الشيب، ولا تَشَبَّهوا باليهود والنصارى**». صححه: الترمذى[٣٠٥] من حديث أبى عوانة.

---

(٣٠٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٠٥٤)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٣٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤١٢٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦١٢٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٨٦) تهذيب التهذيب (٧/ ٤٥٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥١٧٣).

(٣٠٤) أخرجه البخارى (١٢٠٦) معلقًا، قال قال الليث، حدثنى جعفر، عن عبد الرحمن بن هرمُز قال: قال أبو هريرة- رضى اللَّه عنه- قال رسول اللَّه ﷺ: نادت امرأةُ ابنها وهو فى صَوْمعة قالت: يا جُريج. قال: اللَّهمَّ أمِّى وصلاتى قالت: يا جريج قال: اللهم، أمى وصلاتى. قالت: يا جريجّ، قال: اللهم أمى وصلاتى. قالت: اللَّهم لا يمُوتُ جُريجٌ حتى ينظر فى وجه المياميس. وكانت تأوى إلى صومعته راعية ترعى الغنم، فولدت، فقيل لها: ممن هذا الولد؟ قالت: من جُريج نزل من صومعته. قال جُريج: أين هذه التى تزعُمُ أن ولدها لى؟ قال: يا بابُوسُ، من أبوكَ؟ قال: راعى الغنم».

وقد وصله الإسماعيلى من طريق عاصم بن على أحد شيوخ البخارى عن الليث مطولاً، وجعفر هو ابن ربيعة المصرى. وقوله: فى وجه المياميس فى رواية أبى ذر «وجوه» بصيغة الجمع والمياميس جمع مُومسة بكسر الميم وهى الزانية. قال ابن بطال: سبب دعاء أم جريج على ولدها أن الكلام فى الصلاة كانَ فى شرعهم مباحًا، فلما آثر استمرارهُ فى صلاته ومناجاته على إجابتها دعت عليه لتأخيره حقها.

(٣٠٥) صحيح: أخرجه الترمذى (١٧٥٢) حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبى سلمة، عن أبيه، عن أبى هريرة، به.

=

٨٧٥- محمد بن سُوقة[(٣٠٦)] (ع)

الإمام، العابد، الحجة، أبو بكر الغنوى، الكوفى.

حــدَّث عن: أنس بن مالك. وعن: سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعى، وأبى صالح السمان، ومنذر الثورى، وجماعة.

روى عنه: سفيان الثورى، وأبو معاوية، وعبد الرحمن بن محمد المحاربى، وابن عيينة، وعلى بن عاصم، ويعلى بن عبيد، وآخرون.

يقال: إنه أنفق فى أبواب الخير مائة ألف درهم. قال سفيان بن عيينة: كان محمد بن سوقة لا يحسن أن يعصى اللَّه- تعالى-. وقال النسائى: ثقة، مَرْضِىٌّ. قلت: توفى سنة نيف وأربعين ومائة.

٨٧٦- أيوب بن موسى[(٣٠٧)] (ع)

الإمام، المفتى، أبو موسى الأموى، المكى. وجده: هو الأمير عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق. وهو ابن عم الفقيه إسماعيل بن أمية، وليس أيوب بأخ للفقيه سليمان بن موسى الذى تقدم.

حدَّث أيوب بن موسى عن: عطاء بن أبى رباح، ومكحول، ونافع، وعطاء بن مينا، وسعيد المَقْبُرِىِّ.

حدث عنه: الأوزاعى، وروح بن القاسم، وشعبة، والثورى، والليث، وعبد الوارث، ومالك، وابن عيينة، وابن عُلَيَّة، وخلق.

= وقال الترمذى: حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح.

قلت: إسناده حسن، عمر بن أبى سلمة، صدوق وأخرجه أحمد (٢/ ٢٦١ و٤٩٩)، والبغوى من طريق محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن عمرو، صدوق وهى متابعة لعمر بن أبى سلمة فيصح الحديث بهذه المتابعة واللَّه- تعالى- أعلم.

(٣٠٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤٠)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٢٨٧)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٥٢٠)، حلية الأولياء (٥/ ترجمة ٢٨٤)، العبر (١/ ٣٠٦)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٩٧١)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٢٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٠٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٢٨٨).

(٣٠٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٣٥٦)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩٢٠)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١١٠٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٤١٢)، شذرات الذهب (١/ ١٩١).

قال ابن عيينة : كان فقيهًا ، مفتيًا . وقال أحمد ، وأبو زرعة : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن المدينى : له نحو من أربعين حديثًا . قيل : توفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

٨٧٧- محمد بن عمرو(٣٠٨) (٤ ، خ)

ابن علقمة بن وقاص، الإمام، المحدِّث، الصدوق، أبو الحسن الليثى، المدنى، صاحب أبى سلمة بن عبد الرحمن وراويته .

حدَّث عنه، وعن : يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن حُنين ، ومحمد بن إبراهيم التيمى ، وأبيه ؛ عمرو بن علقمة .

حدث عنه : مالك ، والثورى ، وإسماعيل بن جعفر ، وسفيان بن عيينة ، وعبَّاد بن عبَّاد ، وأبو أسامة ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن بشر ، ومحمد بن أبى عدى ، وسعيد بن عامر ، وعدد كثير .

وحديثه فى عداد الحسن . قال النسائى ، وغيره : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال عبد اللَّه بن أحمد : سمعت ابن معين ، سئل عن : سهيل ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل ، وعاصم بن عبيد اللَّه ، فقال : ليس حديثهم بحجة . قيل له : فمحمد بن عمرو؟ قال : هو فوقهم . قلت : روى له البخارى مقرونًا بآخر ، وروى له مسلم متابعةً . وروى : عباس ، عن يحيى ، قال : ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو . فقال : وهو أحب إلىَّ من ابن إسحاق .

وسئل يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو ، فقال للسائل : تريد العفو أو نشدد؟ قال : بل شدد . قال : ليس ممن تريد .

قال الجوزجانى : ليس بالقوى ، وهو ممن يُشْتَهَى حديثه .

قال ابن عدى : روى عنه مالك فى «الموطأ» ، وأرجو أنه لا بأس به . وروى : أحمد بن أبى مريم ، عن يحيى بن معين : ثقة .

---

(٣٠٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٥٨٣) ، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٤٠) و(٢/ ٢٢٣ و٦٩٧) ، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٨) ، الكاشف (٣/ ترجمة ٥١٦٩) ، وتاريخ الإسلام (٦/ ١٢٧) ، ميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٨٠١٥) ، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٧٥- ٣٧٧) ، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٥٥٢) ، شذرات الذهب (١/ ٢١٧) .

حفص بن غياث: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من نسي الصلاة عليَّ، خَطِئَ طريق الجنة**»[٣٠٩].

مات محمد بن عمرو سنة خمس وأربعين ومائة، أو سنة أربع، وقد حدَّث بالعراق.

٨٧٨- عروة بن رُويم[٣١٠] (د، س، ق)

اللخمي، الأردني الفقيه، المحدث، أبو القاسم.

حـدَّث عن: أبي ثعلبة الخُشَني- فقيل: سمع منه- وعن: أنس بن مالك، وأبي إدريس الخولاني. وأرسل عن: أبي ذر، وغيره.

وعنه: محمد بن مهاجر، وهشام بن سعد، وسعيد بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، ومحمد بن شعيب بن سابور، وجماعة.

وثقه ابن معين. وقال الدارقطني، وغيره: لا بأس به. وقال أبو حاتم: عامة حديثه مراسيل. ويقال: سمع من أبي ثعلبة.

قال سعيد بن عبد العزيز: توفي سنة أربعين ومائة. وقال محمد بن المثنى: سنة خمس وثلاثين ومائة. وقيل غير ذلك.

* *

---

(٣٠٩) صحيح بطرقه: أخرجه ابن ماجه (٩٠٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٩١) و(٦/ ٢٦٧) حدثنا جبارة ابن المُغلِّس، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، آفته جُبارة بن المُغلِّس، ضعيف، وقد ساق الذهبي الحديث في ترجمته وقال في إثره: «قلت: بهذا السند باطل». ورواه إسماعيل القاضي (٤١) من غير وجه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

قلت: وهو مرسل يتقوى به الإسناد الذي قبله. والحديث ذكره الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٦٨) باب الصلاة على النبي ﷺ وقال بعد أن ذكره: «وأخرجه البيهقي في «الشعب» من حديث أبي هريرة، وابن أبي حاتم من حديث جابر، والطبراني من حديث حسين بن علي، وهذه الطرق يشدُّ بعضها بعضًا».

(٣١٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٠)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٢٢) و(٢/ ٢٩٢)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٢١١)، حلية الأولياء (٦/ ترجمة ٣٥٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٢٩)، العبر (١/ ٢٨٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٧٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٧٨)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٨٢٥).

٨٧٩- عمار الدُّهنى[٣١١] (م، ٤)

الإمام، المحدث، أبو معاوية عمار بن معاوية بن أسلم البجلى، ثم الدهنى، الكوفى. وفى بنى عبد القيس أيضًا: دُهن بن عُذْرة.

حـدَّث عـن: سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعى، وإبراهيم التيمى، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، وسالم بن أبى الجعد، وأبى الطفيل الذى له رؤية.

وعـنـه: شعبة، وسفيان، وإسرائيل، وشريك، وابن عيينة، وعبيدة بن حُميد، وولده؛ معاوية بن عمار.

وثقه أحمد بن حنبل، وجماعة.

توفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة. قاله: مُطَيَّن.

٨٨٠- عُمارة بن أبى حفصة[٣١٢] (خ، ٤)

البصرى، العَتكيَ مولاهم، ابن عم عبد العزيز بن أبى روَّاد.

حدَّث عن: أبى عثمان النهدى، وأبى مجلز لاحق، وعكرمة، والحسن، وجماعة.

وعـنـه: شعبة، ويزيد بن زُرَيع، وعبد الوارث، ويزيد بن هارون، وعلى بن عاصم، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، وغيره. وما لحق ولده حرمى بن عُمارة السماع منه. قال خليفة بن خياط: توفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

* *

(٣١١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤٠)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٢٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٦ و٥٤٨ و٦١٥) و(٣/ ٨٧ و١٨٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢١٧٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٨٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٠٦٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٠٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠٩٠)، شذرات الذهب (١/ ١٩١).

(٣١٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٤٥ و٥٨٥)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٠٣)، تاريخ الإسلام للذهبى (٥/ ٢٨٤)، الكاشف للذهبى (٢/ ترجمة ٤٠٦٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥١٠٢).

٨٨١- عُمارة بن غَزِيّة[٣١٣] (م، ٤)

ابن الحارث، بن عمرو بن غزية الأنصارى، الخزرجى، البخارى، المازنى، المدنى، أحد الثقات.

عن: أبى صالح السمان، والشعبى، والربيع بن سَبْرة، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن إبراهيم التيمى، وغيرهم.

وعنه: بكر بن مضر، وسليمان بن بلال، وابن لهيعة، وإسماعيل بن جعفر، والدَّراوردى، وبشر بن المُفَضَّل، وطائفة.

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، واحتج به مسلم، واستشهد به البخارى، وأما ابن حزم فضعفه، ولم يصب. مات: سنة أربعين ومائة.

٨٨٢- عُمارة بن القعقاع[٣١٤] (ع)

ابن شُبْرُمَة الضَّبِّى الكوفى.

مكثر عن: أبى زرعة البَجَلى. وروى عن: أخْنَس بن خليفة.

روى عنه: السفيانان، وشريك، وجرير، وابن فُضَيل، وآخرون.

وثقه ابن معين. وكان أسن من عمه عبد اللّه بن شُبْرُمة وأفضل.

٨٨٣- عطاء الخراسانى[٣١٥] (م عم)

هو عطاء بن أبى مسلم المحدث، الواعظ، نزيل دمشق والقدس.

---

(٣١٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣١٢١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٣٨ و٦٤٤) و(٢/ ٢٩٤) و(٣/ ٢٦٥)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٣٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٨٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٠٨٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٧٨)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٢٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥١١٧)، شذرات الذهب (١/ ٢٠٨).

(٣١٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥١)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣١١٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٩٧ و١٠٢)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٣٣) الكاشف (٢/ ترجمة ٤٠٨١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٨٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٢٣) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥١١٨).

(٣١٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٦٩)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣٠٢٧) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٥٥) و(٢/ ٣٢٥ و٣٧٣) و(٣/ ٣٨٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨٥٠)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٣٠)، الأنساب للسمعانى (٥/ ٦٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٧٩)،

أرســل عــن: أبى الدرداء، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة، وطائفة. وروى عن: ابن المسيب، وعروة، وعطاء بن أبى رباح، وابن بُرَيْدة، ونافع، وعمرو بن شعيب، وعدة.

روى عنه: معمر، وشعبة، وسفيان، ومالك، وحماد بن سلمة، وإسماعيل بن عياش، وعدد كثير، حتى إن شيخه عطاءً حدث عنه.

وثقه ابن معين. وقال الدارقطنى: هو فى نفسه ثقة، لكن لم يلق ابن عباس- يعنى: أنه يدلس.

وقال ابن معين: هو عطاء بن ميسرة، سمع من ابن عمر. وقال مالك: هو عطاء بن عبد اللَّه. وقال النسائى: هو أبو أيوب، عطاء بن عبد اللَّه، بَلْخى، سكن الشام، ليس به بأس. وقال مرةً: هو عطاء بن ميسرة. وقال أحمد: ثقة. وقال يَعقوب بن شيبة: ثقة، معروف بالفتوى والجهاد. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال حجاج بن محمد: حدثنا شعبة، حدثنا عطاء الخراسانى، وكان نَسِيّا. وقال عثمان بن عطاء، عن أبيه: قدمت المدينة، وقد فاتنى عامة الصحابة. وذكره البخارى فى «الضعفاء»، والعُقَيْلى، وابن حبان.

وقال الترمذى فى «علَله»: قال محمد- يعنى البخارى: ما أعرف لمالك رجلاً يروى عنه يستحق أن يترك حديثه غيرَ عَطاء الخراسانى. قلت: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة. ثم قال الترمذى: هو ثقة، روى عنه مثل مالك، ومعمر، ولم أسمع أحدًا من المتقدمين تكلم فيه.

قيل: إن الذى فى تفسير سورة نوح من «صحيح البخارى» هو عطاء الخراسانى، وليس بجيد، بل هو عطاء بن أبى رباح. فعلى هذا لا شىء للخراسانى فى «صحيح البخارى».

وقال ابن حبان: أصله من بَلْخ، وعداده فى البصريين، وإنما قيل له: الخراسانى؛ لأنه دخل إلى خراسان، وأقام، ثم رجع إلى العراق، وكان من خيار عباد اللَّه، غير أنه كان ردىء الحفظ، كثير الوهم، فلما كثر ذلك فى روايته، بطل الاحتجاج به.

= الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٦٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ٧٣)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢١٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨٦١)، شذرات الذهب (١/ ١٩٢). وقد رمز الحافظ الذهبى برمز (ع) أى أن الجماعة رووا له، وهو خطأ والصواب أن البخارى لم يرو له، وقد رمز الحافظ فى «تقريب التهذيب» بالرموز [م عم] أى روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة؛ أبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه.

فالصواب: أن توضع رموز [م عم] بدل: [ع] التى تدل على الجماعة أخرجوا له ومنهم البخارى، وهو خطأ كما بينا. وقد صوبتُ هذا الخطأ ووضعته بين معكوفين، ليتنبه القارئ.

قلت: هذا القول فيه نظر.

عثمان بن عطاء، عن أبيه: أوثق عملي في نفسي نشر العلم، وكان يجلس أبي مع المساكين، فيعلمهم، ويحدثهم. قال يزيد بن سمرة: سمعت عطاءً الخراساني يقول: مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام.

قال إسماعيل بن عياش: قلت لعطاء الخراساني: من أين معاشك؟ قال: من صلة الإخوان، وجوائز السلطان.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: كنا نغازي عطاءً الخراساني، وننزل متقاربين، فكان يحيي الليل، ثم يخرج رأسه من خيمته، فيقول: يا عبد الرحمن! يا هشام بن الغاز! يا فلان! قيام الليل، وصيام النهار أيسر من شرب الصديد، ولبس الحديد، وأكل الزقوم، والنجاء النجاء!

قال سعيد بن عبد العزيز: توفي بأريحا، ودفن ببيت المقدس. وقال ابنه عثمان: مات أبي سنة خمس وثلاثين ومائة. وقيل: مولده سنة خمسين.

٨٨٤- أيوب أبو العلاء(٣١٦) (د، ت، س)

القصاب، **الواسطي**. وهو أيوب بن مسكين. ويقال: ابن أبي مسكين، الفقيه، مفتي أهل واسط.

حدَّث عن: قتادة، وسعيد المَقْبُرِي، وعبد اللَّه بن شُبْرُمَة. ومات: في الكهولة، قبل انتشار حديثه.

روى عنه: هُشيم، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وآخرون.

قال أبو حاتم: لا بأس به. وأرخ يزيد وفاته: في سنة أربعين ومائة. فلولا قدم موته لأخَّرَ إلى طبقة الحمادين.

* *

(٣١٦) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٣٥٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩٢٨)، تهذيب التهذيب (١/ ترجمة ٧٥٤) والكاشف (١/ ترجمة ٥٣١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٣١) وميزان الاعتدال (١/ ٢٩٣).

٨٨٥- حبيب العجمى[٣١٧] (بخ)

زاهد أهل البصرة، وعابدهم، أبو محمد.

روى عن: الحسن البصرى، وشهر بن حوشب، والفرزدق شيئًا يسيراً.

وعنه: حماد بن سلمة، وأبو عَوانة، وجعفر بن سليمان، وداود الطائى، ومعتمر بن سليمان، وآخرون.

وكان مجاب الدعوة، تؤثر عنه كرامات وأحوال، وكان له دنيا، فوقعت موعظة الحسن فى قلبه، فتصدق بأربعين ألفًا، وقَنِعَ باليسير، وعبد اللَّه حتى أتاه اليقين.

قال ضَمْرة بن ربيعة: حدثنا السَّرى بن يحيى، قال: كان حبيب يرُى بالبصرة يوم التروية، ويرى بعرفة من الغد[٣١٨]. قلت: سقت من أخباره فى «تاريخ الإسلام». وذكره: ابن عساكر فى «تاريخه».

٨٨٦- الحسن بن عُبَيد اللَّه[٣١٩] (م، ٤)

ابن عروة الفقيه، أبو عروة النخعى، الكوفى.

حدث عن: أبى عمرو الشيبانى، وشقيق أبى وائل، وزيد بن وهب، وإبراهيم النخعى.

روى عنه: الثورى، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وعبد اللَّه بن إدريس، وحفص بن غياث.

وثقه النسائى. له: قريب من ثلاثين حديثًا. توفى سنة تسع وثلاثين ومائة.

---

(٣١٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٦٣٥)، الكنى للدولابى (٢/ ٩٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٥١٩)، حلية الأولياء (٦/ ترجمة ٣٥٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٣٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٥٧)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٢٩٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٨٩)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢١٦)، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (١/ ٢٨٣).

(٣١٨) منكر: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٦/ ١٥٤) من طريق محمد بن العباس بن أيوب حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، به.

قلت: إسناده مظلم، آفته عبد الرحمن بن واقد، أبو مسلم، قال ابن عدى: حدَّث بالمناكير عن الثقات، يسرق الحديث.

(٣١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤٨)، التاريخ الكبير للبخارى (٢/ ترجمة ٢٥٢٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٩٢ و٢٣٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٩٦)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٣٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩٢)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٣٥٥).

٨٨٧- خُصَيف[٣٢٠] (٤)

ابن عبد الرحمن، الإمام، الفقيه، أبو عون الخِضْرِمى- بكسر الخاء المعجمة- الأموى مولاهم، الجزرى، الحرانى.

رأى أنس بن مالك. وسمع: مجاهدًا، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وطبقتهم.

روى عنه: السفيانان، وشريك، ومحمد بن فُضْيل، وعتاب بن بشير، ومروان بن شجاع، ومحمد بن سلمة، ومُعَمَّر بن سليمان، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وقال النسائى: صالح. وقال أحمد بن حنبل: ليس بحجة. وقال أبو حاتم: سيئ الحفظ. قال خُصيف: قال لى مجاهد: يا أبا عون! أنا أحبك فى اللَّه. وقال أبو زرعة: هو ثقة. وقال ابن حراش: لا بأس به. قال أبو فروة: وَلِىَ خُصيفٌ بيت المال. وعن جرير، قال: كان متمكنًا سن الإرجاء. وقال ابن أبى نجيح: كان مَن صالحى الناس.

قال النفيلى: توفى سنة ست وثلاثين ومائة. وقال محمد بن المثنى: توفى سنة اثنتين وثلاثين. وقال عتَّاب بن بشير، والبخارى: سنة سبع. وقال أبو عُبيد، وشباب: سنة ثمان وثلاثين.

وقال أحمد أيضًا: ليس بقوى، تكلم فى الإرجاء. وقال يحيى القطان: كنا نجتنب خُصيفًا.

وقال عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى: رأيت على خُصيف ثيابًا سودًا، وكان على بيت المال.

قلت: حديثه يرتقى إلى الحسن.

قرأت على عمر بن عبد المنعم، عن زيد بن الحسن، أنبأنا أبو بكر الأنصارى، أنبأنا أبو محمد الجوهرى، أنبأنا عمر بن محمد الزيات، حدثنا جعفر الفريابى، حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا عتاب بن بشير، عن خُصيف، عن أبى عُبيدة، عن أبيه: عن رسول اللَّه ﷺ: «**إذا شككت فى صلاتك فى ثلاث أو أربع، وأكبر ظنك على أربع، سجدت سجدتين، ثم**

---

(٣٢٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٢)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٧٦٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٧٥ و٤٦٠) و(٣/ ١٥٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٨٤٨)، الأنساب للسمعانى (٥/ ١٤٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٤٠)، الكاشف (١/ ترجمة ١٤٠٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٤٣)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨٩٨)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٠٦).

سلمت، وإن كان أكبر ظنك على ثلاث، فصل ركعةً، ثم تشهد، ثم اسجد سجدتى السهو، ثم سلم»[٣٢١].

لو صح هذا، لكان فيه فرج عن ذوى الوسواس.

٨٨٨- واهب بن عبد اللَّه[٣٢٢]

الشيخ، أبو عبد اللَّه الكعبى، المعافرى، المصرى.

حدَّث عن: أبى هريرة، وعتبة بن عامر، وابن عمر، وعبد اللَّه بن عمرو، وحسان بن كُرَيب، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن شريح، والليث بن سعد، ورجاء بن أبى عطاء، وضِمام بن إسماعيل، وابن لهيعة.

وثقه ابن حبان. وخرج له: البخارى فى كتاب «الأدب». عُمِّر دهراً. وتوفى: ببرقة، فى سبع وثلاثين، ببرقة.

٨٨٩- زُهرة بن معبد[٣٢٣] (خ، ٤)

ابن عبد اللَّه، بن هشام بن زهرة، الإمام، أبو عقيل القرشى، التيمى، المدنى، نزيل الإسكندرية.

حدث عن: جده؛ عبد اللَّه الصحابى. وعن: ابن عمر، وابن الزبير، وسعيد بن المسيب، وغيرهم.

---

(٣٢١) ضعيف: آفته خُصيف، فإنه ضعيف، سيئ الحفظ. وفى الإسناد انقطاع بين أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، وأبيه، فإنه لم يسمع منه. وهو عند أبى داود (١٠٢٨) من طريق محمد بن سلمة، عن خُصيف، به مرفوعًا.

وقال أبو داود فى إثره: رواه عبد الواحد عن خصيف ولم يرفعه، ووافق عبد الواحد أيضًا سفيان وشريك وإسرائيل، واختلفوا فى الكلام فى متن الحديث ولم يسندوه.

(٣٢٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٥٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٥١٠ و٥٢٧) و(٣/ ٣٢٨)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٠٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣١١) تهذيب التهذيب (١١/ ١٠٨).

(٣٢٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٥)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤٧٦)، الكنى للدولابى (٢/ ٣٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٧٨٦)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٥١)، الكاشف (١/ ترجمة ١٦٧٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٤١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١٦٢)، شذرات الذهب (١/ ١٩٢).

روى عنــه : حيوة بن شريح ، وسعيد بن أبى أيوب ، والليث ، وابن لهيعة ، ورِشدين بن سعد .

وكان من عباد اللَّه الصالحين . قال الدارمى : زعموا أنه كان من الأبدال . قال أبو حاتم ، وغيره : لا بأس به . وقال النسائى : ثقة ، لجده صحبة .

ابن وهب : أنبأنا حيوة ، أخبرنى زُهرة بن معبد : أن عمر بن عبد العزيز قال له : أين تسكن؟ قلت : بالفسطاط . قال : تسكن الخبيثة المنتنة ، أف! وتذر الطيبة ؛ الإسكندرية! فإنك تجمع بها دنيا وآخرةً طيبة الموطأ ، وددت أن قبرى يكون بها . وروى نحوه : ضمام بن إسماعيل ، عن زهرة . توفى زهرة : فى سنة خمس وثلاثين ومائة . وقيل : توفى سَنة سبع وثلاثين ومائة ، وقد شاخ .

٨٩٠- عبد الحميد[٣٢٤] (خ ، م ، د ، س)

صاحب الزيادى ، من علماء البصرة الجلة .

حدَّث عن : أنس بن مالك ، وأبى رجاء العُطاردى ، وعبد اللَّه بن الحارث ، وغيرهم .

وعنه : شعبة ، وحماد بن زيد ، ومهدى بن ميمون ، وإسماعيل بن عُلَيَّة . وثقه : أحمد بن حنبل .

٨٩١- عثمان البَتِّى[٣٢٥] (٤)

فقيه البصرة ، أبو عمرو ، بياع البُتُوت[٣٢٦] . اسم أبيه : مسلم ، وقيل : أسلم ، وقيل : سليمان . وأصله من الكوفة . **حدث عن** : أنس بن مالك ، والشعبى ، وعبد الحميد بن سلمة ، والحسن .

وعنه : شعبة ، وسفيان ، وهُشيم ، ويزيد بن زُريع ، وابن عُلَيَّة ، وعيسى بن يونس .

---

(٣٢٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٦٥٦) ، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٥٤ و٩٠) الكاشف (٢/ ترجمة ٣١٤١) ، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٧٠) ، تهذيب التهذيب (٦/ ١١٤) ، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٩٧٤) .

(٣٢٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٧) ، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٢٠٤ و٢٢٨٧) الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٦/ ترجمة ٧٨٦) ، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٧٩٤) ، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٧٦) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩- ٦٠) ، تهذيب التهذيب (٧/ ١٥٣) ، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٧٨٧) .

(٣٢٦) البُتُوت: الأكسية الغليظة .

وثقه أحمد، والدارقطني، وابن سعد، وابن معين، فيما نقله عباس عنه.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: شيخ، يكتب حديثه.

وقال ابن سعد: له أحاديث، كان صاحب رأي وفقه.

٨٩٢- جعفر بن ربيعة[٣٢٧](ع)

ابن الأمير شُرحْبيل بن حسنة، الفقيه، الإمام، أبو شرحبيل الكندي، حليف بني زُهرة ابن كلاب. سكن مصر، أو وُلدَ بها. وقد أدرك والده ربيعة رسولَ اللَّه ﷺ ورآه، ورأى جعفر عبد اللَّه بن الحارث بن جَزْء.

وحدَّث عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي الخير مَرْثَد اليَزَنِي، وعِراك بن مالك، والأعرج، وعدة.

حدَّث عنه: الليث بن سعد، وبكر بن مضر، وعبد اللَّه بن لهيعة، وآخرون.

وثقه ابن سعد، والنسائي. وقال ابن سعد: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وقيل: توفي سنة ست وثلاثين، وهو الأصح. وقيل: توفي سنة أربع وثلاثين ومائة. قاله: شباب.

٨٩٣- أبو الأسود[٣٢٨](ع)

محمد بن عبد الرحمن، ابن نَوْفَل بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي، الإمام، أبو الأسود القُرشي، الأسدي، يتيم عروة. وكان أبوه أوصى به إلى عروة، وكان جده أحد السابقين، ومن مهاجرة الحبشة- أعني نوفلاً- وبأرض الحبشة توفي، فيقتضي أن يكون ولده عبد الرحمن من صغار الصحابة.

نزل أبو الأسود مصر، وحدث بها بكتاب «المغازي» لعروة بن الزبير، عنه. وروى عن: علي بن الحسين، والنعمان بن أبي عياش، وعكرمة، وطائفة.

---

(٣٢٧) ترجمته في طبقات ابن سعد(٧/ ٥١٤)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢١٥٥)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٤٢ و٢٨٤) و(٢/ ٤٤٢)، الكنى للدولابي (٢/ ٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٩٤٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٣٣٣)، العبر (١/ ١٨٣)، الكاشف (١/ ترجمة ٧٩٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٩٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٠٣٦)، شذرات الذهب (١/ ١٩٣).

(٣٢٨) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٤٣٥)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٣٨ و٦٦٤) و(٢/ ٢٩٤) و(٣/ ٢٥٦ و٣١١)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٧٣٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٨٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٩٦)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٧)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٤٤٤).

وعنه: حيوة بن شريح، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، وابن لهيعة، وأنس بن عياض الليثى، وآخرون.

وهو من العلماء الثقات. عداده فى صغار التابعين. مات: سنة بضع وثلاثين ومائة.

٨٩٤- موسى بن أبى عائشة[٣٢٩] (ع)

الهمدانى، الكوفى، العابد، أحد العلماء العابدين. حدث عن: سعيد بن جبير، وعبد اللَّه بن شداد، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، وعدة.

وعنه: شعبة، وسفيان، وزائدة، وأبو إسحاق الفزارى، وابن عيينة، وعبيدة بن حميد، وآخرون.

وثقه ابن عيينة. وقال جرير بن عبد الحميد: كنت إذا رأيته، ذكرت اللَّه. وقال القطان: كان يحسن سفيان الثناء عليه. وروى ابن عيينة: أن جاراً لموسى بن أبى عائشة قال: ما رفعت رأسى قط إلا رأيته يصلى.

٨٩٥- بُرْد بن سنان[٣٣٠] (٤)

الفقيه، أبو العلاء الدمشقى، نزيل البصرة، من كبار العلماء.

حدَّث عن: واثلة بن الأسقع، وعطاء بن أبى رباح، وعُبَادة بن نُسَىّ، وعمرو بن شعيب، ومكحول.

حدَّث عنه: السفيانان، والحمادان، ويزيد بن زُرَيع، وابن عُلَيَّة، وعلى بن عاصم، وآخرون.

وثقه النسائى، وغيره. قال يزيد بن زُرَيع: ما قدم علينا شامى خير من برد. وقال يحيى

---

(٣٢٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٢٦)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٢٣٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٥٠ و٥١٤) و(٢/ ٦٧٢ و٦٩٢) و(٣/ ٩١ و٢٣٩) الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٧٠٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٨٠٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٠٧) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٥٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٢٨٢).

(٣٣٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٩٥١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٣٣٩)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٦٧٥)، الكاشف (١/ ترجمة ٥٥٧)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٠٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٣١)، تهذيب التهذيب (١/ ترجمة ٧٩٠).

ابن معين: هرب برد من مروان الحمار إلى البصرة. قيل: توفي برد في سنة خمس وثلاثين ومائة، رحمه الله.

٨٩٦- حجاج بن حجاج[٣٣١] (خ، م، د، س، ق)

الباهلي، البصري، الأحول، الحافظ.

حـدَّث عن: أنس بن سيرين، والفرزدق، وقتادة- ولازمه- وأبي الزبير المكي، وكان موصوفًا بالحفظ.

حدث عنه: محمد بن جُحَادة- رفيقه- وإبراهيم بن طهمان- تلميذه- ويزيد بن زُريع، وآخرون.

وثقه أبو حاتم الرازي، وغيره. مات: في الكهولة، بالبصرة، في سنة إحدى وثلاثين ومائة، رحمه الله.

٨٩٧- أبو هاشم الرُّماني[٣٣٢] (ع)

الواسطي، ثقة، **حجة**. قيل: اسمه: يحيى بن دينار. وقيل: نافع.

حدَّث عن: أبي العالية، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن جُبير، وأبي عمر زاذان، وأبي وائل، وأبي الأحوص، وأبي مِجلز، وإبراهيم النخعي، ومجاهد، وعكرمة، وأبي صالح، وعدة.

روى عنه: خلف بن خليفة، وهُشيم، وروح بن القاسم، وشريك، وشعبة، وسفيان، وقيس بن الربيع، وآخرون.

واحتجوا به في الكتب الستة، وهو ممن يُجْمَعُ حديثه.

توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

---

(٣٣١) ترجمته في التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨١٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٢٩)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٧٨)، الكاشف (١/ ترجمة ٩٤١)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٦١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٣٥) و(٦/ ٥٣)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١١/ ٣٠٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٩٩)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٢٣٦).

(٣٣٢) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٦٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٩٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٩٦)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٦١).

٨٩٨- الحسن بن الحُر(٣٣٣) (د، س)

النخعى أو الجُعْفِى، كوفى، إمام، عابد، سكن دمشق.

وحدث عن: أبى الطفيل، والشعبى، والقاسم بن مُخيمرة، وخاله؛ عبدة بن أبى لُبابة.

حدث عنه: ابن أخيه؛ حسين بن على الجعفى، وزهير بن معاوية، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسى، وجماعة.

وثقه ابن معين. قال زهير: اقترض أبى من الحسن بن الحر ألفًا، ثم وجه بها إليه، فردها، وقال: اشتر بها لزهير سكرًا. وقال حسين الجعفى: كان الحسن بن الحر إذا مر به من يبيع ملحًا، أو من رأس ماله نحو درهمين، فيعطيه خمسةً، يقول: اجعلها رأس مالك. وخمسةً أخرى، فيقول: خذ بها دقيقًا وتمرًا. وخمسةً أخرى، فيقول: خذ بها قطنًا للمرأة.

قال مُحرز بن حُريث: كتب الحسن بن الحر إلى عمر بن عبد العزيز: إنى كنت أقسم زكاتى، فلما وليت، رأيت أن أستأمرك. فكتب إليه: ابعث بها إلينا، وسم لنا إخوانك، نغنهم عنك.

قال العجلى: كان كثير المال، سخيًا، متعبدًا. قال الأوزاعى: ما قدم علينا من العراق مثل الحسن بن الحر، وعبدة بن أبى لُبابة، وكانا شريكين. وقال الحاكم: ثقة، مأمون. وينسب إلى جده، فيقال: الحسن ابن الحكم. وقال ابن سعد: هو مولى لبنى الصيداء؛ قوم من بنى أسد. مات: سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

٨٩٩- الجُرَيْرِى(٣٣٤) (ع)

الإمام، **المحدث**، **الثقة**، أبو مسعود سعيد بن إياس الجريرى، البصرى، من كبار العلماء.

---

(٣٣٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٣)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٥٠٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٦)، الكاشف (١/ ترجمة ١٠٢٦)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٣٥)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٤١٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٣٢٨).

(٣٣٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٦١)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٥٢٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٧٦ و٨٣ و١٢٣) و(٣/ ١٣ و٦٣)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١)، حلية الأولياء (٦/ ترجمة ٣٦٣)، الأنساب للسمعانى (٣/ ٢٤٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ٦٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٥٠)، العبر (١/ ١٩٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٢٧- ١٢٨) تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٤١٩)، شذرات الذهب (١/ ٢١٥).

روى عــن: أبى الطفيل عامر بن واثلة، وأبى عثمان النهدى، وعبد اللَّه بن شقيق، وأبى نضرة، وابن بُريدة، وخلق سواهم.

حــدث عنه: ابن المبارك، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويزيد بن هارون، وعيسى بن يونس، ويحيى القطان، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصارى، وعدد كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو محدث البصرة. وقال ابن معين، وجماعة: ثقة. وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته. وقال محمد بن أبى عدى: لا نَكْذبُ اللَّه! سمعنا من الجريرى، وهو مختلط. وقال أحمد بن حنبل: سألت ابن عُلَيَّة: أكان الجَريرى اختلط؟ قال: لا، كبر الشيخ، فَرَقَّ.

قال الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أتيت الجُرَيْرى، فسمعته يقول: حدثنا ابن بُريدة، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: «**بين كل أذانين صلاة**».

فلما خرجت، قال لى رجل: إنما هو عن عبد اللَّه بن مُغَفَّل (٣٣٥).

فرجعت إليه، فقلت له، فقال: عن عبد اللَّه بن مغفل.

وروى ابن عُلَيَّة، عن كَهْمَس، قال: أنكرنا الجُرَيْرى قبل الطاعون.

وقال يزيد بن هارون: سمعت من الجريرى فى سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهى أول دخولى البصرة، ولم ننكر منه شيئًا، وكان قد قيل لنا: إنه قد اختلط، وقد سمع منه إسحاق الأزرق بعدنا.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: سمع يحيى بن سعيد من الجريرى، وكان لا يروى عنه.

---

(٣٣٥) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (٢/ ٣٥٦)، وأحمد (٥/ ٥٧)، والبخارى (٦٢٤) ومسلم (٨٣٨)، والدارمى (١/ ٣٣٦)، وابن خزيمة (١٢٨٧)، والدارقطنى (١/ ٢٦٦)، وأبو عوانة (٢/ ٢٦٥)، والبيهقى (٢/ ٤٧٤) من طرق عن سعيد الجُرَيْرى، عن عبد اللَّه بن بُريدة، عن عبد اللَّه بن مُغفَّل، به مرفوعًا.

وأخرجه ابن أبى شيبة (٢/ ٣٥٦)، وأحمد (٤/ ٨٦) و(٥/ ٥٤)، والبخارى (٦٢٧)، ومسلم (٨٣٨)، والترمذى (١٨٥)، والنسائى (١/ ٢٨)، وابن ماجه (١١٦٢)، والدارقطنى (١/ ٢٦٦)، والبيهقى (٢/ ٤٧٢)، والبغوى (٤٣٠) من طرق عن كهمس بن الحسن، عن عبد اللَّه بن بُريدة، عن عبد اللَّه بن مغفل، به مرفوعًا.

وقال أحمد : كان أيوب السَّختيانى يقدم الجريرى على سليمان التيمى ؛ لأنه كان يخاصم القدرية ، وكان أيوب لا يعجبه أن يخاصمهم . وقال : ومن غرائب الجريرى حديث مسلم : «**إذا بويع لخليفتين ، فاقتل الأحدث منهما**»(٣٣٦) ، وحديث : «**لا تقل : عليك السلام ، فإنها تحية الميت**»(٣٣٧) . وقد رويا له فى «الصحيحين» ، وتحايدا ما حدث به فى حال تغير حفظه ، فجرى له فى الشيخوخة نظير ما تم لسعيد بن أبى عروبة . توفى الجريرى : سنة أربع وأربعين ومائة .

٩٠٠- رَقَبَة بن مَصْقَلة(٣٣٨) (خ ، م ، د ، ت ، س)

الإمام ، الثبت ، العالم ، أبو عبد اللَّه العبدى ، الكوفى .

حـدَّث عن : أنس بن مالك . وعن : عطاء بن أبى رباح ، ونافع ، وطلحة بن مصرف ، وعَون بن أبى جُحيفة ، وغيرهم .

وعنه : صاحبه ؛ سليمان التيمى ، وأبو عوانة ، وجرير بن عبد الحميد ، ومحمد بن فضيل ، وجماعة .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ، مأمون . وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى : كان ثقةً ، مفوهًا ، يعد من رجالات العرب - رحمه اللَّه تعالى .

* *

(٣٣٦) صحيح : أخرجه مسلم (١٨٥٣) من طريق خالد بن عبد اللَّه ، عن الجُريرى ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول اللَّه ﷺ : إذا بُويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما» .

(٣٣٧) صحيح : أخرجه أبو داود (٤٠٨٤) ، والترمذى (٢٧٢٢) من طريق أبى غفار المثنى بن سعيد الطائى ، حدثنا أبو تميمة الهجيمى [وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد] عن أبى جرى جابر بن سليم قال : رأيتُ رجلاً يصدُرُ الناسُ عن رأيه ، لا يقول شيئًا إلاَّ صدروا عنه ، قلتُ : من هذا؟ قالوا : هذا رسول اللَّه ﷺ قلت : عليك السلام يا رسول اللَّه مرتين . قال : لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الميت . قل السلام عليك . . . . » وذكر حديثًا طويلاً .

وأخرجه الترمذى (٢٧٢١) ، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٢٣٣) من طريق خالد الحذاء ، عن أبى تميمة الهجيمى ، عن رجل من قومه قال : فذكره . وأخرجه أحمد (٣/ ٤٨٢) ، والحاكم (٤/ ١٦٨) من طريق سعيد الجُريرى ، عن أبى السليل ، عن أبى تميمة الهجيمى ، عن رجل من قومه ، به .

(٣٣٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١١٥٤) ، المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٧٦ و٧٩٠ و٨١٤) ، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٣٥٨) ، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٤٩) ، الكاشف (١/ ترجمة ١٥٩٩) ، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٨٦) ، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١٠١) .

٩٠١- الزُّبَير بن عدى[٣٣٩] (ع)

العلامة، الثقة، أبو عدى الهمدانى، اليامى، الكوفى، قاضى الرى.

حدث عن: أنس بن مالك، وأبى وائل شقيق، والحارث الأعور، وإبراهيم النخعى، ومصعب بن سعد.

وعنه: مالك بن مِغْوَل، ومِسْعَر، وسفيان الثورى، وبشر بن الحسين، وجماعة.

وثقه أحمد. وكان فاضلاً، صاحب سُنة. قال العجلى: ثقة، ثبت، من أصحاب إبراهيم كان مع قتيبة الباهلى، فقال له إبراهيم: اتق اللَّه، لا تُقْتَل مع قتيبة. يقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

٩٠٢- يزيد بن عبد اللَّه بن خُصَيْفة[٣٤٠] (ع)

وخصيفة هو أخو السائب، ابنى يزيد بن سعيد بن أخت نمر الكندى، المدنى، الفقيه.

حدث عن: السائب بن يزيد، وعروة بن الزبير، وبُسْر بن سعيد، ويزيد بن قُسيط.

وعنه: مالك، والثورى، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وابن عيينة، والدراوردى، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وقال ابن سعد: كان ثبتًا، عابدًا، ناسكًا، كثير الحديث. قلت: توفى بعد الثلاثين ومائة.

٩٠٣- يزيد بن يزيد بن جابر[٣٤١] (م، د، ت، ق)

الأزدى، الدمشقى، أخو عبد الرحمن بن يزيد.

---

(٣٣٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٣٠)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٣٦٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٨٧)، الكنى للدولابى (٢/ ٢٩)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٦٣٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٥٠)، الكاشف (١/ ترجمة ١٦٣٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١٢٥)، شذرات الذهب (١/ ١٨١).

(٣٤٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٦١)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٥٣) الكاشف (٣/ ترجمة ٦٤٣٨)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣١٤)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٤٠).

(٣٤١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٦)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٣٥٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٣٣٤ و٣٩٣)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٢٦٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣١٦)، الكاشف (٣/ ٦٤٨١)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٧٠) شذرات الذهب (١/ ١٩٢).

حدث عن: يزيد بن الأصم، ومكحول، ورُزَيق بن حيان، ووهب بن مُنَبِّه، وطائفة.

روى عنه: الأوزاعى، وشعيب بن أبى حمزة، وسفيان الثورى، وأبو المليح الرقى، وابن عيينة، وحُسين الجُعْفى، وآخرون.

وكان من كبار الأئمة الأعلام، ذكر للقضاء مرةً، فإذا هو أكبر من القضاء.

وقال أبو داود: ثقة. أجازه الوليد بن يزيد بخمسين ألف دينار.

وعن ابن عيينة، قال: لا أعلم مكحولاً خلف مثل يزيد بن يزيد بالشام، إلا ما ذكره ابن جريج من سليمان.

وقال الجعفى: قدم علينا يزيد بن يزيد، فذكر من بكائه.

وقال هشام بن عمار: أفسد نفسه، خرج، فأعان على قتل الوليد، وأخذ مائة ألف دينار.

قال ابن عيينة: كان حسن الهيئة، حسن النحو، يقولون: لم يكن فى أصحاب مكحول مثله.

وقال عبد اللَّه بن عبد الرحمن: لم يكن لعمى يزيد كتاب.

قال دُحَيم: مات مكحول، فأحدقوا بيزيد بن يزيد، وكان رجلاً سكيتًا، فتحولوا إلى سليمان بن موسى، فأوسعهم علمًا. وفى لفظ: كان زميتًا[٣٤٢]، لا يحدث إلا أن يسأل.
وقال يحيى بن معين، والنسائى: ثقة.

وقال خليفة، وابن سعد: مات سنة أربع وثلاثين ومائة. وقيل: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة. قلت: عاش أخوه بعده ثلاثين سنةً.

٩٠٤- شَريك[٣٤٣] (خ، م، د، س، ق)

ابن عبد اللَّه بن أبى نمر المدنى، المحدث.

---

(٣٤٢) الزّميت: هو القليل الكلام الوقور.

(٣٤٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٦٤٥)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٥٩٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٢٩٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ٨٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٣٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٩٤٩).

حدث عن: أنس، وسعيد بن المسيب، وكُرَيب، وعطاء بن يسار، وجماعة.

حدث عنه: مالك، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز الدراوردي، وإسماعيل بن جعفر، وأبو ضَمْرة الليثي. وروى عنه من الكبار: سعيد المقبُري، وذلك في «الصحيح».

قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس. وقالا مرةً: ليس بالقوي. وقد جهل عليه أبو محمد بن حزم، واتهمه بالوضع. وقد وثقه: أبو داود، وروى عنه مثل مالك، ولا ريب أنه ليس في الثبت كيحيى بن سعيد الأنصاري. وفي حديث الإسراء من طريقه ألفاظ، لم يتابع عليها، وذلك في «صحيح البخاري». مات: قبل الأربعين ومائة.

٩٠٥-هاشم بن يزيد(٣٤٤)

ابن خالد ابن الخليفة يزيد بن معاوية السفياني.

بايعه بالخلافة أهل دمشق لما هلك السفاح، ودعا عمه إلى نفسه. فكان القائم بخلافة هاشم الأمير عثمان بن عبد الأعلى بن سراقة الأزدي. فلما أقبل لحربه صالح عم المنصور، هرب هاشم وابن سراقة.

وكان ابن سراقة قد شتم بني العباس على منبر دمشق؛ لأفاعيلهم، وسفكهم الدماء. وقد كان ابن سراقة استنابه عبد اللَّه بن علي على دمشق، فلما سبهم، عزل، وجاء على نيابة دمشق مقاتل بن حكيم، فظفر بابن سراقة، فضرب عنقه. ولم يبلغنا ما جرى لهاشم. ذكره: ابن عساكر.

٩٠٦-عبد اللَّه بن علي(٣٤٥)

ابن البحر عبد اللَّه بن عباس. عم السفاح والمنصور، من رجال العالم، ودهاة قريش. كان بطلاً، شجاعًا، مهيبًا، جبارًا، عسوفًا، سفاكًا للدماء. به قامت الدولة العباسية. سار في أربعين ألفًا أو أكثر، فالتقى الخليفة مروان بقرب الموصل، فهزمه، ومزق جيوشه، ولج في طلبه، وطوى البلاد، حتى نازل دار الملك دمشق، فحاصرها أيامًا، وأخذها بالسيف، وقتل بها إلى الظهر نحوًا من خمسين ألف مسلم من الجند وغيرهم، ولم يرقب فيهم إلاً ولا ذمةً، ولا رعى رحمًا، ولا نسبًا. ثم جهز في الحال أخاه داود بن علي في طلب مروان، إلى أن

---

(٣٤٤) ترجمته في تاريخ ابن عساكر.

(٣٤٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/٨)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/٧).

أدركه بقرية بوصير، من بلاد مصر، فبيته، فقاتل المسكين حتى قُتِلَ، وهرب ابناه إلى بلاد الحبشة، وانتهت الدولة الأموية.

ولما مات السفاح، زعم عبد اللَّه أنه ولى عهده، وبايعه أمراء الشام، وبويع المنصور بالعراق، وندب لحرب عمه صاحب الدعوة أبا مسلم الخراسانى، فالتقى الجمعان بنصيبين، فاشتد القتال، وقتلت الأبطال، وعظم الخطب، ثم انهزم عبد اللَّه فى خواصه، وقصد البصرة. فأخفاه أخوه سليمان مدةً، ثم ما زال المنصور يلح حتى أسلمه، فسجنه سنوات. فيقال: حفر أساس الحبس، وأرسل عليه الماء، فوقع على عبد اللَّه، فى سنة سبع وأربعين ومائة. فالأمر للَّه.

٩٠٧- رُؤْبَة بن العجَّاج(٣٤٦)

التميمى، الراجز، من أعراب البصرة. وسمع: أباه، والنسابة البكرى.

وروى عنه: يحيى القطان، والنضر بن شُميل، وأبو عبيدة، وأبو زيد النحوى، وطائفة.

وكان رأسًا فى اللغة، وكان أبوه قد سمع من أبى هريرة. قال خلف الأحمر: سمعت رؤبة يقول: ما فى القرآن أعرب من قوله تعالى: ﴿**فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ**﴾ [الحجر: ٩٤]. قال النسائى فى رؤبة: ليس بالقوى. وقال غيره: توفى سنة خمس وأربعين ومائة.

ورؤبة- بالهمز-: قطعة من خشب، يُشْعَب بها الإناء، جمعها: رئاب. والروبة- بواو-: خميرة اللبن. والروبة أيضًا: قطعة من الليل.

٩٠٨- سليمان بن على(٣٤٧) (س، ق)

الأمير، عم المنصور.

روى عن: أبيه، وعكرمة.

وعنه: ابنه؛ جعفر، وعافية القاضى، ومحمد بن راشد المكحولى، والأصمعى، وبنته؛ زينب بنت سليمان.

---

(٣٤٦) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ٢٣٨)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٢٣)، خزانة الأدب للبغدادى (١/ ٤٣)، لسان الميزان (٢/ ٢٦٤).

(٣٤٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٨٤٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١١٦ و١٢٥) و(٢/ ٢٤٧)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٥٧٢)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٣٩) تاريخ الإسلام (٦/ ٧٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢١١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٢٨).

وكان أحد الأجواد. قيل: كان يعتق عشية عرفة مائة مملوك. وقيل: بلغت عطاياه فى بعض المواسم خمسة آلاف ألف درهم.

ولى البصرة مدةً، وكان يَخْضبُ، وقد شاب وهو ابن عشرين سنةً. وورد أنه كان فى سطح القصر، فسمع نسوةً يقلن: ليتَ الأمير اطلع علينا، فأغنانا؟ فرمى إليهم جوهراً وذهبًا.

مات فى جمادى الآخرة، سنة اثنتين وأربعين ومائة. وهو والد الأميرين: محمد، وجعفر.

٩٠٩- حُميد بن أبى حُميد(٣٤٨) (ع)

الطويل، الإمام، الحافظ، أبو عبيدة البصرى، مولى طلحة الطلحات. ويقال: مولى سلمة. وقيل غير ذلك. وفى اسم أبيه أقوال: أشهرها: تيرويه. وقيل: تير. وقيل: زاذويه، لا بل: ابن زاذويه. شيخ، مقل.

حدث عنه: ابن عون، هو يروى أيضًا عن أنس. وقيل: اسم والد حميد الطويل: داور، أو مهران، أو طَرْخان، أو مخلد، أو عبد الرحمن.

مولده فى سنة ثمان وستين، عام موت ابن عباس.

وسمع أنس بن مالك، والحسن، وأبا المتوكل، وعكرمة، وموسى بن أنس، وبكر بن عبد اللَّه، وعبد اللَّه بن شقيق العقيلى، وثابتًا البُنانى، وابن أبى مليكة، ويوسف بن ماهك، وطائفةً. وكان صاحب حديث، ومعرفة، وصدق.

روى عنه: عاصم بن بهدلة، وشعبة، وزياد بن سعد، وابن جريج، والسفيانان، والحمادان، وإسماعيل بن جعفر، وأبو إسحاق الفزارى، وخالد بن عبد اللَّه، وزائدة، وزهير ابن معاوية، وبشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وأبو خالد الأحمر، وعباد بن العوام، وابن المبارك، وعبد الأعلى السامى، وعبد العزيز الدراوردى، وعبد الوهاب الثقفى، ومالك، وهشيم، ووهيب، ويزيد بن زريع، وعبيدة بن حميد، ويحيى القطان، وأبو بكر بن عياش، ويزيد بن هارون، ومحمد بن أبى عدى، ومروان بن معاوية، ومحمد بن عيسى بن

---

(٣٤٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٢)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٧٠٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٢٥ و٢٣١) و(٢/ ٣٧)، الكنى للدولابى (٢/ ٧٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٩٦١)، تاريخ الإسلام(٦/ ٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٤٦)، العبر(١/ ١٩٤)، الكاشف (١/ ترجمة ١٢٥٧)، تهذيب التهذيب(٣/ ٤٨)، خلاصة الخزرجى(١/ ترجمة ١٦٤٣)، شذرات الذهب(١/ ٢١١).

سميع، والنضر بن شميل، وقريش بن أنس، ومعاذ بن معاذ، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصارى، وخلق كثير. وروى عنه من أقرانه: يحيى بن سعيد الأنصارى.

ويقال: من سبى كابل فى سنة أربع وأربعين: والد حُميد الطويل.

وروى الفسوى، عن أبى موسى الزَّمِن، قال: حُميد بن تِيْرَوَيه وهم يغضبون منه.

قال حاشد بن إسماعيل البخارى: سألت إبراهيم بن حميد الطويل، قلت: ما اسم جدك؟ قال: لا أدرى.

قال الأصمعى: رأيت حُميداً ولم يكن بطويل، ولكن كان طويل اليدين، وكان قصيراً، لم يكن بذاك الطويل، ولكن كان له جار يقال له: حميد القصير. فقيل: حميد الطويل؛ ليعرف من الآخر.

وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد العجلى: بصرى، تابعى، ثقة، وهو خال حماد بن سلمة. وقال أبو حاتم الرازى: ثقة، لا بأس به. وقال: أكبر أصحاب الحسن: قتادة، وحُمَيد. وقال ابن خِراش: ثقة، صدوق، وعامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت. يريد أنه كان يدلسها.

وروى يحيى بن أبى بُكير، عن حماد بن سلمة، قال: أخذ حُميد كتب الحسن، فنسخها، ثم ردها عليه.

وروى الأصمعى، عن حماد بن سلمة، قال: لم يدع حُميد لثابت البنانى علمًا إلا وعاه، وسمعه منه.

التبوذكى، عن حماد، قال: عامة ما يروى حميد عن أنس سمعه من ثابت. قال زهير بن معاوية: قدمت البصرة، فأتيت حُميدًا الطويل، وعنده أبو بكر بن عياش، فقلت له: حدثنى؟ فقال: سل؟ قلت: ما معى شىء أسأل عنه. قال: فحدثنى بثلاثين حديثًا. قلت: حدثنى؟ فحدثنى بتسعة وأربعين حديثًا. فقلت: ما أراك إلا قد قاربت. فجعل يقول: سمعت أنسًا، والأحيان يقولً: قال أنس. فلما فرغ، قلت: أرأيت ما قد حدثتنى به عن أنس بن مالك، أنت سمعته منه؟ فقال أبو بكر: هيهات، فاتك ما فاتك! يقول: كان ينبغى لك أن تقفه عند كل حديث، وتسأله. فكأن حُميدًا وجد فى نفسه، فقال: ما حدثتك بشىء عن أحد، فعنه أحدثك. قال: فلم يشف قلبى.

قال ابن المدينى، عن يحيى بن سعيد، قال: كان حميد الطويل إذا ذهبت تَقِفُه على بعض حديث أنس، يشك فيه.

وروى عفان، عن يحيى بن سعيد، قال: كنت أسأل حميدًا عن الشيء من فتيا الحسن، فيقول: نسيته.

وروى يوسف بن موسى، عن يحيى بن يعلى المحاربي، قال: طرح زائدة حديث حميد الطويل.

وروى عمر بن حفص الأشقر، عن مكي بن إبراهيم، قال: مررت بحميد الطويل، وعليه ثياب سود، فقال لي أخي: ألا تسمع من حميد؟ فقلت: أسمع من الشُرَطيِّ؟!

وقال ابن عيينة: يقال: اختلط على حميد ما سمع من أنس ومن ثابت.

ويروى عن: شعبة، قال: كل شيء سمع حميد من أنس خمسة أحاديث.

وروى أبو عبيدة الحداد، عن شعبة، قال: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعةً وعشرين حديثًا، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت.

قلت: لحميد، عن أنس في كتب الإسلام شيء كثير، وأظن له في الكتب الستة عنه مائة حديث.

علي بن المديني، عن أبي داود، سمعت شعبة، سمعت حبيب بن الشهيد يقول لحميد، وهو يحدثني: انظر ما تحدث به شعبة، فإنه يرويه عنك. ثم يقول لي: إن حميدًا رجل نَسِيٌّ، فانظر ما يحدثك به. وقال معاذ بن معاذ: كنا عند حميد، فأتاه شعبة، فقال: يا أبا عبيدة! حديث كذا وكذا، شك فيه. قال: إنه ليعرض لي أحيانًا. فانصرف شعبة، فقال حميد: ما أشك في شيء منها، ولكنه غلام صَلِفٌ، أحببت أن أفسدها عليه.

قال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث كثيرة مستقيمة، فأغنى- لكثرة حديثه- أن أذكر له شيئًا من حديثه. وقد حدث عنه: الأئمة، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أنها عن ثابت عنه؛ لأنه قد روى عن أنس، وقد روى عن ثابت، عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت، وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم.

ابن سعد: أنبأنا أبو عبد اللَّه التميمي، أخبرني أبو خالد الداري، عن حماد بن سلمة، قال: أخذ إياس بن معاوية بيدي وأنا غلام، فقال: لا تموت أو تقص. أما إني قد قلت: هذا

لخالك- يعني: حميدًا- قال: فما مات حتى قص. قال أبو خالد: فقلت لحماد: فقصصت أنت؟ قال: نعم.

قال معاذ بن معاذ: قال حميد للبتي- يعني: عثمان-: إذا أتاك الناس، فاحملهم على أمر واحد، لا، ولكن خذ من هذا ومن هذا، فأصلح بينهم. قال: فقال البتي: لا أطيق سحرك. قال: وكان حميد مصلح أهل البصرة.

وروى قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، قال: كنت جالسًا على باب خالد بن برُزْين، إذ أتاه رجل من أهل الشام، فقال له إياس: إن أردت الصلح، فعليك بحميد الطويل، تدرى ما يقول لك؟ يقول لك: اترك شيئًا، ولصاحبك مثل ذلك.

قال يحيى القطان: مات حميد وهو قائم يصلى، ومات عباد بن منصور وهو على بطن امرأته.

وقال معاذ بن معاذ: كان حميد الطويل قائمًا يصلى، فمات، فذكروه لابن عون، وجعلوا يذكرون من فضله. فقال ابن عون: احتاج إلى ما قدم.

قال سبط حُميد، وهو يعقوب بن إسحاق: مات جدى فى جمادى الأولى، سنة أربعين ومائة.

قلت: هذا وهم. وقال قريش بن أنس، وابن سعد: مات فى سنة اثنتين وأربعين ومائة. وكذا قال: الهيثم.

وروى أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد: مات حميد سنة اثنتين، أو ثلاث وأربعين، فى آخرها.

وروى محمد بن يوسف البيكندى، عن إبراهيم بن حميد الطويل: مات أبى سنة ثلاث وأربعين، ولم أسمع منه، وأنا ابن عشر أو نحوها. وروى: الزيادى، عن إبراهيم: مات أبى سنة ثلاث، وقد أتت عليه خمس وسبعون سنةً. وقال خليفة، والفلاس: سنة ثلاث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المُرْدَاوى سنة اثنتين وتسعين وست مائة، أنبأنا محمد ابن خلف الفقيه سنة ست عشرة وست مائة، أنبأنا أحمد بن محمد الحافظ سنة ست وستين بالثغر، أنبأنا أبو مسعود محمد، وأبو الفتح أحمد، أنبأنا عبد اللّه بن أحمد السُّوذَرْجانى، أنبأنا على بن محمد بن ميلة الفرضى، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلى، حدثنا محمد بن عبد اللّه الأنصارى قاضى البصرة، حدثنى حميد الطويل،

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تقام الساعة حتى لا يقال فى الأرض: اللَّه اللَّه**»(٣٤٩).

٩١٠- الربيع بن أنس(٣٥٠)(٤)

ابن زياد البكرى،الخراسانى، المروزى، بصرى.

سمع أنس بن مالك، وأبا العالية الرياحى- وأكثر عنه- والحسن البصرى.

وعنه: سليمان التيمى، والأعمش، والحسين بن واقد، وأبو جعفر الرازى، وعبد العزيز ابن مسلم، وابن المبارك، وآخرون.

وكان عالم مرو فى زمانه. وقد روى: الليث، عن عبيد اللَّه بن زَحْر، عنه، ولقيه سفيان الثورى. قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن أبى داود: سجن بمرو ثلاثين سنةً.

قلت: سجنه أبو مسلم تسعة أعوام، وتحيل ابن المبارك حتى دخل إليه، فسمع منه. يقال: توفى سنة تسع وثلاثين ومائة. حديثه: فى السنن الأربعة.

٩١١- بُكَير بن عبد اللَّه بن الأشج(٣٥١)(ع)

الإمام، الثقة، الحافظ، أبو عبد اللَّه- ويقال: أبو يوسف- **القرشى، المدنى، ثم** المصرى، مولى بنى مخزوم، أحد الأعلام، وهو والد المحدث مخرمة بن بُكَير، وأخو يعقوب وعمر.

معدود فى صغار التابعين؛ لأنه روى عن: السائب بن يزيد، وأبى أمامة بن سهل. وروى عن: سليمان بن يسار، ومحمود بن لَبيد- الذى عقل المجة(٣٥٢)النبوية- وكُرَيب،

---

(٣٤٩) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٤٨)، والترمذى (٢٢٠٨) من حديث أنس، به.

(٣٥٠) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٣٦٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٩٢٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٥٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٠٥٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٤٥)، العبر (٢٣٧)، الكاشف (١/ ترجمة ١٥٣٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٣٨)، خلاصة الخزرجى (٢٠١٥).

(٣٥١) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٢/ ترجمة ١٨٧٦)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٥٨٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٩١)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ١٦٠).

(٣٥٢) **صحيح**: أخرجه البخارى (٧٧) حدثنى محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو مُسْهِر، قال: حدثنى محمد بن حرب، حدثنى الزبيدى، عن الزهرى، عن محمود بن الربيع قال: «عَقَلْتُ مِنَ النبى ﷺ مجَّةً مَجَّها فى وجهى وأنا ابن خمس سنين من دلو».

وأبى سلمة، وبُسْر بن سعيد، وأبى صالح السمان، وعفيف بن عمرو السهمى، والمنذر بن المغيرة، وعراك بن مالك، ونافع العمرى، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وأبى بُردة بن أبى موسىَ، وخلق. وينزل إلى: يزيد بن أبى عبيد، وسُهَيل بن أبى صالح، وكان من أئمة الإسلام.

روى عنه: يزيد بن أبى حبيب، وأيوب بن موسى، وابن عجلان، وابن إسحاق، وعبيد اللَّه بن أبى جعفر، وبكر بن عمرو المعافرى، والقدماء من أقرانه، وغيرهم، وابنه؛ مخرمة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، والضحاك بن عثمان، وابن لهيعة، وآخرون.

قال ابن وهب: ما ذكر مالك بكيرًا إلا قال: كان من العلماء. وقال محمد بن عيسى بن الطباع: سمعت معن بن عيسى يقول: ما ينبغى لأحد أن يفوق أو يفضل بكير بن الأشج فى الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة، صالح. وقال يحيى بن معين، وغيره: ثقة. قال أبو الحسن ابن البراء: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من: ابن شهاب، وبُكَير بن الأشج، ويحيى ابن سعيد.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: ثقة، مدنى، لم يسمع منه مالك شيئًا، خرج إلى مصر قديمًا، فنزل بها.

وقال النسائى: ثقة، ثبت. وقال الواقدى، وابن نُمير: مات سنة سبع وعشرين ومائة. وقال أبو حفص الفلاس: مات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

قلت: بل هذا تاريخ وفاة أخيه يعقوب، وقد اشتبه بُكَير بن عبد اللَّه هذا على طائفة ببكير ابن عبد اللَّه الطائى الكوفى. ويقال: بكير بن أبى عبد اللَّه الطويل، الضخم، وهما متعاصران. روى الضخم عن: مجاهد، وكُرَيب، وسعيد بن جبير، وهو مقل. روى عنه: سلمة بن كُهَيل، وأشعث بن سَوَّار، وإسماعيل بن سُميع الحنفى، وكأنه مات شابًا.

أخرج مسلم، وابن ماجه، من حديث سلمة بن كُهَيل، عن بكير هذا، عن كريب، عن ابن عباس، حديث: «**بت عند خالتى ميمونة...**»[٣٥٣]، الحديث. ثم قال سلمة: فلقيت كريبًا، فحدثنى عن ابن عباس، بهذا.

---

(٣٥٣) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٣٨٦٢) و(٤٧٠٧)، والبخارى (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣) (١٨١)، =

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة اللّه بن عساكر قراءةً عليهما منفردين، عن عبد المعز بن محمد البزاز (ح). وأنبأنا إسماعيل بن ركاب، وموسى بن إبراهيم، قالا: أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنبأنا عبد المعز (ح). أنبأنا رشيد بن كامل، ومحمد بن أبي بكر، قالا: أنبأنا أحمد بن المفرج، حدثنا علي بن الحسن الحافظ، قالا: أنبأنا محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنبأنا مُحلِّم بن إسماعيل الضبي، أنبأنا الخليل بن أحمد القاضي، حدثنا أبو العباس الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن بكير، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع، عن سلمة، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]، كان من أراد منا أن يفطر ويفتدي، حتى نزلت الآية التي بعدها، فنسختها[٣٥٤]. هذا حديث صحيح، نازل الإسناد، وإنما عززه ورفعه وقوعه من الموافقات العالية. فقد رواه: الشيخان، وأبو داود، وأبو عيسى، وأبو عبد الرحمن جميعًا، عن قتيبة بن سعيد الثقفي رحمه اللّه. تفرد به: بُكَير بن الأشج، عن يزيد بن أبي عبيد، ومات قبل يزيد بمدة، ولم يروه عن بكير سوى عمرو بن الحارث. وقد رواه: ابن وهب، متابعًا لبكر بن مضر، عن عمرو، نحوه واللّه أعلم.

أخـــوه:

٩١٢- يعقوب بن عبد اللّه بن الأشج[٣٥٥] (م، ت، س، ق)

أبو يوسف الفقيه.

= وأبو داود (٥٠٤٣)، والترمذي في «الشمائل» (٢٥٥)، وابن ماجه (٥٠٨) من طريق سفيان، عن سلمة ابن كهيل، عن كُريب، عن ابن عباس قال: بتُّ عند خالتي ميمونة فقام النبيُّ ﷺ من الليل. فأتى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام، فأتى القربة، فأطلق شناقها، ثم توضأ وُضُوءًا بين الوُضوءين، ولم يُكثر وقد أبلغ، ثم قام فصلّى. فقمتُ فتمطّيْتُ كراهيَة أن يرى أنّي كنتُ أنتبه له، فتوضأتُ، فقام فصلى، فقمتُ عن يساره، فأخذ بيدي فأدارني عن يمينه. فتتامَّت صلاةُ رسول اللّه ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فأتاه بلال فآذنهُ بالصلاة، فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه «اللّهم اجعل في قلبي نورًا، وفي بصري نورًا، وفي سمعي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن يساري نورًا، وفوقي نورًا، وتحتي نورًا، وأمامي نورًا، وخلفي نورًا، وعظِّم لي نورًا».

(٣٥٤) صحيح: أخرجه البخاري (٤٥٠٧)، ومسلم (١١٤٥)، وأبو داود (٢٣١٥) والنسائي (٤/ ١٩٠).

(٣٥٥) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤٤١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٩٣ و٦٦١)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨٧٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٠٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٩٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٩٠).

حـــدث عـن: أبى أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيب، وأبى صالح ذكوان، وكريب.

حـــدث عنه: رفيقه؛ يزيد بن أبى حبيب، ومحمد بن عجلان، وابن إسحاق، والليث بن سعد، وجماعة.

وثقه بعضهم، واحتج به: مسلم. استشهد فى غزو البحر، فى سنة اثنتين وعشرين ومائة.

٩١٣- محمد بن جُحَادة(٣٥٦) (ع)

الكوفى، أحد الأئمة الثقات.

حـــدث عـن: أنس بن مالك بأحاديث، لكنها من رواية يحيى بن عقبة بن أبى العيزار، عنه. وحدث عن: أبيه، وأبى صالح السمان، وأبى صالح باذام، وعطاء بن أبى رباح، ورجاء بن حيوة، والحسن، وبكر المزنى، وأبى الجوزاء الربعى، وعمرو بن دينار، وأبى الزبير، ونافع، وعمرو بن شعيب، وأبى حازم الأشجعى، وعطية العوفى، وسليمان بن بريدة، وطلحة بن مصرف، وجماعة. جمع الطبرانى حديث محمد بن جحادة، سمعناه.

حـــدث عنه: شعبة، وزهير بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وعبد الوارث، وابنه؛ إسماعيل بن محمد، وأبو حفص الأبار، وزياد البكَّائى، وداود بن الزِّبْرِقان، وشريك، وعبد الحكيم بن منصور، وخلق.

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازى، وكان من الفضلاء الصلحاء. توفى: بطريق مكة، فى شهر رمضان، سنة إحدى وثلاثين ومائة.

قرأت على إسحاق الأسدى، أخبركم ابن خليل، أنبأنا خليل بن بدر، أنبأنا أبو على المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا الطبرانى، حدثنا العباس بن الربيع بن ثعلب، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن عقبة، عن محمد بن جُحَادة، عن أنس، قال: سئل رسول اللَّه ﷺ عن القُبْلة للصائم، قال: «**لا بأس بها، إنما هى ريحانة يشمها**»(٣٥٧). واللَّه أعلم.

---

(٣٥٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٣٥)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٧٥٠) و(٣/ ١٤٤)، والجرح التعديل (٧/ ترجمة ١٢٢٧) الكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٣٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٩٨)، تهذيب التهذيب (٩/ ٩٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦١٠٨)، شذرات الذهب (١/ ١٨٢).

(٣٥٧) موضوع: آفته يحيى بن عقبة بن أبى العيزار، كذاب، قال ابن معين: كذاب، وقال ابن حبان: كان ممن يروى الموضوعات عن أقوام أثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال.

٩١٤- إسماعيل بن أبي خالد[٣٥٨] (ع)

الحافظ، الإمام الكبير، أبو عبد الله البجلى، الأحمسى مولاهم، الكوفى. واسم أبيه: هرمز. وقيل: سعد. وقيل: كثير. وله من الإخوة: أشعب، وخالد، وسعيد. كان محدث الكوفة فى زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش.

حدث عن: عبد اللَّه بن أبى أوفى، وأبى جُحَيفة وهب السُّوائى، وعمرو بن حريث المخزومى، وأبى كاهل قيس بن عائذ، ولهم صحبة. وعداده فى صغار التابعين. وروى أيضًا عن: قيس بن أبى حزم، وزيد بن وهب، وزر بن حبيش، والحارث بن شُبَيل، وحكيم بن جابر، وطارق بن شهاب، والشعبى، ومحمد بن سعد بن أبى وقاص. وينزل إلى: أبى إسحاق، والزبير بن عدى، وسلمة بن كهيل، وخلق. ويروى عن: أبيه، وأخيه؛ خالد، وأخيه؛ سعيد، وكان من أوعية العلم.

روى عنه: الحكم بن عُتَيبة، ومالك بن مغول، وشعبة، وسفيان، وشريك، وجرير، وعباد بن العوام، وعبد اللَّه بن نُمير، وعيسى بن يونس، والفضل بن موسى، وأبو معاوية، ووكيع، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وابن إدريس، وحفص بن غياث، ومحمد بن بشر العبدى، ومحمد بن خالد الوهبى، وعبيد اللَّه بن موسى، ويحيى بن هاشم السمسار، وهو على ضعفه آخر من روى عنه.

روى البخارى، عن على، قال: له نحو ثلاث مائة حديث. روى: ابن المبارك، عن سفيان: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبى خالد، وعبد الملك بن أبى سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وإسماعيل أعلم الناس بالشعبى، وأثبتهم فيه.

وروى الوليد بن عتبة، عن مروان بن معاوية، قال: كان إسماعيل يسمى الميزان. روى: مجالد، عن الشعبى، قال: ابن أبى خالد يزدرد العلم ازدرادًا. وقال أبو إسحاق، عن الشعبى: إسماعيل يحسو العلم حسوًا.

قال ابن المدينى: قلت ليحيى القطان: ما حملت عن إسماعيل، عن عامر صحاح؟ قال: نعم.

وقال القطان: كان سفيان به معجبًا.

---

(٣٥٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤٤)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١٠٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٤٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٩١)، شذرات الذهب (١/ ٢١٦).

وقال عبد اللَّه بن أحمد: قال أبي: أصح الناس حديثًا عن الشعبي: ابن أبي خالد، ابنُ أبي خالد يشرب العلم شربًا.

وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا وثقه: ابن مهدي، وجماعة. قال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت.

وقال أبو حاتم: لا أقدم عليه أحدًا من أصحاب الشعبي. وقال أحمد بن عبد اللَّه: كوفي، تابعي، ثقة.

وكان رجلاً صالحًا، سمع من خمسة من أصحاب النبي ﷺ وكان طَحَّانًا. وقال محمد ابن عبد اللَّه بن عمار الموصلي: حجة، إذا لم يكن إسماعيل حجةً، فمن يكون حجةً؟!

قلت: أجمعوا على إتقانه، والاحتجاج به، ولم يُنْبَز بتشيع، ولا بدعة. وللَّه الحمد. يقع لنا من عواليه جملة، وحديثه من أعلى ما يكون في «صحيح البخاري».

قال أبو نعيم: مات سنة ست وأربعين ومائة، وهذا أصح من قول من قال: سنة خمس. واللَّه أعلم.

كتبت إلى ابن أبي عمر، وابن علان، وطائفة، سمعوا عمر بن محمد، أنبأنا هبة اللَّه بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**الذهب بالذهب، مثلاً بمثل، يداً بيد، والشعير بالشعير، مثلاً بمثل، يداً بيد، والتمر بالتمر، مثلاً بمثل، يداً بيد. حتى ذكر الملح...**». فقال معاوية: إن هذا لا يقول شيئًا. فقال عبادة: أي واللَّه، ما أبالي أن لا أكون بأرضكم هذه(٣٥٩).

أخرجه النسائي وحده. له علة: جاء عن حكيم، قال: أخبرت عن عبادة.

❊❊

---

(٣٥٩) **صحيح**: أخرجه النسائي (٧/ ٢٧٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه مسلم (١٥٨٧) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ١٠٣- ١٠٤)، وأحمد (٥/ ٣٢٠)، ومسلم (١٥٨٧) (٨١)، وأبو داود (٣٣٥٠)، والدارقطني (٣/ ٢٤)، وابن الجارود (٦٥٠)، والبيهقي (٥/ ٢٧٨ و٢٨٤) من طرق عن وكيع قال: حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن عُبادة بن الصامت، به مرفوعًا.

٩١٥- ليث بن أبى سُلَيم(٣٦٠) (٤ ، خت ، م تبعًا)

ابن زُنَيْم ، محدث الكوفة ، وأحد علمائها الأعيان ، على لين فى حديثه ، لنقص حفظه . مولى آل أبى سفيان بن حرب الأموى ، أبو بكر . ويقال : أبو بُكير الكوفى . وفى اسم أبيه أبى سليم أقوال : أيمن . ويقال : أنس . ويقال : زيادة ، وعيسى .

ولد بعد الستين ، لعل فى دولة يزيد . وحدث عن : أبى بردة ، والشعبى ، ومجاهد ، وطاوس ، وعطاء ، ونافع مولى ابن عمر ، وشهر ، وعكرمة ، وزيد بن أرطاة ، وابن أبى مليكة ، وعبد الرحمن بن الأسود ، وأشعث بن أبى الشعثاء ، وخلق . ولم نجد له شيئًا عن صغار الصحابة ، ولكنه معدود فى صغار التابعين ، وكان فى حياة بعض الصحابة- كابن أبى أوفى ، وأنس- رجلاً .

حدث عنه : الثورى ، وزائدة ، وشعبة ، وشيبان ، وشريك ، وزهير ، والفضيل بن عياض ، وأبو عوانة ، ويعقوب القمى ، وعبيد اللّه بن عمرو ، وأبو الأحوص ، وزياد البكائى ، وابن إدريس ، والمحاربى ، وأبو إسحاق الفزارى ، وابن عُلَيَّة ، وجرير الضَّبِّى ، وحسان بن إبراهيم ، وحفص بن غياث ، وذوَّاد بن علبة ، وأبو بدر السكونى ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الوارث ، والقاسم بن مالك ، وأبو معاوية ، وابن فضيل ، وخلق كثير .

قال أحمد بن حنبل : ليث بن أبى سليم مضطرب الحديث ، ولكن حدث عنه الناس . وقال : ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيًا فى أحد ، منه فى ليث ، وابن إسحاق ، وهمام ، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم .

وقال عبد اللّه بن أحمد : سألت عثمان بن أبى شيبة ، فقال : سألت جريرًا عن : ليث ، وعطاء بن السائب ، ويزيد بن أبى زياد ، فقال : كان ليث أكثر تخليطًا ، ويزيد أحسنهم استقامةً . قال عبد اللّه : فسألت أبى عن هذا ، فقال : أقول كما قال جرير .

قال عبد اللّه : قال لى يحيى بن معين : ليث أضعف من يزيد بن أبى زياد ، يزيد فوقه فى الحديث .

---

(٣٦٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤٩) ، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٠٥١) ، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥١٩ و٧٠٦) و(٢/ ١٥٤ و١٦٤ و٧١٣) و(٣/ ٣١) الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٤٧٦١) ، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣١) ، تاريخ الإسلام (٦/ ١١٦) ، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٥٧) ، العبر (١/ ١٩٥) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٠- ٤٢٣) تهذيب التهذيب (٨/ ٤٦٥) ، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠٠١) ، شذرات الذهب (١/ ٢٠٧) . وقد أخرج له مسلم متابعة أى مقرونًا بغيره ، فليس على شرطه .

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى، قال: ليث ضعيف، إلا أنه يُكْتَب حديثه. وقال الفلاس، وغيره: كان يحيى القطان لا يحدث عن ليث، ولا حجاج بن أرطاة، وكان عبد الرحمن يحدث عن سفيان وغيره، عنهما.

وقال ابن المدينى، وغيره: سمعت يحيى يقول: مجالد أحب إلى من ليث وحجاج.

وقال أبو معمر القَطيعى: كان ابن عيينة يضعف ليث بن أبى سليم. وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: ليث، وعطاء، ويزيد بن أبى زياد، ليث أحسنهم حالاً عندى. يحيى بن سليمان: عن ابن إدريس، قال: ما جلست إلى ليث بن أبى سليم، إلا سمعت منه ما لم أسمع منه. قال أبو نعيم: قال شعبة لليث: أين اجتمع لك هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاوس، ومجاهد؟ فقال: إذ أبوك يُضْرَب بالخف ليلة عرسه. قال قَبيصة: فقال رجل كان جالسًا: فما زال شعبة متقيًا لليث منذ يومئذ. قال عبد الملك أبو الحسن الميمونى: سمعت يحيى ذكر ليث بن أبى سليم، فقال: ضعيف الحديث عن طاوس، فإذا جمع طاوس وغيره، فالزيادة هو ضعيف.

مُؤَمَّل بن الفضل، عن عيسى بن يونس، وقلنا له: لِمَ لَمْ تسمع من ليث؟ قال: قد رأيته كان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار، فيؤذنَ. وقال أبو حاتم: ليث أحب إلى من يزيد بن أبى زياد، وأبرأ ساحةً، يكتب حديثه، وهو ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة، وغيره: ليث لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث، لا تقوم به حجة.

أحمد بن يونس، عن فضيل بن عياض، قال: كان ليث بن أبى سليم أعلم أهل الكوفة بالمناسك. وقال أبو داود: سألت يحيى عن ليث، فقال: ليس به بأس. وقال: عامة شيوخه لا يعرفون.

وقال ابن عدى بعد أن سرد أحاديث منكرةً: له أحاديث صالحة غير ما ذكرت. وقد روى عنه: شعبة، والثورى، وغيرهما من الثقات، ومع الضعف الذى فيه يُكْتَبُ حديثه.

وقال البَرْقَانى: سألت الدارقطنى عنه، فقال: صاحب سنة، يخرج حديثه. ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء، وطاوس، ومجاهد حسب.

قال أبو بكر الخطيب: حدث عنه: أيوب السَّختيانى، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وبين وفاتيهما: خمس، وقيل: أربع، وقيل: ثلاث، وقيل: اثنتان وسبعون سنةً.

وقال مُطَيَّن: مات ليث سنة ثمان وثلاثين ومائة. وقال أبو بكر بن محمويه، وابن حبان: مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. وقداً استشهد به البخارى فى «صحيحه»، وروى له مسلم

مقرونًا بأبي إسحاق الشيباني، والباقون من الستة. وقد قال عبد الوارث: كان ليث من أوعية العلم. وقال أبو بكر بن عياش: كان من أكثر الناس صلاةً وصيامًا، فإذا وقع على شيء، لم يرده.

وقال ابن شوذب، عن ليث، قال: أدركت الشيعة الأولى بالكوفة، وما يفضلون على أبي بكر وعمر أحدًا.

قال ابن حبان: ليث بن أبي سليم، واسمه: أنس، ولد بالكوفة، وكان معلمًا بها، وكان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم، كل ذلك كان منه في اختلاطه. تركه: يحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد، وابن معين.

روى ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «**الزنى يورث الفقر**»(٣٦١). حدثناه الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة، حدثنا أبو وهب، حدثنا الماضي بن محمد، عنه.

وليث، عن مجاهد، عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «**إذا كثرت ذنوب العبد، ولم يكن له من العمل ما يكفرها، ابتلاه الله بالحزن**»(٣٦٢). رواه عنه: زائدة.

مُؤَمَّل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس عن ليث، فقال: قد رأيته وكان قد اختلط، وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن.

ومن مناكيره: روى: عبد الوارث، عنه، عن مجاهد، وعطاء، عن أبي هريرة في الذي

---

(٣٦١) منكر: أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٦٦) من طريق الماضي بن محمد، عن ليث- يعني ابن أبي سُليم- عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: إسناده واه بمرة، فيه علتان: - الأولى: الماضي بن محمد، مجهول منكر الحديث كما قال ابن عدي عنه. العلة الثانية: ليث بن أبي سُليم، ضعيف، أجمعوا على ضعفه. وقد أورد الحديث ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤١٠- ٤١١): «سمعت أبي وحدثنا عن حرملة، عن ابن وهب، عن الماضي بن محمد، عن هشام، عن ليث بن أبي سُليم، عن مجاهد، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: فذكره، قال أبي: هذا حديث باطل، لا أعرفه».

(٣٦٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ١٥٧) حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، آفته ليث، وهو ابن أبي سُليم، ضعيف، مجمع على ضعفه وزائدة هو ابن قدامة الثقفي، ثقة ثبت.

وقع على أهله في رمضان، قال: «**أعتق رقبةً**». فزاد فيه: قال: «**فأهد بدنةً**». فذكر هذا، وأسقط: «**فصم شهرين متتابعين**».

أبو حفص الأبار، عن ليث، عن نافع: عن ابن عمر، مرفوعًا: «**لا يركب البحر إلا حاج، أو معتمر، أو غازٍ**»(٣٦٣).

أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عمر: أن امرأةً قالت: يا رسول اللَّه! ما حق الزوج على زوجته؟ قال: «**لا تمنعه نفسها، وإن كانت على ظهر قتب، ولا تصوم إلا بإذنه، ولا تصدق من بيته إلا بإذنه، ولا تَخْرُجُ من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت، لعنتها الملائكة حتى تموت، أو تُرَاجِع**». قالت: يا نبي اللَّه! وإن كان لها ظالمًا؟ قال: «**وإن كان لها ظالمًا**»(٣٦٤). الحديث رواه: جرير، عن ليث، عن عطاء نفسه، عن ابن عمر.

قلت: بعض الأئمة يحسن لليث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عداده في مرتبة الضعيف المقارب، فيروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب، والفضائل، أما في الواجبات، فلا.

٩١٦- أبو مالك الأشجعي(٣٦٥) (م، ٤)

سعد بن طارق، **بن أشيم**. كوفي، صدوق.

---

(٣٦٣) منكر: أخرجه أبو داود (٢٤٨٩)، والبيهقي (٤/ ٣٣٤) من طريق بشر أبي عبد اللَّه عن بشير بن مسلم، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، فيه بشر أبو عبد اللَّه، وبشير بن مسلم، مجهولان، كما قال الحافظ في «التقريب».

(٣٦٤) ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٩٧) حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، وأبو داود الطيالسي (١٩٥١) من طريق جرير كلاهما عن ليث بن أبي سُليم، به.

قلت: لم يذكر الطيالسي عبد الملك، وهو ابن أبي بشير المدائني، وهو ثقة، لكن الإسناد ضعيف، آفته ليث، وهو ابن أبي سُليم.

(٣٦٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٨٤)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٩٥٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٤٦) و(٣/ ٣٨ و٥٨ و٦٤ و١٠٧)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٧٨) تاريخ الإسلام (٦/ ٦٩)، الكاشف (١/ ترجمة ١٨٤٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٢٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٢)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٣٨٥).

روى عـــن : أبيه، وعبد اللَّه بن أبى أوفى، وأنس بن مالك، وموسى بن طلحة، وأبى حازم الأشجعى، وربعى بن حِراش.

وعنه : الثورى، وأبو عَوانة، وحفص بن غياث، وخلف بن خليفة، وأبو معاوية، ويزيد ابن هارون، وعَبيدة بن حُميد، وعدة.

قال النسائى : ليس به بأس. وقال أحمد، ويحيى : ثقة. وقال أبو حاتم : صالح الحديث، يكتب حديثه.

وقال العقيلى : لا يتابع على حديثه فى القُنوت.

٩١٧- العلاء[٣٦٦] (م، ٤)

ابن عبد الرحمن بن يعقوب، الإمام، المحدث، الصدوق، أبو شبل المدنى، مولى الحُرَقَة. والحرقة : بطن من جُهَيْنَة.

حـدث عن : أنس بن مالك، ووالده؛ عبد الرحمن صاحب أبى هريرة، وأبى السائب مولى هشام بن زُهرة، ومعبد بن كعب بن مالك.

حـــدَّث عنه : مالك، وشعبة، وسفيان، وإسماعيل بن جعفر، والدراوردى، وابن إسحاق، وابن عيينة، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل : ثقة، لم أسمع أحدًا يذكره بسوء. وقال النسائى : ليس به بأس. وقال أبو حاتم : ما أنكر من حديثه شيئًا. وقال ابن معين : ليس حديثه بحجة. وقال مرةً : ليس بالقوى. قال ابن عدى : ما أرى بحديثه بأسًا. وقال أبو حاتم أيضًا : صالح الحديث. وقال عباس : سئل يحيى عن سهيل، والعلاء، فلم يُقَوِّ أمرهما.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال : سعيد المَقْبُرِى أوثق من العلاء، العلاء ضعيف.

قلت : لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يتجنب ما أنكر عليه.

---

(٣٦٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣١٤١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٠٦) و(٢/ ٢٧١) و(٣/ ٢٩١)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٩٧٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٨٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٤٠٥)، العبر (١/ ٢٦٣ و٢٧٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٠٢)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٨٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٥٢٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٠٧).

روى زيد بن أبى أنيسة، عنه، عن نُعيم المُجمر: عن ابن عمر، مرفوعًا: «**إزرةُ المؤمنِ إلى أنصاف ساقيه**» (٣٦٧).

ومن أغرب ما أتى به عن أبيه، عن أبى هريرة، مرفوعًا: «**إذا انتصف شعبان، فلا تصوموا...**» (٣٦٨)، الحديث. توفى العلاء: سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة.

٩١٨- محمد بن زياد(٣٦٩) (خ، ٤)

الألهانى، محدث حمص. وألهان: هو أخو همدان؛ ابنا مالك بن زيد بن أوْسَلَة القحطانى.

حدث عن: أبى أمامة الباهلى، وأبى عِنَبَة الخولانى، وعبد اللَّه بن بُسْر، وأبى راشد الحُبْرانى.

وعنه: إسماعيل بن عياش، وبقية، ومحمد بن حرب، وعبد اللَّه بن سالم، ومحمد بن حمير. وثقه أحمد، وغيره. توفى: فى نحو الأربعين.

---

(٣٦٧) صحيح: أخرجه مسلم (٢٠٨٦) من طريق عبد اللَّه بن واقد، عن ابن عمر، به نحوه. وأخرجه الطيالسى (٢٢٢٨)، وأحمد (٣/ ٥ و٦ و٣٠- ٣١ و٤٤ و٥٢ و٩٧)، وابن أبى شيبة (٨/ ٣٩١)، وأبو داود (٤٠٩٣)، وابن ماجه (٣٥٧٣) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى، به مرفوعًا.

(٣٦٨) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٧٣٢٥)، وأحمد (٢/ ٤٤٢)، وابن أبى شيبة (٣/ ٢١) وأبو داود(٢٣٣٧)، والترمذى (٧٣٨)، والنسائى فى «الكبرى» (٢٩١١)، وابن ماجه (١٦٥١)، والدارمى (١٧٤٠) و(١٧٤١)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ٨٢) والبيهقى (٤/ ٢٠٩) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إذا كان النصف من شعبان، فأمسكوا عن الصوم حتى يكون رمضان». وقال البيهقى قال أبو داود عن أحمد بن حنبل أنه قال: هذا حديث منكر.

قلت: إنما قال أحمد بن حنبل ذلك، لأنه كان عنده أن النبى ﷺ كان يصل شعبان برمضان. ولا تعارض بينهما فإن معنى حديث العلاء أن يكون الرجل مفطرًا، فإذا بقى من شعبان شىء أخذ فى الصوم لحال شهر رمضان، لذا أمر رسول اللَّه ﷺ بالإمساك عن الصوم إذا انتصف شعبان.

(٣٦٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٢٢٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٢٥٩ و٣٣٤ و٣٥٣)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٤٠٨)، حلية الأولياء (٦/ ترجمة رقم ٣٤٧)، العبر (١/ ٢٧٩ و٣١٥ و٣٢٣ و٣٣٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٩٣٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٩٥) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥١- ٥٥٢)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٧٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة رقم ٦٢٢٨).

٩١٩- يزيد بن عبد اللّه[٣٧٠] (ع)

ابن أسامة بن الهاد الإمام، الحافظ، الحجة، أبو عبد اللّه الليثى، المدنى، ابن ابن عم شداد بن الهاد. وكان أعرج من رجليه معًا، يجمع منهما.

عداده فى صغار التابعين.

حــدَّث عن: عُمير مولى آبى اللحم- وله صحبة- وثعَلبة بن أبى مالك القرظى- وله رؤية- ومحمد بن كعب القرظى، وعمارة بن خزيمة بن ثابت، ومحمد بن إبراهيم التيمى، وأبى مرة مولى أم هانئ، ومعاذ بن رفاعة بن رافع، ونافع العمرى، ومحمد بن المنكدر، وابن شهاب، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وسهيل بن أبى صالح، وأبى إسحاق السبيعى، وخلق.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصارى- وهو من شيوخه- ومالك، والليث، ونافع بن يزيد، وعبد العزيز بن أبى حازم، وعبد العزيز الدراوردى، وموسى بن سَرْجس، وعمرو بن مالك الشَّرْعَبى، وحيوة بن شريح، وبكر بن مضر، وسفيان بن عيينة، وأبو ضَمْرَة أنس بن عياض، وآخرونَ.

قال أحمد: لا أعلم به بأسًا. وقال النسائى: ثقة. وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ابن الهاد أحب إلىَّ من عبد الرحمن بن الحارث، وهو ومحمد بن عجلان متساويان. وهو- يعنى: يزيد- فى نفسه ثقة. وقال محمد بن سعد: توفى بالمدينة، سنة تسع وثلاثين ومائة. قال: وكان ثقةً، كثير الحديث.

٩٢٠- يحيى بن الحارث[٣٧١] (٤)

الإمام الكبير، أبو عمرو الغسانى، الذِّمارى، ثم الدمشقى، إمام جامع دمشق، وشيخ المقرئين.

---

(٣٧٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٥٨)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٥٦)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٣٩).

(٣٧١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٣)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٥٣)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٧٥)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٩٣)، شذرات الذهب (١/ ٢١٧).

وذمار: قرية باليمن.

ولد: في دولة معاوية. وقرأ على: ابن عامر. وبلغنا أيضًا أنه قرأ على: واثلة بن الأسقع- رضى اللَّه عنه- وحدث عنه. وعن: سعيد بن المسيب، وأبي سلام الأسود، وأبي الأشعث الصنعاني، وسالم بن عبد اللَّه، ومكحول، وعدة.

تلا عليه: عراك بن خالد، وأيوب بن تميم، ومدرك بن أبي سعد، والوليد بن مسلم. وروى عنه: هم، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وصدقة بن خالد، وصدقة السمين، وسويد بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، وابن شابور.

قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن سعد: ثقة، عالم بالقراءة في دهره. مات: سنة خمس وأربعين ومائة. قليل الحديث. وقال ابن معين: ليس به بأس. قال أيوب بن تميم: كان يقف خلف الأئمة، يرد عليهم، لا يستطيع أن يؤم من الكبر. قال ابن أبي حاتم: عاش تسعين سنةً.

قال سويد بن عبد العزيز: سألت يحيى بن الحارث عن عدد آي القرآن، فعقد بيده: سبعة آلاف ومائتان وستة وعشرون.

٩٢١- خالد بن مِهْران[٣٧٢] (ع)

الإمام، الحافظ، الثقة، أبو المُنازل البصري، المشهور: بالحَذَّاء، أحد الأعلام.

رأى أنس بن مالك. وروى عن: أبي عثمان النهدي، وعبد اللَّه بن شقيق، وعبد الرحمن بن أبي بكرَة، وعكرمة، وابن سيرين، وأخته؛ حفصة بنت سيرين، وأبي العالية الرياحي، وطائفة سواهم.

حدث عنه: محمد بن سيرين- شيخه- وأبو إسحاق الفزاري، وبشر بن المفضل، الحمادان، وسفيان بن عيينة، وخالد بن عبد اللَّه الطحان، وشعبة بن الحجاج، ومعتمر بن سليمان، وعلي بن عاصم، وعبد الوهاب بن عطاء، وخلق كثير.

---

٣٧٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٥٩٢)، الكنى للدولابي (٢/ ترجمة ١٤٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٥٩٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ٦٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٤٩)، والعبر (١/ ١٩٢ و٢٩٦)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٤٢- ٦٤٣)، الكاشف (١/ ترجمة ١٣٦٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٢٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٨٠٤)، شذرات الذهب (١/ ٢١٠).

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وجماعة. وحديثه فى الصحاح. قال أبو حاتم الرازى: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يضع من خالد الحذاء، فأتيته أنا وحماد بن زيد، فقلت له: ما لك، أجننت؟! أنت أعلم! قال: وتهددناه، فأمسك.

وقال يحيى بن آدم: قلت لحماد بن زيد: ما لخالد الحذاء فى حديثه؟ قال: قدم علينا قدمةً من الشام، فكأنا أنكرنا حفظه. وقال عبد اللّه بن أحمد: حدثنى أبى، قال: قيل لإسماعيل ابن علية فى هذا الحديث، فقال: كان خالد يرويه، فلم يكن يلتفت إليه. ضعف ابن عُلَيَّة أمره- يعنى: الحذاء.

قال يحيى بن آدم: حدثنا عبد اللّه بن نافع القرشى أبو شهاب، قال: قال لى شعبة: عليك بحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم علىَّ عند البصريين فى خالد الحذاء، وهشام- يعنى: ابن حسان.

قلت: هذا الاجتهاد من شعبة مردود، لا يلتفت إليه، بل خالد وهشام محتج بهما فى «الصحيحين»، هما أوثق بكثير من حجاج، وابن إسحاق، بل ضعف هذين ظاهر، ولم يتركا.

ولم يكن خالد حذاءً، بل كان يجلس فى سوق الحذائين أحيانًا، فعرف بذلك. قاله: محمد بن سعد. وقال فهد بن حيان: لم يَحْذُ خالد قط، وإنما كان يقول: احذ على هذ النحو، فلقب الحذاء. وكان حافظًا، مهيبًا، ليس له كتاب. قال شعبة: قال خالد الحذاء: م كتبت شيئًا قط إلا حديثًا طويلاً، فلما حفظته، محوته. وقال خالد الطحان: سمعت خالدً الحذاء يقول: ما حذوت نعلاً، ولا بعتها، ولكن تزوجت امرأةً من بنى مجاشع، فنزلت عليهم فى الحذائين هناك، فنسبت إليهم.

قال فيه أحمد بن حنبل: ثبت. وقال النسائى: ثقة. قال معتمر بن سليمان: سمعت ذكر خالدًا الحذاء، فقال: ما عليه لو صنع كما صنع طاوس، كان يجلس، فإذا أتِىَ بشىء أخذه، وإلا سكت.

قال ابن سعد: كان خالد الحذاء قد استعمل على القبة، ودار العشور بالبصرة. قال ومات سنة إحدى وأربعين ومائة. وقيل: مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. قاله: قريش بر أنس.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا زكريا العُلَبى، أنبأنا عبد الأول المالينى، أخبرتنا بيبى بنت

عبد الصمد، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا إسحاق ابن شاهين، حدثنا خالد بن عبد اللَّه، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن عائشة: أن النبى ﷺ اعتكف، واعتكف معه بعض نسائه وهى مستحاضة ترى الدم، فربما وضعت الطست تحتها من الدم. وزعم: أن عائشة رأت مثل ماء العصفر، فقالت: كأن هذا شىء كانت فلانة تجده(٣٧٣).

أخرجه: البخارى، عن ابن شاهين.

٩٢٢- أبو إِسحاق الشَّيبانى(٣٧٤) (ع)

سليمان بن أبى سليمان، فيروز، ويقال: خاقان، وقيل: عمرو. الإمام، الحافظ، الحجة، أبو إسحاق، مولى بنى شيبان بن ثعلبة، الكوفى. ولد: فى أيام الصحابة، كابن عمر، وجابر. ولحق عبد اللَّه بن أبى أوفى، وسمع منه.

وحدَّث عن كبار التابعين: يسير بن عمرو، وزر بن حبيش، وعبد اللَّه بن شداد بن الهاد، والوليد بن العَيْزار، وأبى بردة، والشعبى، وعبد الرحمن بن يزيد النخعى، وعكرمة، وطائفة. وينزل إلى: أبى الزناد، وأشعث بن أبى الشعثاء.

حدَّث عنه: أبو إسحاق السبيعى، وعاصم الأحول- وهما من طبقته- ومسْعَر، وشعبة، وسفيان، وإبراهيم بن طهمان، وجرير بن عبد الحميد، وابن عيينة، وزائدة، وعَبْثَر، وعبد الواحد بن زياد، وهشيم، وأبو عَوانة، وأبو بكر بن عياش، وابن فضيل، وحفص بن غياث، وخالد بن عبد اللَّه، وأبو إسحاق الفزارى، وأسباط بن محمد، وجعفر بن عون- وهو خاتمة أصحابه- وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم. قال أبو إسحاق الجُوزْجَانى: رأيت أحمد بن حنبل يعجبه حديث الشيبانى، وقال: هو أهل أن لا يدع له شيئًا.

---

(٣٧٣) صحيح: أخرجه البخارى (٣٠٩) حدثنا إسحاق قال حدثنا خالد بن عبد اللَّه، عن خالد، عن عكرمة، عن عائشة، به. وأخرجه بنحوه البخارى (٣١٠)، وأبو داود (٢٤٧٦)، وابن ماجه من طريق يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن عائشة قالت: اعتكفتْ مع رسول اللَّه ﷺ امرأة من أزواجه فكانت ترى الدَّم والصُّفرة والطَّسْتُ تحتها وهى تُصلِّى».

(٣٧٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ٣٤٥)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٨٠٨)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٥٩٢)، الأنساب للسمعانى(٧/ ٤٣٨)، تاريخ الإسلام(٦/ ٧٤)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١١٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٩٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٠١) شذرات الذهب (١/ ٢٠٧).

وروى أحمد بن سعد بن أبى مريم : عن يحيى بن معين : ثقة ، حجة .

وقال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، صالح الحديث . وقال أحمد العجلى : ثقة ، من كبار أصحاب الشعبى .

قال الواقدى ، ويحيى بن بُكَير : مات سنة تسع وعشرين ومائة . وهذا القول خطأ فاحش .

وقال أبو معاوية ، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير : مات سنة تسع وثلاثين ومائة . فهذا قول متجه . وقال الهيثم بن عدى : مات لسنتين خلتا من خلافة أبى جعفر . وقال الفلاس ، والترمذى : مات سنة ثمان وثلاثين ومائة .

وقال البخارى فأبعدَ : مات سنة إحدى ، أو اثنتين وأربعين ومائة .

قلت : حدَّث عنه : السبيعى ، وجعفر بن عون ، وبينهما فى الموت نحو من ثمانين سنةً .

أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أنبأنا زيد بن يحيى البَيِّع ، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن المبارك ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر بن مهدى ، حدثنا الحسين المحاملى ، حدثنا يوسف ، حدثنا جرير ، عن أبى إسحاق الشيبانى ، عن عبد اللَّه بن ذكوان ، عن عروة ، عن أبى حميد ، قال : بعث رسول اللَّه ﷺ رجلاً على الصدقة ، فلما قدم ، جاء بسواد كثير ، فأرسل إليه النبى ﷺ من يتوفاه منه ، فجعل يقول : هذا لى ، وهذا لكم ، حتى ميزه . قال : فيقولون : من أين لك هذا؟ قال : أهدى لى . قال : فجاؤوا إلى النبى ﷺ بما أعطاهم ، وأخبروه الخبر . فصعد المنبر وهو مغضب ، فحمد اللَّه ، وأثنى عليه ، ثم قال : «**ما بال أقوام نبعثهم على هذه الأعمال ، فيجيء أحدهم بالسواد الكثير ، ثم يقول : هذا لى ، وهذا لكم . فإذا سئل : من أين لك هذا ؟ قال : أهدى لى ، أفلا إن كان صادقًا أهدى ذلك له فى بيت أمه ، أو بيت أبيه . والذى نفسى بيده ، لا أبعث رجلاً على عمل ، فيغل منه شيئًا ، إلا جاء به يوم القيامة يجعله على عنقه ، فلينظر رجل لا يجيء يوم القيامة على عنقه بعير يرغو ، أو بقرة تخور ، أو شاة تَيْعَر** » . ثم قال ثلاث مرات : «**اللَّهم هل بلَّغت ؟**»(٣٧٥) .

فقلت لأبى حميد : أنت سمعته من رسول اللَّه ﷺ ؟ فقال : من فى رسول اللَّه إلى أذنى .

وبه حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، وأبو معاوية ، وأبو أسامة ، ووكيع ، كلهم

(٣٧٥) صحيح:أخرجه البخارى (٢٥٩٧) ، ومسلم (١٨٣٢) (٢٦) وأبو داود (٢٩٤٦) من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن أبى حميد الساعدى ، به .

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبى حميد: عن النبى ﷺ نحوه. البخارى: عن يوسف، عن أبى أسامة.

٩٢٣-سليمان بن طَرْخَان(٣٧٦) (ع)

الإمام، شيخ الإسلام، أبو المُعْتَمِر التيمى، البصرى. نزل فى بنى تيم، فقيل: التيمى.

روى عن: أنس بن مالك. وعن: أبى عثمان النهدى، وأبى عثمان- آخر- ويزيد بن عبد اللَّه بن الشخير، وطاوس، وأبى مجْلَز، ويحيى بن يَعْمَر، وبكر بن عبد اللَّه المزنى، والحسن، وطلق بن حبيب، وبركة أبى الوليد، وثابت، وقتادة، ورقبة بن مصقلة، وأبى نضرة، وخلق. وينزل إلى: الأعمش، وحسين بن قيس الرَّحَبى، والربيع بن أنس. وكان مقدمًا فى العلم والعمل.

حدث عنه: أبو إسحاق السبيعى- أحد شيوخه- وابنه؛ معتمر، وشعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة، ويزيد بن زُرَيع، وابن المبارك، وهُشيم، وابن عيينة، وابن عُلَيَّة، وعيسى ابن يونس، وإبراهيم بن سعد، وجرير بن عبد الحميد، وزُهَيْر الجُعْفى، ومحمد بن أبى عدى، ومروان بن معاوية، وابن فُضيل، وأسباط بن محمد، ويحيىَ القطان، وأبو همام محمد بن الزِّبْرقان، ويوسف بن يعقوب الضُّبَعى، ويزيد بن هارون، والأنصارى، وأبو عاصم، وهوذة بن خليفة، وخلق سواهم.

قال على بن المدينى: له نحو مائتى حديث.

وروى الربيع بن يحيى، عن شعبة، قال: ما رأيت أحدًا أصدق من سليمان التيمى- رحمه اللَّه- كان إذا حدَّث عن النبى ﷺ تغير لونه.

وروى أبو بحر البكراوى، عن شعبة، قال: شَكُّ ابن عون وسليمان التيمى: يقين.

وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة، وهو أحبُّ إلىَّ فى أبى عثمان النهدى، من عاصم الأحول. وقال يحيى بن معين، والنسائى، وغيرهما: ثقة. قال العجلى: ثقة، من خيار أهل البصرة.

---

(٣٧٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٢)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٨٢٨)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٥٣٩)، حلية الأولياء (٣/ ترجمة ٢٠٣)، الأنساب للسمعانى (٣/ ١١٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٥٠)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٢٣)، العبر (١/ ١٩٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ٧٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢١٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٠١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٠٨)، شذرات الذهب (٢/ ٢١٢).

وقال ابن سعد : من العباد المجتهدين ، كثير الحديث ، ثقة ، يصلى الليل كله بوضوء عشاء الآخرة ، وكان هو وابنه يدوران بالليل فى المساجد ، فيصليان فى هذا المسجد مرةً ، وفى هذا المسجد مرةً ، حتى يصبحا ، وكان سليمان مائلاً إلى على - رضى اللَّه عنه .

وروى نوفل بن مُطَهِّر ، عن ابن المبارك ، عن سفيان ، قال : حفاظ البصريين ثلاثة : سليمان التيمى ، وعاصم الأحول ، وداود بن أبى هند ، وعاصم أحفظهم . وعن ابن عُلَيَّة ، قال : سليمان التيمى من حفاظ البصرة .

ابن المدينى ، عن يحيى بن سعيد ، قال : ما جلست إلى أحد أخوف للَّه من سليمان التيمى ، وسمعته يقول : ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن ، فرواها - أو قال : فأخذها - وذهبوا بها إلى قتادة ، فأخذها ، وأتونى بها ، فلم أردها .

قال ابن أبى حاتم : سئل أبى : سليمان التيمى أحبّ إليك فى أبى عثمان ، أو عاصم؟ قال : سليمان . وقال أبى : لا يبلغ التيمى منزلة أيوب ، ويونس ، وابن عون ، هم أكبر منه .

محمد بن عبد الأعلى : قال لى معتمر بن سليمان : لولا أنك من أهلى ، ما حدثتك بذا عن أبى : مكث أبى أربعين سنةً يصوم يومًا ، ويفطر يومًا ، ويصلى صلاة الفجر بوضوء عشاء الآخرة .

جرير بن عبد الحميد ، عن رقبة بن مَصْقَلَة ، قال : رأيت رب العزة فى المنام ، فقال : لأكرمن مثوى سليمان التيمى ، صلى لى الفجر بوضوء العشاء أربعين سنةً .

أحمد الدورقى عن معاذ بن معاذ ، قال : كنت إذا رأيت التيمى كأنه غلام حدث ، قد أخذ فى العبادة ، كانوا يرون أنه أخذ عبادته عن أبى عثمان النهدى .

وروى مثنى بن معاذ ، عن أبيه ، قال : ما كنت أشبه عبادة سليمان التيمى إلا بعبادة الشاب أول ما يدخل فى تلك الشدة والحدة .

وروى الوليد بن صالح ، عن حماد بن سلمة ، قال : ما أتينا سليمان التيمى فى ساعة يطاع اللَّه فيها إلا وجدناه مطيعًا ، وكنا نرى أنه لا يحسن يعصى اللَّه . وقال أحمد بن حنبل : كان يحيى بن سعيد يثنى على سليمان التيمى ، ويقدمه على عاصم الأحول ، وكان عنده عن التيمى عن أنس أربعة عشر حديثًا ، ولم يكن يذكر أخباره - يعنى : عن التيمى - فى حديث أنس . قال : ورأيى أن أصل التيمى كان قد ضاع .

ابن المدينى : سمعت يحيى يقول : كان التيمى يحدث الشريف والوضيع ، خمسةً

خمسةً. قلت: كان يدعكم تكتبون؟ قال: لا، إن رد عليه إنسان، حسبه عليه، وكنت أرد عليه ويحسب عليَّ. يعني بقوله: أرد عليه: أني أعيد الحديث لأحفظه، فيحسبه عليه بحديث من تلك الخمسة.

قال خالد بن الحارث: قال سليمان التيمي: لو أخذت برخصة كل عالم، اجتمع فيك الشر كله.

وروى غسان بن المفضل، عن إبراهيم بن إسماعيل، قال: استعار سليمان التيمي من رجل فروةً، فلبسها، ثم ردها، قال الرجل: فما زلت أجد فيها ريح المسك.

وكان بينه وبين رجل تنازع، فتناول الرجل سليمان، فغمز بطنه، فجفت يد الرجل.

قال معتمر بن سليمان: قال لي أبي عند موته: يا معتمر! حدثني بالرخص، لعلي ألقى اللَّه- تعالى- وأنا حسن الظن به.

وقال الأصمعي: كنت أمشي مع المعتمر، فقال لي: مكانك. ثم قال: قال أبي: إذا كتبت، فلا تكتب التيمي، ولا تكتب المري، فإن أبي كان مكاتبًا لبُجَير بن حُمْران، وإن أمي كانت مولاةً لبني سليم، فإن كان أدى الكتابة والولاء لبني مرة- وهو مرة بن عباد بن ضُبَيْعة بن قيس- فاكتب القيسي، وإن لم يكن أدى الكتابة والولاء لبني سليم- وهم من قيس عيلان- فاكتب القيسي.

وعن سليمان التيمي: أنه ربما أحدث الوضوء في الليل من غير نوم. وذكر جرير بن عبد الحميد: أن سليمان التيمي لم تمر ساعة قط عليه إلا تصدق بشيء، فإن لم يكن شيء، صلى ركعتين.

قرأت على إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، حدثنا الأنصاري، قال: كان عامة دهر التيمي يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد، وكان يسبح بعد العصر إلى المغرب، ويصوم الدهر. كذا قال، وإنما المعروف: أنه كان يصوم يومًا ويومًا. وبه قال الدورقي: حدثني عباس بن الوليد، عن يحيى القطان، قال: خرج سليمان التيمي إلى مكة، فكان يصلي الصبح بوضوء عشاء الآخرة.

روى المسيب بن واضح، عن عبد اللَّه بن المبارك- أو غيره- قال: أقام سليمان التيمي أربعين سنةً إمام الجامع بالبصرة، يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد.

وعن حماد بن سلمة، قال: لم يضع سليمان التيمي جنبه بالأرض عشرين سنةً.

وذكر مردويه، عن فُضَيل بن عياض، قال: قيل لسليمان التيمي: أنت أنت، ومن مثلك؟! قال: لا تقولوا هكذا، لا أدري ما يبدو لي من ربي- عز وجل- سمعت اللَّه يقول: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الزمر: ٤٧].

وروى عن سليمان التيمي، قال: إن الرجل ليذنب الذنب، فيصبح وعليه مذلته.

روى سعيد الكُرَيْزي، عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، قال: مرض سليمان التيمي، فبكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: مررت على قدري، فسلمت عليه، فأخاف الحساب عليه.

أخبرنا إسحاق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا التيمي، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا سعيد بن عيسى، سمعت مهدي بن هلال يقول: أتيت سليمان، فوجدت عنده حماد بن زيد، ويزيد بن زُرَيع، وبشر بن المفضل، وأصحابنا البصريين، فكان لا يحدث أحدًا حتى يمتحنه، فيقول له: الزنى بقدر؟ فإن قال: نعم، استحلفه أن هذا دينك الذي تدين اللَّه به؟ فإن حلف، حدثه خمسة أحاديث.

قال معاذ بن معاذ: كان سُلَيمان التيمي لا يزيد كل واحد منا على خمسة أحاديث، وكان معنا رجل، فجعل يكرر عليه، فقال: نشدتك باللَّه، أجهمي أنت؟ فقال: ما أفطنَك! من أين تعرفني؟

قال معتمر بن سليمان: قال أبي: أما- واللَّه- لو كشف الغطاء، لعلمت القدرية أن اللَّه ليس بظلام للعبيد.

أخبرنا المسلم بن محمد، وعبد الرحمن بن أبي عمر، وجماعة إجازةً، أنهم سمعوا عمر ابن محمد، أنبأنا هبة اللَّه بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه، حدثنا أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد الجُعْفي، وإسحاق الحَرْبي، قالا: حدثنا هوذة، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن، ويقول: «**اللَّهم إني أحبهما، فأحبَّهما**»(٣٧٧). أخرجه: البخاري، والنسائي، من حديث معتمر بن سليمان، عن أبيه. ورواه: سليمان مرةً، عن أبي تميمة، عن أبي عثمان، قال: ثم نظرت، فإذا قد سمعته من أبي عثمان، وكتبته.

---

(٣٧٧) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢١٠)، وفي «فضائل الصحابة» (١٣٥٢)، والبخاري (٣٧٣٥) و(٣٧٤٧)، وابن سعد (٤/ ٦٢)، والطبراني (٢٦٤٢)، والبغوي (٣٩٤٠) من طريق سليمان التيمي، عن أبي عثمان، به.

أخبرنا إسحاق الأسدى، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمى، وأنبأنا أحمد بن سلامة، وغيره، عن التيمى، أنبأنا أبو على المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء (ح). وبه قال أبو نعيم: وحدثنا محمد ابن أحمد بن الحسن فى جماعة، قالوا: حدثنا أبو مسلم، حدثنا معاذ بن عوذ اللَّه- واللفظ له- قالا: حدثنا سليمان التيمى، عن أنس، قال: خرج النبى ﷺ ومعاذ بالباب، فقال: «**يا معاذ! من مات لا يشرك باللَّه شيئًا، دخل الجنة**». قال معاذ: ألا أخبر الناس؟ قال: «**لا، دعهم، فليتنافسوا فى الأعمال، فإنى أخاف أن يتكلوا**»[(٣٧٨)]. ورواه: قتادة، عن أنس، نحوه.

قال محمد بن سعد: توفى سليمان التيمى بالبصرة، فى ذى القعدة، سنة ثلاث وأربعين ومائة. وروى: أبو داود، عن معتمر بن سليمان: أنه مات ابن سبع وتسعين سنةً.

٩٢٤- زكريا بن أبى زائدة[(٣٧٩)] (ع)

قاضى الكوفة، أبو يحيى الهمدانى، الكوفى.

حدث عن: الشعبى، ومصعب بن شيبة، وخالد بن سلمة، وسعيد بن أبى بردة، وجماعة.

يعد فى صغار التابعين بالإدراك، وإلا فما علمت له شيئًا عن الصحابة.

روى عنه: ولده؛ الحافظ يحيى، وشعبة، والثورى، وابن المبارك، والقطان، ووكيع، وأبو نعيم، وعبيد اللَّه.

قال أحمد: ثقة، حلو الحديث. وقال أبو زرعة: صويلح. وقال أبو حاتم: لين الحديث، يدلس.

---

(٣٧٨) **صحيح**: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٣/ ٣٤) من طريق أبى بكر بن خلاد، به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٥٧)، والبخارى (١٢٩) من طريق مُسدَّد، حدثنا معتمر، قال سمعت أنسًا قال: فذكره. ورواه مسلم (٣٢) من طريق معاذ بن هشام قال: حدثنى أبى، عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك به نحوه.

(٣٧٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٥)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٣٩٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣٣) و(١/ ١٣٣) و(٢/ ١٥٥ و٦٤٦) و(٣/ ١٧ و٧٩)، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٣/ ترجمة ٢٦٨٥)، تاريخ الإسلام للذهبى (٦/ ٦٥)، العبر (١/ ٢١٢)، الكاشف (١/ ترجمة رقم ١٦٥٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ٧٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٢٩)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١٤٥)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٤).

قلت: توفى فى سنة تسع وأربعين ومائة، وحديثه قوى.

٩٢٥- فُضَيل بن غَزوان[٣٨٠] (ع)

ابن جرير الإمام، المحدث، الثقة، أبو محمد الضبى، الكوفى.

حدث عن: أبى حازم الأشجعى، وأبى زرعة البَجَلى، وعكرمة، وسالم بن عبد اللَّه، وجماعة.

حدث عنه: ابنه؛ محمد بن فضيل، وجرير بن عبد الحميد، وعبد اللَّه بن المبارك، وإسحاق الأزرق، وابن نمير، ويحيى القطان، وعدة.

وثقه أحمد بن حنبل، وغيره. وتوفى: سنة بضع وأربعين ومائة.

٩٢٦- بكر بن عمرو[٣٨١] (خ، م، د، س، ت)

المعافرى المصرى، أحد الأعلام. عن: أبى عبد الرحمن الحُبُلِىّ، وعكرمة، ومِشْرح بن هاعان.

حدَّث عنه: حَيْوَة بن شُريح، ويحيى بن أيوب، وابن لهيعة، والليث، وغيرهم. وكان ثقةً، ثبتًا، فاضلاً، متألهًا، كبير القدر، إمام جامع الفسطاط.

٩٢٧- عبد الرحمن بن حُميد[٣٨٢] (ع)

ابن صاحب النبى ﷺ عبد الرحمن بن عوف الزهرى، المدنى، الفقيه.

حدث عن: أبيه، والسائب بن يزيد، وابن المسيب.

روى عنه: صالح بن كَيْسان، وسليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل، وابن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وآخرون. متفق على توثيقه.

---

(٣٨٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٥٤٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧٢) و(٣/ ١١٢)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٤١٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٤٥٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ١١٣) تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٤٢).

(٣٨١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٧٩٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٥١٧)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٨٥).

(٣٨٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٨٨٤)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٠٥٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٢٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٧٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٦٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠٧٥).

ابن عمـــه :

٩٢٨- عبد المجيد بن سُهَيل[٣٨٣] (خ، م، د، س)

روى عن : ابن المسيب، وأبى سلمة، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه .

وعنه : مالك، وسليمان بن بلال، والدراوردى . وثقه : يحيى بن معين .

٩٢٩- ابن عَقيل[٣٨٤] (بخ، د، ت، ق)

الإمام، المحدث، أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن عَقيل، ابن عم النبى ﷺ أبى طالب الهاشمى، الطالبى، المدنى . وأمه : هى زينب بنت الإمام على بن أبى طالب .

حـــدَّث عن : ابن عمر، وجابر بن عبد اللَّه، وأنس بن مالك، وعبد اللَّه بن جعفر، وخاله؛ محمد ابن الحنفية، وعلى بن الحسين، والرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ الصحابية، وسعيد بن المسيب، وطائفة .

وعـنــه : الثورى، وزائدة، وفُلَيح، وحماد بن سلمة، وبشر بن المُفَضَّل، وسفيان بن عيينة، وزهير بن معاوية، وزهير بن محمد، وعدة .

احتج به الإمام أحمد، وغيره . وقال أبو حاتم : لين الحديث . وقال ابن خُزيمة : لا أحتج به؛ لسوء حفظه . وقال الترمذى : سمعت محمداً يقول : كان أحمد، وإسحاق، والحميدى يحتجون بحديثه . وعن البخارى : هو مقارب الحديث . وقال ابن مَعين : ضعيف . وقال ابن المدينى : لم يُدخله مالك فى كتبه، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه . وقال آخر : كان من العلماء العباد . وقال الفسوى : صدوق، فى حديثه ضعف .

قلت : لا يرتقى خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج . قال خليفة، وابن سعد : مات ابن عَقيل بعد الأربعين ومائة، رحمه اللَّه .

---

(٣٨٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨٧٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٣٣٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٨١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٧١)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٨٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٠٩).

(٣٨٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٥٧٦)، الجرح والتعديل (٧٠٦)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٣)، الأنساب للسمعانى (٩/ ٢٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٩٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٨٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ٩٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٧٩١).

٩٣٠- غالب القَطَّان[٣٨٥] (ع)

هو الفقيه، أبو سلمة بن أبي غيلان خَطاف - بالفتح- وقيل: خُطاف، مولى الأمير عبد اللَّه بن عامر بن كُرَيز القرشي.

سمع الحسن، وابن سيرين، وبكر بن عبد اللَّه.

وعنه: ابن عُلَيَّة، وبشر بن المفضل، وحزم بن أبي حزم، وخالد بن عبد الرحمن السلمي.

قال أحمد: ثقة ثقة. وسئل عنه يحيى بن معين، فقال: لا أعرفه.

٩٣١- هاشم بن هاشم[٣٨٦] (ع)

ابن هاشم بن عُتبة بن أبي وقاص القرشي، الزُّهري.

سمع: سعيد بن المسيب، وعامر بن سعد، وعبد اللَّه بن وهب بن زَمْعَة.

وعنه: مالك، ومروان بن معاوية، وابن نمير، وأبو أسامة، ومكي بن إبراهيم، وجماعة.

وثقه يحيى بن معين. بقي إلى سنة سبع وأربعين ومائة.

٩٣٢- يزيد بن أبي عُبيد[٣٨٧] (ع)

المدني، من بقايا التابعين الثقات.

حدَّث عن: مولاه؛ سلمة بن الأكوع، وعن: عمير مولى آبي اللحم.

---

(٣٨٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٤٤٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٧٤ و٢١٠)، الكنى للدولابي (٢/ ٣٢)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٢٧٠)، حلية الأولياء (٦/ ترجمة ٣٥٩)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٤٢)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦٦٣).

(٣٨٦) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٣٨)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٤٣٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٣٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٤٣)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٠)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٦٥٠).

(٣٨٧) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٧٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٣٧) الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٧٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٤٥٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٥٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٤٩)، شذرات الذهب (١/ ٢١٩).

وعــنــه : حاتم بن إسماعيل ، ويحيى القطان ، وحماد بن مسعدة ، وأبو عاصم النبيل ، ومكى بن إبراهيم ، وآخرون .

وثقه أبو داود . وحديثه من عوالى البخارى الثلاثيات . توفى : سنة سبع وأربعين ومائة .

٩٣٣- إبراهيم بن هَرْمة(٣٨٨)

شاعر زمانه ، أبو إسحاق إبراهيم بن على بن سلمة بن عامر الفهرى ، المدنى .

أحد البلغاء ، من شعراء الدولتين ، وكان منقطعًا إلى العلوية .

قال الدارقطنى : هو مقدم فى شعراء المحدثين . قدمه بعضهم على بشار . وقال ابن عائشة : وفد ابن هرمة ، فمدح المنصور ، فأعطاه عشرة آلاف درهم . ومن شعره :

كأن عَيْنَيَّ إذْ وَلَّتْ حُمُولُهُمُ ... عَنِّى جَنَاحَا حَمَام صادفت مَطَرَا

أو لُؤْلُؤٌ سَلِسٌ فى عِقْد جَارِيَة ... خَرْقَاءَ نَازعَها الوِلْدَانُ فانتثرا

٩٣٤- ابن هُبيرة(٣٨٩)

أمير العراقين ، أبو خالد يزيد بن عمر بن هُبيرة الفزارى . نائب مروان الحمار .

كان بطلاً ، شجاعًا ، سائسًا ، جوادًا ، فصيحًا ، خطيبًا . وكان من الأكلة ، وله فى كثرة الأكل أخبار .

هزمته الخراسانية . فدخل إلى واسط ، فحاصره المنصور مدةً ، ثم خدعه المنصور ، وآمنه ، ونكث ، فدخلوا عليه داره ، فقتلوه صبرًا ، وابنه داود ، ومماليكه ، وحاجبه ، فسجد للَّه ، فنزلوا عليه ، فهبروه .

وقد كان ولى حلب للوليد بن يزيد . مولده : فى سنة سبع وثمانين . وعاش : خمسًا وأربعين سنةً .

قال المدائنى : كان جسيمًا ، كثير الأكل ، ضخمًا ، طويلاً ، شجاعًا ، خطيبًا ، رزقه فى السنة ست مائة ألف ، وكان يفرقها فى العلماء والوجوه .

---

(٣٨٨) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٤/ ١٠١) ، تاريخ بغداد (٦/ ١٢٧) ، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ٥٩) ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٨٤) ، خزانة الأدب للبغدادى (١/ ٢٤٤) .

(٣٨٩) ترجمته فى المجروحين لابن حبان (٢/ ١٢٣) ، تاريخ الإسلام للذهبى (٥/ ٣١٥) .

وعن محمد بن كثير: أن السفاح ألح على أخيه أبي جعفر يأمره بقتل ابن هبيرة، وهو يراجعه؛ لكونه حلف له. فكتب إليه، وأنبه: ليقتلنه. فولى قتله الهيثم بن شعبة. وقد ولي أبوه أيضًا إمرة العراقين ليزيد بن عبد الملك بعد المائة.

قتل يزيد: في ذي القعدة، سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وكان أبو مسلم الخراساني هو الذي أغرى السفاح بقتل ابن هبيرة، وكان ابن هبيرة يركب ركبةً عظيمةً إلى أبي جعفر، فنهاه الحاجب إلى أن بقي في ثلاثة.

٩٣٥- عبد اللّه بن المقفع(٣٩٠)

أحد البلغاء والفصحاء، ورأس الكتاب، وأولي الإنشاء، من نظراء عبد الحميد الكاتب. وكان من مجوس فارس، فأسلم على يد الأمير عيسى عم السفاح، وكتب له، واختص به. قال الهيثم بن عدي: قال له: أريد أن أسلم على يدك بمحضر الأعيان. ثم قعد يأكل، ويزمزم بالمجوسية، فقال: ما هذا؟ قال: أكره أن أبيت على غير دين. وكان ابن المقفع يتهم بالزندقة، وهو الذي عرب «كليلة ودمنة».

وروى عن المهدي، قال: ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله ابن المقفع.

وغضب المنصور منه، لأنه كتب في تَوَثُّق عبد اللّه بن علي من المنصور يقول: ومتى غدر بعمه، فنساؤه طوالق، وعبيده أحرار، ودوابه حبس، والناس في حل من بيعته. فكتب إلى عامله سفيان المهلبي يأمره بقتل ابن المقفع.

وكان ابن المقفع مع سعة فضله، وفرط ذكائه، فيه طيش، فكان يقول عن سفيان المهلبي: ابن المغتلمة. فأمر له بتنور، فسجر، ثم قطع أربعته، ورماها في التنور، وهو ينظر. وعاش: ستًا وثلاثين سنةً. وأهلك في سنة خمس وأربعين ومائة. وقيل: بعد الأربعين. واسم أبيه: ذادوَيْه، قد ولي خراج فارس للحجاج، فخان، فعذبه الحجاج، فتقفعت يده. وقيل: بل كان يعمل قِفَاعَ الخوص، وهي كالقُفَّة.

قيل لابن المقفع: من أدبك؟ قال: نفسي، إذا رأيت من أحد حسنًا، أتيتُه، وإن رأيت قبيحًا، أبيتُه.

وقيل: اجتمع بالخليل، فلما تفرقا، قيل للخليل: كيف رأيته؟ قال: علمه أكثر من

(٣٩٠) ترجمته في لسان الميزان (٣/ ترجمة ١٤٦٥).

عقله. وسئل هو: كيف رأيت الخليل؟ قال: عقله أكثر من علمه. وقيل: إن والى البصرة سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب قال يومًا: ما ندمت على سكوت قط. فقال ابن المقفع: فالخرس زين لك. وقال له مرةً: ما تقول فى رجل مات عن زوج وزوجة؟ فأحنقه.

قال الأصمعى: صنف ابن المقفع «الدرة اليتيمة» التى ما صنف مثلها. ومن قوله: شربت من الخُطَب ريًّا، ولم أضبط لها رَوِيًا، فغاضت، ثم فاضت، فلا هى هى نظامًا، ولا هى غيرُها كلامًا.

٩٣٦- محمد بن عبد الله(٣٩١) (د، ت، س)

ابن حسن ابن السيد الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى، الحسنى، المدنى، الأمير، الواثب على المنصور، هو وأخوه إبراهيم.

حدَّث عن: نافع، وأبى الزناد.

وعنه: عبد اللَّه بن جعفر المَخْرَمى، وعبد العزيز الدراوردى، وعبد اللَّه بن نافع الصائغ. وثقه: النسائى. وغيره.

حج المنصور سنة أربع وأربعين ومائة، فاستعمل على المدينة رياحًا المُرِّى، وقد قلق لتخلف ابنى حسن عن المجيء إليه. فيقال: إن المنصور لما كان حج قبل أيام السفاح، كان فيما قال محمد بن عبد اللَّه- إذ اشتور بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له بالخلافة حين اضطرب أمر بنى أمية- : كان المنصور ممن بايع لى. وسأل المنصور زيادًا متولى المدينة عن ابنى حسن، قال: ما يهمك منهما، أنا آتيك بهما. وقال عبد العزيز بن عمران: حدثنا عبد اللَّه بن أبى عُبَيْدة بن محمد بن عمار، قال: استخلف المنصور، فلم يكن له هم إلا طلب محمد، والمسألة عنه. فدعا بنى هاشم واحدًا واحدًا، يخلو به، ويسأله، فيقول: يا أمير المؤمنين! قد عرف أنك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل اليوم، فهو يخافك، وهو الآن لا يريد لك خلافًا. وأما حسن بن زيد بن حسن فأخبره بأمره، وقال: لا آمن أن يخرج. فاشترى المنصور رقيقًا من العرب، فكان يعطى الواحد منهم البعيرين، وفرقهم فى طلبه، وهو مختف.

---

(٣٩١) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٤١٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٢٥) والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٠٢)، العبر (١/ ١٩٦ و١٩٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٢٢)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٢١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩١)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٥٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٣٦٠).

وقال لعقبة السندي: اخف شخصك، واستتر، ثم ائتني وقت كذا. فأتاه، فقال: إن بني عمنا قد أبوا إلا كيدًا لنا، ولهم شيعة بخراسان يكاتبونهم، ويرسلون إليهم بصدقاتهم، فاخرج إليهم بكسوة وألطاف، حتى تأتيهم متنكرًا، فحسهم لي، فاشخص حتى تلقى عبد اللَّه بن حسن متقشفًا، فإن جبهك، وهو فاعل، فاصبر، وعاوده حتى يأنس بك، فإذا ظهر لك، فاعجل علي. فذهب عقبة، فلقي عبد اللَّه بالكتاب، فانتهره، وقال: ما أعرف هؤلاء. فلم يزل يعود إليه، حتى قبل الكتاب والهدية. فسأله عقبة الجواب، فقال: لا أكتب إلى أحد، فأنت كتابي إليهم، وأخبرهم أن ابني خارجان لوقت كذا. وقال: فأسرع بها عقبة إلى المنصور.

وقيل: كان ابنا حسن منهومين بالصيد.

وقال المدائني: قدم محمد بن عبد اللَّه في أربعين رجلاً متخفيًا، فأتى عبد الرحمن بن عثمان، فقال له: أهلكتني، فانزل عندي، وفرق أصحابك. فأبى، فقال: انزل في بني راسب. ففعل.

وقيل: أقام محمد يدعو الناس سرًا. وقيل: نزل بعبد اللَّه بن سفيان المُرِّي أيامًا، وحج المنصور سنة أربعين، فأكرم عبد اللَّه بن حسن، ثم قال لعقبة: تراء له. ثم قال: يا أبا محمد! قد علمت ما أعطيتني من العهود. قال: أنا على ذلك. فتراءى له عقبة، وغمزه، فأبلس عبد اللَّه، وقال: أقلني يا أمير المؤمنين! أقالك اللَّه. قال: كلا. وسجنه.

وقيل: إنه قال له: أرى ابنيك قد استوحشا مني، وإني لأحب قربهما. قال: ما لي بهما علم، وقد خرجا عن يدي.

وقيل: هم الأخوان باغتيال المنصور بمكة، وواطأهما قائد كبير، ففهم المنصور، فتحرز، وهرب القائد، وتحيل المنصور من زياد، فقبض عليه، واستعمل على المدينة محمد بن خالد القسري، وبذل له أزيد من مائة ألف دينار إعانةً، فعجز، فعزله برياح بن عثمان بن حيان المُرِّي، وعُذبَ القسري. فأخبر رياح بأن محمد بن عبد اللَّه في شعب رضوى من أرض يَنْبُع. فندب له عمرو بن عثمان الجهني، فكبسه ليلةً، ففر محمد، ومعه ولد، فوقع من جبل من يد أمه، فتقطع. وفيه يقول أبوه:

مُنْخرقُ السِّرْبَال يَشْكُو الوَجَى تنكُبُه أطرافُ مَرْوٍ حِدَادْ
شَرَّدَهُ الخَوْفُ وأزْرَى بهِ كَذَاكَ مَنْ يكْرَهُ حَرَّ الجِلادْ
قَدْ كانَ في المَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ والموْتُ حَتْمٌ في رِقَابِ العِبَادْ

وتتبع رياح بنى حسن، واعتقلهم. فأخذ: حسنًا وإبراهيم ابنى حسن- وهما عما محمد- وحسن بن جعفر بن حسن بن حسن، وسليمان بن داود بن حسن بن حسن، وأخاه؛ عبد اللّٰه، ومحمدًا، وإسماعيل وإسحاق أولاد إبراهيم المذكور، وعباس بن حسن بن حسن ابن حسن، وأخاه؛ عليًا العابد، وقيدهم. وشتم ابنى حسن على المنبر، فسبح الناس، وعظموا قوله. فقال رياح: ألصق اللّٰه بوجوهكم الهوان، لأكتبن إلى خليفتكم غشكم. فقالوا: لا نسمع منك يا ابن المجلودة. وبادروه يرمونه بالحصباء، فنزل، واقتحم دار مروان، وأغلق عليه، فأحاط به الناس، ورجموه، وشتموه، ثم إنهم كفوا، وحملوا آل حسن فى القيود إلى العراق، وجعفر الصادق يبكى لهم. وأخذ معهم أخوهم من أمهم محمد بن عبد اللّٰه بن عمرو بن عثمان بن عفان، وهو ابن فاطمة بنت الحسين. فقيل: جُعلُوا فى المحامل، ولا وطاء تحتهم. وقيل: أخذ معهم أربع مائة من جهينة ومزينة.

قال ابن أبى الموالى: وسجنت مع عبد اللّٰه بن حسن، فوافى المنصور الربذة راجعًا من حجه، فطلب عبد اللّٰه أن يحضر إليه، فأبى. ودخلت أنا، وعنده عمه عيسى بن على، فسلمت. قال: لا سلم اللّٰه عليك، أين الفاسقان ابنا الفاسق؟!

قلت: هل ينفعنى الصدق؟ قال: وما ذاك؟ قلت: امرأتى طالق، وعلىَّ، وعلىَّ، إن كنت أعرف مكانهما. فلم يقبل، فضربنى أربع مائة سوط، فغاب عقلى، ورددت إلى أصحابى. ثم طلب أخاهم الديباج، فحلف له، فلم يقبل، وضربه مائة سوط، وغله، فأتى وقد لصق قميصه على جسمه من الدماء.

فأول من مات فى الحبس عبد اللّٰه أبوهما، ثم مات أخوه حسن، ثم الديباج، فقطع رأسه، وبعثه مع طائفة من الشيعة، طافوا به خراسان، يحلفون أن هذا رأس محمد بن عبد اللّٰه ابن فاطمة، يوهمون أنه ابن حسن الذى كانوا يجدون خروجه فى الكتب.

وقيل: إن المنصور قال لمحمد بن إبراهيم بن حسن: أنت الديباج الأصفر؟ قال: نعم. قال: لأقتلنك قتلةً ما سمع بها. ثم أمر باصطوانة، فنقرت، وأدخل فيها، ثم سد عليه وهو حى. وكان من الملاح.

وقيل: إنه قتل الديباج محمد بن عبد اللّٰه أيضًا.

وعن موسى بن عبد اللّٰه بن حسن، قال: ما كنا نعرف فى الحبس أوقات الصلوات إلا بأجزاء يقرؤها على بن حسن.

وقيل: إن المنصور قتل عبد اللّٰه بن حسن أيضًا بالسم.

وعن أبى نعيم، قال: بلغنى أن عبيد اللَّه بن عمر، وابن أبى ذئب، وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد بن عبد اللَّه، وقالوا: ما تنتظر! واللَّه ما نجد فى هذا البلد أشأم عليها منك.

وأما رياح، فطلب جعفرًا الصادق وبنى عمه إلى داره، فسمع التكبير فى الليل، فاختفى رياح. فظهر محمد فى مائتين وخمسين نفسًا، فأخرج أهل السجن- وكان على حمار- فى أول رجب، سنة خمس وأربعين، فحبس رياحًا، وجماعةً، وخطب، فقال: أما بعد: فإنه كان من أمر هذا الطاغية أبى جعفر ما لم يخف عليكم، من بنائه القبة الخضراء التى بناها تصغيرًا لكعبة اللَّه، وإن أحق الناس بالقيام للدين أبناء المهاجرين والأنصار، اللَّهم قد فعلوا وفعلوا، فأحصهم عددًا، واقتلهم بددًا، ولا تغادر منهم أحدًا.

قال على بن الجعد: كان المنصور يكتب على ألسن قواده إلى محمد بن عبد اللَّه بأنهم معه، فاخرج. فقال: يثق بالمحال. وخرج معه مثل ابن عجلان، وعبد الحميد بن جعفر.

قال ابن سعد: فلما قتل، أتى والى المدينة بابن عجلان، فسبه، وأمر بقطع يده. فقال العلماء: أصلح اللَّه الأمير، إن هذا فقيه المدينة، وعابدها، وشُبِّه عليه أنه المهدى، فتركه. قال: ولزم عبيد اللَّه بن عمر ضيعةً له، وخرج أخواه؛ عبد اللَّه وأبو بكر، فعفا عنهما المنصور.

واختفى جعفر الصادق، ثم إن محمدًا استعمل عمالاً على المدينة، ولزم مالك بيته.

قال أبو داود: كان الثورى يتكلم فى عبد الحميد بن جعفر لخروجه، ويقول: إن مر بك المهدى وأنت فى البيت، فلا تخرج إليه حتى يجتمع الناس عليه.

وقيل: بعث محمد إلى إسماعيل بن عبد اللَّه بن جعفر بن أبى طالب- وقد شاخ- ليبايعه، فقال: يا ابن أخى! أنت- واللَّه- مقتول، كيف أبايعك؟ فارتدع الناس عنه، فأتته بنت أخيه معاوية، فقالت: يا عم! إن إخوتى قد أسرعوا إلى ابن خالهم، فلا تثبط عنه، فيقتل هو وإخوتى. فأبى. فيقال: قتلته. فأراد محمد الصلاة عليه، فقال ابنه: تقتل أبى، وتصلى عليه؟ فنحاه الحرس، وتقدم محمد، وكان محمد أسود، جسيمًا، فيه تمتمة. ولما خرج، قامت قيامة المنصور، فقال لآله: اذهبوا إلى هذا الأحمق عبد اللَّه بن على، فله رأى جيد فى الحرب. فلما دخلوا، قال: لأمر ما جئتم! فما جاء بكم جميعًا، وقد هجرتمونى من دهر؟ قالوا: استأذنا أمير المؤمنين، فأذن لنا. قال: ليس ذا بشىء، ما الخبر؟ قالوا: خرج محمد. قال: فما ترون ابن سلاَّمة صانعًا؟ يعنى: المنصور. قالوا: لا ندرى. قال: إن البخل قد قتله، فليخرج الأموال، ويكرم الجند، فإن غلب، فما أوشك أن يعود إليه ماله.

وجهز المنصور ولي عهده عيسى بن موسى لحرب محمد، وكتب إلى محمد يحثه على التوبة، ويعده، ويمنيه. فأجابه: من المهدى محمد بن عبد اللّه: ﴿ **طسٓمٓ ۝١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢** ﴾ [الشعراء: ١، ٢]، وأنا أعرض عليك من الأمان مثل ما عرضت، فإن الحق حقنا، إلى أن قال: فأى الأمانات تعطينى، أمان ابن هبيرة؟ أم أمان عمك؟ أم أمان أبى مسلم؟

فأرسل إليه بكتاب مزعج، وأخذ جند محمد مكة، وجاءه منها عسكر، وسار ولى العهد فى أربعة آلاف فارس، ونفذ إلى أهل المدينة يتألفهم، فتفلل خلق عن محمد، وبادر آخرون إلى خدمة عيسى. فأشير على محمد: أن يفر إلى مصر، فلن يردك أحد عنها. فصاح جبير: أعوذ باللّه أن نخرج من المدينة، ونبى اللّه ﷺ يقول: «**رأيتنى فى درع حصينة، فأولتها المدينة**».

ثم إن محمدًا استشار أن يخندق على نفسه، فاختلفت الآراء، ثم حفر خندق رسول اللّه ﷺ وحفر فيه بيده.

عن عثمان الزبيرى، قال: اجتمع مع محمد جمع لم أر أكثر منه، إنى لأحسبنا كنا مائة ألف. فخطب محمد، وقال: إن هذا قد قرب، وقد حللتكم من بيعتى. قال: فتسللوا حتى بقى فى شرذمة، وهرب الناس بذراريهم فى الجبال، فلم يتعرض عيسى لأذاهم، وراسل محمدًا يدعوه إلى الطاعة، فقال: إياك أن يقتلك من يدعوك إلى اللّه، فتكون شر قتيل، أو تقتله، فيكون أعظم لوزرك.

فبعث إليه: إن أبيت، فإنا نقاتلك على ما قاتل عليه جدك طلحة، والزبير، على نكث البيعة. ثم أحاط عيسى بالمدينة فى أثناء رمضان، ودعا محمدًا إلى الطاعة ثلاثة أيام، ثم قرب من السور، فنادى بنفسه: يا أهل المدينة! إن اللّه قد حرم الدماء، فهلموا إلى الأمان، وخلوا بيننا وبين هذا. فشتموه، فانصرف، وفعل ذلك من الغد، وزحف فى اليوم الثالث، وظهر، وكرر بذل الأمان لمحمد، فأبى، وترجل. فقال بعضهم: إنى لأحسبه قتل بيده سبعين يومئذ.

وقال عبد الحميد بن جعفر: كنا مع محمد فى عدة أصحاب بدر، ثم تبارز جماعة، وأقبل رجل من جند المنصور عند أحجار الزيت، فطلب المبارزة، فخرج إليه رجل عليه قباء أصفر، فقتل الجندى، ثم برز آخر، فقتله، فاعتوره أصحاب عيسى حتى أثبتوه بالسهام، ودام القتال من بكرة إلى العصر، وطم أصحاب عيسى الخندق، فجازت خيلهم.

قال عبد اللّه بن جعفر : تحنط محمد للموت ، فقلت له : ما لك بما ترى طاقة ، فالحق بالحسن بن معاوية نائبك بمكة . قال : لو رحت ، لقتل هؤلاء ، فلا أرجع ، وأنت منى فى سعة .

وقيل : ناشده غير واحد اللّه وهو يقول : واللّه لا تبتلون بى مرتين . ثم قتل رياحًا وعباس ابن عثمان ، فمقته الناس ، ثم صلى العصر ، وعرقب فرسه ، وعرقب بنو شجاع دوابهم ، وكسروا أجفان سيوفهم ، ثم حمل هو ، فهزم القوم مرتين ، ثم استدار بعضهم من ورائه ، وشد حميد بن قحطبة على محمد ، فقتله ، وأخذ رأسه ، وكان مع محمد سيف رسول اللّه ﷺ ذو الفقار ، فجاءه سهم ، فوجد الموت ، فكسر السيف . ولم يصح ، بل قيل : أعطاه رجلاً كان له عليه أربع مائة دينار ، وقال : لن تلقى طالبيًا إلا وأخذه منك ، وأعطاك حقك . فلما ولى جعفر بن سليمان المدينة ، أخذه منه ، وأعطاه الدين .

وكان مصرع محمد عند أحجار الزيت ، فى رابع عشر رمضان ، سنة خمس . قال الواقدى : عاش ثلاثًا وخمسين سنةً . وقيل : صلب عدةً من أصحابه ، وطيف بالرأس .

قال ابن حزم : ذهبت طائفة من الجارودية أنه لم يمت ولا يموت ، حتى يملأ الأرض عدلاً . وخلف من الأولاد : حسنًا ، وعبد اللّه ، وفاطمة ، وزينب .

٩٣٧- إبراهيم بن عبد اللّه بن حسن(٣٩٢)

العلوى ، الذى خرج بالبصرة ، زمن خروج أخيه بالمدينة .

قال مطهر بن الحارث : أقبلنا مع إبراهيم من مكة نريد البصرة ، ونحن عشرة ، فنزلنا على يحيى بن زياد .

وعن إبراهيم ، قال : اضطرنى الطلب بالموصل ، حتى جلست على موائد أبى جعفر ، وكان قد قدمها يطلبنى ، فتحيرت ، ولفظتنى الأرض ، وضاقت على ، ووضع على الأرصاد ، ودعا يومًا الناس إلى غدائه ، فدخلت ، وأكلت .

وجرت لهذا ألوان فى اختفائه ، وربما يظفر به بعض الأعوان ، فيطلقه لما يعلم من ظلم عدوه .

ثم اختفى بالبصرة ، وهو يدعو إلى نفسه ، فاستجاب له خلق ، لشدة بغضهم فى أبى جعفر .

---

(٣٩٢) ترجمته: فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٦/ ٣١).

قال ابن سعد : ظهر محمد ، وغلب على الحرمين ، فوجه أخاه إبراهيم إلى البصرة ، فدخلها فى أول رمضان ، فغلب عليها ، وبيض أهلها ، ورموا السواد ، فخرج معه عدة علماء . وقيل : لما قارب جمعه أربعة آلاف ، شهر أمره ، ونزل فى دار أبى مروان النيسابورى .

قال عبد اللَّه بن سفيان : أتيت إبراهيم وهو مرعوب ، فأخبرته بكتاب أخيه ، وأنه ظهر بالمدينة ، ويأمره بالظهور ، فوجم لها ، واغتم . فأخذت أسهل عليه ، وأقول : معك مضاء التغلبى ، والطهوى ، والمغيرة ، وأنا ، ونخرج فى الليل إلى السجن ، فنفتحه ، ويصبح معك خلق . فطابت نفسه .

وبلغ المنصور ، فندب جيشًا إلى البصرة ، وسار بنفسه ، فضبط الكوفة ، خوفًا من وثوب الشيعة .

قال أبو الحسن الحذاء : ألزم أبو جعفر الناس بالسواد ، فكنت أرى بعضهم يصبغ بالمداد ، ثم أخذ يحبس ، أو يقتل كل من يتهمه . وكانت البيعة فى السر تعمل بالكوفة لإبراهيم . وكان بالموصل ألفان لمكان الخوارج ، فطلبهم المنصور ، فقاتلهم بعض من هوى إبراهيم ، فقتل منهم خمس مائة . وصار إبراهيم فى أول رمضان إلى مقبرة بنى يشكر ، فى بضعة عشر فارسًا ، ثم صلى بالناس الصبح فى الجامع ، فتحصن منه نائب البصرة . وكان يتراكك فى أمره ، حتى تمكن إبراهيم ، ثم نزل إليه بأمان ، فقيده بقيد خفيف ، وعفا عن الأجناد ، فانتدب لحربه جعفر ابن سليمان ، وأخوه محمد فى ست مائة فارس ، فأبرز إبراهيم لحربهم مضاءً فى خمسين مقاتلاً ، فهزمهم مضاء ، وجرح محمد بن سليمان . ووجد إبراهيم فى بيت المال ست مائة ألف ، ففرقها على عسكره خمسين ، خمسين .

ثم جهز المغيرة فى خمسين مقاتلاً ، فقدمها ، وقد التف معه نحو مائتين ، فهزم متولى الأهواز محمد بن حصين ، واستولى المغيرة على البلد .

وهم إبراهيم بالمسير إلى الكوفة ، وبعث جماعةً ، فغلبوا على إقليم فارس ، واستعمل على واسط هارون العجلى .

فجهز المنصور لحربه خمسة آلاف ، فجرت بينهم وقعات ، حتى كل الفريقان ، وبقى إبراهيم سائر رمضان ينفذ عماله على البلاد ، وحارب ، فولى المنصور ، وتحير ، وحدث نفسه بالهرب . فلما جاء نعى محمد بن عبد اللَّه بالمدينة ، رجعت إلى المنصور روحه ، وفت ذلك فى عضد إبراهيم ، وبهت ، وصلى بالناس العيد بالمصلى ، ويعرف فيه الحزن .

وقيل : إن المنصور قال : ما أدرى ما أصنع ، ما عندى نحو ألفى فارس ، فمع ابنى بالرى

ثلاثون ألفًا، ومع محمد بن أشعث بالمغرب أربعون ألفًا، ومع عيسى بالحجاز ستة آلاف، لئن نجوت لا يفارقني ثلاثون ألف فارس. فما لبث أن أتاه عيسى مؤيدًا منصورًا، فوجهه لحرب إبراهيم. وأقبل سَلْمُ بن قتيبة الباهلي من الري، فكاتب أهل البصرة، فلحقت به باهلة، وسار خازم بن خزيمة إلى الأهواز، وبقي المنصور كالجمل الهائج، إلى أن انتصر، وقتل إبراهيم. فمكث شهرين، لا يأوي إلى فراش.

قال حجاج بن مسلم: دخلت عليه تلك الأيام، وقد جاءه فتق البصرة، وفتق فارس، وواسط، والمدائن، وهو مطرق يتمثل:

ونصبتُ نفسي للرماح دريئةً   إن الرئيسَ لمثلها لفعـــولُ

هذا ومائة ألف سيف كامنة حوله بالكوفة، ينتظرون صيحةً، فوجدته صقرًا، أحوذيًا، مشمرًا.

وعن والد علي بن المديني، قال: خرجنا مع إبراهيم، فعسكرنا بباخمرا، فطفنا ليلةً، فسمع إبراهيم أصوات طنابير وغناءً، فقال: ما أطمع في نصر عسكر فيه هذا.

وعن داود بن جعفر بن سليمان، قال: أحصى ديوان إبراهيم على مائة ألف مقاتل. وقيل: بل كانوا عشرة آلاف- وهذا أصح.

وكان مع عيسى بن موسى خمسة عشر ألفًا.

وأشير على إبراهيم أن يكبس الكوفة، ولو فعل، لراحت على المنصور، فقال: بل أُبَيِّتُ عيسى.

وعن هريم، قال: قلت لإبراهيم: لا تظهر على المنصور حتى تأتي الكوفة، فإن ملكتها، لم تقم له قائمة، وإلا فدعني أسير إليها، أدعو لك سرًا، ثم أجهر، فلو سمع المنصور هيعةً بها، طار إلى حلوان. فقال: لا نأمن أن تجيبك منهم طائفة، فيرسل إليهم أبو جعفر خيلاً، فيطأ البريء، والنُّطف، والصغير، والكبير، فنتعرض لإثم. فقلت: خرجت لقتال مثل المنصور وتتوقى ذلكَ؟!

لما نزل باخمرا، كتب إليه سَلْم بن قتيبة: إنك قد أصحرت، ومثلك أنفس به على الموت، فخندق على نفسك، فإن أنت لم تفعل، فقد أعرى أبو جعفر عسكره، فخف في طائفة حتى تأتيه، فتأخذ بقفاه. فشاور قواده، فقالوا: نخندق على نفوسنا ونحن ظاهرون؟! وقال بعضهم: أنأتيه وهو في أيدينا متى شئنا؟!

وعن بعضهم، قال: التقى الجمعان، فقلت لإبراهيم: إن الصف إذا انهزم، تداعى، فاجعلنا كراديس. فتنادى أصحابه: لا، لا. وقلت: إنهم مصبحوك في أكمل سلاح وكراع، ومعك عراة، فدعنا نبيتهم. فقال: إني أكره القتل. فقال: تريد الخلافة، وتكره القتل؟- وباخمرا على يومين من الكوفة-. فالتحم الحرب، وانهزم حميد بن قَحْطَبَة، فتداعى الجيش، فناشدهم عيسى، فما أفاد، وثبت هو في مائة فارس. فقيل له: لو تنحيت؟ قال: لا أزول حتى أقتل، أو أنصر، ولا يقال: انهزم.

وكان المنصور يصغي إلى النجوم، ولا يتأثم من ذلك. فيقال: إنه قال لعيسى: إنهم يقولون: إنك لاقيه، وإن لك جولةً، ثم يفيء إليك أصحابه. قال عيسى: فلقد رأيتني وما معي إلا ثلاثة أو أربعة. فقال غلامي: علام تقف؟! قلت: واللَّه لا يراني أهل بيتي منهزمًا، فإنا لكذلك، إذ صمد ابنا سليمان بن علي لإبراهيم، فخرجا من خلفه، ولولاهما لافتضحنا، وكان من صنع اللَّه أن أصحابنا لما انهزموا، عرض لهم نهر، ولم يجدوا مخاضةً، فرجعوا، فانهزم أصحاب إبراهيم، وثبت هو في خمس مائة. وقيل: بل في سبعين. واشتد القتال، وتطايرت الرؤوس، وحمي الحرب، إلى أن جاء سهم غرب، لا يعرف راميه في حلق إبراهيم، فتنحى، وأنزلوه، وهو يقول: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا (٣٨)﴾ [الأحزاب: ٣٨]، أردنا أمرًا، وأراد اللَّه غيره. فحماه أصحابه، فأنكر حميد بن قحطبة اجتماعهم، وحمل عليهم، فانفرجوا عن إبراهيم، فنزل طائفة، فاحتزوا رأسه- رحمه اللَّه- وأتى بالرأس إلى عيسى، فسجد، ونفذه إلى المنصور، لخمس بقين من ذي القعدة، سنة خمس وأربعين. وعاش: ثمانيًا وأربعين سنةً. وقيل: كان عليه زردية، فحسر من الحر عن صدره، فأصيب. وكان قد وصل خلق من المنهزمين إلى الكوفة، وتهيأ المنصور، وأعد السبق للَّهرب إلى الري. فقال له نوبخت المنجم: الظفر لك. فما قبل منه، فلما كان الفجر، أتاه الرأس، فتمثل بقول معقر البارقي:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا واسْتَقَرَّتْ بِها النَّوَى ... كَمَا قَرَّ عَيْنًا بالإيَابِ المُسَافِرُ

قال خليفة: صلى إبراهيم العيد بالناس أربعًا، وخرج معه أبو خالد الأحمر، وهشيم، وعباد بن العوام، وعيسى بن يونس، ويزيد بن هارون، ولم يخرج شعبة، وكان أبو حنيفة يأمر بالخروج. قال: وحدثني من سمع حماد بن زيد يقول: ما بالبصرة إلا من تغير أيام إبراهيم، إلا ابن عون.

وحدثني ميسور بن بكر، سمع عبد الوارث يقول: فأتينا شعبة، فقلنا: كيف ترى؟ قال:

أرى أن تخرجوا، وتعينوه. فأتينا هشامًا الدستوائى، فلم يجبنا، فأتينا سعيد بن أبى عروبة، فقال: ما أرى بأسًا أن يدخل رجل منزله، فإن دخل عليه داخل، قاتله.

عمر بن شبة: حدثنا خلاد بن يزيد، سمعت شعبة يقول: باخمرا بدر الصغرى.

وقال أبو نُعيم: لما قتل إبراهيم، هرب أهل البصرة برًا وبحرًا، واستخفى الناس، وقتل معه الأمير بشير الرحال، وجماعة كثيرة.

قلت: وعَرَفت الخَزَرُ باختلاف الأمة، فخرجوا من باب الأبواب، وقتلوا خلقًا بأرمينية، وسبوا الذرية، فللَّه الأمر، وتشتت الحُسَيْنيُّون، وهرب إدريس منهم إلى أقصى بلاد المغرب، ثم خرج ابنه هناك، ثم سم.

وبقى طائفة من الإدريسية، فتملكوا بعد سنة أربع مائة سنوات، ولقيت من أولادهم جعفر بن محمد الإدريسى الأديب، فروى لنا عن ابن باق.

٩٣٨- الدِّيباج(٣٩٣) (ق)

أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن عمرو ابن أمير المؤمنين عثمان العثمانى، المدنى، الملقب: بالديباج؛ لحسنه. كان جوادًا، سخيًا، ذا مروءة، وسؤدد، وحشمة.

حدث عن: أمه؛ فاطمة بنت الحسين الشهيد، ونافع، وعبد اللَّه بن دينار، وطائفة.

وعنه: أسامة بن زيد، والدراوردى، ومحمد بن معن، ويحيى بن سليم الطائفى، وعبد الرحمن بن أبى الزناد. لَيَّنه: البخارى.

وهو عم الأخوين ابنى حسن للأم، فأخذه المنصور لذلك، وضربه، وقيده، فمات فى سجنه بالهاشمية، سنة خمس وأربعين ومائة. وقيل: سقاه.

قال النسائى: ليس بالقوى. قال معن القزاز: زعموا أن المنصور قتله وقت خروج محمد ابن عبد اللَّه.

* *

(٣٩٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٤١٧)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٣٥)، تاريخ الخطيب (٥/ ٣٨٥)، الأنساب للسمعانى (٥/ ٣٩٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٤٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٢١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩٣)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٦٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٣٨٥).

٩٣٩- عمران بن مسلم(٣٩٤) (خ، م، د، ت، س)

القصير، الرباني، العابد، أبو بكر البصري، الصوفي.

روى عن: أبي رجاء العُطَاردي، وإبراهيم التيمي، وعطاء، وابن سيرين، والحسن، ونافع.

وقيل: روى عن أنس. وعداده في صغار التابعين.

حدَّث عنه: بشر بن المفضل، ويحيى القطان، وعثمان بن زائدة، وعدة، خاتمتهم: عبد اللَّه بن رجاء الغُدانيّ، إلا أنه- فيما قال يحيى القطان- كان يرى القدر.

وثقه أحمد بن حنبل، وغيره. وذكره: ابن عدي في «كامله»، واستنكر له أحاديث، وساقها، وعندي أنها قوية.

ويروى عنه: أنه عاهد اللَّه- تعالى- أن لا ينام إلا عن غلبة. وبعضهم سمى أباه: ميسرة.

٩٤٠- خالد بن صفوان(٣٩٥)

ابن الأهتم. العلامة، البليغ، فصيح زمانه، أبو صفوان المِنْقَريّ، الأهتمي، البصري. وقد وفد على عمر بن عبد العزيز، ولم أظفر له بوفاة، إلا أنه كانَ في أيام التابعين.

روى عنه: شبيب بن شيبة، وإبراهيم بن سعد، وغيرهما.

وهو القائل: ثلاثة يعرفون عند ثلاثة: الحليم عند الغضب، والشجاع عند اللقاء، والصديق عند النائبة.

وقال: أحسن الكلام ما لم يكن بالبدوي المُغْرب، ولا بالقروي المُخَدَّج، ولكن ما شَرُفَتْ منابتُه، وطَرُفَتْ معانيه، ولذ على الأفواه، وحسن في الأسماع، وازداد حسنًا على مر السنين، تُحنحنُه الدَّواة، وتقتنيه السَّرَاة. قلت: وكان مشهورًا بالبخل- رحمه اللَّه.

---

(٣٩٤) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٨٤٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٢٦) و(٣/ ٧٦)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٦٩٠)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٢٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٤٢)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٥٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٤٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٣٧)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٤٤١).

(٣٩٥) ترجمته في البيان والتبيين للجاحظ (١/ ٣٢- ٤٧) و(٢/ ٩٣- ١١٧).

٩٤١- الأعمش[٣٩٦] (ع)

سليمان بن مهران، الإمام، شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأسدى، الكاهلى مولاهم، الكوفى، الحافظ. أصله: من نواحى الرى. فقيل: ولد بقرية أُمُهْ من أعمال طبرستان، فى سنة إحدى وستين، وقدموا به إلى الكوفة طفلاً. وقيل: حملاً.

قد رأى أنس بن مالك، وحكى عنه. وروى: عنه، وعن: عبد اللَّه بن أبى أوفى على معنى التدليس، فإن الرجل مع إمامته كان مدلسًا. وروى عن: أبى وائل، وزيد بن وهب، وأبى عمرو الشيبانى، وإبراهيم النخعى، وسعيد بن جبير، وأبى صالح السمان، ومجاهد، وأبى ظبيان، وخيثمة بن عبد الرحمن، وزر بن حبيش، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وكُميل ابن زياد، والمعرور بن سويد، والوليد بن عبادة بن الصامت، وتميم بن سلمة، وسالم بن أبى الجعد، وعبد اللَّه بن مرة الهمدانى، وعمارة بن عمير الليثى، وقيس بن أبى حازم، ومحمد ابن عبد الرحمن بن يزيد النخعى، وهلال بن يساف، وأبى حازم الأشجعى سلمان، وأبى العالية الرياحى، وإسماعيل بن رجاء، وثابت بن عبيد، وأبى بشر، وحبيب بن أبى ثابت، والحكم، وذر بن عبد اللَّه، وزياد بن الحصين، وسعيد بن عُبيدة، والشعبى، والمنهال بن عمرو، وأبى سبرة النخعى، وأبى السَّفر الهمدانى، وعمرو بن مُرة، ويحيى بن وثاب، وخلق كثير من كبار التابعين، وغيرهم.

روى عنه: الحكم بن عتيبة، وأبو إسحاق السبيعى، وطلحة بن مُصَرِّف، وحبيب بن أبى ثابت، وعاصم بن أبى النجود، وأيوب السَّختيانى، وزيد بن أسلم، وصفوان بن سليم، وسهيل بن أبى صالح، وأبان بن تغلب، وخالد الحذاء، وسليمان التيمى، وإسماعيل بن أبى خالد- وهم كلهم من أقرانه- وأبو حنيفة، والأوزاعى، وسعيد بن أبى عروبة، وابن إسحاق، وشعبة، ومعمر، وسفيان، وشيبان، وجرير بن حازم، وزائدة، وجرير بن عبد الحميد، وأبو معاوية، وحفص بن غياث، وعبد اللَّه بن إدريس، وعلى بن مُسْهِر، ووكيع، وأبو أسامة، وسفيان بن عيينة، وأحمد بن بشير، وإسحاق بن يوسف الأزرقَ، وسعد بن الصلت، وعبد اللَّه بن نمير، وعبد الرحمن بن مَغْراء، وعثَّام بن على، ويحيى بن سعيد

(٣٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤٢)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٨٨٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٦٣٠)، حلية الأولياء (٥/ ترجمة ٢٨٨)، تاريخ بغداد (٩/ ٣)، الأنساب للسمعانى (١/ ٣١٤) و(١٠/ ٣٣٦)، وفيات الأعيان لابن خلّكان (٢/ ترجمة ٢٧١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٤٩)، تاريخ الإسلام للذهبى (٦/ ٧٥)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٥٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٥١٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٢)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٤٨) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٢٠).

الأموى، ويحيى بن سعيد القطان، ويونس بن بُكَير، ويعلى بن عُبيد، وجعفر بن عون، والخُرَيْبى، وعبيد اللَّه بن موسى، وأبو نُعيم الفضل بن دُكَين، وخلق كثير. ، آخرهم وفاةً: يحيى بن هاشم السمسار، أحد التَّلْفَى. وقد قرأ القرآن على: يحيى بن وثاب؛ مقرئ العراق. وقيل: إنه تلا على أبى العالية الرياحى، وذلك ممكن. قرأ عليه: حمزة الزيات، وزائدة بن قدامة. وقرأ الكسائى على زائدة بحروف الأعمش. قال على بن المدينى: له نحو من ألف وثلاث مائة حديث. قال سفيان بن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب اللَّه، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض.

وقال يحيى القطان: هو علامة الإسلام. قال وكيع بن الجراح: كان الأعمش قريبًا من سبعين سنةً لم تفته التكبيرة الأولى.

وقال عبد اللَّه الخُرَيْبىُّ: ما خلف الأعمش أعبد منه. وقال ابن عيينة: رأيت الأعمش لبس فروًا مقلوبًا، وبتًا تسيل خيوطه على رجليه. ثم قال: أرأيتم لولا أنى تعلمت العلم، من كان يأتينى لو كنت بقالاً؟ كان يقدر الناس أن يشتروا منى.

قال أبو نعيم: سمعت الأعمش يقول: كانوا يقرؤون على يحيى بن وثاب، فلما مات، أحدقوا بى.

وقال أبو أسامة: قال الأعمش: ما أطفتم بأحد، إلا حملتموه على الكذب.

الأشج: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الأعمش، قال: استعان بى مالك بن الحارث فى حاجة، فجئت فى قباء مخرق، فقال لى: لو لبست ثوبًا غيره؟ فقلت: امش، فإنما حاجتك بيد اللَّه. قال: فجعل يقول فى المسجد: ما صرت مع سليمان إلا غلامًا.

قال ابن إدريس: سئل الأعمش عن حديث، فامتنع، فلم يزالوا به حتى استخرجوه منه، فلما حدث به، ضرب مثلاً، فقال: جاء قفاف(٣٩٧) بدراهم إلى صيرفى يريه إياها، فلما ذهب يزنها، وجدها تنقص سبعين، فقال:

عَجِبْتُ عَجِيبَةً من ذئْب سُوء ... أصَابَ فَرِيسَةً منْ لَيث غاب

فَقَفَّ بكَفِّه سَبْعِين مِنْهَا ... تَنَقَّاهَا منَ السُّود الصِّلاب(٣٩٨)

فَإنْ أَخْدَعْ فَقَدْ يُخْدَعْ وَيُؤْخَذْ ... عَتيقُ الطَّيْرِ مِنْ جَوِّ السَّحَاب

(٣٩٧) القفاف: هو الذى يسرق الدراهم بين أصابعه عند نقدها وأهل العراق يقولون للسُّوقى الذى يسرق بكفيه إذا انتقد الدراهم: قفَّاف.

(٣٩٨) رواه ابن منظور فى «لسان العرب» مادة قَفَفَ [من السُّود المُرَوَّقة الصِّلاب].

وقال نعيم بن حماد: حدثنا ابن عيينة، قال: لو رأيت الأعمش، وعليه فرو غليظ وخفان- أظنه قال: غليظان- كأنه إنسان سائل. فقال يومًا: لولا القرآن، وهذا العلم عندى، لكنت من بقالى الكوفة.

أخبرنا على بن أحمد فى كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب الأنماطى، أنبأنا عبد اللَّه بن محمد، أنبأنا عُبيد اللَّه بن حبابة، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا الأعمش، قال: دخلت على مجاهد، فلما خرجت من عنده، تبعنى بعض أصحابه، فقال: سمعت مجاهداً يقول: لو كانت بى قوة، لاختلفت إلى هذا- يعنى: الأعمش.

وبه إلى البغوى، حدثنى أبو سعيد، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى، سمعت الأعمش يقول: انظروا، لا تنثروا هذه الدنانير على الكنائس.

وسمعته يقول: لا تنثروا اللؤلؤ تحت أظلاف الخنازير.

وبه حدثنى زياد بن أيوب، حدثنا أبو سفيان الحمْيَرى، عن سفيان بن حسين، قال: خرج الأعمش إلى بعض السواد، فأتاه قوم، فسألوه عن الحديث؟ قال: فقال له جلساؤه: لو حدثت هؤلاء المساكين؟ فقال: من يعلق الدر على الخنازير؟!

حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، قال: جلستُ إلى إياس بن معاوية بواسط، فذكر حديثًا، فقلت: من ذكر هذا؟ فضرب لى مثل رجل من الخوارج، فقلت: أتضرب لى هذا المثل، تريد أن أكنس الطريق بثوبى، فلا أمر ببعرة، ولا خنفس إلا حملتها؟!

حدثنا ابن حميد، حدثنا يعقوب القُمِّى، عن أبى ربعى، عن الأعمش، قال: العمالقة حرورية بنى إسرائيل.

حدثنى زياد بن أيوب، حدثنا ابن أبى زائدة، حدثنا الأعمش: دخل على إبراهيم يعودنى، وكان يمازحنى، فقال: أما أنت، فتعرف فى منزلة: أنه ليس من القريتين عظيم.

حدثنى محمد بن إسحاق، حدثنا ابن عمير، سمعت أبا خالد الأحمر، سمعت الأعمش يقول: كتبت عن أبى صالح ألف حديث.

حدثنى أبو سعيد، حدثنا ابن إدريس، قال لى الأعمش: أما تعجب من عبد الملك بن أبجر، قال: جاءنى رجل، فقال: إنى لم أمرض، وأنا أشتهى أن أمرض؟ قال: فقلت: احمد اللَّه على العافية. قال: أنا أشتهى أن أمرض. قال: كل سمكًا مالحًا، واشرب نبيذًا مريسًا،

واقعد في الشمس، واستمرض الله. فجعل الأعمش يضحك، ويقول: كأنما قال له: واستشف الله- عز وجل.

حدثني أبو سعيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، قال: بلغني أن الرجل إذا نام حتى يصبح- يعني: لم يصل- توركه الشيطان، فبال في أذنه. وأنا أرى أنه قد سلح في حلقي الليلة، وذلك أنه كان يسعُل.

حدثني صالح، حدثني علي، سمعت يحيى يقول: دخل محمد بن إسحاق على الأعمش، فكلموه فيه ونحن قعود، ثم خرج الأعمش، وتركه في البيت. فلما ذهب، قال الأعمش: قلت له: شقيق. فقال: قل: أبو وائل. قال: وقال: زودني من حديثك حتى آتي به المدينة. قال: قلت: صار حديثي طعامًا. وكنت آتي شقيق بن سلمة، وبنو عمه يلعبون بالنرد والشطرنج، فيقول: سمعت أسامة بن زيد، وسمعت عبد الله، وهم لا يدرون فيم نحن؟

حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، أخبرنا أبو بكر بن عياش، قال: كان الأعمش إذا حدث ثلاثة أحاديث، قال: قد جاءكم السيل. يقول أبو بكر: وأنا مثل الأعمش.

قال: وحدثني الأعمش، قال إبراهيم: من تأتي اليوم؟ قلت: أبا وائل. قال: أما إنه قد كان يعد من خيار أصحاب عبد الله. فقال لي أبو وائل: ما يمنعك أن تأتينا؟ فاعتذرت إليه. قال: أما إنه ما هو بأبغض إليَّ أن تأتيني. فقلت له: كم أكثر من كنت ترى عند إبراهيم؟ قال: ثلاثة، أربعة، اثنين.

حدثنا محمد بن يزيد، أخبرنا أبو بكر، عن الأعمش، قال: خرج مالك إلى متنزه له، فمطرت السماء، فرفع رأسه، فقال: لئن لم تكف، لأوذينك. قال: فأمسك المطر. فقيل له: أي شيء أردت أن تصنع؟ قال: أن لا أدع من يوحده إلا قتلته. فعلمت أن الله يحفظ عبده المؤمن.

حدثنا محمد، أخبرنا أبو بكر، قال لي سفيان التمار: أتتني أم الأعمش به، فأسلمته إليَّ وهو غلام، فذكرت ذلك للأعمش، فقال: ويل أمه، ما أكبره!

ابن الأعرابي في «معجمه»: سمعت الدقيقي، سمعت علي بن الحسن بن سليمان، سمعت أبا معاوية، سمعت الأعمش يقول: تزوج جني إلينا، فقلنا: إيش تشتهون من الطعام؟ قال: الأرز. فأتينا بالأرز، فجعلت أرى اللقم ترفع، ولا أرى أحدًا. قلت: فيكم هذه الأهواء؟ قال: نعم.

حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو خالد، ذكر الأعمش- يعني حديث: «**ذاك بال الشيطان في أذنه**»- فقال: ما أرى عيني عمشت إلا من كثرة ما يبول الشيطان في أذني، وما أظنه فعل هذا قط.

قلت: يريد أن الأعمش كان صاحب ليل وتعبد.

حدثنا زياد بن أيوب، سمعت هُشيمًا يقول: ما رأيت بالكوفة أحدًا أقرأ لكتاب اللَّه ولا أجود حديثًا من الأعمش، ولا أفهم ولا أسرع إجابةً لما يسأل عنه من ابن شُبْرُمَة.

حدثني أحمد بن زهير، سمعت إبراهيم بن عَرْعَرة، سمعت يحيى القطان إذا ذكر الأعمش، قال: كان من النساك، وكان محافظًا على الصلاة في جماعة، وعلى الصف الأول، وهو علامة الإسلام. وكان يحيى يلتمس الحائط حتى يقوم في الصف الأول.

حدثنا علي بن سهل، أخبرنا عفان، أخبرنا أبو عَوانة، قال: جاء رقبة إلى الأعمش، فسأله عن شيء، فكَلَحَ في وجهه. فقال له رقبة: أما واللَّه ما علمتك لدائم القطوب، سريع الملال، مستخف بحق الزوار، لكأنما تُسْعَطُ الخردَل إذا سئلت الحكمة.

وبه قال أبو عوانة: كانت للأعمش عندي بضاعة، فكنت آتيه، فأقول: قد ربحت كذا، وربحت كذا، وما حركتها.

حدثنا محمد بن هارون، أخبرنا نُعيم بن حماد، أخبرنا سفيان، عن عاصم، سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: ما أحد أعلم بحديث ابن مسعود من الأعمش. ثم قال نُعيم: وسمعت ابن المبارك يقول: سمعت الأعمش يحلف أن لا يحدثني، ويقول: لا أحدث قومًا وهذا التركي فيهم. وسمعت جريرًا يقول: كنا نرقعها عند الأعمش، ولم يكن فينا أحفظ من أبي معاوية. وسمعت ابن عيينة يقول: سمعت الأعمش يقول: ليس بيننا وبين القوم إلا ستر.

حدثنا محمود بن غَيلان، قال: قال أبو نُعيم: سمعت الأعمش يقول لأبي معاوية: أما أنت، فقد ربطت رأس كبشك. قلت: يعني: وعى عنه علمًا جمًا.

حدثنا محمود بن غيلان، أخبرنا يحيى بن آدم، أخبرنا حفص بن غياث، سمعت الأعمش يقول: كنت إذا خلوت بأبي إسحاق، حدثنا بحديث عبد اللَّه غضًا، لَيس عليه غبار.

حدثنا أبو سعيد الأشج، أخبرنا ابن إدريس، قال: سألت الأعمش عن حديث، فقال: لا أجيبك إلى الأضحى. فقلت: لا آتيك إلى الأضحى. فمكثت حتى حان وقتي ووقته، ثم أتيت المسجد، فلم أكلمه، وجلست ناحيةً وحوله جماعة، وابنه يكتب في الأرض: سلوه عن

كذا، سلوه عن كذا. فإذا دخل رجل، لم يسلم، فإذا أراد أن يبزق، خرج، فقلت: يا أبا محمد! ما هذا الذى حدث فى مجلسك؟! فقال: ابن إدريس؟ قلت: نعم. فسلم على سلامًا لم يكن ليسلمه علىَّ قبل ذلك، وساءلنى مساءلةً لم يكن يسألنى عنها، وكان يعجبه أن يكون للعربى مَرارة.

حدثنا أبو سعيد، أخبرنا أبو خالد: كنا عند الأعمش، فسألوه عن حديث، فقال لابن المختار: ترى أحدًا من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه، وقال: ما أرى أحدًا يا أبا محمد، فحدِّث به.

حدثنى أبو سعيد، أخبرنا أبو خالد الأحمر، سمعت الأعمش يقول: ما ظنكم برجل أعور، عليه قباء وملحفة مورّدة، جالسًا مع الشرط- يعنى: إبراهيم.

حدثنى أبو سعيد الأشج، حدثنى محمد بن يحيى الجُعْفى، عن حفص بن غياث، قال: قيل للأعمش أيام زيد: لو خرجت؟ قال: ويلكم! واللَّه ما أَعرف أحدًا أجعل عرضى دونه، فكيف أجعل دينى دونه؟!

حدثنى أبو سعيد، أخبرنا ابن نُمير، عن الأعمش، قال: كنت آتى مجاهدًا، فيقول: لو كنت أطيق المشى، لجئتك.

حدثنا محمد بن يزيد، أخبرنا أبو بكر بن عياش، أخبرنا مغيرة، قال: لما مات إبراهيم، اختلفت إلى الأعمش فى الفرائض.

حدثنى ابن زنجويه، أخبرنا نُعيم بن حماد، أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، قال: إنى لأسمع الحديث، فأنظر ما يؤخذ منه، فآخذه، وأدع سائره.

قال وكيع: جاؤوا إلى الأعمش يومًا، فخرج، وقال: لولا أن فى منزلى من هو أبغض إلىَّ منكم، ما خرجت إليكم. قيل: إن أبا داود الحائك سأل الأعمش: ما تقول يا أبا محمد فى الصلاة خلف الحائك؟ فقال: لا بأس بها على غير وضوء. قال: وما تقول فى شهادته؟ قال: يُقبل مع عدلين.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: الأعمش: ثقة، ثبت، كان محدث الكوفة فى زمانه. يقال: إنه ظهر له أربعة آلاف حَديث، ولم يكن له كتاب. قال: وكان يقرئ القرآن، وهو رأس فيه، وكان فصيحًا. وكان أبوه من سبى الديلم، وكان عسرًا، سيئ الخلق، وكان لايلحن حرفًا، وكان عالمًا بالفرائض، وكان فيه تشيع، ولم يختم عليه سوى ثلاثة: طلحة بن مصرف- وكان أسن منه وأفضل- وأبان بن تغلب، وأبو عبيدة بن معن.

قلت : مراد العجلى أنهم ختموا عليه تلقينًا ، وإلا فقد ختم عليه حمزة ، وغيره عرضًا .

قال عيسى بن يونس : لم نر نحن مثل الأعمش ، وما رأيت الأغنياء عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته .

قلت : كان عزيز النفس ، قنوعًا ، وله رزق على بيت المال ، فى الشهر خمسة دنانير ، قررت له فى أواخر عمره .

وكان والد وكيع - وهو الجراح بن مليح - على بيت المال ، فلما أتاه وكيع ليأخذ ، قال له : ائتنى من أبيك بعطائى حتى أحدثك بخمسة أحاديث .

روى على بن عَثَّام بن على ، عن أبيه ، قال : قيل للأعمش : ألا تموت فنحدث عنك؟ فقال : كم من حُب(٣٩٩) أصبهانى ، قد انكسر على رأسه كيزان كثيرة .

وورد : أن الأعمش قرأ القرآن على : زيد بن وهب ، وزر بن حُبيش ، وإبراهيم النخعى . وأنه عرض على : أبى عالية الرياحى ، وعلى مجاهد ، وعاصم بن بهدلة ، وأبى حصين . وله قراءة شاذة ، ليس طريقها بالمشهور .

قال أبو بكر بن عياش : كان الأعمش يعرض القرآن ، فيمسكون عليه المصاحف ، فلا يخطئ فى حرف . التبوذكى : عن أبى عَوانة ، قال : أعطيت امرأة الأعمش خمارًا ، فكنت إذا جئت ، أخذت بيده ، فأخرجتْهُ إلىَّ ، فقلت له : إن لى إليك حاجةً . قال : ما هى؟ قلت : إن لم تقضها ، فلا تغضب علىَّ . قال : ليس قلبى فى يدى . قلت : أمل علىَّ . قال : لا أفعل . على بن سعيد النسوى : سمعت أحمد بن حنبل يقول : منصور أثبتَ أهل الكوفة ، ففى حديث الأعمش اضطراب كثير .

إسحاق بن راهويه : حدثنا وكيع ، سمعت الأعمش يقول : لولا الشهرة ، لصليت الفجر ، ثم تسحرت .

قال عيسى بن يونس : أرسل الأمير عيسى بن موسى إلى الأعمش بألف درهم وصحيفة ، ليكتب فيها حديثًا . فكتب فيها : بسم اللَّه الرحمن الرحيم ، وقل هو اللَّه أحد ، ووجه بها إليه . فبعث إليه : يا ابن الفاعلة! ظننت أنى لا أحسن كتاب اللَّه؟ فبعث إليه : أظننت أنى أبيع الحديث؟

---

(٣٩٩) الحُبُّ : الجرَّة .

قال عيسى بن يونس: أتى الأعمش أضياف، فأخرج إليهم رغيفين، فأكلوهما. فدخل، فأخرج لهم نصف حبل قت، فوضعه على الخوان، وقال: أكلتم قوت عيالى، فهذا قوت شاتى، فكلوه.

وخرجنا فى جنازة، ورجل يقوده، فلما رجعنا، عدل به، فلما أصحر، قال: أتدرى أين أنت؟ أنت فى جبانة كذا، ولا أردك حتى تملأ ألواحى حديثًا. قال: اكتب. فلما ملأ الألواح، رده. فلما دخل الكوفة، دفع ألواحه لإنسان، فلما أن انتهى الأعمش إلى بابه، تعلق به، وقال: خذوا الألواح من الفاسق. فقال: يا أبا محمد! قد فات. فلما أيس منه، قال: كل ما حدثتك به كذب. قال: أنت أعلم باللَّه من أن تكذب.

قال عبد اللَّه بن إدريس: قلت للأعمش: يا أبا محمد! ما يمنعك من أخذ شعرك؟ قال: كثرة فضول الحجامين. قلت: فأنا أجيئك بحجام لا يكلمك حتى تفرغ. فأتيت جنيدًا الحجام، وكان محدثًا، فأوصيته، فقال: نعم. فلما أخذ نصف شعره، قال: يا أبا محمد! كيف حديث حبيب بن أبى ثابت فى المستحاضة؟ فصاح صيحةً، وقام يعدو، وبقى نصف شعره بعد شهر غير مجزوز. سمعها: على بن خشرم منه.

وقال عيسى بن يونس: خرج الأعمش، فإذا بجندى، فسخره ليخوض به نهرًا. فلما ركب الأعمش، قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا﴾ [الزخرف: ١٣]، فلما توسط به الأعمش، قال: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلاً مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ (٢٩)﴾ [المؤمنون: ٢٩]، ثم رمى به.

أخبرنا إسحاق بن أبى بكر، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد اللبان، أنبأنا أبو على المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا إبراهيم ابن سعيد، حدثنا زيد بن الحُباب، عن حسين بن واقد، قال: قرأت على الأعمش، فقلت له: كيف رأيت قراءتى؟ قال: ما قرأ علىَّ علج أقرأ منك.

وبه إلى أبى نُعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الخُزَز الطبرانى، حدثنا أحمد بن حرب الموصلى، حدثنا محمد بن عبيد، قال: جاء رجل نبيل، كبير اللحية إلى الأعمش، فسأله عن مسألة خفيفة فى الصلاة. فالتفت إلينا الأعمش، فقال: انظروا إليه، لحيته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث، ومسألته مسألة صبيان الكتاب.

قال جرير بن عبد الحميد: كان الأعمش إذا سألوه عن حديث فلم يحفظه، جلس فى الشمس، فَيَعْرُكُ بيديه عينيه، فلا يزال حتى يذكره.

إبراهيم بن رستم الأصبهاني: حدثنا أبو عصمة، عن الأعمش، قال: آية التَّقَبُّل الوسوسة؛ لأن أهل الكتابين لا يدرون ما الوسوَسة؛ وذلك لأن أعمالهم لا تصعد إلىَ السماء.

عن أبي بكر بن عياش، قال: رأيت الأعمش يلبس قميصًا مقلوبًا، ويقول: الناس مجانين، يجعلون الخشن مقابل جلودهم.

وقيل: إن الأعمش كان له ولد مُغَفَّل، فقال له: اذهب، فاشتر لنا حبلاً للغسيل. فقال: يا أبة! طول كم؟ قال: عشرة أذرع. قال: في عرض كم؟ قال: في عرض مُصيبتي فيك.

ذكر رواية الأعمش عن أنس بن مالك:

أخبرنا بيبرس العُقَيلي، وأيوب الأسدي، قالا: أنبأنا محمد بن سعيد الصوفي، أنبأنا أحمد بن المقرب، أنبأنا طراد النقيب، أنبأنا علي العيسوي، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، قال: رأيت أنسًا- رضي اللَّه عنه- بال، فغسل ذكره غسلاً شديدًا، ثم توضأ، ومسح على خفيه، فصلى بنا، وحدثنا في بيته.

هذا حديث صالح الإسناد، بين فيه الأعمش أن أنس بن مالك حدثهم في منزله.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني، حدثنا حبيب القزاز، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، قال: رأيت أنس بن مالك يصلي في المسجد الحرام، إذا رفع رأسه من الركوع، رفع صلبه حتى يستوي بطنه. هذا حديث صحيح الإسناد.

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد اللَّه، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن أنس، قال: توفي رجل من أصحاب النبي ﷺ فقيل له: أبشر بالجنة. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أفلا تدرون، فلعله قد تكلم بما لا يعنيه، أو بخل بما لا ينفعه**»(٤٠٠).

---

(٤٠٠) ضعيف: أخرجه الترمذي (٢٣١٦) حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، به. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين الأعمش وأنس، قال ابن معين: كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل». وقد أشار الترمذي إلى ضعف الحديث بقوله: «حديث غريب» وهذا معلوم معروف في اصطلاحه.

غريب، يعد فى أفراد عمر بن حفص؛ شيخ البخارى.

وبه قال أبو نعيم: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد المُعَدَّل، حدثنا عبد اللَّه بن محمد المُخَرِّمى، حدثنا عيسى بن جعفر، حدثنا أحمد بن داود الحرانى، سمعت عيسى بن يونس، سمعت الأعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بى طرفى النهار، فأقول: لا أسمع منك حديثًا، خدمت رسول اللَّه ﷺ ثم جئت إلى الحجاج حتى ولاك؟ ثم ندمت، فصرت أروى عن رجل عنه.

وبه حدثنا محمد بن محمد أبو جعفر البغدادى المقرئ، حدثنا عبد اللَّه بن أيوب القربى، حدثنا معاذ بن أسد (ح). وبه: إلى أبى نُعيم، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جعفر الفريابى، حدثنا داود بن مخْراق، قالا: حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا الأعمش، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع النبى ﷺ فى سفر، فمر على شجرة يابسة، فضربها بعصا كانت فى يده، فتناثر الورق، فقال: «**إن سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر، يساقطن الذنوب كما تُسَاقِطُ هذه الشجرة ورقها**»(٤٠١).

هذا حديث غريب، ورواته ثقات.

وبه حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضى، حدثنا على بن أحمد بن النضر، حدثنا عاصم بن على (ح). وحدثنا عبد الملك بن الحسن، حدثنا أحمد بن يحيى الحلوانى، حدثنا أحمد بن يونس، قالا: حدثنا أبو شهاب عبد ربه الحَنَّاط، حدثنا الأعمش، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ويل للمالك من المملوك، وويل للمملوك من المالك، وويل للشديد من الضعيف، وويل للضعيف من الشديد، وويل للغنى من الفقير، وويل للفقير من الغنى**»(٤٠٢).

وبه حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد اللَّه، حدثنا الحسين بن حفص،

---

(٤٠١) ضعيف: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٥٥) من طريق داود بن مخراق، والترمذى (٣٥٣٣) من طريق محمد بن حميد الرازى كلاهما عن الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أنس، به.

وقال الترمذى: هذا حديث غريب.

قلت: إسناده ضعيف آفته الانقطاع بين الأعمش، وأنس، فإنه لم يسمع منه، ولم يرو عنه إلا بواسطة يزيد الرقاشى كما قال الحافظ العلائى فى كتابه «جامع التحصيل فى أحكام المراسيل»، وقد ضعف الحديث الترمذى بقوله: [هذا حديث غريب].

(٤٠٢) ضعيف: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٥٥)، وإسناده منقطع بين الأعمش، وأنس.

حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا جبريل! هل ترى ربك؟ قال: إن بينى وبينه تسعين حجاباً من نار- أو نور- لو دنوت من أدناها. لاحترقت**»(٤٠٣).

هذا حديث منكر، وأبو مسلم: ليس بمعتمد.

وبه حدثنا الحسين بن محمد الزُّبيرى، حدثنا أحمد بن حمدون الأعمشى، ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثنا سعيد بن الصباح، حدثنا الثورى، عن الأعمش، عن ابن أبى أوفى: قال رسول الله ﷺ: «**الخوارج كلاب النار**»(٤٠٤). هذا رواه: الناس، عن إسحاق الأزرق، عن الأعمش.

وقد طلب الأعمش وكتب العلم بالكوفة، قبل موت عبد الله بن أبى أوفى بأعوام، وهو معه ببلده، فما أبعد أن يكون سمع منه.

قرأت هذه الأحاديث السبعة على إسحاق بن النحاس، أخبركم ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم، فذكرها، ومن أعلى روايته:

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن علان، وأحمد بن عبد السلام إذنًا، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن سليمان الواسطى، ومحمد بن خالد بن يزيد الآجرى، قالا: أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس**

---

(٤٠٣) **منكر**: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٥٥)، وفيه علتان: الأولى: أبو مسلم قائد الأعمش، واسمه عبد الله بن سعيد، ضعيف. والعلة الثانية: الانقطاع بين الأعمش وأنس.

(٤٠٤) **صحيح بطرقه**: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٥٦) من طريق سفيان الثورى، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته الانقطاع بين الأعمش وابن أبى أوفى، والأعمش مدلس مشهور بالتدليس.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٥٥) وابن أبى عاصم فى «السنة» (٩٠٤) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، عن الأعمش، عن ابن أبى أوفى، به. وللحديث طريق آخر أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٢)، والحاكم (٣/ ٥٧١)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٩٠٥) من طريق الحشرج بن نباتة حدثنى سعيد بن جُمْهان قال: دخلت على ابن أبى أوفى وهو محجوب البصر فسلمتُ عليه فرد علىَّ السلام فقال: من هذا؟ فقلت: أنا سعيد بن جُمهان. فقال: ما فعل والدُك؟ فقلت قتلته الأزارقة. قال: قتل الله الأزارقة كلها ثم قال: حدثنا رسول الله ﷺ: «ألا إنهم كلاب أهل النار. قال قلت الأزارقة كلها أو الخوارج؟ قال: الخوارج كلها».

قلت: إسناده حسن، الحشرج بن نباته، وسعيد بن جُمْهان، كلاهما صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب». وله شاهد من حديث أبى أمامة: عند أحمد (٥/ ٢٥٣).

المسكين الذى ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة واللقمتان، ولكن المسكين الذى لا يسأل الناس، ولم يُفْطَنْ بمكانه، فيُعْطَى»(٤٠٥).

أخبرنا أحمد بن المؤيد السهروردى، أنبأنا أحمد بن صرما، والفتح بن عبد اللَّه ببغداد، أنبأنا محمد بن عمر الأرْمَوى، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا على بن عمر الحربى، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من أقال مسلمًا عثرته، أقاله اللَّه يوم القيامة»**(٤٠٦). أخرجه: أبو داود، عن يحيى.

أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن، أنبأنا جدى لأمى عبد اللَّه بن أبى نصر القاضى سنة عشرين وست مائة، أنبأنا عيسى بن أحمد الدوشابى، أنبأنا الحسين بن على بن البُسْرى، أنبأنا عبد اللَّه بن يحيى السكرى، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن قبيصة بن جابر، قال: قال عمر: «لا أوتى بُمحلٍّ، ولا مُحَلَّلٍ له، إلا رجمتهما».

كتب إلىَّ عبد اللَّه بن يحيى الجزائرى، أنبأنا إبراهيم بن بركات، أنبأنا أبو القاسم الحافظ، أنبأنا على بن إبراهيم الحسينى، أنبأنا أحمد بن على الحافظ، أخبرنى عبد الملك بن عمر، أنبأنا على بن عمر الحافظ، حدثنا أبو القاسم هبة اللَّه بن جعفر المقرئ، حدثنا محمد بن يوسف بن يعقوب، حدثنا إدريس بن على، حدثنا السندى بن عبدويه، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور بن المعتمر، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر، عن على: سمعت النبى ﷺ يقول: **«يا على! إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق»**(٤٠٧).

---

(٤٠٥) صحيح: أخرجه أبو داود (١٦٣١)، وأحمد (٢/ ٣٩٣) من طريق الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، به. وأخرجه أحمد (٢/ ٤٥٧)، والبخارى (١٤٧٦)، والدارمى (١/ ٣٧٩) من طريق شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبى هريرة، به. وأخرجه مسلم (١٠٣٩)، والنسائى (٥/ ٨٥) من طريق أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة، به.

(٤٠٦) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٢)، وأبو داود (٣٤٦٠)، والحاكم (٢/ ٤٥)، والبيهقى (٦/ ٢٧)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٨/ ١٩٦) من طرق عن يحيى بن معين، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، به.

(٤٠٧) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٢)، والترمذى (٣٧٣٧)، والنسائى (٨/ ١١٦- ١١٧) وقد تقدم تخريجنا له، وقد خرجته فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] لابن تيمية ط. دار الحديث خرجته فى مواضع متعددة منه، فراجعه ثمَّ إن شئت.

وهذا وقع أعلى من هذا بخمس درجات فى «جزء الذهلى»، وغيره.

جعفر بن محمد بن عمران، حدثنا أبو يحيى الحمَّانى، عن الأعمش: سمعت أنسًا يقرأ: «إن ناشئة الليل هى أشد وطًا وأصوب قيلاً». فقيلَ له: يا أبا حمزة! «وأقوم قيلاً». فقال: أقوم، وأصوب واحد.

ويقال: إن الأعمش كان ربما خرج إليهم وعلى كتفه مئْزَر العجين. وإنه لبس مرةً فرواً مقلوبًا، فقال له قائل: يا أبا محمد! لو لبستها وصوفها إلىَ داخل، كان أدفأ لك! قال: كنت أشرت على الكبش بهذه المشورة.

قالوا: مات الأعمش فى ربيع الأول، سنة ثمان وأربعين ومائة، بالكوفة. ومات معه فيها: شيخ المدينة: جعفر بن محمد الصادق، وشيخ مصر: عمرو بن الحارث الفقيه، وشيخ حمص: محمد بن الوليد الزُّبيدى، وشيخ واسط: العوام بن حوشب، وقاضى الكوفة ومفتيها: محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى.

قرأت على الحسن بن على، أنبأنا سالم بن الحسن، أنبأنا نصر اللَّه بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو سعيد بن خُشَيْش، أنبأنا أبو على بن شاذان، أنبأنا عثمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبيد اللَّه المنادى، حدثنا حفص بن غياث، قال: أتيت أنا وصاحب لى إلى الأعمش نسمع منه، فخرج إلينا وعليه فروة مقلوبةَ، قد أدخل رأسه فيها، فقال لنا: تعلمتم السمت؟ تعلمتم الكلام؟ أما واللَّه ما كان الذين مضوا هكذا. وأجاف الباب، أو قال: يا جارية! أجيفى الباب. ثم خرج إلينا، فقال: هل تدرون ما قالت الأذن؟ قالت: لولا أنى أخاف أن أقمع بالجواب، لطُلْتُ كما يطول الكساء. قال حفص: فكم من كلمة أغاظنى صاحبها، منعنى أن أجيبه قول الأعمش.

أخبرنا سليمان بن قدامة القاضى، أنبأنا جعفر الهَمْدانى، أنبأنا السلفى، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أنبأنا العَتيقى، أنبأنا أبو بكر محمد بن عدى، حدثنا أبو عبيد محمد بن على، سمعت أبا داود يقول: قيل للأعمش: لو أدركت عليًا قاتلت معه؟ قال: لا، ولا أسأل عنه، لا أقاتل مع أحد أجعل عرضى دونه، فكيف دينى دونه؟

قال أبو الحسين بن المنادى: قد رأى أنسًا، إلا أنه لم يسمع منه. ورأى أبا بكرة الثقفى، وأخذ له بركابه، فقال له: يا بنى! إنما أكرمت ربك عز وجل. قلت: لم يصح هذا.

روى أحمد بن عبد العزيز الأنصارى، عن وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت أنسًا، وما منعنى أن أسمع منه إلا استغنائى بأصحابى.

وقال القاسم بن عبد الرحمن، ورأى الأعمش: هذا الشيخ أعلم الناس بقول ابن مسعود.

وعن ابن عيينة: سبق الأعمش الناس بأربع: كان أقرأهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلةً أخرى.

قال هشيم: ما رأيت بالكوفة أحدًا كان أقرأ من الأعمش.

وقال زهير بن معاوية: ما أدركت أحدًا أعقل من الأعمش ومغيرة.

وقال أحمد: أبو إسحاق والأعمش رجلا أهل الكوفة.

قال أبو داود السجستاني: عند شعبة، عن الأعمش: نحو من خمس مائة حديث، أخطأ فيها في أكثر من عشرة أحاديث.

وكان عند وكيع عنه ثمان مائة. وسفيان أعلمهم بالأعمش.

قال محمد بن خلف التيمي: عن أبي بكر بن عياش، قال: كنا نسمي الأعمش سيد المحدثين، كنا نجيء إليه إذا فرغنا من الدوران، فيقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان. فيقول: طبل مُخَرَّق. ويقول: عند من كنتم؟ فنقول: عند فلان. فيقول: طير طيَّار. ونقول: عند فلان. فيقول: دف. وكان يُخْرِجُ إلينا شيئًا، فنأكله، فقلنا يومًا: لا يخرج شيئًا إلا أكلتموه. فأخرج شيئًا، فأكلناه، وأخرج، فأكلناه، فدخل، فأخرج فتيتًا، فشربناه، فدخل، وأخرج إجانةً وقتًا، وقال: فعل اللَّه بكم وفعل، أكلتم قوتي وقوت المرأة، وشربتم فتيتها، هذا علف الشاة. قال: فمكثنا ثلاثين يومًا لا نكتب عنه، فزعًا منه، حتى كلمنا إنسانًا عطارًا كان يجلس إليه حتى كلمه لنا.

قال أبو خالد الأحمر: سُئِلَ الأعمش عن حديث، فقال لابن المختار: ترى أحدًا من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه، وقال: لا أرى أحدًا يا أبا محمد، فحدث به.

روى الكوسج، عن ابن معين، قال: الأعمش ثقة. وقال النسائي: ثقة، ثبت.

روى شريك، عن الأعمش، قال: لم يكن إبراهيم يسند الحديث لأحد إلا لي، لأنه كان يعجب بي.

قال أبو عَوانة، وعبد اللَّه بن داود: مات الأعمش سنة سبع وأربعين ومائة. وقال وكيع، والجمهور: سنة ثمان. زاد أبو نعيم: في ربيع الأول، وهو ابن ثمان وثمانين سنةً.

ذكر أصحاب الأعمش:

قال النسائى:

الطبقة الأولى: منهم: سِفيان، وشعبة، ويحيى القطان.

الطبقة الثانية: زائدة، ويحيى بن أبى زائدة، وحفص بن غياث.

الطبقة الثالثة: أبو معاوية، وجرير بن عبد الحميد، وأبو عَوانة.

الطبقة الرابعة: ابن المبارك، وفُضيل بن عِياض، وقطبة بن عبد العزيز، ومفضل بن مهلهل، وداود الطائى.

الطبقة الخامسة: عبد اللَّه بن إدريس، وعيسى بن يونس، ووكيع، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسى، وعبد اللَّه بن داود، والفضل بن موسى، وزهير بن معاوية.

الطبقة السادسة: عبد الواحد بن زياد، وأبو أسامة، وعبد اللَّه بن نمير.

الطبقة السابعة: عَبيدة بن حُميد، وعبدة بن سليمان.

٩٤٢- الكلبى[(٤٠٨)] (ت)

العلامة، الأخبارى، أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبى، المفسر. وكان أيضًا رأسًا فى الأنساب، إلا أنه شيعى، متروك الحديث.

يروى عنه: ولده؛ هشام، وطائفة.

أخذ عن: أبى صالح، وجرير، والفرزدق، وجماعة. وكان الثورى يروى عنه، ويدلسه، فيقول: حدثنا أبو النضر.

توفى سنة ست وأربعين ومائة.

* *

---

(٤٠٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٨)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٢٨٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٠٧) و(٢/ ٧٨٢) و(٣/ ٣٥ و٤٣)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٤٧٨)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٥٣)، الأنساب للسمعانى (١٠/ ٤٥٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٩٤١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥٦)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٧٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٢٤٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢١٧).

٩٤٣- عمرو بن قيس[٤٠٩] (م، ٤)

الكوفى، الملائى، البزاز، الحافظ، من أولياء اللَّه.

حـدَّث عن: عكرمة، والحكم بن عُتيبة، وعطاء، ومصعب بن سعد، وعطية العَوفى، وأبى إسحاق السبيعى، وليس هو بالمكثر.

حدث عنه: سفيان الثورى- وصحبه زمانًا- وأبو خالد الأحمر، والمحاربى، وسعد بن الصلت، وأسباط بن محمد، وعمر بن شبيب المُسْلى، وآخرون.

قال أبو زرعة: ثقة، مأمون. وذكره الثورى، فأثنى عليه.

جعفر بن كزال: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا المحاربى، قال لى الثورى: عمرو بن قيس هو الذى أدبنى، علمنى قراءة القرآن والفرائض، وكنت أطلبه فى سوقه، فإن لم أجده، ففى بيته، إما يصلى، أو يقرأ فى المصحف، كأنه يبادر أمرًا يفوته، فإن لم أجده، وجدته فى مسجد قاعدًا يبكى، وأجده فى المقبرة ينوح على نفسه.

ولما مات، غلق أهل الكوفة أبوابهم، وخرجوا بجنازته، فلما أخرجوه إلى الجبال، وبرزوا بسريره- وكان أوصى أن يصلى عليه أبو حيان التيمى- تقدم أبو حيان، فكبر عليه أربعًا، وسمعوا صائحًا يصيح: قد جاء المحسن، قد جاء المحسن عمرو بن قيس، وإذا البَريّة مملوءة من طير أبيض، لم ير على خلقتها وحسنها، فعجب الناس. فقال أبو حيان: من أى شيء تعجبون، هذه ملائكة جاءت، فشهدت عمرًا[٤١٠].

وقال إسحاق بن موسى الخَطْمى: حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: كان عمرو بن قيس مؤاجر نفسه من بعض التجار، فمات بالشام، فرأوا الصحراء مملوءةً من الرجال، عليهم ثياب بيض، فلما صُلِّى عليه، فُقدُوا، فكتب صاحب البريد بذلك إلى الأمير عيسى بن موسى. فقال لابن شبرمة: كيف لَم تكونوا تذكرون لى هذا؟ قال: كان يقول: لا تذكرونى عنده.

---

(٤٠٩) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٦/ ترجمة ٢٦٤٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٢٠ و٦٩٨) و(٣/ ٢٣٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٤٠٦)، تاريخ بغداد (١٢/ ١٦٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٨٢)، تاريخ الإسلام للذهبى (٦/ ١١٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٨٤)، تهذيب التهذيب (٨/ ٩٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٥٧).

(٤١٠) **منكر**: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ١٠١)، وفى إسناده جعفر بن كزال مجهول وفيه أيضًا محمد ابن بشر الواعظ، ضعيف ليس بالقوى. وهذا الكلام منكر مردود لا يصدقه من له مُسكة من عقل ودين ولا يُصدقها إلاَّ الطّغام الجهال.

وقيل: كان يقرئ الناس، فيقعد بين يدي الطالب. وقيل: كان إذا نظر إلى أهل السوق، بكى، وقال: ما أغفل هؤلاء عما أعد لهم. وعنه، قال: إذا اشتغلت بنفسك، ذهلت عن الناس

٩٤٤- بُرَيْد بن عبد الله(٤١١) (ع)

ابن أبي بُردة بن أبي موسى عبد الله بن قيس بن حَضَار، المحدث، أبو بردة الأشعري، الكوفي.

حدث عن: جده. وعن: الحسن، وعطاء بن أبي رباح.

وعنه: السفيانان، وابن المبارك، وأبو معاوية، وحفص بن غياث، وأبو نعيم، وأبو أسامة، وعدد كثير. وهو صدوق، احتجَّا به في «الصحيحين». وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم أيضًا: ليس بالمتين، يكتب حديثه.

وقال الفلاَّس: لم أسمع يحيى وعبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط.

وقال ابن معين، والعجلي، وغيرهما: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: يروي مناكير، طلحة ابن يحيى أحب إليَّ منه.

وقال ابن عدي: لم أجد في حديثه ما أنكره، سوى حديث: «**إذا أراد الله بأمة خيرًا، قبض نبيها**»(٤١٢). ولم يرو عنه أحد أكثر من أبي أسامة، وأحاديثه عنه مستقيمة، وأرجو أن لا يكون به بأس.

قلت: توفي سنة نيف وأربعين ومائة. وله عدة أحاديث في الصحاح.

٩٤٥- بهز بن حكيم(٤١٣) (٤)

ابن معاوية بن حَيْدة، الإمام، المحدث، أبو عبد الملك القُشَيري، البصري. له عدة أحاديث عن أبيه، عن جده، وعن زرارة بن أوفى.

وعنه: الحمادان، ويحيى القطان، وروح، وأبو أسامة، وأبو عاصم، والأنصاري، ومكي بن إبراهيم، وعدة.

---

(٤١١) ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٦٩٤)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٠٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٢١).

(٤١٢) صحيح: أخرجه مسلم (٢٢٨٨) من طريق بُريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، به.

(٤١٣) ترجمته في التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٩٨٢)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٧١٤) المجروحين لابن حبان (١/ ١٩٤)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٥٣)، تهذيب التهذيب (٤٩٨).

وثقه ابن معين، وعلى، وأبو داود، والنسائى. وقال أبو داود أيضًا: هو عندى حجة. وقال البخارى: يختلفون فى بهز. وقال الحاكم: هى نسخة شاذة. وقال ابن حبان: يخطئ كثيرًا، وهو ممن أستخير اللَّه فيه.

وقال أحمد بن بشير: رأيته يلعب بالشطرنج. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال الخطيب: روى عنه الزهرى.

قلت: توفى قبل الخمسين ومائة.

٩٤٦- حاتم بن أبى صَغيرة[٤١٤] (ع)

الإمام، الصدوق، أبو يونس القُشَيْرى مولاهم، البصرى، من نبلاء المشايخ.

حدَّث عن: عطاء بن أبى رباح، وابن أبى مُليكة، وطبقتهما.

وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وخالد بن الحارث، ورَوح بن عُبادة، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصارى. بقى إلى قريب سنة خمسين ومائة.

٩٤٧- حَبيب[٤١٥] (ع)

المعلم من موالى مَعْقل بن يسار. وهو ابن أبى قريبة دينار. يكنى: أبا محمد، من ثقات البصريين.

حدَّث عن: الحسن، وعطاء، وعمرو بن شعيب.

روى عنه: حماد بن سلمة، ويزيد بن زُريع، وعبد الوهاب الثقفى، وعبد الوارث، وآخرون.

قيل: كان يحيى القطان لا يروى عنه. وقال النسائى: ليس بالقوى. وأما أحمد بن حنبل، فقال: ما أصح حديثه! وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة.

وقيل: هو حبيب بن زيد. وقيل: حبيب بن زائدة. وقيل: حبيب بن أبى بقية. فاللَّه أعلم.

---

(٤١٤) التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٢٧٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١١٤٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٣٠).

(٤١٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٦٢٨)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٤٦٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٥٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٩٤).

الطبقة الخامسة من التابعين

٩٤٨- جعفر بن محمد[(٤١٦)] (ع)

ابن على بن الشهيد أبى عبد الله ريحانة النبى ﷺ وسبطه ومحبوبه الحسين بن أمير المؤمنين أبى الحسن على بن أبى طالب عبد مناف بن شيبة، وهو عبد المطلب بن هاشم، واسمه: عمرو بن عبد مناف بن قصى. الإمام، الصادق، شيخ بنى هاشم، أبو عبد الله القرشى، الهاشمى، العلوى، النبوى، المدنى، أحد الأعلام.

وأمه هى أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر التيمى. وأمها: هى أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر، ولهذا كان يقول: ولدنى أبو بكر الصديق مرتين.

وكان يغضب من الرافضة، ويمقتهم إذا علم أنهم يتعرضون لجده أبى بكر ظاهرًا وباطنًا، هذا لا ريب فيه، ولكن الرافضة قوم جهلة، قد هوى بهم الهوى فى الهاوية، فبعدًا لهم.

ولد سنة ثمانين. ورأى بعض الصحابة، أحسبه رأى: أنس بن مالك، وسهل بن سعد.

حدث عن: أبيه؛ أبى جعفر الباقر، وعبيد الله بن أبى رافع، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبى رباح- وروايته عنه فى «مسلم»- وجده؛ القاسم بن محمد، ونافع العمرى، ومحمد بن المنكدر، والزهرى، ومسلم بن أبى مريم، وغيرهم، وليس هو بالمكثر إلا عن أبيه. وكانا من جلة علماء المدينة.

حدث عنه: ابنه؛ موسى الكاظم، ويحيى بن سعيد الأنصارى، ويزيد بن عبد الله بن الهاد- وهما أكبر منه- وأبو حنيفة، وأبان بن تغلب، وابن جريج، ومعاوية بن عمار الدهنى، وابن إسحاق- فى طائفة من أقرانه- وسفيان، وشعبة، ومالك، وإسماعيل بن جعفر، ووهب بن خالد، وحاتم بن إسماعيل، وسليمان بن بلال، وسفيان بن عيينة، والحسن بن

---

(٤١٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢١٨٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣٣ و١٩٠) و(٢/ ١٨٧ و٢٦٩ و٦٤٩) و(٣/ ٢٦٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٩٨٧)، حلية الأولياء (٣/ ترجمة ٢٢٦)، صفة الصفوة (٢/ ٩٤)، وفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ترجمة ١٣١)، تاريخ الإسلام (/ ٤٥ ٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٦٢)، العبر (١/ ٢٠٨)، الكاشف (١/ ترجمة ٨٠٧)، ميزان الاعتدال (١/ ٤١٤)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ١٢٦)، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٣)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٠٤٨)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٠).

صالح، والحسن بن عياش- أخو أبي بكر- وزهير بن محمد، وحفص بن غياث، وزيد بن حسن الأنماطي، وسعيد بن سفيان الأسلمي، وعبد اللَّه بن ميمون، وعبد العزيز بن عمران الزهري، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الوهاب الثقفي، وعثمان بن فرقد، ومحمد بن ثابت البناني، ومحمد بن ميمون الزعفراني، ومسلم الزنجي، ويحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، وآخرون.

قال مصعب بن عبد اللَّه: سمعت الدراوردي يقول: لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس.

قال مصعب: كان مالك يضمه إلى آخر. وقال علي: عن يحيى بن سعيد، قال: أملى علي جعفر بن محمد الحديث الطويل- يعني: في الحج(٤١٧)- ثم قال: وفي نفسي منه شيء، مجالد أحب إليَّ منه.

قلت: هذه من زلقات يحيى القطان، بل أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفرًا أوثق من مجالد، ولم يلتفتوا إلى قول يحيى. وقال إسحاق بن حكيم: قال يحيى القطان: جعفر ما كان كذوبًا. وقال إسحاق بن راهويه: قلت للشافعي في مناظرة جرت: كيف جعفر بن محمد عندك؟ قال: ثقة. وروى: عباس، عن يحيى بن معين: جعفر بن محمد: ثقة، مأمون. وروى: أحمد بن زهير، والدارمي، وأحمد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة. وزاد ابن أبي مريم، عن يحيى: كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن حديثه، فقال: لِمَ لا تسألني عن حديث جعفر؟ قلت: لا أريده. فقال: إن كان يحفظ، فحديث أبيه المسند- يعني: حديث جابر في الحج-. ثم قال يحيى بن معين: وخرج حفص بن غياث إلى عبادان، وهو موضع رباط، فاجتمع إليه البصريون، فقالوا: لا تحدثنا عن ثلاثة: أشعث بن عبد الملك، وعمرو بن عبيد، وجعفر بن محمد. فقال: أما أشعث فهو لكم، وأما عمرو فأنتم أعلم به، وأما جعفر فلو كنتم بالكوفة، لأخذتكم النعال المُطْرَقَة.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة وسئل عن جعفر بن محمد عن أبيه، وسهيل عن أبيه، والعلاء عن أبيه: أيها أصح؟ قال: لا يُقْرَن جعفر إلى هؤلاء. وسمعت أبا حاتم يقول: جعفر لا يسأل عن مثله.

---

(٤١٧) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٢١٨) في حديث طويل من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر.

قلت: جعفر: ثقة، صدوق، ما هو فى الثبت كشعبة، وهو أوثق من سهيل، وابن إسحاق. وهو فى وزن ابن أبى ذئب، ونحوه. وغالب رواياته عن أبيه مراسيل.

قال أبو أحمد بن عدى: له حديث كثير عن أبيه، عن جابر، وعن آبائه، ونُسَخٌ لأهل البيت. وقد حدث عنه: الأئمة، وهو من ثقات الناس كما قال ابن معين.

وعن عمرو بن أبى المقدام، قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد، علمت أنه من سلالة النبيين، قد رأيته واقفًا عند الجمرة يقول: سلونى، سلونى.

وعن صالح بن أبى الأسود: سمعت جعفر بن محمد، يقول: سلونى قبل أن تفقدونى، فإنه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثى.

ابن عقدة الحافظ: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم، حدثنى إبراهيم بن محمد الرُّمَّانى أبو نجيح، سمعت حسن بن زياد، سمعت أبا حنيفة، وسئل: من أفقه من رأيت؟ قال: ما رأيت أحدًا أفقه من جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور الحيرة، بعث إلىَّ، فقال: يا أبا حنيفة! إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد، فهيئ له من مسائلك الصعاب. فهيأت له أربعين مسألةً، ثم أتيت أبا جعفر وجعفر جالس عن يمينه، فلما بصرت بهما، دخلنى لجعفر من الهيبة ما لا يدخلنى لأبى جعفر، فسلمت، وأذن لى، فجلست. ثم التفت إلىَّ جعفر، فقال: يا أبا عبد اللَّه! تعرف هذا؟ قال: نعم، هذا أبو حنيفة. ثم أتبعها: قد أتانا. ثم قال: يا أبا حنيفة! هات من مسائلك، نسأل أبا عبد اللَّه. فابتدأت أسأله، فكان يقول فى المسألة: أنتم تقولون فيها كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن نقول كذا وكذا، فربما تابعنا، وربما تابع أهل المدينة، وربما خالفنا جميعًا، حتى أتيت على أربعين مسألةً، ما أخرم منها مسألةً. ثم قال أبو حنيفة: أليس قد روينا أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس؟

على بن الجعد، عن زهير بن معاوية، قال: قال أبى لجعفر بن محمد: إن لى جارًا يزعم أنك تبرأ من أبى بكر وعمر. فقال جعفر: برئ اللَّه من جارك، واللَّه إنى لأرجو أن ينفعنى اللَّه بقرابتى من أبى بكر، ولقد اشتكيت شكايةً، فأوصيت إلى خالى عبد الرحمن بن القاسم.

قال ابن عيينة: حدثونا عن جعفر بن محمد، ولم أسمعه منه، قال: كان آل أبى بكر يدعون على عهد رسول اللَّه ﷺ آل رسول اللَّه ﷺ. وروى: ابن أبى عمر العدنى، وغيره، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، نحو ذلك.

محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سألت أبا جعفر وابنه جعفرًا عن أبي بكر وعمر، فقال: يا سالم! تولهما، وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدىً. ثم قال جعفر: يا سالم! أيسب الرجل جده، أبو بكر جدي، لا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما، وأبرأ من عدوهما.

وقال حفص بن غياث: سمعت جعفر بن محمد، يقول: ما أرجو من شفاعة عليٍّ شيئًا، إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله، لقد ولدني مرتين.

كتب إليَّ عبد المنعم بن يحيى الزهري، وطائفة، قالوا: أنبأنا داود بن أحمد، أنبأنا محمد ابن عمر القاضي، أنبأنا عبد الصمد بن علي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، حدثنا محمد بن الحسين الحُنَيْنيّ، حدثنا مخلد بن أبي قريش الطحان، حدثنا عبد الجبار بن العباس الهَمْدَاني: أن جعفر بن محمد أتاهم وهم يريدون أن يرتحلوا من المدينة، فقال: إنكم- إن شاء اللَّه- من صالحي أهل مصركم، فأبلغوهم عني: من زعم أني إمام معصوم، مفترض الطاعة، فأنا منه بريء، ومن زعم أني أبرأ من أبي بكر وعمر، فأنا منه بريء.

وبه عن الدارقطني، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الرازي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا حنان بن سدير، سمعت جعفر بن محمد، وسئل عن أبي بكر وعمر، فقال: إنك تسألني عن رجلين قد أكلا من ثمار الجنة.

وبه حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمود بن خداش، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا عمرو بن قيس الملائي، سمعت جعفر بن محمد يقول: برئ اللَّه ممن تبرأ من أبي بكر وعمر.

قلت: هذا القول متواتر عن جعفر الصادق، وأشهد باللَّه إنه لبار في قوله، غير منافق لأحد، فقبح اللَّه الرافضة.

وروى معبد بن راشد، عن معاوية بن عمار: سألت جعفر بن محمد عن القرآن، فقال: ليس بخالق، ولا مخلوق، ولكنه كلام اللَّه.

حماد بن زيد، عن أيوب، سمعت جعفرًا يقول: إنا- واللَّه- لا نعلم كل ما يسألوننا عنه، ولغيرنا أعلم منا.

محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن مسلمة بن جعفر الأحمسي: قلت لجعفر بن محمد:

إن قومًا يزعمون أن من طلق ثلاثًا بجهالة، رد إلى السنة، تجعلونها واحدةً، يروونها عنكم. قال: معاذ اللَّه، ما هذا من قولنا، من طلق ثلاثًا، فهو كما قال.

سويد بن سعيد، عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد، قال: من صلى على محمد ﷺ وعلى أهل بيته مائة مرة، قضى اللَّه له مائة حاجة(٤١٨).

أجاز لنا أحمد بن سلامة، عن أبى المكارم اللبان، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن العباس، حدثنى محمد بن عبد الرحمن ابن غزوان، حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، قال: لما قال له سفيان: لا أقوم حتى تحدثنى، قال: أما إنى أحدثك، وما كثرة الحديث لك بخير، يا سفيان! إذا أنعم اللَّه عليك بنعمة، فأحببت بقاءها ودوامها، فأكثر من الحمد والشكر عليها، فإن اللَّه قال فى كتابه: ﴿**لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ**﴾ [إبراهيم: ٧]. وإذا استبطأت الرزق، فأكثر من الاستغفار، فإن اللَّه قال فى كتابه: ﴿**اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ**﴾ الآية [نوح: ١٠-١٢]. يا سفيان! إذا حزبك أمر من السلطان، أو غيره، فأكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا باللَّه، فإنها مفتاح الفرج، وكنز من كنوز الجنة. فعقد سفيان بيده، وقال: ثلاث، وأى ثلاث! قال جعفر: عقلها- واللَّه- أبو عبد اللَّه، ولينفعنه اللَّه بها.

قلت: حكاية حسنة، إن لم يكن ابن غزوان وضعها، فإنه كذاب.

وبه قال أبو نعيم، حدثنا أبو أحمد الغطْريفى، حدثنا محمد بن أحمد بن مُكْرَم الضبى، حدثنا على بن عبد الحميد، حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا سفيان، قال: دخلت على جعفر ابن محمد، وعليه جبة خز دكناء، وكساء خز أيدجانى، فجعلت أنظر إليه تعجبًا. فقال: ما لك يا ثورى؟ قلت: يا ابن رسول اللَّه! ليس هذا من لباسك، ولا لباس آبائك. فقال: كان ذاك زمانًا مقترًا، وكانوا يعملون على قدر إقتاره وإفقاره، وهذا زمان قد أسبل كل شىء فيه عزاليه(٤١٩). ثم حسر عن ردن جبته، فإذا فيها جبة صوف بيضاء، يقصر الذيل عن الذيل، وقال: لبسنا هذا للَّه، وهذا لكم، فما كان للَّه، أخفيناه، وما كان لكم، أبديناه.

---

(٤١٨) **ضعيف**: فى إسناده سويد بن سعيد، لين الحديث.

(٤١٩) **العزالى**: جمع العزلاء، وهى مَصَبُّ الماء من الراوية والقربة فى أسفلها حيثُ يُستفرغ ما فيها من الماء، سُمِّيت عزلاء لأنها فى أحد خُصمى المزادة لا فى وسطها ولا هى كفمها الذى منه يُستقى فيها، وفى الحديث: وأرسلت السماءُ عزاليها، كثر مطرها على المثل. والمراد: كثر الخير وعمَّ.

وقيل: كان جعفر يقول: كيف أعتذر وقد احتججت، وكيف أحتج وقد علمت؟

روى يحيى بن أبي بكير، عن هياج بن بسطام، قال: كان جعفر بن محمد يطعم، حتى لا يبقى لعياله شيء.

عن بعض أصحاب جعفر بن محمد، عن جعفر، وسئل: لم حرم اللَّه الربا؟ قال: لئلا يتمانع الناس المعروف.

وعن هشام بن عباد، سمعت جعفر بن محمد يقول: الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين، فاتهموهم.

وبه حدثنا الطبراني، حدثنا أحمد بن زيد بن الجُرَيْش، حدثنا الرياشي، حدثنا الأصمعي، قال: قال جعفر بن محمد: الصلاة قربان كل تقي، والحج جهاد كل ضعيف، وزكاة البدن الصيام، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وحصنوا أموالكم بالزكاة، وما عال من اقتصد، والتقدير نصف العيش، وقلة العيال أحد اليسارين، ومن أحزن والديه، فقد عقهما، ومن ضرب بيده على فخذه عند مصيبة، فقد حبط أجره، والصنيعة لا تكون صنيعةً إلا عند ذي حسب أو دين، واللَّه ينزل الصبر على قدر المصيبة، وينزل الرزق على قدر المؤنة، ومن قدر معيشته، رزقه اللَّه، ومن بذر معيشته، حرمه اللَّه.

وعن رجل، عن بعض أصحاب جعفر بن محمد، قال: رأيت جعفرًا يوصي موسى- يعني ابنه-: يا بني! من قنع بما قسم له، استغنى، ومن مد عينيه إلى ما في يد غيره، مات فقيرًا، ومن لم يرض بما قسم له، اتهم اللَّه في قضائه، ومن استصغر زلة غيره، استعظم زلة نفسه، ومن كشف حجاب غيره، انكشفت عورته، ومن سل سيف البغي، قتل به، ومن احتفر بئرًا لأخيه، أوقعه اللَّه فيه، ومن داخل السفهاء، حُقِّرَ، ومن خالط العلماء، وُقِّرَ، ومن دخل مداخل السوء، اتهم. يا بني! إياك أن تزري بالرجال، فَيُزْرَى بك، وإياك والدخول فيما لا يعنيك، فتذل لذلك. يا بني! قل الحق لك وعليك، تستشار من بين أقربائك، كن للقرآن تاليًا، وللإسلام فاشيًا، وللمعروف آمرًا، وعن المنكر ناهيًا، ولمن قطعك واصلاً، ولمن سكت عنك مبتدئًا، ولمن سألك معطيًا، وإياك والنميمة، فإنها تزرع الشحناء في القلوب، وإياك والتعرض لعيوب الناس، فمنزلة المتعرض لعيوب الناس، كمنزلة الهدف، إذا طلبت الجود، فعليك بمعادنه، فإن للجود معادن، وللمعادن أصولاً، وللأصول فروعًا، وللفروع ثمرًا، ولا يطيب ثمر إلا بفرع، ولا فرع إلا بأصل، ولا أصل إلا بمعدن طيب، زر الأخيار، ولا تَزُرْ الفجار، فإنهم صخرة لا يتفجر ماؤها، وشجرة لا يخضر ورقها، وأرض لا يظهر عشبها.

وعن عائذ بن حبيب : قال جعفر بن محمد : لا زاد أفضل من التقوى ، ولا شيء أحسن من الصمت ، ولا عدو أضر من الجهل ، ولا داء أدوأ من الكذب .

وعن يحيى بن الفرات : أن جعفراً الصادق ، قال : لا يتم المعروف إلا بثلاثة : بتعجيله ، وتصغيره ، وستره .

كتب إليَّ أحمد بن أبي الخير ، عن أبي المكارم اللبان ، أنبأنا الحداد ، أنبأنا أبو نعيم ، حدثنا أحمد بن جعفر بن سَلم ، حدثنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا منصور بن أبي مُزاحم ، حدثنا عنبسة الخُثْعَمي - وكان من الأخيار - سمعت جعفر بن محمد ، يقول : إياكم والخصومة في الدين ، فإنها تَشغل القلب ، وتورث النفاق .

ويروى أن أبا جعفر المنصور وقع عليه ذباب ، فذبه عنه ، فألح ، فقال لجعفر : لم خلق اللَّه الذباب؟ قال : ليذل به الجبابرة .

وعن جعفر بن محمد : إذا بلغك عن أخيك ما يسوؤك ، فلا تغتم ، فإنه إن كان كما يقول ، كانت عقوبةً عجلت ، وإن كان على غير ما يقول ، كانت حسنةً لم تعملها .

قال موسى - عليه السلام - : يا رب! أسألك ألا يذكرني أحد إلا بخير . قال : ما فعلت ذلك بنفسي .

أخبرنا ، وحدثنا عن سعيد بن محمد بن محمد بن عطاف ، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي ، حدثني الحميدي ، أنبأنا الحسين بن محمد المالكي القيسي بمصر ، أنبأنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار ، أخبرنا أبو علي الحسن بن رُخَيم ، حدثنا هارون بن أبي الهَيْذَام ، أنبأنا سويد بن سعيد ، قال : قال الخليل بن أحمد : سمعت سفيان الثوري يقول : قدمت مكة ، فإذا أنا بأبي عبد اللَّه جعفر بن محمد قد أناخ بالأبطح ، فقلت : يا ابن رسول اللَّه! لم جُعلَ الموقف من وراء الحرم ، ولم يصير في المشعر الحرام؟ فقال : الكعبة بيت اللَّه ، والحرم حجَابه ، والموقف بابه ، فلما قصده الوافدون ، أوقفهم بالباب يتضرعون ، فلما أذن لهم في الدخول ، أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة ، فلما نظر إلى كثرة تضرعهم ، وطول اجتهادهم ، رحمهم ، فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم ، فلما قربوا قربانهم ، وقضوا تفثهم ، وتطهروا من الذنوب التي كانت حجابًا بينه وبينهم ، أمرهم بزيارة بيته على طهارة . قال : فلم كره الصوم أيام التشريق؟ قال : لأنهم في ضيافة اللَّه ، ولا يجب على الضيف أن يصوم عند من أضافه . قلت : جعلت فداك ، فما بال الناس يتعلقون بأستار الكعبة ، وهي

خرق لا تنفع شيئًا؟ قال: ذاك مثل رجل بينه وبين رجل جرم، فهو يتعلق به، ويطوف حوله، رجاء أن يهب له ذلك، ذاك الجرم.

ومن بليغ قول جعفر، وذكر له بخل المنصور، فقال: الحمد للَّه الذى حرمه من دنياه، ما بذل لأجله دينه.

أخبرنا على بن أحمد فى كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الباقى الأنصارى، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدى باللَّه، أنبأنا عبيد اللَّه بن أحمد الصيدلانى، حدثنا أبو طالب على بن أحمد الكاتب، حدثنا عيسى بن أبى حرب الصفار، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال: دعانى المنصور، فقال: إن جعفر بن محمد يلحد فى سلطانى، قتلنى اللَّه إن لم أقتله. فأتيته، فقلت: أجب أمير المؤمنين. فتطهر، ولبس ثيابًا- أحسبه قال: جددًا- فأقبلت به، فاستأذنت له، فقال: أدخله، قتلنى اللَّه إن لم أقتله. فلما نظر إليه مقبلاً، قام من مجلسه، فتلقاه، وقال: مرحبًا بالنقى الساحة، البرىء من الدغل والخيانة، أخى وابن عمى. فأقعده معه على سريره، وأقبل عليه بوجهه، وسأله عن حاله، ثم قال: سلنى عن حاجتك. فقال: أهل مكة والمدينة قد تأخر عطاؤهم، فتأمر لهم به. قال: أفعل. ثم قال: يا جارية! ائتنى بالتحفة. فأتته بمدهن زجاج فيه غالية، فغلفه بيده، وانصرف. فاتبعته، فقلت: يا ابن رسول اللَّه! أتيت بك ولا أشك أنه قاتلك، فكان منه ما رأيت، وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول، فما هو؟ قال: قلت: اللَّهم احرسنى بعينك التى لا تنام، واكنفنى بركنك الذى لا يرام، واحفظنى بقدرتك على، ولا تهلكنى وأنت رجائى، رب كم من نعمة أنعمت بها على قل لك عندها شكرى، وكم من بلية ابتليتنى بها قل لها عندك صبرى؟ فيا من قل عند نعمته شكرى، فلم يحرمنى، ويا من قل عند بليته صبرى، فلم يخذلنى، ويا من رآنى على المعاصى، فلم يفضحنى، ويا ذا النعم التى لا تحصى أبدًا، ويا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبدًا، أعنى على دينى بدنيا، وعلى آخرتى بتقوى، واحفظنى فيما غبت عنه، ولا تكلنى إلى نفسى فيما خطرت، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، اغفر لى ما لا يضرك، وأعطنى ما لا ينقصك، يا وهاب! أسألك فرجًا قريبًا، وصبرًا جميلاً، والعافية من جميع البلايا، وشكر العافية.

فأعلى ما يقع لنا من حديث جعفر الصادق: ما أنبأنا الإمام أبو محمد بن قدامة الحاكم، وطائفة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو محمد الجوهرى، أنبأنا أبو بكر القطيعى، حدثنا أبو مسلم الكجى، حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد، حدثنى

أبى: قال عمر بن الخطاب: ما أدرى ما أصنع بالمجوس؟ فقام عبد الرحمن بن عوف قائمًا، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**سنوا بهم سنة أهل الكتاب**»(٤٢٠).

هذا حديث عال، فى إسناده انقطاع.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن المؤيد، أنبأنا زكريا بن على بن حسان (ح). وأنبأنا أحمد بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، وعلى بن محمد، وجماعة، قالوا: أنبأنا أبو المُنَجَّى عبد اللَّه بن عمر، قالا: أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أخبرتنا أم الفضل بيبى بنت عبد الصمد الهرثمية، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصارى، أنبأنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا مصعب بن عبد اللَّه، حدثنى مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا وقف على الصفا، كبر ثلاثًا، ويقول: «**لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شىء قدير**» يصنع ذلك ثلاث مرات، ويصنع على المروة مثل ذلك. وكان إذا نزل من الصفا، مشى حتى إذا انصبت قدماه فى بطن الوادى، سعى حتى يخرج منه. رواه: مسلم(٤٢١).

---

(٤٢٠) **ضعيف بهذا اللفظ**: أخرجه مالك (١/ ٢٧٨)، ومن طريقه الشافعى (١١٨٢)، والبيهقى (٩/ ١٨٩) عن جعفر بن محمد بن على، عن أبيه، به.

قلت: إسناده ضعيف، محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، لم يدرك عمر بن الخطاب، فالإسناد معضل. لكن للحديث شاهد من حديث السائب بن يزيد قال: شهدتُ رسول اللَّه ﷺ فيما عهد إلى العلاء حين وجهه إلى اليمن قال: ولا يحل لأحد جهل الفرض والسنن، ويحل له ما سوى ذلك، وكتب للعلاء: أن سنوا بالمجوس سنة أهل الكتاب». وأورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٦/ ١٣) وقال: «رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه».

قلت: والحديث قال ابن كثير فى «تفسيره» (٣/ ٨٠) وقال: لم يثبت بهذا اللفظ». لكن صحَّ عن بجالة بن عبدة قال: كنت كاتبًا لجزء بن معاوية عم الأحنف، فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة: فرِّقوا بين كلِّ ذى محرم من المجوس. ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول اللَّه ﷺ أخذها من مجوس هُجَر».

أخرجه الطيالسى (٢٢٥)، والشافعى فى «الرسالة» (١١٨٣)، وعبد الرزاق (٩٩٧٣) و(١٩٣٩١)، والحميدى (٦٤)، وأحمد (١/ ١٩٠- ١٩١ و١٩٤)، وأبو عبيد فى الأموال (٧٧)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٢٤٣)، والبخارى (٣١٥٦)، و(٣١٥٧)، واللفظ له، وأبو داود (٣٠٤٣)، والترمذي (١٥٨٧)، والنسائى في «الكبير» (٨٧٦٨)، والبزار (١٠٦٠)، وابن الجارود (١١٠٥)، وأبو يعلى (٨٦٠)، والبيهقى (٨/ ٢٤٧- ٢٤٨) و(٩/ ١٨٩)، والبغوى (٢٧٥٠) عن بجالة بن عبدة، به.

(٤٢١) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٢١٨).

وبه إلى عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبد الوهاب بن فُلَيْح المقرئ بمكة، حدثنا عبد اللَّه بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يؤمن مؤمن حتى يؤمن بالقدر كله، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه**»(٤٢٢).

هذا حديث غريب، فيه نكارة، تفرد به: القداح. وقد قال البخاري: ذاهب الحديث. أخرجه: أبو عيسى، عن زياد بن يحيى، عنه، فوقع بدلاً بعلو درجة.

قال المدائني، وشباب العُصْفري، وعدة: مات جعفر الصادق في سنة ثمان وأربعين ومائة. وقد مر أن مولده سنة ثمانين. أرخه: الجعابي(٤٢٣)، وأبو بكر بن منجويه، وأبو القاسم اللالكائي(٤٢٤)، فيكون عمره ثمانيًا وستين سنةً- رحمه اللَّه.

لم يخرج له البخاري في «الصحيح»، بل في كتاب «الأدب»، وغيره.

وله عدة أولاد: أقدمهم إسماعيل بن جعفر: ومات شابًا في حياة أبيه، سنة ثمان وثلاثين ومائة، وخلف: محمدًا، وعليًا، وفاطمة. فكان لمحمد من الولد: جعفر، وإسماعيل فقط. فولد جعفر محمدًا، وأحمد دَرَجَ، ولم يُعقب. فولد لمحمد بن جعفر: جعفر، وإسماعيل،

---

(٤٢٢) **صحيح بطريقه**: أخرجه الترمذي (٢١٤٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٨٧- ١٨٨) من طريق عبد اللَّه بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللَّه مرفوعًا.
وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث عبد اللَّه بن ميمون، وهو منكر الحديث».
قلت: إسناده واه بمرة، آفته عبد اللَّه بن ميمون القداح، منكر الحديث كما قال الترمذي. لكن الحديث جاء من طرق مفرّقًا: فرواه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعًا إلى قوله «خيره وشره»: أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ١٨٨) من طرق عن عمرو بن شعيب، به. وإسناده حسن.
وورد عن عكرمة بن عمار، عن شداد، عن ابن عمر مرفوعًا به نحوه. عند اللالكائي.
وورد عن إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي قال: حدثني ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعًا به. أخرجه اللالكائي، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٩٠٠). وإسناده حسن وله طرق أخرى عن أنس عند ابن عساكر في «تاريخه»، وعن عبادة بن الصامت عند الآجري (ص ١٧٧) وأحمد (٥/ ٣١٧). وابن أبي عاصم في «السنة» (١١١). فالحديث صحيح بطرقه واللَّه أعلم.

(٤٢٣) هـو: الحافظ البارع العلامة، قاضي الموصل، أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم التميمي البغدادي الجعابي، مولدُهُ في صفر سنة أربعٍ وثمانين ومائتين. ومات في رجب سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مائة.

(٤٢٤) هـو: الإمام أبو القاسم هبة اللَّه بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الحافظ الفقيه الشافعي محدث بغداد، ترجمه الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٨٣).

وأحمد، وحسن. فولد لحسن: جعفر الذي مات بمصر، سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وخلف ابنه محمدًا، فجاءه خمسة بنين. وولد لإسماعيل بن محمد: أحمد، ويحيى، ومحمد، وعلى درج، ولم يُعْقب. فولد لأحمد جماعة بنين: منهم إسماعيل بن أحمد، المتوفى بمصر، سنة خمس وعشرين وثلاث مائة. فبنو محمد بن إسماعيل بن جعفر عدد كثير، كانوا بمصر، وبدمشق، قد استوعبهم الشريف العابد أبو الحسين محمد بن على بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، ويعرف هذا: بأخى مُحَسِّن، كان يسكن بباب توما(٤٢٥)، مات قبل الأربع مائة، وذكر منهم قومًا بالكوفة، وبالغ فى نفى عبيد اللَّه المهدى من أن يكون من هذا النسب الشريف، وألف كتابًا فى أنه دعى، وأن نحلته خبيثة، مدارها على المخرقة والزندقة.

رجعنا إلى تتمة آل جعفر الصادق، فأجلهم وأشرفهم ابنه:

٩٤٩- موسى الكاظم(٤٢٦) (ت، ق)

الإمام، القدوة، السيد، أبو الحسن العلوى، والد الإمام على بن موسى الرضى، مدنى، نزل بغداد.

وحدث بأحاديث عن أبيه. وقيل: إنه روى عن: عبد اللَّه بن دينار، وعبد الملك بن قدامة.

حدث عنه: أولاده؛ على، وإبراهيم، وإسماعيل، وحسين، وأخواه؛ على بن جعفر، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن صدقة العنبرى، وصالح بن يزيد. وروايته يسيرة؛ لأنه مات قبل أوان الرواية، رحمه اللَّه.

ذكره أبو حاتم، فقال: ثقة، صدوق، إمام من أئمة المسلمين.

قلت: له عند الترمذى وابن ماجه حديثان.

قيل: إنه ولد سنة ثمان وعشرين ومائة، بالمدينة.

---

(٤٢٥) باب توما من أحياء دمشق الشرقية.

(٤٢٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٦٢٥)، تاريخ بغداد (١٣/ ٢٧)، موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤٠٣)، وفيات الأعيان (٥/ ترجمة ٧٤٦)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٨٧)، العبر (١/ ٢٨٧ و٣٤٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٠١- ٢٠٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣٩)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٢٥٧)، شذرات الذهب (١/ ٣٠٤).

قال الخطيب : أقدمه المهدى بغداد ، ورده ، ثم قدمها ، وأقام ببغداد فى أيام الرشيد ، قدم فى صحبة الرشيد ، سنة تسع وسبعين ومائة ، وحبسه بها إلى أن توفى فى محبسه .

ثم قال الخطيب : أنبأنا الحسن بن أبى بكر ، أنبأنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ، حدثنى جدى يحيى بن الحسن بن عبيد اللّه بن الحسين بن على بن الحسين ، قال : كان موسى ابن جعفر يدعى : العبد الصالح ؛ من عبادته واجتهاده .

روى أصحابنا : أنه دخل مسجد رسول اللّه ﷺ فسجد سجدةً فى أول الليل ، فسمع وهو يقول فى سجوده : عظم الذنب عندى ، فليحسن العفو من عندك ، يا أهل التقوى ، ويا أهل المغفرة . فجعل يرددها حتى أصبح .

وكان سخيا ، كريما ، يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه ، فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار ، وكان يصر الصرر بثلاث مائة دينار ، وأربع مائة ، ومائتين ، ثم يقسمها بالمدينة ، فمن جاءته صرة ، استغنى . حكاية منقطعة ، مع أن يحيى بن الحسن متهم .

ثم قال يحيى هذا : حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد اللّه البكرى ، قال : قدمت المدينة أطلب بها دينًا ، فقلت : لو أتيت موسى بن جعفر ، فشكوت إليه . فأتيته بنقمى[٤٢٧] فى ضيعته ، فخرج إلىَّ ، وأكلت معه ، فذكرت له قصتى ، فأعطانى ثلاث مائة دينار . ثم قال يحيى : وذكر لى غير واحد أن رجلاً من آل عمر كان بالمدينة يؤذيه ، ويشتم عليًا ، وكان قد قال له بعض حاشيته : دعنا نقتله . فنهاهم ، وزجرهم .

وذكر له : أن العمرى يزدرع بأرض ، فركب إليه فى مزرعته ، فوجده ، فدخل بحماره ، فصاح العمرى : لا توطئ زرعنا . فوطئ بالحمار ، حتى وصل إليه ، فنزل عنده ، وضاحكه ، وقال : كم غرمت فى زرعك هذا؟ قال : مائة دينار . قال : فكم ترجو؟ قال : لا أعلم الغيب ، وأرجو أن يجيئنى مائتا دينار . فأعطاه ثلاث مائة دينار ، وقال : هذا زرعك على حاله . فقام العمرى ، فقبل رأسه ، وقال : اللّه أعلم حيث يجعل رسالاته . وجعل يدعو له كل وقت . فقال أبو الحسن لخاصته الذين أرادوا قتل العمرى : أيما هو خير ، ما أردتم ، أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار؟

قلت : إن صحت ، فهذا غاية الحلم والسماحة .

عبد اللّه المحاملى : حدثنا عبد اللّه بن أبى سعد ، حدثنى محمد بن الحسين

---

(٤٢٧) - جانب أحد بالمدينة المنورة ، كان لآل أبى طالب .

الكنانى الليثى، حدثنى عيسى بن محمد بن مغيث القرشى- وبلغ تسعين سنةً- قال: زرعت بطيخًا، وقثاءً، وقرعًا بالجوانية، فلما قرب الخير، بيتنى الجراد، فأتى على الزرع كله، وكنت غرمت عليه وفى ثمن جملين مائةً وعشرين دينارًا. فبينما أنا جالس، طلع موسى بن جعفر، فسلم، ثم قال: أيش حالك؟ فقلت: أصبحت كالصريم. قال: وكم غرمت فيه؟ قلت: مائةً وعشرين دينارًا مع ثمن الجملين. وقلت: يا مبارك! ادخل وادع لى فيها. فدخل، ودعا. وحدثنى عن النبى ﷺ أنه قال: «**تمسكوا ببقايا المصائب**»(٤٢٨). ثم علَّقت عليه الجملين، وسقيته، فجعل اللَّه فيها البركة زكت، فبعت منها بعشرة آلاف.

الصُولى: حدثنا عون بن محمد، سمعت إسحاق الموصلى غير مرة يقول: حدثنى الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال: لما حبس المهدى موسى بن جعفر، رأى فى النوم عليًا يقول: يا محمد: ﴿**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ** ﴿٢٢﴾﴾؟ [محمد: ٢٢]. قال الربيع: فأرسل إلىَّ ليلاً، فراعنى، فجئته، فإذا هو يقرأ هذه الآية، وكان أحسن الناس صوتًا، وقال: علىَّ بموسى بن جعفر. فجئته به، فعانقه، وأجلسه إلى جنبه، وقال: يا أبا الحسن! إنى رأيت أمير المؤمنين يقرأ على كذا، فتؤمنى أن تخرج على أو على أحد من ولدى؟ فقال: لا واللَّه، لا فعلت ذلك، ولا هو من شأنى. قال: صدقت، يا ربيع! أعطه ثلاثة آلاف دينار، ورده إلى أهله إلى المدينة. فأحكمت أمره ليلاً، فما أصبح إلا وهو فى الطريق خوف العوائق.

وقال الخطيب: أنبأنا أبو العلاء الواسطى، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا الحسين بن القاسم، حدثنى أحمد بن وهب، أخبرنى عبد الرحمن بن صالح الأزدى، قال: حج الرشيد، فأتى قبر النبى ﷺ ومعه موسى بن جعفر، فقال: السلام عليك يا رسول اللَّه، يا ابن عم؛ افتخارًا على من حوله. فدنا موسى، وقال: السلام عليك يا أبة. فتغير وجه هارون، وقال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقًا.

قال يحيى بن الحسن العلوى: حدثنى عمار بن أبان، قال: حبس موسى بن جعفر عند السندى بن شاهك، فسألته أخته أن تولى حبسه، وكانت تدين، ففعل. فكانت على خدمته، فحكى لنا أنها قالت: كان إذا صلى العتمة، حمد اللَّه، ومجده، ودعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل، قام يصلى، حتى يصلى الصبح، ثم يذكر حتى تطلع الشمس،

---

(٤٢٨) منكر: نسبه صاحب كنز العمال (٣/ ٦٦٥٩) إلى الديلمى فى «الفردوس»، وابن صصرى فى أماليه عن موسى بن جعفر مرسلاً.

ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يتهيأ، ويستاك، ويأكل، ثم يرقد إلى قبل الزوال، ثم يتوضأ، ويصلى العصر، ثم يذكر فى القبلة حتى يصلى المغرب، ثم يصلى ما بين المغرب إلى العتمة.

فكانت تقول: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل. وكان عبدًا صالحًا.

وقيل: بعث موسى الكاظم إلى الرشيد برسالة من الحبس، يقول: إنه لن ينقضى عنى يوم من البلاء، إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نفضى جميعًا إلى يوم ليس له انقضاء، يخسر فيه المبطلون.

وعن عبد السلام بن السندى، قال: كان موسى عندنا محبوسًا، فلما مات، بعثنا إلى جماعة من العدول من الكَرْخ، فأدخلناهم عليه، فأشهدناهم على موته، ودفن فى مقابر الشونيزية.

قلت: له مشهد عظيم مشهور ببغداد، دفن معه فيه حفيده الجواد، ولولده على بن موسى مشهد عظيم بطوس. وكانت وفاة موسى الكاظم فى رجب، سنة ثلاث وثمانين ومائة. عاش: خمسًا وخمسين سنةً. وخلف عدة أولاد، الجميع من إماء: على، والعباس، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، وحسن، وأحمد، ومحمد، وعبيد اللَّه، وحمزة، وزيد، وإسحاق، وعبد اللَّه، والحسين، وفضل، وسليمان، سوى البنات، سمى الجميع الزبير فى «النسب».

٩٥٠- أشعث بن عبد اللَّه[٤٢٩] (٤، خت)

ابن جابر الأزدى ثم الحُدَّانى، البصرى، الأعمى. وهو الذى يقال له: أشعث البصرى، وأشعث الأعمى، وأشعث الأزدى، وأشعث الحُمْلى.

روى عن: أنس بن مالك، وذلك فى «سنن أبى داود». وعن: الحسن، وشهر بن حوشب، ومحمد بن سيرين.

وعنه: سبطه؛ نصر بن على الجَهْضَمى الكبير؛ جد الحافظ نصر بن على الحافظ. وروى عنه أيضًا: مَعْمَر، وشعبة، ويحيى بن سعيد، والأنصارى، وآخرون.

---

(٤٢٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٣٩٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩٨٤)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٦٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٥٥).

وكان من علماء البصرة، كأشعث الحَمْرانى. وهو صالح الحديث. وقد وثقه: النسائى، وغيره. وفى حديثه وهم، أورده العُقَيلى فى «الضعفاء». وقال الدارقطنى: يُعْتَبَرُ به.

معمر عن الأشعث، عن الحسن، عن عبد اللَّه بن مُغَفَّل: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا يبولن أحدكم فى مستحمه ثم يتوضأ فيه، فإن عامة الوسواس منه»**[(٤٣٠)].

قلت: مراده بالوسواس: أن يصيبه مس من الجان. ومنه سمى المسرف فى الماء: موسوسًا، شبه بالمجنون، ولا سيما إذا كبر أحدهم للفريضة. عافاهم اللَّه تعالى.

٩٥١- أشعث بن سَوَّار[(٤٣١)] (م، ت، س، ق)

الكندى، الكوفى، النجار، التوابيتى، الأفرق. وهو الذى يقال له: صاحب التوابيت، وهو أشعث القاص.

وهو مولى ثقيف، وهو الأثرم، وهو قاضى الأهواز.

حدَّث عن: الشعبى، وعكرمة، والحسن، وابن سيرين.

حدَّث عنه: شعبة، وعَبْثَرُ بن القاسم، وهُشيم، وحفص بن غياث، وعبد اللَّه بن نمير، ويزيد بن هارون، وعدة.

روى له مسلم متابعةً. وقد حدَّث عنه من شيوخه: أبو إسحاق السبيعى. وكان أحد العلماء، على لين فيه.

قال الثورى: هو أثبت من مجالد. وقال يحيى القطان: هو عندى دون ابن إسحاق. وقال أبو زرعة: لين. وقال ابن خِراش، وغيره: هو أضعف الأشاعثة. وقال النسائى:

---

(٤٣٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ٥٦)، وأبو داود (٢٧)، والترمذى (٢١)، والنسائى (١/ ٣٤)، وابن ماجه (٣٠٤) من طريق معمر، عن أشعث بن عبد اللَّه، عن الحسن، عن عبد اللَّه بن مغفل قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، آفته الحسن، وهو ابن يسار البصرى، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

لكن ورد بإسناد صحيح عن رجل صحب النبى ﷺ قال نهى رسول اللَّه ﷺ أن يمتشط أحدُنا كلَّ يوم، أو يبولَ فى مغتسله». أخرجه أبو داود (٢٨) من طريق حميد بن عبد الرحمن الحميرى قال لقيت رجلاً صحب النبى ﷺ كما صحبه أبو هريرة قال: فذكره.

(٤٣١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٨)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٣٨٥)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩٧٨)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٧١)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٦٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٥٢) شذرات الذهب (١/ ١٩٣).

ضعيف. وأما ابن عدى، فقال: لم أجد له حديثًا منكرًا، إنما يغلط فى الأسانيد. وروى: عباس، عن يحيى: ضعيف.

وروى [illegible] الدورقى، عن يحيى: أشعث بن سوار ثقة. وقال أحمد بن حنبل: هو أمثل من محمد بن سالم. وقال محمد بن مثنى: ما سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن أشعث بن سوار بشىء قط. وقال ابن حبان: فاحش الخطأ، كثير الوهم. وقال الدارقطنى: ضعيف، يعتبر به.

أشعث بن سوار، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: كنا نلبى عن النساء، ونرمى عن الصبيان(٤٣٢).

قال أبو همام الدلال: كان أشعث بن سوار على قضاء الأهواز، فصلى بهم، فقرأ «النجم»، فسجد من خلفه ولم يسجد هو، ثم صلى يومًا، فقرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۝١﴾ [الانشقاق: ١]، فسجد وما سجدوا.

شعبة عن أشعث بن سوار، عن الشعبى، عن مسروق، عن ابن مسعود، قال: السنة بالنساء: الطلاق، والعدة(٤٣٣).

توفى سنة ست وثلاثين ومائة. أرخه: الفلاس.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا محمد بن إسماعيل، أنبأنا محلم بن إسماعيل، حدثنا الخليل بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا عبثر بن القاسم، عن أشعث، عن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من مات وعليه صيام شهر، فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين**»(٤٣٤).

أخرجه النسائى، عن محمد بن يحيى، عن قتيبة. وقد روى موقوفًا، وهو أصح.

---

(٤٣٢) ضعيف: أخرجه ابن ماجه (٣٠٣٨) من طريق أشعث، عن أبى الزبير، عن جابر بلفظ حججنا مع رسول اللَّه ﷺ، ومعنا النساء والصبيان، فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم».

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: أشعث بن سوار، ضعيف. والثانية: أبو الزبير المكى محمد ابن مسلم بن تدرس، مدلس، وقد عنعنه.

(٤٣٣) ضعيف: فيه أشعث بن سوار، وهو ضعيف.

(٤٣٤) ضعيف: أخرجه الترمذى (٧١٨)، وابن ماجه (١٧٥٧)، وفى إسناده علتان: الأولى: أشعث بن سوار، ضعيف كما علمت. الثانية: محمد، وهو ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى ضعيف لسوء حفظه. وقال الترمذى فى إثره: لا نعرفه مرفوعًا إلاَّ من هذا الوجه، والصحيح أنه موقوف.

٩٥٢-أشعث بن عبد الملك(٤٣٥) (ع)

الإمام، **الفقيه**، **الثقة**، أبو هانئ الحُمْرانى، البصرى، مولى حُمْران، مولى أمير المؤمنين عثمان.

روى عن: الحسن، وابن سيرين، وبكر بن عبد اللّه المزنى، وعاصم الأحول، وطائفة.

حدَّث عنه: شعبة، وحماد بن زيد، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، ومحمد بن أبى عدى، وحماد بن مسعدة، وروح بن عبادة، وأبو عاصم، وآخرون.

وكان أحد علماء البصرة. قال يحيى القطان: هو عندى ثقة، مأمون، ما أدركت أحدًا من أصحاب محمد بن سيرين بعد ابن عون، أثبت من أشعث الحُمْرانى. قلت: الظاهر أن آخر من روى عنه: محمد بن عبد اللّه الأنصارى.

وقال النسائى، وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به، هو أوثق من أشعث الحُدَّانى.

قلت: ما علمت أحدًا لينه. وذكَرُ ابن عدى له فى «كامله»: لا يوجب تليينه بوجه. نعم، ما أخرجا له فى «الصحيحين»، كما لم يخرجا لجماعة من الأثبات.

قال حفص بن غياث: حدثنا أشعث، ثم العجب لأهل البصرة، يقدمون أشعثهم على أشعثنا؛ أشعث بن سوار! قال: وهو أشعث التوابيتى، وهو أشعث القاص. روى عن: الشعبى، والنخعى، وقص بالكوفة دهرًا، يحمد عفافه، وفقهه، وأشعثهم يقيس على قول الحسن، ويحدث به.

قال الأنصارى: قال لى أشعث الحُمْرانى: لا تأت عمرو بن عبيد، فإن الناس ينهون عنه.

وجاء عن يونس بن عبيد: أنه أتى الأشعث يذاكره.

يحيى القطان عن أبى حرة، قال: كان أشعث الحمرانى إذا أتى الحسن، يقول له: يا أبا هانئ! انشر بَزَّكَ، انشر مسائلك.

قال القطان: ما رأيت فى أصحاب الحسن أثبت من أشعث، وما أكثرت عنه، ولكنه كان ثبتًا. قال معاذ بن معاذ: سمعت الأشعث يقول: كل شىء حدثتكم عن الحسن، فقد سمعته

---

(٤٣٥) ترجمته فى **التاريخ الكبير** (١/ ترجمة ١٣٨٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩٩٠)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٦٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٥٧)، شذرات الذهب (١/ ٢١٧).

منه، إلا حديث الذى ركع قبل أن يصل إلى الصف(٤٣٦)، وحديث على فى الخلاص، وحديثا يرسله: أن رجلاً قال: يا رسول اللّه! متى تحرم علينا الميتة؟ قال: «**إذا رويت من اللبن، وجانت ميرة أهلك**»(٤٣٧).

قال الفلاس: قال لى يحيى: من أين جئت؟ قلت: من عند معاذ بن معاذ. فقال: فى حديث من هو؟ قلت: فى حديث ابن عون. قال: يدعون شعبة والأشعث، ويكتبون حديث ابن عون؟!

أحمد بن أبى مريم: قال يحيى بن معين: خرج حفص بن غياث إلى عبادان، فاجتمع إليه البصريون، فقالوا: حدث، ولا تحدثنا عن ثلاثة: أشعث بن عبد الملك، وعمرو بن عبيد، وجعفر بن محمد. فقال: أما أشعث، فهو لكم، وذكر الحكاية.

النضر بن شُمَيْل: حدثنا أشعث بن عبد الملك، عن محمد، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**النمل يسبح**»(٤٣٨).

قال ابن عدى: عامة أحاديثه مستقيمة، وهو ممن يحتج به، وهو خير من أشعث بن سَوَّار بكثير.

وقال الفلاس: مات سنة اثنتين وأربعين ومائة.

قال الدارقطنى: أشعث عن الحسن ثلاثة: الحمرانى- وهو ثقة- وأشعث الحُدَّانى- يعتبر به- وأشعث بن سوار- هو أضعفهم.

---

(٤٣٦) صحيح: ورد عن أبى بكرة أنه دخل المسجد والنبى ﷺ راكع، قال: فركَعْتُ دون الصَّفِّ، فقال رسول اللّه ﷺ: زادك اللّه حرصًا ولا تعُدْ» أخرجه أحمد (٥/ ٣٩ و٤٥)، والبخارى (٧٨٣)، وأبو داود (٦٨٣) و(٦٨٤)، والنسائى (٢/ ١١٨) وابن الجارود (٣١٨)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ٣٩٥)، والبغوى فى «شرح السنة» (٨٢٢) و(٨٢٣)، والبيهقى (٣/ ١٠٦) من طرق عن زياد الأعلم، عن الحسن، عن أبى بكرة، به.

(٤٣٧) ضعيف: ذكره المزِّى فى «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٨٤) من طريق حمزة الضَّبى، عن الحسن أن رجلاً قال: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، الحسن مدلس، وقد عنعنه.

(٤٣٨) صحيح: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (١/ ٣٧٠) حدثنا محمد بن هارون بن حميد، حدثنا محمود ابن غيلان، حدثنا النَّضر بن شُمَيْل، به. وأخرجه البخارى (٣٠١٩) من حديث أبى هريرة- رضى اللّه عنه- قال سمعت النبى ﷺ يقول: قرصت نملة نبيًا من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى اللّه إليه: أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح».

قال أحمد بن حنبل: أشعث الحمراني كان صاحب سنة، وكان عالمًا بمسائل الحسن الدَّقاق، هو بابة هشام بن حسان.

٩٥٣- الزُّبَيْدِيّ(٤٣٩) (خ، م، د، س، ق)

محمد بن الوليد بن عامر الإمام، الحافظ، الحجة، القاضي، أبو الهذيل الزبيدي، الحمصي، قاضيها.

ولد في خلافة عبد الملك. وحَدّث عن: نافع مولى ابن عمر، ومكحول، وعمرو بن شعيب، والزهري، وسعيد المَقْبُري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعامر بن جَشيب، ولقمان بن عامر، ويحيى بن جابر الطائي، وراشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، وسليم بن عامر، وعبد الرحمن بن القاسم، والفضل بن فضالة، وعبد الواحد بن عبد الله البصري، وسعد بن إبراهيم، وخلق.

حدَّث عنه: الأوزاعي، وشعيب بن أبي حمزة، وفرج بن فضالة، ويمان بن عدي، وبقية، ومحمد بن حَرْب، ويحيى بن حمزة القاضي، وعبد الله بن سالم، وعتبة بن حماد، ومُنَبّه بن عثمان، وأخوه؛ أبو بكر بن الوليد، ومحمد بن عيسى بن سميع، ومسلمة بن علي، وآخرون. وكان من ألباء العلماء. وثقه: يحيى بن معين، وقال: هو أثبت- يعني: في الزهري- من سفيان بن عيينة. قال: وأثبت أصحاب الزهري: مالك، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب، والأوزاعي، والزبيدي. وقال الوليد بن مسلم: سمعت الأوزاعي يفضل محمد بن الوليد الزبيدي على جميع من سمع من الزهري.

سليمان بن عبد الحميد البَهْراني، عن أبيه، حدثني عبد الله بن سالم، عن أخيه محمد، قال: أتيت الزهري أقرأ عليه، وأسمع منه، فقال: تسألني وهذا محمد بن الوليد الزبيدي بين أظهركم، وقد احتوى على ما بين جَنْبَيَّ من العلم؟! وقال علي بن المديني، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. زاد علي: ثبت. وقال دُحَيم: شعيب بن أبي حمزة: ثقة، ثبت، يشبه حديثه حديث عقيل، والزبيدي فوقه. حدثني أبو اليمان، قال: سئل الزهري عن مسألة، فقال: كيف وعندكم الزبيدي؟! وأخبرني علي بن عياش، قال: كان الزبيدي على بيت المال، وكان الزهري معجبًا به، يقدمه على جميع أهل حمص.

---

(٤٣٩) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٨١١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٣١) و(٢/ ٣٤٩)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٤٩٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٥٧)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٥/ ١٧٤)، تهذيب التهذيب (٩/ ٥٠٢)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٤).

وروى بقية، عن الزبيدى، قال: أقمت مع الزهرى عشر سنين بالرُّصافة- يعنى: رصافة هشام بالشام.

قال ابن سعد: كان الزبيدى أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث، وكان ثقةً. إن شاء اللَّه.

قلت: كان من نظراء الأوزاعى فى العلم. قال محمد بن عوف الطائى: الزبيدى من ثقات المسلمين، فإذا جاءك الزبيدى عن الأوزاعى، فاستمسك به.

وقال أبو داود السجستانى: قال الأوزاعى: لم يكن فى أصحاب الزهرى أثبت من الزبيدى. ثم قال: أبو داود ليس فى حديثه خطأ.

وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، أقام مع الزهرى عشر سنين، حتى احتوى على أكثر علمه، وهو من الطبقة الأولى من أصحابه.

قلت: أين من يقيم مع الزهرى بالحجاز أيامًا، إلى من أقام معه فى وطنه عشر سنين؟! ما فوق الزبيدى فى الجلالة والإتقان لعلم الزهرى أحد أصلاً، ولكنه مات قديمًا، فلم ينتشر عنه كثير علم.

قال ابن سعد: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن سبعين سنةً. وقال أحمد بن محمد بن عيسى البغدادى فى «تاريخه»: مات وهو شاب، فى المحرم، سنة تسع وأربعين ومائة. كذا قال: وهو شاب، وهذا وهم، بل كبر وشاخ، وحديثه نحو المائتين فصاعدًا.

أخبرنا محمد بن حمزة إجازةً إن لم يكن سماعًا، وقرأته على سليمان الفقيه، قالا: أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنبأنا محمد بن مكى الحافظ، أنبأنا محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى الحافظ، حدثنا محمد بن طاهر الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الواحد البزار بالرى، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن على بن حمدان (ح). وأنبأنا الخضر بن عبدان، أنبأنا محمد ابن الحسين القزوينى سنة اثنتين وعشرين وست مائة، أنبأنا محمد بن الحسن الأرغندى، أنبأنا محمد بن الفضل الصاعدى، أنبأنا محمد بن على الخبازى، وأبو سهل محمد بن أحمد، قالوا ثلاثتهم: أنبأنا محمد بن مكى الكُشْمَيْهَنِىّ، أنبأنا محمد بن يوسف بن مطر، أنبأنا محمد بن إسماعيل الجعفى الحافظ، أنبأنا محمد بن خالد، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدى، أنبأنا الزهرى- هو محمد بن مسلم- عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبى سلمة، عن أم سلمة- رضى اللَّه عنها: أن النبى ﷺ رأى فى بيتها جاريةً فى وجهها سفعة، فقال: «**استرقوا لها، فإن بها النظرة**»(٤٤٠).

(٤٤٠) صحيح: أخرجه البخارى (٥٧٣٩)، ومسلم (٢١٩٧).

متفق عليه، من طريق محمد بن حرب. وقد تابعه عليه: عبد اللَّه بن سالم، عن الزبيدى. وله علة لا تأثير لها- إن شاء اللَّه- فرواه: عقيل، عن الزهرى، عن عروة مرسلاً. ومحمد بن خالد دلس اسمه البخارى، ونسبه إلى جد أبيه، وهو الإمام محمد بن يحيى بن عبد اللَّه بن خالد الذهلى، الذى صنف حديث الزهرى. وهذا الحديث من ثمانيات البخارى، وقد وقع له ثلاثيات معروفة، واللَّه أعلم.

وقد وقع لنا عزيزاً مسلسلاً بالمحمدين إلى عروة، ولا نظير له، وعدتهم خمسة عشر محمداً، وأنا السادس عشر.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أكمل بن أبى الأزهر، أنبأنا سعيد بن البناء، أنبأنا محمد ابن محمد الزينبى، أنبأنا أبو بكر بن زُنبور، أنبأنا أبو بكر بن أبى داود، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، حدثنى الزُّبيدى، أخبرنى الزهرى، عن عبد الرحمن بن كعب، عن كعب بن مالك: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يحشر الناس يوم القيامة، فأكون أنا وأمتى على تل، فيكسونى عز وجل حلةً خضراء، ثم يؤذن لى، فأقول ما شاء اللَّه أن أقول، فذلك المقام المحمود**»(٤٤١). هذا حديث صالح الإسناد، ولم يخرجوه فى الكتب الستة.

٩٥٤- مُجالد بن سعيد(٤٤٢) (٤، م تبعًا)

ابن **عمير بن بسطام**، ويقال: ابن ذى مُرَّان بن شُرَحْبيل، العلامة، المحدث، أبو عمرو. ويقال: أبو عمير. ويقال: أبو سعيد الكوفى، الهَمْدانى؛ والد إسماعيل بن مُجالد.

حدّث عن: الشعبى، وأبى الودَّاك جبر بن نوف، وقيس بن أبى حازم، ومرة الهمدانى، وزياد بن علاقة، ومحمد بن بشر، ووبرة بن عبد الرحمن. هؤلاء السبعة هم المذكورون له فى «التهذيب».

ولد فى أيام جماعة من الصحابة، ولكن لا شىء له عنهم. ويدرج فى عداد صغار التابعين. وفى حديثه لين.

---

(٤٤١) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٦) من طريق محمد بن حرب، حدثنا الزبيدى، به.

(٤٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤٩)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٥٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٦٠ و٤٤٠ و٤٥٧) و(٢/ ٣٠ و٣٢ و١٦٥ و٢١٨) و(٣/ ١٧ و٥١ و٨٣ و١٠٠ و١١٨)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٦٥٣)، المجروحين لابن حبان (٣/ ١٠)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٢٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٨٤)، العبر (١/ ١٩٧ و٣٤٧ و٣٥٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٣٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩) وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٥١)، شذرات الذهب (١/ ٢١٦).

حدث عنه: سفيان، وشعبة، وجرير بن حازم، وابن المبارك، وعبدة بن سليمان، وعباد ابن عباد، وهشيم، وأبو خالد الأحمر، وأبو عقيل الثقفى، وابن نُمير، ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة، وابن عيينة، وحفص بن غياث، وحماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وأحمد ابن بشير، وأبو أسامة، ومحمد بن بشر، ومحاضر، ويحيى بن سعيد القطان، وابن فضيل، وخلق سواهم.

وقد روى عنه: إسماعيل بن أبى خالد- وهو أكبر منه- وذلك من رواية التابعين عن الأتباع.

قال البخارى: كان يحيى بن سعيد يضعفه. وكان عبد الرحمن بن مهدى لا يروى له شيئًا. وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئًا، يقول: ليس بشىء. وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: مجالد حديثه عند الأحداث؛ يحيى بن سعيد، وأبى أسامة، ليس بشىء، ولكن حديث شعبة، وحماد بن زيد، وهشيم، وهؤلاء القدماء- يعنى: أنه تغير حفظه فى آخر عمره.

وقال عمرو بن على: سمعت يحيى بن سعيد يقول لعبيد اللَّه: أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة- يعنى: عن أبيه، عن مجالد-. قال: تكتب كذبًا كثيرًا، لو شئت أن يجعلها لك مجالد كلها عن الشعبى، عن مسروق، عن عبد اللَّه، فعل.

وقال أحمد: مُجالد ليس بشىء، يرفع حديثًا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس. وقال ابن معين: لا يحتج به. وقال مرةً: ضعيف. كان يحيى بن سعيد يقول: لو أردت أن يرفع لى مجالد حديثه كله، رفعه. رواها: ابن أبى خيثمة، عن يحيى.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وهو أحب إلى من بشر بن حرب، وأبى هارون، وشهر بن حوشب، وداود الأودى، وعيسى الحَنَّاط.

وقال النسائى: ثقة. وقال مرةً: ليس بالقوى. وقال ابن عدى: له عن الشعبى، عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غير محفوظ. وقال أبو سعيد الأشج: شيعى.

وقال الدارقطنى: ضعيف. وقيل لخالد الطحان: لِمَ لَمْ تكتب عن مجالد؟ قال: لأنه كان طويل اللحية.

قلت: من أنكر ما له في «جزء ابن عرفة» حديثه: عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لو شئت، لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة**»(٤٤٣).

قال البخاري: مات في ذي الحجة، سنة أربع وأربعين ومائة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا ابن الحَرَسْتاني، أنبأنا ابن المسلم، أنبأنا ابن طلاب، أنبأنا ابن جميع، أنبأنا أحمد بن محمد بن عيسى العَمَّاري بالأثارب(٤٤٤)، حدثنا الحسن بن علي العمي، حدثنا هُشيم، حدثنا مجالد، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة: الرجل إذا قام يصلي من الليل، والقوم إذا صفوا للصلاة، والقوم إذا صفوا لقتال العدو**»(٤٤٥). أخرجه: ابن ماجه، عن أبي كُريب، عن عبد الله بن إسماعيل، عن مجالد.

٩٥٥- يونس بن عُبَيد(٤٤٦) (ع)

ابن دينار الإمام، القدوة، الحجة، أبو عبد الله العبدي مولاهم، البصري. من صغار التابعين، وفضلائهم.

رأى أنس بن مالك. وحدث عن: الحسن، وابن سيرين، وعطاء، وعكرمة، ونافع مولى ابن عمر، وزياد بن جُبير، وإبراهيم التيمي، وعمرو بن سعيد الثقفي، ومحمد بن زياد الجُمَحي، وأبي بردة بن أبي موسى، وحميد بن هلال، والحكم بن الأعرج، وحُصين بن أبي الحر، وثابت البناني، وأبي العالية البراء، وعدة.

حدث عنه: حجاج بن حجاج، وشعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة، ويزيد بن زُرَيع، وهشيم، وعبد الوارث، وحماد بن زيد، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن أبي عدي، وأبو همام محمد بن الزِّبْرِقان، ومعتمر بن سليمان، وسالم ابن نوح، ووهيب، وخلق كثير.

---

(٤٤٣) ضعيف: فيه مجالد بن سعيد، وهو مجمع على ضعفه.

(٤٤٤) الأثارب: قلعة بين حلب وأنطاكية، بينها وبين حلب ثلاثة فراسخ.

(٤٤٥) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٨٠)، وابن ماجه (٢٠٥)، وفي إسناده مجالد، وهو ابن سعيد، ضعيف. وأبو الودَّاك هو جبر بن نَوْف الهمداني، صدوق.

(٤٤٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٦٠)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤٨٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٣٤ و٥٣ و١٢٩ و١٦٥)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٠٢٠) حلية الأولياء (٣/ ترجمة ٢٠٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ٣١٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٨٩) تهذيب التهذيب (١١/ ٤٤٢)، شذرات الذهب (١/ ٢٠٧).

قال على بن المدينى : له نحو مائتى حديث . وقال ابن سعد : كان ثقةً، كثير الحديث . وقال أحمد، وابن معين، والناس : ثقة .

وقال أبو حاتم : هو أحب إلى من هشام بن حسان، وأكبر من سليمان التيمى، لا يبلغ التيمى منزلة يونس .

وعن سلمة بن علقمة، قال : جالست يونس بن عبيد، فما استطعت أن آخذ عليه كلمةً . قال ابن سعد : ما كتبت شيئًا قط .

وقال حماد بن زيد : كان يونس يحدث، ثم يقول : أستغفر اللَّه، أستغفر اللَّه ثلاثًا .

روى الأصمعى، عن مؤمل بن إسماعيل، قال : جاء رجل شامى إلى سوق الخزازين، فقال : عندك مطرف بأربع مائة؟ فقال يونس بن عبيد : عندنا بمائتين . فنادى المنادى : الصلاة . فانطلق يونس إلى بنى قشير ليصلى بهم، فجاء وقد باع ابن أخته المطرف من الشامى بأربع مائة، فقال : ما هذه الدراهم؟ قال : ثمن ذاك المطرف . فقال : يا عبد اللَّه! هذا المطرف الذى عرضته عليك بمائتى درهم، فإن شئت، فخذه، وخذ مائتين، وإن شئت، فدعه . قال : من أنت؟ قال : أنا رجل من المسلمين . قال : أسألك باللَّه من أنت، وما اسمك؟ قال : يونس بن عبيد . قال : فواللَّه إنا لنكون فى نحر العدو، فإذا اشتد الأمر علينا، قلنا : اللَّهم رب يونس، فرج عنا، أو شبيه هذا .

فقال يونس : سبحان اللَّه، سبحان اللَّه . إسنادها مرسل .

وقال أمية بن خالد : جاءت امرأة يونس بن عبيد بجبة خز، فقالت له : اشترها . قال : بكم؟ قالت : بخمس مائة . قال : هى خير من ذلك . قالت : بست مائة . قال : هى خير من ذلك . فلم يزل حتى بلغت ألفًا . وكان يشترى الإبريسم من البصرة، فيبعث به إلى وكيله بالسوس، وكان وكيله يبعث إليه بالخز، فإن كتب وكيله إليه : إن المتاع عندهم زائد، لم يشتر منهم أبدًا حتى يخبرهم أن وكيله كتب إليه أن المتاع عندهم زائد .

قال بشر بن المُفَضَّل : جاءت امرأة بمطرف خز إلى يونس بن عبيد تعرضه عليه، فقال لها : بكم؟ قالت : بستين درهمًا . فألقاه إلى جاره، فقال : كيف تراه؟ قال : بعشرين ومائة . قال : أرى ذاك ثمنه، أو نحواً من ثمنه . فقال لها : اذهبى، فاستأمرى أهلك فى بيعه بخمس وعشرين ومائة . قالت : قد أمرونى أن أبيعه بستين . قال : ارجعى، فاستأمريهم .

وقال سعيد بن عامر الضُّبَعِى : حدثنا أسماء بن عبيد، سمعتُ يونس بن عبيد يقول : ليس شىء أعز من شيئين : درهم طيِّب، ورجل يعمل على سنة . وقال : بئس المال مال المضاربة، وهو خير من الدين، ما خط على سوداء فى بيضاء قط، ولا أستطيع أن أقول لمائة درهم أصبتها

إنه طاب لى منها عشرة، وايم اللَّه، لو قلت: خمسة، لبررت. قالها غير مرة. وسمعته يقول: ما سارق يسرق الناس بأسوأ عندى منزلةً من رجل أتى مسلمًا، فاشترى منه متاعًا إلى أجل مسمىً، فحل الأجل، فانطلق فى الأرض، يضرب يمينًا وشمالاً، يطلب فيه من فضل اللَّه، واللَّه لا يصيب منه درهمًا إلا كان حرامًا.

الأصمعى: حدثنا سكن صاحب الغنم، قال: جاءنى يونس بن عبيد بشاة، فقال: بعها، وابرأ من أنها تقلب العلف، وتنزع الوتد، فبين قبل أن يقع البيع.

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: نشر يونس بن عبيد ثوبًا على رجل، فسبح رجل من جلسائه، فقال: ارفع، أحسبه قال: ما وجدت موضع التسبيح إلا ها هنا؟

وعن جعفر بن بُرقان، قال: بلغنى عن يونس فضل وصلاح، فأحببت أن أكتب إليه أسأله. فكتب إليه: أتانى كتابك، تسألنى أن أكتب إليك بما أنا عليه، فأخبرك أنى عرضت على نفسى أن تحب للناس ما تحب لها، وتكره لهم ما تكره لها، فإذا هى من ذاك بعيدة، ثم عرضت عليها مرةً أخرى ترك ذكرهم إلا من خير، فوجدت الصوم فى اليوم الحار أيسر عليها من ذلك، هذا أمرى يا أخى، والسلام.

قال سعيد بن عامر: قيل: إن يونس بن عبيد قال: إنى لأعد مائة خصلة من خصال البر، ما فىَّ منها خصلة واحدة. ثم قال سعيد: عن جَسْر أبى جعفر، قال: دخلت على يونس بن عبيد أيام الأضحى، فقال: خذ لنا كذا وكذا من شاة. ثم قال: واللَّه ما أراه يتقبل منى شىء، قد خشيت أن أكون سن أهل النار.

قلت: كل من لم يخش أن يكون فى النار، فهو مغرور، قد أمن مكر اللَّه به.

قال سعيد بن عامر: عن سلام بن أبى مطيع - أو غيره - قال: ما كان يونس بأكثرهم صلاةً ولا صومًا، ولكن - لا واللَّه - ما حضر حق للَّه إلا وهو متهيئ له.

قال سعيد بن عامر: قال يونس: هان على أن آخذ ناقصًا، وغلبنى أن أعطى راجحًا. وقيل: إن يونس نظر إلى قدميه عند الموت، وبكى، فقيل: ما يبكيك أبا عبد اللَّه؟ قال: قدماى، لم تغبر فى سبيل اللَّه.

قال: وحدثنا مبارك بن فضالة، عن يونس بن عبيد، قال: لا تجد من البر شيئًا واحدًا يتبعه البر كله غير اللسان، فإنك تجد الرجل يكثر الصيام، ويفطر على الحرام، ويقوم الليل، ويشهد بالزور بالنهار - وذكر أشياء نحو هذا - ولكن لا تجده لا يتكلم إلا بحق، فيخالف ذلك عمله أبدًا.

وعن جار ليونس، قال: ما رأيت أكثر استغفاراً من يونس، كان يرفع طرفه إلى السماء، ويستغفر.

قال حماد بن زيد: سمعت يونس يقول: توشك عينك أن ترى ما لم تر، وأذنك أن تسمع ما لم تسمع، ثم لا تخرج من طبقة إلا دخلت فيما هو أشد منها، حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط.

وقال حماد بن زيد: شكا رجل إلى يونس وجعًا فى بطنه، فقال له: يا عبد اللَّه! هذه دار لا توافقك، فالتمس داراً توافقك.

وقال غسان بن المُفَضَّل الغَلابىُّ: حدثنى بعض أصحابنا، قال: جاء رجل إلى يونس بن عبيد، فشكا إليه ضيقًا من حاله، ومعاشه، واغتمامًا بذلك، فقال: أيسرك ببصرك مائة ألف؟ قال: لا. قال: فبسمعك؟ قال: لا. قال: فبلسانك؟ قال: لا. قال: فبعقلك؟ قال: لا، فى خلال، وذكَّرَه نعم اللَّه عليه. ثم قال يونس: أرى لك مئين ألوفًا، وأنت تشكو الحاجة؟!

حماد بن زيد: سمعت يونس بن عبيد يقول: عمدنا إلى ما يصلح الناس، فكتبناه، وعمدنا إلى ما يصلحنا، فتركناه.

وعن يونس، قال: يرجى للرَّهق بالبر الجنة، ويخاف على المتأله بالعقوق النار.

قال حزم بن أبى حزم: مر بنا يونس بن عبيد على حمار، ونحن قعود على باب ابن لاحق، فوقف، فقال: أصبح من إذا عُرِّفَ السنة عَرَفَها، غريبًا، وأغرب منه الذى يُعَرِّفُها.

قال سعيد بن عامر: حدثنا جَسْر أبو جعفر، قلت ليونس: مررت بقوم يختصمون فى القدر، فقال: لو هَمَّتهم ذنوبهم، ما اختصموا فى القدر.

قال النضر بن شُمَيل: غلا الخز فى موضع كان إذا غلا هناك غلا بالبصرة، وكان يونس ابن عبيد خزازاً، فعلم بذلك، فاشترى من رجل متاعًا بثلاثين ألفًا، فلما كان بعد ذلك، قال لصاحبه: هل كنت علمت أن المتاع غلا بأرض كذا وكذا؟ قال: لا، ولو علمت لم أبع. قال: هلم إلىَّ مالى، وخذ مالك. فرد عليه الثلاثين الألف.

قال حماد بن سلمة: سمعت يونس يقول: ما هم رجلاً كَسْبُه إلا همه أين يضعه؟

مَخْلَد بن الحسين، عن هشام بن حسان، قال: ما رأيت أحدًا يطلب بالعلم وجه اللَّه، إلا يونس بن عبيد.

عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل : حدثنا إبراهيم بن الحسن الباهلى ، حدثنا حماد بن زيد ، قال : قال يونس بن عبيد : ثلاثة احفظوهن عنى : لا يدخل أحدكم على سلطان يقرأ عليه القرآن ، ولا يخلون أحدكم مع امرأة يقرأ عليها القرآن ، ولا يمكن أحدكم سمعه من أصحاب الأهواء .

ضَمْرة عن ابن شَوْذب ، سمعت يونس وابن عون اجتمعا ، فتذاكرا الحلال والحرام ، فكلاهما قال : ما أعلم فى مالى درهمًا حلالاً .

قلت : والظن بهما أنهما لا يعرفان فى مالهما أيضًا درهمًا حرامًا .

وقال ابن شَوْذَب : سمعت يونس يقول : خصلتان إذا صلحتا من العبد ، صلح ما سواهما : صلاته ، ولسانه .

وروى سلام بن أبى مطيع ، عن يونس ، قال : رحم اللَّه الحسن ، إنى لأحسب الحسن تكلم حسبةً ، رحم اللَّه محمداً ، إنى لأحسبه سكت حسبةً .

سعيد بن عامر : حدثنا حرب بن ميمون الصدوق المسلم ، عن خويل - يعنى : ختن شعبة - قال : كنت عند يونس ، فجاءه رجل ، فقال : يا أبا عبد اللَّه ! تنهانا عن مجالسة عمرو ابن عبيد ، وقد دخل عليه ابنك ؟ ! قال : ابنى ؟ ! قال : نعم . فتغيظ الشيخ ، فلم أبرح حتى جاء ابنه ، فقال : يا بنى ! قد عرفت رأيى فى عمرو ، ثم تدخل عليه ؟ ! قال : كان معى فلان ، وجعل يعتذر . قال : أنهاك عن الزنى ، والسرقة ، وشرب الخمر ، ولأن تلقى اللَّه بهن ، أحبُّ إلىَّ من أن تلقاه برأى عمرو ، وأصحاب عمرو .

وقال سعيد بن عامر : قال يونس : إنى لأعدها من نعمة اللَّه أنى لم أنشأ بالكوفة .

وقيل : التقى يونس وأيوب ، فلما تفرقا ، قال أيوب : قبح اللَّه العيش بعدك .

وقال فضيل بن عبد الوهاب : حدثنا خالد بن عبد اللَّه ، قال : أراد يونس بن عبيد أن يلجم حماراً ، فلم يحسن ، فقال لصاحب له : ترى اللَّه كتب الجهاد على رجل لا يلجم حماراً ؟ !

أنبأنى أحمد بن سلامة ، عن أبى المكارم اللبان ، أنبأنا أبو على الحداد ، أنبأنا أبو نعيم ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبد اللَّه التُّسْتَرى البزاز ، حدثنا محمد بن صُدران ، حدثنا عامر بن أبى عامر الخراز ، سمعت يونس بن عبيد ، وهو يرثى بهذه الأبيات :

مِنَ المَوْت لاَ ذو الصَّبْر يُنْجيه صَبْرُهُ ... وَلاَ لِجَزُوع كَاره المَوْت مَجْزَعُ
أَرَى كُلَّ ذِى نَفْس وَإِنْ طَالَ عُمْرُهَا ... وَعَاشَتْ ، لَهَا سَمٌّ مِنَ المَوْت مُنْقَعُ

فكُلُّ امرئ لاَقٍ منَ المَوْت سَكْرَةً ... لَهُ سَاعَةٌ فيهَا يَذلُّ ويَضْرَعُ
وإنَّكَ مَنْ يُعْجبْكَ لاَ تَكُ مثْلَهُ ... إذَ أنْتَ لَمْ تَصْنَعْ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ

قال حماد بن زيد: ولد يونس قبل طاعون الجارف. وقيل: كان يونس أسن من أبى عون بسنة. قال محمد بن سعد: مات يونس سنة أربعين ومائة. وقال فهد بن حيان: مات سنة تسع وثلاثين. قال محمد بن عبد اللَّه الأنصارى: رأيت سليمان وعبد اللَّه ابنى على بن عبد اللَّه بن عباس، وابنى سليمان يحملون سرير يونس بن عبيد على أعناقهم، فقال عبد اللَّه بن على: هذا- واللَّه- الشرف!

قلت: كان عبد اللَّه بن على بعد أن بويع بالخلافة بالشام وغيرها، قد عمل مصافًا مع أبى مسلم الخراسانى، فانهزم جيش عبد اللَّه، وفر هو إلى عند أخيه أمير البصرة سليمان، فأجاره من المنصور.

فأما يونس بن عبيد: فشيخ لا يعرف، من موالى ثقيف. له عن البراء بن عازب: كانت راية رسول اللَّه ﷺ سوداء من نَمِرَة. لم يرو عنه سوى أبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفى. أخرجه: أبو داود، والترمذى، وابن ماجه.

فيظنه من لا يدرى أنه الإمام البصرى، صاحب الترجمة.

وروى حميد بن هلال، عن يونس، عن البراء: له فى أول «غريب أبى عبيد». فيقال له: إن صاحب الترجمة لا يدرك البراء. فيقول: ما المانع من أن يكون روى عن البراء مرسلاً؟ فيقال له: إن صاحب الترجمة من موالى عبد القيس، والراوى حديث الراية من موالى ثقيف.

وقد جمع أبو عَروبة الحَرَّانى حديث يونس بن عبيد الإمام، وقرأت من ذلك الجزء الأول والثانى على أبى الفضل أحمد بن هبة اللَّه بن تاج الأمناء فى سنة أربع وتسعين، عن عبد المعز ابن محمد الهروى، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، حدثنا أبو عروبة بحران، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد، عن يونس، عن الحكم بن الأعرج، عن الأشعث بن ثُرْمُلة، عن أبى بكرة: سمعت النبى ﷺ يقول: «**من قتل معاهداً بغير حلِّه، حرم اللَّه عليه الجنة أن يجد ريحها**»(٤٤٧). هذا حديث صالح الإسناد. أخرجه: النسائى من طريق ابن علية، عن يونس.

---

(٤٤٧) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٣٦ و٣٨ و٥٢)، والنسائى (٨/ ٢٥)، والحاكم (١/ ٤٤)، والبيهقى (٩/ ٢٠٥) من طرق عن يونس بن عبيد، عن الحكم بن الأعرج، عن الأشعث بن ثُرمُلة عن أبى بكرة، به.

٩٥٦- زيد بن واقد[(٤٤٨)] (خ، د، س، ق)

أبو عمر- ويقال: أبو عمرو- القرشى مولاهم، الدمشقى، الفقيه.

حـــدث عن: جبير بن نفير، وكثير بن مُرّة، وحِزام بن حكيم بن حِزام، وبسر بن عبيد اللَّه، ومكحول، وعدة.

وعـنـه: صدقة بن خالد، وسويد بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة، وصدقة بن عبد اللَّه السَّمين، ومحمد بن عيسى بن سُمَيْع، والوليد بن مسلم، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، وغيره. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقيل: إنه قدرى، ولم يصح.

روى الوليد، عنه، قال: أنا رأيت الرأس الذى يقال: إنه رأس يحيى- عليه السلام- طرى، كأنما قتل الساعة. وقال الحسن بن محمد بن بكار: توفى زيد بن واقد سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة.

صدقة بن خالد: حدثنا زيد بن واقد، حدثنى رجل من أهل البصرة يقال له: الحسن بن أبى الحسن، قال: لقد أدركت أقوامًا، لو رأوا خياركم، لقالوا: ما لهم من خلاق، ولو رأوا شراركم، لقالوا: أما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب؟!

٩٥٧- يونس بن يزيد[(٤٤٩)] (ع)

ابن أبى النِّجاد مُشكان، الإمام، الثقة، المحدث، أبو يزيد الأَيْلِىّ، مولى معاوية بن أبى سفيان الأموى، وهو أخو أبى على، وعم عنبسة بن خالد.

= ورواهُ عبد اللَّه بن عمرو بن العاص مرفوعًا: عند أحمد (٢/ ١٨٦)، والبخارى (٣١٦٦) و(٦٩١٤)، والنسائى (٨/ ٢٥)، وابن ماجه (٢٦٨٦)، والحاكم (٢/ ١٢٦- ١٢٧).

(٤٤٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٣٥٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٢٩٠ و٣٩٥ و٣٩٧) و(٣/ ٢٨٩)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٦٠١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٥٤) و(٦/ ٦٧)، الكاشف (١/ ترجمة ١٧٧٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٠٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٢٦)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٢٨١).

(٤٤٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥٢٠)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤٩٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٣٨)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٠٤٢)، الأنساب للسمعانى (١/ ٤٠٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ٣١٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٩٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٥٦)، العبر (١/ ٢١٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٤)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٥٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٣).

حـــدث عن: ابن شهاب، ونافع مولى ابن عمر، والقاسم، وعكرمة. وعن: أخيه، وهشام بن عروة، وعمارة بن غَزِيَّة، وعمر مولى غُفْرة، وجماعة.

وعـــنــه: الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي، وجرير بن حازم، وابن المبارك، وبقية، وابن وهب، وشبيب بن سعيد الحَبَطِيّ، ورشدين بن سعد، وطلحة بن يحيى، وعبد اللَّه بن عمر النميري، والقاسم بن مبرور، ومَفضل بن فضالة، وعثمان بن الحكم الجُذَامي، وأبو صفوان عبد اللَّه بن سعيد، وأبو ضَمْرة الليثي، وأيوب بن سويد الرَّمْلي، وسليمان بن بلال، ومحمد بن فُلَيْح، ومحمد بن بكر البُرْسَاني، وعثمان بن عمر بن فارس، وابن أخيه؛ عنبسة بن خالد الأيلي، وخلق سواهم.

وصحب الزهري ثنتي عشرة سنةً- وقيل: أربع عشرة- وأكثر عنه، وهو من رفعاء أصحابه. وكان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح. وكذا قال: ابن مهدي. وروى: عبدان، عن ابن المبارك، قال: إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس يعجبني، كأنما خرجا من مشكاة واحدة.

وروى عبد الرزاق، عن ابن المبارك، قال: ما رأيت أحدًا أروى عن الزهري من معمر، إلا أن يونس أحفظ للمسند. وفي لفظ: إلا ما كان من يونس، فإنه كتب الكتب على الوجه.

وروى محمد بن عوف، عن أحمد بن حنبل: قال وكيع: رأيت يونس بن يزيد، وكان سيئ الحفظ. قال أحمد: سمع وكيع منه ثلاثة أحاديث. وقال حنبل: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: ما أحد أعلم بحديث الزهري من معمر، إلا ما كان من يونس الأيلي، فإنه كتب كل شيء هناك.

وقال أبو بكر الأَثْرَم: قال عبد اللَّه: قال عبد الرزاق، عن ابن المبارك: ما رأيت أحدًا أروى عن الزهري من معمر، إلا ما كان من يونس، فإنه كتب كل شيء. قيل لأبي عبد اللَّه: فإبراهيم بن سعد؟ فقال: وأي شيء روى إبراهيم عن الزهري؟ إلا أنه في قلة روايته أقل خطأً من يونس. قال: ورأيته يحمل على يونس. قال الأثرم: أنكر أبو عبد اللَّه على يونس، فقال: كان يجيء عن سعيد بأشياء ليست من حديث سعيد. وضعف أمر يونس، وقال: لم يكن يعرف الحديث. وكان يكتب «أرَى» أول الكتاب، فينقطع الكلام، فيكون أوله عن سعيد، وبعضه عن الزهري، فيشتبه عليه.

قال أبو عبد اللَّه: ويونس يروى أحاديث من رأي الزهري، يجعلها عن سعيد، يونس كثير الخطأ عن الزهري، وعقيل أقل خطًا. وقال أبو زرعة النصري: سمعت أحمد بن حنبل

يقول: فى حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهرى، منها: عن سالم، عن أبيه، مرفوعًا: «**فيما سقت السماء العشر**»(٤٥٠).

وروى الميمونى، عن أحمد، قال: روى يونس أحاديث منكرةً. وقال الفضل بن زياد، عن أحمد، قال: يونس أكثر حديثًا من عُقيل، وهما ثقتان. وروى: عباس، عن ابن معين: أثبت الناس فى الزهرى: مالك، ومعمر، ويونس، وعُقَيل، وشعيب، وابن عيينة.

وقال عثمان الدارمى: قلت ليحيى: يونس أحب إليك أو عُقيل؟ فقال: يونس ثقة، وعُقيل ثقة، نبيل الحديث عن الزهرى.

وروى أحمد بن أبى خَيْثَمة، عن يحيى، قال: معمر، ويونس، عالمان بالزهرى.

وقال محمد بن عبد الرحيم: سمعت عليًا يقول: أثبت الناس فى الزهرى: سفيان بن عيينة، وزياد بن سعد، ثم مالك، ومعمر، ويونس من كتابه. وقال أحمد بن صالح المصرى: نحن لا نقدم على يونس فى الزهرى أحدًا، كان الزهرى ينزل إذا قدم أيلة عليه، وإذا سار إلى المدينة، زامله يونس. وقال ابن عمار الموصلى: يونس عارف برأى الزهرى. وقال العجلى، والنسائى: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، عالم بالزهرى. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال ابن خراش: صدوق. وقال ابن سعد: حلو الحديث، كثيره، وليس بحجة، ربما جاء بالشىء المنكر.

قلت: قد احتج به أرباب الصحاح أصلاً وتبعًا. قال ابن سعد: ربما جاء بالشىء المنكر. قلت: ليس ذاك عند أكثر الحفاظ منكرًا، بل غريب.

قال أبو سعيد بن يونس: سألت القاسم وسالمًا زعموا أنه توفى بصعيد مصر، سنة اثنتين وخمسين ومائة.

---

(٤٥٠) صحيح: أخرجه البخارى (١٤٨٣)، وأبو داود (١٥٩٦)، والترمذى (٦٤٠)، والنسائى (١/ ٣٤٤)، وابن ماجه (١٨١٧)، والطحاوى (١/ ٣١٥)، وابن الجارود (١٨٠)، والبيهقى (٤/ ١٣٠)، والطبرانى فى «الصغير» (٢٢٥) من طريق ابن شهاب، عن سالم بن عبد اللّه، عن أبيه، به.
وله طريق أخرى يرويه ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر، عند ابن أبى شيبة (٤/ ٢٢). وأخرجه مسلم (٩٨١) من حديث جابر. وأخرجه أحمد (٥/ ٢٣٣)، وابن ماجه (١٨١٨) والدارمى (١/ ٣٩٣) من طريق عاصم بن أبى النجود، عن أبى وائل، عن معاذ بن جبل. وأخرجه الطحاوى (١/ ٣١٥)، والحاكم (١/ ٣٩٥) من حديث عمرو بن حزم.

وقال يحيى بن بُكير: توفى سنة بضع وخمسين. وقال البخارى، والمفضل الغلابى: مات سنة تسع وخمسين. وقال محمد بن عزيز الأيلى: مات سنة ستين ومائة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلى بن محمد، قالا: أنبأنا الحسن بن يحيى المخزومى، أنبأنا عبد اللَّه بن رفاعة، أنبأنا على بن الحسن، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر البزاز، أنبأنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرنى يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**والله إنى لأستغفر اللَّه وأتوب إليه فى اليوم أكثر من سبعين مرةً**»(٤٥١).

٩٥٨- عُقَيل(٤٥٢) (ع)

ابن خالد بن عَقيل، الحافظ، الإمام، أبو خالد الأيلى، مولى آل عثمان بن عفان.

حدَّث عن: ابن شهاب- فأكثر وجود- وعن: عكرمة، وعمرو بن شعيب، والحسن البصرى، والقاسم بن محمد، ونافع مولى ابن عمر، وعراك بن مالك، وسالم بن عبد اللَّه، وأبيه؛ خالد بن عقيل، وعمه؛ زياد بن عقيل، وسلمة بنَ كُهَيل، وطائفة. وينزل إلى: هشام ابن عروة، وابن إسحاق.

وعنه: ابنه؛ إبراهيم، وابن أخيه؛ سلامة بن روح، ويونس بن يزيد رفيقه، والليث، وابن لهيعة، ويحيى بن أيوب، وضمام بن إسماعيل، وحجاج بن فُرَافصَة، وجابر بن إسماعيل الحَضْرمى، ومفضل بن فضَالة، وعبد الرحمن بن سلمان الحَجْرَى، ورِشدين بن سعد، ونافع بن يزيد، وآخرون.

وثقه أحمد، والنسائى. وقال أبو حاتم: عُقيل أحبُّ إلى من يونس. وقال أبو زرعة: ثقة، صدوق. قال محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء: سمعت يحيى بن يحيى يقول لإسحاق، وإسحاق يقرأ عليه كتاب الجهاد: عُقيل أثبت عندكم أو يونس؟ قال إسحاق: عُقيل حافظ، ويونس صاحب كتاب. قال ابن سعد: كان عُقيل بأيلة، وكان ثقةً. وقال ابن أبى حاتم: سئل

---

(٤٥١) صحيح: أخرجه البخارى (٦٣٠٧)، والترمذى (٣٢٥٥) من طريق الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، به.

(٤٥٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٩)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٤١٩)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٢٤٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩١٧)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٠١)، العبر (١/ ١٩٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٨٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٥٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٦٥٢)، شذرات الذهب (١/ ٢١٦).

أبى عن عُقيل ومعمر، فقال: عُقيل أثبت، كان صاحب كتاب، وكان الزهرى يكون بأيلة، وللزهرى هناك ضيعة، فكان يكتب عنه هناك. عباس: عن يحيى بن معين، قال: أثبت الناس فى الزهرى: مالك، ومعمر، ويونس، وعُقيل، وشعيب، وابن عيينة. وقال المُفَضَّل ابن غسان: قال الماجشون: كان عُقيل شرطيًا عندنا بالمدينة، ومات بمصر، سنة إحدى وأربعين ومائة. وقال محمد بن عزيز الأيلى: مات سنة اثنتين وأربعين. وروى: أبو الطاهر ابن السَّرْح، عن خاله أبى رجاء، قال: مات سنة أربع وأربعين. وقال ابن يونس: توفى بالفسطاط فجأةً، بالمغافير، سنة أربع وأربعين ومائة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائى، أنبأنا أبو القاسم بن الحَرَسْتانى قراءةً وأنا حاضر، أنبأنا أبو الحسن بن المسلم، أنبأنا الحسين بن طلاَّب، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا الحسين بن محمد ابن سعيد بن المطبقى ببغداد، حدثنا محمد بن عزيز، حدثنا سلامة بن روح، حدثنى عُقيل، عن نافع، عن ابن عمر: عن رسول اللَّه ﷺ: أنه كان يخرج زكاة الفطر صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير(٤٥٣). وبالإسناد: توفى الحسين(٤٥٤) ليومين بقيا من شوال، سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة. أخبرنا محمد بن الحسين القرشى، أنبأنا محمد بن عماد، أنبأنا ابنُ رفاعة، أنبأنا أبو الحسن الخلعى، أنبأنا أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلى الشاهد، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السندى إملاءً، حدثنا محمد بن عُزَيز الأيلى بأيلة، حدثنا سلامة بن روح، حدثنا عُقَيل، عن ابن شهاب، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أكثر أهل الجنة البله**»(٤٥٥).

* *

(٤٥٣) صحيح: أخرجه البخارى (١٥٠٣)، ومسلم (٩٨٤)، وأبو داود (١٦١١)، والترمذى (٦٧٦)، والنسائى (٥/ ٤٧)، وابن ماجه (١٨٢٥) و(١٨٢٦) من طريق نافع، عن ابن عمر - رضى اللَّه عنهما - قال: فرض رسول اللَّه ﷺ زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بهما أن تُؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة». واللفظ للبخارى.

(٤٥٤) يريد وفاة الحسين بن محمد بن سعيد المطبقى، ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٩٧).

(٤٥٥) منكر: أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار» (٤/ ١٢١) من طريق سلامة بن روح، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته سلامة بن روح، قال أبو زرعة: ضعيف منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى، محله عندى محل الغفلة.

٩٥٩- سعيد بن أبي هلال(٤٥٦) (ع)

الإمام، الحافظ، الفقيه، أبو العلاء الليثى مولاهم، المصرى، أحد الثقات.

روى عن: نعيم المُجْمر، وعون بن عبد اللَّه بن عُتبة، والقاسم بن أبى بَزَّة، وقتادة، وزيد ابن أسلم، وعُمارة بن غَزِيَّة، وأبى بكر بن حزم، ونافع، وابن شهاب. وأرسل عن: جابر، وغيره.

حدَّث عنه: خالد بن يزيد، وعمرو بن الحارث، وهشام بن سعد، والليث بن سعد.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

مولده سنة سبعين. وتوفى سنة خمس وثلاثين ومائة. قاله: ابن يونس.

وقال ابن حبان: توفى سنة تسع وأربعين ومائة. وقيل: إنه نشأ بالمدينة، وقد **حدَّث عنه**: سعيد المَقْبُرِى، أحد شيوخه.

٩٦٠- عُبيد اللَّه بن عمر(٤٥٧) (ع)

ابن حفص بن عاصم ابن أمير المؤمنين أبى حفص عمر بن الخطاب. الإمام، المُجَوِّد، الحافظ، أبو عثمان القرشى، العدوى، ثم العمرى، المدنى.

ولد بعد السبعين، أو نحوها. ولحق أم خالد بنت خالد الصحابية، وسمع منها، فهو من صغار التابعين. وسمع من: سالم بن عبد اللَّه، والقاسم بن محمد، ونافع، وسعيد المقبرى، وخاله؛ حبيب بن عبد الرحمن، وعطاء بن أبى رباح، وعمرو بن شعيب، والزهرى، ووهب ابن كيسان، وعبد اللَّه بن دينار، وعبد الرحمن بن القاسم، وثابت البُنانى، وأبى الزناد، وسُمَىٍّ، وسهيل، وسالم أبى النضر، وعمرو بن دينار، وطلحة بن عبد الملك، وخلق.

---

(٤٥٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٤)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٧٣٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٢١ و٢٤٧) و(٢/ ٢١٩ و٢٢٢) و(٣/ ١٣٨ و٢٦٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٠١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٥٦)، الكاشف (١/ ترجمة ١٩٨٩) ميزان الاعتدال (٢/ ١٦٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٩٤)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥٥٣) شذرات الذهب (١/ ١٩١).

(٤٥٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٢٧٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٤٧) الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٥٤٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٥٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ٩٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٦٢٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥٨١) شذرات الذهب (١/ ٢١٩).

وعنه : ابن جريج ، ومَعْمَر ، وشعبة ، وسفيان ، وحماد بن سلمة ، وزائدة ، وسليمان بن بلال ، وابن المبارك ، وعبد اللَّه بن نُمَيْر ، وعلى بن مُسْهِر ، ويحيى بن سعيد ، ومحمد بن بشر ، وعيسى بن يونس ، وعباد بن عباد ، ومحمد بن عيسى بن سُمَيْع ، وابن إدريس ، ومحمد بن عبيد ، وعبد الرزاق ، وأمم سواهم .

قال أبو حاتم : سألت أحمد بن حنبل عن : مالك ، وأيوب ، وعبيد اللَّه بن عمر ، أيهم أثبت فى نافع ؟ قال : عبيد اللَّه أثبتهم ، وأحفظهم ، وأكثرهم روايةً . وقال يحيى بن معين : عبيد اللَّه من الثقات . وقال عثمان بن سعيد : قلت لابن معين : مالك عن نافع أحب إليك أو عبيد اللَّه ؟ قال : كلاهما ، ولم يُفَضِّلْ .

وروى جعفر بن محمد بن أبى عثمان الطيالسى ، سمعت يحيى بن معين يقول : عبيد اللَّه ابن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة : الذهب المُشَبَّك بالدَّر .

قلت : هو أحب إليك ، أو الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ؟ فقال : هو أحبُّ إلىَّ . وروى : على بن الحسن الهسنْجانى ، عن أحمد بن صالح ، قال : عبيد اللَّه فى نافع أحب إلىَّ من مالك . وقال أبو زرعةَ ، وأبو حاتم : ثقة . وقال النسائى : ثقة ، ثبت . قلت : كان ابن شهاب يقدم قريشًا على الناس وعلى مواليهم . فقال قطن بن إبراهيم النيسابورى ، عن الحسين ابن الوليد ، قال : كنا عند مالك ، فقال : كنا عند الزهرى ، ومعنا عبيد اللَّه بن عمر ، ومحمد ابن إسحاق ، فأخذ الكتاب ابن إسحاق فقرأ . فقال : انتسب . قال : أنا محمد بن إسحاق بن يسار . قال : ضع الكتاب من يدك . قال : فأخذه مالك ، فقال : انتسب . قال : أنا مالك بن أنس الأصبحى . فقال : ضع الكتاب . فأخذه عبيد اللَّه ، فقال : انتسب . قال : أنا عبيد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . قال : اقرأ . فجميع ما سمع أهل المدينة يومئذ بقراءة عبيد اللَّه .

وروى محمد بن عبد العزيز ، عن عبد الرزاق : سمعت عبيد اللَّه بن عمر ، قال : لما نشأت ، فأردت أن أطلب العلم ، فجعلت آتى أشياخ آل عمر رجلاً رجلاً ، فأقول : ما سمعت من سالم ؟ فكلما أتيت رجلاً منهم ، قال : عليك بابن شهاب ؛ فإن ابن شهاب كان يلزمه . قال : وابن شهاب بالشام حينئذ ، فلزمت نافعًا ، فجعل اللَّه فى ذلك خيرًا كثيرًا . وروى عن : سفيان بن عيينة ، قال : قدم علينا عبيد اللَّه بن عمر الكوفة ؛ فاجتمعوا عليه ؛ فقال : شنَّتُمُ العلم ، وأذهبتم نوره ، لو أدركنا عمر وإياكم أوجعنا ضربًا .

قال أبو بكر بن مَنْجَويه : كان عبيد اللَّه من سادات أهل المدينة ، وأشراف قريش فضلاً ، وعلمًا ، وعبادةً ، وشرفًا ، وحفظًا ، واتقانًا .

قلت: كان أخوه عبد اللَّه بن عمر يهابه، ويجله، ويمتنع من الرواية مع وجود عبيد اللَّه، فما حدث حتى توفى عبيد اللَّه.

قال الهيثم بن عدى: مات سنة سبع وأربعين ومائة. وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين، أو فى التى قبلها.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم مرات، أنبأنا عبد الصمد بن محمد قراءةً وأنا فى الرابعة، أنبأنا على بن المُسَلِّم، أنبأنا الحسين بن طَلاَّب، أنبأنا محمد بن أحمد الغسانى، حدثنا محمد بن عبيد بن العلاء ببغداد، حدثنا أحمد بن بُدَيل، حدثنا جابر بن نوح الحِمَّانى، حدثنا عبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أتى عمر النبى ﷺ بفرس، فقال: «**احمل على هذا فى سبيل اللَّه**». ثم رآه عمر بعد ذلك يقام فى السوق، فأخبر النبى ﷺ فقال: أشتريه يا رسول اللَّه؟ فقال: «**لا تشتره، ولا ترجع فى هبتك**»(٤٥٨).

أخبرنا أحمد بن محمد الآنمى، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا مسعود بن أبى منصور الجمال (ح). وأنبأنى أحمد بن سلامة، عن مسعود، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أحمد بن جعفر السمسار، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن آطام المدينة أن تهدم(٤٥٩).

قيل: إن حديث عبيد اللَّه يبلغ أربع مائة حديث، وأظنه أكثر من ذلك.

٩٦١- يزيد بن عَبِيدة(٤٦٠) (ق)

ابن أبى المهاجر السَّكُونى، من علماء دمشق.

روى عـــــن: أبيه، ومسلم بن مِشْكَم، وأبى الأشعث الصنعانى، وطائفة. وليس هو بالمكثر.

---

(٤٥٨) صحيح: أخرجه البخارى (١٤٩٠)، ومسلم (١٦٢٠) من طريق زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر. وأخرجه مالك (١/ ٢٨٢)، ومسلم (١٦٢١) عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، به.

(٤٥٩) موضوع: فيه أحمد بن جعفر السمسار، مشهور بالوضع. وأحمد بن عصام ضعيف والأطُم بالضم: بناء مرتفع جمعه آطام.

(٤٦٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٧٦ و٣٢٧٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٢٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٧٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٤٥٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٥٢) تهذيب التهذيب (١١/ ٣٥٠).

روى عنه: ابنه؛ عبد الرحمن، وأبو بكر بن أبى مريم، وعثمان بن حصن، والوليد بن مسلم، وابن شابور، وآخرون.

قال ابن شابور: سمعته يقول: من أراد أن يعرف كيف وصف اللّه نفسه، فليقرأ شيئًا من أول الحديد. قال يحيى بن معين فى جواب عثمان الدارمى: صدوق، ما به بأس.

٩٦٢- أبان بن تَغْلِب(٤٦١) (م، ٤)

الإمام، المقرئ، **أبو سعد**. وقيل: أبو أمية الرَّبَعى، الكوفى، الشيعى.

حدث عن: الحكم بن عتيبة، وعدى بن ثابت، وفضيل بن عمرو الفُقَيْمىّ، وجماعة. وهو من أسنان حمزة الزيات، لم يُعَدّ فى التابعين، لكنه قديم الموت. أخذ القراَءة عن: طلحة ابن مُصَرِّف، وعاصم بن أبى النجود، وتلقى الحفظ من الأعمش.

حدَّث عنه عدد كثير، منهم: إدريس بن يزيد الأودى، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وعبد اللّه بن إدريس الأودى، وآخرون، وتلا عليه.

وهو صدوق فى نفسه، عالم كبير، وبدعته خفيفة، لا يتعرض للكبار، وحديثه يكون نحو المائة، لم يخرج له البخارى، توفى فى سنة إحدى وأربعين ومائة.

وفيها مات أبو إسحاق الشيبانى، وسعد بن سعيد الأنصارى أخو يحيى بن سعيد، والسيد الحسين بن زين العابدين على بن الحسين العلوى، والحسين بن عبد اللّه بن عبيد اللّه ابن العباس الهاشمى، وإسحاق بن راشد، ووالد جويرية أسماء بن عُبيد، وموسى بن عقبة صاحب «المغازى»، والقاسم بن الوليد الهَمْدَانى الكوفى، وعثمان البَتِّى الفقيه، وعاصم بن سليمان الأحول- باختلاف فيهما- وأمير الديار المصرية: موسى بن كعب التميمى.

٩٦٣- أيمن بن نابِل(٤٦٢) (خ، ت، س، ق)

المُحَدِّث، **الصدوق**، **المُعَمَّر**، أبو عمران الحبشى، المكى، الضرير، الطويل، من موالى آل أبى بكر الصديق، من صغار التابعين.

---

(٤٦١) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٤٤٥)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٩٠)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ٣٠٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٩٣).

(٤٦٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٥٧٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٢١٢)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٨٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٨٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٣).

روى عن: قدامة بن عبد اللَّه- وله صحبة ما- وعن: طاوس، والقاسم بن محمد، وأبى الزبير المكى، وطائفة.

حدَّث عنه: سفيان الثورى، ومعتمر بن سليمان، ووكيع، وأبو داود، وأبو عاصم، وعبد الرزاق، وخلق.

وكان يحيى بن معين حسن الرأى فيه. وقال الدارقطنى: ليس بالقوى. وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به. وقال ابن حبان: لا يحتج به إذا انفرد.

قلت: وكان من العباد الأخيار. قلت: لا يعرف قدامة إلا من جهة أيمن، إلا من رواية يعقوب بن محمد، حدثنا عُرَيْف بن إبراهيم، حدثنا حُميد بن كلاب، سمعت عمى قدامة الكلابى يقول: رأيت النبى ﷺ يخطب بعرفة(٤٦٣).

٩٦٤- ابن أبى ليلى(٤٦٤) (٤)

محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، العلامة، الإمام، مفتى الكوفة، وقاضيها، أبو عبد الرحمن الأنصارى، الكوفى.

ولد سنة نيف وسبعين. ومات أبوه وهذا صبى، لم يأخذ عن أبيه شيئًا، بل أخذ عن أخيه عيسى، عن أبيه. وأخذ عن: الشعبى، ونافع العمرى، وعطاء بن أبى رباح، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود، والمنْهال بن عمرو، وعمرو بن مُرّة، وأبى الزبير المكى، وعطية العوفى، والحكم بن عتيبة، وحُمَيضة بن الشَّمَرْدَل، وإسماعيل بن أمية، وثابت بن عبيد، وأجلح بن عبد اللَّه، وعبد اللَّه بن عطاء، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، وداود بن على الأمير، وابن أخيه؛ عبد اللَّه بن عيسى، وغيرهم.

حدث عنه: شعبة، وسفيان بن عيينة، وزائدة، والثورى، وقيس بن الربيع، وحمزة الزيات، وقرأ عليه.

---

(٤٦٣) ضعيف: فيه يعقوب بن محمد، وهو ابن عيسى الزهرى، ضعيف لسوء حفظه. وعُريف بن إبراهيم، مجهول. وكذا حميد بن كلاب مجهول أيضًا.

(٤٦٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٨)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٤٨٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣٣) و(٢/ ٦٢٠ و٦٤٩) و(٣/ ٣٠ و٩١)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٧٣٩)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٤٢)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٢٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٧٧)، العبر (١/ ٢١١ و٢٦٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦١٣- ٦١٦)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٤٣٩)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٤).

كان فيما يحفظ كتاب اللَّه، تلا على: أخيه عيسى. وعرض على: الشعبى، عن تلاوته على علقمة، وتلا أيضًا على: المنهال، عن سعيد بن جبير. روى عنه أيضًا: أحوص بن جَوَّاب، وعلى بن هاشم بن البَرِيد، ويحيى بن أبى زائدة، وعمرو بن أبى قيس الرازى، وعقبة بن خالد، وعبد اللَّه بن داود الخُرَيْبى، وعلى بن مُسْهِر، وعيسى بن يونس، ومحمد بن ربيعة، وعبيد اللَّه بن موسى، وأبو نعيم، ووكيع، وعيسى بن المختار بن عبد اللَّه بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وخلق سواهم.

وكان نظيرًا للإمام أبى حنيفة فى الفقه.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يُضَعِّف ابن أبى ليلى. قال أحمد: كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، وكان فقهه أحبَّ إلينا من حديثه. وقال أيضًا: هو فى عطاء أكثر خطأ. وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين، قال: ليس بذاك.

أبو داود: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحدًا أسوأ حفظًا من ابن أبى ليلى.

روح بن عبادة، عن شعبة، قال: أفادنى ابن أبى ليلى أحاديث؛ فإذا هى مقلوبة. وروى: أبو إسحاق الجوزجانى، عن أحمد بن يونس، قال: كان زائدة لا يروى عن ابن أبى ليلى، كان قد ترك حديثه. وروى أبو حاتم، عن أحمد بن يونس، قال: ذكر زائدة ابن أبى ليلى، فقال: كان أفقه أهل الدنيا. وروى: ابن حميد، عن جرير بن عبد الحميد: رأيت ابن أبى ليلى يخضب بالسواد.

قال العجلى: كان فقيهًا، صاحب سنة، صدوقًا، جائز الحديث، وكان قارئًا للقرآن، عالمًا به. قرأ عليه: حمزة الزيات، فكان يقول: إنا تعلمنا جودة القراءة عند ابن أبى ليلى. وكان من أحسب الناس، ومن أنقط الناس للمصحف، وأخطه بقلم، وكان جميلاً، نبيلاً. وأول من استقضاه على الكوفة: الأميرُ يوسف بن عمر الثقفى، عامل بنى أمية، فكان يرزقه فى كل شهر مائة درهم.

قال أبو زُرْعة: هو صالح، ليس بأقوى ما يكون. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان سيئ الحفظ، شغل بالقضاء، فساء حفظه، لا يتهم، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه، ولا يحتج به، هو وحجاج بن أرطاة ما أقربهما! وقال النسائى: ليس بالقوى. وقال الدارقطنى: ردىء الحفظ، كثير الوهم. وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة.

ابن خرَاش: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، عن سعد بن الصلت، قال: كان ابن أبى ليلى لا يجيَز قول من لا يشرب النبيذ. قلت: هذا غلو، وعكسه أولى. وقال بشر بن الوليد:

سمعت القاضى أبا يوسف يقول: ما ولى القضاء أحد أفقه فى دين اللَّه، ولا أقرأ لكتاب اللَّه، ولا أقول حقًا باللَّه، ولا أعف عن الأموال من ابن أبى ليلى.

قلت: فابن شبرمة؟ قال: ذاك رجل مِكْثار.

قال بشر: وولى حفص بن غياث القضاء من غير مشورة أبى يوسف، فاشتد عليه، فقال لى ولحسن اللؤلؤى: تَتَبَّعَا قضاياه. فتتبعنا قضاياه، فلما نظر فيها، قال: هذا من قضاء ابن أبى ليلى. ثم قال: تتبعوا الشروط والسجلات. ففعلنا، فلما نظر فيها، قال: حفص ونظراؤه يعانون بقيام الليل.

يحيى بن معين: حدثنا أبو حفص الأبار، عن ابن أبى ليلى، قال: دخلت على عطاء، فجعل يسألنى، فكأن أصحابه أنكروا، وقالوا: تسأله؟! قال: وما تنكرون؟ هو أعلم منى. قال ابن أبى ليلى: وكان عطاء عالمًا بالحج.

روى الخُرَيبى، عن سليمان بن سافرى، قال: سألت منصوراً: من أفقه أهل الكوفة؟ قال: قاضيها ابن أبى ليلى.

وقال ابن حبان: كان ابن أبى ليلى ردىء الحفظ، فاحش الخطأ، فكثر فى حديثه المناكير، فاستحق الترك. تركه: أحمد، ويحيى.

قلت: لم نرهما تركاه، بل لينا حديثه. وقد قال حفص بن غياث: من جلالة ابن أبى ليلى أنه قرأ القرآن على عشرة شيوخ.

وقال يحيى بن يعلى المحاربى: طرح زائدة حديث ابن أبى ليلى. وقال أحمد بن يونس: كان ابن أبى ليلى أفقه أهل الدنيا.

وقال عائذ بن حبيب: سمعت ابن أبى ليلى يقول: ما أقرع فيه رسول اللَّه ﷺ فهو حق، وما لم يُقْرِعْ فيه، فهو قمار.

قال الخُرَيْبىّ: سمعت الثورى يقول: فقهاؤنا: ابن أبى ليلى، وابن شُبْرُمَة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التيمى، أنبأنا عبد المعز بن محمد البزار، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا عبد الرحمن بن على، أنبأنا يحيى بن إسماعيل الحربى، أنبأنا مكى بن عبدان، أنبأنا إسحاق بن عبد اللَّه بن رَزين، حدثنا حفص بن عبد الرحمن، حدثنا ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن الربيع بن عُمَيلة، عن أبى سريحة الغفارى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**عشر آيات بين يدى الساعة: خسف بالمشرق، وخَسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب،**

والدابة، والدخان، والدجال، وابن مريم، ويأجوج ومأجوج، وريح تسفيهم، تطرحهم فى البحر، وطلوع الشمس من مغربها»(٤٦٥). هذا غريب. وأصل الحديث فى «صحيح مسلم» من رواية أبى الطُفَيل، عن أبى سريحة.

أبو حفص الأبار، عن ابن أبى ليلى، عن عطاء، عن جابر، قال: كان النبى ﷺ إذا نزل عليه الوحى، قلتَ: نذيرُ قوم أهْلكُوا، أو صَبَّحَهم العذابُ بكرةً، فإذا سُرِّى عنه، فأطيب الناس نفسًا، وأطلقهم وجهًا، وأكثرهم ضحكًا- أو قال: تبسمًا-. هذا حديث منكر.

ابن حبان، قال: وروى ابن أبى ليلى، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن عبد اللَّه بن زيد المازنى، قال: كان أذان رسول اللَّه ﷺ شفعًا شفعًا، وإقامته شفعًا شفعًا. رواه: حُميد بن عبد الرحمن الرؤاسى، عنه. ثم قال ابن حبان: وهذا خبر مرسل، لا أصل لرفعه.

أحمد بن أبى ظَبية: حدثنا أبى، عن ابن أبى ليلى، عن أبى الزبير: عن جابر، مرفوعًا: **«إذا ضحك الرجل فى صلاته، فعليه الوضوء والصلاة، وإذا تبسم فلا شىء عليه»**(٤٦٦).

قال البخارى، وغيره: مات ابن أبى ليلى فى سنة ثمانٍ وأربعين ومائة. قلت: مات فى شهر رمضان.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا أبو القاسم الحَرَسْتانى حضورًا، أنبأنا ابن المسلم، أنبأنا ابن طلاَّب، حدثنا ابن جُميع، أنبأنا الحسن بن عيسى الرَّقى بعرفة، حدثنا يوسف بن بحر، حدثنا عُبيد اللَّه بن موسى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن ثابت البُنانى، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبيه، قال: كان النبى ﷺ يصلى تطوعًا، فسمعته يقول: **«اللَّهم إنى أعوذ بك من النار»**(٤٦٧).

---

(٤٦٥) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩٠١)، وأبو داود (٤٣١١)، والترمذى (٢١٨٤).

(٤٦٦) منكر: أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (٢/ ٢٤٥) من طريق أحمد بن أبى ظبية، عن ابن أبى ليلى، عن أبى الزبير، عن جابر، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: ابن أبى ليلى، سيئ الحفظ. الثانية: أبو الزبير المكى محمد بن سلم بن تدرس، مدلس، وقد عنعنه.

(٤٦٧) ضعيف: فى إسناده يوسف بن بحر الشامى، قال ابن عدى: ليس بالقوى فى الحديث، روى عن الثقات المناكير. وقال الحاكم فى «الكنى»: ليس حديثه بالمتين عندهم، له أشياء لا يُتابع عليها. وقال الدارقطنى: ضعيف.

٩٦٥- كَهْمَس[٤٦٨] (ع)

ابن الحسن التميمى، الحنفى، البصرى، العابد، أبو الحسن، من كبار الثقات.

حدَّث عن: أبى الطُّفيل، وعبد اللَّه بن شقيق، وأبى السَّلَيل ضُريب بن نُقير، ويزيد بن الشِّخِّير، وعبد اللَّه بن بُرَيدة، والحسن البصرى، وجماعة.

حدَّث عنه: ابن المبارك، ومعتمر، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، ومعاذ بن معاذ، وعبد الرحمن بن حماد الشُّعَيْثى، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وخلق كثير.

ذكره أحمد بن حنبل، فقال: ثقة، وزيادة.

أحمد بن إبراهيم الدَّورَقى: حدثنا الهيثم بن معاوية، عمن حدثه، قال: كان كَهْمَس يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة، فإذا مَلّ، قال: قومى يا مأوى كل سوء، فواللَّه ما رَضيتُك للَّه ساعةً.

وقيل: إن كَهْمَسًا سقط منه دينار، ففتش، فلقيه، فلم يأخذه، وقال: لعله غيره.

وكان- رحمه اللَّه- برًا بأمه، فلما ماتت حج، وأقام بمكة حتى مات، وكان يعمل فى الجص، وكان يؤذن. قال يحيى بن كثير البصرى: اشترى كهمس دقيقًا بدرهم، فأكل منه، فلما طال عليه كاله، فإذا هو كما وضعه.

توفى كَهْمَسٌ فى سنة تسع وأربعين ومائة، وكان من حملة الحجة. قال أبو عطاء الرملى: كان كهمس يقول فى الليل: أتُراك مُعَذِّبى، وأنت قُرَّةُ عينى، يا حبيب قلباه!. وقيل: إنه أراد قتل عقرب، فدخلت فى جُحر، فأدخل أصابعه خلفها، فضربته. فقيل له، قال: خفت أن تخرج، فتجىء إلى أمى تلدغها.

* *

---

(٤٦٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٠)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٠٢٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٥٧) و(٢/ ١١٩) و(٣/ ١٣ و٦٤)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة رقم ٩٧٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٦٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٤٩)، العبر (١/ ٢١٢)، تاريخ الإسلام (٦/ ١١٥)، ميزان الإعتدال (٣/ ٤١٥- ٤١٦)، تهذيب التهذيب (٨/ ٤٥٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٩٨٣)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٥).

٩٦٦- محمد بن عَجْلان[٤٦٩] (خت، م، ٤)

الإمام، القدوة، الصادق، بقية الأعلام، أبو عبد اللَّه القرشي، المدني، وكان عجلان مولى لفاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. ولد: في خلافة عبد الملك بن مروان.

وحَدَّث عن: أبيه، وعبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، وعمرو بن شعيب، وأبي حازم سلمان الأشجعي- وهو أقدم شيخ له- ورجاء بن حَيْوَة، ونافع، ومحمد بن كعب القرظي، والنعمان بن أبي عياش الزُّرَقي، وأبي الحباب سعيد بن يسار، وصيفي مولى أبي أيوب الأنصاري، وعامر بن عبد اللَّه بن الزبير، وعبيد اللَّه بن مقْسَم، وعون بن عبد اللَّه بن عتبة، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن حُنين، والقعقاع بن حكيم، ومحمد بن قيس بن مَخْرَمة، وعبد اللَّه بن دينار، وعاصم بن عمر بن قتادة، وزيد بن أسلم، وهشام بن عروة، وخلق كثير. وقيل: إنه روى عن أنس بن مالك، وذلك ممكن إن صح.

حدَّث عنه: إبراهيم بن أبي عَبْلَة، ومنصور بن المعتمر- وهو أكبر منه- وشعبة، وسفيان، وزيد بن أبي أنيسة- ومات قبله بدهر- وعبد الوهاب بن بُخْت كذلك، وصالح بن كيسان، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وأبو خالد الأحمر، وبكر بن مضر، وخالد بن الحارث، وسفيان بن عيينة، وعبد اللَّه بن رجاء المكي، ويحيى بن سعيد القطان، وصفوان بن عيسى، وأبو عاصم، وأسباط بن محمد، وابن إدريس، وخلق كثير.

وكان فقيهًا، مفتيًا، عابدًا، صدوقًا، كبير الشأن، له حلقة كبيرة في مسجد رسول اللَّه ﷺ. وقد خرج على المنصور مع ابن حسن، فلما قتل ابن حسن همَّ والي المدينة جعفر بن سليمان أن يجلده. فقالوا له: أصلحك اللَّه، لو رأيت الحسن البصري فعل مثل هذا، أكنت تضربه؟ قال: لا. قيل: فابن عجلان في أهل المدينة، كالحسن في أهل البصرة. وقيل: إنه هم بقطع يده، حتى كلموه، وازدحم على بابه الناس. قال: فعفا عنه.

روى عباس بن نصر البغدادي، عن صفوان بن عيسى، قال: مكث ابن عجلان في بطن أمه ثلاث سنين، فشُقَّ بطنُها، فأخرج منه، وقد نبتت أسنانه. رواها: عبد العزيز بن أحمد الغافقي، عن عباس.

---

(٤٦٩) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٦٠٣)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٢٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٢٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥١٢٧)، العبر (١/ ٢١١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٤٤- ٦٤٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٤١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٥٠٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٤).

وقال يعقوب بن شيبة: حدثنا إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: قلت لمالك: إني حُدِّثْت عن عائشة- رضي اللَّه عنها- قالت: لا تحمل المرأة فوق سنتين قدر ظل مغْزَل. فقال: من يقول هذا؟ هذه امرأة ابن عجلان جارتنا، امرأة صدق، ولدت ثلاث أوَلادَ في ثنتي عشرة سنةً، تحمل أربع سنين قبل أن تلد.

قال سعيد بن داود الزَّنْبَري: أخبرني محمد بن محمد بن عجلان، قال: أنا ولدت في أربع سنين، في حياة أبي.

وقال الواقدي: سمعت عبد اللَّه بن محمد بن عجلان يقول: حمل بأبي أكثر من ثلاث سنين.

قال الواقدي: وسمعت مالكًا يقول: قد يكون الحمل سنتين وأكثر، أعرف من حُملَ به كذلك- يعني: نفسه.

وروى أبو حاتم الرازي، عن رجل، عن ابن المبارك، قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء- رحمه اللَّه.

قال مصعب الزبيري: كان لابن عجلان قدر وفضل بالمدينة، وكان ممن خرج مع محمد ابن عبد اللَّه، فأراد جعفر بن سليمان قطع يده، فسمع ضجةً، وكان عنده الأكابر، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذه ضجة أهل المدينة، يدعون لابن عجلان، فلو عفوت عنه، وإنما غر، وأخطأ في الرواية، ظن أنه المهدي. فأطلقه، وعفا عنه.

أبو بكر بن خَلاَّد: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابنُ عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع.

وقال الفلاس: سألت يحيى عن حديث ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، في القتل في سبيل اللَّه، فأبى أن يحدثني. فقلت له: قد خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري، فقال: عن المقبري، عن عبد اللَّه بن أبي قتادة، عن أبيه. فقال: أأحدث به؟! كأنه تعجب.

قلت: وثق ابن عجلان: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

وحدث عنه: شعبة، ومالك. وهو حسن الحديث، وأقوى من ابن إسحاق، ولكن ما هو في قوة عبيد اللَّه بن عمر، ونحوه.

قال أبو عبد اللَّه الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثًا، كلها في الشواهد، وتكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه.

عباس الدُّوري عن يحيى بن معين، قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو، ما يشك في هذا أحد. وممن وثقه: ابن عيينة، وأبو حاتم الرازي، مع تعنته في نقد الرجال.

وقال ابن القاسم: قيل لمالك: إن ناسًا من أهل العلم يحدثون- يعني: بحديث خلق آدم على صورته-. فقال: من هم؟ قيل: ابن عجلان. قال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالمًا. قلت: لم ينفرد به محمد. والحديث في «الصحيحين». وقال البخاري: قال لي علي: عن ابن أبي الوزير، عن مالك: أنه ذكر ابن عجلان، فذكر خيرًا.

قال أبو محمد الرَّامَهُرْمُزِيّ: حدثنا عبد الله، حدثنا القاسم بن نصر، سمعت خلف بن سالم، حدثني يحيى القطان، قال: قدمت الكوفة وبها ابن عجلان، وبها ممن يطلب: حفص ابن غياث، ومليح بن وكيع، وابن إدريس. فقلت: نأتي ابن عجلان. فقال يوسف السمتي: نقلب عليه حديثه، حتى ننظر فهمه. قال: ففعلوا، فما كان عن أبيه، جعلوه عن أبي هريرة نفسه، وما كان للمقبري عن أبي هريرة، جعلوه عن أبيه، عن أبي هريرة. فدخلوا، فسألوه، فمر فيها، فلما كان عند آخر الكتاب، تنبه، فقال: أعد. فعرض عليه، فقال: ما سألتموني عن أبيه، فقد حدثني سعيد، وما سألتموني عن سعيد، فقد حدثني أبي به. ثم أقبل على يوسف بن خالد، فقال: إن كنت أردت شيني وعيبي، فسلبك الله الإسلام. وأقبل على حفص، فقال: ابتلاك الله في دينك ودنياك. وأقبل على الآخر، فقال: لا نفعك الله بعلمك.

قال يحيى القطان: فمات مليح بن وكيع وما انتفع بعلمه، وابتلى حفص بالفالج وبالقضاء، ولم يمت يوسف حتى اتهم بالزندقة. فهذه الحكاية فيها نظر، وما أعرف عبد الله هذا، ومليح لا يدرى من هو، ولم يكن لوكيع بن الجراح ولد يطلب أيام ابن عجلان، ثم لم يكن ظهر لهم قلب الأسانيد على الشيوخ، إنما فعل هذا بعد المائتين. وقد روى حديث لابن عجلان، عن أنس بن مالك، ويحتمل أن يكون شافهه.

قالوا: ومات ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومائة. وقد أورد البخاري في كتاب «الضعفاء» له، في محمد بن عجلان، قولَ يحيى القطان في محمد، وأنه لم يتقن أحاديث المقبري عن أبيه، وأحاديث المقبري عن أبي هريرة- يعني: أنه ربما اختلط عليه هذا بهذا.

وقد ذكرت ابن عجلان في «الميزان»، فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن، والله أعلم.

أخبرنا أحمد بن فرح الحافظ، وخلق، قالوا: أنبأنا أحمد بن عبد الدائم، أنبأنا عبد المنعم ابن كليب، وأنبأني أحمد بن سلامة، والخضر بن حمويه، عن ابن كليب، أنبأنا علي بن بيان،

أنبأنا محمد بن مَخْلَد، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا بشر بن المفضل، عن محمد بن عجلان، عن المقبرى، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم، فإن فى أحد جناحيه داءً، والآخر شفاءً، وإنه يتقى بالجناح الذى فيه الداء، فليغمسه كله، ثم لينزعه**»(٤٧٠). هذا حديث حسن الإسناد، عال. أخرجه: أبو داود، عن أحمد بن حنبل، عن بشر، فوقع بدلاً عاليًا.

٩٦٧- زياد بن سعد(٤٧١) (ع)

إمام، مُجَوِّد، حجة، خُراسانى، جاور بمكة.

وحدث عن: شرحبيل بن سعد، وابن شهاب، وضمرة بن سعيد، وطبقتهم. ومات: كهلاً. أخذ عنه: مالك، وابن عيينة، والقدماء. لم ينتشر حديثه. وقع له نحو من مائة حديث. ومات: مع ابن جريج، أو قبله، رحمه اللَّه. وحديثه فى الكتب الستة.

٩٦٨- إبراهيم بن أبى عَبْلة(٤٧٢) (خ، م، د، س)

الإمام، القدوة، شيخ فلسطين، أبو إسحاق العُقَيلى، الشامى، المقدسى. من بقايا التابعين. ولد: بعد الستين.

وروى عن: واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبى أمامة الباهلى، وبلال بن أبى الدرداء، وخالد بن معدان، وخلق سواهم. وقيل: إنه أدرك ابن عمر، وإلا فروايته عنه

---

(٤٧٠) صحيح: أخرجه أبو داود (٣٨٤٤)، وأحمد (٢/ ٢٢٩ و٢٤٦ و٣٤٠) من طريق ابن عجلان به.
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٩٨)، والبخارى (٣٣٢٠) و(٥٧٨٢)، وابن ماجه (٣٥٠٥)، والدارمى (٢/ ٩٨- ٩٩)، والبيهقى (١/ ٢٥٢)، والبغوى (٢٨١٣) و(٢٨١٤) من طرق عن عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنين، عن أبى هريرة، به. وأخرجه أحمد (٢/ ٢٦٣ و٣٥٥ و٣٨٨)، والدارمى (٢/ ٩٩) من طريق حماد بن سلمة، عن ثمامة بن عبد اللَّه بن أنس، عن أبى هريرة، به. وإسناده مُنقطع ثمامة لم يدرك أبا هريرة. ورواه أبو سعيد الخدرى: عند أحمد (٣/ ٢٤ و٦٧)، والطيالسى (٢١٨٨)، وابن ماجه (٣٥٠٤) والنسائى (٧/ ١٧٨- ١٧٩)، والبغوى (٢٨١٥)، والبيهقى (١/ ٢٥٣).

(٤٧١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٠٧)، المعرفة والتاريخ (١/ ٤٣٥ و٦٤٣) و(٢/ ١٣٨ و٢٠٠ و٦٩٧)، الكنى للدولابى (٢/ ٦٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٤٠٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ٦٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٨٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٦٩)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٢٠٣).

(٤٧٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٩٨٦)، تهذيب التهذيب (١/ ١٤٢)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٣).

مرسلة. وقيل: يكنى: أبا العباس. وقيل: أبا سعيد، وأبا إسماعيل، إبراهيم بن شمر بن يقظان بن مرتحل الرَّملي. له: فضل، وجلالة. حدث عنه: ابن إسحاق- وتوفى قبله- وابن شوذب، وعمرو بن الحارث- ومات أيضًا قبله- ومالك، والليث، وابن المبارك، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حمير، وأيوب بن سويد، ومحمد بن زياد المقدسي، وآخرون كثيرون.

وثقه يحيى بن معين، والنسائي. وكان الوليد بن عبد الملك، يبعثه بعطاء أهل القدس، فيفرقه فيهم.

قال الحاكم: قلت للدارقطني: إبراهيم بن أبي عبلة؟ قال: الطرق إليه ليست تصفو، وهو في نفسه ثقة.

عبد اللَّه بن هانئ: حدثنا أبي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: بعث إليَّ هشام، فقال: إنا قد عرفناك، واختبرناك، ورضينا بسيرتك، وبحالك، وقد رأيت أن أخلطك بنفسي وخاصتي، وأشركك في عملي، وقد وليتك خراج مصر. قلت: أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين! فاللَّه يثيبك ويجزيك، وكفى به جازيًا ومثيبًا، وأما أنا، فما لي بالخراج بصر، وما لي عليه قوة. فغضب حتى اختلج وجهه- وكان في عينيه حول- فنظر إلي نظرًا منكرًا، ثم قال: لتلين طائعًا أو كارهًا. فأمسكت، ثم قلت: أتكلم؟ قال: نعم. قلت: إن اللَّه- سبحانه- قال في كتابه: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢]، فواللَّه ما غضب عليهن إذ أبين، ولا أكرههن. فضحك حتى بدت نواجذه، وأعفاني.

دُهَيْمُ بن الفضل: سمعت ضَمْرَةَ يقول: ما رأيت لذة العيش إلا في أكل الموز بالعسل في ظل الصخرة، وحديث ابن أبي عبلة، ما رأيت أحدًا أفصح منه.

وروى ضَمْرة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: قلت للعلاء بن زياد: إني أجد وسوسةً في قلبي. فقال: ما أحب لو أنك مت عام أول، أنت العام خير منك عام أول.

محمد بن حِمْيَر: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة، قال: من حمل شاذ العلم، حمل شرًا كثيرًا.

محمد بن زياد المقدسي: سمعت ابن أبي عبلة وهو يقول لمن جاء من الغزو: قد جئتم من الجهاد الأصغر، فما فعلتم في الجهاد الأكبر؛ جهاد القلب؟

قال ضَمْرة: توفي إبراهيم بن أبي عبلة سنة اثنتين وخمسين ومائة.

وذكر بعضهم: أن ابن أبي عبلة روى نحو المائة حديث. وقد جمع الطبراني كتاب «حديث شيوخ الشاميين»، فجاء مسند ابن أبي عبلة في سبع ورقات، وشطرها مناكير من جهة الإسناد إلى إبراهيم.

٩٦٩- ابن جُرَيْج(٤٧٣) (ع)

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الحرم، أبو خالد، وأبو الوليد القرشي، الأموي، المكي، صاحب التصانيف، وأول من دون العلم بمكة. مولى أمية بن خالد. وقيل: كان جده جريج عبداً لأم حبيب بنت جبير؛ زوجة عبد العزيز بن عبد اللَّه بن خالد بن أسيد الأموي، فنسب ولاؤه إليه، وهو عبد رومي، وكان لابن جريج أخ اسمه محمد، لا يكاد يعرف، وابن اسمه محمد.

حَدَّثَ عن: عطاء بن أبي رباح- فأكثر وجود- وعن: ابن أبي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، وطاوس حديثًا واحدًا قوله. وذكر أنه أخذ أحاديث صفية بنت شيبة، وأراد أن يدخل عليها، فما اتفق. وأخذ عن: مجاهد حرفين من القراءات، وميمون بن مهران، ويوسف بن ماهك، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن دينار، وعكرمة العبَّاسي مرسلاً، وعكرمة بن خالد المخزومي، وابن المنكدر، وعبيد اللَّه بن أبي يزيد، والقاسم بن أبي بَزَّة، وعبد اللَّه بن كثير الداري، وأيوب بن هانئ، وحبيب بن أبي ثابت، وزيد بن أسلم، والزهري، وصفوان بن سليم، وعبد اللَّه بن طاوس، وعبد اللَّه بن عبيد بن عمير، وعبد اللَّه بن كثير بن المطلب، وعبد اللَّه بن كيسان، وعبدة بن أبي لُبابة، ومحمد بن عباد بن جعفر، وخلق كثير. وينزل إلى أقرانه، بل وأصحابه، فحدث عن: زياد بن سعد شريكه، وجعفر الصادق، وزهير بن معاوية، وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء- وهو ابن أبي يحيى- وسعيد بن أبي أيوب المصري، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ومعمر بن راشد، ويحيى بن أيوب المصري- وكان من بحور العلم.

حدث عنه: ثور بن يزيد، والأوزاعي، والليث، والسفيانان، والحمادان، وابن عُلَيَّة،

---

(٤٧٣) ترجمته في طبقات ابن سعد(٥/ ٤٩١)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٣٧٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٢٩) و(٢/ ٢٥)، الكنى للدولابي (١/ ١٦٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٦٨٧)، تاريخ الخطيب (١٠/ ٤٠٠)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٧٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٩٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٦٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٠٨)، العبر (١/ ٢١٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٥٩)، تهذيب التهذيب (٦/ ٨٥٥)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٤٤٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٦).

وابن وهب، وخالد بن الحارث، وهمام بن يحيى، وعيسى بن يونس، وابن إدريس، ويحيى ابن سعيد الأموى، ويحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن حرب الأبرش، ويحيى بن أبى زائدة، ووكيع، والوليد بن مسلم، وهشام بن يوسف، وحجاج بن محمد الأعور، وأبو أسامة، وروح، وأبو عاصم، والخُرَيْبيّ، وعبد اللَّه بن رجاء المكى، وعبد الرزاق بن همام، وعبيد اللَّه بن موسى، وغندر، والأَنصارى، وعثمان بن الهيثم المؤذن، ويحيى بن سليم الطائفى، ومحمد بن بكر البُرْسَانى، وأمم سواهم.

قال عبد اللَّه بن أحمد: قلت لأبى: من أول من صنف الكتب؟ قال: ابن جريج، وابن أبى عروبة. وروى: على بن المدينى، عن عبد الوهاب بن همام، عن ابن جريج، قال: أتيت عطاءً، وأنا أريد هذا الشأن، وعنده عبد اللَّه بن عبيد بن عمير، فقال لى ابن عمير: قرأت القرآن؟ قلت: لا. قال: فاذهب، فاقرأه، ثم اطلب العلم. فذهبت، فغبرت زمانًا حتى قرأت القرآن، ثم جئت عطاءً وعنده عبد اللَّه، فقال: قرأت الفريضة؟ قلت: لا. قال: فتعلم الفريضة، ثم اطلب العلم. قال: فطلبت الفريضة، ثم جئت. فقال: الآن فاطلب العلم. فلزمت عطاءً سبع عشرة سنةً.

قلت: من يلزم عطاءً هذا كله، يغلب على الظن أنه قد رأى أبا الطفيل الكنانى بمكة، لكن لم نسمع بذلك، ولا رأينا له حرفًا عن صحابى.

وروى عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: اختلفت إلى عطاء ثمانى عشرة سنةً، وكان يبيت فى المسجد عشرين سنةً.

قال ابن عيينة: سمعت ابن جريج يقول: ما دَّون العلم تدوينى أحد. وقال: جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء تسع سنين.

وروى حمزة بن بهرام، عن طلحة بن عمرو المكى، قال: قلت لعطاء: من نسأل بعدك يا أبا محمد؟ قال: هذا الفتى إن عاش- يعنى: ابن جريج.

وروى إسماعيل بن عياش، عن المثنى بن الصباح، وغيره، عن عطاء بن أبى رباح، قال: سيد شباب أهل الحجاز: ابن جريج، وسيد شباب أهل الشام: سليمان بن موسى، وسيد شباب أهل العراق: حجاج بن أرطاة.

قال على بن المدينى: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فذكرهم، ثم قال: صار علمهم إلى أصحاب الأصناف، ممن صَنَّفَ العلم منهم من أهل مكة: ابن جريج، يكنى: أبا الوليد، لقى ابن شهاب، وعمرو بن دينار. يريد من الستة المذكورين.

قال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعى، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج: لمن طلبتم العلم؟ كلهم يقول: لنفسى. غير أن ابن جريج، فإنه قال: طلبته للناس.

قلت: ما أحسن الصدق، واليوم تسأل الفقيه الغبى: لمن طلبت العلم؟ فيبادر، ويقول: طلبته للَّه، ويكذب، إنما طلبه للدنيا، ويا قلة ما عرف منه.

قال على: سألت يحيى بن سعيد: من أثبت من أصحاب نافع؟ قال: أيوب، وعبيد اللَّه، ومالك، وابن جريج أثبت من مالك فى نافع.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: عمرو بن دينار، وابن جريج: أثبت الناس فى عطاء. وروى: أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد، قال: كنا نسمى كتب ابن جريج: كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه، لم تنتفع به.

وروى الأثرم، عن أحمد بن حنبل، قال: إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرنى، وسمعت، فحسبك به.

وروى الميمونى، عن أحمد: إذا قال ابن جريج: قال، فاحذره، وإذا قال: سمعت، أو سألت، جاء بشىء ليس فى النفس منه شىء، كان من أوعية العلم.

قال عبد الرزاق: قدم أبو جعفر- يعنى: الخليفة- مكة، فقال: اعرضوا علىَّ حديث ابن جريج. فعرضوا، فقال: ما أحسنها! لولا هذا الحشو- يعنى قوله: بلغنى، وحدثت-. قال أحمد بن سعد بن أبى مريم: عن يحيى بن معين: ابن جريج: ثقة فى كل ما رُوىَ عنه من الكتاب. وروى: إسماعيل بن داود المخْرَاقى، عن مالك بن أنس، قال: كان ابن جريج حاطب ليل. وقال محمد بن منهال الضَرير: عن يزيد بن زُريع، قال: كان ابن جريج صاحب غثاء. وقال محمد بن إبراهيم بن أبى سكينة الحلبى، عن إبراهيم بن أبى يحيى، قال: حكم اللَّه بينى وبين مالك، هو سمانى قدريًا، وأما ابن جريج فإنى حدثته عن موسى بن وردان، عن أبى هريرة: أن النبى ﷺ قال: «**من مات مرابطًا، مات شهيداً**»، فنسبنى إلى جدى من قبل أمى، وروى عنى: «**من مات مريضاً، مات شهيداً**»(٤٧٤)، وما هكذا حدثته.

---

(٤٧٤) موضوع: أخرجه ابن ماجه (١٦١٥) من طريق ابن جريج أخبرنى إبراهيم بن محمد بن أبى عطاء، عن موسى بن وردان، عن أبى هريرة، قال قال رسول اللَّه ﷺ: «من مات مريضًا مات شهيدًا، ووُقى فتنة القبر وغُدى وريحَ عليه برزقه من الجنة».

قلت: إسَناده مَوضوع، آفته إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى، كذبه مالك، ويحيى بن سعيد القطان، وابن معين. وقال البخارى: جهمى تركه ابن المبارك والناس فقد كذبه مالك وابن معين.

روى عثمان بن سعيد، عن ابن معين، قال: ابن جريج ليس بشىء فى الزهرى. وقال أبو زرعة الدمشقى: عن أحمد بن حنبل، قال: روى ابن جريج عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام، وكان صاحب علم. وقال جعفر بن عبد الواحد: عن يحيى بن سعيد، قال: كان ابن جريج صدوقًا، فإذا قال: حدثنى، فهو سماع، وإذا قال: أنبأنا، أو أخبرنى، فهو قراءة، وإذا قال: قال، فهو شبه الريح.

وقال عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان: أعيانى ابن جريج أن أحفظ حديثه، فنظرت إلى شىء يجمع فيه المعنى، فحفظته، وتركت ما سوى ذلك.

قال سليمان بن النضر الشيرازى، عن مخلد بن الحسين، قال: ما رأيت خلقًا من خلق اللَّه، أصدق لهجةً من ابن جريج.

وروى أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، قال: ما رأيت أحدًا أحسن صلاةً من ابن جريج.

أنبأنى المسلم بن محمد، أنبأنا الكندى، أنبأنا القَزَّاز، أنبأنا أبو بكر بن ثابت، أنبأنا على ابن محمد المعدَّل، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا محمد بن عبيد اللَّه المنادى، حدثنا أحمد ابن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، قال: أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبى بكر، وأخذها أبو بكر من النبى ﷺ.

قلت: وكان ابن جريج يروى الرواية بالإجازة، وبالمناولة، ويتوسع فى ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل فى رواياته عن الزهرى؛ لأنه حمل عنه مناولةً، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما فى ذلك العصر، لم يكن حدث فى الخط بعد شكل ولا نقط.

قال أبو غسان زُنَيْج: سمعت جريرًا الضبى يقول: كان ابن جريج يرى المتعة، تزوج بستين امرأةً. وقيل: إنه عهد إلى أولاده فى أسمائهن، لئلا يغلط أحد منهم ويتزوج واحدةً مما نكح أبوه بالمتعة.

قال عبد الوهاب بن همام: قال ابن جريج: كنت أتتبع الأشعار العربية والأنساب، فقيل لى: لو لزمت عطاءً، فلزمته.

وقال يحيى القطان: لم يكن ابن جريج عندى بدون مالك فى نافع. وقال على بن عبد اللَّه: لم يكن فى الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج.

قال عبيد اللَّه العَيْشى: حدثنا بكر بن كلثوم السُّلَمى، قال: قدم علينا ابن جريج البصرة،

فاجتمع الناس عليه، فحدث عن الحسن البصرى بحديث، فأنكره عليه الناس، فقال: ما تنكرون علىَّ فيه؟! قد لزمت عطاءً عشرين سنةً، فربما حدثنى عنه الرجل بالشىء، لم أسمعه منه. ثم قال العيشى: سمى ابن جريج فى ذلك اليوم محمد بن جعفر غُنْدَرًا، وأهل الحجاز يسمون المُشْغَب غندرًا. قال ابن معين: لم يلق ابن جريج وهب بن مُنَبِّه. وقال أحمد بن حنبل: لم يلق عمرو بن شعيب فى زكاة مال اليتيم، ولا أبا الزناد.

قلت: الرجل فى نفسه ثقة، حافظ، لكنه يدلس بلفظة: عن. وقال: وقد كان صاحب تعبد وتهجد، وما زال يطلب العلم حتى كبر وشاخ، وقد أخطأ من زعم أنه جاوز المائة، بل ما جاوز الثمانين، وقد كان شابًا فى أيام ملازمته لعطاء.

وقد كان شيخ الحرم بعد الصحابة: عطاء، ومجاهد، وخلفهما: قيس بن سعد، وابن جريج، ثم تفرد بالإمامة: ابن جريج، فدوَّن العلم، وحمل عنه الناس، وعليه تفقه مسلم بن خالد الزنجى، وتفقه بالزنجى الإمام أبو عبد اللَّه الشافعى، وكان الشافعى بصيرًا بعلم ابن جريج، عالمًا بدقائقه، وبعلم سفيان بن عيينة.

وروايات ابن جريج وافرة فى الكتب الستة، وفى «مسند أحمد»، و«معجم الطبرانى الأكبر»، وفى «الأجزاء».

قال عبد الرزاق: كنت إذا رأيت ابن جريج، علمت أنه يخشى اللَّه.

وقال ابن جريج: لم أسمع من الزهرى، إنما أعطانى جزءًا كتبته، وأجازه لى.

قال يحيى بن معين: ولاء ابن جريج لآل خالد بن أسيد الأموى. وقال يحيى بن سعيد: سمع ابن جريج من مجاهد حديث: «**فطلقوهن فى قُبُل عدتهن**»(٤٧٥). وسمع من طاوس قوله فى مُحْرِمٍ أصاب ذَرَّات، قال: قبضات من طعام.

قال أبو عاصم النبيل: كان ابن جريج من العباد، كان يصوم الدهر، سوى ثلاثة أيام من الشهر، وكان له امرأة عابدة. وقال محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم: سمعت الشافعى يقول: استمتع ابن جريج بتسعين امرأةً، حتى إنه كان يحتقن فى الليل بأوقية شيرج؛ طلبًا للجماع. وروى عن: عبد الرزاق، قال: كان ابن جريج يخضب بالسواد، ويتغلَّى بالغالية، وكان من ملوك القراء، خرجنا معه وأتاه سائل، فناوله دينارًا.

---

(٤٧٥) أخرجه مسلم (١٤٧١) (١٤).

قال أبو محمد بن قتيبة: مولد ابن جريج سنة ثمانين، عام الجَحَاف (٤٧٦). أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا أبو اليمن الكندى، أنبأنا على بن هبة اللّه، أنبأنا أبو إسحاق الفيروزابادى، قال: ومنهم: أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وجريج: عبد لآل أم حبيب بنت جبير. ومات: سنة خمسين ومائة.

وبه قال أبو إسحاق: قال ابن جريج: ما دوَّن هذا العلم تدوينى أحد، جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء سبع سنين. وقال: لم يغلبنى على يسار عطاء عشرين سنةً أحد. فقيل له: فما منعك عن يمينه؟ قال: كانت قريش تغلبنى عليه.

قلت: قد قدم عبد الملك بن جريج إلى العراق قبل موته، وحدث بالبصرة، وأكثروا عنه.

قال ابن المدينى، وأبو حفص الفلاس: مات ابن جُريج سنة تسع وأربعين ومائة. وهذا وهم، فقد قال يحيى القطان، ومكى بن إبراهيم، وأبو نعيم، وعدة: مات سنة خمسين ومائة. وعن ابن المدينى أيضًا: سنة إحدى وخمسين.

قلت: عاش سبعين سنةً، فسنه وسن أبى حنيفة واحد، ومولدهما وموتهما واحد.

قرأت على عمر بن عبد المنعم، أخبركم عبد الصمد بن محمد القاضى حضورًا، أنبأنا على بن المُسَلِّم، أنبأنا الحسين بن طلاَّب، أنبأنا محمد بن أحمد بن جُميع، حدثنا واهب بن محمد بالبصرة، حدثنا نصر بن على الجَهْضَمى، حدثنا محمد بن بكر البُرْسانى، عن ابن جُريج، عن ابن المنكدر، عن أبى أيوب، عن مَسْلَمَة بن مُخَلَّد، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**من ستر مسلمًا، ستره اللّه فى الدنيا والآخرة، ومن فكَّ عن مَكْرُوب، فكَّ اللّهُ عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يوم القيامة، ومن كان فى حاجة أخيه، كان اللّه فى حاجته**»(٤٧٧).

هذا حديث جيد الإسناد، ومسلمة: له صحبة، ولكن لا شىء له فى الكتب، إلا فى «سنن أبى داود»، من روايته عن رويفع بن ثابت.

وبه أخبرنا ابن جُميع، حدثنا جعفر بن محمد الهَمَذَانى، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ابن جُرَيج، حدثنى موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**من جلس فى مجلس كثر فيه لغطه، فقال قبل أن**

---

(٤٧٦) الجحاف: سيل كان بمكة.

(٤٧٧) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٠٤) من طريق ابن جريج، به، وورد فى الباب عن أبى هريرة: عند أحمد (٢/ ٢٥٢)، ومسلم (٢٦٩٩)، وأبو داود (٤٩٤٦)، والترمذى (٢٩٤٥)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ١١٩)، وفى «أخبار أصبهان» (٢/ ١٧).

يقوم: سبحانك ربنا وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك ثم أتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه»(٤٧٨). هذا حديث صحيح، غريب.

وفي «تاريخ القاضي تاج الدين عبد الباقي»: أن ابن جريج قدم وافدًا على معن بن زائدة، لدين لحقه، فأقام عنده إلى عاشر ذي القعدة، فمر بقوم تغني لهم جارية بشعر عمر بن أبي ربيعة:

هَيهَات مِــن أمَةِ الوَهَّـاب مَنزِلُنَا ... إذَا حَلَلْنَا بسيف البَحر مِنْ عَدَن

وَاحتلَّ أهلُكَ أجْيَادًا فَلَيـْـسَ لَنَا ... إلاَّ التَّذكُّرُ أوْ حظٌّ مِــنَ الحَزَن

تَاللـــه قُولى لَهُ فــى غَيْر مَعْتَبَة ... مَاذَا أرَدْتَ بُطول المُكْث فى اليَمَن

إنْ كُنْتَ حَاوَلْتَ دُنيَا أوْ ظَفِـدْتَ بها ... فَمَا أصَبْتَ بتَرْك الحَجِّ مِــنْ ثَمَن

قال: فبكى ابن جريج، وانتحب، وأصبح إلى معن، وقال: إن أردت بي خيرًا، فردني إلى مكة، ولست أريد منك شيئًا. قال: فاستأجر له أدلاء، وأعطاه خمس مائة دينار، ودفع إليه ألفًا وخمسمائة، فوافى الناس يوم عرفة.

عن ابن جريج، قال: أقمتُ على عطاء إحدى وعشرين حجةً، يخرج أبواي إلى الطائف، وأقيم أنا تَخَوُّفًا أن يفجعني عطاء بنفسه. قال بعض الحفاظ: لابن جُرَيْج نحو من ألف حديث- يعني: المرفوع- وأما الآثار، والمقاطيع، والتفسير، فشيء كثير.

٩٧٠- حَنْظَلَة بن أبي سفيان(٤٧٩) (ع)

ابن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف الجُمَحي، المكي، الحافظ.

---

(٤٧٨) **صحيح**: أخرجه الترمذي (٣٤٣٣)، والبغوي (١٣٤٠)، والحاكم (١/ ٥٣٦) من طريق ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به. وله شاهد من حديث جبير بن مطعم: عند الطبراني (١٥٨٦)، والحاكم (١/ ٥٣٧). وشاهد آخر من حديث أبي برزة الأسلمي: عند أبي داود (٤٨٥٩)، والدارمي (٢/ ٢٨٣)، والحاكم (١/ ٥٣٧). وشاهد ثالث من حديث رافع بن خديج: عند الحاكم، والطبراني في «الكبير» (٤٤٤٥)، والصغير (١/ ٢٢٢)، والأوسط (٤٤٥-٤٤٦).

(٤٧٩) ترجمته في **طبقات ابن سعد** (٥/ ٤٩٣)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦٧ و١٧٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٣٥) و(٣/ ٢٤٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٠٧١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٧٤)، العبر (١/ ٢١٦)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٢٠)، الكاشف (١/ ترجمة ١٢٨٥) تهذيب التهذيب (٣/ ٦٠)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ١٦)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٦٨٢)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٠).

حدث عن: طاوس، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد اللَّه، وسعيد بن مينا، وعطاء، ونافع، وجماعة. وكان من أئمة الحديث بمكة.

حدث عنه: سفيان الثورى، وابن المبارك، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، ووكيع، وابن وهب، وعبيد اللَّه بن موسى، وإسحاق بن سليمان، وأبو عاصم، ومكى بن إبراهيم، وعدة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة. وقال يحيى بن سعيد: ثقة، مات سنة إحدى وخمسين ومائة. وقد تناكد ابن عدى فى ذكره له فى «الكامل»، فما أبدى شيئًا يتعلق به عليه مُتَعَنِّتٌ أصلاً. قال يعقوب بن شيبة: سمعت على بن المدينى وقيل له: كيف رواية حنظلة عن سالم؟ فقال: واد، ورواية موسى بن عقبة عن سالم، واد آخر، وأحاديث الزهرى عن سالم كأنها أحاديث نافع. قيل لعلى: فهذا يدل على أن سالمًا كثير الحديث. قال: أجل.

قال يحيى بن معين: حنظلة ثقة.

ابن عدى: حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن سابور- وما كتبته إلا عنه- حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازى، عن حنظلة، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اغسلوا قتلاكم**». غريب جدًا، ورواته ثقات.

وهذا محمول على من قتل فى غير مصاف. ولعل الغلط فيه من شيخ ابن عدى، أو شيخ شيخه، والثقة قد يهم. مات حنظلة: فى سنة إحدى وخمسين ومائة.

٩٧١- سيف بن سُليمان[٤٨٠] (خ، م، د، س، ق)

المكى، أحد الثقات، كان من موالى بنى مخزوم. سمع: مجاهدًا، وعمرو بن دينار، وعطاءً، وقيس بن سعد.

وعنه: يحيى القطان، وأبو عاصم، وابن نُمَير، وزيد بن الحباب، وأبو نعيم، وآخرون. وهو فى نفسه ثقة، لكن رماه يحيى بن معين بالقدر. وقال: مات فى سنة إحدى وخمسين ومائة. وقال ابن سعد: مات سنة خمسين ومائة. وتعنت ابن عدى بذكره فى «الكامل»، وساق حديثه عن قيس بن سعد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعًا، حديث: «قضى

---

(٤٨٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٤٩٣) والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٣٧٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣٥ و٢١٣) و(٢/ ٢٠٧)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٢٤٣)، العبر (١/ ٢١٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٥٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٤)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٨٥٩)، شذرات الذهب (١/ ٢٣١).

بيمين وشاهد»(٤٨١) . فسأل عباس يحيى عنه، فقال: ليس بمحفوظ، وسيف قدرى. قال يحيى القطان: كان عندنا ثبتًا، ممن يصدق ويحفظ. وقال النسائى: ثقة، ثبت.

٩٧٢- عثمان بن الأسود(٤٨٢) (ع)

المكى، مولى بنى جُمَح.

حدث عن: طاوس، ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، وجماعة. وعنه: الثورى، وابن المبارك، ويحيى القطان، وأبو عاصم، والخُرَيْبِىّ، وعبيد اللَّه بن موسى، وآخرون.

وثقه يحيى القطان. وقال على بن المدينى: له نحو من عشرين ومائة. قال شباب: مات سنة سبع وأربعين ومائة. وقيل: توفى سنة خمسين ومائة.

٩٧٣- العلاء بن المسيب(٤٨٣) (ع)

ابن رافع الأسدى، الكوفى.

حدَّث عن: خيثمة بن عبد الرحمن، وإبراهيم، وعطاء بن أبى رباح، وجماعة.

روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وعَبْثَر بن القاسم، وحفص بن غياث، ومروان بن معاوية، ومحمد بن فضيل، وآخرون. قال يحيى بن معين: ثقة، مأمون.

٩٧٤- زكريا بن إسحاق(٤٨٤) (ع)

المكى، من علماء الحديث.

---

(٤٨١) صحيح: أخرجه مسلم (١٧١٢)، وأبو داود (٣٦٠٨)، وابن ماجه (٢٣٧٠) وأحمد (١/ ٢٤٨ و٣١٥ و٣٢٣) من طريق قيس بن سعد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، به.

(٤٨٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٤٩١)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١١٩٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣٥ و٧٠٤)، الجرح والتعديل (٦/ ٧٨٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٧٣٣)، العبر (١/ ٢١٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٩٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٠٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٧١٢)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٠).

(٤٨٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ٣٤٨)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣١٥٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٥٧٦) و(٣/ ٩٣ و١٠٦ و٢٣٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٩٩١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٤١٠)، العبر (١/ ٣٠١)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٢)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٠٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٩٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٥٣١).

(٤٨٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٤٩٣)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤٠٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب =

حدث عن: عطاء بن أبى رباح، وعمرو بن دينار، وأبى الزبير، ويحيى بن عبد اللَّه بن صيفى، وجماعة.

حدث عنه: ابن المبارك، ووكيع، وأبو عاصم، وأبو عامر العَقَدى، وروح بن عبادة، وعبد الرزاق، وآخرون.

وكان ثقةً فى نفسه، صدوقًا، إلا أنه رُمِىَ بالقدر. قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال يحيى ابن معين: قدرى. قلت: توفى سنة نيف وخمسين ومائة.

٩٧٥- مُقاتل بن حَيَّان[٤٨٥] (م، ٤)

ابن دَوَال دُوْر، الإمام، العالم، المحدث، الثقة، أبو بسطام النبطى، البَلْخى، الخَزَّاز، طوَّف وجال.

وحدث عن: الشعبى، ومجاهد، والضحاك، وعكرمة، وابن بُرَيْدة، وشهر بن حوشب، وسالم بن عبد اللَّه، ومسلم بن هيصم، وعمر بن عبد العزيز، وعدة.

روى عنه: شيخه؛ علقمة بن مَرْثَد، وبُكَيْر بن معروف، وإبراهيم بن أدهم، وعبد اللَّه بن المبارك، وعمر بن الرمَّاح، وعيسى غُنْجار[٤٨٦]، ومسلمة بن على الخُشَنى، وعبد الرحمن المُحَاربى، وعدد كثير. وله حديث فى «صحيح مسلم»، من رواية علقمة، عنه، وكان من العلماء العاملين، ذا نُسُك وفضل، صاحب سنة.

هرب من خراسان أيام أبى مسلم صاحب الدولة، إلى بلاد كابُل، فدعاهم إلى اللَّه، فأسلم على يده خلق.

= الفسوى (٢/ ٢٠٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٦٨٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٧١)، الكاشف (١/ ترجمة ١٦٥٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٢٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١٤٣).

(٤٨٥) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٣٧٤)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٧٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٢٧٥ و٤٠٣)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٦٢٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٦٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧١٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٣٣)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٧١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٧٧)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة رقم ٧١٨٣).

(٤٨٦) هو: عيسى بن موسى البخارى، أبو أحمد الأزرق، لقبه غُنْجار، بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم، صدوق ربما أخطأ، وربما دلَّس، مكثر من الحديث عن المتروكين، من الطبقة الثامنة، وهى الطبقة الوسطى من أتباع التابعين، روى له البخارى تعليقًا، وابن ماجه فى سننه.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو داود: ليس به بأس. ووثقه: أبو داود أيضًا. وقال الدارقطني: صالح الحديث. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به. قال أحمد بن سيار: له إخوة: مصعب، وحسن، ويزيد، وخطتهم بمرو، وتعرف بسكة حيَّان، من موالي بني شيبان، كان ذا منزلة عند قتيبة بن مسلم الأمير، هرب مقاتل إلى كابل، فأسلم به خلق. وقال فيه عبد الغني الأزدي: هو الخزاز، براء ثم زاي. قلت: توفي في حدود الخمسين ومائة. وعاش مقاتل بن سليمان المفسر الضعيفُ بعده أعوامًا.

٩٧٦- أسامة بن زيد(٤٨٧) (٤، م، تبعًا)

الإمام، العالم، الصدوق، أبو زيد الليثي مولاهم، المدني.

حدَّث عن: سعيد بن المسيب، ومحمد بن كعب القُرَظي، ونافع العُمَري، وعمرو بن شعيب، وسعيد المَقْبُري، وجماعة.

روى عنه: حاتم بن إسماعيل، وابن وهب، وأبو ضُمْرة أنس بن عياض، وعبيد اللَّه بن موسى، وأبو نُعيم، وآخرون.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال النسائي: ليس بالقوي. واختلف قول يحيى بن سعيد القطان. قال ابن معين: كان يحيى بن سعيد يكره لأسامة بن زيد أنه حدث عن: عطاء، عن جابر، أن رجلاً قال: «يا رسول اللَّه! حلقت قبل أن أنحر»(٤٨٨). إنما هو مرسل. وقال أحمد بن حنبل: ترك يحيى بن سعيد حديثه بأخرة. ثم قال أحمد: له عن نافع مناكير. وقال أيضًا: إذا تدبرت حديثه، تعرف فيه النكرة. وجاء عن يحيى بن معين: أنه ثقة. وجاء عنه، قال: ترك حديثه بأخرة، وهذا وهم، بل هذا القول الأخير هو قول يحيى بن سعيد فيه. وقد روى عباس، عن يحيى: ثقة. وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: ثقة، حجة، فابن معين

(٤٨٧) ترجمته في التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٥٦٠)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٣١) المجروحين لابن حبان (١/ ١٧٩)، ميزان الاعتدال (١/ ١٧٤)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٨/ ٣٨٢)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٠٨)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٤).

(٤٨٨) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٣٠٥٢) من طريق أسامة بن زيد حدثني عطاء بن أبي رباح أنه سمع جابر ابن عبد اللَّه يقول: قعد رسول اللَّه ﷺ بمنىً يوم النحر للناس، فجاءهُ رجل يقول: يا رسول اللَّه إني حلقتُ قبل أن أذبح قال: لا حرج. ثم جاءهُ آخر فقال: يا رسول اللَّه إني نحرتُ قبل أن أرمي قال: لا حرج. فما سُئل يومئذ عن شيء قُدِّم قبل شيئ إلاَّ قال لا حرج».
قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات. وأخرجه أحمد (٣/ ١٨٥)، والطحاوي (٢/ ٢٣٦)، والبيهقي (٥/ ١٤٣) من طرق عن حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح، به.

حسن الرأى فى أسامة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. قلت: توفى سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقد يرتقى حديثه إلى رتبة الحسن، استشهد به البخارى، وأخرج له مسلم فى المتابعات.

أما أسامة بن زيد بن أسلم العُمَرِى، المدنى، فضعفه أزيد. ولا شىء له فى الكتب، سوى حديث واحد عند ابن ماجه.

٩٧٧- ثور بن يزيد[٤٨٩] (خ، ٤)

المحدث، الفقيه، عالم حمص، أبو يزيد الكَلاَعى، الحِمْصىّ.

حـدَّث عن: خالد بن مَعْدَان، وراشد بن سعد، وعطاء بن أبى رباح، وحبيب بن عُبيد، ونافع، والزهرى، وعمرو بن شعيب، فى خلق كثير، كان من أوعية العلم لولا بدعته.

حـدَّث عنه: ابن إسحاق- رفيقه- وسفيان الثورى، والمعافى بن عمران، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سعيد القطان، وبقية بن الوليد، وخالد بن الحارث، وأبو عاصم النبيل، وعدة.

يقع حديثه عاليًا فى «البخارى»، وهو حافظ متقن، حتى إن يحيى القطان، قال: ما رأيت شاميًا أوثق من ثور، كنت أكتب عنه بمكة فى ألواح. وعن وكيع: كان ثور أعبد من رأيت. وقال عيسى بن يونس: كان ثور من أثبتهم. وقال يحيى بن معين، وغيره: ثقة. قال ابن عدى: وثقوه، ولا أرى بحديثه بأسًا، وله من «المسند» نحو مائتى حديث، لم أر له أنكر مما ذكرت. وقال أبو حاتم: صدوق، حافظ.

قال أبو توبة الحلبى: حدثنا أصحابنا أن ثورًا لقى الأوزاعى، فمد يده إليه، فأبى الأوزاعى أن يمد يده إليه، وقال: يا ثور! لو كانت الدنيا، لكانت المقاربة، ولكنه الدين. وقال أحمد: كان ثور يرى القدر، وليس به بأس. قال عبيد اللَّه بن موسى: قال سفيان: اتقوا ثورًا، لا ينطحنكم بقرنه.

قلـت: كان ثور عابدًا، ورعًا، والظاهر أنه رجع. فقد روى: أبو زرعة، عن مُنَبِّه بن عثمان: أن رجلاً قال لثور: يا قدرى! قال: لئن كنت كما قلت، إنى لرجل سوء، وإن كنت

---

(٤٨٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٧)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢١٢٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٢١ و٣١٢ و٣٢٩) و(٢/ ٢٦٦ و٣١٣ و٣٤٤ و٣٨٣)، الكاشف (١/ ترجمة ٧٣١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٧١)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٧٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٣).

على خلاف ما قلت، إنك لفى حل. قال إسماعيل بن عياش: نفى أسد بن وداعة ثورًا، وقال عبد اللَّه بن سالم: أخرجوه، وأحرقوا داره؛ لكلامه فى القدر. قال ابن سعد، وخليفة: توفى ثور سنة ثلاث وخمسين ومائة. وقال يحيى بن بُكَير: سنة خمس وخمسين. وقال ابن سعد: توفى ببيت المقدس.

٩٧٨- حسين المُعَلِّم(٤٩٠) (ع)

هو أبو عبد اللَّه الحسين بن ذَكْوان العَوْذى، البصرى، المؤدب.

حدَّث عن: عبد اللَّه بن بُريدة، وعطاء بن أبى رباح، وبديل بن ميسرة، وعمرو بن شعيب، ويحيى بن أبى كثير، وقتادة، وطائفة سواهم.

حدَّث عنه: إبراهيم بن طَهْمَان، وعبد اللَّه بن المبارك، وغُنْدَر، وعبد الوارث بن سعيد، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيع، وروح بن عبادة، وآخرون.

وثقه أبو حاتم الرازى، والنسائى، والناس. وقد ذكره: العُقَيْلى فى كتاب «الضعفاء» له، بلا مستند، وقال: هو مضطرب الحديث. وقال أبو بكر بن خلاَّد: سمعت يحيى بن سعيد القطان- وذكر حسين المعلم- فقال: فيه اضطراب. قلت: الرجل ثقة، وقد احتج به صاحبا «الصحيحين». ومات: فى حدود سنة خمسين ومائة. وذكر له العُقَيْلى حديثًا واحدًا، تفرد بوصله، وغيره من الحفاظ أرسله، فكان ماذا؟ فليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبدًا، فقد غلط شعبة ومالك، وناهيك بهما ثقةً، ونبلاً، وحسين المعلم ممن وثقه يحيى بن معين، ومن تقدم مطلقًا، وهو من كبار أئمة الحديث. واللَّه أعلم.

٩٧٩- عمرو بن ميمون(٤٩١) (ع)

ابن مهران. الإمام، الحافظ، أبو عبد اللَّه الجزرى، الفقيه.

---

(٤٩٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٠)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٦٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٣٦٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٣٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ٥٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٧٠)، العبر (١/ ٢٩٧)، الكاشف (١/ ترجمة ١٠٩٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٣٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٣٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٤٢٣).

(٤٩١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٢)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٦٦٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٤٢٣)، تاريخ الخطيب (١٢/ ١٨٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٠٤)، العبر (١/ ٢٠٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ١١٠)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٠٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٩٣)، شذرات الذهب (١/ ٢١٦).

حدَّث عن: أبيه، وسليمان بن يسار، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول.

حـدَّث عنه: الثوري، وعبَّاد بن العوام، وابن المبارك، وأبو معاوية، وبشر بن المفضل، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، وآخرون.

وكان يقول: لو علمت أنه بقي عليَّ حرف من السنة باليمن، لأتيتها. قلت: هذه الدعوى تدل على سعة علمه.

قال أبو الحسن الميموني: حدثنا أبي، قال: لما رأيت قدر عمي عمرو بن ميمون عند المنصور، قلت له: لو أنك سألت أمير المؤمنين أن يقطعك قطيعةً. فسكت، فألححت عليه، فقال: يا بني! إنك لتسألني أن أسأله شيئًا قد ابتدأني هو به غير مرة، فلم أفعل.

قال يحيى بن معين، وغيره: عمرو بن ميمون ثقة.

وقال الميموني: سمعت أبي يصف عمرو بن ميمون بمعرفة القرآن والنحو، ولم أره يغتاب أحدًا.

وقال هلال بن العلاء: مات عمرو بالرقة، وكان يؤدب بحصْنِ مَسْلَمة. وقال الواقدي، وخليفة، وأبو عبيد: مات في سنة خمس وأربعين ومائة.

٩٨٠- عبد اللَّه بن شُبْرُمَة[٤٩٢] (م، د، س، ق)

الإمام، العلامة، فقيه العراق، أبو شبرمة، قاضي الكوفة.

حـدَّث عن: أنس بن مالك، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي وائل شقيق، وعامر الشعبي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، وإبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، وسالم بن عبد اللَّه، والحسن البصري، ونافع، وسالم بن أبي الجعد، وعبد اللَّه بن شداد بن الهاد، وأبي زرعة، وطائفة.

حدَّث عنه: الثوري، والحسن بن صالح، وابن المبارك، وهُشَيم، وعبد الواحد بن زياد، وسفيان بن عيينة، وعبد الوارث بن سعيد، وأحمد بن بشير، ووهيب بن خالد، وشعيب بن صفوان، وخلق سواهم.

---

(٤٩٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٠)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٤٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٣٨١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٠٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٣٧٥) العبر (١/ ١٩٧)، تاريخ الإسلام (٦/ ٨٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٥٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٥٥٨)، شذرات الذهب (١/ ٢١٥).

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازى، وغيرهما. وكان من أئمة الفروع، وأما الحديث فما هو بالمكثر منه، له نحو من ستين أو سبعين حديثًا.

وهو عبد اللّه بن شبرمة بن طفيل بن حسَّان الضبى. وهو عم عُمارة بن القعقاع، ولكن عمارة أسن منه. وآخر أصحابه موتًا: أبو بدر السَّكُونى.

قال أحمد بن عبد اللّه العجلى: كان ابن شبرمة عفيفًا، صارمًا، عاقلاً، خيرًا، يشبه النساك، وكان شاعرًا، كريمًا، جوادًا، له نحو من خمسين حديثًا.

روى ابن فضيل، عن ابن شبرمة، قال: كنت إذا اجتمعت أنا والحارث العُكْلى على مسألة، لم نبال من خالفنا. وقال فضيل بن غزوان: كنا نجلس أنا، وابن شُبْرُمَة، والحَارث بن يزيد العُكْلى، والمغيرة، والقعقاع بن يزيد بالليل، نتذاكر الفقه، فربما لم نقم حتى نسمع النداء بالفجر. وقال عبد الوارث: ما رأيت أحدًا أسرع جوابًا من ابن شبرمة. وقال معمر: رأيت ابن شبرمة إذا قال له الرجل: جعلت فداك، يغضب ويقول: قل: غفر اللّه لك.

وروى ابن السماك، عن ابن شُبْرُمَة، قال: من بالغ فى الخصومة أثم، ومن قصر فيها خصم، ولا يطيق الحق من بالى على من دار الأمر. وروى ابن المبارك، عن ابن شبرمة، قال: عجبت للناس يحتمون من الطعام مخافة الداء، ولا يحتمون من الذنوب مخافة النار.

قال أحمد العجلى: كان عيسى بن موسى لا يقطع أمرًا دون ابن شبرمة. قال: فبعث أبو جعفر المنصور إلى عيسى بعمه عبد اللّه بن على ليحبسه، ثم كتب إليه أن اقتله، فإنه... وإنه... فاستشار ابن شبرمة، فقال له: لم يرد المنصور غيرك؟! وكان عيسى ولى العهد، فقال: ما ترى؟ قال: احبسه، واكتب إليه أنك قتلته. ففعل، فجاء أخوه عبد اللّه إلى عيسى، فقال: إن أمير المؤمنين كتب إلىَّ أن اقتله، فقد قتلته. فرجعوا إلى أبى جعفر، فقال: كذب، لأقيدنه به. فارتفعوا إلى القاضى، فلما حققوا على عيسى، أخرجه إليهم. فقال أبو جعفر: قتلنى اللّه إن لم أقتل الأعرابى- يريد: ابن شبرمة- فإن عيسى لا يعرف هذا. قال: فما زال ابن شبرمة مختفيًا حتى مات بخراسان، سيره إليها عيسى بن موسى.

روى ابن فُضَيل، عن أبيه، قال: كان ابن شبرمة، ومغيرة، والحارث العُكْلى يسهرون فى الفقه، فربما لم يقوموا إلى الفجر. توفى: سنة أربع وأربعين ومائة. أرخه: أبو نعيم، والمدائنى.

* *

٩٨١- عمرو بن الحارث[٤٩٣] (ع)

ابن يعقوب، بن عبد الله، العلامة، الحافظ، الثبت، أبو أمية الأنصاري، السعدي مولاهم، المدني الأصل، المصري، عالم الديار المصرية، ومفتيها، مولى قيس بن سعد بن عبادة.

ولد بعد التسعين، في خلافة الوليد بن عبد الملك. وروى عن: ابن أبي مليكة، وأبي يونس مولى أبي هريرة، وعمرو بن شعيب، وأبي عُشَّانة المَعَافري، وابن شهاب، وأبي الزبير، وقتادة، وعبدة بن أبي لُبابة، ويزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وكعب ابن علقمة، ويزيد بن عبد الله بن قُسَيط، وبكر بن سوادة، وبُكَير بن الأشج، وثمامة بن شُفَيّ، وجعفر بن ربيعة، وأبيه الحارث، والجُلاَح أبي كثير، وحَبَّان بن واسع، وزيد بن أسلم، ودراج أبي السَّمْح، وربيعة الرأي، وزيد بن أبي أنيسة، وسالم أبي النضر، وسعيد بن الحارث الأنصاري، وسعيد بن أبي هلال، وعامر بن يحيى المَعَافري، وعبد الرحمن بن القاسم، وعمرو بن دينار، وعُمارة بن غَزِيَّة، وهشام بن عروة، وخلق كثير. وبرع في العلم، واشتهر اسمه.

حدَّث عنه: قتادة شيخه، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشج شيخه أيضًا. وقيل: إن مجاهد ابن جبر روى عنه، وهذا وهم لا يسوغ. وحدث عنه: صالح بن كيسان- وهو أكبر منه- وأسامة بن زيد الليثي- وهو من طبقته وأسن- ومالك، والليث، وبكر بن مضر، ويحيى بن أيوب، وموسى بن أعين، ونافع بن يزيد، وابن وهب، ومحمد بن شُعَيب بن شابور، ولم يشخ، إنما مات في الكهولة.

قال ابن سعد: كان ثقةً إن شاء الله. وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ليس فيهم- يعني: أهل مصر- أصح حديثًا من الليث، وعمرو بن الحارث يقاربه. وقال الأثرم: عن أحمد: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد، وقد كان عمرو عندي، ثم رأيت له أشياء مناكير. وقال في موضع آخر: عن أحمد: عمرو بن الحارث حمل حملاً شديداً، يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها، ويخطئ. وقال ابن معين من طريق الكوسج، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي، وطائفة: ثقة.

---

(٤٩٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٥)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٥٢١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٣٣ و٢٨٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٢٥٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٧٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٠٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٥٢)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٤)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٢٧٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٣).

قال يعقوب بن شيبة : كان يحيى بن معين يوثقه جدًا . وقال النسائى : الذى يقول مالك فى كتابه : الثقة عن بُكَيْر ، يشبه أن يكون عمرو بن الحارث . وروى : عمرو بن سواد ، عن ابن وهب ، قال : سمعت من ثلاث مائة شيخ وسبعين شيخًا ، فما رأيت أحدًا أحفظ من عمرو بن الحارث ، وذلك أنه كان قد جعل على نفسه أنه يحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث .

وقال بن وهب : حدثنا عبد الجبار بن عمر ، قال : قال ربيعة : لا يزال بذلك المصر علم ما دام بها ذلك القصير - يعنى : عمرو بن الحارث .

حرملة ، عن ابن وهب ، قال : اهتدينا فى العلم بأربعة : اثنان بمصر ، واثنان بالمدينة ، عمرو ابن الحارث والليث بن سعد بمصر ، ومالك وابن الماجِشون بالمدينة ، لولا هؤلاء لكنا ضالين .

قلت : بل لولا اللّه لكنا ضالين ، اللَّهم لولا أنت ما اهتدينا .

وقال أحمد بن يحيى بن وزير ، عن ابن وهب ، قال : لو بقى لنا عمرو بن الحارث ، ما احتجنا إلى مالك .

هارون بن معروف ، عن ابن وهب ، قال : قال عبد الرحمن بن مهدى : اكتب لى من أحاديث عمرو بن الحارث . فكتبت له مائتى حديث ، وحدثته بها .

وروى شعيب بن الليث ، عن أبيه ، قال : كان بين عمرو بن الحارث ، وبين أبيه الحارث ابن يعقوب كما بين السماء والأرض فى الفضل ، فالحارث أفضل ، وكان بينه وبين أبيه يعقوب فى الفضل ، كما بين السماء والأرض .

وقال أبو حاتم الرازى : كان عمرو أحفظ أهل زمانه ، لم يكن له نظير فى الحفظ فى زمانه . وقال سعيد بن عُفَير : كان أخطب أهل زمانه ، وأبلغهم ، وأرواهم للشعر . وقال مصعب الزبيرى : أخرجه صالح بن على الهاشمى من المدينة إلى مصر مؤدبًا لبنيه . قال أبو سعيد بن يونس فى «تاريخه» : كان فقيهًا ، أديبًا ، أدب لولد صالح بن على . وروى : عباس ، عن يحيى ، قال : كان يُعَلِّم ولد صالح بن على ، وكان سيئ الحال ، فلما علمهم ، صلح حاله ، صار يلبس الوشى والخز . وروى يحيى بن بُكير ، عن الليث ، قال : كنت أرى عمرو بن الحارث عليه أثواب بدينار ، قميصه ، ورداؤه ، وإزاره ، ثم لم تمض الأيام والليالى حتى رأيته يجر الوشى والخز ؛ فإنا للّه وإنا إليه راجعون .

عمر بن شَبَّة : قال لى محمد بن منصور : قال عمرو بن الحارث : الشرف شرفان ، شرف العلم ، وشرف السلطان ، وشرف العلم أشرفهما .

قال أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين: سمعت أحمد بن صالح- وذكر الليث- فقال: إمام، قد أوجب اللَّه- تعالى- علينا حقه. فقلت له: الليث إمام؟! قال: نعم، لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث. وقال أبو عبد اللَّه بن الأجرم الحافظ: عمرو بن الحارث غزير، عزيز الحديث جداً مع علمه وثبته، وقلما يخرج حديثه من مصر. قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان قارئًا، فقيهًا، مفتيًا، ثقةً. وقال ابن ماكولا: كان قارئًا، مفتيًا، أفتى فى زمن يزيد بن أبى حبيب، وعبيد اللَّه بن أبى جعفر، وكان أديبًا، فصيحًا.

قال يحيى بن بُكَيْر: ولد سنة إحدى أو اثنتين وتسعين. وقال سعيد بن عُفَير: سنة اثنتين. وقال ابن يونس: ولد سنة ثلاث. وقال الخطيب، والأمير: ولد سنة أربع. وقال أبو داود: عاش ثمانيًا وخمسين سنةً.

قال ابن عُفير، ويحيى بن بُكير، وأحمد بن صالح، وابن يونس، وغيرهم: مات سنة ثمان وأربعين ومائة. زاد ابن يونس: «فى شوال».

وقال ابن سعد، ويعقوب السَّدوسى: مات سنة سبع، أو ثمان وأربعين ومائة. وكذا قال: أبو عبيد. وروى: الغلابى، عن يحيى بن معين: مات سنة تسع وأربعين ومائة.

قلت: الصحيح وفاته فى شوال، من سنة ثمان، مات معه الأعمش، وجماعة من الكبار.

قال سعيد بن أبى مريم، عن خاله، قال: كان عمرو بن الحارث المصرى يخرج من داره، فيرى الناس صفوفًا، يسألونه عن القرآن، والحديث، والفقه، والشعر، والعربية، والحساب. وكان صالح بن على الأمير قد جعله مؤدبًا لولده الفضل، فنال حشمةً بذلك. وقال ابن وهب: ما رأيت أحفظ من عمرو. وقال النسائى: عمرو بن الحارث أحفظ من ابن جريج.

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد، وإسماعيل بن عبد الرحمن قراءةً، قالا: أنبأنا الحسن ابن صياح المخزومى، أنبأنا عبد اللَّه بن رفاعة، أنبأنا على بن الحسن القاضى، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزاز، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدينى، حدثنا يونس ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث، أن قتادة حدثه، عن أنس بن مالك: أن رسول اللَّه ﷺ صلى الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، ورقد رقدةً بالمُحَصَّب، ثم ركب إلى البيت، فطاف به ﷺ (٤٩٤). هذا حديث صحيح، من العوالى.

---

(٤٩٤) **صحيح**: أخرجه البخارى (١٧٦٤) من طريق عمرو بن الحارث، عن قتادة، عن أنس بن مالك، به.
والمحصب: موضع بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب.

وعندى بهذا الإسناد إلى عمرو عدة أحاديث، ولا يقع حديثه أعلى من هذا، ولا يقع فى كتاب من الكتب الستة إلا بواسطة اثنين، حتى فى «مسند أحمد» بينه وبينه رجلان.

٩٨٢- أبوه الحارث[٤٩٥] (م، ت، س)

من فضلاء التابعين، وعبادهم.

حدَّث عن: عبد الرحمن بن شِماسَة، وأبى الحُباب سعيد بن يسار.

وقيل: يروى عن سهل بن سعد الصحابى.

حدَّث عنه: ابنه، ويزيد بن أبى حبيب رفيقه، والليث، وبكر بن مضر.

وكان أبوه يعقوب من العابدين أيضًا، وكان الحارث ربما أحيى الليل صلاةً- رحمه اللَّه- مات: سنة ثلاثين ومائة.

٩٨٣- العوَّام بن حَوشَب[٤٩٦] (ع)

ابن يزيد، الإمام، المحدث، أبو عيسى الرَّبَعى، الواسطى. كان له عدة إخوة، أسلم جدهم يزيد على يد الإمام على، فجعله على شرطته.

حدَّث عن: إبراهيم النخعى، ومجاهد، وعمرو بن مُرَّة، وسلمة بن كُهَيل، وجماعة.

وعنه: ابنه؛ سلمة، وابن أخيه؛ شهاب بن خِراش، وشعبة، وهُشَيم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد، وآخرون.

ذكره أحمد، فقال: ثقة ثقة. وقال يزيد بن هارون: كان صاحب أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر.

قال: وتوفى سنة ثمانٍ وأربعين ومائة.

* *

---

(٤٩٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٤٣٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٦٤).

(٤٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣١١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٣٠٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣٣) و(٢/ ٢٥٤)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١١٧)، الأنساب للسمعانى (٦/ ٣٥٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٧٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ١١١)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٦٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٨٢)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٤).

٩٨٤- أما العوام بن حمزة المازنى(٤٩٧)

فشيخ بصرى. يروى عن أبى عثمان النهدى، وبكر بن عبد اللَّه المزنى.

حدَّث عنه: يحيى القطان، وغُنْدَر، وطائفة.

قال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به. وقال أحمد: له مناكير. وروى: عباس، عن يحيى، قال: ليس حديثه بشىء.

قلت: فهذا ممن يروى عنه القطان من الضعفاء، وخفى عليه أمره.

٩٨٥- هشام بن حَسَّان(٤٩٨) (ع)

الإمام، العالم، الحافظ، محدث البصرة، أبو عبد اللَّه الأزدى، القُرْدوسى، البصرى. ويقال: هو من العتيك، ونزل فى القراديس. وقيل: هو من مواليهم، وهو أشبه. فلم يسم له جد مع شهرة هشام ونبله، وما علمت له شيئًا عن الصحابة، والظاهر أنه رأى أنس بن مالك، فإنه أدركه، وهو قد اشتد.

حدَّث عن: الحسن، وابن سيرين، وأخته؛ حفصة بنت سيرين، وأبى مجْلز، وعكرمة، وعطاء بن أبى رباح، وأنس بن سيرين، وأبى معشر زياد بن كليب، وحميد بن هلال، وقيس ابن سعد، وواصل مولى أبى عيينة، ويحيى بن أبى كثير، وأيوب بن موسى القرشى، وعبد العزيز بن صهيب. وينزل إلى أن يروى عن: سُهيل بن أبى صالح، ومهدى بن ميمون، وهو أصغر منه.

حدَّث عنه: ابن جريج، وابن أبى عَروبة، وشعبة، وسفيان، وإبراهيم بن طهمان، وزائدة، والحمادان، وفضيل بن عياض، وهشيم، ومُعْتَمر، وابن عيينة، وابن عُلَيَّة، وجرير، وحفص بن غياث، وأبو أسامة، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وغُنْدَر، والنضر

---

(٤٩٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٣٠٩)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١١٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٦٢)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٦٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٨١).

(٤٩٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧١)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٨٩)، الكنى للدولابى (٢/ ٦٣)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٢٩)، حلية الأولياء (٦/ ترجمة ٢٦٩) الكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٦٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٥٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٤٤)، العبر (١/ ٢٠٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٩٥- ٢٩٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٤)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٦٧١)، شذرات الذهب (١/ ٢١٩).

ابن شُمَيْل، ومحمد بن بكر البُرْساني، وروح، والأسود بن عامر، وعثمان بن عمر بن فارس، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصاري، وأبو عاصم، وعبد اللَّه بن بكر السهمي، ومكي بن إبراهيم، ووهب بن جرير، وسعيد بن عامر، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وخلق كثير.

قال محمد بن سلام الجُمَحي: هشام بن حسان مولى القراديس، من الأزد. وقال سليمان بن أبي شيخ: إنما سمي قَردوس من جماله. وقال أبو حفص الفلاس: هشام مولى العتك، نزل درب القراديس، فنُسبَ إليهم.

روى حماد، عن هشام، قال: كنَّاني محمد بن سيرين: أبا عبد اللَّه، ولم يولد لي. وروى: حماد، عن سعيد بن أبي صدقةَ: أن محمد بن سيرين، قال: هشام منا أهل البيت. قال حماد: وكان أيوب يقول: سل لي هشامًا عن حديث كذا.

قال سعيد بن أبي عَروبة: ما رأيت- أو ما كان أحد- أحفظ عن محمد من هشام.

إبراهيم بن مهدي: سمعت حماد بن زيد يقول: أنبأنا أيوب، وهشام، وحَسْبُكَ بهشام.

نُعيم بن حماد: سمعت سفيان يقول: لقد أتى هشام أمرًا عظيمًا براويته عن الحسن. قيل لنُعَيم: لِمَ؟ قال: لأنه كان صغيرًا.

قلت: هذا فيه نظر، بل كان كبيرًا. وقد جاء أيضًا عن نُعيم بن حماد، عن سفيان بن عيينة، قال: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن. فهذا أصح.

قال سعيد بن عامر الضُّبَعي: سمع هشامًا يقول: جاورت الحسن عشر سنين. وروى أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن عُلَيَّة، قال: كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئًا.

مخلد بن الحسين، عن هشام: أنه كان إذا حدث عن ابن سيرين، سرده سردًا كما سمعه، فإن كان ابن سيرين يرسل فيه، أرسل فيه في حديث ابن سيرين خاصةً.

عبد العزيز بن أبي رِزْمة، عن إبراهيم بن المغيرة المَرْوَزي: قلت لهشام بن حسان: أخرج إليَّ بعض كتبك. قال: ليس لي كتب. يعني: كان يحفظ، وقلما كتب.

وروى مَخْلَد بن الحسين، عن هشام بن حسان، قال: ما كتبت للحسن ومحمد حديثًا قط، إلا حديث الأعماق، لأنه طال علي، فكتبته، فلما حفظته محوته.

عليّ: سمعت يحيى بن سعيد يقول: روى هشام بن حسان، عن أبي مجلز واحدًا أو اثنين. قلت: ما هو؟

قال: «**لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب بيتًا، أو شيئًا**»(٤٩٩). قلت ليحيى: هذا مما سمعته من أبى مجلز؟ قال: نعم، لقيته بخراسان.

قلت ليحيى بن سعيد: هشام فى ابن سيرين أحب إليك، أو عاصم الأحول، وخالد الحذاء؟ قال: هشام. ثم قال: هو عندى فى الحسن دون محمد بن عمرو.

حجاج بن منهال: كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام فى حديث ابن سيرين أحدًا.

قال على بن المدينى: أما حديث هشام عن محمد، فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحذاء فى ابن سيرين، هشام ثبت. وروى الحسن بن على الخلاَّل، عن على بن المدينى، قال: كان يحيى بن سعيد، وكبار أصحابنا، يثبتون هشام بن حسان. وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب.

على بن المدينى، عن عَرْعَرَة بن البرنْد: سألت عبَّاد بن منصور: أتعرف أشعث مولى آل حمران؟ قال: نعم. قلت: كان يقاعد الحَسن؟ قال: نعم، كثيرًا. قلت: هشام بن حسان؟ قال: ما رأيته عند الحسن قط. قال عَرْعَرَة: فأخبرت بذلك جرير بن حازم، فقال: قاعدت الحسن سبع سنين، ما رأيت هشامًا عنده قط. قلت: فأشعث؟ قال: ما أتيت الحسن إلا رأيته عنده.

شعيب بن حرب، عن شعبة، قال: لو حابيت أحدًا لحابيت هشام بن حسان، كان ختنى، ولم يكن يحفظ.

معاوية بن صالح، عن ابن معين، قال: زعم معاذ بن معاذ، قال: كان شعبة يتقى حديث هشام، عن عطاء، ومحمد، والحسن. قال: وقال وهيب: سألنى سفيان أن أفيده عن هشام ابن حسان، فقلت: لا أستحل. فأفدته عن أيوب، عن محمد، فسأل هشامًا عنهما.

سليمان بن حرب، عن حماد، قال: ذكر لأيوب ويحيى، عن هشام، عن محمد، قال: سألت عَبيدة عما ينقض الوضوء، قال: الحدث، وأذى المسلم. فأنكروا قوله: وأذى المسلم.

---

(٤٩٩) لم أجده فى شيء من كتب السنة المشرفة. لكن ورد عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات ُنساء دوس حول ذى الخلصَة» وكانت صنمًا تعبُدُها دَوْسٌ فى الجاهلية بتَبالةَ» قال معمر- أحد الرواة للحديث «إنَّ عليه الآن بيتًا مبنيًا مغلقًا». أخرجه أحمد (٢/ ٢٧١)، ومسلم (٢٩٠٦)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٧٧)، والبغوى (٤٢٨٥) من طريق معمر، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة، به. وأخرجه البخارى (٧١١٦)، وابن أبى عاصم (٧٨) من طريق الزهرى، به.

حماد بن زيد، قال: كان هشام يرفع حديث محمد، عن أبي هريرة، يقول فيها: قال رســـول اللَّه ﷺ. فذكرت ذلك لأيوب، فقال: قل له: إن محمداً لم يكن يرفعها، فلا ترفعها، إنما كان ينحو بها بالرفع. فذكرت ذلك لهشام، فترك الرفع.

سُليم بن أخضر، عن ابن عون: كان محمد لا يرفع من حديث أبي هريرة إلا ثلاثة أحاديث: صلى إحدى صلاتي العشي، وجاء أهل اليمن، ولم يذكر الثالث.

قلت: قد أخرجا في «الصحيح» من المرفوعات لمحمد، عن أبي هريرة، عدة أحاديث، وانفرد كل منهما بأحاديث.

عبد الرحمن بن المبارك العيشي، عن سفيان بن حبيب، قال: ربما سمعت هشام بن حسان يقول: سمعت عطاءً. وأجيء بعد، فيقول: حدثني الثوري، وقيس، عن عطاء هو ذاك بعينه. قلت له: اثبت على أحدهما، فصاح بي.

قلت: عطاء هو بن السائب، ويجوز أن يكون عطاء بن أبي رباح. وقوله: وقيس، وهم، وإنما هو- فيما أرى- عن قيس، وهو ابن سعد المكي.

قال أحمد: هشام صالح، وهو أحب إلي من أشعث. وقال الأثرم: سمعت أبا عبد اللَّه يُسْأل عن هشام بن حسان، قال: عندي لا بأس به، وما تكاد تنكر عليه شيئًا، إلا وجدت غيره قد رواه، إما أيوب، وإما عوف.

وروى عباس، عن ابن معين، قال: لا بأس به. وروى: عثمان بن سعيد، عن ابن معين: هو أحبُّ إليَّ من جرير بن حازم. وقال عثمان: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: يزيد بن إبراهيم أثبت عندنا من هشام بن حسان.

وقال العجلي: هشام: بصري، ثقة، حسن الحديث. يقال: إن عنده ألف حديث حسن، ليستَ عند غيره. ورأيت بعضهم قال: له نحو مائتي حديث، فكأنه أراد المسند. وقال أبو حاتم: كان صدوقًا، وكان يتثبت في رفع الأحاديث عن ابن سيرين.

وقال أيضًا: يكتب حديثه. قلت: قد علمت بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يكتب حديثه، أنه عنده ليس بحجة.

قال عمرو بن علي الصَّيْرَفي: كان هشام من البكَّائين. سمعت أبا عاصم يقول: رأيت هشام بن حسان- وذكر النبي صلى اللَّه عليه وسلم والجنة والنار- بكى حتى تسيل دموعه على خديه.

الرمادي، عن عبد الرزاق، قال: كان هشام بن حسان يقول لإنسان: إذا دخل عبيد اللَّه

فآذني. قال: فجاء عبيد اللّه، فجلس إليه هشام، فلما قام هشام، قال عبيد اللّه: هذا يُرَى اليوم، أنه أعلم أهل المشرق.

إبراهيم بن جابر، عن عبد الرحيم بن هارون الغساني، سمعت هشام بن حسان يقول: ليت ما حفظ عني من العلم في أخبث تنور بالبصرة، وليت حظي منه لا لي ولا عليَّ.

قلت: ليس مراده ذات العلم، فهذا لا يقوله مسلم، وإنما مراده التعليم، والقصد بالعلم، ألا تراه كيف يقول: ليت حظي منه لا لي ولا عليَّ؟!

محمد بن عبد الرحمن العلاف، عن محمد بن سواء، سمعت هشام بن حسان يقول لأصحاب الحديث: لوددت أني قارورةً، حتى كنت أقطر في حلق كل واحد منكم.

عفان، عن معاذ بن معاذ، قال عمرو بن عُبيد: لم أر هشامًا عند الحسن قط، ولا جاء معنا عند الحسن قط. قال: وقال أشعث: ما رأيت هشامًا عند الحسن، ولا ولا. . . . فقلت له: يا أبا هانئ، إن عمرو بن عبيد يقول هذا في هشام، وهشام صاحب سنة، فلا تعن عمراً عليه. قال: فكف عنه.

قال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب، قال لي شعبة: عليك بحجاج، ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم عليَّ عند البصريين في خالد الحذاء، وهشام. قلت: لم يتابع شعبة على رأيه هذا أحد.

قال حماد بن زيد: سمع عمرو بن الحجاج هشام بن حسان يحدث عن الحسن، عن عمران، قال: اكتوينا، فما أفلحنا ولا أنجحنا. فقال: إنما قال: فما أفلحن ولا أنجحن(٥٠٠).

وهب بن جرير، عن أبيه، قال: جلست إلى الحسن سبع سنين، لم أخرم منه يومًا واحدًا، أصوم، وأذهب إليه، ما رأيت هشامًا عنده قط.

قلت: هشام قد قفز القنطرة، واستقر توثيقه، واحتج به أصحاب الصحاح، وله أوهام مغمورة في سعة ما روى، ولا شك أن يونس وابن عون أحفظ منه وأتقن، كما أنه أحفظ من ابن إسحاق، ومحمد بن عمرو وأتقن.

---

(٥٠٠) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٧ و٤٣٠)، والترمذي (٢٠٤٩)، وابن ماجه (٣٤٩٠) من طرق عن الحسن، عن عمران بن الحصين قال: نهى رسول اللّه ﷺ عن الكي، فاكتويتُ، فما أفلحتُ ولا أنْجحتُ» واللفظ لابن ماجه. ولفظ أحمد والترمذي: «فما أفلحنا ولا أنجحنا». وأخرجه أبو داود (٣٨٦٥) من طريق حماد عن ثابت، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: نهى النبي ﷺ عن الكي، فاكتوينا، فما أفلحن ولا أنجحن».

قال أبو نعيم، وابن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة: مات سنة ست وأربعين ومائة.

وقال يحيى القطان، وابن بكير: مات سنة سبع. وقال مكي بن إبراهيم، وأبو عيسى الترمذي: مات في أول يوم من صفر، سنة ثمان وأربعين ومائة، وهذا أصح.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن أبي اليُمْن الكندي، وكتب إليَّ أحمد بن عبد السلام التميمي، والخضر بن حمويه، وطائفة، قالوا: أنبأنا عمر بن طبرزد، وأنبأنا المُؤَمَّل بن محمد، وجماعة، قالوا: أنبأنا الكندي، وأنبأنا المقداد بن هبة الله، أنبأنا عبد العزيز بن الأخضر، وأنبأنا يحيى بن أبي منصور، أنبأنا عبد العزيز ابن منينا، وزيد بن الحسن اللغوي، قالوا أربعتهم: أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا إبراهيم بن عمر الفقيه حضوراً، أنبأنا أبو محمد بن ماسي، أنبأنا أبو مسلم الكجي، حدثنا الأنصاري، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن، عن عبد الله بن مُغَفَّل: أن رسول الله ﷺ نهى عن الترجل إلا غبّاً(٥٠١). أخرجه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، من طريق يحيى القطان، وعيسى بن يونس، عن هشام، نحوه.

وله علة، فقد رواه: حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، مرسلاً. ورواه: بشر بن المفضل، عن يونس، عن الحسن، وابن سيرين قولهما، وهذا أقوى.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من نسي وهو صائم، ثم أكل وشرب، فإنما أطعمه الله وسقاه»**(٥٠٢).

٩٨٦- عمران بن حُدَيْر(٥٠٣) (م، د، ت، س)

الإمام، الحجة، أبو عُبيدة السَّدوسي، البصري.

---

(٥٠١) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٨٦)، وأبو داود (٤١٥٩)، والترمذي (١٧٥٦)، وفي «الشمائل» (٥٤)، والنسائي (٨/ ١٣٢)، والبغوي (٣١٦٥) من طريق هشام، عن الحسن، به.
والغبُّ: أن يمتشط يوما ويدع يومًا.

(٥٠٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٣٣)، ومسلم (١١٥٥)، وأبو داود (٢٣٩٨)، والترمذي (٧٢١).

(٥٠٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧١)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٨٦٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٣٠) و(٢/ ٤٤ و١٢٨)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة رقم ١٦٤٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٢٧)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٥٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٢٥)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٤٢٢).

حـدث عن: أبي عثمان النهدي، وعبد اللَّه بن شقيق، وأبي قلابة، وعكرمة، وصلى وراء أنس بن مالك.

روى عنه: شعبة، وحماد بن زيد، ووكيع، وعثمان بن عمر، وعثمان بن الهيثم المؤذن.

قال يزيد بن هارون: كان من أوثق الناس. وقال ابن المديني: هو من أوثق شيخ بالبصرة قلت: توفى سنة تسع وأربعين ومائة، رحمه اللَّه.

٩٨٧- عبد اللَّه بن عَون[٥٠٤] (ع)

ابن أرطبان، **الإمام**، **القدوة**، عالم البصرة، أبو عون المُزَنيّ مولاهم، البصري، الحافظ.

حدّث عن: أبي وائل، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، والقاسم بن محمد، وإبراهيم النخعي، ومجاهد، وسعيد بن جبير، ومكحول، وأنس بن سيرين، وثُمامة بن عبد اللَّه، ورجاء بن حَيْوَة، وزياد بن جُبير، وعمير بن إسحاق، ونافع، وأبي رجاء مولى أبي قلابة، وخلق. وما وجدت له سماعًا من أنس بن مالك، ولا من صحابي، مع أنه ولد في حياة ابن عباس وطبقته، وكان مع أنس بالبصرة، وقد ورد عنه أنه رأى أنسًا وعليه عمامة خز. ولد: سنة ست وستين، وكان أكبر من سليمان التيمي.

روى عنه: سفيان، وشعبة، وابن المبارك، ومعاذ بن معاذ، وعباد بن العوام، ومحمد بن أبي عدي، والنضر بن شُميل، وإسماعيل بن عُلَيّة، ويزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وأزهر السمان، وأبو عاصم النبيل، وقريش بن أنس، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصاري، وعثمان بن عمر بن فارس، والأصمعي، وبَكَّار بن محمد السِّيريني، ومسلم بن إبراهيم، وخلق سواهم. وكان من أئمة العلم والعمل.

قال هشام بن حَسَّان: لم تر عيناي مثل ابن عون. قال مثل هذا القول، وقد رأى الحسن البصري. وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدًا أفضل من ابن عون. وقال شعبة: شك ابن عون، أحبُّ إليَّ من يقين غيره.

معاذ بن معاذ، عن ابن عون، قال: رأيت غيلان القدري مصلوبًا على باب دمشق. قال

---

(٥٠٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٦١)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٥١٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٦٠٥)، حلية الأولياء (٣/ ترجمة ٢٠٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٣١) تاريخ الإسلام (٦/ ٢١١)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٥٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٤٦)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٧٩٤)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٠).

ابن سعد: كان ابن عون ثقةً، كثير الحديث، ورعًا، عثمانيًا. قال: وأنبأنا بكَّار بن محمد، سمعت ابن عون يقول: رأيت أنس بن مالك تُقادُ به دابته.

محمد بن سليمان المِنْقري: سمعت على بن المديني يقول: كنا عند يحيى القطان، فتذاكروا الأعمش، وابن عَوْن، فقالوا: الأعمش رأى غير واحد من أصحاب رسول اللّه ﷺ فقال يحيى بن سعيد: سمع ابن عون من فقهاء أهل الأرض، سمع بالبصرة من الحسن ومحمد، وبالكوفة من إبراهيم والشعبى، وبمكة من سعيد بن جبير ومجاهد، وبالشام من مكحول ورجاء بن حَيْوَة.

محمود بن غيلان: حدثنا النضر بن شُمَيْل، قال: كان رجل يلازم ابن عون، فقيل له: بلغ حديث ابن عون أربعة آلاف؟ قال: أضعف. قيل: ستة؟ فسكت الرجل. قال النضر: وسمعت شعبة يقول: شك ابن عون أحبُّ إليَّ من يقين غيره. ورواها: المقرئ، عن شعبة.

وسئل ابن عُلَيَّة: من حفاظ البصرة؟ فذكر: ابن عون، وجماعةً.

محمد بن سلاَّم الجمحى: سمعت وهيبًا يقول: دار أمر البصرة على أربعة: أيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمى.

قال معاذ بن معاذ: سمعتُ ابن عون يقول: ما بقى أحد أبطن بالحسن منا، واللّه لقد أتيت منزله فى يوم حار، وليس هو فى منزله، فنمت على سريره، فلقد انتبهت وإنه لَيُرَوِّحُنى.

روى إبراهيم بن رستم، عن خارجة بن مصعب، قال: صحبتُ ابن عون أربعًا وعشرين سنةً، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئةً.

وعن سلام بن أبى مطيع، قال: كان ابن عون أملكهم للسانه.

معاذ بن معاذ: حدثنى غير واحد من أصحاب يونس بن عُبيد أنه قال: إنى لأعرف رجلاً منذ عشرين سنةً، يتمنى أن يَسْلَم له يوم من أيام ابن عون، فما يقدر عليه. قال ابن المبارك: ما رأيت مصليًا مثل ابن عون.

وقال روح بن عبادة: ما رأيت أعبد من ابن عون.

قال معاذ بن معاذ: سمعت هشام بن حسان يقول: حدثنى من لم تر عيناى مثله. فقلت فى نفسى: اليوم يستبين فضل الحسن، وابن سيرين. قال: فأشار بيده إلى ابن عون وهو جالس.

عن عثمان البَتِّي، قال: لم تر عيناي مثل ابن عون.

وروى عن: القَعْنَبِي، قال: كان ابن عون لا يغضب، فإذا أغضبه رجل، قال: بارك اللَّه فيك.

وعن ابن عون: أن أمه نادته، فأجابها، فعلا صوته صوتها، فأعتق رقبتين.

قال بكار السِّيريني: صحبت ابن عون دهرًا، فما سمعته حالفًا على يمين برة ولا فاجرة.

قال قُرَّة بن خالد: كنا نعجب من ورع محمد بن سيرين، فأنساناه ابن عون.

قال بكار بن محمد: كان ابن عون يصوم يومًا، ويفطر يومًا.

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون.

قال محمد بن عبد اللَّه الأنصاري: حدثني صاحب لي، عن ابن عون: أنه سأله رجل، فقال: أرى قومًا يتكلمون في القدر، أفأسمع منهم؟ فقال: ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ** ﴾ إلى قوله: ﴿ **الظَّالِمِينَ** (٦٨) ﴾ [الأنعام: ٦٨]. قال معاذ بن معاذ: ما رأيت رجلاً أعظم رجاءً لأهل الإسلام من ابن عون، لقد ذكر عنده الحجاج وأنا شاهد. فقيل: يزعمون أنك تستغفر له؟ فقال: ما لي أستغفر للحجاج من بين الناس، وما بيني وبينه؟ وما كنت أبالي أن أستغفر له الساعة.

ابن سعد: أخبرنا الأنصاري، قال: حدَّث هشام مرةً، فقال له رجل: من حدثك به؟ قال: من لم تر عيناي - واللَّه - مثله قط، عبد اللَّه بن عون.

روى بهيم العجْلي، عن أبي إسحاق الفزاري، سمعت الأوزاعي يقول: إذا مات ابن عون، والثوري، استوى الناس.

علي بن بكار، عن أبي إسحاق الفزاري، قال الأوزاعي: لو خيرت لهذه الأمة من ينظر لها، ما اخترت إلا سفيان وابن عون.

أبو داود الطيالسي، عن شعبة، قال: ما رأيت قط مثل أيوب، ويونس، وابن عون.

معاذ عن شعبة: ما رأيت أحدًا من أصحاب الحديث، إلا وهو يدلس، إلا ابن عون، وعمرو بن مُرَّة.

قال ابن المبارك: ما رأيت أحدًا ممن ذكر لي، إلا كان إذ رأيته دون ما ذكر لي، إلا ابن عون، وحيوة بن شريح.

قال أبو داود: سمعت أبا عَوانة يقول: رأيت الكوفة، ورأيت الناس، ما رأيت مثل أيوب، ويونس، وابن عون.

عارم: حدثنا حماد، قال: فقهاؤنا: أيوب، ويونس، وابن عون. قلت: هؤلاء الثلاثة أَنْجُمُ البصرة في الحفظ، وفي الفقه، وفي العبادة، والفضل، ورابعهم: سليمان التيمي، رحمهم اللَّه.

قال يحيى بن يوسف الذمي: سمعت أبا الأحوص، قال: كان يقال لابن عون: سيد القراء في زمانه.

قال عثمان بن سعيد: سألت ابن معين عن ابن عون، فقال: هو في كل شيء ثقة.

محمد بن عبد اللَّه الأنصاري: حدثني مفضل بن لاحق، قال: كنا بأرض الروم، فخرج رومي يدعو إلى المبارزة، فخرج إليه رجل فقتله، ثم دخل في الناس، فجعلت ألوذ به لأعرفه، وعليه المِغْفَر. فوضع المغفر يمسح وجهه، فإذا ابن عون!

علي بن الحسن بن شقيق: حدثنا خارجة بن مصعب، قال: جالست ابن عون عشرين سنةً، فلم أظن أن الملكين كتبا عليه سوءًا. وروى نحوها: عصام بن يوسف، عن خارجة، إلا أنه قال: اثنتي عشرة سنةً.

محمد بن سعد: أنبأنا بكار بن محمد، قال: كان ابن عون قد أوصى إلى أبي، وصحبته دهرًا، فما سمعته حالفًا على يمين برة ولا فاجرة. كان طيب الريح، لين الكسوة، وكان يتمنى أن يرى النبي ﷺ في النوم، فلم يره إلا قبل موته بيسير، فسر بذلك سرورًا شديدًا. قال: فنزل من درجته إلى المسجد، فسقط، فأصيبت رجله، فلم يزل يعالجها حتى مات- رحمه اللَّه.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عبد اللَّه بن محمد البلخي، سمعت مكي بن إبراهيم يقول: كنا عند عبد اللَّه بن عون، فذكروا بلال بن أبي بُرْدة، فجعلوا يلعنونه، ويقعون فيه- يعني: لجوره وظلمه- قال: وابن عون ساكت. فقالوا له: إنما نذكره لما ارتكب منك. فقال: إنما هما كلمتان تخرجان من صحيفتي يوم القيامة: لا إله إلا اللَّه، ولعن اللَّه فلانًا.

قال أبو بكر: وحدثنا محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، قال: قيل لابن عون: ألا تتكلم فَتُؤْجَر؟ فقال: أما يرضَى المتكلمُ بالكفاف؟ روى: مِسْعَر، عن ابن عون، قال: ذِكْرُ الناسِ داء، وذِكْرُ اللَّه دواء.

قلت: إى والله، فالعجب منا، ومن جهلنا، كيف ندع الدواء، ونقتحم الداء؟! قال الله- تعالى-: ﴿فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]، ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، وقال: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [الرعد: ٢٨]، ولكن لا يتهيأ ذلك إلا بتوفيق الله، ومن أدمن الدعاء، ولازم قرع الباب، فتح له.

وقد كان ابن عون قد أوتى حلمًا وعلمًا، ونفسه زكية تعين على التقوى، فطوبى له.

قال بكار بن محمد السِّيرينى: كان ابن عون إذا حدَّث بالحديث، يخشع عنده حتى نرحمه، مخافة أن يزيد أو ينقص.

وكان لا يدع أحدًا من أصحاب الحديث ولا غيرهم يتبعه، وما رأيته يمارى أحدًا، ولا يمازحه، ما رأيت أملك للسانه منه، ولا رأيته دخل حمامًا قط، وكان له وكيل نصرانى يجبى غلته، وكان لا يزيد فى شهر رمضان على حضوره المكتوبة، ثم يخلو فى بيته. وقد سعت به المعتزلة إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن، الذى خرج بالبصرة، فقالوا: ها هنا رجل يُرَبِّثُ عنك الناس. فأرسل إليه إبراهيم: أن ما لى ولك؟ فخرج عن البصرة حتى نزل القريظية، وأغلق بابه. قال الأنصارى: سمعت ابن عون يذكر أنه دخل على سَلْمِ بن قتيبة، وهو أمير، فقال: السلام عليكم، لم يزد. فضحك سلم، وقال: نحتملها لابن عَون- يعنى: أنه ما سلم بالإمرة.

ولقد كان ابن عون بخير، موسعًا عليه فى الرزق. قال معاذ بن معاذ: رأيت عليه برنسًا من صوف، رقيقًا، حسنًا. فقيل له: ما هذا البرنس يا أبا عون؟ قال: هذا كان لابن عمر، كساه لأنس بن سيرين، فاشتريته من تركته.

قال بكَّار بن محمد السِّيرينى: وكان له سُبْعٌ يقرؤه كل ليلة، فإذا لم يقرأه أتمه بالنهار، وكان يغزو على ناقته إلى الشام، فإذا صار إلى الشام، ركب الخيل، وقد بارز روميًا، فقتل الرومى.

وكان إذا جاءه إخوانه كأن على رؤوسهم الطير، لهم خشوع وخضوع، وما رأيته مازح أحدًا، ولا ينشد شعرًا. كان مشغولاً بنفسه، وما سمعته ذاكرًا بلال بن أبى بردة بشىء قط. ولقد بلغنى أن قومًا قالوا له: يا أبا عون! بلال فعل كذا. فقال: إن الرجل يكون مظلومًا، فلا يزال يقول حتى يكون ظالمًا، ما أظن أحدًا منكم أشد على بلال منى. قال: وكان بلال ضربه بالسياط، لكونه تزوج امرأةً عربيةً.

وكان- فيما حدثني بعض أصحابنا- لابن عون ناقة يغزو عليها، ويحج، وكان بها معجبًا. قال: فأمر غلامًا له يستقي عليها، فجاء بها وقد ضربها على وجهها، فسالت عينها على خدها. فقلنا: إن كان من ابن عون شيء، فاليوم. قال: فلم يلبث أن نزل، فلما نظر إلى الناقة، قال: سبحان اللَّه، أفلا غير الوجه، بارك اللَّه فيكَ، اخرج عني. اشهدوا أنه حر.

قال ابن سعد: وأنبأنا بكار، قال: كانت ثياب ابن عون تمس ظهر قدميه، وكان زوج عمتي أم محمد ابنة عبد اللَّه بن محمد بن سيرين.

قال أبو قطن: رأيت بعض أسنان ابن عون مشدودةً بالذهب.

حماد بن زيد، عن محمد بن فضاء، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال: «**زوروا ابن عون، فإنه يحب اللّه ورسوله، أو أن اللّه يحبه ورسوله**».

قال بكَّار بن محمد: سقط ابن عون، وأصيبت رجله، فتعلل، ومات، فحضرت وفاته، فكان حين قبض موجهًا يذكر اللَّه- تعالى- حتى غرغر. فقالت عمتي: اقرأ عنده سورة «يس»، فقرأتها. ومات في السحر، وما قدرنا أن نصلي عليه حتى وضعناه في محراب المصلى، غلبنا الناس عليه. قال: ومات وعليه من الدين بضعة عشر ألفًا، وأوصى بخمس ماله بعد وفاء دينه، إلى أبي في قرابته المحتاجين، ولم أره يشكو في علته، وكفنوه في برد، شراؤه مائتا درهم، ولم يخلف درهمًا، إنما خلف دارين.

ومات في شهر رجب، سنة إحدى وخمسين ومائة. وكذا أرخ موته: يحيى القطان فيها، والأصمعي، وسعيد الضبعي، وأبو نُعيم، وسليمان بن حرب، وخليفة، وابن معين، وهو الصحيح. وقال المقرى، ومكي بن إبراهيم: سنة خمسين ومائة.

قلت: عاش خمسًا وثمانين سنةً، وتوفي بالبصرة، وترجمته في كُرَّاسَين من «تاريخ دمشق». يقع لي من عواليه.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءةً عليه، عن أبي اليُمْن زيد بن الحسن، وكتب إلى يحيى بن أبي منصور، أنبأنا أبو اليمن الكندي، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا إبراهيم بن عمر الفقيه حضورًا، في سنة خمس وأربعين وأربع مائة، أنبأنا أبو محمد بن ماسي، حدثنا أبو مسلم الكَجِّي، حدثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، سمعت النعمان ابن بشير، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ واللَّه لا أسمع أحدًا بعده يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وبين ذلك أمور مشتبهات- وربما قال: مشتبهة- وسأضرب لكم في ذلك مثلاً: إن اللَّه حَمَى حِمَىً، وإن حمى اللَّه ما حرم اللَّه،**

وإنه من يرع حول الحمى يوشك أن يُخالط الحمى- وربما قال: من يخالط الرِّيبَةَ، يوشك أن يَجْسُر-»(٥٠٥). متفق عليه.

وقد رواه مسلم، عن عبد الملك بن شعيب، عن أبيه، عن جده الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله، عن الشعبي. فكأن شيخنا ابن الصيرفي سمعه من مسلم.

وسمعته من إسماعيل بن الفراء، وأحمد بن العماد، قالا: أنبأنا أبو محمد بن قدامة، أنبأنا هبة الله بن الحسن الدقاق، أنبأنا عبد الله بن علي الدَّقَّاق، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد المُعَدَّل، أنبأنا محمد بن عمر، والرزاز، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا عمر بن شبيب، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عبد الملك بن عمير، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحلال بين والحرام بين، وبينهما مشتبهات، من تركهُنَّ استبرأ لدينه وعرضه، ومن يَرْكَبهُنَّ يوشك أن يركب الحرام، كالراعي إلى جنب الحمى يوشك أن يقع فيه، ولكل ملك حمىً، وإن حمى الله محارمه**»(٥٠٦).

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا عبد الله بن أحمد، أنبأنا أبو الفتح بن النبطي (ح). وأنبأتنا ست الأهل بنت علوان، أنبأنا البهاء عبد الرحمن، أخبرتنا شُهْدة بنت أحمد، قالا: أنبأنا الحسين بن أحمد النِّعالي، أنبأنا علي بن محمد، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو ابن البَخْتَري، حدثنا يحيى بن جعفر، أنبأنا علي بن عاصم، أنبأنا ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، ومسروق، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يباشرها وهو صائم. ثم قالت: وأيكم أملك لأربه من رسول الله ﷺ(٥٠٧).

---

(٥٠٥) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٥١)، وأبو داود (٣٣٢٩)، والنسائي (٧/ ٢٤١) و(٨/ ٣٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٧٠ و٣٣٦) من طرق عن عبد الله بن عون، عن الشعبي به. وأخرجه أحمد (٤/ ٢٧٠)، والبخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩)، وأبو داود (٣٣٣٠)، وابن ماجه (٣٩٨٤) والدارمي (٢/ ٢٤٥)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٣٦)، والبغوي (٢٠٣١) من طريق الشعبي، به.

(٥٠٦) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٧) من طريق خيثمة، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٠٥) من طريق عبد الملك بن عمير كلاهما عن النعمان بن بشير، به. ورواه أحمد (٤/ ٢٧١)، والبخاري (٢٠٥١)، ومسلم (١٥٩٩)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٢٦٤) من طريق أبي فروة الهمداني عروة بن الحارث، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، به. ورواه أحمد (٤/ ٢٦٧) عن عاصم، عن الشعبي، به.

(٥٠٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٢٧)، ومسلم (١١٠٦)، وأبو داود (٢٣٨٤)، والترمذي (٧٢٨) و(٧٢٩). وقولها: كان أملككم لأرَبه: أي لحاجته. أي أنه غالب هواه.

قرأت على أبى الفضل أحمد بن هبة اللَّه، فى سنة ثلاث وتسعين، عن عبد المعز بن محمد البزاز، وزينب بنت عبد الرحمن الشعرية (ح). وقرأت على إسحاق بن طارق، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا ثابت بن محمد، ومحمد بن معمر، ومحمد بن الحسن الإصبَهْبَذ(٥٠٨)، وطائفة، قالوا:

أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابونى، أنبأنا عبد اللَّه بن محمد ابن عبد الوهاب الرازى، أنبأنا محمد بن أيوب الرازى، حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: سألت ابن عون، فحدثنى، قال: أتيت أبا وائل وقد عمى، فقلت لمولاة له: قولى لأبى وائل: حدثنا ما سمعت من عبد اللَّه بن مسعود. فقالت: «يا أبا وائل! حدثهم ما سمعت من عبد اللَّه. قال: سمعت عبد اللَّه بن مسعود يقول: يا أيها الناس! إنكم لمجموعون فى صعيد واحد، يُسْمعُكُم الداعى، ويَنْفذُكم البصر، ألا وإن الشقى من شقى فى بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيَره».

قال خليفة بن خياط: حدثنا الوليد بن هشام القحذمى، عن أبيه، عن ابن عون، عن أبيه عن جده أرطبان، قال: كنت شماسًا فى بيعة ميسان، فوقعت فى السهم لعبداللَّه بن دُرَّة المُزَنِىّ.

قال أحمد العجلى: أهل البصرة يفخرون بأربعة: أيوب، ويونس، وسليمان التيمى، وابن عون.

قال معاذ بن معاذ: سمعت ابن عون يقول: ما بقى أحد أبطن بالحسن منا، واللَّه لقد أتيت منزله فى يوم حار، وليس هو فى منزله، فنمت على سريره، فلقد انتبهت، وإنه لَيُرَوِّحُنِى.

وروى حماد بن زيد، عن ابن عون، قال: قلت عند الحسن، ومحمد، فكلاهما لم يزالا قائمين على أرجلهما، حتى فُرِشَ لى.

قال محمد بن عبد اللَّه الأنصارى: سمعت عثمان البَتِّى يقول فى شهادة الرجل لأبيه: لا يجوز، إلا أن يكون مثل ابن عون.

قال الأنصارى: وبه آخذ، قد شهدت عند سوَّار بن عبد اللَّه لأبى بشهادة، فقبلها.

وروى أبو عبيد، عن عبد الرحمن بن مهدى، قال: ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون.

قلت: كان ابن عون عديم النظير فى وقته، زهدًا، وصلاحًا.

---

(٥٠٨) الإصبَهْبَذ: فارسية معربة معناها: الأمير أو القائد.

فأما سَـميُّه:

٩٨٨- عبد اللَّه بن عون(٥٠٩) (م، س)

ابن الأمير، نائب مصر، أبى عون عبد الملك بن يزيد، الإمام، المحدث، الزاهد، العابد، بركة الوقت، أبو محمد الهلالى، البغدادى، الأدمى، الخَرَّاز، أخو مُحْرِز بن عون، فولد فى خلافة المنصور. وسمع من: مالك، وشَرِيك، ويوسف بن يعقوب الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبى حازم، وعَبَّاد بن عَبَّاد، وعبد الرحمن بن زيد، وخلق.

حدَّث عنه: مسلم فى «الصحيح»، وأبو زُرْعة، وعباس الدُّورى، وابن أبى الدنيا، والمعمرى، وموسى بن هارون، ومُطَيَّن، وأبو بكر أحمد بن على المَرْوَزىّ، وأبو يَعْلَى، والحسن بن سفيان، وعبد اللَّه بن أحمد، وأبو القاسم البغوى، وخلق كثير.

ذُكِرَ لأحمد، فقال: ما به بأس، أعرفه قديمًا، وجعل يقول فيه خيرًا. وقال ابن معين، وأبو زرعة، وصالح جزرة، والدارقطنى: ثقة. فزاد صالح: «مأمون». يقال: إنه من الأبدال. وقال البغوى: حدثنا عبد اللَّه بن عون الخراز، وكان من خيار عباد اللَّه، وقال مرةً: وكان من الأبدال.

مات لخمسة أيام مضت من رمضان، سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. زاد موسى بن هارون، فقال: فى يوم الاثنين- رحمه اللَّه- يعنى: ببغداد.

أخبرنا أبو المعالى الأبرقوهى بحديث لهذا الشيخ، قد كتبته فى ترجمة مِسْعَر بن كِدَام.

٩٨٩- داود بن أبى هند(٥١٠) (خت، م، ٤)

واسم أبى هند: دينار بن عُذافر، الإمام، الحافظ، الثقة، أبو محمد الخراسانى، ثم البصرى، من موالى بنى قشير- فيما قيل- ويقال: كنيته أبو بكر.

---

(٥٠٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٥٧)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٦٠٦)، تاريخ بغداد (١٠/ ٣٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٣٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٤٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٧١٥)، شذرات الذهب (٢/ ٧٥).

(٥١٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٥)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٧٨٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٨٨١)، الحلية لأبى نعيم (٣/ ترجمة ٢١٤)، الأنساب للسمعانى (١٠/ ١٥٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٤٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٤٠)، الكاشف (١/ ترجمة ١٤٧٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٠٤)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٩٤٨)، شذرات الذهب (١/ ٢٠٨).

حـــدث عن: سعيد بن المسيب، وأبى عثمان النَّهدى، وعامر الشعبى، وأبى منيب الجُرَشى، ومحمد بن سيرين، وأبى نَضْرة، ومكحول، وعدة. ورأى أنس بن مالك.

حدث عنه: سفيان، وشعبة، وحماد بن سلمة، وهشيم، وابن علية، ويحيى القطان، وبشر بن المفضل، ويزيد بن هارون، وحماد بن زيد، وخلق. وعند يزيد عنه تسعة وتسعون حديثًا.

عن سعيد بن عامر الضُّبعىّ، قال: قال داود بن أبى هند: أتيت الشام، فلقينى غيلان، فقال: إنى أريد أن أسألك عن مَسألتين. قال: قلت: سلنى عن خمسين مسألةً، وأسألك عن مسألتين. قال: سل يا داود. قلت: أخبرنى عن أفضل ما أعطى ابن آدم. قال: العقل. قلت: فأخبرنى عن العقل ما هو؟ شىء مباح للناس، من شاء أخذه، ومن شاء تركه، أو هو مقسوم؟ قال: فمضى ولم يجبنى.

قال النسائى، ويحيى بن معين، وغيرهما: ثقة. وقال حماد بن زيد: ما رأيت أحدًا أفقه من داود.

وعن سفيان بن عيينة، قال: عجبًا لأهل البصرة، يسألون عثمان البَتِّى، وعندهم داود بن أبى هند.

وقال وهيب: دار الأمر بالبصرة على أربعة: أيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمى. فقال قائل: فأين داود بن أبى هند؟

قال ابن جريج: ما رأيت مثل داود بن أبى هند، إن كان ليقرع العلم قرعًا.

قال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبى عن داود بن أبى هند، فقال: مثل داود يسأل عنه؟ داود: ثقة ثقة. وقال العجلى: كان صالحًا، ثقةً، خياطًا. قال يزيد بن زُرَيع: كان داود مفتى أهل البصرة.

وقال محمد بن أبى عدى: أقبل علينا داود، فقال: يا فتيان، أخبركم لعل بعضكم أن ينتفع به. كنت وأنا غلام أختلف إلى السوق، فإذا انقلبت إلى البيت، جعلت على نفسى أن أذكر اللَّه إلى مكان كذا وكذا، فإذا بلغت إلى ذلك المكان، جعلت على نفسى أن أذكر اللَّه كذا وكذا حتى آتى المنزل.

قال الفلاس: سمعت ابن أبى عدى يقول: صام داود بن أبى هند أربعين سنةً، لا يعلم به أهله. كان خزازًا، يحمل معه غداءه، فيتصدق به فى الطريق.

ابن عيينة: سمعت داود بن أبي هند يقول: أصابني الطاعون، فأغْمِيَ عليَّ، فكأن آتيين أتياني، فغمز أحدهما علوة لساني، وغمز الآخر أخمص قدمي، فقال: أي شيء تجد؟ قال: أجد تسبيحًا، وتكبيرًا، وشيئًا من خطو إلى المسجد، وشيئًا من قراءة القرآن. قال: ولم أكن أخذت القرآن حينئذ. قال: فكنت أذهب في الحاجة، فأقول: لو ذكرت اللَّه حتى آتي حاجتي. قال: فعوفيت، فأقبلت على القرآن، فتعلمته.

وعن داود بن أبي هند، قال: ثنتان لو لم تكونا لم ينتفع الناس بدنياهم: الموت، والأرض تنشف الندى.

قال حماد بن سلمة: دخلت على داود بن أبي هند، فرأيت ثياب بيته مُعَصْفرةً. وكان داود بن أبي هند يقول: ولدت بمرو.

قال يزيد بن هارون، ويحيى القطان، وطائفة: مات داود بن أبي هند سنة تسع وثلاثين ومائة.

وقال خليفة: توفي مَصْدَرَ الناس من الحج. وقال ابن المديني، وغيره: مات سنة أربعين ومائة.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وغيره، قالوا: أنبأنا بشر بن موسى، حدثنا هَوْذة، حدثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: عن النبي ﷺ قال: «**تَفْتَرِقُ أمتي فِرْقَتَين، فَتَمْرُقُ بينهما مارقة، فتقتلها أولى الطائفتين بالحق**»(٥١١). هذا حديث صحيح. رواه أيضًا: داود بن أبي هند، عن أبي نضرة.

٩٩٠- ابن هُرْمُز(٥١٢)

فقيه المدينة، أبو بكر عبد اللَّه بن يزيد بن هرمز الأصم، أحد الأعلام. وقيل: بل اسمه: يزيد بن عبد اللَّه بن هرمز. عداده في التابعين. وقَلَّما روى، كان يتعبد، ويتزهد، وجالسه مالك كثيرًا، وأخذ عنه.

قال مالك: كنت أحب أن أقتدي به، وكان قليل الفتيا، شديد التحفظ، كثيرًا ما يفتي

(٥١١) صحيح: أخرجه مسلم (١٠٦٣)، وأبو داود (٤٦٦٧)، وأحمد (٣/ ٣٢ و٤٨) من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، به.

(٥١٢) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٧٣٣)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩٢٤).

الرجل، ثم يبعث من يرده، ثم يخبره بغير ما أفتاه. وكان بصيراً بالكلام، يرد على أهل الأهواء، كان من أعلم الناس بذلك، بَيَّنَ مسألةً لابن عجلان، فلما فهمها، قام إليه ابن عجلان، فقبل رأسه.

قال بكر بن مُضَر: قال ابن هرمز: ما تعلمت العلم إلا لنفسي.

وعن ابن هرمز، قال: إني لأحبُّ للرجل أن لا يحوط رأي نفسه، كما يحوط السنة. وقيل: قتل أبوه يوم الحرة.

قال مالك: لم يكن أحد بالمدينة- له شرف- إلا إذا حزبه أمر رجع إلى ابن هرمز، وكان إذا قدم المدينة غَنَمُ الصدقة، ترك أكل اللحم، لكونهم لا يأخذونها كما ينبغي.

وقال لمالك: إياك وهذا الرأي، فإني أنا وربيعة، فَخَيَّرْتُه.

قال مالك: جلست إلى ابن هرمز ثلاث عشرة سنةً، واستحلفني أن لا أذكر اسمه في الحديث.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه. قال البخاري: قال لي الفروي: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، ولاؤه لبني ليث.

٩٩١- صَفْوان بن عَمْرو(٥١٣) (م، ٤، تخ)

ابن هرم، الإمام، المحدث، الحافظ، أبو عمرو السَّكْسكِي، الحمصي، محدث حمص، مع حَريز بن عثمان.

حــدَّث عن: عبد اللَّه بن بسر المازني- وأمه أم هجرس بنت عوسجة المُقْرائي- وجبير بن نفير، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان، وعبد الرحمن بن عائذ الثُّمالي، وأيفع بن عبد الكَلاعي، وحُجر بن مالك الكندي، وعبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشي، وعقيل بن مُدَرك الخولاني، وعكرمة مولى ابن عباس، وسليم بن عامر الخَبَائريّ، وأبي اليمان عامر بن عبد اللَّه بن لُحَيّ الهَوْزَني، وحوشب بن سيف السَّكْسكي، ويزيدَ بن خُمَيْر الرَّحْبي، وخلق كثير غير مشهورين.

(٥١٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٧)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٣٥)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٥٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٢٥)، العبر (١/ ٢٢٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٠٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٨)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣١٠٣)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٨).

حـــدَّث عنـه : معاوية بن صالح الحَضْرَمى، وإسماعيل بن عيَّاش، وعيسى بن يونس، وبقية بن الوليد، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حِمْيَر، ومروان بن سالم، وأبو المغيرة الخولانى، وأبو اليمان، ويحيى البَابْلُتِّى، وخلق سواهم.

قال أحمد : ليس به بأس. وقال ابن المدينى : كان عند يحيى القطان أرفع من عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر.

وقال أبو حاتم : سألت يحيى بن معين عنه، فأثنى عليه خيرًا. وقال الفلاس : ثبت فى الحديث. وقال ابن سعد : كان ثقةً، مأمونًا. قال أبو زرعة الدمشقى : قلت لدحيم : من الثَّبْتُ بحمص؟ قال : صفوان، وَحريز، وبحير، وثور، وأرطاة.

روى أبو اليمان، عن صفوان، قال : أدركت من خلافة عبد الملك، وخرجنا فى زحف كان بحمص، وعلينا أَيْفَعُ بن عبد سنة أربع وتسعين. قال يزيد بن عبد ربه، وغيره : مات سنة خمس وخمسين ومائة. وقال الوليد بن عتبة : مات وقد جاوز الثمانين. فحدثنى أبو اليمان أنه مات قبل الأوزاعى. وقال أحمد بن محمد بن عيسى، صاحب «تاريخ حمص» : مات وهو ابن ثلاث وثمانين سنةً، فى سنة خمس وخمسين، أدرك أبا أمامة. وقال سليمان بن سلمة الخَبَائرى : مات سنة ثمانٍ وخمسين ومائة.

الطبرانى : حدثنا أبو شعيب، حدثنا يحيى البَابْلُتِّى، عن صفوان بن عمرو، عن عبد اللَّه ابن بُسْر- رضى اللَّه عنه- قال : قال أبى لأمى : لو صنعت طعامًا لرسول اللَّه ﷺ فصنعت ثريدةً. فانطلق أبى، فدعا رسول اللَّه ﷺ فوضع النبى ﷺ يده على ذروتها، وقال : «**خذوا بسم اللَّه**». فأخذوا من نواحيها، فلما طعموا، قال : «**اللَّهم ارحمهم، واغفر لهم، وبارك لهم فى رزقهم**»(٥١٤).

قال دُحَيْم : صفوان أكبر من حَريز، وقدَّمه، وأثنى عليه. وقال أبو حاتم : ثقة. وقال الدارقطنى : يعتبر به.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر، وأبو غالب محمد بن على، ومحمد بن أحمد الطَّرَائفى، قالوا : أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الفَضْل عُبيد اللَّه بن عبد الرحمن، حدَثنا جعفر بن محمد، حدثنا عمرو بن عثمان

(٥١٤) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٨٨)، والدارمى (٢/ ٩٤- ٩٥) من طريق صفوان بن عمرو، به.
وأخرجه مسلم (٢٠٤٢) من حديث عبد اللَّه بن بسر، مرفوعًا بنحوه.

الحمصى، حدثنا بقية، حدثنى صفوان بن عمرو، حدثنى سليم بن عامر، حدثنى جبير بن نفير: أنه سمع أبا الدرداء وهو فى آخر صلاته، وقد فرغ من التشهد يتعوذ باللَّه من النفاق، فأكثر التعوذ منه. فقال جبير: وما لك يا أبا الدرداء أنت والنفاق؟ فقال: دعنا عنك، دعنا عنك، فواللَّه إن الرجل ليقلب عن دينه فى الساعة الواحدة، فيخلع منه. إسناده صحيح.

ومن النفاق الأصغر: الرجل يتكلم بالكلمة، لا يلقى لها بالاً، ولا يظن أنها تبلغ ما بلغت، يهوى بها فى النار سبعين خريفًا.

وأما النفاق الأكبر، وإن كان الرجل يعلم من نفسه أنه مسلم، فعليه أن يتعوذ باللَّه من النفاق والشرك، فإنه لا يدرى بما يختم له، فربما أصبح مؤمنًا، وأمسى كافرًا، نعوذ بوجه اللَّه الكريم من ذلك.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر الهمدانى، أنبأنا أبو طاهر السِّلَفى، أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد المقرئ، حدثنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو سهل بن زياد، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ يومًا، وعنده نفر من قريش: «**ألا إنكم ولاة هذا الأمر من بعدى، فلا أعرفنى ما شققتم على أمتى من بعدى، اللَّهم من شق على أمتى، فشق عليه**»(٥١٥).

مرسل جيد.

٩٩٢- عوف(٥١٦) (ع)

ابن أبى جميلة الإمام، الحافظ، أبو سهل الأعرابى، البصرى، ولم يكن أعرابيًا، بل شهر به. ولد سنة ثمان وخمسين. قاله: ابن معين.

روى عن: أبى العالية، وأبى رجاء العُطَارِدى، وزُرَارة بن أوفى، وابن سيرين، وخلاس وجماعة. وعداده فى صغار التابعين، وما عنده شىء عن أحد له صحبة.

---

(٥١٥) **روى مسلم فى**: «صحيحه» (١٨٢٨) من حديث عائشة مرفوعًا: اللَّهم من ولى من أمر أمتى شيئًا فشق عليهم، فاشقق عليه، ومن ولى من أمر أمتى شيئًا فرفق بهم، فارفق به».

(٥١٦) **ترجمته فى** طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٨)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٢٦٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣٠ و٢١٨ و٢٦٤) و(٢/ ٤٧ و٥٠ و٥٤) و(٣/ ١٣٥ و٢١٥ و٣٩١) والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٧١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٣٧٨)، العبر (١/ ٢٠٦ و٣٠٦) تاريخ الإسلام (٦/ ١١١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٠٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٦٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٨٦)، شذرات الذهب (١/ ٢١٧).

حـــدث عنـه: شعبة، وابن المبارك، وغُنْدَر، وروح، والنضر بن شُمَيْل، وهوذة بن خليفة، وطائفة، آخرهم: عثمان بن الهيثم.

وكان من علماء البصرة على بدعته. قال محمد بن سلام: كان فارسيًا. وقال هوذة: هو من بنى سعد. قلت: كان يدعى عوفًا الصدوق. وثقه غير واحد، وفيه تشيع. قال الأنصارى: قال لى عوف: سمعت من الحسن قبل وقعة ابن الأشعث. قال القطان: سمعت عوفًا- وحدث بحديث الصادق المصدوق- فقال: كذب عبد اللَّه، سمعهما بُنْدار وغيره منه. قال ابن المبارك: ما رضى عوف ببدعة حتى كان فيه بدعتان: قدرى، شيعى. وقال الأنصارى: رأيت داود بن أبى هند يضرب عوفًا، ويقول: ويلك يا قدرى. وقال بُنْدار: كان قدريًا، رافضيًا. قلت: لكنه ثقة، مكثر. النسائى: ثقة، ثبت. مات: سنة ست وأربعين ومائة. وقيل: سنة سبع. وقع فى «القَطيعيَّات» من عواليه.

٩٩٣- عُمَرُ بن ذر(٥١٧) (خ، د، ت، س)

ابن عبد اللَّه بن زُرارة، الإمام، الزاهد، العابد، أبو ذَرٍّ الهَمْدَانى، ثم المُرْهبى، الكوفى.

أخبرنا أبو المعالى بن المؤيد، أنبأنا زيد بن يحيى، أنبأنا أحمد بن قَفَرْجَل، أنبأنا محمد بن الحسن بن أبى عثمان (ح). وقرأت بالثغر على محمد بن أبى القاسم الصِّقلِّى، أنبأنا يوسف ابن عبد المعطى، وابن رَواج، أنبأنا محمد بن عبد الكريم، وزينب بنت يحيى، قالا: أنبأنا ابن رواحة، وأنبأنا عيسى بن أبى محمد، أنبأنا على بن محمود، وأنبأنا الحسن بن على، أنبأنا جعفر بن على، وأنبأنا محمد بن يوسف النحوى، أنبأنا عبد الوهاب بن رَواج، قالوا جميعًا: أنبأنا أحمد بن محمد الحافظ، وأنبأنا محمد بن على الواسطى، أنبأنا أبو محمد بن قدامة سنة عشرين وست مائة، أنبأنا المبارك بن محمد الباذرائى، ومحمد بن عبد الباقى بن البَطِّى، وأنبأنا على بن عبد الغنى، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، أنبأنا ابن البَطِّى، وأنبأنا أبو المعالى الأَبَرْقُوهى، أنبأنا إبراهيم بن عبد الرحمن القَطيعىّ، أنبأنا المبارك الباذرائى، وأنبأنا الأبرقوهى، أنبأنا مرتضى بن حاتم، أنبأنا أحمد بن محمد بن سِلَفَة الحافظ، قالوا: أنبأنا نصر

---

(٥١٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ٣٦٢)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٠٠٤)، المعرفة والتاريخ (١/ ١٤٢) و(٢/ ٣٠٨) و(٣/ ١٣٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٥٦٥)، حلية الأولياء (٥/ ترجمة ٣٠٠)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٤٩٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٥٤)، العبر (١/ ٢٢٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤١١٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٩٣)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٤٤) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥١٥٤).

ابن أحمد القارى، قال هو وابن أبى عثمان: أنبأنا عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن البَيِّع، أنبأنا الحسين ابن إسماعيل القاضى، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا محمد بن كُنَاسة، حدثنا عمر بن ذر، عن يزيد الفقير: أن ابن عمر كان إذا غشيه الصبح وهو مسافر ينادى: سمع سامع بحمد اللَّه ونعمته علينا، وحسن بلائه علينا، اللَّهم صاحِبْنَا فأفضلْ علينا، عائذًا باللَّه من جهنم(٥١٨)، ثلاث مرات. هذا موقوف، تفرد به: عمر بن ذَر.

وقد حدَّث عن: أبيه، وأبى وائل، ومجاهد، وسعيد بن جبير، ومعاذة العدوية، وعطاء ابن أبى رباح، ويزيد بن أمية، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، وطائفة.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وإسحاق الأزرق، ويونس بن بكير، ويحيى بن سعيد الأموى، وعبد اللَّه بن إدريس، وابن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدى، والخُرَيْبى، وأبو عاصم، والفِريابى، وحسين الجُعْفِى، وأبو نعيم، وحجاج الأعور، ويعلى بن عُبيد، وخلق.

روى عنه: أبو حنيفة- مع تقدمه-. وقيل: إنه لم يكن مكثرًا من الرواية.

قال على بن المدينى: له نحو ثلاثين حديثًا. قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: قال جدى: هو ثقة، ليس ينبغى أن يتُرك حديثه لرأى أخطأ فيه. وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا وثقه: النسائى، والدارقطنى.

وقال أبو داود: كان رأسًا فى الإرجاء، ذهب بصره. وقال العجلى: عمر بن ذر القاص كان ثقةً، بليغًا، يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه. وقال أبو حاتم: صدوق، مرجئ، لا يحتج بحديثه، وهو مثل يونس بن أبى إسحاق. وقال فى موضع آخر: كان رجلاً، صالحًا، محله الصدق. وقال الفسوى: ثقة، مرجئ. وقال عبد الرحمن بن خراش: كوفى، صدوق، من خيار الناس، وكان مرجئًا.

وقال أبو الفتح الأزدى: أنبأنا محمد بن عبدة القاضى، حدثنا على بن المدينى، قال: قلت ليحيى القطان: إن عبد الرحمن قال: أنا أترك من أهل الحديث كل رأس فى بدعة. فضحك يحيى، وقال: كيف تصنع بقتادة؟ كيف تصنع بعمر بن ذر؟ كيف تصنع بابن أبى رواد؟ وعد يحيى قومًا أمسكت عن ذكرهم. ثم قال يحيى: إن ترك هذا الضرب، ترك حديثًا كثيرًا.

---

(٥١٨) ورد عند مسلم (٢٧١٨)، وأبى داود (٥٠٨٦) من طريق سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ كان إذا كان فى سفر وأسحر- أى قام فى السحر وركب فيه- يقول: سمعَ سامعٌ بحمد اللَّه وحُسْن بلائه علينا. ربنا صاحبنا وأفْضِل علينا عائذًا باللَّه من النار».

قال ربعي بن إبراهيم: حدثني جار لنا، يقال له عمر: إن بعض الخلفاء سأل عمر بن ذر عن القدر، فقال: ها هنا ما يشغل عن القدر. قال: ما هو؟ قال: ليلة صبيحتها يوم القيامة. فبكى، وبكى معه.

ابن أبي خَيثمة، عن محمد بن يزيد الرفاعي، سمعت عمي يقول: خرجت مع عمر بن ذر إلى مكة، فكان إذا لبى، لم يلب أحد من حسن صوته، فلما أتى الحرم، قال: ما زلنا نهبط حفرةً، ونصعد أكَمَةً، ونعلو شرفًا، ويبدو لنا علم حتى أتيناك بها، نَقِبَةً أخفافها، دَبِرةً ظهورها، ذبلةً أسنامها، فليس أعظم المؤنة علينا إتعاب أبداننا، ولا إنفَاق أموالنا، ولكن أعظم المؤنة أن نرجع بالخسران، يا خير من نزل النازلون بفنائه. فحدثني عمي كثير بن محمد، قال: سمعت عمر بن ذر يقول: اللَّهم إنا قد أطعناك في أحب الأشياء إليك أن تطاع فيه: الإيمان بك، والإقرار بك، ولم نعصك في أبغض الأشياء أن تعصى فيه: الكفر، والجحد بك، اللَّهم فاغفر لنا بينهما، وأنت قلت: ﴿ **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ** ﴾[النحل: ٣٨]، ونحن نقسم باللَّه جهد أيماننا: لَيَبْعَثَنَّ من يموت، أفَتُرَاك تجمع بين أهل القَسَمين في دار واحدة؟

قال شعيب بن حرب: قال عمر بن ذر: يا أهل معاصي اللَّه، لا تغتروا بطول حلم اللَّه عنكم، واحذروا أسفه، فإنه قال: ﴿ **فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ** ﴾[الزخرف: ٥٥].

وعن عمر بن ذر، قال: كل حزن يبلى، إلا حزن التائب عن ذنوبه.

إبراهيم بن بشار: حدثنا ابن عيينة، قال: كان عمر بن ذر إذا قرأ: ﴿ **مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ(٤)** ﴾[الفاتحة: ٤]، قال: يا لك من يوم! ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين!

حامد بن يحيى، عن ابن عيينة، قال: لما مات ذر بن عمر، قعد عمر على شفير قبره، وهو يقول: يا بني، شغلني الحزن لك عن الحزن عليك، فليت شعري، ما قلت؟ وما قيل لك؟ اللَّهم إنك أمرته بطاعتك وببري، فقد وهبت له ما قصر فيه من حقي، فهب له ما قصر فيه من حقك. وقيل: إنه قال: انطلقنا وتركناك، ولو أقمنا ما نفعناك، فنستودعك أرحم الراحمين.

قال محمد بن سعد: قال محمد بن عبد اللَّه الأسدي: توفي عمر بن ذر في سنة ثلاث وخمسين ومائة، وكان مرجئًا، فمات، فلم يشهده سفيان الثوري، ولا الحسن بن صالح. وكان ثقةً- إن شاء اللَّه- كثير الحديث. وفيها: أرخه مُطَيَّن. وروى: أحمد بن صالح، عن

أبى نعيم، قال: مات سنة ثنتين وخمسين ومائة. وأما إسحاق بن يسار النَّصيبى، فروى عن أبى نعيم وفاته سنة خمس وخمسين. وأما أحمد بن حنبل، وجماعة، فروَوا عن أبى نُعَيم وفاته سنة ست وخمسين ومائة، فهذا أصح. وكذلك قال: الفلاس، وعثمان بن أبى شيبة، والترمذى. وقال أبو عبيد: مات سنة سبع وخمسين. وقيل غير ذلك.

احتج به البخارى دون مسلم.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا إبراهيم بن عبد اللَّه، حدثنا محمد بن إسحاق، سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم، سمعت على بن المدينى، سمعت سفيان يقول: كان ابن عياش المنتوف يقع فى عمر بن ذر، ويشتمه، فلقيه عمر، فقال: يا هذا! لا تفرط فى شتمنا، وأبق للصلح موضعًا، فإنا لا نكافئ من عصى اللَّه فينا بأكثر من أن نطيع اللَّه فيه.

وبه قال أبو نعيم: حدثنا أبى، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن أبى الحسين قاضى الكوفة، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا محمد بن صبيح، قال: سألت عمر بن ذر: أيها أعجب إليك للخائفين: طول الكمد، أو إسبال الدمعة؟ فقال: أما علمت أنه إذا رق فذرى، شُفِى وسلا، وإذا كمد، غُصَّ فشجى، فالكمد أعجب إلىَّ لهم.

وعن زكريا بن أبى زائدة، قال: كان عمر بن ذر إذا وعظ قال: أعيرونى دموعكم.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد التيمى، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد، حدثنا أبو إسماعيل الترمذى، حدثنا أبو نُعيم، حدثنا عمر ابن ذر، سمعت أبى يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال النبى ﷺ لجبريل: ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ فنزلت: ﴿**وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ**﴾(٥١٩) [مريم: ٦٤].

ذكر أبو نعيم الحافظ: أنه جمع فى عمر بن ذر.

قرأت على عيسى بن يحيى، أخبركم الحسن بن دينار، أنبأنا السلفى، أنبأنا أبو عبد اللَّه الثقفى، أنبأنا على بن محمد المُعَدَّل، أنبأنا على بن محمد المصرى، حدثنا سليمان بن شعيب، حدثنا خالد بن عبد الرحمن، حدثنا عمر بن ذر، أخبرنى مجاهد، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ فى حديث ذكره: «**وجُعِلَت لىَ الأرض مسجداً وطهوراً أينما كُنتُ، وإن لم**

(٥١٩) صحيح: أخرجه البخارى (٣٢١٨) و(٤٧٣١) و(٧٤٥٥)، والترمذى (٣١٥٧) وأحمد (١/ ٢٣١ و٢٣٣ و٢٣٤) من طرق عن عمر بن ذر، به.

أجد الماء، تَيَمَّمْتُ بالصعيد، ثم صليتُ، وكانت لى مسجداً وطهوراً، ولم يُفْعَلْ ذلك بأحد كان قبلى». خالد بن عبد الرحمن المخزومى: واه[٥٢٠].

٩٩٤- أبو حَنيفة[٥٢١] (ت، س)

الإمام، فقيه الملة، عالم العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمى، الكوفى، مولى بنى تيم اللّه بن ثعلبة. يقال: إنه من أبناء الفرس.

ولد سنة ثمانين، فى حياة صغار الصحابة. ورأى: أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة، ولم يثبت له حرف عن أحد منهم. وروى عن: عطاء بن أبى رباح، وهو أكبر شيخ له، وأفضلهم- على ما قال- وعن: الشعبى، وعن: طاوس- ولم يصح- وعن: جبلة بن

---

(٥٢٠) إسناده ضعيف جدًا: خالد بن عبد الرحمن المخزومى، قال البخارى: ذاهب الحديث. وقال أبو حاتم: تركوا حديثه. ولكن الحديث متنه ثابت عند البخارى، ومسلم، وغيرهما من حديث جابر وعند مسلم (٥٢٢) من حديث حذيفة.

(٥٢١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٨) و(٧/ ٣٢٢)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٥٣) الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٦٢)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٦١)، تاريخ الخطيب (١٣/ ٣٢٣) تاريخ الإسلام (٦/ ١٣٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٤٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٦٣)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٦٥)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٨١٧)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٥٢٦)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٧). قال الحافظ الذهبى فى ترجمته فى «الميزان» (٤/ ٢٦٥) ضعفه النسائى من جهة حفظه وابن عدى، وآخرون. قلت: ضعفه جمهرة من العلماء، منهم:

١- البخارى ضعَّفه فى التاريخ الكبير (٤/ ٢/ ٨١). ٢- ومسلم فى الكنى.

٣- والنسائى ضعفه قال فى «الضعفاء» (٥٧): ليس بالقوى فى الحديث، وهو كثير الغلط على قلة روايته.

٤- ابن عدى قال فى «الكامل»: له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف... ولم يصح له فى جميع ما يرويه إلاَّ بضعة عشر حديثًا.

٥- ابن سعد قال فى طبقاته: وهو ضعيف الحديث، وكان صاحب رأى.

٦- أحمد بن حنبل: نقل عنه العقيلى أنه قال: حديث أبى حنيفة ضعيف.

٧- ابن المبارك: نقل عنه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» أنه قال: أبو حنيفة مسكين فى الحديث.

٨- الدارقطنى قال فى سننه (١/ ٣٢٣): ضعيف.

٩- الإشبيلى قال فى الأحكام الكبرى: لا يحتج بأبى حنيفة لضعفه فى الحديث.

١٠- الجوزقانى قال فى «الأباطيل» (٢/ ١١١): أبو حنيفة متروك الحديث.

وهذا مع جلالة أبى حنيفة فى الفقه، فقد ضعفه هؤلاء الحفاظ والمحدثون لذا قال الحافظ فى «التقريب» فقيه مشهور، ولم يزد على ذلك. وحديثه مقبول فى الشواهد والمتابعات.

سحيم، وعدى بن ثابت، وعكرمة- وفى لُقيِّه له نظر- وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعمرو بن دينار، وأبى سفيان طلحة بن نافَع، ونافع مولى ابن عمر، وقتادة، وقيس بن مسلم، وعون بن عبد اللّه بن عتبة، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مسعود، ومحارب بن دثار، وعبد اللّه بن دينار، والحكم بن عُتَيْبَة، وعلقمة بن مرثد، وعلى بن الأقمر، وعبد العزيز بن رفيع، وعطية العوفى، وحماد بن أبى سليمان- وبه تفقه- وزياد بن علاقة، وسلمة بن كهيل، وعاصم بن كليب، وسماك بن حرب، وعاصم بن بهدلة، وسعيد ابَن مسروق، وعبد الملك بن عمير، وأبى جعفر الباقر، وابن شهاب الزهرى، ومحمد بن المنكدر، وأبى إسحاق السَّبيعى، ومنصور بن المعتمر، ومسلم البطين، ويزيد بن صُهيب الفقير، وأبى الزبير، وأبى حصين الأسدى، وعطاء بن السائب، وناصح المُحَلّمى، وهشام ابن عروة، وخلق سواهم. حتى إنه روى عن: شيبان النحوى- وهو أصغر منه- وعن: مالك ابن أنس- وهو كذلك.

وعنى بطلب الآثار، وارتحل فى ذلك، وأما الفقه والتدقيق فى الرأى وغوامضه، فإليه المنتهى، والناس عليه عيال فى ذلك.

حدث عنه: خلق كثير، ذكر منهم شيخنا أبو الحجاج فى «تهذيبه» هؤلاء على المعجم: إبراهيم بن طهمان- عالم خراسان- وأبيض بن الأغر بن الصباح المِنْقَرى، وأسباط بن محمد، وإسحاق الأزرق، وأسد بن عمرو البَجَلى، وإسماعيل بن يحيى الصَيرفى، وأيوب بن هانئ. والجارود بن يزيد النيسابورى، وجعفر بن عون. والحارث بن نبهان، وحيان بن على العَنَزى، والحسن بن زياد اللؤلؤى، والحسن بن فرات القزاز، والحسين بن الحسن بن عطية العَوفَى، وحفص بن عبد الرحمن القاضى، وحكَّام بن سلم، وأبو مطيع الحكم بن عبد اللّه، وابنه؛ حماد بن أبى حنيفة، وحمزة الزيات- وهو من أقرانه-. وخارجة بن مصعب، وداود الطائى. وزفر بن الهُذَيل التميمى الفقيه، وزيد بن الحباب. وسابق الرَّقِّى، وسعد بن الصلت القاضى، وسعيد بن أبى الجهم القابوسى، وسعيد بن سلاَّم العطار، وسلم بن سالم البلخى، وسليمان بن عمرو النخعى، وسهل بن مزاحم. وشعيب بن إسحاق، والصباح بن محارب، والصَّلْت بن الحجاج. وأبو عاصم النبيل، وعامر بن الفرات، وعائذ بن حبيب، وعباد بن العوام، وعبد اللّه بن المبارك، وعبد اللّه بن يزيد المقرئ، وأبو يحيى عبد الحميد الحمانى، وعبد الرزاق، وعبد العزيز بن خالد- ترمذى- وعبد الكريم بن محمد الجُرْجانى، وعبد المجيد بن أبى روَّاد، وعبد الوارث التَّنُّورى، وعبيد اللّه بن الزبير القرشى، وعبيد اللّه بن عمرو الرَّقى، وعبيد اللّه بن موسى، وعَتَّاب بن محمد، وعلى بن ظبيان القاضى، وعلى بن

عاصم، وعلى بن مُسْهر القاضي، وعمرو بن محمد العَنْقَزيّ، وأبو قطن عمرو بن الهيثم، وعيسى بن يونس، وأبو نُعيم. والفضل بن موسى، والقاسم بن الحكم العُرَني، والقاسم بن معن، وقيس بن الربيع. ومحمد بن أبان العَنْبَري- كوفي- ومحمد بن بشر، ومحمد بن الحسن بن أتش، ومحمد بن الحسن الشيباني، ومحمد بن خالد الوهبي، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصاري، ومحمد بن الفضل بن عطية، ومحمد بن القاسم الأسدي، ومحمد بن مسروق الكوفي، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومروان بن سالم، ومصعب بن المقدام، والمعافى بن عمران، ومكي بن إبراهيم. ونصر بن عبد الكريم البَلْخي الصَّيْقَل، ونصر بن عبد الملك العَتَكي، وأبو غالب النضر بن عبد اللَّه الأزدي، والنضر بن محمد المروزي، والنعمان بن عبد السلَام الأصبهاني، ونوح بن دراج القاضي، ونوح بن أبي مريم الجامع، وهشيم، وهَوْذة، وهياج بن بسطام، ووكيع، ويحيى بن أيوب المصري، ويحيى بن نصر بن حاجب، ويحيى ابن يمان، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون، ويونس بن بُكَير، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو حمزة السكري، وأبو سعد الصاغاني، وأبو شهاب الحناط، وأبو مقاتل السمرقندي، والقاضي أبو يوسف.

قال أحمد العجلي: أبو حنيفة: تيمي، من رهط حمزة الزيات، كان خزازًا يبيع الخز.

وقال عمر بن حماد بن أبي حنيفة: أما زوطي: فإنه من أهل كابل، وولد ثابت على الإسلام. وكان زوطي مملوكًا لبني تيم اللَّه بن ثعلبة، فأعتق، فولاؤه لهم، ثم لبني قفل. قال: وكان أبو حنيفة خزازًا، ودكانه معروف في دار عمرو بن حريث.

وقال النضر بن محمد المَرْوَزيّ، عن يحيى بن النضر، قال: كان والد أبي حنيفة من نسا.

وروى سليمان بن الربيع، عن الحارث بن إدريس، قال: أبو حنيفة أصله من ترمذ.

وقال أبو عبد الرحمن المقرئ: أبو حنيفة من أهل بابل.

وروى أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول، عن أبيه، عن جده، قال: ثابت والد أبي حنيفة من أهل الأنبار.

مكرم بن أحمد القاضي: حدثنا أحمد بن عبد اللَّه بن شاذان المروزي، عن أبيه، عن جده، سمعت إسماعيل يقول: أنبأنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن المرزبان من أبناء فارس الأحرار، واللَّه ما وقع علينا رق قط. ولد جدي في سنة ثمانين، وذهب ثابت إلى عليٍّ وهو صغير، فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته، ونحن نرجو من اللَّه أن يكون استجاب ذلك لعليٍّ- رضي اللَّه عنه- فينا.

قـال : والنعـمان بـن المرزبان والد ثابت هو الذى أهدى لعلى الفالوذج فى يوم النيـروز . فقال على : نورزونا كل يوم . وقيل : كان ذلك فى المهرجان ، فقال : مَهرجونا كل يوم .

قال محمد بن سعد العوفى : سمعت يحيى بن معين يقول : كان أبو حنيفة ثقةً ، لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه ، ولا يحدث بما لا يحفظ .

وقال صالح بن محمد : سمعت يحيى بن معين يقول : كان أبو حنيفة ثقةً فى الحديث . وروى : أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ، عن ابن معين : كان أبو حنيفة لا بأس به . وقال مرةً : هو عندنا من أهل الصدق ، ولم يتهم بالكذب ، ولقد ضربه ابن هبيرة على القضاء ، فأبى أن يكون قاضيًا .

أخبرنا ابن علان كتابةً ، أنبأنا الكندى ، أنبأنا القزاز ، أنبأنا الخطيب ، أنبأنا الخلال ، أنبأنا على بن عمرو الحريرى ، حدثنا على بن محمد بن كاس النخعى ، حدثنا محمد بن محمود الصيدنانى ، حدثنا محمد بن شجاع بن الثلجى ، حدثنا الحسن بن أبى مالك ، عن أبى يوسف ، قال : قال أبو حنيفة : لما أردت طلب العلم ، جعلت أتخير العلوم ، وأسأل عن عواقبها . فقيل : تعلم القرآن . فقلت : إذا حفظته فما يكون آخره؟ قالوا : تجلس فى المسجد ، فيقرأ عليك الصبيان والأحداث ، ثم لا يلبث أن يخرج فيهم من هو أحفظ منك ، أو مساويك ، فتذهب رئاستك .

قلت : من طلب العلم للرئاسة قد يفكر فى هذا ، وإلا فقد ثبت قول المصطفى- صلوات اللَّه عليه : «**أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه**»(٥٢٢) . يا سبحان اللَّه! وهل محل أفضل من المسجد؟ وهل نشر لعلم يقارب تعليم القرآن؟ كلا واللَّه ، وهل طلبة خير من الصبيان الذين لم يعملوا الذنوب؟! وأحسب هذه الحكاية موضوعةً ، ففى إسنادها من ليس بثقة .

تتمة الحكاية : قال : قلت : فإن سمعت الحديث وكتبته حتى لم يكن فى الدنيا أحفظ منى؟ قالوا : إذا كبرت وضعفت ، حدثت ، واجتمع عليك هؤلاء الأحداث والصبيان ، ثم لم تأمن أن تغلط ، فيرموك بالكذب ، فيصير عارًا عليك فى عقبك . فقلت : لا حاجة لى فى هذا .

---

(٥٢٢) **صحيح** : وقد ورد عن عثمان قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «خيركم من تعلم القرآن وعلَّمه» أخرجه الطيالسى (٧٣) ، وأحمد (١/ ٥٨) ، والبخارى (٥٠٢٧) ، وأبو داود (١٤٥٢) ، والترمذى (٢٩٠٧) ، والدارمى (٢/ ٤٣٧) من طرق عن شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عُبيدة ، عن أبى عبد الرحمن السُّلَمى ، عن عثمان ، به . وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٩٥) ، وأحمد (١/ ٥٧) ، والبخارى (٥٠٢٨) ، والترمذى (٢٩٠٨) ، وابن ماجه (٢١٢) من طرق عن سفيان الثورى ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، به ولفظه : «إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه» .

قلت : الآن كما جزمت بأنها حكاية مختلقة، فإن الإمام أبا حنيفة طلب الحديث، وأكثر منه فى سنة مائة وبعدها، ولم يكن إذ ذاك يسمع الحديث الصبيان، هذا اصطلاح وجد بعد ثلاث مائة سنة، بل كان يطلبه كبار العلماء، بل لم يكن للفقهاء علم بعد القرآن سواه، ولا كانت قد دونت كتب الفقه أصلاً.

ثم قال : قلت : أتعلم النحو. فقلت : إذا حفظت النحو والعربية، ما يكون آخر أمرى؟ قالوا : تقعد معلمًا، فأكثر رزقك ديناران إلى ثلاثة. قلت : وهذا لا عاقبة له. قلت : فإن نظرت فى الشعر، فلم يكن أحد أشعر منى؟ قالوا : تمدح هذا فيهب لك، أو يخلع عليك، وإن حرمك هجوته. قلت : لا حاجة فيه. قلت : فإن نظرت فى الكلام، ما يكون آخر أمره؟ قالوا : لا يسلم من نظر فى الكلام من مشنعات الكلام، فيرمى بالزندقة، فيقتل، أو يسلم مذمومًا.

قلت : قاتل اللّٰه من وضع هذه الخرافة، وهل كان فى ذلك الوقت وجد علم الكلام؟!!

قال : قلت : فإن تعلمت الفقه؟ قالوا : تُسْأل، وتفتى الناس، وتطلب للقضاء، وإن كنت شابًا. قلت : ليس فى العلوم شيء أنفع من هذا، فلزمت الفقه، وتعلمته.

وبه إلى ابن كاس، حدثنى جعفر بن محمد بن خازم، حدثنا الوليد بن حماد، عن الحسن ابن زياد، عن زُفَر بن الهُذَيل، سمعت أبا حنيفة يقول : كنت أنظر فى الكلام حتى بلغت فيه مبلغًا يشار إلىَّ فيه بالأصابع، وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبى سليمان، فجاءتنى امرأة يومًا، فقالت لى : رجل له امرأة أمة، أراد أن يطلقها للسنة، كم يطلقها؟ فلم أدر ما أقول، فأمرتها أن تسأل حمادًا، ثم ترجع تخبرنى. فسألته، فقال : يطلقها وهى طاهر من الحيض والجماع تطليقةً، ثم يتركها حتى تحيض حيضتين، فإذا اغتسلت، فقد حلت للأزواج. فرجعت، فأخبرتنى. فقلت : لا حاجة لى فى الكلام، وأخذت نَعْلى، فجلست إلى حماد، فكنت أسمع مسائله، فأحفظ قوله، ثم يعيدها من الغد، فأحفظها، ويخطئ أصحابه. فقال : لا يجلس فى صدر الحلقة بحذائى غير أبى حنيفة. فصحبته عشر سنين، ثم نازعتنى نفسى الطلب للرئاسة، فأحببت أن أعتزله وأجلس فى حلقة لنفسى، فخرجت يومًا بالعشى وعزمى أن أفعل، فلما رأيته، لم تطب نفسى أن أعتزله. فجاءه تلك الليلة نعى قرابة له قد مات بالبصرة، وترك مالاً، وليس له وارث غيره، فأمرنى أن أجلس مكانه. فما هو إلا أن خرج حتى وردت على مسائل لم أسمعها منه، فكنت أجيب وأكتب جوابى، فغاب شهرين، ثم قدم. فعرضت عليه المسائل، وكانت نحوًا من ستين مسألةً، فوافقنى فى أربعين، وخالفنى فى عشرين، فآليت على نفسى ألا أفارقه حتى يموت.

وهذه أيضًا اللَّه أعلم بصحتها، وما علمنا أن الكلام فى ذلك الوقت كان له وجود. واللَّه أعلم.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: حدثنى أبى، قال: قال أبو حنيفة: قدمت البصرة، فظننت أنى لا أسأل عن شىء إلا أجبت فيه، فسألونى عن أشياء لم يكن عندى فيها جواب، فجعلت على نفسى ألا أفارق حمادًا حتى يموت، فصحبته ثمانى عشرة سنةً.

شعيب بن أيوب الصريفينى: حدثنا أبو يحيى الحمَّانى، سمعت أبا حنيفة يقول: رأيت رؤيا أفزعتنى، رأيت كأنى أنبش قبر النبى ﷺ فأتيت البصرة، فأمرت رجلاً يسأل محمد بن سيرين. فسأله، فقال: هذا رجل ينبش أخبار رسول اللَّه ﷺ.

المحدث محمود بن محمد المَرْوزى: حدثنا حامد بن آدم، حدثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، سمعت عبد اللَّه بن المبارك يَقول: لولا أن اللَّه أعاننى بأبى حنيفة وسفيان، كنت كسائر الناس.

أحمد بن زهير: حدثنا سليمان بن أبى شيخ، حدثنى حُجْر بن عبد الجبار، قال: قيل للقاسم بن معن: ترضى أن تكون من غلمان أبى حنيفة؟ قال: ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مجالسة أبى حنيفة. وقال له القاسم: تعال معى إليه. فلما جاء إليه، لزمه، وقال: ما رأيت مثل هذا.

محمد بن أيوب بن الضريس: حدثنا أحمد بن الصباح، سمعت الشافعى قال: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلاً لو كلمك فى هذه السارية أن يجعلها ذهبًا، لقام بحجته.

وعن أسد بن عمرو: أن أبا حنيفة- رحمه اللَّه- صلى العشاء والصبح بوضوء أربعين سنةً.

وروى بشر بن الوليد، عن القاضى أبى يوسف، قال: بينما أنا أمشى مع أبى حنيفة، إذ سمعت رجلاً يقول لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل. فقال أبو حنيفة: واللَّه لا يتحدث عنى بما لم أفعل، فكان يحيى الليل صلاةً، وتضرعًا، ودعاءً.

وقد روى من وجهين: أن أبا حنيفة قرأ القرآن كله فى ركعة.

قال عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة: رأيت أبا حنيفة شيخًا يفتى الناس بمسجد الكوفة، على رأسه قلنسوة سوداء طويلة.

وعن النضر بن محمد، قال: كان أبو حنيفة جميل الوجه، سَرِيّ الثوب، عطر الريح، أتيته في حاجة، وعليَّ كساء قرمسي، فأمر بإسراج بغله، وقال: أعطني كساءك، وخذ كسائي. ففعلت، فلما رجع، قال: يا نضر! خجلتني بكسائك، هو غليظ. قال: وكنت أخذته بخمسة دنانير، ثم إني رأيته وعليه كساء قومته ثلاثين دينارًا.

وعن أبي يوسف، قال: كان أبو حنيفة ربعةً، من أحسن الناس صورةً، وأبلغهم نطقًا، وأعذبهم نغمةً، وأبينهم عمًّا في نفسه.

وعن حماد بن أبي حنيفة، قال: كان أبي جميلاً، تعلوه سمرة، حسن الهيئة، كثير التعطر، هيوبًا، لا يتكلم إلا جوابًا، ولا يخوض - رحمه اللَّه - فيما لا يعنيه.

وعن ابن المبارك، قال: ما رأيت رجلاً أوقر في مجلسه، ولا أحسن سمتًا وحلمًا من أبي حنيفة.

إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن المثنى بن رجاء، قال: جعل أبو حنيفة على نفسه إن حلف باللَّه صادقًا أن يتصدق بدينار، وكان إذا أنفق على عياله نفقةً، تصدق بمثلها.

وروى جُبَارة بن المُغَلِّس، عن قيس بن الربيع، قال: كان أبو حنيفة ورعًا، تقيًا، مُفْضلاً على إخوانه.

قال الخُرَيْبي: كنا عند أبي حنيفة، فقال رجل: إني وضعت كتابًا على خطك إلى فلان، فوهب لي أربعة آلاف درهم. فقال أبو حنيفة: إن كنتم تنتفعون بهذا، فافعلوه.

وعن شريك، قال: كان أبو حنيفة طويل الصمت، كثير العقل.

وقال أبو عاصم النبيل: كان أبو حنيفة يُسَمَّى الوتد؛ لكثرة صلاته.

وروى ابن إسحاق السمرقندي، عن القاضي أبي يوسف، قال: كان أبو حنيفة يختم القرآن كل ليلة في ركعة.

يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، عن أبيه: أنه صحب أبا حنيفة ستة أشهر. قال: فما رأيته صلى الغداة إلا بوضوء عشاء الآخرة، وكان يختم كل ليلة عند السحر.

وعن يزيد بن كُمَيْت، سمع رجلاً يقول لأبي حنيفة: اتق اللَّه. فانتفض، واصفر، وأطرق، وقال: جزاك اللَّه خيرًا، ما أحوج الناس كل وقت إلى من يقول لهم مثل هذا. ويروى: أن أبا حنيفة ختم القرآن سبعة آلاف مرة.

قال مِسْعَر بن كِدَام: رأيت أبا حنيفة قرأ القرآن في ركعة.

ابن سماعة، عن محمد بن الحسن، عن القاسم بن معن: أن أبا حنيفة قام ليلةً يردد قوله تعالى: ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ ﴾ [القمر: ٤٦]، ويبكي، ويتضرع إلى الفجر.

وقد روى من غير وجه: أن الإمام أبا حنيفة ضرب غير مرة على أن يلي القضاء، فلم يجب.

قال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدًا أحلم من أبي حنيفة.

وعن الحسن بن زياد اللؤلؤي، قال: قال أبو حنيفة: إذا ارتشى القاضي، فهو معزول، وإن لم يُعْزَل.

وروى نوح الجامع، عن أبي حنيفة، أنه قال: ما جاء عن الرسول ﷺ فعلى الرأس والعين، وما جاء عن الصحابة، اخترنا، وما كان من غير ذلك، فهم رجال ونحن رجال.

قال وكيع: سمعت أبا حنيفة يقول: البول في المسجد أحسن من بعض القياس.

وقال أبو يوسف: قال أبو حنيفة: لا ينبغي للرجل أن يحدث إلا بما يحفظه من وقت ما سمعه.

وعن أبي معاوية الضرير، قال: حُبُّ أبي حنيفة من السنة.

قال إسحاق بن إبراهيم الزهري: عن بشر بن الوليد، قال: طلب المنصور أبا حنيفة، فأراده على القضاء، وحلف لَيَلِيَنَّ، فأبى، وحلف: إني لا أفعل. فقال الربيع الحاجب: ترى أمير المؤمنين يحلف وأنت تحلفَ؟ قال: أمير المؤمنين على كفارة يمينه أقدر مني. فأمر به إلى السجن، فمات فيه ببغداد.

وقيل: دفعه أبو جعفر إلى صاحب شرطته حُميد الطوسي، فقال: يا شيخ! إن أمير المؤمنين يدفع إلَيّ الرجل، فيقول لي: اقتله، أو اقطعه، أو اضربه، ولا أعلم بقصته، فماذا أفعل؟ فقال: هل يأمرك أمير المؤمنين بأمر قد وجب، أو بأمر لم يجب؟ قال: بل بما قد وجب. قال: فبادر إلى الواجب.

وعن مغيث بن بديل، قال: دعا المنصور أبا حنيفة إلى القضاء، فامتنع، فقال: أترغب عما نحن فيه؟ فقال: لا أصلح. قال: كذبت. قال: فقد حكم أمير المؤمنين عليَّ أني لا

أصلح، فإن كنت كاذبًا، فلا أصلح، وإن كنت صادقًا، فقد أخبرتكم أنى لا أصلح. فحبسه. وروى نحوها: إسماعيل بن أبى أويس، عن الربيع الحاجب، وفيها: قال أبو حنيفة: واللَّه ما أنا بمأمون الرضا، فكيف أكون مأمون الغضب، فلا أصلح لذلك. قال المنصور: كذبت، بل تصلح. فقال: كيف يحل أن تولى من يكذب؟

وقيل: إن أبا حنيفة ولى له، فقضى قضيةً واحدةً، وبقى يومين، ثم اشتكى ستة أيام، وتوفى.

وقال الفقيه أبو عبد اللَّه الصيمرى: لم يقبل العهد بالقضاء، فَضُربَ، وحبس، ومات فى السجن. وروى: حيان بن موسى المَرْوَزى، قال: سئل ابن المباركَ: مالك أفقه، أو أبو حنيفة؟ قال: أبو حنيفة. وقال الخُرَيْبى: ما يقَع فى أبى حنيفة إلا حاسد، أو جاهل.

وقال يحيى بن سعيد القطان: لا نكذب اللَّه، ما سمعنا أحسن من رأى أبى حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله.

وقال على بن عاصم: لو وزن علم الإمام أبى حنيفة بعلم أهل زمانه، لرجح عليهم.

وقال حفص بن غياث: كلام أبى حنيفة فى الفقه، أدق من الشعر، لا يعيبه إلا جاهل.

وروى عن الأعمش: أنه سئل عن مسألة، فقال: إنما يحسن هذا النعمان بن ثابت الخزاز، وأظنه بورك له فى علمه.

وقال جرير: قال لى مغيرة: جالس أبا حنيفة، تفقه، فإن إبراهيم النخعى لو كان حيًا، لجالسه.

وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس.

وقال الشافعى: الناس فى الفقه عيال على أبى حنيفة. قلت: الإمامة فى الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه.

وليْسَ يَصحُّ فى الأذْهان شَىْءٌ إذا أَتاجَ النَّهارُ إلَى دَليلِ

وسيرته تحتمل أن تفرد فى مجلدين، رضى اللَّه عنه، ورحمه.

توفى شهيداً، مسقيًا، فى سنة خمسين ومائة، وله سبعون سنةً، وعليه قبة عظيمة، ومشهد فاخر ببغداد. واللَّه أعلم.

وابنه الفقيه حماد بن أبى حنيفة، كان ذا علم، ودين، وصلاح، وورع تام. لما توفى

والده، كان عنده ودائع كثيرة، وأهلها غائبون، فنقلها حماد إلى الحاكم ليتسلمها، فقال: بل دعها عندك، فإنك أهل. فقال: زنها، واقبضها حتى تبرأ منها ذمة الوالد، ثم افعل ما ترى. ففعل القاضى ذلك، وبقى فى وزنها وحسابها أيامًا، واستتر حماد، فما ظهر حتى أودعها القاضى عند أمين.

توفى حماد سنة ست وسبعين ومائة، كهلاً. له رواية عن: أبيه، وغيره. **حدَث عنه**: ولده؛ الإمام إسماعيل بن حماد، قاضى البصرة.

٩٩٥- رَوْحُ بن القاسم[٥٢٣] (خ، م، د، س، ق)

الحافظ، **الحجة**، أبو غِياث التميمى، ثم العَنْبَرى، البصرى.

حدَث عن: عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وقتادة بن دِعامة، ومنصور بن المُعْتَمِر، وابن طاوس، وطبقتهم.

حدَث عنه: تلميذه؛ يزيد بن زُرَيع، ومحمد بن إسحاق- مع كونه أكبر منه- وإسماعيل ابن عُلَيَّة، ومحمد بن سواء، وعبد الوهاب بن عطاء، وآخرون. ومات كهلاً. له نحو من مائة وخمسين حديثًا.

وثقه أبو حاتم، والناس. مات- فيما يخال إلىَّ: قبل محمد بن إسحاق، فى خلافة أبى جعفر المنصور، نحواً من سنة خمسين ومائة.

٩٩٦- حَيَوَةُ بن شُرَيْح[٥٢٤] (ع)

الإمام، **الربانى**، **الفقيه**، شيخ الديار المصرية، أبو زُرعة التُّجيبى، المصرى.

حدَث عن: ربيعة القصير، وعقبة بن مسلم، وأبى يونس سُليم بن جُبير، ويزيد بن أبى حبيب، وعدة.

---

(٥٢٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٠٤٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٦٠) الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٢٤٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ٦٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٨٢)، الكاشف (١/ ترجمة ١٦١٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٩٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٠٨٧).

(٥٢٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٤٠٥)، المعرفة والتاريخ (١/ ١٢٠ و١٣٣ و١٣٨) و(٢/ ٣٤٣ و٣٤٦)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٣٦٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٤٣٢)، العبر (١/ ٣٩٠)، الكاشف (١/ ترجمة ١٣٠١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٧٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٦٩٧)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٤٣).

حدث عنه: ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ، وأبو عاصم، وهانئ بن المتوكل، وعبد اللَّه بن يحيى البُرُلُّسى، وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل، وغيره.

قال ابن وهب: ما رأيت أحدًا أشد استخفاءً بعمله من حيوة، وكان يعرف بالإجابة- يعنى: فى الدعاء.

وقال ابن المبارك: وصف لى حيوة، فكانت رؤيته أكثر من صفته.

قال ابن وهب: كان حيوة يأخذ عطاءه فى السنة ستين ديناراً، فلم يطلع إلى منزله حتى يتصدق بها، ثم يجىء إلى منزله، فيجدها تحت فراشه. وبلغ ذلك ابن عم له، فأخذ عطاءه، فتصدق به كله، وجاء إلى تحت فراشه، فلم يجد شيئًا. فشكا إلى حيوة، فقال: أنا أعطيت ربى بيقين، وأنت أعطيته تجربةً. وكنا نجلس إلى حيوة فى الفقه، فيقول: أبدلنى اللَّه بكم عمودًا أقوم وراءه أصلى، ثم فعل ذلك.

أحمد بن سهل الأردنى، عن خالد الفَزْر، قال: كان حَيْوَة بن شُرَيح من البكَّائين، وكان ضيق الحال جدًا- يعنى: فقيرًا مسكينًا- فجلست وهو مُتَخَلٍّ يدعو، فقلت: لو دعوت اللَّه أن يوسع عليك؟! فالتفت يمينًا وشمالاً، فلم ير أحدًا، فأخذ حصاةً، فرمى بها إلىَّ، فإذا هى تبرة فى كفى، واللَّه ما رأيت أحسن منها، وقال: ما خيرٌ فى الدنيا إلا للآخرة. ثم قال: هو أعلم بما يصلح عباده. فقلت: ما أصنع بهذه؟ قال: استنفقها. فهبته- واللَّه- أن أردها.

وقال حيوة مرةَ لبعض نواب مصر: يا هذا! لا تُخَلِّيَنَّ بلادنا من السلاح، فنحن بين قبطى لا ندرى متى ينقض، وبين حبشى لا ندرى متى يغشانا، وبين رومى لا ندرى متى يحل بساحتنا، وبربرى لا ندرى متى يثور.

توفى هذا السيد فى سنة ثمان وخمسين ومائة.

ويقال: توفى سنة تسع. وسائر المصريين الصلحاء لم يوردهم صاحب «الحلية»، ولا عرفهم.

ومات معه معاوية بن صالح الحمصى، وأفلح بن حميد، وأبو جعفر المنصور، وحمزة الزيات.

* *

٩٩٧- أبو سَنان البُرْجُمى[٥٢٥] (د، ت، ق)

الشيخ، الإمام، الزاهد، المحدث،أبو سنان سعيد بن سنان البُرْجُمِى، الشيبانى، شيخ كوفى، سكن الرى، وكان يحج كل عام.

حدَّث عن: الضحاك، وطاوس، والشعبى، وعمرو بن مرة، وجماعة.

روى عنه: إسحاق بن سليمان، وأبو داود الطيالسى، وأبو أحمد الزُّبيرى، وزيد بن الحُباب، ويعلى بن عُبيد، وبكر بن بكار، وأبو نعيم، وآخرون.

وثقه أبو حاتم. وقال أبو داود: ثقة، من رفعاء الناس. وقال ابن حبان: كان عابدًا، فاضلاً. وقال أحمد بن حنبل: صالح، لم يكن يقيم الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع على كثير من حديثه. قال إبراهيم بن سعيد الجوهرى: سمعت ابن عيينة يقول: من أبو سنان؟- يعنى: سعيد بن سنان- لو كان لى عليه سلطان، لحبسته، وأدبته.

وقال ابن سعد: كوفى، سكن الرى، وكان سيئ الخلق، وكان يحج كل سنة. وقال الخطيب، وغيره: سكن قزوين أيضًا. أما سعيد بن سنان أبو مهدى: فحمصى معروف.

٩٩٨- أبو عمرو بن العلاء[٥٢٦]

ابن عمار بن العريان التميمى،ثم المازنى، البصرى، شيخ القراء والعربية. وأمه: من بنى حنيفة.

اخْتُلفَ فى اسمه على أقوال: أشهرها: زَبَّان. وقيل: العريان. استوفينا من أخباره فى «طبقات القَراء». مولده: فى نحو سنة سبعين.

حدَّث باليسير عن: أنس بن مالك، ويحيى بن يَعْمُر، ومجاهد، وأبى صالح السمان، وأبى رجاء العُطاردى، ونافع العُمَرى، وعطاء بن أبى رباح، وابن شهاب. وقرأ القرآن على: سعيد بن جبير، ومجاهد، ويحيى بن يعمر، وعكرمة، وابن كثير، وطائفة. وورد: أنه تلا على أبى العالية الرياحى، وقد كان معه بالبصرة.

---

(٥٢٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٨٠)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٥٩٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٦٣١ و٦٦٠) و(٣/ ٩ و٨٣)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١١٣)، تاريخ بغداد (٩/ ٦٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٨٢)، الكاشف (١/ ترجمة ١٩٢٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٤٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٤٧٧).

(٥٢٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٩/ ترجمة ٤٧٧)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٥٠٥) تاريخ الإسلام (٦/ ٣٢٢)، العبر (١/ ٢٢٣)، تهذيب التهذيب (١٢/ ١٧٨).

بَرَّزَ فى الحروف، وفى النحو، وتصدر للإفادة مدةً، واشتهر بالفصاحة، والصدق، وسعة العلم.

تلا عليه يحيى اليزيدى، والعباس بن الفضل، وعبد الوارث بن سعيد، وشجاع البَلْخى، وحسين الجُعْفى، ومعاذ بن معاذ، ويونس بن حبيب النحوى، وسهل بن يوسف، وأبو زيد الأنصارى سعيد بن أوس، وسلام الطويل، وعدة.

وحدَّث عنه: شعبة، وحماد بن زيد، وأبو أسامة، والأصمعى، وشبابة بن سوَّار، ويعلى بن عُبيد، وأبو عبيدة اللغوى، وآخرون. وانتصب للإقراء فى أيام الحسن البصرى.

قال أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالقراءات، والعربية، والشعر، وأيام العرب، وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف، ثم تنسك، فأحرقها.

وكان من أشراف العرب، مدحه الفرزدق وغيره.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال أبو عمرو الشيبانى: ما رأيت مثل أبى عمرو.

روى أبو العيناء، عن الأصمعى: قال لى أبو عمرو بن العلاء: لو تهيأ أن أفرغ ما فى صدرى من العلم فى صدرك، لفعلت، ولقد حفظت فى علم القرآن أشياء، لو كتبت، ما قدر الأعمش على حملها، ولولا أن ليس لى أن أقرأ إلا بما قرئ، لقرأت حرف كذا...، وذكر حروفًا.

قال نصر بن على الجَهْضَمىّ، عن أبيه، عن شعبة، قال: انظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختاره، فاكتبه، فإنه سيصير للناس أستاذًا.

قال إبراهيم الحربى، وغيره: كان أبو عمرو من أهل السنة.

قال اليزيدى، وآخر: تكلم عمرو بن عبيد فى الوعيد سنةً، فقال أبو عمرو: إنك لألكن الفهم، إذ صيرت الوعيد الذى فى أعظم شىء، مثله فى أصغر شىء، فاعلم أن النهى عن الصغير والكبير ليسا سواءً، وإنما نهى اللَّه عنهما لتتم حجته على خلقه، ولئلا يعدل عن أمره، ووراء وعيده عفوه وكرمه. ثم أنشد:

وَلاَ يَرْهَبُ ابنُ العَمِّ مَا عِشْتُ صَوْلَتِى ... وَلاَ أَخْتَتِى مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ
وَإِنِّى وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ وَوَعَدْتُهُ ... لَمُخلِفُ إِيعَادِى وَمُنْجِزُ مَوْعِدِى

فقال عمرو بن عبيد: صدقت، إن العرب تتمدح بالوفاء بالوعد والوعيد، وقد يمتدح بهما المرء، تسمع إلى قولهم؟!

لاَ يُخْلفُ الوَعْدَ وَالوَعيدَ وَلاَ يَبيتُ مِـــنْ ثَأره عَلَى فَوْت

فقد وافق هذا قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ﴾ [الأعراف: ٤٤].

قال أبو عمرو: قد وافق الأول أخبار رسول اللّه ﷺ والحديث يفسر القرآن.

قال الأصمعي: قال لي أبو عمرو: كن على حذر من الكريم إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته، وليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يجيبك، أو تحدث من لا ينصت لك.

قال الأصمعي: سألت أبا عمرو: ما اسمك؟ قال: زَبَّان. وروى عن: الأصمعي أيضًا، قال: لا اسم لأبي عمرو. وأما يحيى اليزيدي فعنه: أن اسم أبي عمرو: العريان. ورواية أخرى عنه: أن اسمه يحيى. قال الأصمعي: سمعته يقول: كنت رأسًا، والحسن حي.

أبو حاتم عن أبي عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: أنا زدت هذا البيت في قصيدة الأعشى وأستغفر اللّه منه:

وأنكَرَتْني وَمَا كَانَ الَّذي نَكرَتْ مَنْ الحَوَادث إلاَّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا

وعن الطيب بن إسماعيل، قال: شهدت ابن أبي العتاهية وقد كتب عن اليزيدي قريبًا من ألف جلد عن أبي عمرو بن العلاء خاصةً. قال: ويكون ذلك عشرة آلاف ورقة.

قال الأصمعي: كنت إذا سمعت أبا عمرو بن العلاء يتكلم، ظننته لا يعرف شيئًا، كان يتكلم كلامًا سهلاً.

قال اليزيدي: سمعت أبا عمرو يقول: سمع سعيد بن جُبير قراءتي، فقال: الزم قراءتك هذه.

قال الأصمعي: كان لأبي عمرو كل يوم يشترى كوز وريحان بفلسين، فإذا أمسى، تصدق بالكوز، وقال للجارية: جففي الريحان، ودقيه في الأشنان.

قال أبو عبيد: حدثني عدة: أن أبا عمرو قرأ على مجاهد. وزاد بعضهم: وعلى سعيد ابن جبير. ورويناب: أن أبا عمرو وأباه هربا من الحجاج، ومن عسفه، وحديثه قليل. ذكر غير واحد: أن وفاته كانت في سنة أربع وخمسين ومائة.

قال الأصمعي: عاش أبو عمرو ستًا وثمانين سنةً. وقال خليفة بن خياط وحده: مات أبو عمرو وأبو سفيان ابنا العلاء سنة سبع وخمسين ومائة.

٩٩٩- أبو شُجاع القِتْبَاني[٥٢٧] (م، د، ت، س)

الإمام، القدوة، بركة الوقت،أبو شجاع سعيد بن يزيد الحِمْيَرى، الإسكندرىّ.

حدَّث عن: الأعرج، والحارث بن يزيد، ودرَّاج الواعظ، وخالد بن أبى عمران، وغيره.

حـدث عنه: أبو غسان محمد بن مطرف، والليث بن سعد، وابن المبارك، وأبو زُرارة ليث بن عاصم القِتْبَاني، وآخرون، وكان من العلماء المفتين. وثقه: أحمد بن حنبل، وجماعة. وقال أبَو داود: كان له شأن. وقال ليث بن عاصم: رأيته إذا أصبح، عصب ساقه بمُشَاقة، وبزر كتان من طول التهجد- رضى اللَّه عنه.

وقال الحافظ ابن يونس: كان من العباد المجتهدين. توفى: بالإسكندرية، سنة أربع وخمسين ومائة.

وفيها توفى أبو عمر بن العلاء، وجعفر بن برقان، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وقرة ابن خالد، والحكم بن أبان، وسعيد بن يزيد القِتْبَاني.

١٠٠٠- الإفريقى[٥٢٨] (د، ت، ق)

عبد الرحمن بن زياد بن أنْعُم،الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، أبو أيوب الشعبانى، الإفريقى، قاضى إفريقية، وعالمها، ومحدثها، على سوء فى حفظه.

روى عـن: أبيه، وبكر بن سوادة، وأبى عبد الرحمن الحُبُلِّى، وعبد الرحمن بن رافع التُّنوخى صاحب لعبد اللَّه بن عمرو، وأبى عثمان المصرى صاحب لأبى هريرة، ومسلم بن يسار، وزياد بن نعيم، وعدة من التابعين.

وعـنه: ابن وهب، وأبو أسامة، وجعفر بن عون، ويَعْلَى بن عبيد، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وخلق كثير.

---

(٥٢٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٧٤١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٠٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٠١).

(٥٢٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ٩١٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٣٣ و٤٨٧ و٤٩٥) و(٣/ ١٢٣ و٣٨٧)، الكنى للدولابى (١/ ١٦٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١١١١) المجروحين لابن حبان (٢/ ٥٠)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢١٤)، الأنساب للسمعانى (١/ ٣٢٨) الكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٣٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٢٢)، العبر (١/ ٢٢٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٦١- ٥٦٤)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٧٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠٩١)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٤٠).

وفد على المنصور بالكوفة، فوعظه، وصدعه بالحق. وقيل: كان أول مولود ولد فى الإسلام بإفريقية، وفى هذا نظر.

قال إسماعيل بن عياش: ولى السفاح، فظهر جور بإفريقية، فوفد ابن أنعم على أبى جعفر مشتكيًا، ثم قال: جئت لأعلمك بالجور ببلدنا، فإذا هو يخرج من دارك! فغضب، وهم به. وقيل: قال له: كيف لى بأعوان؟ قال: أفليس عمر بن عبد العزيز كان يقول: الوالى بمنزلة السوق، يجلب إليه ما ينفق فيه؟ فأطرق طويلاً، فأومأ إلىَّ الربيع الحاجب بالخروج.

وروى جارود بن يزيد، حدثنا عبد الرحمن الإفريقى، قال: كنت أطلب العلم مع المنصور. وقال ابن إدريس: ولى قضاء إفريقية لمروان الحمار.

قال يحيى بن معين: هو ضعيف، ولا يسقط حديثه.

قلت: توفى سنة ست وخمسين ومائة. وكان الثورى يعظمه جدًا.

قيل: أسرته الروم، فقدم ليُقْتَلَ بعد قَتْلِ طائفة. قال: فحركتُ شفتىَّ، وقلت: اللَّه اللَّه ربى، لا أشرك به شيئًا، ولا أتخذ من دونه وليًا. فأبصر الطاغية فعْلى، فقال: قدموا شماس العرب، لعلك قلت: اللَّه اللَّه ربى، لا أشرك به شيئًا؟! قلت: نَعَمَ. قال: ومن أين علمته؟ قلت: نبينا أمرنا به. فقال لى: وعيسى أمرنا به فى الإنجيل. فأطلقنى ومن معى.

وقيل: إنه مات بالقيروان، فى رمضان، سنة إحدى وستين ومائة.

الطبقة السادسة من التابعين

١٠٠١- ابن أبى عروبة(٥٢٩)

سعيد بن أبى عروبة، الإمام، الحافظ، عالم أهل البصرة، وأول من صَنَّفَ السنن النبوية، أبو النضر بن مهران العدوى مولاهم، البصرى.

حدَّث عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، وأبى رجاء العُطَاردى، والنضر بن أنس، وعبد اللَّه الدَّاناج، وقتادة، وأبى نضرة العبدى، ومَطَر الوراق، وخلق سواهم. وكان من بحور العلم، إلا أنه تغير حفظه لما شاخ، وأكبر شيخ له: هو أبو رجاء.

---

(٥٢٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٣)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦٧٩)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٧٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٨٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٥١- ١٥٣)، الكاشف (١/ ترجمة ١٩٥٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ١١٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥٠٩).

حدَّث عنه: شعبة، والثوري، ويزيد بن زُريع، وروح بن عبادة، والنضر بن شُمَيْل، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويحيى بن سعيد القطان، وخالد بن الحارث، ومحمد ابن جعفر غُنْدَر، وأبو عاصم النبيل، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف- راوي كتبه- ومحمد بن بكر البُرْساني، ويزيد بن هارون، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصاري، وخلق سواهم.

وثقه يحيى بن معين، والنسائي، وجماعة. قال يزيد بن زُرَيع: سمعت سعيد بن أبي عروبة يقول: من لم يسمع الاختلاف، فلا تعده عالمًا. قال أحمد بن حنبل: لم يكن لسعيد كتاب، إنما كان يحفظ ذلك كله. وقال يحيى بن معين: أثبت الناس في قتادة: سعيد، وهشام الدَّستوائي، وشعبة.

قال أبو عَوانة: لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحد أحفظ من سعيد بن أبي عروبة. وقال حفص بن عبد الرحمن النيسابوري: قال لي سعيد بن أبي عروبة: إذا رويت عني، فقل: حدثنا سعيد الأعرج، عن قتادة الأعمى، عن الحسن الأحدب. قلت: لم نسمع بأن الحسن البصري كان أحدب، إلا في هذه الحكاية.

قال أحمد بن حنبل: كان قتادة وسعيد يقولان بالقدر، ويكتمان.

قلت: لعلهما تابا ورجعا عنه، كما تاب شيخهما.

أخبرنا جماعة، منهم: شيخ الإسلام شمس الدين ابن أبي عمر إجازةً، أن عمر بن محمد أخبرهم، قال: أنبأنا هبة اللَّه بن محمد الشيباني، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا يزيد، حدثنا ابن أبي عروبة، عن عبد اللَّه الداناج، عن حصين بن المنذر، قال: صلى الوليد بن عقبة أربعًا وهو سكران، ثم انفتل، فقال: أزيدكم؟ فَرُفِعَ ذلك إلى عثمان، فقال له عليٌّ: اضربه الحد. فأمر بضربه، فقال علي للحسن: قم، فاضربه. قال: فما أنت وذاك؟ قال: إنك ضعفت، ووهنت، وعجزت، قم يا عبد اللَّه بن جعفر. فقام عبد اللَّه بن جعفر، فجعل يضربه، وعليٌّ يعد، حتى إذا بلغ أربعين، قال: كف- أو اكفف-. ثم قال: ضرب رسول اللَّه ﷺ أربعين، وضرب أبو بكر أربعين، وضرب عمر صدرًا من خلافته أربعين، وثمانين، وكلٌّ سنة(٥٣٠). هذا حديث صحيح. أخرجه: مسلم، وأبو داود، والقزويني.

---

(٥٣٠) صحيح: أخرجه مسلم (١٧٠٧)، وأبو داود (٤٤٨٠)، وابن ماجه (٢٥٧١)، والدارمي (٢/ ١٧٥).

روى إسحاق الكوسج، عن ابن معين: ثقة. وقال أبو زُرْعة: ثقة، مأمون. وقال أبو حاتم: ثقة قبل أن يختلط، وكان أعلم الناس بحديث قتادة.

وقال أحمد بن حنبل: من سمع منه قبل الهزيمة، فسماعه جيد. عنى: هزيمة نوبة إبراهيم بن عبد اللَّه بن حسن، وهى فى شوال، سنة خمس وأربعين ومائة.

وقال يزيد بن هارون: لقيت ابن أبى عروبة قبل الأربعين ومائة بدهر، ورأيته سنة اثنتين وأربعين ومائة، فأنكرته. وكان يحيى بن سعيد القطان يوثقه. وقال أبو نُعيم: كتبت عنه بعد ما اختلط حديثين، فقمت، وتركته.

قال محمد بن مثنى: حدثنا الأنصارى، قال: دخلت أنا وعبد اللَّه بن سلمة الأفطس على سعيد بن أبى عروبة بعد ما تغير، فجعل ينظر فى وجوهنا، ولا يعرفنا.

محمد بن سلاَّم الجُمَحى: كان ابن أبى عروبة يمزح، وكان يحدث، فإذا أعجبه حفظه، قال:

دَقَّكَ بالمنحاز حَبَّ القلْقلِ (٥٣١)

وقال بعضهم: أتيت ابن أبى عروبة، فتمارى عنده رجلان، فبقى يغرى بينهما قليلاً.

قلت: وكان من المدلسين. قال أحمد بن حنبل: لم يسمع سعيد بن أبى عروبة من الحكم، ولا من الأعمش، ولا من حماد، ولا من عمرو بن دينار، ولا من هشام بن عروة، ولا من إسماعيل بن أبى خالد، ولا من عبيد اللَّه بن عمر، ولا من أبى بشر، ولا من ابن عقيل، ولا من زيد بن أسلم، ولا من عمر بن أبى سلمة، ولا من أبى الزِّنَّاد. وقد حدث عن هؤلاء على التدليس، ولم يسمع منهم.

وقال أبو حفص الفَلاَّس: سمعت يحيى القطان يقول: لم يسمع سعيد من يحيى بن سعيد الأنصارى، ولا من عبيد اللَّه، ولا هشام بن عروة.

وقال عبدة بن سليمان: سمعت من سعيد فى الاختلاط.

وقد قال يحيى بن معين: أثبت الناس سماعًا من سعيد: عبدة.

قال الجراح بن مخلد: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: قال لى سعيد بن أبى عروبة: مالك خازن النار، من أى حى هو؟ قلت: هذا من قبيل المزاح.

---

(٥٣١) مثل يضرب فى الإلحاح على الشحيح.

عبدان الأهوازي: سمعتُ أصحابنا يحكون عن مسلم بن إبراهيم، قال: كتبت عن سعيد التصانيف، فخاصمني أبي، فسجرت التنور وطرحتها فيه. وقال عبد الرحمن بن مهدي: سمع غُنْدَر من سعيد- يعني: في الاختلاط-. وقال أبو عمر الحوضي: دخلت على سعيد بن أبي عروبة أريد أن أسمع منه، فسمعت منه كلامًا عجيبًا، سمعته يقول:

الأزدُ أزدُ عريضه   ذبحوا شاة مريضه

أطعموني فأبيت   ضربوني فبكيت

فعلمت أنه مختلط، فلم أسمع منه.

وقال يحيى القطان: سمع خالد بن الحارث من سعيد إملاءً، وكان سفيان بن حبيب عالمًا بشعبة وسعيد.

وعن محمد بن عبد اللَّه بن عمار الموصلي، قال: ليست رواية: وكيع، والمعافى بن عمران، عن سعيد بشيء، إنما سمع منه وكيع في الاختلاط. فقال لي وكيع: رأيتَني حدثت عنه إلا بحديث مستوٍ؟

وروى وهيب، عن أيوب، قال: لا يفقه رجل لا يدخل حُجْرة سعيد بن أبي عروبة.

روى محمد بن عبد اللَّه الأنصاري، عن ابن أبي عروبة، قال: من سبَّ عثمان، افتقر.

شُعيب بن إسحاق: عن سعيد، قال: أتيت ابن سيرين مع قتادة، فأنشدنا بيتًا.

قال أبو أحمد بن عدي في «كامله»: سعيد بن أبي عروبة: من الثقات، وله أصناف كثيرة، ومن سمع منه في الاختلاط، فلا يعتمد عليه. وأرواهم عنه: عبد الأعلى الشامي، ثم شعيب بن إسحاق، وعَبْدة بن سليمان، وعبد الوهاب بن عطاء. قال: وأثبتهم فيه: يزيد بن زُرَيع، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان. وروى جميع مصنفاته: عبد الوهاب الخفاف.

قال عبد الصمد بن عبد الوارث، وغيره: مات ابن أبي عَروبة في ست وخمسين ومائة.

قلت: توفي في عشر الثمانين. ومات معه في السنة: مقرئ الكوفة: حمزة الزيات، وقاضي البصرة: سوَّار بن عبد اللَّه العنبري، ونزيل بيت المقدس: عبد اللَّه بن شوذب البَلْخي، ومحدث حمص: أبو بكر بن أبي مريم الغساني، وعمر بن ذر بالكوفة، ومحدث المغرب: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي.

قال أحمد بن حنبل : زعموا أن سعيد بن أبى عروبة قال : لم أكتب إلا تفسير قتادة ، وذلك أن أبا معشر كتب إلىَّ أن أكتبه . وقال أبو داود الطيالسى : كان سعيد أحفظ أصحاب قتادة .

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ ، أنبأنا على بن مختار (ح) . وأنبأنا أحمد بن عبد الكريم بن الأغلاقى ، أنبأنا نصر بن جرو (ح) . وأنبأنا أبو المعالى أحمد بن المؤيد ، أنبأنا عبد القوى بن الحباب ، وأنبأنا على بن أحمد الحسينى ، أنبأنا مرتضى بن حاتم ، وأنبأنا أبو القاسم ابن عمر الهَوَّارى ، وعبد الرحمن بن مخلوق ، وطائفة ، قالوا : أنبأنا جعفر بن منير ، قالوا خمستهم : أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة ، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر ، والحسين بن الحسين الهاشمى ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن عبد الملك ، ومحمد بن عبد الكريم ، قالوا خمستهم : أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد البزاز ، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا محمد بن عبيد اللَّه المنادى ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبى ﷺ قال لأبَىٍّ : «**إن اللَّه أمرنى أن أقرئك القرآن ، أو أقرأ عليك القرآن**» . قال : اللَّه سمانى لك؟ قال : وذكرت عند رب العالمين؟ قال : «نعم» . فذرفت عيناه(٥٣٢) . أخرجه : البخارى ، عن ابن المنادى ، لكن سماه أحمد .

١٠٠٢- معمر بن راشد(٥٣٣) (ع)

الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبو عروة بن أبى عمرو الأزدى مولاهم ، البصرى ، نزيل اليمن . مولده سنة خمس ، أو ست وتسعين . وشهد جنازة الحسن البصرى ، وطلب العلم وهو حَدَثٌ .

حدَّث عن : قتادة ، والزهرى ، وعمرو بن دينار ، وهمَّام بن مُنَبِّه ، وأبى إسحاق السبيعى ، ومحمد بن زياد القرشى ، وعمّار بن أبى عمّار المكى ، وعبد اللَّه بن طاوس ، ومطر الوراق ، وعبد اللَّه أخى الزهرى ، والجَعْد أبى عثمان ، وسماك بن الفضل ، وإسماعيل بن أمية ، وعبد

---

(٥٣٢) صحيح: أخرجه البخارى (٣٨٠٩) و(٤٩٥٩) و(٤٩٦٠) و(٤٩٦١)، ومسلم (٧٩٩) والترمذى (٣٧٩٣) من طرق عن قتادة ، عن أنس ، به .

(٥٣٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٦)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٦٣١)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١١٦٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٦٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٩٤)، العبر (١/ ٢٢٠) تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٨٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٥٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٤٣) خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٢٥)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٥).

الكريم الجَزَرى، وعاصم الأحول، وثابت البُنانى، وعاصم بن أبى النَّجُود، ويحيى بن أبى كثير، ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وزيد بن أسلم، وأيوب السَّختيانى، وزياد بن علاقة، ومحمد بن المنكدر، وطبقتهم.

وكان من أوعية العلم، مع الصدق، والتحرى، والورع، والجلالة، وحسن التصنيف.

حدَّث عنه: أيوب، وأبو إسحاق، وعمرو بن دينار، وطائفة من شيوخه، وسعيد بن أبى عروبة، والسفيانان، وابن المبارك، ويزيد بن زُرَيع، وغُنْدر، وابن علية، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وهشام بن يوسف قاضى صنعاء، وأبو سفيان محمد بن حُمَيد، ومروان بن معاوية، ورباح بن زيد، ومحمد بن عمرو الواقدى، وعبد الرزاق بن هَمَّام، ومحمد بن كثير الصنعانيان، ومحمد بن ثور، وخلق سواهم. وآخر أصحابه موتًا: محمد بن كثير، بقى إلى آخر سنة ست عشرة ومائتين.

قال أحمد بن ثابت، عن عبد الرزاق، عن مَعْمَر، قال: خرجت - وأنا غلام - إلى جنازة الحسن، وطلبت العلم سنة مات الحسن.

قال البخارى: وقال محمد بن كثير: عن معمر، قال: سمعت من قتادة، وأنا ابن أربع عشرة سنةً، فما شيء سمعت فى تلك السنين إلا وكأنه مكتوب فى صدرى.

يعقوب بن شيبة: حَدَّثنى جعفر بن محمد، حدثنا ابن عائشة، حدثنى عبد الواحد بن زياد: قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكًا لقوم من طاحية، فأرسلونى ببَزٍّ أبيعه، فقدمت المدينة، فنزلت دارًا، فرأيت شيخًا والناس حوله يعرضون عليه العلم، فعرَضت عليه معهم.

قال أبو أحمد الحاكم: روى عن معمر: شُعبة، والثورى.

أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرزاق: قال معمر: جئت الزهرى بالرُّصافة، فجعل يلقى علىَّ.

وقال هشام بن يوسف: عرض معمر على همام بن منبه هذه الأحاديث.

النسائى فى «الكنى»: أنبأنا على بن سعيد، سمعت أحمد يقول: ما أضم أحدًا إلى معمر، إلا وجدت معمرًا أطلب للحديث منه، هو أول من رحل إلى اليمن.

حنبل: سمعت عليًا يقول: نظرت فى الأصول من الحديث، فإذا هى عند ستة ممن مضى: من أهل المدينة: الزهرى. ومن أهل مكة: عمرو بن دينار. ومن أهل البصرة: قتادة،

ويحيى بن أبى كثير . ومن أهل الكوفة : أبو إسحاق ، والأعمش . ثم نظرت ، فإذا حديث هؤلاء الستة يصير إلى أحد عشر رجلاً : سعيد بن أبى عروبة ، وحماد بن سلمة ، وشعبة ، والثورى ، وابن جريج ، وأبى عَوانة ، ومالك ، وابن عيينة ، وهشيم ، ومعمر بن راشد ، والأوزاعى .

قال أبو حفص الفَلاَّس : معمر من أصدق الناس . سمعت يزيد بن زُرَيع : سمعت أيوب- قبل الطاعون- يقول : حدثنى معمر . وقال ابن عيينة : قال لى ابن أبى عروبة : روينا عن معمركم ، فَشَرَّفناه .

وقال الحميدى : قيل لابن عيينة : أهذا الحديث مما حفظت عن معمر؟ قال : نعم ، رحم اللَّه أبا عُروة .

عبد اللَّه بن جعفر الرقى : حدثنا عبيد اللَّه بن عمرو ، قال : كنت بالبصرة مع أيوب ، ومعنا معمر فى مسجد ، فأتى رجل ، فسأل أيوب عن رجل افترى على رجل ، فحلف بصدقة ماله لا يدعه حتى يأخذ منه الحد . قال : فطلب إليه فيه ، وطلبت إليه أمه فيه . فجعل أيوب يومئ إلى معمر ، ويقول : هذا يفتيك عن اليمين . قال : فلما أكثر عليه ، قال معمر : سمعت ابن طاوس ، عن أبيه : أنه يرخص فى تركه . قال أيوب : وأنا سمعت عطاءً يرخص فى تركه .

قال عبيد اللَّه بن عمرو الرقى : كنت بالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكة ، فقدم علينا مزاملاً لمعمر بن راشد ، قدم معمر يزور أمه .

قال عبد الرزاق : قيل للثورى : ما منعك من الزهرى؟ قال : قلة الدراهم ، وقد كفانا معمر .

قال الواقدى : كنت أكون مع معمر ، ومعنا الثورى ، فنخرج من عند أبى عروة ، فنحدث عنه .

أحمد فى «مسنده» ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : قال ابن جريج : إن معمراً شرب من العلم بأنْقُعٍ . قال ابن قتيبة : الأنقع : جمع : نقع ، وهو ها هنا : ما يستنقع .

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى : معمر : ثقة ، رجل صالح ، بصرى ، سكن صنعاء ، وتزوج بها ، ورحل إليه سفيان الثورى .

قال يحيى بن معين : قال هشام بن يوسف : أقام معمر عندنا عشرين سنةً ، ما رأينا له كتابًا- يعنى : كان يحدثهم من حفظه .

قال ابن معين : بلغنى أن أيوب شيع معمرًا، وصنع له سُفْرةً.

سلمة بن شبيب : حدثنا عبد الرزاق : سمعت ابن المبارك يقول : إنى لأكتب الحديث من معمر، وقد سمعته من غيره. قال : وما يحملك على ذلك؟ قال : أما سمعت قول الراجز :

* قَدْ عَرَفْنَا خَيْرَكُم مِنْ شَرِّكُمْ *

وقال عبد الرزاق : قال لى مالك : نعم الرجل كان معمر، لولا روايته التفسير عن قتادة.

قلت : يظهر على مالك الإمام إعراض عن التفسير؛ لانقطاع أسانيد ذلك، فَقَلَّما روى منه. وقد وقع لنا جزء لطيف من التفسير، منقول عن مالك.

قال علىٌّ : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : اثنان إذا كتب حديثهما هكذا، رأيت فيه، وإذا انتقيتهما كانت حسانًا : معمر، وحماد بن سلمة.

محمد بن أحمد المقدمى : حدثنا أبى : سمعت على بن المدينى يقول : جمع لمعمر من الإسناد ما لم يجمع لأحد من أصحابه : أيوب وقتادة بالبصرة، وأبو إسحاق والأعمش بالكوفة، والزهرى وعمرو بن دينار بالحجاز، ويحيى بن أبى كثير.

الرمادى : حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، قال : حدثت يحيى بن أبى كثير بأحاديث، فقال : اكتب حديث كذا وكذا. فقلت : أما تكره أن تكتب العلم يا أبا نصر؟ فقال : اكتبه لى، فإن لم تكن كتبت، فقد ضيعت- أو قال : عجزت-. قال محمد بن عوف الحمصى : حدثنا محمد بن رجاء، أنبأنا عبد الرزاق : سمعت ابن جريج يقول : عليكم بهذا الرجل- يعنى : معمرًا- فإنه لم يبق فى زمانه أعلم منه.

قال أحمد العجلى : لما دخل معمر صنعاء، كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم، فقال لهم رجل : قَيِّدوه. قال : فزوَّجوه.

وقال الفضل بن زياد : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لستَ تضم معمرًا إلى أحد، إلا وجدته فوقه.

قال عثمان بن سعيد : قلت لابن معين : ابن عيينة أحبُّ إليك أو معمر؟ قال : معمر. قلت : فمعمر أم صالح بن كيسان؟ قال : معمر إلىَّ أحبُّ، وصالح ثقة. قلت : فمعمر أو يونس؟ قال : معمر. قلت : فمعمر أو مالك؟ قال : مالك. قلت له : إن بعض الناس يقولون : ابن عيينة أثبت الناس فى الزهرى؟ فقال : إنما يقول ذلك من سمع منه، وأى شىء كان سفيان؟ إنما كان غليمًا- يعنى : أمام الزهرى.

قال المفضل الغلابى : سمعت يحيى يقُدِّم مالكًا على أصحاب الزهرى ، ثم معمرًا ، ثم يونس . وكان القطان يقدم ابن عيينة على معمر .

عثمان بن أبى شيبة : سألت يحيى القطان : من أثبت فى الزهرى؟ قال : مالك ، ثم ابن عيينة ، ثم معمر .

وقال الذُّهْلى : قلت لابن المدينى : محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة أحب إليك ، أم : معمر ، عن همام ، عن أبى هريرة؟ قال : محمد أشهر ، وهذا أقوى .

وقال ابن أبى خَيْثَمة : سمعت ابن معين يقول : إذا حدثك معمر عن العراقيين ، فخافه ، إلا عن ابن طاوس والزهرى ، فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة والبصرة ، فله . وما عمل فى حديث الأعمش شيئًا ، وحديثه عن ثابت ، وعاصم ، وهشام بن عروة مضطرب ، كثير الأوهام .

يعقوب الفسوى : حدثنا زيد بن المبارك ، عن محمد بن ثور ، عن معمر ، قال : سقطت منى صحيفة الأعمش ، فإنما أتذكر حديثه ، وأحدث من حفظى .

وقال يعقوب بن شيبة : حدثنا أحمد بن العباس : سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت أنه كان زوج أخت امرأة معمر مع معن بن زائدة ، فأرسلت إليها أختها بدانجوج ، فعلم بذلك معمر بعد ما أكل ، فقام ، فتقيأ .

أحمد بن شَبَّويْه : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أكل معمر من عند أهله فاكهةً ، ثم سأل ، فقيل : هدية من فلانةَ النوَّاحة . فقام ، فتقيأ . وبعث إليه معن - والى اليمن - بذهب ، فرده ، وقال لأهله : إن علم بهذا غيرنا ، لم يجتمع رأسى ورأسك أبدًا .

قال مُؤَمَّل بن يهاب : قال عبد الرزاق : كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث .

قال عبد الرزاق : ما نعلم أحدًا عف عن هذا المال ، إلا الثورى ، ومعمرًا .

وبلغنا أن سفيان الثورى قال مرةً : حدثنا أبو عروة ، عن أبى الخطاب ، عن أبى حمزة ، فذكر حديثًا ، فقلَّ من فَطِنَ له ، وإنما هو معمر ، عن قتادة ، عن أنس .

ومع كون معمر ثقةَ ، ثبتًا ، فله أوهام ، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه ، فإنه لم يكن معه كتبه ، فحدَّث من حفظه ، فوقع للبصريين عنه أغاليط . وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح ؛ لأنهم أخذوا عنه من كتبه ، والله أعلم .

أخبرنا محمد بن جوهر المقرئ ، أنبأنا يوسف بن خليل ، أنبأنا مسعود الصالْحانى (ح) .

وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن مسعود، أنبأنا أبو على الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرى، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من اطلع على قوم فى بيتهم بغير إذنهم، فقد حل لهم أن يفقؤوا عينه**» (٥٣٤).

وبه: عن معمر، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: قال النبى ﷺ: «**لو يعلم الذى يشرب وهو قائم ما فى بطنه، لاستقاءه**» (٥٣٥).

وبه: عن معمر، عن همام، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**العين حق، ونهى عن الوَشْمِ**» (٥٣٦).

وبه: عن معمر، عن همام: سمع أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه لا ينظر إلى المُسْبِل**». يعنى: إزاره (٥٣٧).

---

(٥٣٤) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٩٤٣٣)، وابن أبى شيبة (٨/ ٧٥٨)، وأحمد (٢/ ٢٦٦ و٤١٤ و٥٢٧)، ومسلم (٢١٥٨)، وأبو داود (٥١٧٢)، والبيهقى (٨/ ٣٣٨) من طرق عن سهيل بن أبى صالح، به. وورد عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: من اطَّلَعَ فى دار قوم بغير إذنهم، ففقؤوا عينه، فلا دية ولا قصاص». أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٥)، والنسائى (٨/ ٦١)، وابن الجارود (٧٩٠)، والبيهقى (٨/ ٣٣٨) من طرق عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نَهِيك، عن أبى هريرة، به.

(٥٣٥) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٩٥٨٨)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٢١٠١)، والبيهقى (٧/ ٢٨٢) من طريق معمر، عن الزهرى، عن أبى هريرة. به.

قلت: وهذا إسناد منقطع بين الزهرى، وأبى هريرة. وأخرجه البزار (٢٨٩٧) كشف الأستار، والبيهقى (٧/ ٢٨٢) من طريق زهير بن محمد البغدادى عن معمر، عن الزهرى، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عُتبة، عن أبى هريرة، به.

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين خلا زهير بن محمد البغدادى شيخ البزار، وهو ثقة.

وأخرجه مسلم (٢٠٢٦) (١١٦)، والبيهقى (٧/ ٢٨٢) من طريق أبى غطفان المرى، عن أبى هريرة، مرفوعًا بلفظ: لا يشربنَّ أحدٌ منكم قائمًا، فمن نسى فليستقئ».

(٥٣٦) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٩٧٧٩)، ومن طريقه البخارى (٥٧٤٠)، ومسلم (٢١٨٧)، وأبو داود (٣٨٧٩) عن معمر، عن همام بن منبه، به. ووقع عند مسلم، وأبى داود مختصرًا: «العين حق».

(٥٣٧) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ١٩٩٨١) عن معمر، عن همام بن منبه، به.

وأخرجه البخارى (٥٧٨٨) من طريق مالك، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: لا ينظر اللَّه يوم القيامة إلى من جرَّ إزاره بطرًا». =

وبه: عن معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن أبي مسعود الأنصاري: أن النبي ﷺ قال: «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي، فاصنع ما شئت**»(٥٣٨).

أخبرنا الحسن بن على، أنبأنا سالم بن صَصْرى، أنبأنا أبو الفتح بن شاتيل، أنبأنا الحسين ابن على، أنبأنا عبد اللَّه بن عبد الجبار، أنبأنا إسماعيل بن محمد، أنبأنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: لما بعث معاوية ببيعة ابنه يزيد إلى المدينة، كتب إليهم: إنه ليس عليكم أمير، فمن أحب أن يَقْدَم علىّ، فليفعل. قال: فخرج عمرو وعمارة ابنا حزم، فدخل عليه عمرو، فقال: يا معاوية! إنه قد كان لمن قبلك بنون، فلم يصنعوا كما صنعت، وإنما ابنك فتىً من فتيان قريش فنال منه، فبكى معاوية، ثم عرق فأروح(٥٣٩)، فقال: إنما أنت رجل قلت برأيك بالغًا ما بلغ، وإنما هو ابني وأبناؤهم، فابني أحبُّ إلىَّ من أبنائهم، ارفع حاجتك. قال: ما لى حاجة. فلقيه أخوه عُمَارة، فأخبره الخبر، فقال عمارة: إنا للَّه، ألهذا جئنا نضرب أكبادها من المدينة؟! قال: فأته. قال: فإنه ليكلمه، إذ جاء رسول معاوية إلى عُمَارة: ارفع حاجتك وحاجة أخيك. قال: ففعل، فقضاها.

لم يقع لنا حديث معمر أعلى من مثل هذا، وحديثه وافر فى الكتب الستة، وفى «مسند أحمد»، و«معاجم الطبراني». ووقع لى من «جامعه»: الجزء الأول، والثانى، والثالث.

قال الفسوى فى «تاريخه»: سمعت زيد بن المبارك الصنعانى يقول: مات معمر فى شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين ومائة- كذا قال- بل قال إبراهيم بن خالد الصنعانى فيما رواه

= وأخرجه مسلم (٢٠٨٧) من طريق شعبة عن محمد (وهو ابن زياد) قال: سمعت أبا هريرة ورأى رجلاً يجرُّ إزارُه، فجعل يضرب الأرض برجله، وهو أمير على البحرين وهو يقول: جاء الأمير جاء الأمير قال رسول اللَّه ﷺ: إن اللَّه لا ينظر إلى من يجرُّ إزاره بطرًا».

(٥٣٨) صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١٧/ ٦٤٠) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، به. وأخرجه الطيالسى (٦٢١)، وأحمد (٤/ ١٢١ و١٢٢)، والبخارى (٣٤٨٣) و(٣٤٨٤) وفى «الأدب المفرد» (٥٩٧) و(١٣١٦)، وابن ماجه (٤١٨٣)، والطبرانى فى «الكبير» (١٧/ ٦٥١ و٦٥٣) و٦٦٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ١٢٤)، والقضاعى (١١٥٣- ١١٥٦)، والبيهقى فى «السنن» (١٠/ ١٩٢)، وفى «الآداب» (١٩٨)، وأبو الشيخ فى «الأمثال» (٨١)، وابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» (٨٣) من طرق عن منصور بن المعتمر، عن ربعى قال: سمعت أبا مسعود قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

(٥٣٩) أى: تغيَّرت رائحة عرقه.

عن ابن راهويه: مات معمر في رمضان، سنة ثلاث وخمسين ومائة، فصليت عليه. وكذا ورخه في سنة ثلاث: أحمد، وأبو عبيد، وشباب، والفلاس.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت أحمد، وابن معين يقولان: مات سنة أربع وخمسين. وكذا أرخ: الهيثم بن عدى، وعلى بن المديني. فاللَّه أعلم.

قال أحمد بن حنبل: عاش ثمانيًا وخمسين سنةً.

قرأت على عليٍّ بن محمد الفقيه: أخبركم محمد بن إبراهيم، وقرأت على أحمد بن عبد الرحمن، أخبركم البهاء عبد الرحمن، قالا: أخبرتنا شُهْدة الكاتبة(٥٤٠)، أنبأنا أبو عبد اللَّه ابن طلحة، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، أنبأنا أحمد بن منصور الرَّمادى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أبان، عن بعضهم، قال: من سلَّم عليَّ سبعةً، فهو كعتق رقبة(٥٤١).

وبه: أنبأنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلامٍ، عن جده، قال:

كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل: أن عَلِّم الناس ما سمعت من رسول اللَّه ﷺ. فجمعهم، فقال: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**تعلموا القرآن، فإذا علمتموه، فلا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به...**»، الحديث(٥٤٢).

---

(٥٤٠) هي: شُهْدَةُ بنتُ المحدِّث أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري، ثم البغدادي الإبَري الجهة، المعمّرة، الكاتبة، مُسندة العراق، فخرُ النِّساء. ولدت بعد الثمانين وأربع مائة. قال الشيخ المُوَفَّق: انتهى إليها إسناد بغداد، وعُمِّرت حتى ألحقت الصغار بالكبار، وكانت تكتب خطًا جيدًا، لكنه تغيَّر لكبرها.
قال ابن الجوزي قرأت عليها، وكان لها خطٌّ حسن، وتزوّجت ببعض وُكلاء الخليفة، وخالطت الدُّورَ والعلماء، ولها برٌّ وخير، وعُمِّرت حتى قاربت المائة، تُوفيت في رابع عشر المُحَرَّم سنة أربع وسبعين وخمس مائة، وحضرها خلق كثير وعامَّةُ العلماء. يأتي ترجمتها في كتابنا هذا [سير أعلام النبلاء]، وقد ترجم لها المؤلف في الجزء الثاني عشر برقم ترجمة (٥١٤٥).

(٥٤١) ضعيف جدًا: في إسناده أبان، وهو ابن أبي عياش، قال أحمد وابن معين والنسائي: متروك الحديث. وساق له ابن عدي جملة أحاديث منكرة.

(٥٤٢) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٠/ ١٩٤٤٤)، ومن طريقه أحمد (٣/ ٣٤٤) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده قال: فذكره.
قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، خلا زيد بن سلام وجده وهو أبو سلاَّم ممطور الحبشي، فمن رجال مسلم. ومعمر، هو ابن راشد الصنعاني.

وبه: أنبأنا معمر، عن همَّام بن مُنَبِّه: سمع أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ليسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير**»(٥٤٣).

وبه: عن معمر، عن قتادة، قال: كان نقش خاتم أبي موسى: أسد بين رجلين، وكان نقش خاتم أبي عبيدة: الخُمْسُ للَّه، وكان نقش خاتم أنس: كُرْكِيٌّ له رأسان(٥٤٤).

وبه: عن معمر: أن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل أخرج خاتمًا، زعم أن النبي ﷺ كان يتختم به، فيه تمثال أسد، فرأيت بعض القوم غسله بالماء، ثم شربه. إسناده مرسل.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو محمد بن قُدامة، أنبأنا أبو الفتح بن البَطِّي، أنبأنا على بن محمد بن محمد الخطيب، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، أنبأنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة: عن ابن مسعود: «**أن رجلاً مر برجل وهو ساجد، فوطئ على رقبته، فقال: ويحك، أتطأ على رقبتي وأنا ساجد؟ لا واللَّه لا يغفر اللَّه لك هذا أبدًا. فقال اللَّه: أيتألى على؟ فإني قد غفرت له**»(٥٤٥).

وبه: أنبأنا معمر، عن رجل من قريش رفع الحديث، قال: يقول اللَّه- تعالى-: «**إن أحبَّ عبادى إلىَّ الذين يتحابون فىَّ، والذين يعمرون مساجدى، والذين يستغفرون بالأسحار، أولئك الذين إذا أردت بخلقى عذابى ذكرتهم، فصرفت عذابى عن خلقى**»(٥٤٦).

---

(٥٤٣) **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (١٠/ ١٩٤٤٥)، وأحمد (٢/ ٣١٤)، والبخاري (٦٢٣١)، وأبو داود (٥١٩٨)، والترمذي (٢٧٠٤) من طريق معمر، عن همام بن منبه، به.

(٥٤٤) أخرجه عبد الرزاق (١٠/ ١٩٤٧٠) عن معمر، عن قتادة، عن أنس أو أبي موسى الأشعري كان نقش خاتمه كركى له رأسان».

قلت: إن كان الحديث عن أنس، فسماع قتادة عنه صحيح، وذلك إذا صرَّح بالتحديث لأن قتادة كان مدلسًا، وقد عنعنه. وإن كان الحديث عن أبي موسى الأشعري فإنه لم يسمع منه كما قال أبو حاتم، وعلى كلا الأمرين فإن الإسناد ضعيف لعنعنة قتادة. أو لانقطاعه بين قتادة وأبي موسى الأشعري. والكُرْكي: طائر كبير، أغبر اللون، طويل العنق والرجلين، أبتر الذنب قليل اللحم، يأوى إلى الماء أحيانًا.

(٥٤٥) ضعيف: إسناده منقطع، أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، لم يسمع من أبيه. وفيه أبو إسحاق، وهو عمرو بن عبد اللَّه السَّبيعي، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه وقد رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٠٢٧٥) عن معمر، عن أبي إسحاق، به موقوفًا.

(٥٤٦) **ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٠٣٢٩) عن معمر، به. وفيه إبهام الرجل من قريش. وهو معضل.

قال أبو محمد بن حميد المعمري: قال معمر: لقد طلبنا هذا الشأن، وما لنا فيه نية، ثم رزقنا اللَّه النية من بعد.

وقال عبد الرزاق: أنبأنا معمر، قال: كان يقال: إن الرجل يطلب العلم لغير اللَّه، فيأبى عليه العلم حتى يكون للَّه.

قلت: نعم، يطلبه أولاً، والحامل له حب العلم، وحب إزالة الجهل عنه، وحب الوظائف، ونحو ذلك، ولم يكن علم وجوب الإخلاص فيه، ولا صدق النية، فإذا علم، حاسب نفسه، وخاف من وبال قصده، فتجيئه النية الصالحة كلها، أو بعضها، وقد يتوب من نيته الفاسدة، ويندم. وعلامة ذلك: أنه يُقْصر من الدَّعاوَى وحب المناظرة، ومن قصد التكثر بعلمه، ويزرى على نفسه، فإن تكثر بعلمه، أو قال: أنا أعلم من فلان، فبعدًا له.

قال هشام بن يوسف القاضي: عرض معمر على همام بن منبه هذه الأحاديث، وسمع منها سماعًا نحوًا من ثلاثين حديثًا.

قال أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: لما دخل الثورى اليمن، أتاه معمر يسلم عليه، فحدث يومًا بحديث عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل: أن النبى ﷺ ضحى بكبشين(٥٤٧)، وهو حديث يخطئ ابن عقيل فيه. فقال له سفيان: يا أبا عروة! تعست(٥٤٨). فغضب معمر من ذاك، فما أتى سفيان، فما أتاه حتى خرج، ولا سلم عليه.

ومات فى سنة ثلاث وخمسين: أسامة بن زيد الليثى، وأبان بن صمعة، وثور بن يزيد، والحسن بن عُمَارة، وفطر بن خليفة، وهشام بن الغاز.

---

(٥٤٧) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٣١٢٢) من طريق عبد الرزاق، أنبأنا سفيان الثورى، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن أبى سلمة، عن عائشة، وعن أبى هريرة أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أراد أن يُضَحِّى، اشترى كبشين عظيمين سمينين أقرنين أملحين مَوْجُوءَين، فذبح أحدُهما عن أمته، لمن شهد بالتوحيد وشهد له بالبلاغ، وذبح الآخر عن محمد وعن آل محمد ﷺ» وإسناده حسن، عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، صدوق، فى حديثه لين، لكن الحديث روى من طريق أخرى، فروى من طريق أنس بن مالك قال: ضحَّى رسول اللَّه ﷺ بكبشين أملحين أقرنين يُسمِّى ويكبِّر، ولقد رأيتُهُ يذبُح بيده واضعًا قدمه على صفاحهما». أخرجه الطيالسى (١٩٦٨)، وأحمد (٣/ ١١٥ و١٨٣ و٢٢٢ و٢٥٥ و٢٧٢ و٢٧٩)، والبخارى (٥٥٥٨)، ومسلم (١٩٦٦) (١٨)، والنسائى (٧/ ٢٣٠ و٢٣٠- ٢٣١)، وابن ماجه (٣١٢٠) والدارمى (٢/ ٧٥)، وابن الجارود (٩٠٩)، وأبو يعلى (٣١٣٦) و(٣٢٤٧) و(٣٢٤٨) من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، به.

(٥٤٨) تَعستَ: عثرت وانكببت على وجهك، وهو دعاءٌ عليه بالهلاك.

١٠٠٣- صالح بن على [٥٤٩]

ابن حبر الأمة عبد اللَّه بن عباس بن عبد المطلب، الأمير، الشريف، أبو عبد الملك الهاشمى، العباسى، عم المنصور، أحد الأبطال المذكورين. هو الذى افتتح مصر، وانتدب لحرب مروان الحمار [٥٥٠]، فجهز جيشًا فى طلبه، فأدركوه ببوصير - قرية من أعمال مصر - فبيتوه، فقاتل المسكين حتى قتل.

وولى صالح نيابة دمشق، وله عدة أولاد كبراء.

حدث عن: أبيه.

روى عنه: ابناه؛ إسماعيل، وعبد الملك. وقد عمل المصاف [٥٥١] مع الروم بدابق، وعليهم الطاغية قسطنطين بن أليون، وكانوا مائة ألف، فهزمهم صالح، وقتل، وأسر، وسبى، وأنشأ مدينة أذنة [٥٥٢] من الثغور. وولى الشام بعده: ابنه الفضل.

توفى سنة إحدى وخمسين، أو اثنتين وخمسين، وله نحو من ستين سنةً.

١٠٠٤- أبو العُمَيْس [٥٥٣] (ع)

عتبة بن عبد اللَّه بن عتبة ابن صاحب رسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه بن مسعود الهُذَلى، المسعودى، الكوفى، أخو المحدث المسعودى عبد الرحمن.

---

(٥٤٩) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٦/ ٢٠٢)، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (١/ ٣٢٣).

(٥٥٠) هو: مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية، القرشى الأموى، أبو عبد الملك أمير المؤمنين، آخر خلفاء بنى أمية، وأمه أمةٌ كردية يقال لها لبابة، وكانت لابراهيم الأشتر النخعى، أخذها محمد بن مروان يوم قتله فاستولدها مروان هذا. كان يقال له «مروان الحمار» لجرأته فى الحروب، وكان يقال له: مروان الجعدى، نسبة إلى رأى الجعد بن درهم وهو آخر من ملك من بنى أمية، وكانت خلافته خمس سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام ترجمته فى تاريخ الإسلام (٥/ ٣٢)، البداية والنهاية (١٠/ ٤٨- ٥٣)، شذرات الذهب (١/ ١٥٣).

(٥٥١) المَصَافّ: بالفتح وتشديد الفاء: جمع مَصَفٍّ وهو موضع الحرب الذى يكون فيه الصفوف.

(٥٥٢) أذَنَة: على وزن حَسَنَة: بلد من الثغور قرب المَصِّيصة مشهور، خرج منه جماعة من أهل العلم وسكنه آخرون.

(٥٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٦)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣٢١١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٦٠ و٥٥٠) و(٢/ ١٦٣ و٥٤٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٥٤) الكاشف (٢/ ترجمة ٣٧١٧)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٥٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ٩٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٦٩٧).

يـــروى عـــن: الشعبى، وابن أبى مليكة، وقيس بن مسلم، وعون بن أبى جُحَيفة، وطائفة.

وعنه: وكيع، وأبو أسامة، وجعفر بن عون، وأبو نعيم، وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل، وكان من جِلَّة العلماء.

عباس الدُّورى: حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو العُميس، عن القاسم- يعنى: ابن عبد الرحمن- قال: مد الفرات، فجاء برمانة مثل البعير، فتحدث الناس أنها من الجنة.

توفى فى حدود سنة خمسين ومائة. ويقع حديثه عاليًا فى «جزء الجابرى»(٥٥٤).

١٠٠٥- عبد الحميد بن جعفر(٥٥٥) (م، ٤)

ابن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصارى. المدينى، الإمام، المحدث، الثقة، أبو سعد.

حدَّث عن: أبيه، ونافع، ومحمد بن عمر بن عطاء، وسعيد المَقْبُرِى، وعم أبيه؛ عمر بن الحكم، ويزيد بن أبى حبيب، وجماعة.

وعـنـــه: يحيى القطان، وابن وهب، وأبو أسامة، وأبو عاصم، والواقدى، وبكر بن بكَّار، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس. وكذا قال النسائى. وكان سفيان الثورى ينقم عليه خروجه مع محمد بن عبد اللَّه بن حسن، وكان من فقهاء المدينة.

قال ابن المدينى: سمعت يحيى يقول: كان سفيان يحمل على عبد الحميد، فكلمته فيه، فقلت: ما شأنه؟ ثم قال يحيى: ما أدرى ما شأنه وشأنه!

ونقل عباس، عن ابن معين، قال: كان يحيى بن سعيد يضعف عبد الحميد بن جعفر، وقد روى عنه.

---

(٥٥٤) الجابرى: قال ابن حجر فى «تبصير المنتبه» اسمه عبد اللَّه بن جعفر الموصلى، صاحب ذاك الجُزْء، رواه عنه أبو نعيم.

(٥٥٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٦٧٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٧١ و٤٢٧) و(٢/ ٤٥٨ و٤٩١)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٦)، العبر (١/ ٢٢٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣١٣٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٣٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٢١)، تهذيب التهذيب (٦/ ١١١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٩٧١).

قال ابن معين: كان عبد الحميد ثقةً، يُرْمَى بالقدر.

قـــلــت: قد لُطخَ بالقدر جماعة، وحديثهم فى «الصحيحين» أو أحدهما؛ لأنهم موصوفون بالصدق والإتقان.

مات عبد الحميد فى سنة ثلاث وخمسين ومائة. احتج به الجماعة سوى البخارى، وهو حسن الحديث.

١٠٠٦- إبراهيم بن نافع[(٥٥٦)] (ع)

الإمام، المحدث، الحافظ، أبو إسحاق المخزومى، المكى.

حـدث عن: عطاء بن أبى رباح، ومسلم بن يَنَّاق، وابن طاوس، وابن عبد اللَّه بن أبى نَجيح.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدى، وزيد بن الحُبَاب، وأبو نعيم، وخلاَّد بن يحيى، وأبو حذيفة موسى بن مسعود، وآخرون.

قال سفيان بن عيينة: كان حافظًا. وقال عبد الرحمن بن مهدى: هو أوثق شيخ كان بمكة.

قلت: توفى فى حدود سنة ستين ومائة، أو بعدها.

١٠٠٧- سعيد بن أبى أيوب[(٥٥٧)] (ع)

الإمام، الحافظ، الثقة، أبو يحيى المصرى، الفقيه، الخزاعى مولاهم. واسم والده: مقلاص. ولد سعيد سنة مائة.

وحدَّث عن: أبى عقيل زُهْرة بن معبد، ويزيد بن أبى حبيب، وجعفر بن ربيعة، وعُقَيل ابن خالد، وعبد الرحيم بن ميمون، وكعب بن عَلْقمة، وطبقتهم. وكان من أوعية العلم.

---

(٥٥٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٤٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٤٥٨)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصَّفدى (٦/ ١٥٢)، تهذيب التهذيب (١/ ١٧٤).

(٥٥٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٦)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٥٢١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٥٠ و٢٣٩) و(٢/ ١٩٢ و٣٣٨)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٧٧)، العبر (١/ ٢٣٧)، الكاشف (١/ ترجمة ١٨٧٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٤٢٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٥١).

حدث عنه: ابن جريج- وهو أكبر منه- وابن المبارك، وعبد اللَّه بن وهب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وروح بن صلاح، وطائفة.

وثقه يحيى بن معين، وغيره.

توفى سنة إحدى وستين ومائة.

١٠٠٨- أبو أيوب المُوريانى(٥٥٨)

وزير المنصور، سليمان بن أبى سليمان الخُوزى، تمكن من المنصور تمكنًا لا مزيد عليه، وكان أولاً كاتبًا للأمير سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة، وكان المنصور ينوب عن هذا الأمير فى بعض كور فارس- فيما نقله ابن خلكان- فصادره، وضربه، فلما صارت الخلافة إلى المنصور، قتله.

كان المورياني قد دافع عند سليمان كثيرًا عن المنصور، فاستوزره، ثم غضب عليه، ونسبه إلى أخذ الأموال، وأضمر له، فكان كلما هم به، دخل أبو أيوب وقد دهن حاجبيه بدهن مسحور، فصار فى ألسنة العامة: دهن أبى أيوب. ثم إنه استأصله وعذبه، وأخذ منه أموالاً عظيمةً.

وكذلك الدنيا الدنية، قريبة الرزية.

مات: فى سنة أربع وخمسين ومائة، وكان من دهاة العالم، وله مشاركة قوية فى: الأدب، والفلسفة، والحساب، والكيمياء، والسحر، والنجوم، ولكنه ليس بفقيه. وكان سمحًا، جوادًا، متمولاً.

١٠٠٩- بشار بن برد(٥٥٩)

شاعر العصر، أبو معاذ البصرى، الضرير، بلغ شعره الفائق نحوًا من ثلاثة عشر ألف بيت. نزل بغداد، ومدح الكبراء. وهو من موالى بنى عُقَيل، ويلقب: بالمُرَعَّث؛ للبسه فى الصغر رِعاثًا، وهى الحلق، واحدها: رَعَثَة، وولد أعمى.

---

(٥٥٨) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٧٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٨٨) شذرات الذهب (١/ ٢٣٦).

(٥٥٩) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٣/ ١٣٥)، تاريخ بغداد (٧/ ١١٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ترجمة ١١٣)، العبر (١/ ٢٥٢)، لسان الميزان (٢/ ١٥)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٦٤)، خزانة الأدب (١/ ٥٤١).

قال أبو تمام: هو أشعر الناس والسيد الحِمْيَرِي(٥٦٠) في وقتهما. وهو القائل:

أَنَا وَاللَّه أَشْتَهِى سِحْرَ عَيْنَيْـ ـكِ وَأَخْشَى مَصَارِعَ العُشَّاقِ

وله:

هَلْ تَعْلَمِينَ وَرَاءَ الحُبِّ مَنْزِلَةً تُدْنِى إِلَيْكِ فَإِنَّ الحُبَّ أَقْصَانِى

قلت: اتهم بالزندقة، فضربه المهدى سبعين سوطًا ليقر، فمات منها. وقيل: كان يفضل النار، وينتصر لإبليس. هلك سنة سبع وستين ومائة، وبلغ التسعين.

١٠١٠- أبو الغُصْن(٥٦١) (د، س)

هو الشيخ، العالم، الصادق، المُعَمَّر، بقية المشيخة، أبو الغصن ثابت بن قيس الغفارى مولاهم، المدنى. عداده فى صغار التابعين.

يروى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيِّب، ونافع بن جبير، وخارجة بن زيد الفقيه، وأبى سعيد كيسان المقبرى، والقدماء. ورأى: جابر بن عبد اللَّه- فيما اعترف به أبو حاتم.

حدث عنه: معن بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدى، وبشر بن عمر الزَّهرانى، والقعنبى، وإسماعيل بن أبى أويس، وجماعة.

وأخطأ من زعم أنه جحا صاحب تِيْكَ النوادر.

وقال يحيى بن معين، والنسائى: ليس به بأس. وقال ابن معين أيضًا فى رواية عباس: هو صالح، ليس حديثه بذاك. وروى: أحمد بن أبى خيثمة، عن يحيى: ضعيف.

قال ابن حبان: هو من موالى عثمان بن عفان. وكان قليل الحديث، كثير الوهم فيما يروى، لا يحتج بخبره إذا لم يتابعه غيره عليه.

---

(٥٦٠) السيِّد الحميرى: هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميرى، الشاعر المفلق، يكنى أبا هاشم، كان رافضيًا خبيثًا. قال الدارقطنى: كان يسبُّ السلف فى شعره ويمدح عليًا- رضى اللَّه عنه- وقال أبو الفرج: كان شاعرًا مطبوعًا مكثرًا إنما مات ذكره وهجر الناس شعره لإفراطه فى سبِّ الصحابة وإفحاشه فى شتمهم والطعن عليهم وكان يقول بإمامة محمد ابن الحنفية. ترجمته فى لسان الميزان (١/ ٤٣٦- ٤٣٨).

(٥٦١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٠٨٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٢٢)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٨٤٠)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٠٦)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٦٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٣).

وقال ابن عدي: يكتب حديثه.

قال ابن سعد: عاش ثابت بن قيس مائةً وخمس سنين. ومات: سنة ثمان وستين ومائة.

١٠١١- يونس بن أبي إسحاق(٥٦٢) (م، ٤)

عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، الكوفي، محدث الكوفة، أبو إسرائيل، وابن محدثها، ووالد الحافظين: إسرائيل، وعيسى، وأخو إسحاق، وعم يوسف بن إسحاق.

كان أحد العلماء الصادقين. يعد في صغار التابعين.

حدث عن: أنس بن مالك، وناجية بن كعب، والشعبي، ومجاهد، وأبي بردة وأبي بكر؛ ابني أبي موسى الأشعري، وهلال بن خَبَّاب، ووالده؛ أبي إسحاق، وجماعة.

وعنه: ابنه؛ عيسى، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وابن مهدي، ويحيى بن آدم، ومحمد بن يوسف الفريابي، وقَبيصة، وعلي بن محمد المدائني، وخلق كثير. وهو من بيت العلم والحفظ.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق، لا يحتج به. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال يحيى القطان: كانت فيه غفلة. وقال أحمد: حديثه مضطرب. وقال سلم بن قتيبة: قدمت من الكوفة، فقال لي شعبة: من لقيت؟ قلت: لقيت يونس بن أبي إسحاق. قال: ما حدثك؟ فأخبرته، فسكت ساعةً، وقلت له. قال: حدثنا بكر ابن ماعز. قال: فلم يقل لك: حدثنا ابن مسعود؟!

قال ابن المديني: سمعت يحيى يذكر يونس بن أبي إسحاق، فقال: كانت فيه غفلة، كانت منه سجية، كان يقول: حدثني أبي، سمعت عدي بن حاتم: «**اتقوا النار، ولو بشق تمرة**». ثم قال: وهذا سفيان وشعبة يقولان: عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن معقل، عن عدي بن حاتم(٥٦٣).

---

(٥٦٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٣)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٥٠٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٧٣)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٠٢٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٨٠)، تاريخ الإسلام (٦/ ٣١٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٢ - ٤٨٣)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٣٣)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٤٧).

(٥٦٣) صحيح: أخرجه الطيالسي (١٠٣٩)، وأحمد (٤/ ٢٥٦)، والنسائي (٥/ ٧٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٢٠) من طرق عن شعبة، عن مُحلِّ بن خليفة، عن عدي بن حاتم مرفوعًا. =

قلت: ابناه أتقن منه، وهو حسن الحديث.

قالوا: توفى سنة تسع وخمسين ومائة.

١٠١٢- يوسف بن إسحاق(٥٦٤) (ع)

ابن الإمام أبى إسحاق السبيعى.

روى عن: أبيه، عن جده. وروى عن: الشعبى، ومحمد بن المنكدر، وجده.

روى عنه: ابنا عمه: إسرائيل، وعيسى، وولده؛ إبراهيم بن يوسف، وسفيان بن عيينة.

قال ابن عيينة: لم يكن فى ولد أبى إسحاق أحفظ منه.

قلت: منهم من ينسبه إلى جده، فيقول: يوسف بن أبى إسحاق.

توفى سنة سبع وخمسين ومائة، بالكوفة.

١٠١٣- أبو عامر الخَزَّاز(٥٦٥) (م، ٤)

الإمام، المحدث، صالح بن رستم المُزَنى مولاهم، البصرى.

حدَّث عن: الحسن البصرى، وعكرمة، وابن أبى مليكة، ويحيى بن أبى كثير، وجماعة.

وعنه: يحيى القطان، وابن مهدى، وأبو داود، وسعيد بن عامر الضُّبَعى، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبو نعيم، وعدة.

قال أبو داود السِّجِسْتَانى: ثقة.

= وأخرجه الطيالسى (١٠٣٦)، وابن أبى شيبة (٣/ ١١٠)، وأحمد (٤/ ٢٥٨ و٢٥٩ و٣٧٧)، والبخارى (١٤١٧)، ومسلم (١٠١٦)، والطبرانى فى «الكبير» (١٧/ ٢٠٧- ٢١٤) من طرق عن أبى إسحاق، عن عبد اللَّه بن معقل، عن عدى بن حاتم، به.

(٥٦٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٤)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤٠٦)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٩٠٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٤٣)، العبر (١/ ٢٢٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ٣١٧) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٦٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٠٨)، شذرات الذهب (١/ ٢٤٢).

(٥٦٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٨٠٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٣٤) و(٢/ ٤٧ و٦٦ و١١٥) و(٣/ ٣٨١)، الكنى للدولابى (٢/ ٢٣)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٦٤)، الأنساب للسمعانى (٨/ ٤٧٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٦٠)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٠٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٩٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٩١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣٠٥٨).

وقال ابن عدى: **عندى لا بأس به، قد روى عنه: يحيى بن سعيد.**

وقال يحيى بن معين: **ضعيف.**

وقال أبو حاتم: **يكتب حديثه.**

وقال أبو بكر الأثرم: **سمعت أحمد يقول: هو صالح الحديث.**

قلت: قد احتج به مسلم.

توفى سنة بضع وخمسين ومائة.

١٠١٤- مصعب(٥٦٦) (د، ت، ق)

ابن ثابت ابن الخليفة عبد الله بن الزبير بن العوام، القدوة، الإمام، أبو عبد الله الأسدى الزبيرى، المدنى.

حدث عن: أبيه، وعطاء بن أبى رباح، ونافع العمرى، ومحمد بن المنكدر.

حدث عنه: ابنه؛ عبد الله والى اليمن، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز الدراوردى، ومحمد بن عمر الواقدى، وعبد الرزاق، وجماعة.

قال نافلته(٥٦٧) الزبير فى كتاب «النسب»: أمه كَلْبِيَّة، اشتراها أبوه من سُكَينة بنت الحسين بمائة ناقة.

فحدثنى عمى مصعب: أن جده كان من أعبد أهل زمانه، صام هو وأخوه نافع من عمرهما خمسين سنةً.

وحدثنى يحيى بن مسْكين، قال: ما رأيت أحدًا قط أكثر صلاةً من مصعب بن ثابت، كان يصلى فى كل يوم ولَيلة ألف ركعة، ويصوم الدهر.

وقالت عنه أسماء بنت مصعب: كان أبى يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة.

---

(٥٦٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٢٤)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٧٤٠٧)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٢٨)، العبر (١/ ٢٢٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٥٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٩٠). ميزان الاعتدال (٤/ ١١٨- ١١٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٥٨)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠١٨) شذرات الذهب (١/ ٢٤٢).

(٥٦٧) النافلة: ولدُ الولد. قال الله- عز وجل- فى قصة إبراهيم- على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلاً جَعَلْنَا صَالِحِينَ ۝٧٢﴾ [الأنبياء: ٧٢].

وقال مصعب بن عثمان، وخالد بن وضاح: كان مصعب بن ثابت يصوم الدهر، ويصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة، يبس من العبادة، وكان من أبلغ أهل زمانه.

قال أحمد بن حنبل: ضعيف.

وقال النسائى، وغيره: ليس بالقوى.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى: ليس بشىء.

وقال ابن حبان: منكر الحديث، استحق لذلك مجانبة حديثه.

روى الدراوردى عنه، عن عبد اللّه بن أبى طلحة، عن أنس مرفوعًا: «خير المجالس أوسعها»(٥٦٨).

قال ابن حبان: مات سنة سبع وخمسين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنةً.

١٠١٥- فطر بن خليفة(٥٦٩) (٤، خ، مقرونًا)

الشيخ، العالم، المحدث، الصدوق، أبو بكر الكوفى، المخزومى، مولى عمرو بن حريث- رضى اللّه عنه- الحناط.

---

(٥٦٨) صحيح: أخرجه البزار (٢٠١٣)، والطبرانى فى «الأوسط» (٨٤٠)، والحاكم (٤/ ٢٦٩) والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٨٢٤٠) من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى، عن مصعب بن ثابت عن عبد اللّه بن أبى طلحة، عن أنس، به مرفوعًا.
قلت: رجاله إسناده ثقات خلا مصعب بن ثابت، فإنه ضعيف ضعفه ابن معين وغيره، وقد حسَّن البزار حديثه. وأخرجه أحمد (٣/ ١٨ و٦٩)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (١١٣٦)، وعبد بن حميد فى «المنتخب» (٩٨١)، وأبو داود (٤٨٢٠)، والحاكم (٤/ ٢٦٩)، والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٨٢٤١)، وفى «الآداب» (٣٠٧)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (١٢٢٢) و(١٢٢٣) من طرق عن عبد الرحمن ابن أبى الموال، حدثنى عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى، عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا.
قلت: إسناده صحيح على شرط البخارى، رجاله ثقات على شرط الشيخين خلا عبد الرحمن بن أبى الموالى فمن رجال البخارى، وهو ثقة، وثقه أبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن معين. وقال. الحافظ فى «التقريب»: صدوق.

(٥٦٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٤)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٦٢٥)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٧٥ و٦٥٧ و٧٩٨)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٥١٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٦٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٧٧٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٦٨)، العبر (١/ ٢٢٠ و٣٣٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٠٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٥٨)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٥).

حدث عن: أبى الطفيل عامر بن واثلة، وأبى وائل، وطاوس، ومجاهد، وأبى الضحى، ووالده، وطائفة.

حدث عنه: السفيانان، وأبو أسامة، ويحيى بن آدم، وعبيد اللَّه بن موسى، وبكر بن بكَّار، والفريانى، وقَبيصة، ويحيى بن سعيد القطان، وعدة.

وثقه أحمد بن حنبل، وقال مرةً: كان فطر عند يحيى بن سعيد ثقةً، لكنه خشبى مفرط[٥٧٠].

وقال أحمد العجلى: ثقة، حسن الحديث، فيه تشيع يسير.

وقال ابن سعد: ثقة- إن شاء اللَّه- منهم من يستضعفه، له سن ولقاء، وكان لا يدع أحدًا يكتب عنده.

وعن أبى بكر بن عياش، قال: ما تركت الرواية عن فطر، إلا بسوء مذهبه.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبى عن فطر، فقال: ثقة، صالح الحديث، حديثه حديث رجل كيس، إلا أنه يتشيع.

وقال أحمد بن يونس: تركته عمدًا، وكان يتشيع، وكنت أمر به بالكُنَاسة فى أصحاب الطعام، وكان أعرج، فأمر وأدعه مثل الكلب.

العُقَيلى: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن على، قال: حُدِّثْتُ عن جرير، قال: كان الأعمش، ومنصور، ومغيرة يشربون، فإذا أخذوا فى رؤوسهم، سخروا بفطر بن خليفة.

قال يحيى القطان: كان فطر يقول: سمعت سمعت، والمسعودى أحفظ منه.

العُقَيلى: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عمرو بن على، سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثنا فطر، عن عطاء: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أصيب بمصيبة، فليذكر مصيبته بى، فإنها أعظم المصائب**». فقلت ليحيى بن سعيد: أقال حدثنا عطاء؟ قال: وما ينتفع بقول:

---

(٥٧٠) الخشبية: هم الرافضة، وسُمُّوا بذلك نسبة إلى الخشب لقولهم: إنا لا نقاتل بالسيف إلاَّ مع إمام معصوم، فقاتلوا بالخشب، ولهذا جاء فى بعض الروايات عن الشعبى قال: «ما رأيت أحمق من الخشبية» وكذا ذكر ابن حزم فى «الفصل» (٥/ ٤٥) أن بعض الشيعة لا يستحلون حمل السلاح حتى يخرج الذى ينتظرونه، فهم يقتلون الناس بالخنق والحجارة، والخشبية يقتلونهم بالخشب.

حدثنا عطاء، ولم يسمع منه؟! سمعته يقول: حدثنا أبو خالد الوالبى، قال الفلاس، ثم قدم علينا يزيد بن هارون، فحدثنا عن فطر، عن أبى خالد الوالبى نفسه(٥٧١).

ثم قال العُقَيلى: حدثنا محمد، حدثنا صالح، حدثنا على، قال: قلت ليحيى فى حديث فطر: خرج علىَّ وهم قيام. فقال يحيى: إنما هو. فقال لى: حدثنا أبو خالد الوالبى. قلت ليحيى: إنهم يُدْخلون بينهما زائدة وابن نشيط. قال يحيى: فإنه أيضًا قد قال لى: حدثنا أبو الطُّفيل فى حصى الجمار، ثم أدخل بعد ذلك بينهما رجلاً فيما بلغنى. قلت ليحيى: فتعتمد على قوله: حدثنا فلان. . . ؟ قال: حدثنا فلان موصول؟ قال: لا. قلت: كانت منه سجيةً؟ قال: نعم.

قال غير واحد: مات فطر بن خليفة سنة ثلاث وخمسين ومائة. وقيل: مات سنة خمس وخمسين.

وما يبعد أن يكون لقى المشايخ المذكورين، لكنه ليس بذاك المتقن، مع ما فيه من بدعة، ومن أجل ذلك قرنه البخارى بآخر، وحديثه من قبيل الحسن.

قال عباد بن يعقوب فى كتاب «المناقب» له: أنبأنا أبو عبد الرحمن الأصباغى، وغيره، عن جعفر الأحمر، قال: دخلنا على فطر بن خليفة وهو مغمىً عليه، فأفاق، فقال: يا عبد اللَّه! ما يسرنى أن مكان كل شعرة فى جسدى لسان يسبح اللَّه، بحبى أهل البيت.

---

(٥٧١) حسن لغيره: أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» (٣/ ٤٦٥) حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عمرو بن على، به.

قلت: إسناده ضعيف، لإرساله. لكن أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٧/ ١٦٨) من طريق يوسف بن الغرق بن لمازة قاضى الأهواز، عن عثمان بن مقسم، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه مرفوعًا بلفظ «من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته فىَّ». قلت: وإسناده ضعيف جدًا، فيه يوسف بن الغرق، قال أبو الفتح الأزدى: كذاب وقال أبو على الحافظ: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى. وفيه علة ثانية: وهو عثمان بن مقسم البُرِّى، أبو سلمة الكندى البصرى، تركه يحيى القطان وابن المبارك. وقال أحمد: حديث منكر. وقال الجوزجانى: كذَّاب. وقال النسائى والدارقطنى: متروك. وله شاهد من حديث عائشة مرفوعًا بلفظ: «يا أيها الناس أيُّما أحد من الناس، أو من المؤمنين أصيب بمصيبة فليتعزَّ بمصيبته بى عن المصيبة التى تُصيبه بغيرى، فإن أحدًا من أمّتى لن يُصاب بمصيبة بعدى أشدَّ عليه من مصيبتى».

أخرجه ابن ماجه (١٥٩٩) من طريق موسى بن عُبيدة، حدثنا مصعب بن محمد، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، به. وإسناده ضعيف، آفته موسى بن عُبيدة الربذى، فإنه ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب» لكن الحديث يُحسَّن بهذا الشاهد والله أعلم.

١٠١٦-ابن إسحاق[٥٧٢] (٤)

محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، وقيل: ابن كُوثان، العلامة، الحافظ، الأخبارى، أبو بكر- وقيل: أبو عبد اللَّه- القرشى، المُطَّلبى مولاهم، المدنى، صاحب «السيرة النبوية». وكان جده يسار من سبى عين التمر[٥٧٣]، فى دولة خليفة رسول اللَّه ﷺ وكان مولى قيس ابن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف- رضى اللَّه عنه.

ولد ابن إسحاق: سنة ثمانين. ورأى: أنس بن مالك بالمدينة، وسعيد بن المسيب.

وحدث عن: أبيه، وعمه؛ موسى بن يسار. وعن: أبان بن عثمان- فيما قيل- وعن: بشير بن يسار، وسعيد بن أبى هند، وسعيد المقبُرى، وأبى سفيان طلحة بن نافع، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن إبراهيم التيمى، وأبى جعفر الباقر، ومكحول الهُذَلى، ونافع العمرى، وأبى سلمة بن عبد الرحمن- إن صح- وفاطمة بنت المنذر بن الزبير، ومعبد بن كعب بن مالك، والزهرى، والقاسم بن محمد- فيما قيل- وعكرمة بن خالد المخزومى، وسعد بن إبراهيم، وسعيد بن عبيد بن السباق، وعاصم بن عمرو بن قتادة، وصدقة بن يسار، والصلت بن عبد اللَّه بن نوفل بن الحارث الهاشمى، وعُبَادة بن الوليد بن عبادة، وعبد اللَّه بن أبى بكر بن حزم، وعبد الرحمن ابن الأسود بن يزيد النخعى، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر، ومحمد بن أبى أمامة بن سهل، ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، ومحمد بن عمرو بن عطاء، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان، ونبيه بن وهب، ويزيد بن أبى حبيب، ويعقوب بن عتبة، وأبى عبيدة بن محمد بن عمار، ومحمد بن الزبير الحنظلى، وسليمان بن سُحَيْم، وابن طاوس، وخلق كثير. إلى أن ينزل إلى: صالح بن كَيْسان، ومحمد بن السائب الكلبى، ورَوح بن القاسم، وشعبة، وطائفة.

وهو أول من دون العلم بالمدينة، وذلك قبل مالك وذويه، وكان فى العلم بحرًا عجاجًا، ولكنه ليس بالمجود كما ينبغى.

---

(٥٧٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢١)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٦١)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠٨٧)، تاريخ بغداد (١/ ٢١٤)، العبر (١/ ٢١٦ و٢٤١)، الكاشف (٣/ ترجمة رقم ٤٧٨٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٧٥)، ميزان الإسلام (٣/ ٤٦٨)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٨) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠٤٩)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٠).

(٥٧٣) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار، غربى الكوفة.

حدث عنه : يزيد بن أبي حبيب- شيخه- ويحيى بن سعيد الأنصاري- وهما من التابعين وفاقًا- وشعبة، والثوري، والحمَّادان، وأبو عَوانة، وهشيم، ويزيد بن زُرَيع، وأبو شهاب الحناط، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية، وموسى بن أعين، وجرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد، وابن عون، وعبد اللّه بن سعيد بن أبي هند- وهما أكبر منه- وسفيان بن عيينة، وجرير بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وعبدة بن سليمان، وأبو خالد الأحمر، وابن إدريس، وابن نمير، وزياد البَكَّائي، وسلمة الأبرش، وسعدان بن يحيى، وعبد الأعلى السامي، ومحمد بن سلمة الحراني، وابن فضيل، وابن أبي عدي، ومحمد بن يزيد الواسطي، ويزيد بن هارون، ويونس بن بُكَير، ويعلَى بن عُبيد، وأخوه؛ محمد بن عبيد، وعبد الرحمن بن مغراء، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو تُمَيْلَة يحيى بن واضح، وأحمد بن خالد الوهبي، وأمم سواهم يشق استقصاؤهم، ويبعد إحصاؤهم.

قال مصعب الزبيري: يسار مولى قيس بن مخرمة، من سبي عين التمر، وهو أول سبي دخل المدينة من العراق.

وروى سلمة بن الفضل، عن أبي إسحاق، قال: رأيت أنس بن مالك عليه عمامة سوداء، والصبيان يشتدون، ويقولون: هذا رجل من أصحاب رسول اللّه ﷺ لا يموت حتى يلقى الدجال.

محمد بن حُمَيد، عن جرير، قال: رأيت ابن إسحاق يخضب بالسواد.

قال المفضل الغلابي: سألت يحيى بن معين عن ابن إسحاق، فقال: كان ثقةً، حسن الحديث. فقلت: إنهم يزعمون أنه رأى سعيد بن المسيب؟ فقال: إنه لقديم.

وروى عباس، عن يحيى، قال: قد سمع أبان بن عثمان، ومن عطاء، ومن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ومن القاسم. قال: وسمع من: مكحول، ومن عبد الرحمن بن الأسود.

قال ابن المديني، عن سفيان، عن الزهري، قال: لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا- عني: ابن إسحاق.

قال علي بن المديني: مدار حديث رسول اللّه ﷺ ستة: . . . ، فذكرهم، ثم قال: فصار علم الستة عند اثني عشر: أحدهم محمد بن إسحاق.

وقال نُعيم بن حماد، عن سفيان، قال: رأيت الزهري أتاه محمد بن إسحاق، فاستبطأه، فقال له: أين كنت؟ قال: وهل يصل إليك أحد مع حاجبك؟ قال: فدعا حاجبه، فقال له: لا تحجبه إذا جاء.

وقال: قال سفيان: قال أبو بكر الهُذَلى: سمعت الزهرى يقول: لا يزال بالمدينة علم جم ما دام فيهم ابن إسحاق.

وقال على: عن ابن عيينة، قال ابن شهاب- وسئل عن مغازيه- فقال: هذا أعلم الناس بها- يعنى: ابن إسحاق.

وروى حرملة، عن الشافعى، قال: من أراد أن يتبحر فى المغازى، فهو عيال على محمد بن إسحاق.

وقال ابن أبى خيثمة: سألت يحيى بن معين عن ابن إسحاق، فقال: قال عاصم بن عمر ابن قتادة: لا يزال فى الناس علم ما عاش محمد بن إسحاق.

ابن أبى خيثمة: حدثنا هارون بن معروف، سمعت أبا معاوية يقول: كان ابن إسحاق من أحفظ الناس، فكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر، فاستودعها عند ابن إسحاق، قال: احفظها علىَّ، فإن نسيتها، كنت قد حفظتها علىَّ.

قال الخليلى: قال ابن إدريس الحافظ: كيف لا يكون ابن إسحاق ثقةً، وقد سمع من الأعرج، ويروى عنه، ثم يروى عن: أبى الزناد، عنه، ثم يروى عن ابن أبى الزناد، عن أبيه، عنه؟ ثم قال الخليلى: روى عن: ابن إسحاق من أستاذيه: الزهرى، وصالح بن كيسان، وعُقَيل، ويونس.

وقال ابن أبى ذئب، عن ابن شهاب، قال- ورأى ابن إسحاق مقبلاً: لا يزال بالحجاز علم كثير ما دام هذا الأحول.

النُّفَيلى، عن عبد اللَّه بن فائد، قال: كنا إذا جلسنا إلى محمد بن إسحاق، فأخذ فى فن من العلم، قضى مجلسه فى ذلك الفن.

قلت: قد كان فى المغازى علامةً.

قال الميمونى: حدثنا أبو عبد اللَّه بحديث استحسنه عن ابن إسحاق، فقلت: يا أبا عبد اللَّه! ما أحسن هذه القصص التى يجىء بها ابن إسحاق! فتبسم إلىَّ متعجبًا.

ابن المدينى: سمعت سفيان- وسئل عن ابن إسحاق- : لـِمَ لَمْ يرو أهل المدينة عنه؟ فقال: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنةً، وما يتهمه أحدَ من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئًا. فقلت له: كان ابن إسحاق يجالس فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أخبرنى أنها حدثته، وأنه دخل عليها.

قال محمد بن الذهبي : هو صادق فى ذلك بلا ريب .

وقال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل : حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلى ، سمعت يحيى بن سعيد يقول : سمعت هشام بن عروة يقول : تحدث ابن إسحاق عن امرأتى فاطمة بنت المنذر ، واللَّه إن رآها قط .

قلت : هشام صادق فى يمينه ، فما رآها ، ولا زعم الرجل أنه رآها ، بل ذكر أنها حدثته ، وقد سمعنا من عدة نسوة ، وما رأيتهن . وكذلك روى عدة من التابعين عن عائشة ، وما رأوا لها صورةً أبدًا .

قال عبد اللَّه بن أحمد : فحدثت أبى بحديث ابن إسحاق ، فقال : ولِمَ ينكر هشام؟ لعله جاء ، فاستأذن عليها ، فأذنت له- يعنى : ولم يعلم .

قال الأثرم : سألت أبا عبد اللَّه عن ابن إسحاق ، فقال : هو حسن الحديث . ثم قال : وقال مالك ، وذكره ، فقال : دجال من الدجاجلة .

قال الخطيب : ذكر بعضهم : أن مالكًا عابه جماعة من أهل العلم فى زمانه بإطلاق لسانه فى قوم معروفين بالصلاح ، والديانة ، والثقة ، والأمانة .

قلت : كلا ، ما عابهم إلا وهم عنده بخلاف ذلك ، وهو مثاب على ذلك ، وإن أخطأ اجتهاده ، رحمة اللَّه عليه .

ثم قال الخطيب : أنبأنا البَرْقانى ، حدثنى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الآدمى ، حدثنا محمد بن على الإيادى ، حدثنا زكريا الساجى ، حدثنى أحمد بن محمد البغدادى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن فُلَيح ، قال : قال لى مالك : هشام بن عروة كذاب . قال أحمد- وهو الأثرم إن شاء اللَّه : فسألت يحيى بن معين ، فقال : عسى أراد فى الكلام ، أما فى الحديث فثقة ، وهو من الرواة عنه .

قال : وقال إبراهيم بن المنذر : حدثنى عبد اللَّه بن نافع ، قال : كان ابن أبى ذئب ، وابن الماجشون ، وابن أبى حازم ، وابن إسحاق يتكلمون فى مالك ، وكان أشدهم فيه كلامًا محمد ابن إَسحاق ، كان يقول : ائتونى ببعض كتبه حتى أبين عيوبه ، أنا بَيْطَار كتبه .

قال الخطيب : أما كلام مالك فى ابن إسحاق فمشهور ، وأما حكاية ابن فُليح عنه فى هشام بن عروة ، فليست بالمحفوظة ، وراويها عن ابن المنذر لا يعرف .

قلت : فهى مردودة .

وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء، لأشياء منها: تشيعه، ونُسبَ إلى القدر، ويُدلِّس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه.

وقال البخاري: رأيت على بن عبد اللَّه يحتج بحديث ابن إسحاق. وذكر عن سفيان: أنه ما رأى أحدًا يتهمه.

قال: وقال إبراهيم بن المنذر: حدثنا عمر بن عثمان: أن الزهرى كان تلقف المغازى من ابن إسحاق فيما يحدثه عن عاصم بن عمر، والذى يُذْكَر عن مالك فى ابن إسحاق، لا يكاد يتبين، وكان إسماعيل بن أبى أويس من أتبع من رأينا لمالك، أخرج إلىَّ كتب ابن إسحاق عن أبيه فى المغازى وغيرها، فانتخبتُ منها كثيرًا.

قال: وقال لى إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث فى الأحكام، سوى المغازى.

قلت: يعنى بتكرار طرق الأحاديث، فأما المتون الأحكامية التى رواها، فما تبلغ عُشْر ذلك.

وذكر البخارى هنا فصلاً حسنًا عن رجاله، وإبراهيم بن سعد، وصالح بن كَيْسان، فقد أكثرا عن ابن إسحاق. قال البخارى: ولو صح عن مالك تناوله من ابن إسحاق، فلربما تكلم الإنسان، فيرمى صاحبه بشيء واحد، ولا يتهمه فى الأمور كلها. قال: وقال إبراهيم بن المنذر: عن محمد بن فُليح: نهانى مالك عن شيخين من قريش، وقد أكثر عنهما فى «الموطأ»، وهما ممن يحتج بهما، ولم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم، نحو ما يذكر عن إبراهيم من كلامه فى الشعبى، وكلام الشعبى فى عكرمة، وفيمن كان قبلهم، وتناول بعضهم فى العرض والنَّفس، ولم يلتفت أهل العلم فى هذا النحو إلا ببيان وحجة، ولم تسقط عدالتهم إلا ببرهان ثابت، وحجة، والكلام فى هذا كثير.

قلت: لسنا ندعى فى أئمة الجرح والتعديل العصمة من الغلط النادر، ولا من الكلام بنفس حادٍّ فيمن بينهم وبينه شحناء وإحنة، وقد علم أن كثيرًا من كلام الأقران بعضهم فى بعض مهدر، لا عبرة به، ولا سيما إذا وثَّق الرجلَ جماعة يلوح على قولهم الإنصاف. وهذان الرجلان كل منهما قد نال من صاحبه، لكن أثَّر كلام مالك فى محمد بعض اللين، ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة، وارتفع مالك، وصار كالنجم، والآخر فله ارتفاع بحسبه، ولا سيما فى السير، وأما فى أحاديث الأحكام، فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذ فيه، فإنه يُعَدُّ منكرًا، هذا الذى عندى فى حاله، واللَّه أعلم.

قال يونس بن بُكَير : **سمعت شعبة يقول : محمد بن إسحاق أمير المحدثين لحفظه .**

وقال على بن عبد اللّه : **نظرت فى كتب ابن إسحاق ، فما وجدت عليه إلا فى حديثين ، ويمكن أن يكونا صحيحين .**

وقال بعض الأئمة : **الذى يُذْكَرُ عن هشام بن عروة من قوله : كيف يدخل على امرأتى؟** لو صح هذا من هشام ، لجاز أن تكتب إليه ، فإن أهل المدينة يرون الكتاب جائزًا : لأن النبى ﷺ كتب لأمير السرية كتابًا ، فقال له : «**لا تقرأه حتى تبلغ موضع كذا وكذا**» . فلما بلغه ، قرأه ، وعمل به . وكذلك الخلفاء والأئمة يُقْضُون بكتاب بعضهم إلى بعض ، وجائز أن يكون سمع منها وبينهما حجاب فى غيبة زوجها .

قلت : ذاك الظن بهما ، كما أخذ خلق من التابعين عن الصحابيات ، مع جواز أن يكون دخل عليها ورآها وهو صبى ، فحفظ عنها ، مع احتمال أن يكون أخذ عنها حين كبرت وعجزت ، وكذا ينبغى ، فإنها أكبر من هشام بأزيد من عشر سنين . فقد سمعت من جدتها أسماء ، ولما روت لابن إسحاق ، كان لها قريب من ستين سنةً .

قال أبو زُرْعة الدمشقى : ابن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ، منهم : سفيان ، وشعبة ، وابن عيينة ، والحمَّادان ، وابن المبارك ، وإبراهيم بن سعد . وروى عنه من القدماء : يزيد بن أبى حبيب ، وقد اختبره أهل الحديث ، فرأوا صدقًا وخيرًا ، مع مدح ابن شهاب له . وقد ذاكرت دُحيمًا قول مالك ، فرأى أن ذلك ليس للحديث ، إنما هو لأنه اتهم بالقدر .

وقال أبو إسحاق الجُوزَجَانى : ابن إسحاق ، الناس يشتهون حديثه ، وكان يرمى بغير نوع من البدع .

وقال سعيد بن داود الزُّبيرى ، عن عبد العزيز الدراوردى : كنا فى مجلس ابن إسحاق نتعلم ، فأغفى إغفاءةً ، فقال : إنى رأيت فى المنام الساعة ، كأن إنسانًا دخل المسجد ومعه حبل ، فوضعه فى عنق حمار ، فأخرجه ، فما لبثنا أن دخل المسجد رجل معه حبل ، حتى وضعه فى عنق ابن إسحاق ، فأخرجه . قال : فذهب به إلى السلطان ، فَجُلِدَ . قال الزبيرى : من أجل القدر .

وقال أبو العباس بن عُقْدة : حدثنا موسى بن هارون بن إسحاق ، سمعت محمد بن عبد اللّه بن نُمَير يقول : كان ابن إسحاق يرمى بالقدر ، وكان أبعد الناس منه .

وقال يعقوب بن شيبة : سمعت ابن نمير- وذكر ابن إسحاق- فقال : إذا حدث عمن سمع منه من المعروفين ، فهو حسن الحديث ، صدوق ، وإنما أُتِيَ من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلةً .

قال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : محمد بن إسحاق ينبغي أن يكون له ألف حديث ينفرد بها ، لا يشاركه فيها أحد .

وقال سليمان بن إسحاق الجَلاَّب : سألت إبراهيم الحربي : تكلم أحد في ابن إسحاق؟ فقال : أما سفيان بن عيينة ، فكان يقول- يعني : عن الزهري : لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام- يعني : ابن إسحاق- ولكن حدثني مصعب ، قال : كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث .

وقال يعقوب بن شيبة : سألت عليًا : كيف حديث ابن إسحاق عندك ، صحيح؟ فقال : نعم ، حديثه عندي صحيح . قلت : فكلام مالك فيه؟ قال : مالك لم يجالسه ، ولم يعرفه ، وأي شيء حدث به ابن إسحاق بالمدينة؟ ! قلت : فهشام بن عروة ، قد تكلم فيه؟ فقال عليٌّ : الذي قال هشام ليس بحجة ، لعله دخل على امرأته وهو غلام ، فسمع منها ، إن حديثه ليتبين فيه الصدق ، يروي مرةً : حدثني أبو الزناد ، ومرةً : ذكر أبو الزناد ، ويروي عن رجل ، عمن سمع منه يقول : حدثني سفيان بن سعيد ، عن سالم أبي النضر ، عن عمير : «صوم يوم عرفة»(٥٧٤) ، وهو من أروى الناس عن أبي النضر ، ويقول : حدثني الحسن بن دينار ، عن أيوب ، عن عمرو بن شعيب : «في سلف وبيع»(٥٧٥) ، وهو من أروى الناس عن عمرو .

قال يعقوب الفسوي : قال عليٌّ : لم أجد لابن إسحاق إلا حديثين منكرين : نافع : عن

---

(٥٧٤) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٨٨) ، ومسلم (١١٢٣) ، وأبو داود (٢٤٤١) من طريق مالك ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن عُمير مولى عبد الله بن عباس ، عن أم الفضل بنت الحارث أن ناسًا تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي ﷺ فقال بعضهم : هو صائم ، وقال بعضهم : ليس بصائم ، فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه» .

(٥٧٥) صحيح: أخرجه الطيالسي (٢٢٥٧) ، وأحمد (٢/ ١٧٨- ١٧٩) ، وأبو داود (٣٥٠٤) والترمذي (١٢٣٤) ، والنسائي (٧/ ٢٨٨- ٢٩٥) ، وابن ماجه (٢١٨٨) ، وابن الجارود (٦٠١) ، والدارقطني (٣/ ٧٤- ٧٥) ، والحاكم (٢/ ١٦- ١٧) من طرق عن أيوب ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحل سلف وبيع ، ولا شرطان في بيع ، ولا ربح ما لم تضمن ، ولا بيع ما ليس عندك» .

ابن عمر: عن النبي ﷺ: «**إذا نعس أحدكم يوم الجمعة...**»(٥٧٦). والزهري: عن عروة، عن زيد بن خالد: «**إذا مس أحدكم فرجه...**»(٥٧٧).

هذان لم يروهما عن أحد، والباقون يقول: ذكر فلان، ولكن هذا فيه: حدثنا.

وقال يعقوب الفسوي أيضًا: سمعت بعض ولد جويرية بن أسماء- وكان ملازمًا لعلي- قال: سمعت عليًا يقول: وقع إليَّ من حديث ابن إسحاق شيء، فما أنكرت منه إلا أربعة أحاديث، ظننت أن بعضه منه، وبعضه ليس منه.

أبو داود: سمعت أحمد يقول: كان ابن إسحاق يشتهي الحديث، فيأخذ كتب الناس، فيضعها في كتبه.

قلت: هذا الفعل سائغ، فهذا «الصحيح» للبخاري، فيه تعليق كثير.

وقال أحمد: ابن إسحاق أحبُّ إليَّ من موسى بن عبيدة.

قلت: موسى ضَعَّفوه.

---

(٥٧٦) حسن: أخرجه أحمد (٢/ ٢٢ و٣٢ و١٣٥)، وأبو داود (١١١٩)، والترمذي (٥٢٦) وابن خزيمة (١٨١٩)، والحاكم (١/ ٢٩١)، والبيهقي (٣/ ٢٣٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٦) من طرق عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إذا نعس أحدكم في مجلسه يوم الجمعة فليتحول منه إلى غيره».

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق، صدوق، وهو مشهور بالتدليس، لكنه قد صرَّح بالتحديث عند أحمد (٢/ ١٣٥). والحديث أخرجه البيهقي (٣/ ٢٣٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن المحاربي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن نافع، به. وله شاهد من حديث سمرة بن جندب: عند البزار (٦٣٦)، والبيهقي (٣/ ٢٣٧- ٢٣٨) وإسناده ضعيف، فيه عنعنة الحسن، وهو البصري، وهو مدلس. وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

(٥٧٧) **صحيح**: أخرجه أحمد (٥/ ١٩٤) من طريق محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زيد بن خالد الجهني قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: فذكره.

وله شاهد من حديث بُسرة بنت صفوان مرفوعًا «من مسَّ فرجه فليتوضأ» أخرجه الترمذي (٨٣)، والنسائي (١/ ٢١٦)، والدارقطني (١/ ١٤٦)، والحاكم (١/ ١٣٧)، وابن الجارود (١٧)، والبيهقي (١/ ١٢٩ و١٣٠) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم عن بسرة بنت صفوان، به. وأخرجه أحمد (٦/ ٤٠٦- ٤٠٧)، والترمذي (٨٢)، والنسائي (١/ ٢١٦)، والبيهقي في «السنن» (١/ ١٢٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن هشام بن عروة، به بلفظ: «من مسَّ ذكره فلا يُصلِّ حتى يتوضأ».

وقال أحمد: كان ابن إسحاق يُدَلِّس، إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماع، قال: حدثني، وإذا لم يكن، قال: قال.

وقال أحمد: قَدِمَ ابن إسحاق بغداد، فكان لا يبالي عمن يحكي، عن الكلبي، وعن غيره، وقال: ليس هو بحجة.

قال أبو العباس بن عُقْدة: سمعت عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: كان أبي يتبع حديث ابن إسحاق، فيكتبه كثيراً بالعلو والنزول، ويخرجه في «المسند»، وما رأيته أبقى حديثه قط. قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن.

وقال **أيوب بن إسحاق بن سافري**: سألت أحمد بن حنبل، فقلت: إذا انفرد ابن إسحاق بحديث، تقبله؟ قال: لا واللَّه، إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد، ولا يَفْصِل كلام ذا من كلام ذا. قال: وأما علي بن المديني، فكان يثني عليه، ويقدمه.

وروى محمد بن عثمان العبسي، عن علي: هو صالح، وسط. وروى: ابن أبي خيثمة، عن يحيى: ليس به بأس. وقال مرةً: ليس بذاك. وسمعت يحيى مرةً أخرى يقول: هو عندي سقيم، ليس بقوي.

وقال الميموني: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن إسحاق ضعيف. وروى: المفضل الغلابي، عن ابن معين: هو ثبت في الحديث. وروى: أبو زُرْعة النصري، عن يحيى: ثقة، وليس بحجة، إنما الحجة عبيد اللَّه بن عمر، ومالك. . . ، وذكر جماعةً.

وقال يعقوب السَّدوسي: قلت ليحيى: في نفسك من صدقه شيء؟ قال: لا، هو صدوق. وروى عباس بن محمد، عن يحيى: ثقة، وليس بحجة. وقال العجلي: مدني، ثقة. وقال النسائي، وغيره: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: هو صدوق. وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثُه.

وقال النُّفَيلي: حدثنا عبد اللَّه بن فائد، قال: كنا إذا جلسنا إلى ابن إسحاق، فأخذ في فن من العلم، قضى مجلسه فيه.

أبو عبد اللَّه المحاملي: حدثنا العباس بن يزيد البحراني، حدثنا ابن عيينة، سمعت شعبة يقول: محمد بن إسحاق: أمير المؤمنين في الحديث.

أحمد الأبَّار: حدثنا إسماعيل بن عبيد الحراني، حدثنا يزيد بن هارون، عن شعبة، قال: لو سُوِّد أحد في الحديث، لسُوِّد ابن إسحاق.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، ومنهم من يتكلم فيه، وكان خرج من المدينة قديمًا، فأتى الجزيرة، والكوفة، والرى، وبغداد، فأقام بها حتى مات فى سنة (١٥١).

قال أبو سعيد بن يونس: قدم ابن إسحاق الإسكندرية سنة خمس عشرة ومائة. وروى عن جماعة من أهل مصر، منهم: عبيد اللَّه بن المغيرة، ويزيد بن أبى حبيب، وثمامة بن شُفَىٍّ، وعبيد اللَّه بن أبى جعفر، والقاسم بن قرمان، والسكن بن أبى كريمة، روى عنهم أحاديث لم يروها عنهم غيره- فيما علمت.

روى عنه من أهل مصر الأكابر، منهم: يزيد بن أبى حبيب، وقيس بن أبى يزيد.

قال ابن سعد: كان ابن إسحاق أول من جمع مغازى رسول اللَّه ﷺ وخرج من المدينة قديمًا، فلم يرو عنه أحد منهم، غير إبراهيم بن سعد، وكان مع العباس بن محمد بالجزيرة، وأتى أبا جعفر بالحيرة، فكتب له المغازى، فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب، وسمع منه أهل الرى، فرواته من هؤلاء البلدان أكثر ممن روى عنه من أهل المدينة.

وقال ابن عدى: ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن الاشتغال بكتب لا يحصل منها شيء، إلى الاشتغال بمغازى رسول اللَّه ﷺ ومبعثه، ومبتدأ الخلق، لكانت هذه فضيلة سبق بها، ثم من بعده صنفها قوم آخرون، فلم يبلغوا مبلغ ابن إسحاق منها. وقد فتشت أحاديثه كثيرًا، فلم أجد من أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو يهم فى الشيء بعد الشيء، كما يخطئ غيره، ولم يتخلف فى الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به.

العُقَيْلى: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطى، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا وُهَيْب، سمعت هشام بن عروة يقول: ابن إسحاق كذاب.

عباس العنبرى: سمعت أبا الوليد، حدثنى وهيب، قال: سألت مالكًا عن محمد بن إسحاق، فقال، وقال. . . ، واتهمه.

العُقَيلى: حدثنا محمد بن العباس مولى بنى هاشم، حدثنا أحمد بن منصور زاج، حدثنى أحمد بن زهير، سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: كان يحيى بن سعيد الأنصارى ومالك يجرحان محمد بن إسحاق.

أبو داود الطيالسى، عن محمد بن مسلم بن أبى الوضاح، قال: كنت عند يحيى بن سعيد الأنصارى، فقيل له: إن أهل العراق يروون عن ابن إسحاق! فقال يحيى: تروون العلم عن محمد بن إسحاق؟ تروون العلم عن محمد بن إسحاق؟!

العُقَيلى : حدثنى الفضل بن جعفر ، حدثنا عبد الملك بن محمد ، حدثنى سليمان بن داود : قال لى يحيى القطان : أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب . قلت : وما يدريك؟ قال : قال لى وهيب . فقلت لوهيب : ما يدريك؟ قال : قال لى مالك بن أنس . فقلت لمالك : وما يدريك؟ فقال : قال لى هشام بن عروة . قلت لهشام : وما يدريك؟ قال : حدث عن امرأتى فاطمة بنت المنذر ، ودخلتْ علىَّ وهى ابنة تسع سنين ، وما رآها حتى لقيت اللَّه .

قلت : معاذ اللَّه أن يكون يحيى وهؤلاء بدا منهم هذا بناءً على أصل فاسد واه ، ولكن هذه الخرافة من صنعة سليمان ، وهو الشاذكونى - لا صبحه اللَّه بخير - فإنه - مع تقدمه فى الحفظ - متهم عندهم بالكذب ، وانظر كيف قد سلسل الحكاية . ويبين لك بطلانها : أن فاطمة بنت المنذر لما كانت بنت تسع سنين ، لم يكن زوجها هشام خلق بعد ، فهى أكبر منه بنيف عشرة سنةً ، وأسند منه ، فإنها روت - كما ذكرنا - عن أسماء بنت أبى بكر ، وصح أن ابن إسحاق سمع منها ، وما عرف بذلك هشام . أفبمثل هذا القول الواهى يكذب الصادق ، كلا واللَّه ، نعوذ باللَّه من الهوى والمكابرة ، ولكن صدق القاضى أبو يوسف إذ يقول : من تتبع غريب الحديث كذب ، وهذا من أكبر ذنوب ابن إسحاق ، فإنه يكتب عن كل أحد ، ولا يتورع ، سامحه اللَّه .

وعن يحيى بن سعيد ، قلت لهشام : ابن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر . قال : أهو كان يصل إليها؟

قلت : ويحتمل أن تكون إحدى خالات ابن إسحاق من الرضاعة ، فدخل عليها ، وما علم هشام بأنها خالة له ، أو عمة .

يحيى بن آدم : حدثنا ابن إدريس ، قال : كنت عند مالك ، فقال له رجل : إن محمد بن إسحاق يقول : اعرضوا علىَّ علم مالك ، فإنى بَيْطارُه . فقال مالك : انظروا إلى دجال من الدجاجلة يقول : اعرضوا على علم مالك . قال ابن إدريس : فما رأيت أحدًا جمع الدجالين قبله .

أخبرنا ابن الخَلاَّل : أنبأنا جعفر ، أنبأنا السلفى ، أنبأنا ابن ماك(٥٧٨) ، أنبأنا الخليلى ، سمعت جدى ، والقاسم بن عَلقمة ، سمعنا ابن أبى حاتم ، سمعت مُسلم بن الحجاج ، حدثنا ابن راهويه ، سمعت يحيى بن آدم ، سمعت ابن إدريس يقول : كنت عند مالك ، فقال رجل :

---

(٥٧٨) ابن ماك : هو أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد بن ماك القزوينى ، روى عن الخليلى ، وعنه السِّلفى كما قال الحافظ ابن حجر فى تبصير المنتبه (٤/ ١٢٤٥) .

كنت بالرى عند أبى عبيد اللَّه وزير المهدى، فقال ابن إسحاق: هاتوا اعرضوا علىَّ علوم مالك، فإنى أنا بيطارها. فقال مالك: دجال من الدجاجلة يقول هذا. قال ابن إدريس: لم أسمع بجمع الدجال إلا منه.

وبه: إلى ابن حاتم، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس بنحوها، فقال مالك: دجال من الدجاجلة يقول هكذا؟! نحن نفيناه من المدينة.

وقال هارون بن معروف: سمعت أبا معاوية يقول: كان ابن إسحاق أحفظ الناس، وكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر، جاء واستودعها ابن إسحاق، يقول: احفظها عنى، فإن نسيتها، كنت قد حفظتها علىَّ.

وعن ابن إدريس الحافظ، قال: كيف لا يكون محمد بن إسحاق ثقةً، وقد سمع من الأعرج، ثم يروى عن: أبى الزناد، عنه، ثم يروى عن: ابن أبى الزناد، عن أبيه، عنه؟!

وقال ابن المدينى: إنه ليبين فى حديثه الصدق، يقول مرةً: حدثنى أبو الزناد، ومرةً ذكر أبو الزناد، ويقول: حدثنى سفيان بن سعيد، عن سالم أبى النضر - وهو من أروى الناس - عن أبى النضر، ويقول: حدثنى الحسن بن دينار، عن عمرو بن شعيب فى: «سلف وبيع»[٥٧٩] وهو من أروى الناس عن عمرو. ولم أجد له سوى حديثين منكرين: نافع: عن ابن عمر، فى: «النعاس يوم الجمعة». والزهرى: عن عروة، عن زيد بن خالد: «**من مس فرجه**»[٥٨٠].

قال الهيثم بن خلف: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود، حدثنى من سمع هشام ابن عروة، وقيل له: إن ابن إسحاق حدث بكذا وكذا عن فاطمة، فقال: كذب الخبيث.

ابن المدينى: قال سفيان: رأيت ابن إسحاق فى مسجد الخَيف، فاستحييت أن يرانى معه أحد، فقال: أنا أرصد ابن خُصَيْفَة، أبغى أن أسأله عما حدثنى عنه. ثم قال ابن عيينة: اتهموه بالقدر.

أبو داود الطيالسى، عن حماد بن سلمة، قال: ما رويت عن ابن إسحاق إلا باضطرار.

الفَلاَّس: سمعت يحيى يقول: قال رجل لابن إسحاق: كيف حديث شرحبيل بن سعد؟ فقال: وأحد يحدث عن شرحبيل؟ ثم قال الفلاس: العجب من رجل يحدث عن أهل

---

(٥٧٩) صحيح: سبق تخريجنا له قريبًا فى هذا الجزء بتعليقنا رقم (٥٧٥) فراجعه ثمَّت.

(٥٨٠) صحيح: مرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٥٧٧) فراجعه ثمَّت.

الكتاب، ويرغب عن شرحبيل، وقد حدث عنه: يحيى بن سعيد، وعاصم الأحول، ومطر، وأبو معشر المديني.

الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد يقول لعبيد اللَّه: إلى أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جرير، أكتب السيرة. قال: يكتب كذبًا كثيرًا.

قلت: كان وهب يرويها عن أبيه، عن ابن إسحاق، وأشار يحيى القطان إلى ما في السيرة من الواهي من الشعر، ومن بعض الآثار المنقطعة المنكرة، فلو حذف منها ذلك، لحسنت، وثم أحاديث جمة في الصحاح والمسانيد مما يتعلق بالسيرة والمغازي ينبغي أن تضم إليها وترتب، وقد فعل غالب هذا الإمام أبو بكر البيهقي في «دلائل النبوة» له.

قال علي بن عبد اللَّه: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن ابن إسحاق شيئًا، كان يضعفه. وقال يحيى بن معين: لم يسمع ابن إسحاق من طلحة بن نافع شيئًا.

ابن المديني: سمعت يحيى يقول: قال إنسان للأعمش: إن ابن إسحاق حدثنا عن ابن الأسود، عن أبيه، بكذا وكذا. فقال: كذب ابن إسحاق، وكذب ابن الأسود، حدثني عمارة بكذا وكذا.

قال عليٌّ: وسمعت يحيى يقول: الحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق- يعني: سواء- وأشعث بن سوَّار دونهما. وقال: تركت ابن إسحاق متعمدًا.

إبراهيم الحزامي، عن ابن أبي فُدَيْك، قال: رأيت محمد بن إسحاق يكتب عن رجل من أهل الكتاب.

قلت: هذا يشنع به على ابن إسحاق، ولا ريب أنه حمل ألوانًا عن الذمة مترخصًا بقوله ﷺ: «**حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج**»(٥٨١).

---

(٥٨١) صحيح: ورد عن أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/ ٤٧٤ و٥٠٢)، وأبو داود (٣٦٦٢)، من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به. وورد عن عبد اللَّه بن عمرو مرفوعًا بلفظ: «بلغوا عني ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ مُتعمدًا فليتبوأ مقعدهُ من النار».
أخرجه أحمد (٢/ ١٥٩)، وأبو خيثمة في «العلم» (٤٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٥٧) من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني حسان بن عطية، عن أبي كبشة السلولي، عن عبد اللَّه بن عمرو به مرفوعًا. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٧٦٠)، وأحمد (٢/ ٢٠٢ و٢١٤)، والبخاري (٣٤٦١)، والترمذي (٢٦٦٩) والطبراني في «الصغير» (٤٦٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٧٨)، والبيهقي في «الآداب» (١١٩٠)، والبغوي (١١٣) من طرق عن الأوزاعي، به.

أبو جعفر العُقَيْلى : حدثنى أسلم بن سهل ، حدثنى محمد بن عمرو بن عون ، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، قال : قال أبى : سمعت مالكًا يقول : يا أهل العراق! من يَغُتُّ(٥٨٢) عليكم بعد محمد بن إسحاق؟

العقيلى : حدثنى الخضر بن داود ، حدثنا أحمد بن محمد : قلت لأبى عبد اللَّه : ما تقول فى ابن إسحاق؟ قال : هو كثير التدليس جدًا . قلت : فإذا قال : أخبرنى ، وحدثنى ، فهو ثقة؟ قال : هو يقول أخبرنى ، فيخالف . فقيل لأبى عبد اللَّه : روى عنه : يحيى بن سعيد؟ فقال : لا ، كالمنكر لذلك . ثم قال : كان يحيى بن سعيد لايستخف من هو أكبر من محمد بن إسحاق .

بندار : سمعت معاذًا يقول : رأيت ابن إسحاق عليه إزار رقيق مُتَخَلِّق ، وخصيته مدلاة .

بندار : سمعت ابن أبى عدى يقول : كان ابن إسحاق يلعب بالديوك .

قال الهيثم بن عدى ، والمدائنى : محمد بن إسحاق بن يسار بن خِيار ، وكان خيار لقيس ابن مخرمة .

قال أبو الحسن الدارقطنى : ابن إسحاق لا يحتج به .

وقال الحسن بن على الحُلْوانى : سمعت يزيد بن هارون يقول : لو كان لى سلطان ، لأمرت ابن إسحاق على المحدثين .

أخبرنا عبد الرحمن بن قدامة الفقيه فى كتابه ، أنبأنا عمر بن محمد ، أنبأنا هبة اللَّه بن محمد ، أنبأنا محمد بن محمد ، أنبأنا محمد بن عبد اللَّه الشافعى ، حدثنا محمد بن ربح بن سليمان البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن سعيد المَقْبُرى ، عن عبد اللَّه بن أبى قتادة ، عن أبيه ، قال : خرج علينا رسول اللَّه ﷺ فى صلاة الظهر أو العصر - شك يزيد - وهو حامل أمامة بنت أبى العاص ، فإذا أراد أن يركع ، وضعها ، ثم ركع ، فإذا قام ، حملها ، فلم يزل يفعل ذلك حتى قضى صلاته(٥٨٣) . فهذا أعلى ما يقع لنا من حديث ابن إسحاق .

---

(٥٨٢) يغُتُّ عليكم : أى يُفسد عليكم .

(٥٨٣) صحيح : أخرجه أبو داود (٩٢٠) حدثنا يحيى بن خلف ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا محمد - يعنى ابن إسحاق - عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، عن أبى قتادة ، به . وأخرجه البخارى (٥٩٩٦) مختصرًا من طريق الليث ، حدثنا سعيد المقبرى ، به . وأخرجه البخارى (٥١٦) ، ومسلم (٥٤٣) من طريق مالك ، حدثنا عامر بن عبد اللَّه بن الزبير ، عن عمرو بن سُليم الزرقى ، عن أبى قتادة ، به .

قال عمرو بن على، وإبراهيم نِفْطَوَيه، وغيرهما: مات ابن إسحاق سنة خمسين ومائة.

وقال الهيثم بن عدى، وأحمد بن خالد الوهبى، وغيرهما: مات سنة إحدى وخمسين ومائة.

وقال على بن المدينى، ويحيى بن معين، وزكريا الساجى، وغيرهم: سنة اثنتين وخمسين ومائة.

وقال شباب: توفى سنة اثنتين، أو ثلاث.

روى له مسلم فى المتابعات، واستشهد به: البخارى، وأخرج أرباب السنن له. والوهبى: هو خاتمة أصحابه، مات سنة خمس عشرة ومائتين.

١٠١٧- إبراهيم بن محمد[٥٨٤] (ع)

ابن المنتشر بن الأجدع الهمْدانى الكوفى، أحد أئمة الدين، ومن ثَبْتِ العلم. وجده المنتشر: هو أخو مسروق، أحد الأعلام.

حدَّث عن: أبيه، وطائفة. أحاديثه يسيرة.

حدَّث عنه: شعبة، وسفيان الثورى، وأبو عَوانة، وجماعة.

قال جعفر الأحمر: كان من أفضل من رأيناه بالكوفة فى زمانه.

قلت: كان ذا تألُّه، ودين، وثقة، وتزهُّد. روى له: الجماعة، وهو قديم الوفاة، وكان ينبغى أن يذكر فى الطبقة الماضية- رحمه اللَّه-. ولم أر له شيئًا عن أحد من الصحابة.

١٠١٨- حبيب بن الشهيد[٥٨٥] (ع)

الإمام، الحجة، أبو محمد- ويقال: أبو شهيد- البصرى، مولى قُرَيْبَة.

---

(٥٨٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٠٢)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٣٨٣)، تهذيب التهذيب (١/ ١٥٧).

(٥٨٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٦١٥)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٥ و٣٩ و٦٠) و(٣/ ٧)، الكنى للدولابى (٢/ ٩٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٤٧٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٦٠)، العبر (١/ ٢٠٤)، الكاشف (١/ ترجمة ٩٢٠) الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٢٩١)، تهذيب التهذيب (١/ ١٨٥)، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٤)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٠٩)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢١٦).

أرسل عن: الزبير بن العوام، وأنس بن مالك. وروى عن: الحسن البصرى، وميمون بن مِهْران، وعمرو بن شعيب، وابن أبى مليكة، وجماعة.

حدث عنه: ابنه؛ إبراهيم، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويحيى القطان، وأبو أسامة، وروح بن عبادة، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصارى، وعدد كثير.

وكان من كبار العلماء، له نحو من مائة حديث.

ذكره أحمد بن حنبل، فقال: ثقة، مأمون.

أرخه بعضهم، فقال: مات سنة خمس وأربعين ومائة، وعاش ستًا وستين سنةً.

أمـــــــا:

١٠١٩- حبيب بن الشهيد التَّجيبى[٥٨٦]

أبو مرزوق المصرى، فحدث عن: حَنَش بن عبد اللَّه الصنعانى، ووفد على عمر بن عبد العزيز.

روى عـــنه: يزيد بن أبى حبيب، وجعفر بن ربيعة، وسالم بن غيلان. وكان يفقه أهل طرابلس الغرب.

وثقه: العجلى.

توفى سنة تسع ومائة.

لم يفرق البخارى، ولا ابن أبى حاتم بينه وبين صاحب الترجمة، مولى قُرَيْبَة.

١٠٢٠- صدقة بن يزيد[٥٨٧]

الخراسانى، ثم الدمشقى، نزيل بيت المقدس.

حدث عن: قتادة، ويحيى بن أبى كثير، وحماد بن أبى سليمان، والعلاء بن عبد الرحمن الحُرَقى، وأحوص بن حكيم، وبنت واثلة بن الأسقع، وطائفة.

حدَّث عنه: الوليد بن مسلم، وضَمْرة، وابن شابور، وروَّاد بن الجراح، وآخرون.

---

(٥٨٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٤٧٨)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٢٨).

(٥٨٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٨٨٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٩٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣١٣).

وثقه أبو زُرْعة النصرى. وقال أبو حاتم: صالح. وقال الفسوى: حسن الحديث. وقال عباس: سمعت يحيى يقول: صدقة بن يزيد الدمشقى صالح الحديث.

وقال أحمد بن حنبل، والنسائى، وغيرهما: ضعيف. وقال ابن عدى: هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

قلت: لعله أضعف من السمين، ولا شيء له فى الكتب، ومن أنكر ما رأيت له فى ترجمته فى «تاريخ دمشق»: داود بن رشيد: حدثنا الوليد بن مسلم، عن صدقة بن يزيد، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: تراءوا الهلال، فقالوا: ما أحسن! ما أبينه! فقال رسول الله ﷺ: «**كيف أنتم إذا كنتم من دينكم فى مثل القمر ليلة البدر، لا يبصره منكم إلا البصير**»(٥٨٨).

توفى هذا سنة نيف وخمسين ومائة.

١٠٢١- محمد بن أبى حَفْصَة(٥٨٩) (خ، م، س)

الإمام، المحدث، أبو سلمة بن ميسرة المدنى، نزيل البصرة.

حدث عن: أبى جَمْرة الضُّبَعى، والزهرى، وقتادة، وابن جُدْعَان، وطائفة.

وعنه: سفيان الثورى، وحمَّاد بن زيد، وابن المبارك، ورَوْح بن عُبادة، وأبو معاوية الضرير.

وهو قديم الموت. توفى فى حدود الخمسين ومائة.

وثقه يحيى بن معين مرةً، ثم توقف، وقال: ليس بالقوى.

وقال يحيى القطان: ضعيف. وكذا قال النسائى، مع كونه روى له فى «سننه». وروى له: الشيخان فى المتابعات، ما أظن أن واحدًا منهما جعله حجةً. وقد قال ابن عدى: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

---

(٥٨٨) ضعيف: فيه الوليد بن مسلم، ويحيى بن أبى كثير، وهما مُدلِّسان، وقد عنعناه وفيه علة ثالثة وهى ضعف صدقة بن يزيد.

(٥٨٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٧٠٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٨١) و(٢/ ٤٧٤) و(٣/ ٥١)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣٨٢) و(٧/ ترجمة ٣٢٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٧٩)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٧٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٤٢٩)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٢٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦١٥٧).

قال ابن المديني : قلت ليحيى بن سعيد : حملت عن محمد بن أبي حفصة؟ قال : نعم، كتبت حديثه كله، ثم رميت به بعد ذلك . ثم قال : هو نحو صالح بن أبي الأخضر .

قلت : بالجهد أن يعد حديثه حسنًا، وليس هو بالمكثر .

وقال العُقَيْلى : حدثنا محمد، حدثنا صالح، حدثنا على، سمعت معاذ بن معاذ، قال : كتبت عنه . قلت لمعاذ : لمَ؟ قال : لأنى رأيته يأتى أشعث بن عبد الملك، فإذا قمنا، جلس إلى صبيان، فأملوها عليه . فقلت لمعاذ : من هو يا أبا المثنى؟ قال : محمد بن أبى حفصة . أورده العقيلى فى محمد بن ميسرة .

١٠٢٢- هشام بن الغاز[٥٩٠] (٤)

ابن ربيعة الجُرَشى الدمشقى . الإمام، المقرئ، المحدِّث، أبو العباس . وقيل : أبو ربيعة . وقيل : أبو عبد اللَّه .

روى عــن : أنس بن مالك- إن صح- وعن : عطاء بن أبى رباح، وعمرو بن شعيب، ومكحول، وعُبادة بن نُسَىّ، والزهرى، ونافع، وطائفة . وتلا على : يحيى الذِّمارى .

حــدَث عنـه : ابنه؛ عبد الوهاب، وابن المبارك، ووكيع، والوليد، وعيسى بن يونس، وشَبَابَة، وإسحاق بن سليمان الرازى، وأبو المغيرة الخولانى، ويحيى بن يمان، وعدة .

قال أحمد بن حنبل : صالح الحديث . وروى عباس، عن يحيى : ليس به بأس . وقال محمد بن عبد اللَّه بن عمّار : شامى، ثقة . وقال ابن خراش : كان من خيار الناس . وقال الفسوى : سألت دُحيمًا عنه، فقال : ما أحسن استقامته فى الحديث!

قال أبو مُسْهر : كان هشام بن الغاز على بيت المال لأبى جعفر . يقال : مات فى سنة ست وخمسين . وقال يحيى بن معين : مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .

* *

(٥٩٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٨)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٩٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٩٤ و٥٨٨) و(٢/ ٣٧٧ و٣٩٤ و٤٥٨) و(٣/ ٢٨ و٣٥٥)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٥٧)، تاريخ بغداد (١٤/ ٤٢)، العبر (١/ ٧١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٨٠) تاريخ الإسلام (٦/ ٣١٢)، ميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٢٣٦)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٥٥)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٦٨٨)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٦).

١٠٢٣ - أبان بن صَمْعَة[٥٩١] (س، ق، م)

الأنصاري، البصري، من كبار المحدثين. قيل: هو والد عتبة؛ الغلام المشهور بالزهد.

حدَث عن: والدته، عن عائشة. وعن: عكرمة، وأبي الوازع جابر بن عمرو، وجماعة.

حدَث عنه: يحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وسهل ابن يوسف، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، وغيره. وقد تغير بأخرة. وقال أحمد: صالح الحديث.

وقال يحيى القطان: تغير. وقال ابن مهدي: لقيته وقد اختلط البتة.

وقال ابن عدي: إنما عيب عليه اختلاطه لما كبر، ولم ينسب إلى الضعف؛ لأن مقدار ما يرويه مستقيم. ثم ساق له ابن عدي حديثًا واحدًا، من طريق سهل بن يوسف، حدثنا أبان بن صمعة، عن أبي الوازع، عن أبي برزة: أن النبي ﷺ قال له: «**اعزل الأذى عن طريق المسلمين**»[٥٩٢]. تفرد به: سهل. وهو حسن، غريب. وقد روى: مسلم لأبان متابعةً.

مات في سنة ثلاث وخمسين ومائة.

١٠٢٤ - عُتْبَة الغُلام[٥٩٣]

الزاهد، الخاشع، الخائف، عتبة بن أبان البصري. كان يشبه في حزنه بالحسن البصري.

قال رياح القيسي: بات عندي، فسمعته يقول في سجوده: اللَّهم احشر عتبة من حواصل الطير، وبطون السباع.

وقال مَخْلَد بن الحسين: جاءنا عتبة الغلام غازيًا، وقال: رأيت أني آتي المصيصة في النوم، وأغزو، فأستشهد. قال: فأعطاه رجل فرسه وسلاحه، وقال: إني عليل، فاغز عني. فلقوا الروم، فكان أول من استشهد.

---

(٥٩١) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٤٤٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٥٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٨- ٩)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٥/ ٣٠١)، تهذيب التهذيب (١/ ٩٥).

(٥٩٢) حسن: أخرجه مسلم (٢٦١٨)، وابن ماجه (٣٦٨١) من طريق أبان بن صَمْعَة، به. وإسناده حسن، أبان بن صَمْعة، صدوق كما قال الحافظ في التقريب.

(٥٩٣) ترجمته في حلية الأولياء (٦/ ترجمة ٣٦٧).

قال سلمة الفراء : كان عتبة الغلام من نساك أهل البصرة ، يصوم الدهر ، ويأوى السواحل ، والجَبَّانة .

قال أبو عمر البصرى : كان رأس مال عتبة فلسًا ، يشترى به خُوصًا ، يعمله ويبيعه بثلاثة فلوس ، فيتصدق بفلس ، ويتعشى بفلس ، وفلسَ رأس ماله .

وقيل : نازعته نفسه لحمًا ، فماطلها سبع سنين .

وعنه ، قال : لا يعجبنى رجل ألا يحترف .

وَذَكَر مخلدُ بن الحسين عتبةَ الغلام ، وصاحبه يحيى الواسطى ، فقال : كأنما ربتهم الأنبياء .

وعن عتبة ، قال : من عرف اللَّه ، أحبه ، ومن أحبه ، أطاعه .

وعنه ، قال : إنما أبكى على تقصيرى .

قال مسلم بن إبراهيم : رأيت عتبة ، وكان يقال : إن الطير تجيبه . وقيل : لما غزا ، قال : لا تفتحوا بيتى . فلما قُتِلَ ، فتحوه ، فوجدوا قبرًا محفورًا ، وغُل حديد .

١٠٢٥- الوليد بن كثير(٥٩٤) (ع)

المخزومى مولاهم ، المدنى ، الحافظ .

حدَّث عن : بشير بن يسار ، وسعيد بن أبى هند ، ومحمد بن كعب القُرظى ، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن حُنين ، والأعرج ، وعمرو بن شعيب ، وسعيد المقبُرى ، ومعبد بن كعب بن مالك ، وأخيه ؛ محمد ، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر ، ومحمد بن عبَّاد بن جعفر ، ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، ومحمد بن عمرو بن حَلْحَلَة ، وعدة .

حدَّث عنه : إبراهيم بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وأبو أسامة ، وابن أبى فُدَيك ، ومحمد ابن عمر الواقدى ، وجماعة .

وكان أخباريًا ، علامةً ، ثقةً ، بصيرًا بالمغازى .

---

(٥٩٤) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٧٠١) و(٢/ ٢٢) ، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٢) ، الكاشف (٣/ ترجمة ٦١٩٨) ، تاريخ الإسلام (٦/ ٣١٤) ، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٤٥) ، تهذيب التهذيب (١١/ ١٤٨) ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٣١) .

قال أبو داود: ثقة، إلا أنه إباضي(٥٩٥). وقال سفيان بن عيينة: كان صدوقًا. وقال محمد بن سعد: ليس بذاك.

وذكره العُقَيلي في كتابه، فقال: حدثني أحمد بن زُكَير، حدثنا أحمد بن سعيد الفهري، حدثنا محمد بن عُبيد التَّبَّان، قال: سمعني أبي وأنا أقول: حدثنا عيسى بن يونس، عن الوليد ابن كثير، فقال: يا بني! تدري من الوليد بن كثير؟ كان- والله- قدريًا، وهو مولى لبني مخزوم، وإنما يأتي أهل العراق بلدنا، فلا يُبالون عمن أخذوا.

قال ابن سعد: مات سنة إحدى وخمسين ومائة.

١٠٢٦- ابن أبي مريم(٥٩٦) (د، ت، ق)

الإمام، المحدث، القدوة، الرباني، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، الحمصي، شيخ أهل حمص. ولد: في دولة عبد الملك، وفي حياة أبي أمامة.

وحدَّث عن: خالد بن مَعْدان، وراشد بن سعد، وبلال بن أبي الدرداء، ومكحول، وأبي راشد الحُبْرَاني، وضَمْرة بن حبيب، وحكيم بن عُمير، وحبيب بن عُبيد، ومحمد بن زياد، وخلق كثير.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وبقية، وابن المبارك، والوليد، وأبو اليمان، وعلي بن عياش، وأبو المغيرة، وآخرون.

قال أبو اليمان: اسمه: بكر، والظاهر أن اسمه كنيته.

ضعفه أحمد بن حنبل، وغيره، من قبل حفظه.

---

(٥٩٥) الإباضية: هم أتباع عبد الله بن إباض التيمي الإباضي، رأس الإباضية من الخوارج وهم فرقة كبيرة، وكان هو فيما قيل رجع عن بدعته فتبرأ أصحابه منه واستمرت نسبتهم إليه. وكان معاصرًا لمعاوية، وعاش إلى عصر عبد الملك بن مروان، وتوفي على الأرجح سنة (٨٦) هـ. وافترقت الإباضية فيما بينها فرقًا هي الحفصية وإمامهم «حفص بن أبي المقدام»، و«يزيدية»، وإمامهم «يزيد بن أنيسة»، و«الحارثية» وإمامهم «الحارث الإباضي»، ويجمعهم القول بأن كفار هذه الأمة- يعنون بذلك مخالفيهم من هذه الأمة- بُرآء من الشرك والإيمان، وأنهم ليسوا مؤمنين ولا مشركين، ولكنهم كفار، وأجازوا شهادتهم، وحرَّموا دماءَهم في السر، واستحلوها في العلانية، وصححوا مناكحتهم والتوارث منهم، وزعموا أنهم في ذلك محاربون لله ولرسوله، لا يدينون دين الحق، وقالوا باستحلال بعض أموالهم دون بعض. راجع مقالات الإسلاميين (١٠٢- ١١٠)، الفرق بين الفرق (١٠٣- ١٠٨)، لسان الميزان (٣/ ترجمة رقم ١٠٨٣).

(٥٩٦) ترجمته في المجروحين لابن حبان (٣/ ١٤٦)، لسان الميزان (٣/ ٣٥٧)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٦).

وقال أبو إسحاق الجُوزجَانى : هو متماسك . وقال ابن عدى : أحاديثه صالحة ، ولا يحتج به .

قال ابن حبان : هو ردىء الحفظ ، يحدث بالشىء ، ويهم ويفحش ، حتى استحق الترك ، ولم أسمع أحدًا من أصحابنا يذكر له اسمًا . قال يزيد بن هارون : كان من العباد المجتهدين .

وقال بقية : قال لنا رجل فى قرية أبى بكر بن أبى مريم - وهى كثيرة الزيتون - : ما فى هذه القرية من شجرة إلا وقد قام أبو بكر إليها ليلته جمعاء .

وقيل : كان فى خديه أثر من الدموع - رحمة اللَّه عليه .

قال يزيد بن عبد ربه : توفى سنة ست وخمسين ومائة .

يقع من عواليه فى «جزء ابن عرفة» ، و«معجم الطبرانى» ، ولا يبلغ حديثه رتبة الحسن .

١٠٢٧- أشعب الطمع(٥٩٧)

ابن جبير المدنى ، ابن أم حميدة ، يعرف : بابن أم حميدة ، ومن يضرب بطمعه المثل .

روى قليلاً عن عكرمة ، وسالم ، وأبان بن عثمان .

وعنه : معدى بن سليمان ، وأبو عاصم النبيل ، وكان صاحب مزاح وتطفيل ، ومع ذلك كُذِبَ عليه .

قال الأصمعى : عبث به صبيان ، فقال : ويحكم ، اذهبوا ، سالم يفرق تمرًا . فعدوا ، فعدا معهم ، وقال : لعله حق .

ويقال : وفد على الوليد بن يزيد .

وقال عثمان بن فايد : حدثنا أشعب مولى عثمان بن عفان ، عن عبد اللَّه بن جعفر : رأيت النبى ﷺ يتختم فى يمينه(٥٩٨) . عثمان : ضُعِّفَ .

---

(٥٩٧) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (١٩/ ١٣٥) ، تاريخ الخطيب (٧/ ٣٧) ، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٩٤) ، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (١/ ١٩٧) تاريخ الإسلام (٦/ ١٦٧) ، العبر (١/ ٢٢٢) ، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٩٩٣) ، لسان الميزان (١/ ترجمة ١٤٠٣) ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٣٦) .

(٥٩٨) صحيح : أخرجه الترمذى (١٧٤٤) من طريق يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة قال : رأيت ابن أبى رافع (هو عبيد اللَّه بن أبى رافع مولى رسول اللَّه ﷺ واسم أبى رافع : أسلم) يتختم فى يمينه فسألته عن =

وقال أبو عاصم: حدثنا أشعب، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس، قال: للَّه على عبده نعمتان، وسكت أشعب. فقال: اذكرهما. قال: واحدة نسيها عكرمة، والأخرى أنا.

قيل: إن أشعب خال الأصمعي.

وعن سالم: أنه قال لأشعب: إني أرى الشيطان ليتمثل على صورتك. وكان رآه بُكْرَةً، وأطعمه هريسةً، ثم بعد ساعتين رآه مصفرًا، عاصبًا رأسه، بيده قصبة، قد تحامل إلى دار عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان.

قال الزبير: قيل لأشعب: نزوجك؟ قال: ابغوني امرأةً أتجشَّى في وجهها تشبع، وتأكل فخذ جرادة تتتخم.

وقيل: أسلمته أمه عند بزاز، ثم قالت له: ما تعلمت؟ قال: نصف الشغل، تعلمت النشر، وبقي الطَّي.

وقيل: شوى رجل دجاجةً، ثم ردها، فسخنت، ثم ردها. فقال أشعب: هذه من آل فرعون: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [غافر: ٤٦].

وقيل: لقي دينارًا، فاشترى به قطيفةً، ثم نادى: يا من ضاع منه قطيفة.

ويقال: دعاه رجل، فقال: أنا خبير بكثرة جموعك. قال: لا أدعو أحدًا. فجاء، إذ طلع صبي، فقال أشعب: أين الشرط؟ قال: يا أبا العلاء! هو ابني، وفيه عشر خصال: أحدها: أنه لم يأكل مع ضيف. قال: كفى، التسع لك، أدخله.

وعنه، قال: أتتني جاريتي بدينار، فجعلته تحت المصلى، ثم جاءت بعد أيام تطلبه، فقلت: خذي ما ولد. فوجدت معه درهمًا، فأخذت الولد. ثم عادت بعد جمعة وقد أخذتُه، فبكت، فقلت: مات النَّوبة في النِّفاس. فولولت، فقلت: صدقت بالولادة، ولا تُصدِّقين بالموت.

= ذلك فقال: رأيتُ عبد اللَّه بن جعفر يتختم في يمينه. وقال عبد اللَّه بن جعفر كان النبي ﷺ يتختم في يمينه قال: وقال محمد بن إسماعيل هذا أصح شيء رُوي في هذا الباب. ورواه ابن ماجه (٣٦٤٧) من طريق عبد اللَّه بن نمير، عن إبراهيم بن الفضل، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن عبد اللَّه بن جعفر، به. ورواه النسائي (٨/ ١٧٥) من طريق حبان بن هلال قال: حدثنا حماد بن سلمة، به. ورواه النسائي (٨/ ١٧٤ - ١٧٥) من طريق وهب، عن سليمان هو ابن بلال، عن شريك هو ابن أبي نمر، عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن حُنين، عن أبيه، عن علي قال شريك وأخبرني أبو سلمة أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه.

قال أبو عاصم: أوقفنى ابن جريج على أشعب، فقال: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما زفت امرأة، إلا كنست بيتى، رجاء أن تهدى إلىَّ.

وعن أبى عاصم: أن أشعب مر بمن يعمل طبقًا، فقال: وسعه، لعلهم يهدون لنا فيه. ومررت يومًا، فإذا هو ورائى، قلت: ما بك؟ قال: رأيت قلنسوتك مائلةً، فقلت: لعلها تقع، فآخذها. قال: فأعطيته إياها.

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: قال أشعب: ما خرجت فى جنازة، فرأيت اثنين يتساران، إلا ظننت أن الميت أوصى لى بشىء.

وقيل: إنه كان يجيد الغناء. يقال: مات سنة أربع وخمسين ومائة.

١٠٢٨ - حجَاج بن أرطاة[٥٩٩] (٤، م)

ابن ثور بن هُبيرة بن شراحيل بن كعب، الإمام، العلامة، مفتى الكوفة مع الإمام أبى حنيفة، والقاضى ابن أبى ليلى، أبو أرطاة النخعى، الكوفى، الفقيه، أحد الأعلام. ولد: فى حياة أنس بن مالك، وغيره من صغار الصحابة.

وروى عــن: عكرمة، وعطاء، والحكَم، ونافع، ومكحول، وجَبَلَة بن سحيم، والزهرى، وقتادة، والقَاسم بن أبى بَزَّة، وعمرو بن شعيب، وابن المنكدر، وزيد بن جُبير الطائى، وعطية العوفى، والمنهال بن عمرو، وأبى مطر، ورياح بن عبيدة، وأبى إسحاق، وسماك، وعون بن أبى جُحَيفة، وخلق سواهم.

وكان من بحور العلم، تكلم فيه لبأوٍ[٦٠٠] فيه، ولتدليسه، ولنقص قليل فى حفظه، ولم يترك.

---

(٥٩٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٩)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٣٥)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٢١ و٣٠٧)، و(٢/ ٢٢ و١٦٤ و٢٤٤) و(٣/ ٣٤)، الكنى للدولابى (١/ ١١٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٧٣)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٢٥)، تاريخ بغداد (٨/ ٢٣٠)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ١٥٠)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٣٠٦)، العبر (١/ ٢٦٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٨١)، الكاشف (١/ ترجمة ٩٣٨)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٧٢٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٩٦)، طبقات المدلسين ترجمة رقم (١١٨)، جامع التحصيل للحافظ العلائى ترجمة رقم (١٢٣)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٣٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٢٩).

(٦٠٠) البأو: الكبر والفخر.

حـــدَّث عنـه: منصور بن المعتمر - وهو من شيوخه - وقيس بن سعد، وابن إسحاق، وشعبة - وهم من أقرانه - والحمَّادان، والثورى، وشريك، وزياد البكَّائى، وعباد بن العوام، والمحاربى، وهشيم، ومعتمر، وغُنْدَر، ويزيد بن هارون، وعبد اللَّه بن نمير، وخلق كثير.

قال سفيان بن عيينة: سمعت ابن أبى نَجيح يقول: ما جاءنا منكم مثله - يعنى: حجاج بن أرطاة - . وقال حفص بن غياث: قال لنا سفيان الثورى يومًا: من تأتون؟ قلنا: الحجاج بن أرطاة. قال: عليكم به، فإنه ما بقى أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه.

وقال حماد بن زيد: حجاج بن أرطاة أقهر عندنا بحديثه من سفيان.

وقال ابن حُمَيد الرازى: عن جرير: رأيت الحجاج يخضب بالسواد.

وقال أحمد العجلى: كان فقيهًا، أحد مفتى الكوفة، وكان فيه تيه، فكان يقول: أهلكنى حب الشرف.

ولِىَ قضاء البصرة، وكان جائز الحديث، إلا أنه صاحب إرسال، كان يرسل عن يحيى ابن أبى كثير، ولم يسمع منه شيئًا، ويرسل عن مكحول، ولم يسمع منه، وإنما يعيبون منه التدليس. روى نحواً من ست مائة حديث. قال: ويقال: إن سفيان أتاه يومًا ليسمع منه، فلما قام من عنده، قال حجاج: يرى بنى ثور أنا نحفل به؟! لا نبالى، جاءنا أو لم يجئنا.

وكان حجاج تَيَّاهًا، وكان قد ولى الشَّرطة. ويقال: عن حماد بن زيد، قال: قدم علينا حماد بن أبى سليمان، وحجاج بن أرطاة، فكَان الزحام على حجاج أكثر. وكان حجاج راويةً عن عطاء، سمع منه.

وروى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: كان من الحفاظ. قيل: فَلمَ ليس هو عند الناس بذاك؟ قال: لأن فى حديثه زيادةً على حديث الناس، ليس يكاد له حديثٌ إلا فيه زيادة.

وقال ابن أبى خيثمة، عن يحيى بن معين، قال: هو صدوق، ليس بالقوى، يدلس عن محمد بن عبيد اللَّه العَرْزَمى، عن عمرو بن شعيب - يعنى: فيُسْقط العَرْزَمى.

وروى ابن المدينى، عن يحيى بن سعيد، قال: الحجاج بن أرطاة، وابن إسحاق عندى سواء، تركت الحجاج عمداً، ولم أكتب عنه حديثًا قط.

وقال أبو زُرْعة: صدوق، مدلس. وقال أبو حاتم: صدوق، يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب فى صدقه وحفظه، ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهرى، ولا من هشام بن عروة، ولا من عكْرمة.

قال هشيم: قال لى حجاج بن أرطاة: صف لى الزهرى، فإنى لم أره.

وقال ابن المبارك: كان الحجاج يُدَلِّس، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العَرْزَمى، والعرزمى متروك.

وقال حماد بن زيد: حدثنا جرير بن حازم، حدثنا قيس بن سعد، عن الحجاج بن أرطاة، فلبثنا ما شاء اللَّه، ثم قدم علينا الحجاج ابن ثلاثين، أو إحدى وثلاثين سنةً، فرأيت عليه من الزحام ما لم أر على حماد بن أبى سليمان، ورأيت عنده مطرًا الوراق، وداود بن أبى هند، ويونس بن عبيد، جثاةً على أرجلهم، يقولون: يا أبا أرطاة! ما تقول فى كذا؟ يا أبا أرطاة! ما تقول فى كذا؟

قال هُشَيْم بن بشير: سمعت الحجاج يقول: استُفْتِيتُ وأنا ابن ست عشرة سنةً.

وقال حفص بن غِياث: سمعت حجاجًا يقول: ما خاصمت أحدًا قط، ولا جلست إلى قوم يختصمون.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: سمع من مكحول، وفى بعض حديثه يقول: سمعت مكحولاً.

وقال النسائى: ليس بالقوى. وقال عبد الرحمن بن خِراش: كان حافظًا للحديث، وكان مُدَلِّسًا.

وقال ابن عدى: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهرى وغيره، وربما أخطأ فى بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه.

وقال يعقوب بن شيبة: واهى الحديث، فى حديثه اضطراب كثير، وهو صدوق، وكان أحد الفقهاء.

قال أبو بكر الخطيب: الحجاج: أحد العلماء بالحديث، والحفَّاظ له.

وقال خليفة بن خياط: مات بالرى.

قلت: وقد روى عن: الشعبى حديثًا واحدًا.

قال يحيى بن يَعْلَى المحاربى: أمرنا زائدة أن نترك حديث الحجاج بن أرطاة.

وقال أحمد بن حنبل: سمعت يحيى بن سعيد يذكر أن حجاج بن أرطاة، لم ير الزهرى، وكان سيئ الرأى فيه جدًا، ما رأيته أسوأ رأيًا فى أحد منه فى حجاج، وابن إسحاق، وليث، وهمام، لا نستطيع أن نراجعه فيهم.

وقال أبو الحسن الدارقطني، وغيره: لا يحتج بحجاج.

قلت: قد يترخص الترمذي ويصحح لابن أرطاة، وليس بجيد(٦٠١).

قال معمر بن سليمان: تسألونا عن حديث حجاج بن أرطاة، وعبد اللَّه بن بشر الرَّقي عندنا أفضل منه!

قال عثمان بن سعيد: عن ابن معين: حجاج في قتادة صالح. وقال محمد بن عبد اللَّه ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال حجاج بن أرطاة: لا تتم مروءة الرجل حتى يترك الصلاة في الجماعة.

قلت: لعن اللَّه هذه المروءة، ما هي إلا الحمق والكبر كيلا يزاحمه السُّوقة! وكذلك تجد رؤساء وعلماء يصلون في جماعة في غير صف، أو تُبْسَطُ له سجادة كبيرة حتى لا يلتصق به مسلم؛ فإنا للَّه!.

قال الأصمعي: أول من ارتشى بالبصرة من القضاة: حجاج بن أرطاة.

وقال يوسف بن واقد: رأيت حجاج بن أرطاة عليه سواد، وهو مخضوب بالسواد.

وقال عبد اللَّه بن إدريس: كنت أرى الحجاج بن أرطاة يفلي ثيابه، ثم خرج إلى المهدي، ثم قدم معه أربعون راحلةً، عليها أحمالها.

قال حفص بن غياث: سمعت حجاج بن أرطاة يقول: ما خاصمت أحدًا، ولا جادلته.

قال أحمد بن حنبل: كان حجاج يدلس، فإذا قيل له: من حدثك؟ يقول: لا تقولوا هذا، قولوا: من ذكرت؟

وروى عن: الزهري، ولم يره.

قال شعبة: اكتبوا عن حجاج وابن إسحاق، فإنهما حافظان.

عمرو بن علي المُقدَّمي: عن حجاج، عن مكحول، عن ابن مُحَيْرِيز: سألت فضالة بن

---

(٦٠١) قد انتقد الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» الإمام الترمذي- رحمه اللَّه- في تصحيحه للحديث في مواضع عديدة منه، ولنا في تأليفنا كتاب [الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة] طبع الأول من هذه المجلدات الثلاثة بمكتبة الدعوة بالأزهر- لنا عليه استدراكات وبينا كثيرًا من تساهلاته- رحمه اللَّه- في تصحيح وتحسين الأحاديث، وذلك يؤكد صحة كلام الذهبي في كتابه هذا السير، وفي ميزان الاعتدال، وهو معلوم واضح لكل من له باع في تخريج الأحاديث والنظر في عللّها.

عبيد: أرأيت تعليق اليد فى العنق من السنة؟ قال: نعم، أتى رسول اللّه ﷺ بسارق، فأمر به، فقطع، ثم أمر بيده، فعلقت فى عنقه(٦٠٢).

قال ابن حبان: كان حجاج صَلِفًا، خرج مع المهدى إلى خراسان، فولاه القضاء. قال: ومات مُنْصَرَفَه من الرى، سنة خمس وأربعين ومائة. تركه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وعبد الرحمن، وابن معين، وأحمد.

كذا قال: ابن حبان. وهذا ليس بجيد، وقد قدمنا عبارات هؤلاء فى حجاج- نعوذ به تعالى من التهور فى وزن العلماء.

قال ابن حبان: سمعت محمد بن الليث الوراق، سمعت محمد بن نصر، سمعت إسحاق الحنظلى، عن عيسى بن يونس، قال: كان حجاج بن أرطاة لا يحضر الجماعة، فقيل له فى ذلك، فقال: أحضر مسجدكم حتى يزاحمنى فيه الحمالون والبقالون. ونقل غير واحد: أن الحجاج بن أرطاة قيل له: ارتفع إلى صدر المجلس. فقال: أنا صدر حيث كنت. وكان يقول: أهلكنى حب الشرف. وقد طوَّل ابن حبان، وابن عدى ترجمته.

قال النسائى: ذكْرُ المُدَلِّسين: الحسن، قتادة، حجاج بن أرطاة، حميد، سليمان التيمى، يونس بن عبيد، يحيَى بن أبى كثير، أبو إسحاق، الحكم بن عُتيبة، مغيرة، إسماعيل بن أبى خالد، أبو الزبير، ابن أبى نَجيح، ابن جُريج، ابن أبى عروبة، هشيم، سفيان بن عيينة.

وزدت أنا: الأعمش، مكحول، بقية بن الوليد، الوليد بن مسلم، وآخرون.

وكان آخر من حدث عن حجاج: عبد الرزاق بن همام.

قال الهيثم بن عدى: مات الحجاج بن أرطاة بخراسان، مع المهدى.

وفى ذهنى: أنه بقى إلى سنة تسع وأربعين ومائة، وقد مر قول ابن حبان فى ذلك.

فصل

فى طبقة حجاج؛ جماعة باسمه، فتراهم يجيئون فى الإسناد، فيقع الاشتباه بالاشتراك فى الاسم.

---

(٦٠٢) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٣/ ١٩)، وأبو داود (٤٤١١)، والترمذى (١٤٤٧)، والنسائى (٨/ ٩٢) من طريق حجاج بن أرطاة، عن مكحول، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه عنعنة حجاج، فقد كان مُدلِّسًا، وهو ضعيف لسوء حفظه.

١٠٢٩- حجاج بن أبى عثمان الصَّوَّاف[٦٠٣] (خ، م)

بصرى، ثقة، مشهور.

توفى سنة ثلاث وأربعين ومائة.

روى عنه: الحمادان، والقطان، وروح، وخلق.

وأقدم ما عنده: الحسن.

ومنهـــم:

١٠٣٠- حجاج بن أبى زينب الواسطى[٦٠٤] (م، د، س، ق)

صدوق. يروى عن: أبى عثمان النهدى.

روى عنه: هُشَيم، ويزيد. وحديثه حسن، فقد لُيِّنَ. ولكن روى له: مسلم.

مات فى حدود أربعين ومائة.

ومنهم:

١٠٣١- حجاج بن حجاج الباهلى البصرى الأحول[٦٠٥] (خ، م)

له عن: أنس قليلاً. وعن: قتادة، وأبى الزبير.

---

(٦٠٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٢٧) و(٣/ ٢٢)، الكنى للدولابى (٢/ ١١)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٧١٠)، تاريخ الإسلام (٦/ ٥٣) العبر (١/ ١٩٤)، الكاشف (١/ ترجمة ٩٤٨)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٣١٦) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٣)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٤٤ و١٢٥٥)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢١١).

(٦٠٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٢٩)، الكنى للدولابى (٢/ ١٥٩)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٨٥)، الكاشف (١/ ترجمة ٩٤٤)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٧٣٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٠١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٣٩).

(٦٠٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨١٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٢٩)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٧٨)، الكاشف (١/ ترجمة ٩٤١)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٧٣١)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٣٥) و(٦/ ٥٣)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٣٠٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٩٩)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٣٦).

وعنــه: إبراهيم بن طهمان- راويته- ويزيد بن زُريع، وطائفة. وهو حجة، وقد خَلَطَه الحافظ عبد الغنى بحجاج الأسود، فَوَهِمَ.

قال ابن خُزَيمة: حجاج بن حجاج أحد حفاظ أصحاب قتادة.

قلت: مات قبل الأربعين ومائة.

ومنهــــم:

١٠٣٢- حجاج الأسود القِسْملى[٦٠٦]

ويقال له: حجاج زِق العسل، وهو حجاج بن أبى زياد.

حدّث عن: شَهْر، وأبى نضرة، وجماعة.

بصرى، صدوق. روى عنه: جعفر بن سليمان، وعيسى بن يونس، وروح. وكان من الصلحاء. وثقه: ابن معين.

مات سنة بضع وأربعين ومائة.

ومنهــــم:

١٠٣٣- حجاج بن حسَّان القَيسى[٦٠٧]

بصرى، لا بأس به.

عن: أنس، وأبى مجلز، وعكرمة. وينزل إلى: مقاتل بن حيان.

وعنه: يحيى القطان، ويزيد، ومسلم بن إبراهيم، وعدة. بقى إلى نحو الستين ومائة.

له فى مراسيل أبى داود، عن مقاتل: قال عليه الصلاة والسلام: «**إن جاء رجل فلم يجد أحداً، فليختلج**[٦٠٨] **رجلاً من الصف، فليقم معه، فما أعظم أجر المختلج!**».

---

(٦٠٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٦٩)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٨٤)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٧٢٧)، لسان الميزان (٢/ ترجمة ٧٨٧).

(٦٠٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٣٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٧٥)، الكاشف (١/ ترجمة ٩٤٢)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٣١٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٣٧).

(٦٠٨) الخلج: أصله الجذب والنزع.

قلت: ما ذا بمرسل، بل معضل.

ومنهم:

١٠٣٤- حجاج بن دينار الواسطى(٦١٠) (د، ت، ق)

له عن: الحكم بن عُتَيْبة، والباقر، وطائفة.

وعنه: إسرائيل، وابن فُضَيل، ومحمد بن بشر، وآخرون. حسن الحال.

مات قبل الخمسين ومائة.

ومنهم:

١٠٣٥- حجاج بن فُرَافِصَة الباهلى العابد(٦١١) (د، س)

له عن: ابن سيرين، وعطاء. وينزل إلى: عُقَيل، ونحوه.

وعنه: الثورى، ومُعْتَمِر، ويوسف بن يعقوب الضُّبَعى. روى له: النسائى. حديثه وسط.

توفى سنة نيف وأربعين ومائة.

فهؤلاء السبعة كانوا بالعراق فى عصر حجاج بن أرطاة، ذكرناهم للتمييز، وثم جماعة كانوا فى زمانهم بأسمائهم، ولكنهم ليسوا بالمشهورين. والله أعلم.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا عبد الصمد بن محمد حضورًا، أنبأنا على بن المسلم،

---

(٦٠٩) المرسل: هو الذى قال فيه التابعى: قال رسول الله ﷺ وأسقط الصحابى. والمعضل: هو الذى سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالى.

(٦١٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٢٠)، الكنى للدولابى (٢/ ٩٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٨١)، الكاشف (١/ ترجمة ٩٤٣)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٧٣٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٣٨).

(٦١١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٢١)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٧٠٢)، الحلية لأبى نُعيم (٣/ ترجمة ٢٢١)، الكاشف (١/ ترجمة ٩٥٠)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٧٤٣)، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٣٥)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٣٠٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٤)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٤٦). وفُرافصة بضم الفاء الأولى وكسر الفاء الثانية. قال الأصمعى فى كتاب الاشتقاق: فرافصة اشتق من أسماء الأسَد، وكلُّ غليظ شديد: فُرافِصة.

أنبأنا ابن طلاب، أنبأنا ابن جُمَيع، أنبأنا أحمد بن محمد- هو ابن الأعرابى- حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا مُعَمَّر بن سليمان، حدثنا الحجاج- يعنى: ابن أرطاة- عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرة، عن عبد اللَّه بن أبى بصير، عن أبى بن كعب، قال: شهد رسول اللَّه ﷺ صلاة الفجر، فقال: «**أشَهِدَ الصلاةَ فلانٌ؟**». قالوا: نعم. «**وفلان، وفلان؟**». قالوا: لا. فقال: «**ما من صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء، وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما، لأتوهما ولو حبوًا**». ثم قال: «**صلاة الرجل مع الرجلين، خير من صلاة الرجل مع الرجل، فما كثر فهو أحب إلى اللَّه عز وجل**» (٦١٢).

أخبرنا طائفة إجازةً، سمعوا عمر بن طَبَرْزَدْ، أنبأنا هبة اللَّه بن محمد، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن مَسْلَمة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا الحجاج- يعنى: ابن أرطاة- عن حبيب بن أبى ثابت، عن ثعلبة بن يزيد: عن على- رضى اللَّه عنه- قال: نهينا عن خاتم الذهب، وعن القسى، وعن المِيثَرة (٦١٣).

وبه: حدثنا الحجاج، عن أبى إسحاق، عن الحرث، عن على، مثله.

---

(٦١٢) صحيح: أخرجه الطيالسى (٥٥٤)، وأحمد (٥/ ١٤٠)، وأبو داود (٥٥٤)، والدارمى (١/ ٢٩١)، وابن خزيمة (١٤٧٧)، والحاكم (١/ ٢٤٧)، والبيهقى (٣/ ٦٧ و٦٨) من طرق عن شعبة، عن أبى إسحاق، عن عبد اللَّه بن أبى بصير، عن أبى بن كعب، به.

قلت: فى إسناده عبد اللَّه بن أبى بصير، لم يرو عنه غير أبى إسحاق، ولم يوثقه إلا ابن حبان (٥/ ١٥)، والعجلى فى ثقاته (ص ٢٥١)، وهما معروفان بالتساهل فى التوثيق. وفى الإسناد أبو إسحاق وهو السبيعى، مدلس، وقد عنعنه، لكن للحديث شاهد عن أبى هريرة: أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٤)، وابن أبى شيبة (١/ ٢٣٢) و(٢/ ١٩١)، ومسلم (٦٥١) (٢٥٢)، وأبو داود (٥٤٨)، وابن ماجه (٧٩١) و(٧٩٧)، وابن خزيمة (١٤٨٤)، والبيهقى (٣/ ٥٥) من طرق عن أبى معاوية عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، به. وإسناده صحيح.

(٦١٣) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٩٣- ٩٤ و١٠٤ و١٢٧ و١٣٧)، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل فى «زوائد المسند» (١/ ١٣٣)، وأبو داود (٤٠٥١)، والترمذى (٢٨٠٨)، والنسائى (٨/ ١٦٥ و١٦٥- ١٦٦) وابن ماجه (٣٦٥٤)، والطحاوى (٤/ ٢٦٠) من طرق عن أبى إسحاق، عن هُبيرة بن يريم، عن على بن أبى طالب قال: فذكره. وأخرجه عبد الرزاق (٢٨٣٦)، والنسائى (٢/ ١٨٧) و(٨/ ١٦٦ و١٦٧ و١٦٨ و١٦٩)، والطحاوى (٤/ ٢٦٠)، والبغوى (٣١٣٠) من طرق عن على. وورد عن على بن أبى طالب بلفظ: «أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن لبس القسى والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن فى الركوع» أخرجه مالك (١/ ٨٠) ومن طريقه أخرجه أحمد (١/ ١٢٦) ومسلم (٢٠٧٨) (٢٩)، وأبو داود (٤٠٤٤)، والترمذى (٢٦٤) و(١٧٢٥)، والنسائى (٢/ ١٨٩)، والطحاوى (٤/ ٢٦٠) والبغوى (٣٠٩٤) عن نافع عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن حُنين، عن أبيه عن على، به.

١٠٣٦- حَريز بن عثمان(٦١٤) (خ، ٤)

الحافظ، العالم، المتقن، أبو عثمان الرَّحَبي، المشرقي، الحمصي. محدث حمص، من بقايا التابعين الصغار.

سمع من: عبد اللَّه بن بشر- رضي اللَّه عنه- وخالد بن معدان، وراشد بن سعد، وعبد الرحمن بن ميسرة، وحبيب بن عُبَيْد، وعدة.

حدث عنه: بقية بن الوليد، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وحجاج الأعور، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وعليُّ بن عياش، وآدم بن أبي إياس، وأبو المغيرة، ويحيى بن صالح، وعلي بن الجعد، وخلق سواهم.

حدَّث بالشام وبالعراق، وحديثه نحو المائتين، ويُرْمَى بالنَّصْب(٦١٥). وقد قال أبو حاتم: لا يصح عندي ما يقال في رأيه، ولا أعلم بالشام أحدًا أثبت منه.

وقال أحمد بن حنبل: حريز: ثقة، ثقة، ثقة، لم يكن يرى القدر. وقال أبو اليمان: كان ينال من رجل، ثم ترك ذلك.

وروى عن: علي بن عياش، عن حريز، أنه قال: أأنا أشتم عليًا؟! واللَّه ما شتمته. وجاء عنه: أنه قال: لا أحبه؛ لأنه قتل من قومي يوم صفين جماعةً.

وقال أحمد بن سليمان الرُّهاوي: حدثنا يزيد، قال: كان حريز يقول: لنا إمامنا، ولكم إمامكم- يعني: معاوية وعليًا- رضي اللَّه عنهما.

قال عمران بن أبان: سمعت حريزًا يقول: لا أحبه، قتل آبائي. وقال شبابة: سمعت رجلاً قال لحريز بن عثمان: بلغني أنك لا تترحم على عليٍّ! قال: اسكت، رحمه اللَّه مائة مرة.

وقال علي بن عياش: سمعت حريز بن عثمان يقول: واللَّه ما سببت عليًا قط.

---

(٦١٤) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة٣٥٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥١) و(٢/ ٣٠٣ و٣١٣) و(٣/ ١٧٤ و٢٠٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٢٨٨)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦٨)، تاريخ بغداد (٨/ ٢٦٥)، الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٨٥)، الأنساب للسمعاني (٦/ ٩٥)، اللباب لابن الأثير (٢/ ١٩)، العبر (١/ ٢٤١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٧٥)، الكاشف (١/ ترجمة ٩٩٤)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٧٩٢)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١١/ ٣٤٧) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٧)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٢٩٣)، شذرات الذهب (١/ ٢٥٧).

(٦١٥) الناصبة: قوم يتدينون ببغض علي رضي اللَّه عنه.

قلت: هذا الشيخ كان أورع من ذلك، وقد قال معاذ بن معاذ: لا أعلم أنى رأيت شاميًا أفضل من حريز. وقال يحيى بن معين، وجماعة: ثقة.

قال عليُّ بن عياش: جمعنا حديث حريز فى دفتر، نحوًا من مائتى حديث، فأتيناه به، فتعجب، وقال: هذا كله عنى؟!

وقال أبو بكر بن أبى داود: سمعت معاوية بن عبد الرحمن الرحبى يقول: سمعتُ حَريز ابن عثمان يقول: لا تعاد أحدًا حتى تعلم ما بينه وبين اللَّه، فإن يكن محسنًا، فإن اللَّه لا يسلمه لعدواتك، وإن يكن مسيئًا، فأوشك بعمله أن يكفيكه.

توفى حريز بن عثمان سنة ثلاث وستين ومائة، وله نيف وتسعون سنةً. وحديثه عال من ثلاثيات البخارى. رواه عن: عصام بن خالد، عنه.

وقال يزيد بن عبد ربه: ومولده سنة ثمانين.

١٠٣٧- الحسين بن مُطَير(٦١٦)

مولى بنى أسد، شاعر محسن، بديع القول، أدرك الدولتين: الأموية، والعباسية، وبقى حتى مدح المهدى. وهو القائل فيه:

أضْحَتْ يَمينُك من جُود مُصَوَّرَةً ... لا بَلْ يَمينُك منها صُورةُ الجُود

مَنْ حُسْنِ وَجهكَ الأرْضُ مُشرقةٌ ... وَمِنْ بَنَانك يجرى الماءُ فى العود

وله يرثى معن بن زائدة:

ألمَّا بمعنٍ ثم قولا لقبره ... سقتْكَ الغوادى مَرْبعًا ثُمَّ مَرْبَعا

فيا قَبْرَ معنٍ كيْف وارَيْت جُودَهُ ... وقَدْ كنَ منْه البَرُّ والبَحْرُ مُتْرَعا

ولكنْ حويْت الجودَ والجودُ ميِّتٌ ... ولو كان حيًا ضقْت حتى تَصَدَّعا

وما كان الجودَ إلا صورة وجهه ... فعاش ربيعًا، ثم ولَّى فودَّعا

فلما مضى معنٌ مضى الجود والندى ... وأصبح عرنينُ المكارم أجدعا

* *

(٦١٦) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (١٦/ ١٧)، فوات الوفيات لصلاح الدين الصفدى (١/ ٣٨٨)، خزانة الأدب للبغدادى (٢/ ٤٨٥).

١٠٣٨- المنصور(٦١٧)

الخليفة .أبو جعفر عبد اللَّه بن محمد بن على الهاشمى . العباسى ، المنصور . وأمه : سلاَّمة البربرية .

ولد فى سنة خمس وتسعين ، أو نحوها . ضرب فى الآفاق ، ورأى البلاد ، وطلب العلم . قيل : كان فى صباه يلقب بمدرك التُّراب .

وكان أسمر ، طويلاً ، نحيفًا ، مهيبًا ، خفيف العارضين ، مُعَرَّق الوجه ، رحب الجبهة ، كأن عينيه لسانان ناطقان ، تخالطه أبهة الملك بزى النُّسَّاك ، تقبله القلوب ، وتتبعه العيون ، أقنى الأنف ، بين القنا ، يخضب بالسواد .

وكان فحل بنى العباس هيبةً ، وشجاعةً ، ورأيًا ، وحزمًا ، ودهاءً ، وجبروتًا ، وكان جماعًا للمال ، حريصًا ، تاركًا للَّهو واللعب ، كامل العقل ، بعيد الغَور ، حسن المشاركة فى الفقه ، والأدب ، والعلم .

أباد جماعةً كبارًا حتى توطد له الملك ، ودانت له الأمم على ظلم فيه ، وقوة نفس ، ولكنه يرجع إلى صحة إسلام وتدين فى الجملة ، وتصون ، وصلاة ، وخير ، مع فصاحة ، وبلاغة ، وجلالة . وقد ولى بُلَيدةً من فارس لعاملها سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة ، ثم عزله وضربه وصادره ، فلما استخلف قتله . وكان يلقب : أبا الدَّوانيق ، لتدنيقه ومحاسبته الصناع ، لما أنشأ بغداد .

وكان يبذل الأموال فى الكوائن المخوفة ، ولا سيما لما خرج عليه محمد بن عبد اللَّه بن حسن بالمدينة ، وأخوه إبراهيم بالبصرة .

قال أبو إسحاق الثعالبى : على شهرة المنصور بالبخل ، ذكر محمد بن سلام : أنه لم يعط خليفة قبل المنصور عشرة آلاف ألف درهم ، دارت بها الصكاك ، وثبتت فى الدواوين ، فإنه أعطى فى يوم واحد كل واحد من عمومته عشرة آلاف ألف . وقيل : إنه خلف يوم موته فى بيوت الأموال تسع مائة ألف ألف درهم ونيف .

---

(٦١٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ٥٣) ، تاريخ الإسلام (٦/ ٢١٤) ، العبر (١/ ٢٢٨) ، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٢/ ٢١٦) ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ١٨٥ و٢١٣ و٢١٦) .

زهير بن معاوية : حدثنا ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير : سمع ابن عباس يقول : منا السفاح، ومنا المنصور، ومنا المهدى . إسناده جيد .

روى إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، عن أبيه، عن جده، أن أباه قال : قال لنا المنصور : رأيت كأن رسول اللّه ﷺ عممنى بعمامة كورها ثلاثة وعشرون، وقال : «خذها» . وأوصانى بأمته .

وعن المنصور، قال : الملوك أربعة : معاوية، وعبد الملك، وهشام بن عبد الملك، وأنا .

حج المنصور مرات، منها فى خلافته مرتين، وفى الثالثة مات ببئر ميمون، قبل أن يدخل مكة .

أبو العيناء : حدثنا الأصمعى : أن المنصور صعد المنبر، فشرع، فقام رجل، فقال : يا أمير المؤمنين ! اذكر من أنت فى ذكره . فقال : مرحبًا، لقد ذكرت جليلاً، وخوفت عظيمًا، وأعوذ باللَّه أن أكون ممن إذا قيل له : اتق اللَّه، أخذته العزة بالإثم، والموعظة منا بدت، ومن عندنا خرجت، وأنت يا قائلها، فأحلف باللَّه : ما اللَّه أردت، إنما أردت أن يقال : قام، فقال، فعوقب، فصبر، فأهون بها من قائلها، واهتبلها من اللَّه، ويلك ! إنى قد غفرتها . وعاد إلى خطبته كأنما يقرأ من كتاب .

قال مبارك الطبرى : حدثنا أبو عبيد اللَّه الوزير، سمع المنصور يقول : الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العدل، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه .

وقيل : إن عمرو بن عبيد وعظ المنصور، فأبكاه، وكان يهاب عمرًا، ويكرمه، وكان أمر له بمال، فرده .

وقيل : إن عبد الصمد عمه قال : يا أمير المؤمنين ! لقد هجمت بالعقوبة، حتى كأنك لم تسمع بالعفو . قال : لأن بنى أمية لم تبل رممهم، وآل على لم تُغْمَدْ سيوفُهم، ونحن بين قوم قد رأونا أمس سوقةً، ولا تتمهد هيبتُنا فى صدورهم إلا بنسيان العفو .

وقيل : دخل عليه هشام بن عروة، فقال : اقض دينى . قال : وكم هو؟ قال : مائة ألف . قال : وأنت فى فقهك وفضلك تأخذ مائة ألف، ليس عندك قضاؤها؟! قال : شب فتيان لى، فأحببت أن أبوئهم، وخشيت أن ينتشر علىَّ أمرهم، واتخذت لهم منازل، وأولمت عليهم ثقةً باللَّه وبأمير المؤمنين .

قال: فردد عليه مائة ألف استكثارًا لها. ثم قال: قد أمرنا لك بعشرة آلاف. قال: فأعطنى ما تعطى، وأنت طيب النفس، فقد سمعت أبى يحدث: عن النبى ﷺ قال: «**من أعطى عطيةً وهو بها طيب النفس، بورك للمُعطِى والمُعطَى**».

قال: فإنى طيب النفس بها. فأهوى ليقبل يده، فمنعه، وقال: إنا نكرمك عنها، ونكرمها عن غيرك.

وعن الربيع الحاجب، قال: درنا فى الخزائن بعد موت المنصور أنا والمهدى، فرأينا فى بيت أربعمائة حب مسددة الرؤوس، فيها أكباد مملحة، معدة للحصار.

وقيل: رأت جارية للمنصور قميصه مرقوعًا، فكلمته، فقال:

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى وَرِدَاؤُهُ   خَلِق، وجَيْبُ قَمِيْصِه مرْقُوعُ

وعن المدائنى: أن المنصور لما احتضر، قال: اللّهم إنى قد ارتكبت عظائم جرأةً منى عليك، وقد أطعتك فى أحب الأشياء إليك، شهادة أن لا إله إلا اللّه، منّا منك، لا منّا عليك. ثم مات.

وقيل: رأى ما يدل على قرب موته، فسار للحج. وقيل: مات مبطونًا، وعاش أربعًا وستين سنةً.

قال الصولى: دفن بين الحَجُون وبئر ميمون، فى ذى الحجة، سنة ثمان وخمسين ومائة.

قال عبَّاد بن كثير لسفيان: قلت لأبى جعفر: أتؤمن باللّه؟ قال: نعم. قلت: حدثنى عن الأموال التى اصطفيتموها من بنى أمية، فلئن صارت إليكم ظلمًا وغصبًا، فما رددتموها إلى أهلها الذين ظلموا، ولئن كانت لبنى أمية، لقد أخذتم ما لا يحل لكم، إذا دعيت غدًا بنو أمية بالعدل، جاؤوا بعمر بن عبد العزيز، وإذا دعيتم أنتم، لم تجيئوا بأحد، فكن أنت ذاك الأحد، فقد مضت من خلافتك ست عشرة سنةً. قال: ما أجد أعوانًا. قلت: عونك علىَّ بلا مرزئة، أنت تعلم أن أبا أيوب الموريانى يريد منك كل عام بيت مال، وأنا أجيئك بمن يعمل بغير رزق، آتيك بالأوزاعى، وآتيك بالثورى، وأنا أبلغك عن العامة. فقال: حتى أستكمل بناء بغداد، وأوجه خلفك. فقال له سفيان: ولم ذكرتنى له؟ قال: واللّه ما أردت إلا النصح. قال سفيان: ويل لمن دخل عليهم، إذا لم يكن كبير العقل، كثير الفهم، كيف يكون فتنةً عليهم وعلى الأمة؟

قال نُوبَخْت المجوسى: سُجنت بالأهواز، فرأيت المنصور وقد سُجن- يعنى: وهو

شاب- قال: فرأيت من هيبته وجلالته وحسنه، ما لم أره لأحد، فقلت: وحق الشمس والقمر، إنك لمن ولد صاحب المدينة؟ فقال: لا، ولكنى من عرب المدينة. قال: فلم أزل أتقرب إليه وأخدمه حتى سألته عن كنيته. فقال: أبو جعفر. قلت: وحق المجوسية، لتملكن. قال: وما يدريك؟ قلت: هو كما أقول لك، وساق قصةً.

وقد كان المنصور يصغى إلى أقوال المنجمين، وينفقون عليه، وهذا من هناته مع فضيلته.

وقد خرج عليه فى أول ولايته: عمه عبد اللّٰه بن على، فرماه بنظيره أبى مسلم صاحب الدولة، وقال: لا أبالى أيهما أصيب. فانهزم عمه، وتلاشى أمره، ثم فسد ما بينه وبين أبى مسلم، فلم يزل يتحيل عليه، حتى استأصله وتمكن.

ثم خرج عليه: ابنا عبد اللّٰه بن حسن، وكاد أن تزول دولته، واستعد للّهرب، ثم قُتِلاَ فى أربعين يومًا، وألقى عصاه، واستقر.

وكان حاكمًا على ممالك الإسلام بأسرها، سوى جزيرة الأندلس. وكان ينظر فى حقير المال ويُثَمِّره، ويجتهد بحيث إنه خلف فى الأموال من النقدين أربعة عشر ألف ألف دينار- فيما قيل- وست مائة ألف ألف درهم. وكان كثيرًا ما يتشبه بالثلاثة فى سياسته وحزمه، وهم: معاوية، وعبد الملك، وهشام.

وقيل: إنه أحس شغبًا عند قتله أبا مسلم، فخرج بعد أن فرق الأموال، وشغلهم برأسه، فصعد المنبر، وقال: أيها الناس، لا تخرجوا من أنس الطاعة، إلى وحشة المعصية، ولا تُسرُّوا غش الأئمة، يظهر اللّٰه ذلك على فلتات الألسنة، وسقطات الأفعال، فإن من نازعنا عَروة قميص الإمامة، أوطأناه ما فى هذا الغمد، وإن أبا مسلم بايعنا على أنه إن نكث بيعتنا، فقد أباح دمه لنا، ثم نكث، فحكمنا عليه لأنفسنا حكمه على غيره، ولم يمنعنا رعاية حقه من إقامة الحق عليه، فلا تمشوا فى ظلمة الباطل بعد سعيكم فى ضياء الحق، ولو عُلِمَ بحقيقة حال أبى مسلم، لعنفنا على إمهاله من أنكر منا قتله، والسلام.

١٠٣٩- حمزة بن حبيب[٦١٨] (م، ٤)

ابن عُمارة بن إسماعيل، الإمام، القدوة، شيخ القراءة، أبو عُمارة التيمى مولاهم، الكوفى، الزيات، مولى عكرمة بن ربعى.

---

(٦١٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٥)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٩٤)، المعرفة ليعقوب الفسوى (٢/ ٢٥٦) و(٣/ ١٨٠)، الكنى للدولابى (٢/ ٣٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٩١٦)، وفيات =

تلا عليه: حُمران بن أعين، والأعمش، وابن أبي ليلى، وطائفة.

وحدَّث عن: عدي بن ثابت، والحكم، وعمرو بن مُرَّة، وحبيب بن أبي ثابت، وطلحة ابن مُصَرِّف، ومنصور، وعدة. ولم أجد له شيئًا عن الشعبي.

وعنه أخذ القرآن عدد كثير: كسليم بن عيسى، والكسائي، وعابد بن أبي عابد، والحسن ابن عطية، وعبد اللَّه بن صالح العجلي.

وحدَّث عنه: الثوري، وشَريك، وجرير، وابن فُضَيْل، ويحيى بن آدم، وبكر بن بكَّار، وحسين الجُعْفِي، وقَبيصة، وخلق.

وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حُلوان، ثم يجلب منها الجبن والجَوز. وكان إمامًا قيمًا لكتاب اللَّه، قانتًا للَّه، ثَخين الورع، رفيع الذكر، عالمًا بالحديث والفرائض، أصله فارسي.

قال الثوري: ما قرأ حمزة حرفًا إلا بأثر.

قال أسود بن سالم: سألت الكسائي عن الهمز والإدغام، ألكم فيه إمام؟ قال: نعم، حمزة كان يهمز ويكسر، وهو إمام، لو رأيته، لقرت عينُك من نُسْكه.

قال حسين الجُعْفِي: ربما عطش حمزة، فلا يستسقي كراهية أن يصادف من قرأ عليه.

قال ابن فضيل: ما أحسب أن اللَّه يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة.

وكان شُعيب بن حرب يقول لأصحاب الحديث: ألا تسألوني عن الدُّر؟ قراءة حمزة.

قلت: كره طائفة من العلماء قراءة حمزة، لما فيها من السكت، وفرط المد، واتباع الرسم، والإضجاع(٦١٩)، وأشياء، ثم استقر اليوم الاتفاق على قبولها، وبَعضٌ كان حمزة لا يراه.

بلغنا أن رجلاً قال له: يا أبا عمارة! رأيت رجلاً من أصحابك همز حتى انقطع زِرُّه. فقال: لم آمرهم بهذا كله.

= الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٠٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٧٤)، العبر (١/ ٢١١)، الكاشف (١/ ترجمة ١٢٤٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٠٥)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٧)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٦٢٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٤٠).

(٦١٩) الإضجاع: الإمالة.

وعنه. قال: إن لهذا التحقيق حداً ينتهى إليه، ثم يكون قبيحًا. وعنه: إنما الهمزة رياضة، فإذا حَسَّنها، سَلَّها.

روى أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين، قال: حمزة ثقة. وقال النسائى، وغيره: ليس به بأس. وقال الساجى: صدوق، سيئ الحفظ. وقيل: إن الأعمش رأى حمزة الزيات مُقبلاً، فقال: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [الحج: ٣٤].

قد سقت أخبار الإمام حمزة فى «طبقات القراء»، وفى «التاريخ الكبير» بأطول من هذا، وحديثه لا ينحط عن رتبة الحسن.

توفى سنة ثمان وخمسين ومائة، وله ثمان وسبعون سنةً فيما بلغنا. والصحيح: وفاته فى سنة ست وخمسين ومائة، رحمه اللَّه. ظهرَ له نحو من ثمانين حديثًا، وكان من الأئمة العاملين.

١٠٤٠- عبد اللَّه بن شَوْذب(٦٢٠) (٤)

البلْخى، ثم البصرى، الإمام، العالم، أبو عبد الرحمن، نزيل بيت المقدس.

حدَّث عن: الحسن البصرى، وابن سيرين، ومكحول، ومطر الورَّاق، وأبى التياح، وجماعة.

وعنه: ابن المبارك، وضَمْرة بن ربيعة، والوليد بن مزيد العُذْرى، وأيوب بن سويد، ومحمد بن كثير المَصِّيصى، وعدة.

وثقه أحمد بن حنبل، وغيره.

قال أبو عُمَير بن النحاس: حدثنا كثير بن الوليد، قال: كنت إذا رأيت ابن شوذب، ذكرت الملائكة.

وروى ضَمْرة، عن ابن شوذب، سمعت مكحولاً يقول: لقد ذل من لا سفيه له.

ونقل ضمرة: أن معاش ابن شوذب كان من كسب غلمان له فى السوق. وكان يقول: مولدى فى سنة ست وثمانين.

---

(٦٢٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٥٠)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٣٨٢)، حلية الأولياء (٦/ ترجمة ٣٥٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢١٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٠٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٤٠)، العبر (١/ ٢٢٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٥٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥٦٦)، شذرات الذهب (١/ ٢٤٠).

قال أبو عامر العقدي: سمعت الثوري يقول: كان ابن شوذب عندنا، ونحن نعده من ثقات مشايخنا. وقال يحيى بن معين: كان ثقةً.

قال ابن عساكر: هو خراساني، سكن البصرة، ثم انتقل إلى الشام، فسكن بيت المقدس.

قال ضَمْرة: توفي ابن شوذب في سنة ست وخمسين ومائة.

قلت: عاش سبعين سنةً.

١٠٤١- المسعودي[٦٢١] (٤)

الفقيه، العلامة، المحدث، عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتْبة بن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي، الكوفي، أخو أبي العُمَيس.

ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، بعد الثمانين.

وحـدَّث عن: عون بن عبد الله بن عتبة، وسعيد بن أبي بُرْدة، وزياد بن علاقة، وعلقمة ابن مَرْثَد، وعلي بن الأقمر، وعمرو بن مُرة، وعبد الجبار بن وائل، وأبي بكر بن حزم قاضي المدينة، ويزيد الفقير، وعدة.

حدث عنه: ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وأبو المغيرة الخولاني، وطلق بن غَنَّام، وأبو داود الطيالسي، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وأبو نعيم، وآخرون. وخاتمتهم: علي بن الجعد.

وكان فقيهًا كبيرًا، ورئيسًا نبيلاً، يخدم الدولة، وله صورة.

قال أبو نُعيم: رأيته في قباء أسود وشاشيّة، وفي وسطه خنجر، وبين كتفيه كتابة بأبيض: ﴿**فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** (١٣٧)﴾ [البقرة: ١٣٧]. فتوقف أناس في الأخذ عنه لذلك.

وقال الهيثم بن جميل: رأيته في وسطه خنجر وقَلَنْسوة أطول من ذراع، مكتوب عليها: محمد يا منصور.

---

(٦٢١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٩٩٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٦٣)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١١٩٧)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٤٨)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢١٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٨١)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٢٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٧٤- ٥٧٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٨٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢١٠)، خلاصة الخزرجي (/ ٢ترجمة ٢١٥٥)، شذرات الذهب (١/ ٢٤٨).

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة. وسماع أبي النضر، وعاصم بن علي، وهؤلاء منه، بعد ما اختلط، إلا أنهم احتملوا السماع منه. وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال علي بن المديني: ثقة، قد كان يغلط فيما روى عن: عاصم بن بهدلة، وعن سلمة.

قال محمد بن عبد اللّه بن نمير: المسعودي ثقة، اختلط بأخرة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وعن مسْعَر، قال: ما أعلم أحدًا أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي.

قال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة أو سنتين. قال: وكان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود. وقال أبو داود الطيالسي، عن شعبة: صدوق.

وقال يحيى القطان: رأيته سنة رآه عبد الرحمن، فلم أكلمه.

وقال معاذ بن معاذ: رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين ومائة يطالع الكتاب- يعني: أنه قد تغير حفظه.

وقال أبو قتيبة: كتبت عنه سنة ثلاث وخمسين وهو صحيح، ورأيته سنة سبع والذر يدخل في أذنه، وأبو داود يكتب عنه. فقلت له: أتطمع أن تحدث عنه وأنا حي؟

قلت: هو في وزن ابن إسحاق، وحديثه في حد الحسن.

قال أبو عبيد القاسم، وجماعة: توفي المسعودي في سنة ستين ومائة.

١٠٤٢-قُرَّة بن خالد[٦٢٢] (ع)

الحافظ، الحجة، أبو خالد- ويقال: أبو محمد- السَّدوسي، البصري.

حـــدث عن: محمد بن سيرين، والحسن، ويزيد بن عبد اللّه بن الشخير، وأبي رجاء العُطَاردي، ومعاوية بن قُرَّة، وحميد بن هلال، وسيار أبي الحكم، وعمرو بن دينار، وقتادة، والضحاك، وعدة.

---

(٦٢٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٥)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٨١٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢١٤ و٣٢٣ و٣٤٠) و(٢/ ٥٣ و١١١)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٧٤٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٩٠)، العبر (١/ ٢١٦ و٢٢٣ و٢٩٨)، الكاشف (٢/ ترجمة رقم ٤٦٣٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٧٠)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٧١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٨٤٩) شذرات الذهب (١/ ٢٣٧).

حدث عنه: يحيى القطان، وبشر بن المفضل، وابن مهدى، ومعاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، وحَرَمِىُّ بن عُمارة، وأبو عامر العَقَدى، وأبو عاصم، وحجاج بن منهال، وعثمان ابن عمر بن فارس، ومسلم بن إبراهيم، والأنصارى، وأبو نعيم، وخلق.

وحدث عنه من القدماء: شعبة بن الحجاج.

قال على بن المدينى: له نحو مائة حديث. وقال على: سمعت يحيى بن سعيد ذكره، فقال: كان قرة عندنا من أثبت شيوخنا.

وقال عبد اللّه بن أحمد: سألت أبى عن قُرَّة، وعمران بن حُدَير، فقال: ما منهما إلا ثقة.

وروى: إسحاق الكَوْسج، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى عن قُرَّة، وجرير بن حازم، فقال: قرة أحب إلىَّ، قرة ثبت عندى. قال: وسئل أبو مسعود الرازى: قرة أثبت عندك أو حسين المُعَلِّم؟ قال: قرة أثبت وقال أبو عُبيد: سمعت أبا داود ذكر قرة بن خالد، فرفع من شأنه. وقال النسائى: ثقة.

قيل: مات قرة سنة أربع وخمسين ومائة.

أخبرنا أحمد بن هبة اللّه بن تاج الأمناء، عن عبد المعز بن محمد الهَرَوى، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو يعلَى إسحاق بن عبد الرحمن الصابونى، أنبأنا أبو سعيد عبد اللّه بن محمد الرازى، حدثنا محمد بن أيوب البَجَلى، أنبأنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا محمد، عن أبى هريرة: قال رسول اللّه ﷺ: «**لو آمن بى عشَرَةٌ من اليهود، ما بَقِىَ على ظهرِها يهودىٌّ إلا أسلم**»(٦٢٣). «متفق عليه»، من حديث قرة. رواه: البخارى، عن مسلم، مثله.

١٠٤٣- معن بن زائدة(٦٢٤)

أمير العرب. أبو الوليد الشيبانى، أحد أبطال الإسلام، وعين الأجواد.

---

(٦٢٣) صحيح: أخرجه البخارى، ومسلم (٢٧٩٣) من طريق قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة، به مرفوعًا.

(٦٢٤) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣٩)، تاريخ الخطيب (١٣/ ٢٣٥) وفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ترجمة ٧٣٢)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٩٧)، العبر (١/ ٢١٧)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٣١).

كان من أمراء متولى العراقين يزيد بن عمر بن هبيرة، فلما تملك آل العباس، اختفى معن مدةً، والطلب عليه حثيث، فلما كان يوم خروج الرِّيوَنْديِّة والخُراسانية على المنصور، وحمى القتال، وحار المنصور فى أمره، ظهر معن، وقاتل الرَيوندية، فكان النصر على يده، وهو مقنع فى الحديد. فقال المنصور: ويحك، من تكون؟ فكشف لثامه، وقال: أنا طلبتك معن. فسر به، وقدمه، وعظمه، ثم ولاه اليمن، وغيرها.

قال بعضهم: دخل معن على المنصور، فقال: كبرت سنك يا معن! قال: فى طاعتك. قال: إنك لتتجلد. قال: لأعدائك. قال: وإن فيك لبقيةً. قال: هى لك يا أمير المؤمنين!

ولمعن أخبار فى السخاء، وفى البأس، والشجاعة. وله نظم جيد. ثم ولى سجستان، وَثَبَتْ عليه خوارج وهو يحتجم، فقتلوه، فقتلهم ابن أخيه يزيد بن مزيد الأمير، فى سنة اثنتين وخمسين ومائة. وقيل: سنة ثمان وخمسين.

١٠٤٤- جرير بن حازم(٦٢٥) (ع)

ابن زيد بن عبد الله بن شجاع، الإمام، الحافظ، الثقة، المُعَمَّر، أبو النضر الأزدى، ثم العَتكى، البصرى.

حدث عن: الحسن، وابن سيرين، وأبى رجاء العُطَاردى- وهو أكبر شيخ له، وحديثه عنه فى «الصحيحين»- ونافع مولى ابن عمر، وأبى فزارة العَبْسى، وعطاء بن أبى رباح، وابن أبى مليكة، وسالم بن عبد اللَّه، وطاوس، وحميد بن هلال، وعمه؛ جرير بن يزيد، وزُبَيد اليامى، وأبى إسحاق، وزيد بن أسلم، وجميل بن مُرَّة، وثابت، وأيوب، والزُّبير بن الخُرَيْت، والزبير بن سعيد الهاشمى، وسُهيل بن أبى صالح، وأسماء بن عبيد الضُّبَعى، وإبراهيم بن يزيد الثاتى المصرى القاضى- وثات، بمثلثة ثم مثناة: قَبيل من حمْيَر- وحَرْمَلَة بن عمران المصرى، وحُمَيد الطويل، وحَنْظَلَة السَّدوسى، والأعمش، وعبدَ اللَّه بن عُبيد بن عُمير، وعبد اللَّه بن ملاذ الأشعرى، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه السَّراج، وعدى بن عدى الكندى، وغيلان بن جرير، وقتادة، وقيس بن سعد، وكلثوم بن جبر، ومحمد بن عبد اللَّه ابنَ أبى يعقوب، ومنصور بن زاذان، والنعمان بن راشد، ويزيد بن رومان، ويعلى بن

---

(٦٢٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ترجمة ٢٧٨)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٣٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٠٧٩)، الكاشف (١/ ترجمة ٧٧٧)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٩٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٦٩)، طبقات المدلسين (ترجمة ٧)، جامع التحصيل للحافظ العلائى (ترجمة: ٨٩)، شذرات الذهب (١/ ٢٧٠).

حكيم، ويونس بن يزيد، وجماعة من أقرانه، ويحيى بن أيوب المصرى، وهو أصغر منه. وقيل: إنه روى عن أبى الطُّفيل عامر بن واثلة، والمحفوظ أنه رأى جنازته بمكة. ورأيت غير واحد يعد جريرًا فى صغار التابعين. حدثنا عليٌّ: أنه سمع من أبى الطفيل خاتمة الصحابة، وهو خاتمة من لحق أبا الطفيل، وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: ولده؛ وهب بن جَرير الحافظ، وأيوب السختيانى، والأعمش، وهشام بن حسان، ويزيد بن أبى حبيب- وهم من شيوخه- والثورى، والليث بن سعد، وطائفة من أقرانه. وقيل: إن ابن عون روى عنه.

وممن **روى عنه**: ابن وهب، ويحيى القطان، وابن المبارك، وابن مهدى، ويحيى بن آدم، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن عَرْعَرَة، وعارم أبو النعمان، وأبو عاصم، وأبو سلمة المِنْقَرى، ويزيد بن هارون، وشيبان، وهُدْبة، وأبو النصر التمار، وأمم سواهم.

قال أبو نوح قُراد: قال لى شعبة: عليك بجرير بن حازم، فاسمع منه. وروى: محمود ابن غيلان، عن وهب، قال: كان شعبة يأتى أبى، فسأله عن أحاديث الأعمش، فإذا حدثه، قال: هكذا- واللَّه- سمعته من الأعمش.

ابن المدينى: قلت ليحيى: أيما أحب إليك، أبو الأشهب أو جرير بن حازم؟ قال: ما أقربهما! ولكن جرير كان أكثرهما وهمًا.

قلت: اغتُفِرَتْ أوهامُه فى سعة ما روى، وقد ارتحل فى الكهولة إلى مصر، وحمل الكثير، وحدث بها.

وقال عبد الرحمن بن مهدى: جرير أثبت عندى من قرة بن خالد.

وقال أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين: هو أمثل من أبى هلال، وكان صاحب كتاب.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ثقة. وروى: عباس، عن يحيى: هو أحسن حديثًا من ابن أبى الأشهب، وأسند.

وقال العجْلى: بصرى، ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق، صالح، قدم هو والسرى بن يحيى مصر، وهو أحسن حديثًا من السرى، والسرى أحلى منه.

وقال النسائى، وغيره: ليس به بأس.

قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عن جرير بن حازم، فقال: ليس به بأس. فقلت: إنه يحدث عن قتادة، عن أنس أحاديث مناكير. فقال: هو عن قتادة ضعيف.

وروى يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، عن وهب بن جرير، قال: قرأ أبى على أبى عمرو بن العلاء، فقال: أنت أفصح من مَعَدٍّ.

قال سليم بن منصور بن عمار، عن أبى نصر التمار، قال: كان جرير بن حازم يحدث، فإذا جاءه إنسان لا يشتهى أن يحدثه، ضرب بيده إلى ضرسه، وقال: أوَّهْ.

قال ابن عدى: جرير من أجلة أهل البصرة ورفعائهم، اشترى والد حماد بن زيد، وأعتقه، فحماد مولى جرير. قال: وقد حدث عن جرير من الكبار: أيوب السَّختيانى، والليث بن سعد نسخةً طويلةً. قال: وهو من ثقات المسلمين. حدث عنه الأئمة: أيوب، وابن عون، والثورى، وحماد بن زيد، والليث، ويحيى بن أيوب، وابن لهيعة، وهو مستقيم الحديث، إلا فى روايته عن قتادة، فإنه يروى عنه أشياء لا يرويها غيره.

وقال أبو بكر الخطيب: حدث عنه: يزيد بن أبى حبيب، وشيبان بن فروخ، وبين وفاتيهما مائة وثمان سنين.

قال أبو نصر الكلاباذى: حكى عن جرير ابنَه وهبٌ، قال: مات أنس سنة تسعين، ولى خمس سنين، ومات جرير سنة سبعين ومائة.

وروى أحمد بن سنان القَطَّان، عن عبد الرحمن بن مهدى، قال: اختُلطَ جرير بن حازم، وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه، حجبوه، فلم يسمع منه أحد فى حال اختلاطه شيئًا.

قال أبو حاتم الرازى: تغير قبل موته بسنة. قال أبو سلمة التَّبُوذكى: ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يُعَظِّم أحدًا تعظيمه لجرير بن حازم.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هبة اللَّه بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن على إملاءً، حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: خطبنا عمر- رضى اللَّه عنه- بالجابية، فقال: قام فينا رسول اللَّه ﷺ فقال: «أحسنوا إلى أصحابى، ثم الذين يلونهم. . .»، الحديث.

وأخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبى سعيد، أنبأنا أبو سعيد الكنجروذى، أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا شيبان، وعلى بن حمزة البصرى، قالا: حدثنا جرير بن عبد الملك، ولفظ شيبان: سمعت عبد الملك

ابن عمير، عن جابر بن سَمُرَة، قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية، فقال: قام رسول الله ﷺ مقامى فيكم اليوم، فقال: «**أحسنوا إلى أصحابى، ثم الذين يلونهم**»(٦٢٦).

وأخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف الغَسُّولى، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا على بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا حسين بن عرفة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: خطب عمر الناس بالجابية، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فى مثل مقامى هذا، فقال: «**أحسنوا إلى أصحابى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجىء قوم يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يُسْتَحْلَفَ عليها، ويشهد على الشهادة قبل أن يُسْتَشْهَدَ، فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنة، فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأة، فإن ثالثهما الشيطان، ومن كان منكم تسره حسنته، وتسوؤه سيئته، فهو مؤمن**»(٦٢٧).

هذا حديث صحيح، اتفق الجريران على روايته عن عبد الملك بن عمير. أخرجه: النسائى، والقزوينى، من طريق جرير بن عبد الحميد، فوقع لنا بدلاً عاليًا. وأخرجه: النسائى من حديث ابن حازم، فقال: حدثنا عبد الله بن الصباح، عن عبد الأعلى السامى، عن هشام ابن حسان، عن جرير بن حازم: فوقع لنا عاليًا جداً.

قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله ذكر قول حمَّاد بن زيد: كان جرير أحفظنا، ثم نظر إلىَّ أبو عبد الله، فتبسم، وقال: ولكنه بأخرة. فقلت: يحفظ عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، قالت: أصبحت أنا وحفصة صائمتين، فأنكره، وقال: من وراءه؟ قلت: جرير. قال: جرير كان يحدث بالتوهم. قلت: أكان يحدثهم بالتوهم بمصر خاصةً، أو غيرها؟ قال: فى غيرها، وفيها. وقال أبو عبد الله: أشياء يسندها عن قتادة باطل.

---

(٦٢٦) صحيح: انظر تخريجنا الآتى.

(٦٢٧) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٨)، والترمذى (٢١٦٥)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٨٨) و(٨٩٧)، والبزار (١٦٦)، والنسائى فى «الكبرى» (٩٢٢٥)، والطحاوى (٤/ ١٥٠)، والحاكم (١/ ١١٤) من طريق محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامى فيكم، فقال: استوصوا بأصحابى خيرًا، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل ليبتدئُ بالشهادة قبل أن يُسألها، فمن أراد منكم بحبحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، لا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرَّته حسنته وساءَته سيئته، فهو مؤمن». والجابية: قرية فى الجنوب الغربى من دمشق.

قلت: قدمت جريرًا، وإن كانت وفاته تأخرت، والخطب يسير فى مثل هذا.

١٠٤٥- حسين بن واقد[٦٢٨] (م، ٤)

الإمام الكبير، قاضى مرو وشيخها، أبو عبد اللَّه القرشى، مولى الأمير عبد اللَّه بن عامر ابن كُرَيز.

روى عنه: عكرمة، وابن بُرَيدة، ويزيد النحوى، ومحمد بن زياد، وعبد الملك بن عُمير، وجماعة.

وعنه: ابنه؛ على بن الحسين، والفضل السِّينانى، وزيد بن الحُباب، وعلى بن الحسن بن شقيق، وآخرون.

قال النسائى: ليس به بأس. وقال أحمد: فى بعض حديثه نكرَة. وقال ابن معين: ثقة.

وقيل: كان يحمل الحاجة من السوق، وله جلالة وفضل بمرو. وَرَدَ عنه: أنه قال: قرأت على الأعمش، فقال لى: ما قرأ علىَّ أحد أقرأ منك!

قلت: من مناكيره حديث عن النبى ﷺ: «**وَدِدْتُ أن عندنا خُبزةً بيضاءَ من حنطة سمراء، مُلَبَّقةً بسمنٍ ولبن**»[٦٢٩]. فهذا على شرط مسلم.

وله عن أبى الزبير، عن جابر، مرفوعًا: «**أُتِيتُ بمقاليد الدنيا على فرسٍ أبلقَ، عليه قطيفة من سندس**»[٦٣٠].

---

(٦٢٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧١)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٧٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٣١)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٣٠٢)، العبر (١/ ٢٢٦)، الكاشف (١/ ترجمة ١١٢٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٤٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٧٣)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٤٥٩)، شذرات الذهب (١/ ٢٤١).

(٦٢٩) منكر: أخرجه أبو داود (٣٨١٨)، وابن ماجه (٣٣٤١) من طريق الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره. وقال أبو داود فى إثره: [هذا حديث منكر، وأيوب ليس هو السَّختيانى].

قلت: إسناده واه بمرة، أيوب هو ابن خُوْط، أبو أمية البصرى، قال البخارى: تركه ابن المبارك وغيره. وقال النسائى والدَّارقطنى وجماعة متروك. وقال الأزدى: كذاب.

(٦٣٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٧- ٣٢٨)، وابن الجوزى فى «العلل المتناهية» (٢٧٧) من طريق أبى الزبير، عن جابر، به. وإسناده ضعيف، أبو الزبير، هو محمد بن مسلم بن تدرس المكى، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

مات سنة سبع وخمسين ومائة. وقيل: سنة تسع وخمسين.

١٠٤٦ - عبَّاد بن منصور[٦٣١] (٤)

الإمام، القاضي، أبو سلمة الناجي، البصري.

عن: عِكرمة، والقاسم، وعطاء، وأبي الضحى، وعدة.

وعنه: يحيى القطان، ويزيد بن هارون، والنضر بن شُمَيل، ورَوْح، وأبو عاصم، وآخرون.

قال أبو داود: ولي قضاء البصرة خمس سنين، وكان يأخذ دقيق الأرز في إزاره كل عشية.

وقال أبو حاتم: ضعيف، يكتب حديثه. وقال ابن معين: هو، وعباد بن كثير، وعباد بن راشد، ليس حديثهم بالقوي.

وقال ابن حبان: قدري، داعية، كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحُصَين، عنه، فدلَّسها عن عكرمة.

مات عباد على بطن أهله، سنة اثنتين وخمسين ومائة.

١٠٤٧ - عبَّاد بن كثير[٦٣٢] (د، ق)

الثقفي، البصري، العابد، نزيل مكة.

عن: يحيى بن أبي كثير، وثابت، وأبي عِمران الجَوني، وأبي الزبير، وعدة.

وعنه: إبراهيم بن أدهم، وأبو نُعَيْم، ومحمد الفِريابي، وآخرون.

---

(٦٣١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٠)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٦٢٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٢٦) و(٣/ ٦١)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٣٨)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٦٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٠٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٠٠)، العبر (١/ ٢١٨) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٧٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٠٣)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٣٢٠)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٣٣).

(٦٣٢) ترجمته في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٣٤) و(٢/ ١٢٦) و(٣/ ١٤٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٣٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٠٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٩٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٧١- ٣٧٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٠٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٢١٧).

قال البُخارى: تركوه. وقال ابن معين: ليس بشىء. وقال ابن أبى رِزْمة: ما أدرى من رأيت أفضل منه، فإذا جاء الحديث، فليس منها فى شىء.

قلت: هو راوى خبر: «**الغيبة أشد من الزنى**»(٦٣٣).

رواه عن: الجُريرى، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، وجابر مرفوعًا.

أمـــا:

١٠٤٨- عَبَّاد بن كثير الرَّملى(٦٣٤) (ق)

فآخر شامى. يروى عن: عروة بن رُوَيم، وحوشب.

وعنـه: زيد بن أبى الزرقاء، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن معين. ووثقه: هو، وابن المدينى. وقال البخارى: فيه نظر.

قلت: لعله أضعف من البصرى.

١٠٤٩- الأوزاعى(٦٣٥) (ع)

عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، أبو عمرو الأوزاعى.

---

(٦٣٣) منكر: أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (٢/ ١٦٨) من طريق أبى رجاء الخراسانى، عن عباد بن كثير، عن الحسن، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد وجابر، به.

قلت: إسناده تالف بمرة، فيه ثلاث علل: الأولى: أبو رجاء الخراسانى، رَوْح بن المسيب قال ابن عدى: أحاديثه غير محفوظة وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات لا تحل الرواية عنه. العلة الثانية: عباد بن كثير الثقفى، قال ابن معين: ليس بشىء وقال البخارى: تركوه. وقال النسائى: متروك. العلة الثالثة: الحسن، وهو ابن يسار البصرى، مدلس، وقد عنعنه.

(٦٣٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٦٤١)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٣٤)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٦٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٠٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٩٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٧٠- ٣٧١)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٠٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣١٨).

(٦٣٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٨)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٠٣٤)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٢٥٧)، حلية الأولياء (٦/ ترجمة ٣٥٤)، الأنساب للسمعانى (١/ ٣٨٤) وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٦١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٧٧)، العبر (١/ ٢٢٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٠)، جامع التحصيل للحافظ العلائى (ترجمة ٤٤٦)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٣٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢٠٤)، شذرات الذهب (١/ ٢٤١).

كان يسكن بمحلة الأوزاع، وهي العُقَيْبَة الصغيرة، ظاهر باب الفراديس بدمشق، ثم تحول إلى بيروت مرابطًا بها إلى أن مات.

وقيل: كان مولده ببعلبك.

حدث عنه: عطاء بن أبي رباح، وأبي جعفر الباقر، وعمرو بن شعيب، ومكحول، وقتادة، والقاسم بن مُخَيمرة، وربيعة بن يزيد القصير، وبلال بن سعد، والزهري، وعبدة بن أبي لبابة، ويحيى بن أبي كثير، وأبي كثير السُّحَيمي اليمامي، وحسان بن عطية، وإسماعيل ابن عبيد الله بن أبي المهاجر، ومطعم بن المقدام، وعمير بن هانئ العنسي، ويونس بن ميسرة، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وعبد الله بن عامر اليَحْصُبي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والحارث بن يزيد الحضرمي، وحفص بن عنان، وسالم بن عبد الله المحاربي، وسليمان بن حبيب المحاربي، وشداد أبي عَمَّار، وعبدَ الله بن عبيد بن عمير، وعبد الرحمن ابن القاسم، وعبد الواحد بن قيس، وأبي النَّجَاشي عطاء بن صُهيب، وعطاء الخراساني، وعكرمة بن خالد، وعلقمة بن مَرْثَد، ومحمد بن سيرين، وابن المُنْكَدر، وميمون بن مهران، ونافع مولى ابن عمر، والوليد بن هشام، وخلق كثير من التابعين، وغيرهم.

وكان مولده في حياة الصحابة.

روى عنه: ابن شهاب الزهري، ويحيى بن أبي كثير - وهما من شيوخه - وشعبة، والثوري، ويونس بن يزيد، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، ومالك، وسعيد بن عبد العزيز، وابن المبارك، وأبو إسحاق الفَزَاري، وإسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة القاضي، وبقية ابن الوليد، والوليد بن مسلم، والمعافى بن عمران، ومحمد بن شعيب، وشعيب بن إسحاق، ويحيى القطان، وعيسى بن يونس، والهِقْل بن زياد، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو المغيرة الحمصي، وأبو عاصم النبيل، ومحمد بن كثير المَصِّيصي، وعمرو بن عبد الواحد، ويحيى البابْلُتّي، والوليد بن مزيد العُذْري، وخلق كثير.

قال محمد بن سعد: الأوزاع: بطن من همدان، وهو من أنفُسهم، وكان ثقةً. قال: وولد سنة ثمان وثمانين، وكان خيرًا، فاضلاً، مأمونًا، كثير العلم والحديث والفقه، حجةً. توفي: سنة سبعٍ وخمسين ومائة.

وأما البخاري، فقال: لم يكن من الأوزاع، بل نزل فيهم.

قال الهيثم بن خارجة: سمعت أصحابنا يقولون: ليس هو من الأوزاع، هو ابن عم يحيى بن أبي عمرو السيباني لَحًا، إنما كان ينزل قرية الأوزاع، إذا خرجتَ من باب الفراديس.

قال ضَمْرة بن ربيعة: الأوزاع: اسم وقع على موضع مشهور بِرَبَض دمشق، سمي بذلك لأنه سكنه بقايا من قبائل شتى، والأوزاع: الفِرَق، تقول: وَزَّعْتُه، أى: فرقته.

قال أبو زرعة الدمشقى: اسم الأوزاعى: عبد العزيز بن عمرو بن أبى عمرو، فَسَمَّى نفسه: عبد الرحمن، وكان أصله من سبى السند، نزل فى الأوزاع، فغلب عليه ذلك، وكان فقيه أهل الشام، وكانت صنعته الكتابة، والترسل، ورسائله تؤثر.

قال أبو مُسْهِر، وطائفة: ولد سنة ثمانٍ وثمانين.

ضَمْرة: سمعتُ الأوزاعى يقول: كنت محتلمًا، أو شبيهًا بالمحتلم فى خلافة عمر بن عبد العزيز.

وشذ: محمد بن شعيب، عن الأوزاعى، فقال: مولدى سنة ثلاث وتسعين، فهذا خطأ.

قال الوليد بن مزيد: مولده ببعلبك، ومنشؤه بالكَرْك- قرية بالبِقاع- ثم نقلته أمه إلى بيروت.

قال العباس بن الوليد: فما رأيت أبى يتعجب من شيء فى الدنيا، تعجبه من الأوزاعى، فكان يقول: سبحانك، تفعل ما تشاء! كان الأوزاعى يتيمًا فقيرًا فى حجر أمه، تنقله من بلد إلى بلد، وقد جرى حكمك فيه أن بلغته حيث رأيته، يا بنى! عجزت الملوك أن تؤدب نفسها وأولادها أدب الأوزاعى فى نفسه، ما سمعت منه كلمةً قط فاضلةً إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه، ولا رأيته ضاحكًا قط حتى يُقهقه، ولقد كان إذا أخذ فى ذكر المعاد، أقول فى نفسى: أتُرَى فى المجلس قلب لم يبك؟!

الفسوى: سمعت العباس بن الوليد بن مزيد، عن شيوخهم، قالوا: قال الأوزاعى: مات أبى وأنا صغير، فذهبت ألعب مع الغلمان، فمر بنا فلان- وذكر شيخًا جليلاً من العرب- ففر الصبيان حين رأوه، وثَبَتُّ أنا، فقال: ابن من أنت؟ فأخبرته، فقال: يا ابن أخى! يرحم اللّه أباك. فذهب بى إلى بيته، فكنت معه حتى بلغت، فألحقنى فى الديوان، وضرب علينا بعثًا إلى اليمامة، فلما قدمناها، ودخلنا مسجد الجامع، وخرجنا، قال لى رجل من أصحابنا: رأيت يحيى بن أبى كثير معجبًا بك، يقول: ما رأيت فى هذا البعث أهدى من هذا الشاب! قال: فجالسته، فكتبت عنه أربعة عشر كتابًا، أو ثلاثة عشر، فاحترق كله.

ابن زَبْر: حدثنا الحسن بن جرير، حدثنا محمد بن أيوب بن سويد، عن أبيه: أن

الأوزاعى خرج فى بعث اليمامة، فأتى مسجدها، فصلى، وكان يحيى بن أبى كثير قريبًا منه، فجعل ينظر إلى صلاته، فأعجبته، ثم إنه جلس إليه، وسأله عن بلده، وغير ذلك، فترك الأوزاعى الديوان، وأقام عنده مدةً يكتب عنه، فقال له: ينبغى لك أن تبادر البصرة لعلك تدرك الحسن وابن سيرين، فتأخذ عنهما. فانطلق إليهما، فوجد الحسن قد مات، وابن سيرين حى. فأخبرنا الأوزاعى: أنه دخل عليه، فعاده، ومكث أيامًا، ومات، ولم يسمع منه. قال: كان به البَطَن.

قال محمد بن عبد الرحمن السُّلَمى: رأيت الأوزاعى فوق الربعة، خفيف اللحم، به سمرة، يخضب بالحناء.

محمد بن كثير، عن الأوزاعى، قال: خرجت أريد الحسن، ومحمدًا، فوجدت الحسن قد مات، ووجدت ابن سيرين مريضًا.

قال عبد الرزاق: أول من صنف ابن جريج، وصنف الأوزاعى.

أبو مُسْهِر: حدثنى الهِقْل، قال: أجاب الأوزاعى فى سبعين ألف مسألة، أو نحوها.

قال إسماعيل بن عَيَّاش: سمعت الناس فى سنة أربعين ومائة يقولون: الأوزاعى اليوم عالم الأمة. أخبرنا أبو مُسْهِر: حدثنا سعيد، قال: الأوزاعى هو عالم أهل الشام. وسمعت محمد بن شعيب يقول: قلتَ لأمية بن يزيد: أين الأوزاعى من مكحول؟ قال: هو عندنا أرفع من مكحول.

قلت: بلا ريب هو أوسع دائرةً فى العلم من مكحول.

محمد بن شعيب، قال: ثم قال أمية: كان قد جمع العبادة والعلم والقول بالحق. قال العباس بن الوليد البيروتى: حدثنى رجل من ولد الأحنف بن قيس، قال: بلغ الثورى- وهو بمكة- مقدم الأوزاعى، فخرج حتى لقيه بذى طوىً، فلما لقيه، حل رسن البعير من القطار، فوضعه على رقبته، فجعل يتخلل به، فإذا مر بجماعة، قال: الطريق للشيخ. روى نحوها: المحدث سليمان بن أحمد الواسطى، حدثنا عثمان بن عاصم. وروى شبيهًا بها: إسحاق بن عَبَّاد الخُتَّلى، عن أبيه: أن الثورى . . . بنحوها.

قال أحمد بن حنبل: دخل سفيان الثورى والأوزاعى على مالك، فلما خرجا، قال: أحدهما أكثر علمًا من صاحبه، ولا يصلح للإمامة، والآخر يصلح للإمامة- يعنى: الأوزاعى للإمامة.

مَسْلَمة بن ثابت، عن مالك، قال: الأوزاعى إمام يقتدى به.

الشَّاذَكُونى: سمعت ابن عيينة يقول: كان الأوزاعى والثورى بمنىً، فقال الأوزاعى للثورى: لِمَ لا ترفع يديك فى خفض الركوع ورفعه؟ فقال: حدثنا يزيد بن أبى زياد... فقال الأوزاعىَ: روى لك الزهرى، عن سالم، عن أبيه، عن النبى ﷺ وتعارضنى بيزيد رجل ضعيف الحديث، وحديثه مخالف للسنة؟! فاحمر وجه سفيان، فقال الأوزاعى: كأنك كرهت ما قلت؟ قال: نعم. فقال: قم بنا إلى المقام نلتعن أينا على الحق. قال: فتبسم سفيان لما رآه قد احتدَّ.

على بنَ بكّار: سمعت أبا إسحاق الفَزَارى يقول: ما رأيت مثل الأوزاعى، والثورى! فأما الأوزاعى فكان رجل عامة، وأما الثورى فكان رجل خاصة نفسه، ولو خيرت لهذه الأمة، لاخترت لها الأوزاعى- يريد: الخلافة. قال على بن بكار: لو خيرت لهذه الأمة، لاخترت لها أبا إسحاق الفَزَارى.

قال الخُرَيْبىّ: كان الأوزاعى أفضل أهل زمانه.

وعن نُعيم بن حماد، عن ابن المبارك، قال: لو قيل لى: اختر لهذه الأمة، لاخترت سفيان الثورى، والأوزاعى. ولو قيل لى: اختر أحدهما، لاخترت الأوزاعى؛ لأنه أرفق الرجلين. وكذا قال فى هذا المعنى: أبو أسامة.

قال عبد الرحمن بن مَهْدى: إنما الناس فى زمانهم أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، والثورى بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعى بالشام.

قال أحمد بن حنبل: حديث الأوزاعى، عن يحيى: مضطرب.

الربيع المرادى: سمعت الشافعى يقول: ما رأيت رجلاً أشبه فقهه بحديثه من الأوزاعى.

قال إبراهيم الحَربى: سألت أحمد بن حنبل: ما تقول فى مالك؟ قال: حديث صحيح، ورأى ضعيف. قلت: فالأوزاعى؟ قال: حديث ضعيف، ورأى ضعيف. قلت: فالشافعى؟ قال: حديث صحيح، ورأى صحيح. قلت: ففلان؟ قال: لا رأى، ولا حديث.

قلت: يريد: أن الأوزاعى حديثه ضعيف من كونه يحتج بالمقاطيع، وبمراسيل أهل الشام، وفى ذلك ضعف، لا أن الإمام فى نفسه ضعيف.

قال الوليد بن مسلم: رأيت الأوزاعى يَثْبت فى مصلاه، يذكر اللَّه، حتى تطلع الشمس، ويخبرنا عن السلف: أن ذلك كان هديهم، فإذا طلعت الشمس، قام بعضهم إلى بعض، فأفاضوا فى ذكر اللَّه، والتفقه فى دينه.

عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعى، قال: دفع إلىَّ الزهرى صحيفةً، فقال: اروها عنى. ودفع إلى يحيى بن أبى كثير صحيفةً، فقال: اروها عنى.

فقال ابن ذكوان: حدثنا الوليد، قال: قال الأوزاعى: نعمل بها، ولا نحدث بها- يعنى: الصحيفة.

قال الوليد: كان الأوزاعى يقول: كان هذا العلم كريمًا، يتلاقاه الرِّجال بينهم، فلما دخل فى الكتب، دخل فيه غير أهله. وروى مثلها: ابن المبارك، عن الأوزاعى.

ولا ريب أن الأخذ من الصحف وبالإجازة يقع فيه خلل، ولا سيما فى ذلك العصر، حيث لم يكن بعد نقط ولا شكل، فتتصحف الكلمة بما يحيل المعنى، ولا يقع مثل ذلك فى الأخذ من أفواه الرجال، وكذلك التحديث من الحفظ، يقع فيه الوهم، بخلاف الرواية من كتاب مُحَرَّر.

محمد بن عوف: حدثنا هشام بن عمار: سمعت الوليد يقول: احترقت كتب الأوزاعى زمن الرَّجْفَة(٦٣٦) ثلاثة عشر قُنْداقًا(٦٣٧)، فأتاه رجل بنسخها، فقال: يا أبا عمرو! هذه نسخة كتابك، وإصلاحك بيدك. فما عرض لشىء منها حتى فارق الدنيا.

وقال بشر بن بكر التِّنِّيسىّ: قيل للأوزاعى: يا أبا عمرو! الرجل يسمع الحديث عن النبى ﷺ فيه لحن، أيقيمه على عربيته؟ قال: نعم، إن رسول اللَّه ﷺ لا يتكلم إلا بعربى. قال الوليد بن مسلم: سمعت الأوزاعى يقول: لا بأس بإصلاح اللحن والخطأ فى الحديث.

منصور بن أبى مزاحم: عن أبى عبيد اللَّه كاتب المنصور، قال: كانت ترد على المنصور كتب من الأوزاعى، نتعجب منها، ويعجز كتابه عنها، فكانت تنسخ فى دفاتر، وتوضع بين يدى المنصور، فيكثر النظر فيها استحسانًا لألفاظها. فقال لسليمان بن مجالد- وكان من أحظى كتابه عنده: ينبغى أن تجيب الأوزاعى عن كتبه جوابًا تامًا. قال: واللَّه يا أمير المؤمنين! ما أحسن ذلك، وإنما أرد عليه ما أحسن، وإن له نظمًا فى الكتب، لا أظن أحدًا من جميع الناس يقدر على إجابته عنه، وأنا أستعين بألفاظه على من لا يعرفها ممن نكاتبه فى الآفاق.

قلت: كان الأوزاعى مع براعته فى العلم، وتقدمه فى العمل كما ترى، رأسًا فى الترسل، رحمه اللَّه.

---

(٦٣٦) **الرَّجفة**: زلزال عظيم أصاب الشام سنة (١٣٠هـ)، وأصاب معظم بيت المقدس.

(٦٣٧) **القنداق**: صحيفة الحساب.

الوليد بن مزيد : سئل الأوزاعى عن الخشوع فى الصلاة؟ قال : غض البصر، وخفض الجناح، ولين القلب، وهو الحزن، الخوف.

قال : وسئل الأوزاعى عن إمام ترك سجدةً ساهيًا حتى قام، وتفرق الناس. قال : يسجد كل إنسان منهم سجدةً وهم متفرقون.

وسمعت الأوزاعى يقول : وسألته : من الأبله؟ قال : العَمِىُّ عن الشر، البصير بالخير.

سليمان بن عبد الرحمن : حدثنا الوليد : سمعت الأوزاعى يقول : ما أخطأت يد الحاصد، أو جنت يد القاطف، فليس لصاحب الزرع عليه سبيل، إنما هو للمارة وابن السبيل.

روى أبو مُسْهر، عن سعيد بن عبد العزيز، قال : ولى الأوزاعى القضاء ليزيد بن الوليد، فجلس مجلسًا، ثَم استعفى، فأعفى، وولى يزيد ابن أبى ليلى الغسانى، فلم يزل حتى قتل بالغَوطة.

قال إسحاق بن راهويه : إذا اجتمع الثورى، والأوزاعى، ومالك على أمر فهو سنة.

قلت : بل السنة : ما سنه النبى ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده، والإجماع : هو ما أجمعت عليه علماء الأمة قديمًا وحديثًا، إجماعًا ظنيًا أو سكوتيًا، فمن شذ عن هذا الإجماع من التابعين، أو تابعيهم لقول باجتهاده، احتمل له، فأما من خالف الثلاثة المذكورين من كبار الأئمة، فلا يسمى مخالفًا للإجماع، ولا للسنة، وإنما مراد إسحاق : أنهم إذا اجتمعوا على مسألة، فهو حق غالبًا، كما نقول اليوم : لا يكاد يوجد الحق فيما اتفق أئمة الاجتهاد الأربعة على خلافه، مع اعترافنا بأن اتفاقهم على مسألة، لا يكون إجماع الأمة، ونهاب أن نجزم فى مسألة اتفقوا عليها، بأن الحق فى خلافها.

ومن غرائب ما انفرد به الأوزاعى : أن الفَخذَ ليست فى الحمام عورةً، وأنها فى المسجد عورة، وله مسائل كثيرة حسنة ينفرد بها، وهىَ موجودة فى الكتب الكبار، وكان له مذهب مستقل مشهور، عمل به فقهاء الشام مدةً، وفقهاء الأندلس، ثم فنى.

سليمان بن عبد الرحمن، قال : قال عقبة بن عَلقمة البيروتى : أرادوا الأوزاعى على القضاء، فامتنع، وأبى، فتركوه.

وقال الأوزاعى : من أكثر ذكر الموت، كفاه اليسير، ومن عرف أن منطقه من عمله، قل كلامه.

أبو صالح كاتب الليث : عن الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعى : أنه وعظ، فقال فى

موعظته : أيها الناس! تَقَوَّوا بهذه النعم التى أصبحتم فيها على الهرب من نار اللَّه الموقدة، التى تطلع على الأفئدة، فإنكم فى دار، الثَّواء فيها قليل، وأنتم مرتحلون وخلائف بعد القرون، الذين استقالوا من الدنيا زهرتها، كانوا أطول منكم أعمارًا، وأجد أجسامًا، وأعظم آثارًا، فجددوا الجبال، وجابوا الصخور، ونقبوا فى البلاد، مؤيدين ببطش شديد، وأجسام كالعماد، فما لبثت الأيام والليالى أن طوت مدتهم، وعفت آثارهم، وأخوت منازلهم، وأنست ذكرهم: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا (٩٨)﴾ [مريم: ٩٨](٦٣٨)، كانوا بلهو الأمل آمنين، ولميقات يوم غافلين، ولصباح قوم نادمين، ثم إنكم قد علمتم ما نزل بساحتهم بياتًا من عقوبة اللَّه، فأصبح كثير منهم فى ديارهم جاثمين، وأصبح الباقون ينظرون فى آثار نقمه، وزوال نعمه، ومساكن خاوية، فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم، وعبرة لمن يخشى، وأصبحتم فى أجل منقوص، ودنيا مقبوضة، فى زمان قد ولّى عفوه، وذهب رخاؤه، فلم يبق منه إلا حُمَةُ شر، وصُبَابَة كَدَر، وأهاويل غِيَر، وأرسالُ فتَن، ورُذَالة خلف.

الحكم بن موسى: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: ما كنت أحرص على السماع من الأوزاعى، حتى رأيت رسول اللَّه ﷺ فى المنام، والأوزاعى إلى جنبه، فقلت: يا رسول اللَّه! عمن أحمل العلم؟ قال: «عن هذا»، وأشار إلى الأوزاعى.

قلت: كان الأوزاعى كبير الشأن.

قال عمرو بن أبى سلمة التنيسى، حدثنا الأوزاعى، قال: رأيت كأن ملكين عرجا بى، وأوقفانى بين يدى رب العزة، فقال لى: أنت عبدى عبد الرحمن الذى تأمر بالمعروف؟ فقلت: بعزتك أنت أعلم. قال: فهبطا بى حتى ردانى إلى مكانى. رواها: عبد اللَّه بن أحمد، عن الحسن بن عبد العزيز، عنه.

العباس بن الوليد البيروتى: حدثنا عبد الحميد بن بَكَّار، عن محمد بن شعيب، قال: جلست إلى شيخ فى الجامع، فقال: أنا ميت يوم كذا وكذا. فلما كان ذلك اليوم، أتيته، فإذا به يتفلى فى الصحن، فقال: ما أخذتم السرير – يعنى: النعش – خذوه قبل أن تسبقوا إليه. قلت: ما تقول رحمك اللَّه؟ قال: هو الذى أقول لك، رأيت فى المنام كأن طائرًا وقع على ركن من أركان هذه القبة، فسمعته يقول: فلان قدرى، وفلان كذا، وعثمان بن أبى العاتكة نعم الرجل، وعبد الرحمن الأوزاعى خير من يمشى على الأرض، وأنت ميت يوم كذا وكذا. قال: فما جاءت الظهر حتى مات، وأخرج بجنازته.

---

(٦٣٨) الرِّكز: الصوت الخفى.

قال الوليد بن مزيد: كان الأوزاعى من العبادة على شىء ما سمعنا بأحد قوى عليه، ما أتى عليه زوال قط إلا وهو قائم يصلى.

قال مروان الطَّاطَرى: قال الأوزاعى: من أطال قيام الليل، هون اللَّه عليه وقوف يوم القيامة.

صفوان بن صالح، قال: كان الوليد بن مسلم يقول: ما رأيت أكثر اجتهادًا فى العبادة من الأوزاعى.

محمد بن سَمَاعة الرَّملى: سمعت ضَمْرة بن ربيعة يقول: حججنا مع الأوزاعى سنة خمسين ومائة، فما رأيته مضطجعًا فى المحمل فى ليل ولا نهار قط، كان يصلى، فإذا غلبه النوم، استند إلى القَتْب.

وعن سلمة بن سلاَّم، قال: نزل الأوزاعى على أبى، ففرشنا له فراشًا، فأصبح على حاله، ونَزَعْتُ خُفَّيْه، فإذا هو مبطن بثعلب.

قال إبراهيم بن سعيد الجَوهرى: حدثنا بشر بن المنذر، قال: رأيت الأوزاعى كأنه أعمى من الخشوع.

ابن زبر: حدثنا إسحاق بن خالد: سمعت أبا مُسْهر يقول: ما رئى الأوزاعى باكيًا قط، ولا ضاحكًا حتى تبدو نواجذه، وإنما كان يتبسم أحيانًا- كما روى فى الحديث- وكان يحيى الليل صلاةً، وقرآنًا، وبكاءً. وأخبرنى بعض إخوانى من أهل بيروت: أن أمه كانت تدخل منزل الأوزاعى، وتتفقد موضع مصلاه، فتجده رطبًا من دموعه فى الليل.

أبو مُسْهر: حدثنى محمد بن الأوزاعى، قال: قال لى أبى: يا بنى! لو كنا نقبل من الناس كل ما يعرضون علينا، لأوشك أن نهون عليهم.

العباس بن الوليد: حدثنا أبى: سمعت الأوزاعى يقول: عليك بآثار من سلف، وإن رفضك الناس، وإياك وآراء الرجال، وإن زخرفوه لك بالقول، فإن الأمر ينجلى، وأنت على طريق مستقيم.

قال بقية بن الوليد: قال لى الأوزاعى: يا بقية! لا تذكر أحدًا من أصحاب نبيك إلا بخير، يا بقية! العلم ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ وما لم يجئ عنهم، فليس بعلم.

قال بقية، والوليد بن مزيد: قال الأوزاعى: لا يجتمع حب على وعثمان- رضى اللَّه عنهما- إلا فى قلب مؤمن.

كتب إلىَّ القاضى عبد الواسع الشافعى، وعدة، عن أبى الفتح المَنْدائى، أنبأنا عبيد اللَّه ابن محمد بن أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى، أنبأنا جدى فى كتاب «الأسماء والصفات» له، أنبأنا أبو عبد اللَّه الحافظ، أنبأنا محمد بن على الجوهرى ببغداد، حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثنا محمد بن كثير المَصِّيصى، سمعت الأوزاعى يقول: كنا والتابعون متوافرون، نقول: إن اللَّه- تعالى- فوق عرشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته.

قال الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعى يقول: إذا أراد اللَّه بقوم شرًا، فتح عليهم الجدل، ومنعهم العمل.

محمد بن الصباح: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعى، قال: كتب إلىَّ قتادة من البصرة: إن كانت الدار فَرَّقت بيننا وبينك، فإن ألفة الإسلام بين أهلها جامعة.

قلت: قوله: كتب إلىَّ- وفى بعض حديثه يقول: كتب إلىَّ قتادة- هو على المجاز، فإن قتادة وُلدَ أكمه، وإنما أمر من يكتب إلى الأوزاعى. ويتفرع على هذا: أن رواية ذلك عن الأعمى، إنما وقعت بواسطة من كتب، ولم يسم فى الحديث، ففى ذلك انقطاع بَيِّنٌ.

خيثمة بن سليمان: حدثنا العباس بن الوليد، سمعت أبى، سمعت الأوزاعى يقول: جئت إلى بيروت أرابط فيها، فلقيت سوداء عند المقابر، فقلت لها: يا سوداء! أين العمارة؟ قالت: أنت فى العمارة، وإن أردت الخراب، فبين يديك.

أحمد بن عبد الواحد بن عَبُّود: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعى، قال: وقع عندنا رجل من جراد ببيروت، وكان عندنا رَجُلٌ له فضل، فحدث: أنه رأى رَجُلاً راكبًا، فذكر من عظم الجرادة وعظم الرَّجُل. قال: وعليه خفان أحمران طويلان، وهو يقول: الدنيا باطلة، وباطل ما فيها. ويومئ بيده، حيثما أومأ، انساب الجراد إلى ذلك الموضع. رواها: على بن زيد الفرائضى، عن محمد بن كثير، سمعت الأوزاعى: أنه هو الذى رأى ذلك.

ابن ذكوان: حدثنا ابن أبى السائب، عن أبيه، قال: حدثنا الأوزاعى، يقول مكحول: ما أحرص ابن أبى مالك على القضاء! فقال: لقد كنت ممن سدد لى رأيى.

قال أبو زُرْعة: أريدَ على القضاء فى أيام يزيد الناقص، فامتنع- يعنى: الأوزاعى- جلس لهم مجلسًا واحدًا.

قال الأوزاعى: من أكثر ذكر الموت، كفاه اليسير، ومن عرف أن منطقه من عمله، قل كلامه.

أبو يعقوب الأذرعى: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن الغمر الطبرانى، حدثنا هاشم ابن مَرْثَد، سمعت أحمد بن الغمر، قال: لما جَلَّت المحنة التى نزلت بالأوزاعى- لما نزل عبد اللّه بن على حماة- بعث إليه، فأشْخصَ. قال: فنزل على ثور بن يزيد الحمصى. قال الأوزاعى: فلم يزل ثور يتكلم فى القدر من بعد صلاة العشاء الآخرة، إلى أن طلع الفجر وأنا ساكت- ما أجابه بحرف- فلما انفجر الفجر، صليت، ثم أتيت حماة، فأدخلت على عبد اللّه ابن على، فقال: يا أوزاعى! أيُعَدُّ مقامنا هذا، ومسيرنا رباطًا؟ فقلت: جاءت الآثار عن النبى ﷺ أنه قال: «**من كانت هجرته إلى اللّه ورسوله، فهجرته إلى اللّه ورسوله**»(٦٣٩) . . . . ، ثم ساق القصة.

يعقوب بن شيبة: حدثنا أبو عبد الملك بن الفارسى- وهو عبد الرحمن بن عبد العزيز- حدثنا الفريابى، حدثنا الأوزاعى، قال: لما فرغ عبد اللّه بن على- يعنى: عم السفاح- من قتل بنى أمية، بعث إلىَّ، وكان قتل يومئذ نيفًا وسبعين منهم بالكافركوبات. فدخلت عليه، فقال: ما تقول فى دماء بنى أمية؟ فَحدْتُ، فقال: قد علمت من حيث حدتَ، فأجب. قال: وما لقيت مفوهًا مثله، فقلت: كانَ لهم عليك عهد. قال: فاجعلنى وإياهم ولا عهد، ما تقول فى دمائهم؟ قلت: حرام؛ لقول رسول اللّه ﷺ: «**لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث...**»(٦٤٠)، الحديث. فقال: ولمَ، ويلك؟! وقال: أليست الخلافة وصيةً من رسول اللّه، قاتل عليها على- رضى اللّه عنه- بصفين؟ قلت: لو كانت وصيةً ما رضى بالحكمين.

---

(٦٣٩) **صحيح**: أخرجه مالك برواية محمد بن الحسن (٩٨٣)، والطيالسى (٣٧)، وأحمد (١/ ٢٥ و٤٣)، والبخارى (٦٦٨٩)، ومسلم (١٩٠٧)، والترمذى (١٦٤٧)، والنسائى (٧/ ١٣)، وابن ماجه (٤٢٢٧)، والدارقطنى (١/ ٥٠- ٥١)، وفى «العلل» (٢/ ١٩٤)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ٤٢)، وفى «أخبار أصبهان» (٢/ ١١٥)، والبيهقى (١/ ٢٩٨) و(٢/ ١٤) و(٤/ ١١٢) و(٥/ ٣٩)، وفى «المعرفة» له (٥٠)، والقضاعى فى «الشهاب» (١١٧١)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٤) و(٦/ ١٥٣) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن علقمة بن وقاص الليثى أنه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يقول: قال رسول اللّه ﷺ: «إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى اللّه وإلى رسوله، فهجرتُه إلى اللّه وإلى رسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يُصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرتُهُ إلى ما هاجر إليه».

(٦٤٠) **صحيح**: أخرجه الطيالسى (٢٨٩)، وأحمد (١/ ٤٤٤)، والبخارى (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦)، وابن ماجه (٢٥٣٤)، والدارمى (٢/ ٢١٨)، والبيهقى (٨/ ١٩ و١٩٤ و٢٠٢ و٢١٣) من طرق عن الأعمش، عن عبد اللّه بن مرة، عن مسروق، عن عبد اللّه بن مسعود مرفوعًا وتمامه: «الثيب الزانى والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق الجماعة».

فنكس رأسه، ونكست، فأطلت، ثم قلت: البول. فأشار بيده: اذهب. فقمت، فجعلت لا أخطو خطوةً إلا قلت: إن رأسي يقع عندها.

سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى: حدثنا أبو خُليد عتبة بن حماد القارئ، حدثنا الأوزاعي، قال: بعث عبد اللَّه بن علي إليَّ، فاشتد ذلك عليَّ، وقدمت، فدخلت والناس سماطان(٦٤١)، فقال: ما تقول في مخرجنا وما نحن فيه؟ قلت: أصلح اللَّه الأمير، قد كان بيني وبين داود بن عليٍّ مودة. قال: لتخبرني. فتفكرت، ثم قلت: لأصدقنه. واستبسلت للموت، ثم رويت له عن يحيى بن سعيد حديث الأعمال، وبيده قضيب ينكت به، ثم قال: يا عبد الرحمن! ما تقول في قتل أهل هذا البيت؟ قلت: حدثني محمد بن مروان، عن مُطَرِّف ابن الشخير، عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «**لا يحل قتل المسلم إلا في ثلاث...**»، وساق الحديث. فقال: أخبرني عن الخلافة، وصية لنا من رسول اللَّه ﷺ؟ فقلت: لو كانت وصيةً من رسول اللَّه ﷺ ما ترك علي - رضي اللَّه عنه- أحدًا يتقدمه. قال: فما تقول في أموال بني أمية؟ قلت: إن كانت لهم حلالاً، فهي عليك حرام، وإن كانت عليهم حرامًا، فهي عليك أحرم. فأمرني، فأخرجت.

قلت: قد كان عبد اللَّه بن علي ملكًا جبارًا، سفاكًا للدماء، صعب المراس، ومع هذا فالإمام الأوزاعي يصدعه بمر الحق كما ترى، لا كخلق من علماء السوء الذين يحسنون للأمراء ما يقتحمون به من الظلم والعسف، ويقلبون لهم الباطل حقًا- قاتلهم اللَّه- أو يسكتون مع القدرة على بيان الحق.

خيثمة: حدثنا الحوطي، حدثنا أبو الأسوار محمد بن عمر التَّنوخي، قال: كتب المنصور إلى الأوزاعي:

أما بعد، فقد جعل أمير المؤمنين في عنقك ما جعل اللَّه لرعيته قبلك في عنقه، فاكتب إلي بما رأيت فيه المصلحة مما أحببت. فكتب إليه:

أما بعد، فعليك بتقوى اللَّه، وتواضع، يرفعك اللَّه يوم يضع المتكبرين في الأرض بغير الحق، واعلم أن قرابتك من رسول اللَّه ﷺ لن تزيد حق اللَّه عليك إلا عظمًا، ولا طاعته إلا وجوبًا.

قال محمد بن شعيب: سمعت الأوزاعي يقول: من أخذ بنوادر العلماء، خرج من الإسلام.

---

(٦٤١) سماطان: صفان.

وعن الأوزاعى، قال: ما ابتدع رجل بدعةً، إلا سُلِبَ الورع. رواها: بقية، عن معمر بن عُرَيب، عنه.

الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعى يقول: إن المؤمن يقول قليلاً، ويعمل كثيرًا، وإن المنافق يتكلم كثيرًا، ويعمل قليلاً.

قال بشر بن المنذر- قاضى المَصِّيصة: رأيت الأوزاعى كأنه أعمى من الخشوع.

وقال الوليد بن مزيد: سمعت الأوزاعى يقول: كان يقال: ويل للمتفقهين لغير العبادة، والمستحلين الحرمات بالشبهات.

العباس بن الوليد بن مزيد: حدثنى محمد بن عبد الرحمن السُّلَمى، حدثنى محمد بن الأوزاعى: قال لى أبى: يا بنى! أحدثك بشىء لا تحدث به ما عشت: رأيت كأنه وقف بى على باب الجنة، فأخذ بمصراعى الباب، فزال عن موضعه، فإذا رسول اللّه ﷺ ومعه أبو بكر وعمر يعالجون رده، فردوه، فزال، ثم أعادوه. قال: فقال لى رسول اللّه ﷺ: «**يا عبد الرحمن! ألا تمسك معنا؟**». فجئت حتى أمسك معهم، حتى ردوه.

قال أحمد بن على الأَبَّار: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا الحوارى بن أبى الحوارى، قال: دخل الأوزاعى على أبى جعفر، فلما أراد أن ينصرف، استعفى من لبس السواد، فأجابه أبو جعفر. فلما خرج الأوزاعى، قالوا له، فقال: لم يُحرِمْ فيه مُحْرِم، ولا كفن فيه ميت، ولم يزين فيه عروس.

عبد الحميد بن بكَّار: حدثنا ابن أبى العشرين: سمعت أميرًا كان بالساحل يقول- وقد دفنا الأوزاعى، ونحن عند القبر-: رحمك اللّه أبا عمرو، فلقد كنت أخافك أكثر ممن ولاّنى.

قال محمد بن عبيد الطنافسى: كنت عند سفيان الثورى، فجاءه رجل، فقال: رأيت كأن ريحانةً من المغرب رُفِعَت. قال: إن صدقت رؤياك، فقد مات الأوزاعى. فكتبوا ذلك، فَوُجِدَ كذلك فى ذلك اليوم.

قال عباس الدُّورى: سمعت يحيى يقول: مات الأوزاعى فى الحمام.

أحمد بن عيسى المصرى: حدثنى خيران بن العلاء- وكان من خيار أصحاب الأوزاعى- قال: دخل الأوزاعى الحمام، وكان لصاحب الحمام حاجة، فأغلق عليه الباب وذهب، ثم جاء، ففتح، فوجد الأوزاعى ميتًا، مستقبل القبلة.

ابن زَبْر: حدثنا إسحاق بن خالد، حدثنا أبو مُسْهِر، قال: بلغنا موت الأوزاعى، وأن

امرأته أغلقت عليه باب الحمام غير متعمدة، فمات، فأمرها سعيد بن عبد العزيز بعتق رقبة، ولم يُخَلِّف سوى ستة دنانير فضلت من عطائه، وكان قد اكتتب- رحمه اللَّه- فى ديوان الساحل.

العباس بن الوليد بن مزيد: سمعت عُقْبَة بن عَلْقَمة، قال: سبب موت الأوزاعى أنه اختضب ودخل الحمام الذى فى منزله، وأدخلت معه امرأته كانونًا فيه فحم، لئلا يصيبه البرد، وأغلقت عليه من برا، فلما هاج الفحم، ضعفت نفسه، وعالج الباب ليفتحه، فامتنع عليه، فألقى نفسه، فوجدناه مُوسِّدًا ذراعه إلى القبلة.

قال العبَّاس بن الوليد: وحدثنى سالم بن المنذر، قال: لما سمعت الضجة بوفاة الأوزاعى، خرجت، فأول من رأيت نصرانيًا قد ذر على رأسه الرماد، فلم يزل المسلمون من أهل بيروت يعرفون له ذلك، وخرجنا فى جنازته أربعة أمم، فحمله المسلمون، وخرجت اليهود فى ناحية، والنصارى فى ناحية، والقبْطُ فى ناحية.

قال ابن المدينى: مات الأوزاعى سنة إحدى وخمسين ومائة.

قلت: هذا خطأ. وقال هشام بن عمَّار: عن الوليد بن مسلم: فى سنة ست وخمسين. فوهم هشام؛ لأن صفوان بن صالح روى عن الوليد: هو، وغيره، والوليد بن مزيد، ويحيى القطان، وأبو مُسْهر، وعدة، قالوا: مات سنة سبع وخمسين ومائة. وزاد بعضهم، فقال: فى صفر، وفيها مات.

قال ابن أبى الدنيا: حدثنى أبو جعفر الآدمى، قال: قال يزيد بن مذعور: رأيت الأوزاعى فى منامى، فقلت: دُلَّنى على درجة أتقرب بها إلى اللَّه. فقال: ما رأيت هناك أرفع من درجة العلماء، ومن بعدها درجة المحزونين.

ترجمة الأوزاعى فى «تاريخ الحافظ ابن عساكر» فى أربعة كراريس. وهو أول من دون العلم بالشام، وبلغنا أنه كان يعتم بعمامة مدورة بلا عَذَبَة، رحمه اللَّه تعالى.

الحاكم: حدثنا أبو بكر الإسماعيلى إملاءً، أنبأنا محمد بن خلف بن المرْزُبان، أنبأنا أبو نشيط محمد بن هارون، حدثنا الفريابى، قال: اجتمع الثورى، والأوزاعى، وعبَّاد بن كثير بمكة، فقال الثورى للأوزاعى: حدثنا يا أبا عمرو حديثك مع عبد اللَّه بن على؟ قال: نعم، لما قدم الشام، وقتل بنى أمية، جلس يومًا على سريره، وعبأ أصحابه أربعة أصناف: صنف معهم السيوف المسللة، وصنف معهم الجرزة- أظنها الأطبار- وصنف معهم الأعمدة، وصنف معهم الكافركوب، ثم بعث إلىَّ. فلما صرت بالباب، أنزلونى، وأخذ اثنان

بَعَضدىَّ، وأدخلونى بين الصفوف، حتى أقامونى مقامًا يسمع كلامى، فسلمت، فقال: أنت عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى؟ قلت: نعم، أصلح اللَّه الأمير. قال: ما تقول فى دماء بنى أمية؟ فسأل مسألة رجل يريد أن يقتل رجلاً، فقلت: قد كان بينك وبينهم عهود. فقال: ويحك! اجعلنى وإياهم لا عهد بيننا. فأجهشت نفسى، وكرهت القتل، فذكرت مقامى بين يدى اللَّه- عز وجل- فلفظتها، فقلت: دماؤهم عليك حرام. فغضب، وانتفخت عيناه وأوداجه، فقال لى: ويحك! ولمَ؟! قلت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: ثيب زان، ونفسَ بنفس، وتارك لدينه**»(٦٤٢). قال: ويحك! أوليس الأمر لنا ديانةً؟! قلت: وكيف ذاك؟ قال: أليس كان رسول اللَّه ﷺ كان أوصى إلى على؟ قلت: لو أوصى إليه، ما حكم الحكمين. فسكت، وقد اجتمع غضبًا، فجعلت أتوقع رأسى تقع بين يدى. فقال بيده هكذا- أومأ أن أخرجوه-. فخرجت، فركبت دابتى، فلما سرت غير بعيد، إذا فارس يتلونى، فنزلت إلى الأرض، فقلت: قد بعث ليأخذ رأسى، أصلى ركعتين. فكبرت، فجاء- وأنا قائم أصلى- فسلم، وقال: إن الأمير قد بعث إليك بهذه الدنانير، فخذها. فأخذتها، ففرقتها قبل أن أدخل منزلى. فقال سفيان: ولم أردْكَ أن تحيد حين قال لك ما قال.

الوليد بن مزيد: سمع الأوزاعى يقول: لا ينبغى للإمام أن يخص نفسه بشىء من الدعاء، فإن فعل، فقد خانهم.

العباس بن الوليد: حدثنى عباس بن نَجيح الدمشقى، حدثنى عون بن حكيم، قال: حججت مع الأوزاعى، فلما أتى المدينة، وأتى المسجد، بلغ مالكًا مقدمه، فأتاه، فسلم عليه، فلما صليا الظهر، تذاكرا أبواب العلم، فلم يذكرا بابًا، إلا ذهب عليه الأوزاعى فيه. ثم صلوا العصر، فتذاكرا، كل يذهب عليه الأوزاعى فيما يأخذان فيه، حتى اصفرت الشمس، أو قرب اصفرارها، ناظره مالك فى باب المكاتبة والمُدبَّر.

العباس بن الوليد: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: كنا عند أبى إسحاق الفزارى، فذكر الأوزاعى، فقال: ذاك رجل كان شأنه عجبًا، كان يُسأل عن الشىء عندنا فيه الأثر، فيرد- واللَّه- الجواب كما هو فى الأثر، لا يقدم منه ولا يؤخر.

الوليد بن مسلم: سمعت صَدَقَة بن عبد اللَّه يقول: ما رأيت أحدًا أحلم ولا أكمل ولا أحمل فيما حمل من الأوزاعى.

---

(٦٤٢) صحيح: تقدم تخريجنا له منذ صفحات بتعليقنا السابق رقم (٦٤١).

العباس بن الوليد : سمعت أبا مُسْهِر يقول : كان الأوزاعى يقول : ما عرضت فيما حمل عنى أصح من كتب الوليد بن مزيد .

أبو فروة يزيد بن محمد الرُّهاوى : سمعت أبى يقول لعيسى بن يونس : أيهما أفضل : الأوزاعى أو سفيان؟ فقال : وأين أنت من سفيان؟ قلت : يا أبا عمرو! ذهبتْ بك العراقية ، الأوزاعى ، فقهه ، وفضله ، وعلمه . فغضب ، وقال : أترانى أؤثر على الحق شيئًا ، سمعت الأوزاعى يقول : ما أخذنا العطاء حتى شهدنا على على بالنفاق ، وتبرأنا منه ، وأخذ علينا بذلك الطلاق والعتاق وأيمان البيعة . قال : فلما عقلت أمرى ، سألت مكحولاً ، ويحيى بن أبى كثير ، وعطاء بن أبى رباح ، وعبد اللَّه بن عُبيد بن عُمير ، فقال : ليس عليك شىء ، إنما أنت مكره . فلم تقر عينىّ ، حتى فارقت نسائى ، وأعتقت رقيقى ، وخرجت من مالى ، وكفرت أيمانى ، فأخْبِرْنى : سفيان كان يفعل ذلك؟

العباس بن الوليد : حدثنا أبو عبد اللَّه بن فلان : سمعت الأوزاعى يقول : نتجنب من قول أهل العراق خمسًا ، ومن قول أهل الحجاز خمسًا : من قول أهل العراق : شرب المسكر ، والأكل عند الفجر فى رمضان ، ولا جمعة إلا فى سبعة أمصار ، وتأخير العصر حتى يكون ظل كل شىء أربعة أمثاله ، والفرار يوم الزحف . ومن قول أهل الحجاز : استماع الملاهى ، والجمع بين الصلاتين من غير عذر ، والمتعة بالنساء ، والدرهم بالدرهمين ، والدينار بالدينارين يدًا بيد ، وإتيان النساء فى أدبارهن .

عن سعيد بن سالم صاحب الأوزاعى : قدم أبو مرحوم من مكة على الأوزاعى ، فأهدى له طرائف ، فقال له : إن شئت ، قبلت منك ، ولم تسمع منى حرفًا ، وإن شئت ، فضم هديتك ، واسمع .

قال الوليد بن مسلم : قلت لسعيد بن عبد العزيز : من أدركت من التابعين كان يبكر إلى الجمعة؟ قال : ما رأيت أبا عمرو؟ قلت : بلى . قال : فإنه قد كفا من قبله ، فاقتد به ، فلنعم المقتدَى .

موسى بن أعين : قال الأوزاعى : كنا نضحك ونمزح ، فلما صرنا يقتدى بنا ، خشيت أن لا يسعنا التبسم . قال الوليد بن مزيد : رأيت الأوزاعى يَعْتَمُّ ، فلا يرخى لها شيئًا .

ذكر بعض الحفاظ : أن حديث الأوزاعى نحو الألف - يعنى : المسند - أما المرسل والموقوف ، فألوف . وهو فى الشاميين نظير معمر لليمانيين ، ونظير الثورى للكوفيين ، ونظير مالك للمدنيين ، ونظير الليث للمصريين ، ونظير حماد بن سلمة للبصريين .

أخبرنا أحمد بن إسحاق القرافى بها، أنبأنا المبارك بن أبى الجود ببغداد، أنبأنا أحمد بن أبى غالب الزاهد، أنبأنا عبد العزيز بن علىٍّ الأنماطى، أنبأنا الشيخ أبو طاهر المخلِّص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا داود بن رُشيد، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعى، حدثنى يحيى بن أبى كثير، حدثنى أبو قلابة الجَرمى، حدثنى أنس بن مالك، قال: قدم على رسول اللَّه ﷺ ثمانية نفر من عُكْل، فاَجتووا المدينة، فأمرهم رسول اللَّه ﷺ أن يأتوا إبل الصدقة، فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فأتوها، فقتلوا رعاتها، واستاقوا الإبل. فبعث رسول اللَّه ﷺ فى طلبهم قافةً، فأتى بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، ثم لم يَحْسِمْهُم(٦٤٣).

أخرجه البخارى، عن رجل، عن شعيب.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المَرْدَاوى، أنبأنا الحسن بن على بن الحسين بن الحسن الأسدى الدمشقى، أنبأنا جَدِّى، أنبأنا على بن محمد بن على بن أبى العلاء الفقيه، حدثنا محمد بن الفضل الفَرَّاء بمصر، أنبأنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين السندى، حدثنا فهد بن سليمان، حدثنا محمد بن كثير، سمعت الأوزاعى، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ لأبى بكر وعمر: «**هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين**»(٦٤٤).

هذا حديث حسن اللفظ، لولا لين فى محمد بن كثير المَصِّيصى لصُحِّحَ. أخرجه: الترمذى وحسنه عن: الحسن بن الصباح، عن ابن كثير. وأخرجه: الحافظ الضياء فى «المختارة»، عن هذا الأسدى.

---

(٦٤٣) صحيح: أخرجه البخارى (٢٣٣) و(١٥٠١) و(٣٠١٨) و(٤١٩٢) و(٤١٩٣) و(٤٦١٠) و(٥٦٨٥)، ومسلم (١٦٧١) من طرق عن أنس، به.

(٦٤٤) صحيح بشواهده: أخرجه أحمد والترمذى (٣٦٦٤)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١٤٢٠) من طرق عن محمد بن كثير، عن الأوزاعى، عن قتادة، عن أنس بن مالك، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته محمد بن كثير، وهو ابن أبى عطاء المصيصى، سيئ الحفظ وله شاهد من حديث أبى سعيد الخدرى: عند البزار (٢٤٩٢) عن عبيد اللَّه بن يوسف الثقفى عن على بن عابس، عن عبد الملك بن أبى سليمان أبى محمد العرزمى وأبى الجحَّاف عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى، به وإسناده ضعيف، على بن عابس وعطية العوفى ضعيفان. وله شاهد عن على بن أبى طالب: عند الترمذى (٣٦٦٦)، وابن ماجه (٩٥)، والقطيعى فى «فضائل الصحابة» (٦٣٢) و(٦٣٣) و(٦٦٦)، وعبد اللَّه بن أحمد (٢٩٠) من طرق عن الشعبى عن الحارث، عن على، به. وإسناده ضعيف، فيه الحارث، وهو ابن عبد اللَّه الأعور، ضعيف. وله شاهد عن جابر: عند الطبرانى فى الأوسط كما قال الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٩/ ١٥٣).

١٠٥٠- عِكْرِمة بن عمَّار(٦٤٥) (م، ٤)

الحافظ، **الإمام**، **أبو عَمَّار العجلى**،البصرى، ثم اليَمامى، من حملة الحجة، وأوعية الصدق.

حـدث عن: عطاء بن أبى رباح، وأبى كثير السُّحَيمى، والقاسم بن محمد، وأبى زميل سماك بن الوليد، وضَمْضَم بن جَوْس، وطاوس بن كيسان، ومكحول، ونافع، ويحيى بن أبى كثير، وأبى النجاشى عطاء بن صهيب، وطائفة. وينزل إلى: هشام بن حسان، ونحوه، مع أنه قد لقى صحابيًا: وهو الهرماس بن زياد، فعداده إذًا فى التابعين الصغار.

حـدث عنه: ابن أبى عروبة، وشُعبة، والثورى، وابن المبارك، ويحيى بن أبى زائدة، ويحيى بن سعيد، وابن مهدى، ووكيع، وزيد بن الحُباب، ورَوْح بن عُبادة، وبشر بن عمر، وعبد الصمد، وعمر بن يونس اليمامى، والنضر بن محمد الجُرَشى، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وأبو عامر العَقَدى، وأبو على الحنفى، وأبو الوليد الطيالسى، وأبو عاصم، وعبد الرزاق، ويزيد بن عبد اللَّه اليمامى، وأبو حذيفة النهدى، وعبد اللَّه بن بكار، وعاصم بن على وعبد اللَّه بن رجاء، والحسن بن سَوَّار، وشاذ بن فَيَّاض، وعمرو بن مرزوق، وخلق كثير.

قال المفضل بن غسان: سألت رجلاً من أهل اليمامة عن عكرمة، فقال: هو ابن عمار بن عقبة بن حبيب بن شهاب بن ذباب بن الحارث بن خمصانة بن الأسعد بن جَذِيمة بن سعد بن عِجل.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: هو ثقة. وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى: صدوق، ليس به بأس. وروى: أبو حاتم، عن يحيى: كان أميًا، وكان حافظًا. وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: هو أحبُّ إلىَّ من أيوب بن عتبة.

وقال على بن المدينى: أحاديث عكرمة، عن يحيى بن أبى كثير، ليست بذاك، مناكير، كان يحيى بن سعيد يضعفها. وقال أيضًا: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة، مثل عكرمة ابن عمار، وضَرْبه.

---

(٦٤٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٥٥)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٢٢٠٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٢٢ و٧٢٣)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٤١)، تاريخ بغداد (١٢/ ٢٥٧)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٥٠)، والعبر (١/ ٢٣٢ و٣٤١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٢٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٩٠-٩٣)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة رقم ٤٩٢٧)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٤٦).

وروى محمد بن عثمان بن أبى شيبة، عن على بن المدينى، قال: كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقةً، ثبتًا.

وقال أحمد العجْلى: ثقة. يروى عنه: النضر بن محمد ألف حديث.

وروى عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه، قال: عكرمة بن عَمَّار مضطرب الحديث عن يحيى ابن أبى كثير، ومضطرب الحديث فى غير إياس بن سلمة، كان حديثه عن إياس صالحًا.

وقال أبو زُرْعة الدمشقى: سمعت أحمد يضعف رواية أيوب بن عتبة، وعكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبى كثير، وقال: عكرمة أوثقهما.

قال الفضل بن زياد: سألت أحمد: هل كان باليمامة أحد يُقدِّم على عكرمة بن عمار، مثل أيوب بن عتبة، وملازم بن عمرو، وهؤلاء؟ فقال: عكرمة فوق هؤلاء أو نحو هذا. ثم قال: قد روى عنه شعبة أحاديث.

وروى الغلابى، عن ابن معين: ثبت.

وقال البخارى: مضطرب فى يحيى بن أبى كثير، ولم يكن عنده كتاب.

وقال أبو داود: هو ثقة، وفى حديثه عن يحيى اضطراب، كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو. قال: وأعلاهم فى يحيى: هشام الدَّسْتَوائى، والأوزاعى.

وقال النسائى: ليس به بأس، إلا فى حديثه عن ابن أبى كثير.

وقال أبو حاتم: صدوق، ربما وهم فى حديثه، وربما دلس، وفى حديثه عن يحيى بعض الأغاليط.

وقال زكريا الساجى: صدوق. روى عنه: شعبة، ويحيى القطان. ووثقه: أحمد، وابن معين، إلا أن يحيى القطان ضعفه فى يحيى بن أبى كثير، وقدم ملازمًا عليه.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عمار: عكرمة بن عمَّار ثقة عندهم. روى عنه: ابن مهدى: ما سمعت فيه إلا خيرًا.

وقال صالح بن محمد: كان ينفرد بأحاديث طوال، لم يشركه فيها أحد. وقدم البصرة، فاجتمع إليه الناس، فقال: ألا أرانى فقيهًا وأنا لا أشعر؟! قال: وعكرمة صدوق، إلا أن فى حديثه شيئًا. روى عنه: الناس.

وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخارى الحافظ: عكرمة بن عمار ثقة. روى عنه:

سفيان الثورى، وذكره بالفضل، وكان كثير الغلط، ينفرد عن أناس بأشياء لا يشاركه فيها أحد.

وقال ابن خِراش: كان صدوقًا، وفى حديثه نكرَة.

وقال الإمام الدارقطنى: ثقة.

وقال ابن عدى: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة. وقال عاصم بن على: كان مستجاب الدعوة.

قلت: استشهد به البخارى، ولم يحتج به، واحتج به مسلم يسيرًا، وأكثر له من الشواهد.

قال الحاكم أبو عبد اللَّه: أكثر مسلم الاستشهاد بعكرمة بن عمار.

قلت: قد ساق له مسلم فى الأصول حديثًا منكرًا، وهو الذى يرويه عن سماك الحنفى، عن ابن عباس، فى الأمور الثلاثة التى التمسها أبو سفيان من النبى ﷺ(٦٤٦).

قال عباس بن عبد العظيم: سمعت علىَّ بن عبد اللَّه يحدث عن عبد الرحمن: أنه كان مع سفيان عند عكرِمة بن عمَّار. قال: فجاء يكتب عنده، فقلت: يا أبا عبد اللَّه! هات حتى

---

(٦٤٦) ونصُّه عند مسلم (٢٥٠١) وقد رواه من طريق عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زُميل، حدثنى ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبى سفيان ولا يُقاعدونه. فقال للنبى ﷺ يا نبى اللَّه ثلاث أعطنيهنَّ قال: نعم قال: عندى أحسن العرب وأجملُهُ أمُّ حبيبة بنت أبى سفيان أزوِّجُكهَا. قال: نعم. قال: ومعاوية، تجعلُهُ كاتبًا بين يديك. قال: نعم. قال: وتُؤمِّرونى حتى أقاتل الكفار كما كنتُ أقاتلُ المسلمين. قال: نعم».

قال أبو زُميل: ولولا أنه طلب ذلك من النبى ﷺ ما أعطاه ذلك لأنه لم يكن يُسأل شيئًا إلاَّ قال: نعم».
قلت: وهذا الحديث منكر، ووجه نكارته: أن أبا سفيان إنما أسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة. وهذا مشهور لا خلاف فيه. وكان النبى ﷺ قد تزوج أم حبيبة قبل ذلك بزمان طويل تزوجها سنة ست، وقيل سنة سبع. واختلفوا أين تزوجها. فقيل بالمدينة بعد قدومها من الحبشة. وقال الجمهور: بأرض الحبشة. وقد أجمع أهل التاريخ على أن أم حبيبة كانت تحت عبيد اللَّه بن جحش، وولدت له، وهاجر بها وهما مسلمان إلى أرض الحبشة، ثم تنصَّر وثبتت أم حبيبة على دينها، فبعث رسول اللَّه ﷺ إلى النجاشى يخطبها عليه، فزوجه إياها، وأصدقها عن رسول اللَّه ﷺ أربعة آلاف درهم، وذلك فى سنة سبع من الهجرة، وجاء أبو سفيان فى زمن الهدنة- وهى التى كانت بين النبى ﷺ وبين قريش فى صلح الحديبية- فدخل عليها، فثنت بساط رسول اللَّه ﷺ حتى لا يجلس عليه، ولا خلاف أن أبا سفيان ومعاوية أسلما فى فتح مكة سنة ثمان، ولا يعرف أن رسول اللَّه ﷺ أمَّر أبا سفيان.

أكتب. قال: لا تَعْجَلَنَّ. قال: قلت: خذ الكتاب، فسل عنه. قال: ولا تعجل، نوقفه على كل حديث على السماع. قال عبد الرحمن: وكان خط سفيان خط سوء.

وقال عباس بن عبد العظيم أيضًا: سمعت سليمان بن حرب يقول: قدم علينا عكرمة بن عمار من اليمامة، فرأيته فوق سطح يخاصم أهل القدر.

قال معاذ بن معاذ: سمعت عكرمة بن عمار يقول للناس: أحَرِّجَ على رجل يرى القدر إلا قام، فخرج عنى، فإنى لا أحدثه.

قال خليفة، وابن معين: مات سنة تسع وخمسين ومائة. زاد يحيى: فى رجب.

وقع لى حديثه عاليًا.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبى سعيد- سنة ثمان وعشرين وخمس مائة- أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا عبد اللَّه بن بكَّار، حدثنا عكرمة بن عمار، عن الهرماس بن زياد، قال: رأيت رسول اللَّه يوم العيد الأضحى يخطب على بعير(٦٤٧).

هذا حديث عالٍ، قوى الإسناد، صار به عكرمة بن عمار تابعيًا.

١٠٥١- ابن أبى ذئب(٦٤٨) (ع)

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب، واسم أبى ذئب: هشام بن شعبة. الإمام، شيخ الإسلام، أبو الحارث القُرَشى، العامرى، المدنى، الفقيه.

سمع: عكرمة، وشُرَحْبيل بن سعد، وسعيدًا المَقْبُرى، ونافعًا العمرى، وأسيد بن أبى أسيد البَرَّاد، وصالحًا مولى التوأمة، وشعبة مولى ابن عباس، وخاله؛ الحارث بن عبد الرحمن القرشى، ومسلم بن جندب، وابن شهاب الزهرى، والقاسم بن عباس، ومحمد بن قيس، وإسحاق بن يزيد الهُذَلى، والزِّبْرقان بن عمرو بن أمية الضَّمْرى، وسعيد بن سمعان، وعثمان بن عبد اللَّه بن سراقة، ومحمد بن المنكدر، ويزيد بن عبد اللَّه بن قُسَيط، وخلقًا سواهم. وكان من أوعية العلم، ثقةً، فاضلاً، قوالاً بالحق، مهيبًا.

---

(٦٤٧) صحيح: أخرجه أبو داود (١٩٥٤)، وأحمد (٣/ ٤٨٥) و(٥/ ٧) من طريق عكرمة بن عمار، به.

(٦٤٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٤٥٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٧٠٤)، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٩٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٨١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٧٩)، العبر (١/ ٢٣١) ميزان الاعتدال (٣/ ٦٢٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٤٤١)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٤٥).

حدث عنه : ابن المبارك ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن أبى فُدَيك ، وشبابة بن سَوَّار ، وأبو على الحنفى ، وحَجَّاج بن محمد ، وأبو نعيم ، ووكيع ، وآدم بن أبى إياس ، والقعنبى ، وأسد بن موسى ، وعاصم بن على ، وأحمد بن يونس اليربوعى ، وعلى بن الجعد ، وابن وهب ، والمقرئ ، وخلق كثير .

قال أحمد بن حنبل : كان يُشَبَّه بسعيد بن المسيب . فقيل لأحمد : خَلَّف مثله؟ قال : لا . ثم قال : كان أفضل من مالك ، إلا أن مالكًا - رحمه اللَّه - أشد تنقيةً للرجال منه .

قلت :وهو أقدم لقيا للكبار من مالك ، ولكن مالكًا أوسع دائرةً فى العلم ، والفتيا ، والحديث ، والإتقان منه بكثير .

قال محمد بن عمر الواقدى : ولد سنة ثمانين . وكان من أورع الناس وأودعهم . ورُمِىَ بالقدر ، وما كان قدريًا ، لقد كان يتقى قولهم ويعيبه ، ولكنه كان رجلاً كريمًا ، يجلس إليه كَل أحد ويغشاه ، فلا يطرده ، ولا يقول له شيئًا ، وإن مرض ، عاده ، فكانوا يتهمونه بالقدر لهذا وشبْهه .

قلت :كان حقه أن يكفهر فى وجوههم ، ولعله كان حسن الظن بالناس .

ثم قال الواقدى تلميذه : وكان يصلى الليل أجمع ، ويجتهد فى العبادة ، ولو قيل له : إن القيامة تقوم غدًا ، ما كان فيه مزيد من الاجتهاد . أخبرنى أخوه ، قال : كان أخى يصوم يومًا ويفطر يومًا ، ثم سرد الصوم ، وكان شديد الحال ، يتعشى الخبز والزيت ، وله قميص وطيلسان يشتو فيه ويصيف . قال : وكان من رجال الناس صرامةً ، وقولاً بالحق ، وكان يحفظ حديثه ، لم يكن له كتاب ، وكان يروح إلى الجمعة باكرًا ، فيصلى إلى أن يخرج الإمام ، ورأيته يأتى دار أجداده عند الصفا ، فيأخذ كراءها ، وكان لا يغير شيبه .

ولما خرج محمد بن عبد اللَّه بن حسن ، لزم بيته إلى أن قتل محمد ، وكان أمير المدينة الحسن بن زيد يجرى على ابن أبى ذئب كل شهر خمسة دنانير ، وقد دخل مرةً على والى المدينة ، فكلمه ، وهو عبد الصمد بن على عم المنصور ، فكلمه فى شىء . فقال عبد الصمد بن على : إنى لأراك مرائيًا . فأخذ عودًا ، وقال : من أرائى؟ فواللَّه للناس عندى أهون من هذا .

ولما ولى المدينة جعفر بن سليمان ، بعث إلى ابن أبى ذئب بمائة دينار ، فاشترى منها ساجًا(٦٤٩) كرديًا بعشرة دنانير ، فلبسه عمره ، وقدم به عليهم بغداد ، فلم يزالوا به حتى قبل

---

(٦٤٩) السَّاج: الطيلسان الضخم الغليظ .

منهم، فأعطوه ألف دينار- يعنى: الدولة- فلما رجع، مات بالكوفة- رحمه اللَّه-. نقل هذا كله: ابن سعد فى «الطبقات»، عن الواقدى، والواقدى- وإن كان لا نزاع فى ضعفه- فهو صادق اللسان، كبير القدر.

وفى «مسند» الشافعى سماعنا: أخبرنى أبو حنيفة بن سماك، حدثنى ابن أبى ذئب، عن المقبُرى، عن أبى شُريح: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من قُتِلَ له قتيلٌ، فهو بخير النَّظَرين: إن أحبَ، أخذ العقل، وإن أحب، فله القَوَدُ**»(٦٥٠).

قلت لابن أبى ذئب: أتأخذ بهذا؟ فضرب صدرى، وصاح كثيرًا، ونال منى، وقال: أحدثك عن رسول اللَّه ﷺ وتقول: تأخذ به؟! نعم، آخذ به، وذلك الفرض علي وعلى كل من سمعه، إن اللَّه اختار محمدًا ﷺ من الناس، فهداهم به، وعلى يديه، فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين أو داخرين، لا مخرج لمسلم من ذلك.

قال أحمد بن حنبل: بلغ ابن أبى ذئب أن مالكًا لم يأخذ بحديث: «**البيعان بالخيار**»(٦٥١). فقال: يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه. ثم قال أحمد: هو أورع وأقول بالحق من مالك.

---

(٦٥٠) صحيح: أخرجه الشافعى (٢/ ١٠٠) من طريق معمر، والبخارى (١١٢) و(٦٨٨٠)، ومسلم (١٣٥٥) (٤٤٨)، والدارقطنى (٣/ ٩٧- ٩٨)، والبيهقى (٨/ ٥٢) من طريق شيبان كلاهما عن يحيى بن أبى كثير قال: حدثنى أبو سلمة قال: حدثنى أبو هريرة به مرفوعًا.

وأخرجه أبو داود (٤٥٠٤)، والترمذى (١٤٠٦)، والدارقطنى (٣/ ٩٥- ٩٦)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٣/ ١٧٤) من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن أبى ذئب، قال: حدثنى سعيد المقبرى قال: سمعت أبا شريح الكعبى يقول: فذكره.

(٦٥١) صحيح: ورد من حديث حكيم بن حزام، ومن حديث ابن عمر، رضى اللَّه عنهم: أما حديث حكيم ابن حزام- رضى اللَّه عنه-: أخرجه الشافعى (٢/ ١٥٤- ١٥٥)، وابن أبى شيبة (٧/ ١٢٤)، وأحمد (٣/ ٤٠٣ و٤٣٤)، والطيالسى (١٣١٦)، والبخارى (٢٠٧٩) و(٢٠٨٢) و(٢١٠٨) و(٢١١٠) و(٢١١٤)، ومسلم (١٥٣٢)، وأبو داود (٣٤٥٩)، والنسائى (٧/ ٢٤٤- ٢٤٥) والدارمى (٢/ ٢٥٠)، والطبرانى (٣١١٥- ٣١١٧) و(٣١١٩)، والبيهقى (٥/ ٢٦٩)، والبغوى (٢٠٥١) من طريق قتادة، عن أبى الخليل، عن عبد اللَّه بن الحارث الهاشمى، عن حكيم بن حزام، به.

وأما حديث ابن عمر- رضى اللَّه عنهما-: أخرجه عبد الرزاق (١٤٢٦٢) و(١٤٢٦٣)، وابن أبى شيبة (٧/ ١٢٦)، والشافعى (٢/ ١٥٤)، والحميدى (٦٥٤)، وأحمد (٢/ ٤ و٧٣)، والبخارى (٢١٠٩) ومسلم (١٥٣١)، وأبو داود (٣٤٥٥)، والترمذى (١٢٤٥)، والنسائى (٧/ ٢٤٨ و٢٤٩) والطحاوى (٤/ ١٢)، والبغوى (٢٠٤٨) من طرق عن نافع، عن ابن عمر، به.

قلت: لو كان ورعًا كما ينبغى، لما قال هذا الكلام القبيح فى حق إمام عظيم، فمالك إنما لم يعمل بظاهر الحديث؛ لأنه رآه منسوخًا. وقيل: عمل به، وحمل قوله: «حتى يتفرقا» على التلفظ بالإيجاب والقبول، فمالك فى هذا الحديث، وفى كل حديث له أجر ولا بد، فإن أصاب، ازداد أجرًا آخر، وإنما يرى السيف على من أخطأ فى اجتهاده الحرورية(٦٥٢). وبكل حال: فكلام الأقران بعضهم فى بعض لا يعول على كثير منه، فلا نقصت جلالة مالك بقول ابن أبى ذئب فيه، ولا ضعف العلماء ابن أبى ذئب بمقالته هذه، بل هما عالما المدينة فى زمانهما - رضى اللَّه عنهما - ولم يسندها الإمام أحمد، فلعلها لم تصح.

كتب إلى مؤمل البالسى، وغيره: أن أبا اليُمْن الكندى أخبرهم، أنبأنا القزاز، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو سَعيد الصيرفى، حدثنا الأصَم، حدثنا عباس الدُّورى، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبى ذئب سمع عكرمة.

وبه: قال الخطيب: أنبأنا الجوهرى، أنبأنا المَرْزَبانى، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو العيناء، قال: لما حج المهدى، دخل مسجد رسول اللَّه ﷺ فلم يبق أحد إلا قام، إلا ابن أبى ذئب. فقال له المسيب بن زهير: قم، هذا أمير المؤمنين. فقال: إنما يقوم الناس لرب العالمين. فقال المهدى: دعه، فلقد قامت كل شعرة فى رأسى.

وبه: قال أبو العيناء: وقال ابن أبى ذئب للمنصور: قد هلك الناس، فلو أعنتهم من الفىء. فقال: ويلك! لولا ما سددت من الثغور، لكنت تؤتى فى منزلك، فتذبح. فقال ابن أبى ذئب: قد سد الثغور، وأعطى الناس من هو خير منك: عمر - رضى اللَّه عنه -. فنكس المنصور رأسه - والسيف بيد المسيب - ثم قال: هذا خير أهل الحجاز.

قال أحمد بن حنبل: ابن أبى ذئب ثقة. قد دخل على أبى جعفر المنصور، فلم يهله أن قال له الحق، وقال: الظلم ببابك فاش، وأبو جعفر أبو جعفر.

قال مصعب الزبيرى: كان ابن أبى ذئب فقيه المدينة.

---

(٦٥٢) الحرورية لقب من ألقاب الخوارج، ومن ألقابهم أيضًا «الشراة» و«الحرارية» ومن ألقابهم «المارقة»، ومن ألقابهم «المحكمة»، وهم يرضون بهذه الألقاب كلها إلاَّ بالمارقة فإنهم ينكرون أن يكونوا مارقةً من الدين كما يمرق السهم من الرميَّة، والسبب الذى له سُمُّوا خوارج خروجهم عن على بن أبى طالب، والذى له سُمُّوا مُحكِّمة إنكارهم الحَكَمين وقولهم: لا حكم إلاَّ للَّه، والذى له سُمُّوا حرورية نزولهم بحروراء فى أول أمرهم وهو موضع بظاهر الكوفة، والذى له سُمُّوا «شراة» قولهم: شرينا أنفسنا فى طاعة اللَّه أى بعناها بالجنة.

وقال البغوى : حدثنا هارون بن سفيان، قال : قال أبو نعيم : حججت عام حج أبو جعفر، ومعه ابن أبى ذئب، ومالك بن أنس، فدعا ابن أبى ذئب، فأقعده معه على دار الندوة، فقال له : ما تقول فى الحسن بن زيد بن حسن- يعنى : أمير المدينة-؟ فقال : إنه ليتحرى العدل. فقال له : ما تقول فىَّ- مرتين-؟ فقال : ورب هذه البنية، إنك لجائر. قال : فأخذ الربيع الحاجب بلحيته، فقال له أبو جعفر : كف يا ابن اللخناء(٦٥٣) . ثم أمر لابن أبى ذئب بثلاث مائة دينار.

قال محمد بن المسيب الأرغيانى : سمعت يونس بن عبد الأعلى، سمعت الشافعى يقول : ما فاتنى أحد فأسفت عليه، ما أسفت على الليث بن سعد، وابن أبى ذئب.

قلت : أما فوات الليث، فنعم، وأما ابن أبى ذئب، فما فرط فى الارتحال إليه؛ لأنه مات وللشافعى تسعة أعوام.

على بن المدينى : سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان ابن أبى ذئب عَسِرًا، أعسر أهل الدنيا، إن كان معك الكتاب، قال : اقرأه، وإن لم يكن معك كتاب، فإنما هو حفظ. فقلت ليحيى : كيف كنت تصنع فيه؟ قال : كنت أتحفظها، وأكتبها.

وقال أبو إسحاق الجُوزَجانى : قلت لأحمد بن حنبل : فابن أبى ذئب، سماعه من الزهرى، أعَرْضٌ هو؟ قال : لا يبالى كيف كان.

قلت : كان يلينه فى الزهرى بهذه المقالة، فإنه ليس بالمجود فى الزهرى.

قال أحمد بن على الأبار : سألت مصعبًا عن ابن أبى ذئب، فقال : معاذ اللّه أن يكون قدريًا، إنما كان فى زمن المهدى قد أخذوا أهل القدر، وضربوهم، ونفوهم، فجاء منهم قوم إلى ابن أبى ذئب، فجلسوا إليه، واعتصموا به من الضرب. فقيل : هو قدرى لأجل ذلك، لقد حدثنى من أثق به : ما تكلم فيه قط.

وجاء عن أحمد بن حنبل : أنه سئل عنه، فوثقه، ولم يرضه فى الزهرى. وقال الفضل ابن زياد : سئل أحمد بن حنبل : أيما أعجب إليك : ابن عجلان، أو ابن أبى ذئب؟ فقال : ما فيهما إلا ثقة.

قدم ابن أبى ذئب بغداد، فحملوا عنه العلم، وأجازه المهدى بذهب جيد، ثم رد إلى بلاده، فأدركه الأجل بالكوفة غريبًا، وذاك فى سنة تسع وخمسين ومائة.

---

(٦٥٣) اللخن : هو نتن الريح، وقبح ريح الفرج. واللخناء : هى المرأة التى لم تُختن.

قال البغوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان ابن أبي ذئب رجلاً صالحًا، قوالاً بالحق، يشبه بسعيد بن المسيب. وكان قليل الحديث.

أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، وغيره كتابةً، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد الدارقزي، أنبأنا عبد الوهاب الأنماطي، أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد الخطيب، أنبأنا عبيد اللَّه بن محمد بن إسحاق، حدثنا عبد اللَّه بن محمد البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة: عن النبي ﷺ قال: «**يبايع لرجل بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلا أهله، فإذا استحلوه، فلا تسأل عن هلكة العرب، ثم تأتي الحبشة، فيخربونه خرابًا لا يعمر بعدها أبدًا، وهم الذين يستخرجون كنزه**»(٦٥٤).

وبه: أنبأنا ابن أبي ذئب، عن شعبة- هو مولى ابن عباس- قال: دخل المِسْوَر بن مخرمة على ابن عباس، وعليه ثوب إستبرق، فقال: ما هذا يا أبا العباس؟ قال: وما هو؟ قال: هذا الإستبرق. قال: ما علمت به، ولا أظن رسول اللَّه ﷺ نهى عنه حين نهى، إلا للتجبر والتكبر، ولسنا- بحمد اللَّه- كذلك. قال: فما هذه الطيور في الكانون- يعني: تصاوير؟ قال: ألا ترى كيف أحرقناها بالنار؟ فلما خرج المسور، قال: انزعوا هذا الثوب عني، واقطعوا رأس هذه التماثيل والطيور.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو القاسم ابن صَصْرى، أنبأنا أبو المكارم عبد الواحد بن محمد الأزدي، أنبأنا أبو الفضل عبد الكريم المؤمل الكَفَرْطابي قراءةً عليه وأنا حاضر، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، أنبأنا أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي القاضي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عروة: عن عائشة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يصوم يوم عاشوراء، ويأمر بصيامه(٦٥٥).

قال الدارقطني: كان ابن أبي ذئب صَنَّفَ «موطًا»، فلم يُخْرَجْ.

ابن أبي مريم، عن يحيى بن معين، قال: ابن أبي ذئب ثقة، وكل من روى عنه ابن أبي ذئب، فثقة، إلا أبا جابر البَيَاضي، وكل من روى عنه مالك ثقة، إلا عبد الكريم أبا أمية.

وقال يعقوب بن شيبة: أخذه عن الزهري عَرْضٌ، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح.

(٦٥٤) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢/ ٢٩١ و٣١٢ و٣٢٨ و٣٥١) من طرق عن ابن أبي ذئب، به.

(٦٥٥) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٠٠٢)، ومسلم (١١٢٥) من طريق عروة، عن عائشة، به.

وسمعت أحمد ويحيى يتناظران فى ابن أبى ذئب، وعبد اللَّه بن جعفر المخرمى، فقدَّم أحمد المخرمى. فقال يحيى: المخرمى شيخ؟ وأيش عنده؟ وأطرى ابن أبى ذئب، وقدمه على المخرمى تقديمًا كثيرًا، متفاوتًا. فذكرت هذا لعلى، فوافق يحيى. وسألت عليًا عن سماع ابن أبى ذئب من الزهرى، فقال: هى مقاربة، وهى عَرْضٌ.

وقال الواقدى: كان من أورع الناس، وأفضلهم، وكانوا يرمونه بالقدر، وما كان قدريًا. أخبرنى أخوه، قال: كان يصوم يومًا، ويفطر يومًا، فقدم رجل، فجعل يسأله عن رجفة الشام، فأقبل يحدثه، ويستمع له، وكان ذلك اليوم إفطاره، فقلت له: قم، تغد. قال: دعه اليوم. فسرد من ذلك اليوم، إلى أن مات. وكان شديد الحال، وكان من رجال الناس صرامةً، وكان يتشبب فى حداثته، حتى كبر، وطلب الحديث، وقال: لو طلبت وأنا صغير، كنت أدركت المشايخ، فَفَرَّطْتُ فيهم، كنت أتهاون. وكان يحفظ حديثه، لم يكن له كتاب.

قال حماد بن خالد: كان يشبه بابن المسيِّب، وما كان هو ومالك فى موضع عند سلطان، إلا تكلم ابن أبى ذئب بالحق، والأمر والنهى، ومالك ساكت.

قال عثمان الدارمى: قلت ليحيى: ما حال ابن أبى ذئب فى الزهرى؟ فقال: ابن أبى ذئب ثقة.

قلت: هو ثقة، مرضى. وقد قال محمد بن عثمان بن أبى شيبة: سألت عليًا عنه، فقال: كان عندنا ثقةً، وكانوا يوهنونه فى أشياء رواها عن الزهرى. وسئل عنه أحمد، فوثقه، ولم يرضه فى الزهرى.

قال ابن أبى فُدَيْك: مات سنة ثمانٍ وخمسين ومائة.

وقال أبو نعيم، وطائفة: مات سنة تسع وخمسين. وقال الواقدى: اشتكى بالكوفة، وبها مات.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، عن عبد المعز، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يَعْلَى، حدثنا على بن الجَعْد، حدثنا ابن أبى ذئب، عن ابن شهاب، عن عروة: عن عائشة، قالت: كنت أفتل قلائد هدى رسول اللَّه ﷺ فيبعث بها، ثم لا يجتنب شيئًا مما يجتنبه المُحْرِم(٦٥٦). صحيح، عال.

قيل: ألَّف ابن أبى ذئب كتابًا كبيرًا فى السنن.

---

(٦٥٦) **صحيح**: أخرجه البخارى (١٦٩٨)، ومسلم (١٣٢١) من طريق الزهرى، عن عروة، به.

١٠٥٢- هشام الدَّسْتُوائي(٦٥٧) (ع)

هو **الحافظ، الحجة، الإمام**، الصادق، أبو بكر هشام بن أبي عبد اللَّه سَنْبَر البصري، الرَّبَعي مولاهم. صاحب الثياب الدَّستوائية، كان يتجر في القماش الذي يجلب من دَسْتُوا. ولذا قيل له: صاحب الدستوائي، ودستوا: بُلَيْدة من أعمال الأهواز.

حدث عن: يحيى بن أبي كثير، وقتادة، والقاسم بن أبي بَزَّة، وحمَّاد الفقيه، وشعيب بن الحبحاب، والقاسم بن عوف، ومطر الورَّاق، وعاصم بن بَهْدَلة، وعامر الأحول، وعبد اللَّه ابن أبي نَجيح، ويونس الإسكاف، وأبي الزبير، وأبي عصام البصري، وعلي بن الحكم، وأيوب، وبُديل بن ميسرة. وينزل إلى أن يروي عن: معمر بن راشد.

حـــدَّث عنـه: ابناه: معاذ وعبد اللَّه، وشعبة، وابن المبارك، ويزيد بن زُرَيع، وعبد الوارث، وابن علية، ويحيى القطان، ووكيع، وغُنْدَرُ، ومحمد بن أبي عدي، وبشر بن المفضل، وإسحاق الأزرق، وخالد بن الحارث، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وأبو داود، وأبو عامر العَقَدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومكي بن إبراهيم، وأبو عمر الحوضي، وشاذ بن فياض، وعفان، وأبو نعيم، ومعاذ بن فضالة، وأبو سلمة التبوذكي، ومسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، وخلق كثير.

قال يزيد بن زُرَيع: سمعت أيوب يأمرنا بهشام بن أبي عبد اللَّه، ويحث على الأخذ عنه.

أمية بن خالد: سمعت شعبة يقول: ما من الناس أحد أقول إنه طلب الحديث يريد به اللَّه، إلا هشامًا صاحب الدستوائي، وكان يقول: ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافًا، لا لنا ولا علينا. ثم قال شعبة: إذا كان هشام يقول هذا، فكيف نحن؟!

محمد بن عمار بن الحارث الرازي، عن علي بن الجعد، سمع شعبة يقول: كان هشام الدستوائي أحفظ مني عن قتادة.

وقال ابن معين: قال شعبة: هشام أعلم بحديث قتادة مني، وأكثر مجالسةً له مني.

مُعَلَّى بن منصور: سألت ابن علية عن حفاظ البصرة، فذكر هشامًا الدستوائي.

---

(٦٥٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٩)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٩٠)، الكنى للدولابي (١/ ١٢٤)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٤٠)، حلية الأولياء (٦/ ترجمة ٣٧٦)، الكاشف (٣/ ترجمة رقم ٦٠٧٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٥٩)، العبر (١/ ٢٢١)، تاريخ الإسلام (٦/ ٣١١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٣)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٦٨٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٣٥).

أبو هشـام الرفاعي، عن وكيع، قال: حدثنا هشام الدستوائي، وكان ثبتًا. وقال ابن معين: كان يحيى القطان إذا سمع الحديث من هشام الدستوائي، لا يبالي أن لا يسمعه من غيره.

أبو حاتم، عن أبي غسان التُّسْتَري، سمعت أبا داود الطيالسي يقول: كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين.

وقال أبو حاتم: ما رأيت أبا نُعَيْم يحث على أحد، إلا على هشام الدستوائي.

قال أبو حاتم: وسألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي: أيهما أثبت في يحيى ابن أبي كثير؟ فقال: الدستوائي، لا تسأل عنه أحدًا، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، مثله عسى، أما أثبت منه، فلا.

صالح بن أحمد: قال أبي: أكثر من في يحيى بن أبي كثير بالبصرة هشام الدستوائي. وقال علي بن المديني: هو ثبت. وقال أبو حاتم: سألت عليًا: من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام الدستوائي، ثم حسين المعلم، والأوزاعي، وحجاج الصَّوَّاف، وأراه ذكر علي بن المبارك. فإذا سمعت عن هشام، عن يحيى، فلا تُرِدْ بدلاً.

قال العجلي: هشام: بصري، ثقة، ثبت في الحديث، كان أروى الناس عن ثلاثة: قتادة، وحمَاد بن أبي سليم، ويحيى بن أبي كثير، كان يقول بالقدر، ولم يكن يدعو إليه.

وقال ابن سعد: هشام الدستوائي مولى بني سَدوس، كان ثقةً، ثبتًا في الحديث، حجةً، إلا أنه يرى القدر.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي، وأبا زرعة: من أحبُّ إليكما من أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قالا: هشام. قلت لهما: والأوزاعي؟ قالا: بعده. وزادني أبو زرعة: لأن الأوزاعي ذهبت كتبه، وأثبت أصحاب قتادة: هشام، وسعيد.

وروى محمد بن سعد، عن عبيد اللَّه العَيْشي، قال: كان هشام الدستوائي إذا فقد السراج من بيته، يتململ على فراشه، فكانت امرأته تأتيه بالسراج. فقالت له في ذلك، فقال: إني إذا فقدت السراج، ذكرت ظلمة القبر.

وقال شاذ بن فَيَّاض: بكى هشام الدستوائي حتى فسدت عينه، فكانت مفتوحةً، وهو لا يكاد يبصر بها.

وعن هشام، قال: عجبت للعالم كيف يضحك؟! وكان يقول: ليتنا ننجو، لا علينا ولا لنا.

قال عون بن عمارة: سمعت هشامًا الدستوائي يقول: واللَّه ما أستطيع أن أقول إني ذهبت يومًا قط أطلب الحديث، أريد به وجه اللَّه- عز وجل.

قلت: واللَّه ولا أنا، فقد كان السلف يطلبون العلم للَّه، فنبلوا، وصاروا أئمةً يقتدى بهم، وطلبه قوم منهم أولاً لا للَّه، وحصلوه، ثم استفاقوا، وحاسبوا أنفسهم، فجرهم العلم إلى الإخلاص في أثناء الطريق، كما قال مجاهد، وغيره: طلبنا هذا العلم، وما لنا فيه كبير نية، ثم رزق اللَّه النية بعد. وبعضهم يقول: طلبنا هذا العلم لغير اللَّه، فأبى أن يكون إلا للَّه، فهذا أيضًا حسن، ثم نشروه بنية صالحة.

وقوم طلبوه بنية فاسدة لأجل الدنيا، وليُثْنَى عليهم، فلهم ما نووا. قال عليه الصلاة والسلام: «**من غزا ينوى عقالاً، فله ما نوى**»(٦٥٨). وترى هذا الضرب لم يستضيؤوا بنور العلم، ولا لهم وقع في النفوس، ولا لعلمهم كبير نتيجة من العمل، وإنما العالم من يخشى اللَّه- تعالى.

وقوم نالوا العلم، وولوا به المناصب، فظلموا، وتركوا التقيد بالعلم، وركبوا الكبائر والفواحش، فتبًا لهم، فما هؤلاء بعلماء!

وبعضهم لم يتق اللَّه في علمه، بل ركب الحيل، وأفتى بالرخص، وروى الشاذ من الأخبار. وبعضهم اجترأ على اللَّه، ووضع الأحاديث، فهتكه اللَّه، وذهب علمه، وصار زاده إلى النار. وهؤلاء الأقسام كلهم رووا من العلم شيئًا كبيرًا، وتضلعوا منه في الجملة، فخلف من بعدهم خلف بان نقصهم في العلم والعمل. وتلاهم قوم انتموا إلى العلم في الظاهر، ولم يتقنوا منه سوى نَزْرٍ يسير، أوهموا به أنهم علماء فضلاء، ولم يَدُرْ في أذهانهم

(٦٥٨) **صحيح بشواهده**: أخرجه أحمد (٥/ ٣١٥ و٣٢٠ و٣٢٩)، والنسائي (٦/ ٢٤)، والدارمي (٢/ ٢٠٨) والحاكم (٢/ ١٠٩)، والبيهقي (٦/ ٣٣١) من طرق عن حماد بن سلمة، عن جبلة بن عطية، عن يحيى ابن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جده، به.

وله شاهد عن أبي أمامة الباهلي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أرأيت رجلاً غزا يلتمسُ الأجر والذِّكر ماله فقال رسول اللَّه ﷺ لا شيء له فأعادها ثلاث مرات يقول له رسول اللَّه ﷺ: لا شيء له ثم قال إن اللَّه لا يقبل من العمل إلاَّ ما كان له خالصًا وابتغي به وجهه». أخرجه النسائي (٦/ ٢٥) وغيره من طريق عكرمة بن عمار، عن شداد أبي عمار، عن أبي أمامة الباهلي، به. وإسناده حسن، عكرمة بن عمار صدوق كما قال الحافظ في «التقريب». وله شاهد آخر عن أبي هريرة مرفوعًا: أول يقضى لهم يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استُشهدت قال: كذبت ولكنك قاتلت ليُقال فلان جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار...» الحديث، وهو صحيح وله شواهد أخرى أجتزئ بما ذكرت لضيق المقام.

قط أنهم يتقربون به إلى اللَّه؛ لأنهم ما رأوا شيخًا يقتدى به فى العلم، فصاروا همجًا رعاعًا، غاية المدرس منهم أن يحصل كتبًا مثمنةً، يخزنها، وينظر فيها يومًا ما، فَيُصَحِّفُ ما يورده، ولا يقرره. فنسأل اللَّه النجاة والعفو، كما قال بعضهم: ما أنا عالم، ولا رأيت عالمًا.

وقد كان هشام بن أبى عبد اللَّه من الأئمة، لولا ما شاب علمه بالقدر.

قال الحافظ محمد بن البرقى: قلت ليحيى بن معين: أرأيت من يرمى بالقدر، يكتب حديثه؟ قال: نعم، قد كان قتادة، وهشام الدستوائى، وسعيد بن أبى عروبة، وعبد الوارث- وذكر جماعةً- يقولون بالقدر، وهم ثقات، يكتب حديثهم، ما لم يدعوا إلى شىء.

قلت: هذه مسألة كبيرة، وهى: القدرى، والمعتزلى، والجهمى، والرافضى، إذا علم صدقه فى الحديث وتقواه، ولم يكن داعيًا إلى بدعته، فالذى عليه أكثر العلماء قبول روايته، والعمل بحديثه، وترددوا فى الداعية، هل يؤخذ عنه؟ فذهب كثير من الحفاظ إلى تجنب حديثه، وهجرانه. وقال بعضهم: إذا علمنا صدقه، وكان داعيةً، ووجدنا عنده سنةً تفرد بها، فكيف يسوغ لنا ترك تلك السنة؟ فجميع تصرفات أئمة الحديث، تؤذن بأن المبتدع إذا لم تُبِحْ بدعته خروجه من دائرة الإسلام، ولم تبح دمه، فإن قبول ما رواه سائغ.

وهذه المسألة لم تتبرهن لى كما ينبغى، والذى اتضح لى منها: أن من دخل فى بدعة، ولم يعد من رؤوسها، ولا أمعن فيها، يقبل حديثه، كما مثل الحافظ أبو زكريا بأولئك المذكورين، وحديثهم فى كتب الإسلام لصدقهم وحفظهم.

قال معاذ بن هشام: مكث أبى- يعنى: عاش- ثمانيًا وسبعين سنةً.

قلت: فهذا يدل على أنه أسن من أبى حنيفة وشعبة، وأنه ولد فى حياة جابر بن عبد اللَّه، وطائفة من الصحابة.

قال أبو الحسن الميمونى: حدثنا أحمد بن حنبل، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: مات هشام بن أبى عبد اللَّه سنة اثنتين وخمسين ومائة، كان بينه وبين قتادة سبع سنين- يعنى: فى المولد- وقال زيد بن الحباب: دخلت عليه سنة ثلاث وخمسين ومائة، ومات بعد ذلك بأيام. وقال أبو الوليد، وعمرو الفلاس: مات سنة أربع وخمسين.

قلت: حديثه فى الدواوين كلها، إلا «الموطأ».

أخبرنا الأئمة: يحيى بن أبى منصور، وعبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن محمد، وعلى بن أحمد، وأحمد بن عبد السلام إجازةً، أنبأنا عمرو بن محمد، أنبأنا هبة اللَّه بن

الحُصَين، أنبأنا محمد بن غيلان، أنبأنا محمد بن عبد اللَّه، حدثنا محمد بن شداد المِسْمَعى، حدثنا أبو عامر العَقَدى، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس، قال: لأحدثنكم حديثًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ سمعته يقول: «**إن من أشراط الساعة: أن يرفع العلم، ويكثر الجهل، ويظهر الزنى، ويشرب الخمر، وتقل الرجال، وتكثر النساء، حتى تكون فى الخمسين امرأةً القيم الواحد**»(٦٥٩). أخرجه: البخارى، عن مسلم بن إبراهيم، وحفص بن عمر، عن هشام الدستوائى، نحوه.

١٠٥٣- حمَّاد عَجْرَد(٦٦٠)

الشاعر المفلق، أبو عمرو، حماد بن عمر بن يونس بن كُليب السُّوائى مولاهم، الواسطى، أو الكوفى.

نادم الوليد بن يزيد، ثم قدم بغداد زمن المهدى، وبينه وبين بشار بن برد مزاح وهجاء فاحش. وكان قليل الدين، ماجنًا، اتهم بالزندقة، وهو القائل:

فأقسَمتُ لَو أصْبحتَ فى قَبْضَةِ الهوى ... لأقْصَرْتَ عَنْ لَوْمى وَأطْنَبتَ فى عُذْرى

ولكن بلائى منك أنك ناصحٌ ... وأنك لا تدرى أنك لا تدرى

مات سنة إحدى وستين ومائة، قتله: محمد بن سليمان أمير البصرة على الزندقة. وقيل: بل مات فى سفر. فاللَّه أعلم. ويقال: هلك سنة خمس وخمسين ومائة. وقيل: بعد ذلك.

١٠٥٤- حمَّاد الرَّاوية(٦٦١)

هو العلامة، الأخبارى، أبو القاسم حماد بن سابور بن مبارك الشيبانى مولاهم.

كان مكينًا ونديمًا للوليد بن عبد الملك، وكان أحد الأذكياء، راويةً لأيام الناس، والشعر، والنسب.

---

(٦٥٩) صحيح: أخرجه البخارى (٥٢٣١)، ومسلم (٢٦٧١)، والترمذى (٢٢١٢)، وابن ماجه (٤٠٤٥)، وأحمد (٣/ ٩٨ و١٥١ و١٧٦ و٢٠٢ و٢١٣ و٢٧٣ و٢٨٩) من حديث أنس بن مالك، به.

(٦٦٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ١٤٨)، وفيات الأعيان لابن خَلكان (٢/ ترجمة ٢٠٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٧٣)، لسان الميزان (٢/ ٣٤٩).

(٦٦١) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٦/ ٧٠)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٠٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٥٦ و١٧٢)، لسان الميزان (٢/ ٣٥٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٣٩)، خزانة الأدب للبغدادى (٤/ ١٢٩).

طال عمره، وأخذ عنه: المهدى. وتوفى: سنة ست وخمسين ومائة، وهو فى عشر التسعين. وكان قليل النحو، ربما لحن.

وقيل: مات فى دولة المهدى، نحو الستين ومائة. وقيل: إن الوليد بن يزيد سأله: لم سميت الراوية؟ قال: لأنى أروى لكل شاعر تعرفه، ولكل شاعر تعترف أنك يا أمير المؤمنين لا تعرفه، وأنشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة للجاهلية. فيقال: إنه وكل به من يستنشده، حتى مرد ألفين وتسعمائة قصيدة، فأمر له بمائة ألف درهم. وقيل: إن هشام ابن عبد الملك أعطاه مائة ألف.

١٠٥٥- معاوية بن صالح[٦٦٢] (م، ٤)

ابن حُدَير بن سعيد بن سعد بن فهر، الإمام، الحافظ، الثقة، قاضى الأندلس، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحضرمى، الشامى، الحمصى.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن المنادى، أنبأنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه، أنبأنا محمد بن عبد الباقى، أنبأنا رزق اللَّه التميمى، أنبأنا على بن محمد المُعَدَّل، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمى، حدثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: أنها قيل لها: ماذا كان يعمل رسول اللَّه ﷺ فى بيته؟ قالت: كان بشرًا من البشر، يفلى ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه[٦٦٣].

هذا حديث صالح الإسناد. أخرجه: أبو عيسى الترمذى فى كتاب «الشمائل»، عن أبى إسماعيل السلمى بلديه، فوافقناه بعلو. ومعاوية من شرط مسلم.

أخبرنا على بن محمد الفقيه، وإسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن مُشَرِّف، قالوا: أنبأنا الحسن بن يحيى المخزومى، أنبأنا عبد اللَّه بن رفاعة، أنبأنا أبو الحسن الخِلَعى، أنبأنا عبد

---

(٦٦٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥٢١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤٤٣)، الكنى للدولابى (٢/ ٤٣)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٥٠)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٩١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٧٣)، العبر (١/ ٢٢٩ و٣٨٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٢٥)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٣٥)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٠٩)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٨٢).

(٦٦٣) حسن: أخرجه الترمذى فى «الشمائل» (٣٣٥)، وأحمد (٦/ ٢٥٦) من طريق معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، به.

قلت: إسناده حسن، معاوية بن صالح، صدوق، كما قال الحافظ فى «التقريب».

الرحمن بن عمرو، أنبأنا أبو الطاهر أحمد بن محمد المديني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عامر بن جَشيب، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة: سمع النبي ﷺ يقول عند انقضاء الطعام: «**الحمد لله حمداً كثيراً، طيباً، مباركاً فيه، غير مكفيٍّ، ولا مُودَّعٍ، ولا مُستغنىً عنه**» (٦٦٤). أخرجه: النسائي، عن يونس.

ولد في حياة طائفة من الصحابة، وفي دولة عبد الملك بن مروان، في حدود الثمانين من الهجرة.

وحدث عن: راشد بن سعد، وأبي الزَّاهرية حُدَير بن كُريب، ومكحول، وأبي مريم الأنصاري، ونعيم بن زياد الأنماري، ويونس بن سيف، ويحيى بن جابر الطائي، وعامر بن جَشيب، وضَمْرة بن حبيب، وسليم بن عامر، وأزهر بن سعيد الحَرَازي، وحاتم بن حُريث، وحَبيب بن عُبيد، وربيعة بن يزيد القصير، وزياد بن أبي سودة، والسَّفْر بن نُسير، وعبد الله ابن أبي قيس، وصالح بن جبير الأردني، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، وعبد القاهر أبي عبد الله، وعبد الوهاب بن بُخْت، وعمير بن هانئ، والعلاء بن الحارث، وكثير بن الحارث، والقاسم أبي عبد الرحمن الدمشقي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم. حدث عنه: سفيان الثوري، والليث، ورشدين بن سعد، وابن وهب، ومعن بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي، وحماد بن خالد الخياط، وبشر بن السَّري، وزيد بن الحُبَاب، وأبو إسحاق الفزاري، وعبد الله بن يحيى البُرُلُّسي، والواقدي، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وهانئ بن المتوكل، وآخرون.

وفر من الشام مع المروانية، فدخل معهم الأندلس، فلما استولى عليها عبد الرحمن بن معاوية الداخل، ولاه قضاء ممالكه، ثم إنه في آخر عمره حج، وحدث بالحجاز، وغيرها.

قال أحمد بن حنبل: خرج من حمص قديمًا، وكان ثقةً. وروى: جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، عن يحيى بن معين: ثقة. وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى: صالح.

---

(٦٦٤) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٧)، والبخاري (٥٤٥٨) و(٥٤٥٩)، وأبو داود (٣٨٤٩)، والترمذي (٣٤٥٦)، وابن ماجه (٣٢٨٤)، والحاكم (٤/ ١٣٦)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٤٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٧٤٦٩- ٧٤٧٢)، والبيهقي (٧/ ٢٨٦)، والبغوي (٢٨٢٧) و(٢٨٢٨) من طريق خالد بن معدان، عن أبي أمامة، به. وقوله: «غير مكفيٍّ ولا مُوَدَّع ولا مستغنى عنه ربنا»: أي أن الله سبحانه هو المطعم والكافي، وهو غير مُطْعَم ولا مكفيٍّ كما قال سبحانه: ﴿وهو يطعم ولا يطعم﴾.

وقوله: «ولا مُوَدَّع»: أي غير متروك الطلب إليه، والرغبة فيما عنده. ومنه قوله سبحانه ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝﴾ [الضحى: ٣]: أي ما تركك ولا أهانك. ومعنى المتروك: المستغنى عنه.

وأما عباس الدُّوري، فروى عن يحيى: ليس برضى، كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

وقال على بن المديني: سألت يحيى بن سعيد عن معاوية بن صالح، فقال: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفًا. وقال على أيضًا: كان عبد الرحمن يوثقه.

أبو صالح الفراء: أنبأنا أبو إسحاق الفزارى بحديث، عن معاوية بن صالح، ثم قال أبو إسحاق: ما كان بأهل أن يروى عنه.

قلت: أظنه يشير إلى مداخلته للدولة.

ابن أبى مريم: سمعت خالى موسى بن سلمة، قال: أتيت معاوية بن صالح لأكتب عنه، فرأيت- أراه قال- الملاهى، فقلت: ما هذا؟ قال: شيء نهديه إلى صاحب الأندلس. قال: فتركته، ولم أكتب عنه.

وقال العِجلى، والنسائى: ثقة.

وقال أبو زرعة: ثقة، محدِّث.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، ولا يحتج به.

وقال يحيى بن صالح الوُحَاظى: خرج عن حمص سنة خمس وعشرين ومائة.

قال أبو داود: وحج سنة خمس وخمسين، ففيها لقيه عبد الرحمن بن مهدى، وسفيان بمكة.

وقال محمد بن سعد: كان ثقةً، كثير الحديث، وكان قاضيًا لهم بالأندلس، حج من دهره حجةً واحدةً، ومر بالمدينة، فلقيه من لقيه.

وقال يزيد بن عبد ربه: خرج من حمص سنة خمس وعشرين وهو شاب، فصار إلى المغرب، فولى قضاءهم.

وقال أبو صالح: مر بنا معاوية حاجًا سنة أربع وخمسين، فكتب عنه: الثورى، وأهل مصر، وأهل المدينة.

قال أحمد بن حنبل، عن ابن مهدى: كنا بمكة نتذاكر الحديث، فبينا نحن كذلك، إذا إنسان قد دخل فيما بيننا، يسمع حديثنا، فقلت: من أنت؟ قال: أنا معاوية بن صالح. فاحتوشناه(٦٦٥).

(٦٦٥) احتوشناه: جعلناه وسطنا.

أبو زرعة الدمشقي : سمعت عبد اللَّه بن صالح يقول : قدم علينا معاوية بن صالح ، فجالس الليث ، فحدثه ، فقال الليث : يا عبد اللَّه ! ائت الشيخ ، فاكتب ما يملى عليك . فأتيته ، وكان يمليها عليَّ ، ثم نصير إلى الليث نقرؤها عليه ، فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين .

قال ابن عدى : حدثت عن حميد بن زَنْجويه ، قال : قلت لعلى بن المدينى : إنك تطلب الغرائب ، فائت عبد اللَّه بن صالح ، واكتب كتاب معاوية بن صالح ، تستفيد مائتى حديث .

قال يعقوب بن شيبة : منهم من يقول : معاوية بن صالح وسط ، ليس بالثبت ، ولا بالضعيف ، ومنهم من يضعفه . وقال ابن خِراش : صدوق .

وقال الليث بن عبدة : قال يحيى بن معين : كان عبد الرحمن بن مهدى إذا حدث بحديث معاوية بن صالح ، زَبَره(٦٦٦) يحيى بن سعيد ، وقال : أيش هذه الأحاديث؟ وكان عبد الرحمن لا يبالى عمَّن روى ، ويحيى ثقة فى حديثه .

وقال ابن عَدىّ : لمعاوية بن صالح عند ابن وهب كتاب ، وعند أبى صالح عنه كتاب ، وعند ابن مهدى ومَعن عنه أحاديث ، وحدث عنه : الليث ، وبشر بن السَّرى ، وثقات الناس ، وما أرى بحديثه بأسًا ، وهو عندى صدوق ، إلا أنه يقع فى حديثه أفرادات . وذكره : ابن حبان فى كتاب «الثقات» .

وقال أبو سعيد بن يونس : قدم معاوية مصر ، وذهب إلى الأندلس ، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأندلس وملكها ، اتصل به ، فأرسله إلى الشام فى بعض أمره ، فلما رجع إليه من الشام ، ولاه قضاء الجماعة بالأندلس . . . . ، إلى أن قال : وتوفى سنة ثمان وخمسين ومائة ، أخبرنى بذلك بكر بن أحمد الشعرانى ، عن أحمد بن محمد بن عيسىّ مصنف «تاريخ حمص» ، وله عقب بالأندلس إلى الآن . وقال أبو صالح كاتب الليث ، وغيره ، كذلك فى تاريخ وفاته : إنها سنة ثمان .

وقال الرمادى فى «تاريخه» : حدثنا عبد اللَّه بن صالح ، قال : قدم علينا معاوية بن صالح سنة سبع وخمسين ، فسمعنا منه ، فحج ، ثم رجع فى سنة ثمان من الحج ، فسمعنا منه .

* *

(٦٦٦) زَبَرهُ : أى نهاه وانتهره وزجره ومنعه .

١٠٥٦-مسْعَر(٦٦٧) (ع)

مسعر بن كدام بن ظُهَير بن عُبيدة بن الحارث، الإمام، الثبت، شيخ العراق، أبو سلمة الهلالي، الكوفي، الأحول، الحافظ، من أسنان شُعْبة.

روى عن: عدى بن ثابت، وعمرو بن مُرَّة، والحكم بن عُتَيبة، وثابت بن عُبيد، وقتادة بن دعامة، وسعد بن إبراهيم، وزياد بن علاقة، وسعيد بن أبي بردة، وعبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جَبر، وقيس بن مسلم، وأبي بكر بنَ عُمارة بن رويبة، ووَبْرة بن عبد الرحمن المسلى، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، وأبي إسحاق السبيعي، وحبيب بن أبي ثابت، وزيد العَمِّى، وعبيد اللَّه بن القبطية، ومحارب بن دثار، وعلى بن الأقمر، ومعبد بن خالد، ويزيد الفقير، وعمير بن سعدَ صاحب علي- رضَى اللَّه عنه- وخلق. وقد روى عن جماعة، أساميهم محمد، منهم: ابن أبي ليلى، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة. وروى عن: محمد ابن جُحادة، ومحمد بن سُوقة، ومحمد بن مسلم بن شهاب، ومحمد بن المنكدر، ومحمد ابن عبيد اللَّه الثقفي، ومحمد بن زيد العُمَرى، ومحمد بن قيس بن مخرمة، ومحمد بن خالد الضبي، ومحمد بن جابر اليمامي، ومحمد بن عبد اللَّه بن الزُّبيري، ومحمد بن الأزهر.

روى عنه: سفيان بن عيينة، ويحيى القطان، وسليمان التيمى- أحد شيوخه- وابن نمير، وشُعَيب بن حرب، والخُرَيْبي، ووكيع، وأبو أحمد الزبيري، ومحمد بن عبيد، ويزيد بن هارون، وابن المبارك، ومحمد بن بشر، ويحيى بن آدم، وخلاَّد بن يحيى، وعبد اللَّه بن محمد بن المغيرة، وثابت بن محمد العابد، وخلق سواهم.

قال محمد بن بشر العبدى: كان عند مسعر ألف حديث، فكتبتها سوى عشرة.

وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحدًا أثبت من مسعر.

وقال أحمد بن حنبل: الثقة كشعبة ومسعر.

وقال وكيع: شك مسعر كيقين غيره.

وقال هشام بن عروة: ما قدم علينا من العراق أفضل من ذاك السختياني أيوب، وذاك الرؤاسي مِسْعَر.

---

(٦٦٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٤)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٧١)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٦٨٥)، حلية الأولياء (٧/ ترجمة ٣٨٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٨٢)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٨٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٩٢)، العبر (١/ ٢٢٤)، ميزان الاعتدال (٤/ ٩٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١١٣)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٦٩٤٦)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٨).

وروى عن الحسن بن عمارة، قال: إن لم يدخل الجنة إلا مثل مسعر، إن أهل الجنة لقليل.

قال سفيان بن عيينة: قالوا للأعمش: إن مسعرًا يشك فى حديثه. قال: شكه كيقين غيره.

وعن خالد بن عمرو، قال: رأيت مسعرًا كأن جبهته ركبة عنز من السجود، وكان إذا نظر إليك، حسبت أنه ينظر إلى الحائط من شدة حؤولته.

وروى ابن عيينة، عن مسعر، قال: دخلت على أبى جعفر أمير المؤمنين، فقلت: يا أمير المؤمنين! نحن لك والد، وأنت لنا ولد- وكانت جدته أم الفضل هلاليةً، يعنى والدة ابن عباس-. فقال لى: تقربت إلىَّ بأحب أمهاتى إلىَّ، ولو كان الناس كلهم مثلك، لمشيت معهم فى الطريق.

قال أبو مُسْهِر: حدثنا الحكم بن هشام، حدثنا مسعر، قال: دعانى أبو جعفر ليولينى، فقلت: إن أهلىَ يقولون: لا نرضى اشتراءك لنا فى شىء بدرهمين، وأنت تولينى؟!- أصلحك اللَّه- إن لنا قرابةً وحقًا. قال: فأعفاه.

قال سعد بن عباد: حدثنا محمد بن مسعر، قال: كان أبى لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن. وقال سفيان بن عيينة: سمعت مسعرًا يقول: من أبغضنى، جعله اللَّه مُحَدِّثًا. وقال مسعر: من صبر على الخل والبقل، لم يستعبد.

وقال مرةً لرجل رأى عليه ثيابًا جيدةً: ليس هذا من آلة طلب الحديث، وكان طالب حديث.

قال سفيان بن عيينة: قال معن: ما رأيت مسعرًا فى يوم إلا وهو أفضل من اليوم الذى كان بالأمس.

وقال محمد بن سعد: كان لمسعر أم عابدة، فكان يخدمها، وكان مرجئًا، فمات، فلم يشهده سفيان الثورى، والحسن بن صالح.

قال يحيى بن معين: لم يرحل مسعر فى حديث قط.

قلت: نعم، عامة حديثه عن أهل بلده، إلا قتادة، فكأنه ارتحل إليه.

قال شعبة بن الحجاج: كنا نسمى مسعرًا: المصحف- يعنى من إتقانه.

وقالوا مرةً لمسعر: من أفضل من رأيت؟ فقال: عمرو بن مُرَّة.

وقال أبو معمر القطيعى: قيل لسفيان بن عيينة: من أفضل من رأيت؟ قال: مسعر. وقال شعبة: مسعر للكوفيين، كابن عون عند البصريين.

وقال إسحاق بن أبى إسرائيل: سمعت ابن السَّمَّاك، سمعت مسعرًا يقول: من طلب الحديث لنفسه، فقد اكتفى، ومن طلبه للناس، فليبالغ.

قال ابن عيينة: سمعت مسعرًا يقول: وددت أن الحديث كان قوارير على رأسى، فسقطت، فتكسرت.

وعن يعلى بن عبيد، قال: كان مسعر قد جمع العلم والورع.

وروى عن: عبد اللَّه بن داود الخُرَيْبِى، قال: ما من أحد إلا وقد أخذ عليه، إلا مسعر. ومما كان مسعر ينشده له، أو لغيره:

نَهارُكَ يا مَغْرُور سَهْوٌ وغَفْلَةٌ ... ولَيْلُكَ نَومٌ، والرَدَى لَكَ لاَزِمُ

وتَتْعَبُ فيما سَوفَ تَكرَهُ غِبَّهُ ... كَذَلِكَ فى الدُّنيا تَعيشُ البَهَائِمُ

قال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت مثل مسعر، كان من أثبت الناس.

وقال سفيان الثورى: كنا إذا اختلفنا فى شىء، أتينا مسعرًا.

قال أبو أسامة: سمعت مسعرًا يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر اللَّه، وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون؟

قلت: هذه مسألة مختلف فيها: هل طلب العلم أفضل، أو صلاة النافلة والتلاوة والذكر؟ فأما من كان مخلصًا للَّه فى طلب العلم، وذهنه جيد، فالعلم أولى، ولكن مع حظ من صلاة وتعبد، فإن رأيته مجدًا فى طلب العلم لا حظ له فى القربات، فهذا كسلان مهين، وليس هو بصادق فى حسن نيته، وأما من كان طلبه الحديث والفقه غيَّةً ومحبةً نفسانيةً، فالعبادة فى حقه أفضل، بل ما بينهما أفعل تفضيل، وهذا تقسيم فى الجَملة، فقلَّ- واللَّه- من رأيته مخلصًا فى طلب العلم. دعنا من هذا كله، فليس طلب الحديث اليوم على الوضع المتعارف من حيِّز طلب العلم، بل اصطلاح وطلب أسانيد عالية، وأخذ عن شيخ لا يعى، وتسميع لطفل يلعب ولا يفهم، أو لرضيع يبكى، أو لفقيه يتحدث مع حدث، أو آخر ينسخ. وفاضلهم مشغول عن الحديث بكتابة الأسماء أو بالنعاس، والقارئ إن كان له مشاركة، فليس عنده من الفضيلة أكثر من قراءة ما فى الجزء، سواء تصحف عليه الاسم، أو اختبط المتن، أو كان من الموضوعات. فالعلم عن هؤلاء بمعزل، والعمل لا أكاد أراه، بل أرى أمورًا سيئةً. نسأل اللَّه العفو.

قال ابن السماك: رأيت مِسْعَرًا فى النوم، فقلت: أى العمل وجدت أنفع؟ قال: ذكر اللَّه.

وقال قَبِيصة: كان مسعر لأن ينزع ضرسه، أحب إليه من أن يسأل عن حديث.

ورُوِىَ عن زيد بن الحباب، وغيره: أن مسعراً قال: الإيمان قول وعمل.

وروى: معتمر بن سليمان، عن أبى مخزوم، ذكره عن مسعر بن كدام، قال: التكذيب بالقدر أبو جاد الزندقة.

قرأت على إسحاق بن طارق: أخبرك يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد التيمى، أنبأنا أبو على المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، قال: روى مسعر عن جماعة اسمهم محمد: محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، ومحمد بن مسلم الزهرى، ومحمد بن سوقة، ومحمد بن جُحادة، ومحمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن عبيد اللَّه الثقفى، ومحمد بن قيس بن مخرمة، ومحمد بن خالد الضبى، ومحمد بن جابر اليمامى، ومحمد بن عبد اللَّه الزبيرى، ومحمد بن الأزهر.

وبه: قال أبو نعيم: وحدثنا القاضى أبو أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، حدثنا إسماعيل بن عمرو البَجَلى، حدثنا مسعر، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، قال: مكتوب فى التوراة: سورة الملك من قرأها فى كل ليلة، فقد أكثر وأطاب، وهى المانعة؛ تمنع من عذاب القبر؛ إذا أتى من قبل رأسه، قال له رأسه: قِبَلَك عنى، فقد كان يقرأ بى، وفىَّ سورة الملك، وإذا أتى من قبل بطنه، قال له بطنه: قِبَلَك عَنى، فقد كان وعى فىَّ سورة الملك، وإذا أتى من قِبَلِ رجليه، قالت له رجلاه: قِبَلَك عَنى، فقد كان يقوم بى بسورة الملك، وهى كذاك مكتوبَ فِى التوراة. تابعه: على بن مُسْهِر، عن مِسْعَر.

قال جعفر بن عون: سمعت مسعراً ينشد:

وَمُشَيِّد داراً لَيَسْكُنَ دارَهُ ... سكَنَ القَبْرَ ودَارُهُ لم تُسكَن

قال جعفر بن عون: سمعت مسعراً يوصى ولده كدامًا:

إنِّى منحْتُكَ يا كدَامُ نصيْحَتى ... فاسْمَعْ مَقَالَ أب عَلَيْكَ شَفِيْق

أمَّا المُزَاحةُ والمِراءُ، فدَعْهُما ... خُلُقَان لا أرْضَاهُما لصَدِيق

إنِّى بَلَوْتُهُما فَلَمْ أحْمَدْهُما ... لُمجَاورٍ جَاراً ولا لرفيق

والجَهْل يُزْرِى بالفَتَى فى قَوْمه ... وعُرُوقُه فى النَاسِ أيُّ عُرُوق

وهذان البيتان أظنهما لابن المبارك:

مَنْ كانَ مُلْتَمسًا جَلِيْسًا صَالحًا　　فَلْيَأت حَلْقَةَ مسْعَر بن كدَام

فيها السَّكِيْنَةُ والوَقارُ، وأهْلها　　أهْلُ العَفاف وعِلْيَةُ الأقْـوام

ومن عالى حديثه: أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد، وجماعة إجازةً، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد المؤدب، أنبأنا هبة اللَّه بن محمد، أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعى، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا عبيد اللَّه ابن موسى، وثابت الزاهد، وخلاَّد بن يحيى، قالوا: حدثنا مسْعَر، عن محارب بن دثار، عن جابر، قال: دخلت المسجد، فإذا رسول اللَّه ﷺ قاعد، فقالَ: «**قم، فصل ركعتين**»(٦٦٨).

وبه: أنبأنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا نائل بن نجيح، حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد، عن معاذ بن جبل، قال: أشهد أن عمر فى الجنة، لأن ما رأى رسول اللَّه ﷺ فهو حق، فإن رسول اللَّه ﷺ قال: «**دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً، فقلت: لمن هذا؟ قال: لعمر. فأردت أن أدخله، فذكرت غيرة عمر**». فقال عمر: يا رسول اللَّه! أعليك أغار؟!(٦٦٩).

---

(٦٦٨) صحيح: أخرجه البخارى (٢٣٩٤) حدثنا خلاد حدثنا مسعر، به. وأخرجه البخارى (٩٣١)، ومسلم (٨٧٥) (٥٥) من طريق سفيان، عن عمرو سمع جابر بن عَبد اللَّه قال: دخل رجل يوم الجمعة والنبىُّ ﷺ يخطبُ فقال: أصلَّيتَ؟ قال: لا. قال: فصلِّ ركعتين».

(٦٦٩) صحيح: وهذا إسناد موضوع، فيه علتان: الأولى: محمد بن يونس، وهو الكُديمى البصرى، أحد المتروكين. قال ابن عدى: قد اتهِّم الكُديمى بالوَضْع.

وقال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث. وقال أبو عُبيد الآجرى: رأيتُ أبا داود يطلق فى الكُديمى الكذب، وكذا كذبه موسى بن هارون. وقال الدارقطنى: يتَّهم بوضع الحديث.

والعلة الثانية: شيخه نائل بن نجيح، تكلم فيه الدارقطنى. وقال ابن عدى: أحاديثه مظلمة لكن قد ورد الحديث عند البخارى (٣٦٧٩) حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد العزيز بن الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه- رضى اللَّه عنهما- قال: قال النبى ﷺ: رأيتُنى دَخلتُ الجنة، فإذا أنا بالرُّميصاء امرأة أبى طلحة، وسمعتُ خَشَفةً فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال. ورأيتُ قصراً بفنائه جارية فقلتُ: لمن هذا؟ فقال: لعمر. فأردتُ أن أدخلَهُ فأنظُرَ إليه، فذكرتُ غيرتَك. فقال عمرُ: بأبى وأمى يا رسول اللَّه: أعليك أغار»؟. وأخرجه البخارى (٣٦٨٠) بإسناده عن ابن شهاب قال: أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة- رضى اللَّه عنه- قال: بينا نحنُ عند رسول اللَّه ﷺ إذ قال: بينا أنا نائم رأيتُنى فى الجنة، فإذا امرأةٌ تتوضأ إلى جانب قصر، فقلتُ: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرتُ غيرتَهُ فولَّيتُ مُدْبرًا. فبكى عمرُ وقال: أعليك أغارُ يا رسول اللَّه؟.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن المؤيد الزاهد، أنبأنا الفتح بن عبد السلام ببغداد، أنبأنا هبة اللَّه بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور، حدثنا عيسى بن على إملاءً سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، قال: قرئ على أبى قاسم البغوى- وأنا أسمع- قيل له: حدثكم عبد اللَّه ابن عون الخَرَّاز، حدثنا محمد بن بشر، عن مسعر، عن قتادة، عن أنس بن مالك: «أن النبى ﷺ قام حتى تورمت قدماه». اختلف على مسعر فى إسناده كما سترى.

وبه: إلى عيسى بن على، حدثنا إسماعيل بن عباس الورَّاق، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو قتادة الحَرَّانى، عن مسعر، عن على بن الأقمر، عن أبى جُحَيفة، قال: كان النبى ﷺ يقوم حتى تَفَطَّر قدماه. فقيل له: أليس قد غُفِرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**».

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الصُّورى، ومحمد بن على السُّلَمى، قالا: أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة اللَّه بن صَصْرى، أنبأنا أبو القاسم الأسدى، وأبو يعلى بن الحُبُوبى، وأنبأنا أبو المعالى القَرافى، أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد، أنبأنا أبو العشائر محمد بن خليل، وأنبأنا على بن محمد، وأحمد بن مؤمن، وعمر بن عبد المنعم بن القواس، وعبد المنعم بن عبد اللطيف، قالوا: أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة اللَّه الشافعى، أنبأنا أبو يعلى بن الحبوبى، قالوا ثلاثتهم: أنبأنا أبو القاسم على بن محمد المَصِّيصى، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان التميمى، أنبأنا إبراهيم بن أبى ثابت، حدثنا سعدان بن نصر المُخَرِّمى، حدثنا عبد اللَّه ابن واقد، عن سفيان أو مسعر، عن ابن الأقمر، عن أبى جُحَيفة، قال: كان النبى ﷺ يقوم حتى تَفَطَّر قدماه(٦٧٠)، الحديث.

تفرد به: عبد اللَّه بن واقد، أبو قتادة الحرانى هكذا. وحديث محمد بن بشر العبدى، عن مسْعَر علة له. وقد رواه: خلاد بن يحيى، وجماعة، عن مسعر، فقال: عن زياد بن علاقة، عَن المغيرة بن شعبة، وهذا أصح الأقوال، واللَّه أعلم.

الفلاس: سمعت ابن المهدى: حدثنا أبو خَلْدة، فقال له أحمد بن حنبل: كان ثقةً؟ فقال: كان مؤدبًا، وكان خيارًا، الثقة شعبة ومسعر.

---

(٦٧٠) **صحيح**: أخرجه البخارى (١١٣٠) و(٦٤٧١)، من طريق مسعر، وأخرجه البخارى أيضًا (٤٨٣٦) من طريق ابن عيينة كلاهما عن زياد بن علاقة، قال: سمعت المغيرة- رضى اللَّه عنه- يقول: وإن كان النبى ﷺ ليقوم- أو ليُصلِّى حتى تَرِمَ قدماهُ- أو ساقاه- فيُقال له، فيقول: أفلا أكون عبدًا شكورًا».
قوله: تفطَّر: تشقق.

أبو زرعة الرازى : سمعت أبا نعيم يقول : مسعر أثبت ، ثم سفيان ، ثم شعبة .

وقال أبو زرعة الدمشقى : سمعت أبا نعيم يقول : كان مسعر شكَّاكًا فى حديثه ، وليس يخطئ فى شىء من حديثه ، إلا فى حديث واحد .

وقال العجلى : كوفى ، ثقة ، ثبت . كان الأعمش يقول : شيطان مسعر يستضعفه ، يشككه فى الحَديث ، وكان يقول الشعر . وقال يحيى ، وأحمد : ثقة . وقال ابن عمار : حجة ، مَنْ بالكوفة مثله ؟ !

وقال أبو حاتم : مسْعَر أتقن من سفيان ، وأجود حديثًا ، وأعلى إسنادًا ، وهو أتقن من حماد بن زيد . وقال أبو داود : روى مسعر عن مائة لم يرو عنهم سفيان .

محمد بن عمار الرازى : سمعت أبا نعيم ، سمعت الثورى يقول : الإيمان يزيد وينقص . قلت : ما تقول أنت يا أبا نُعيم ؟ فَزَوَرَنى ، وقال : أقول بقول سفيان . ولقد مات مسعر وكان من خيارهم ، وسفيان وشريك شاهدان ، فما حضرا جنازته .

توفى فى رجب ، سنة خمس وخمسين ومائة .

١٠٥٧- مالك بن مغوْل[٦٧١] (ع)

ابن عاصم بن غَزِيَّة بن خرَشَة ، الإمام ، الثقة ، المحدِّث ، أبو عبد اللَّه البَجَلى ، الكوفى .

حدث عن : الشعبى ، وعبد اللَّه بن بُريدة ، ونافع العمرى ، وعطاء بن أبى رباح ، وطلحة ابن مُصَرِّف ، والحكم ، وعون بن أبى جُحَيفة ، وقيس بن مسلم ، وعبد الرحمن بن الأسود ، وأبى إسحاق ، ومحمد بن سُوقة ، وسماك ، وزُبيد اليامى ، وخلق .

وعنه : أبو إسحاق - شيخه - وشعبة ، والثورى ، ومسعر ، وإسماعيل بن زكريا ، وابن عُيينة ، وابن المبارك ، وشُعيب بن حرب ، وابن نمير ، وعبيد اللَّه الأشجعى ، ووكيع ، وأبو معاوية ، ويحيى بن سعيد ، وأبو على الحنفى ، وأبو أحمد الزبيرى ، وأبو نُعيم ، وقَبيصة ، ومحمد بن سابق ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وخلاد بن يحيى ، وعمرو بن مرزوق ، ومحمد ابن يوسف الفريابى ، وخلق سواهم .

---

(٦٧١) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٦/ ٣٦٥) ، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٣٣٩) ، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٩٦١) ، الأنساب للسمعانى (٨/ ١١٣) ، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٨٦) ، العبر (١/ ٢٣٣ و٣٠٢ و٣٢٣) ، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٥٨) ، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٧٢) ، تهذيب التهذيب (/ ٢٢ ١٠) ، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٢٥) ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٤٧) .

قال أحمد: ثقة، ثبت فى الحديث.

وقال ابن معين، وأبو حاتم، وجماعة: ثقة.

وقال العجلى: رجل صالح، مبرِّز فى الفضل.

وقال أحمد: سمعت ابن عيينة يقول: قال رجل لمالك بن مغول: اتق اللَّه. فوضع خده بالأرض.

قلت: كان من سادة العلماء.

قال أبو نُعيم، وأبو بكر بن أبى شيبة: توفى سنة تسع وخمسين ومائة. وقال محمد بن سعد: سنة ثمان وخمسين.

قال الخطيب: حدَّث عنه: أبو إسحاق السَّبيعى، والربيع بن يحيى الأشنانى، وبين وفاتهما سبع أو ثمان وتسعون سنةً، وحديثه يكون نحواً من مائة حديث.

أخبرنا أبو سعيد بيبرس المجدى بحلب، أنبأنا أبو البركات عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن إسماعيل ببغداد، أنبأنا عبيد اللَّه بن شاتيل، أنبأنا أبو سعد بن خُشَيْش، أنبأنا أبو على بن شاذان، أنبأنا أبو بكر النجاد، قال: قرئ على عبد الملك بن محمد- وأنا أسمع- حدثنا عاصم، أنبأنا مالك بن مغْوَل، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كأنى أنظر إلى وبيص الطِّيب فى مفرق رسول اللَّه ﷺ وهو محرم(٦٧٢).

أخرجه البخارى، ومسلم، والنسائى، من حديث إسرائيل وأخيه يوسف، عن أبى إسحاق، ومن حديث عبد اللَّه بن نمير، عن مالك بن مغْوَل، كلاهما عن عبد الرحمن، نحوه.

أخبرنا سليمان بن حمزة الحاكم، وعمر بن محمد العمرى، وهُدْبة بنت على، قالوا: أنبأنا عبد اللَّه بن عمر، أنبأنا عبد الأول بن عيسى، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، أنبأنا عبد

---

(٦٧٢) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٠)، ومسلم (١١٩٠) (٤٣)، والطحاوى (٢/ ١٢٩) من طريق مالك ابن مغول، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة، به. وأخرجه البخارى (٥٩٢٣)، ومسلم (١١٩٠) (٤٤)، والنسائى (٥/ ١٣٩)، والطحاوى (٢/ ١٢٩) من طريق أبى إسحاق السبيعى، عن عبد الرحمن بن الأسود، به. وأخرجه الطيالسى (١/ ٢٠٨)، وأحمد (٦/ ١٩١)، والبخارى (٢٧١) و(٥٩١٨)، ومسلم (١١٩٠) (٤٢)، والنسائى (٥/ ١٣٩)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢/ ١٢٩)، والبيهقى فى «السنن» (٥/ ٣٤) من طريق شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم بن يزيد النخعى، عن الأسود عن عائشة، به. قوله: «الوَبِيص»: بفتح الواو وكسر الباء: هو البريق.

وقوله: «المَفرق»: هو وسط الرأس.

اللَّه بن حَمَّويه، أنبأنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن الحافظ، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك بن مغول: قال لى الشعبى: ما حدثوك هؤلاء عن النبى ﷺ فخذه، وما قالوه برأيهم، فألقه فى الحُشِّ(٦٧٣).

١٠٥٨- عبد الرحمن بن يزيد(٦٧٤)(ع)

ابن جابر، الإمام، الحافظ، فقيه الشام مع الأوزاعى، أبو عُتبة الأزدى، الدمشقى، الداراني. ولد: فى خلافة عبد الملك بن مروان، ورأى الكبار، ورأى بعض الصحابة، فيما أرى.

وحدث عن: أبى سلام الأسود، وأبى الأشعث الصنعانى، ومكحول، وعبد اللَّه بن عامر اليَحْصُبى، وابن شهاب الزهرى، وأبى كبشة السلولى، وعطية بن قيس، وخلق.

حدث عنه: ولده؛ عبد اللَّه، والوليد بن مسلم، وابن المبارك، وعمر بن عبد الواحد، ومحمد بن شابور، وأيوب بن سويد، وحسين الجعفى، وخلق سواهم.

وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم. وقد لحقه أبو مُسْهِر، ورآه، لكن ما سمع منه، وبلغنا أن المنصور استقدمه إلى بغداد، فوفد عليه.

روى الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، قال: كنت أرتدف خلف أبى فى أيام الوليد، فقدم علينا سليمان بن يسار، فدعاه أبى إلى الحمَّام، وصنع له طعامًا، وكنت آتى المقاسم أيام هشام ابن عبد الملك.

وروى صَدَقَة بن خالد، عن ابن جابر، قال: قال خالد بن اللجلاج لمكحول: سل هذا عما كان، وعما لم يكن- يعنى ابن جابر.

قال أحمد بن حنبل: ابن جابر ليس به بأس.

---

(٦٧٣) الحُش: المُتوضَّأ، سُمِّى به لأنهم كانوا يذهبون عند قضاء الحاجة إلى البساتين، وقيل إلى النخل المجتمع يتغوَّطون فيها على نحو تسميتهم الفناء عَذِرةً. والجمعُ من ذلك حشَّان وحُشَّان وحَشاشين، والأخيرة جمعُ الجمع.

(٦٧٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٥٥)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٣٩٧ و٤٥٣) و(٣/ ٤٥٣)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٤٢١)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢١١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٧٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٣٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٨٨)، العبر (١/ ٢٢٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٩٨- ٥٩٩)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٩٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢٨٤).

وقال الوليد: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول: لا تكتبوا العلم إلا ممن يُعْرَفُ بطلب الحديث.

قال أبو عبيد، وخليفة بن خياط: توفى سنة ثلاث وخمسين ومائة. وقال أبو مُسْهِر، وجماعة: مات سنة أربع وخمسين.

فأما رفيقه وسَمِيُّه:

١٠٥٩ - عبد الرحمن بن يزيد[٦٧٥]

ابن تميم السُلَمى الدمشقى، صاحب مكحول، فضعفه الجماعة، وكلاهما قد قدم العراق، وحدَّث بها. وقد سمع أبو أسامة من هذا السُّلَمى، واعتقد أنه ابن جابر، فَوَهِمَ.

وقد سقت ترجمة السُّلَمى فى «التاريخ الكبير»، وفى «ميزان الاعتدال».

وقد روى أيضًا عن: الزهرى، وبلال بن سعد، وإسماعيل بن عبيد اللَّه، ومُطْعَم بن المقدام، وطائفة.

حدث عنه: ولداه؛ خالد وحسن، والوليد بن مسلم، وأبو أسامة، وأبو المغيرة الخولانى، وغيرهم.

قال ابن أبى داود: قَدمَ هو، وثور، وبُرد بن سنان، ومحمد بن راشد، وابن ثوبان إلى العراق، فَرُّوا من القتل، كانوا قدريةً.

قلت: وتوفى ابن تميم سنة بضع وخمسين ومائة.

١٠٦٠ - عبد الواحد بن زيد[٦٧٦]

الزاهد، القدوة، شيخ العباد، أبو عبيدة البصرى.

---

(٦٧٥) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٥/ ترجمة ١١٥٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٣٩٥) و(٣/ ٥٣)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٤٢٣)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٥٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٣٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٨٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٩٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٩٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢٨٣)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٣٦).

(٦٧٦) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٦/ ترجمة ١٧١٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٢٢)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٧)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٥٤)، حلية الأولياء (٦/ ترجمة ٣٥٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٤٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٢٨٨).

حدث عن: الحسن، وعطاء بن أبى رباح، وعبد اللَّه بن راشد، وعُبَادة بن نُسَىّ، وعدة.

وعنه: محمد بن السماك، ووكيع، وزيد بن الحُبَاب، وأبو سليمان الدارانى، ومسلم بن إبراهيم، وآخرون. وحديثه من قبيل الواهى عندهم.

قال البخارى: تركوه. وقال النسائى: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه العبادة حتى غفل عن الإتقان، فكثرت المناكير فى حديثه.

قال ابن أبى الحوارى: قال لى أبو سليمان: أصاب عبد الواحد الفالج، فسأل اللَّه أن يطلقه فى وقت الوضوء، فكان إذا أراد الوضوء، انطلق، وإذا رجع إلى سريره، فلج.

وعنه، قال: عليكم بالخبز والملح، فإنه يذيب شحم الكلى، ويزيد فى اليقين. قال معاذ ابن زياد: سمعت عبد الواحد بن زيد غير مرة يقول: ما يسرنى أن لى جميع ما حوته البصرة بفلسين.

وعن رجل، قال: وعظ عبد الواحد، فنادى رجل: كُفَّ، فقد كشفت قناع قلبى. فما التفت، ومر فى الموعظة، فحشرج[٦٧٧] الرجل ومات، فشهدت جنازته.

وقال مِسْمَع بن عاصم: شهدت عبد الواحد يعظ، فمات فى المجلس أربعة.

وعن حصين الوزان، قال: لو قسم بث[٦٧٨] عبد الواحد على أهل البصرة، لوسعهم، وكان يقوم إلى محرابه كأنه رجل مخاطب.

وعن محمد بن عبد اللَّه الخُزَاعى، قال: صلى عبد الواحد بن زيد الصُّبح بوضوء العتمة أربعين سنةً.

قلت: فارق عمرو بن عبيد لاعتزاله، وقال بصحة الاكتساب، وقد نسب إلى شىء من القدر، ولم يُشْهر، بل نصب نفسه للكلام فى مذاهب النساك، وتبعه خلق، وقد كان ثابت البُنانى، ومالك بن دينار يعظان أيضًا، ولكنهما كانا من أهل السنة.

وكان عبد الواحد صاحب فنون، داخلاً فى معانى المحبة والخصوص، قد بقى عليه شىء من رؤية الاكتساب، وفى ذلك شىء من أصول أهل القدر، فإن عندهم لا نجاة إلا بعمل، فأما أهل السنة، فيحضون على الاجتهاد فى العمل، وليس به النجاة وحده دون رحمة اللَّه.

---

(٦٧٧) الحَشْرَجة: الغَرْغَرة عند الموت وتَردّد النَّفس.

(٦٧٨) البَثُّ: فى الأصل أشَدُّ الحزن والمرضُ الشديد، كأنه من شدَّته يبُثُّه صاحبُهُ.

وكان عبد الواحد لا يطلق: إن اللَّه يضل العباد تنزيهًا له. وهذه بدعة.

وفي الجملة: عبد الواحد من كبار العباد، والكمال عزيز. وقد سقت من أخباره في «تاريخ الإسلام»، ولكن ابن عون ومسعرًا وهؤلاء أرفع وأجل.

مات: بعد الخمسين ومائة. ويقال: بقي إلى سنة سبع وسبعين ومائة. وهذا بعيد جدًا، وإنما المتأخر إلى هذا التاريخ: الحافظ عبد الواحد بن زياد البصري.

١٠٦١ - عاصم بن محمد(٦٧٩) (ع)

ابن زيد بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، العمري، المدني، الفقيه، أحد الإخوة.

حدث عن: أبيه. وعن محمد بن كعب القرظي، وعن أخيه؛ واقد.

حدث عنه: أبو نعيم، وأبو الوليد، وعلي بن الجعد، وأحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي أويس، وآخرون.

وثقه أبو حاتم، وغيره. واحتج به: أرباب الصحاح، فلا يُعَرَّج على قول القائل: كل من اسمه عاصم، ففيه ضعف. توفي سنة بضع وستين ومائة.

أمـا قرابته:

١٠٦٢ - عاصم بن عمر(٦٨٠)

أخو: عبيد اللَّه بن عمر العمري الحافظ:

فله رواية عن عبد اللَّه بن دينار، وجماعة.

وعنه: ابن وهب، وإسماعيل بن أبي أويس، وجماعة.

ضَعَّفَه أحمد، وغيره. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، ذكرناه تمييزًا.

---

(٦٧٩) **ترجمته في التاريخ الكبير** (٦/ ترجمة ٣٠٧٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٩٣)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٩٣١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٤٣)، العبر (١/ ٣٥٦) تاريخ الإسلام (٦/ ٢٠٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ٥٧)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٢٤٧).

(٦٨٠) **ترجمته في التاريخ الكبير** (٦/ ترجمة ٣٠٤٢ و٣٠٨٢)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٩١٥) المجروحين لابن حبان (٢/ ١٢٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٣٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٥- ٣٦٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٨٢)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٢٣٧).

١٠٦٣- عَبَّاد بن راشد[٦٨١] (د، س، ق)

بصرى، صدوق، إمام.

روى عن: الحسن، وقتادة، وسعيد بن أبى خَيْرة.

وعنه: ابن مهدى، وأبو داود، وأبو نُعيم، ومسلم بن إبراهيم، وعفان، وآخرون.

قال أحمد: ثقة، صالح. وقال ابن معين: ليس بالقوى. وقال أبو حاتم، وغيره: صالح الحديث. وأنكر أبو حاتم على البخارى إدخاله فى كتاب «الضعفاء».

وقد خَرَّج له البخارى مقرونًا بآخر. أما أبو داود: فضعَّفه. وقال النسائى: ليس بالقوى.

قلت: بقى إلى نحو الستين ومائة، وهو أقوى من عَبَّاد بن منصور.

١٠٦٤- عبد الرحمن بن شُرَيح[٦٨٢] (ع)

الإمام، القدوة، الربانى، أبو شُريح المعافرى، الإسكندرانى، العابد.

حدث عن: أبى قَبيل المعافرى، وموسى بن وَردان، وأبى هانئ حُميد بن هانئ، وأبى الزبير المكى، وجماعة.

وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ، وعبد اللَّه بن صالح، وهانئ بن المتوكل، وآخرون. وكان متألهًا، زاهدًا، مقبلاً على شأنه.

وثقه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

قال هانئ بن المتوكل: حدثنى محمد بن عُبادة المعافرى، قال: كنا عند أبى شريح- رحمه اللَّه- فكثرت المسائل، فقال: قد درنَتْ قلوبكم، فقوموا إلى خالد بن حميد المهرى، استقلوا قلوبكم. وتعلموا هذه الرغائب والرقائق، فإنها تجدد العبادة، وتورث الزهادة، وتجر الصداقة، وأقلوا المسائل، فإنها فى غير ما نزل تُقَسِّى القلب، وتورث العداوة.

---

(٦٨١) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٦/ ترجمة ١٦٠٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٢٦) والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٠٦)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٦٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٠٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٨٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٦٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ٩٢) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٠٢).

(٦٨٢) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٥١٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٩٦٦)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١١٦١)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٦٩)، العبر (١/ ٢٥٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٩٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤١٢٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٦٣).

قلت: صدق- والله- فما الظن إذا كانت مسائل الأصول، ولوازم الكلام في معارضة النص؟ فكيف إذا كانت من تشكيكات المنطق، وقواعد الحكمة، ودين الأوائل؟! فكيف إذا كانت من حقائق «الاتحادية»(٦٨٣)، وزندقة «السَّبعينية»(٦٨٤)، ومرق «الباطنية»؟! فواغربتاه، ويا قلة ناصراه، آمنت بالله، ولا قوة إلا بالله.

مات أبو شُريح في شعبان، سنة سبع وستين ومائة. وكان من أبناء السبعين، ومن العلماء العاملين، وما هو بأخ لحَيْوَة بن شريح المذكور، إلا في التقوى والعلم.

١٠٦٥- عبد العزيز بن أبي رَوَّاد(٦٨٥) (٤)

شيخ الحرم. **واسم أبيه**: ميمون. وقيل: أيمن بن بدر، مولى الأمير المهلب بن أبي صفرة، الأزدي، المكي، أحد الأئمة العُبَّاد، وله جماعة إخوة.

---

(٦٨٣) **الاتحادية**: هم الذين يقولون بوحدة الوجود، فالله- تعالى- يحل في جميع الأجساد ويتحد معها، فكل ما يقع عليه عينك فهو الله، حتى قال محيي الدين بن عربي في كتابه «الفتوحات المكية»:

ما الكلب والخنزير إلاَّ إلهنا وما الله إلا راهب في كنيسة

تعالى الله عمَّا يقولون علوًا كبيرًا، فالله سبحانه فوق العرش مستو عليه، والعرش فوق السموات السبع كما قال- تعالى- عن نفسه: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ بائن عن خلقه لا يدخل في ذاته شيء من مخلوقاته، وهذا مذهب أهل السنة والجماعة الذي لا يحيد عنه إلاَّ ضالٌّ هالك.

(٦٨٤) **السبعينية**: فرقة نسبت إلى رئيسها عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن سبعين بن نصر بن فتح بن سبعين العتكي الغافقي المرسي، ولد سنة أربع وعشرين وست مائة، له مقالة في تصوف الاتحادية. ذكر ابن دقيق العيد أنه جلس معه من ضحوة إلى قريب الظهر وهو يسرد كلامًا يعقل مفرداته ولا يعقل مركباته كذا حكاه الذهبي. واشتهر عنه مقالة رديَّة وهي قوله: لقد كذب ابن أبي كبشة على نفسه حيث قال لا نبي بعدي، ويقال إنه فرَّ من العرب بسبب ذلك قاله الذهبي. صاحب طائفة من السفينة فأخذوا يهونون له ترك الصلاة. وحكى ابن تيمية أن ابن سبعين كان يقول ان تصوف ابن العربي فلسفة حمة- أي دقيقة النظر-. وكان يقول في الله- عز وجل- إنه حقيقه الموجودات تعالى الله عما يقول علوًا كبيرًا، راجع ترجمته في لسان الميزان (٢/ ٣٩٢)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ١٩٦)، شذرات الذهب لابن العماد (٥/ ٣٢٩).

(٦٨٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٩٣)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٦١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٧٠٠)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٣٠)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٣٦) تاريخ الإسلام (٦/ ٢٣٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٣٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٢٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٨)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٣٤٨)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٤٦).

حـــدث عن: سالم بن عبد اللّه، والضحاك بن مزاحم، وعكرمة، ونافع العمرى، وجماعة. وليس هو بالكثير للحديث.

حدث عنه: ولده؛ فقيه مكة عبد المجيد بن أبى رَوَّاد، وحسين الجعفى، ويحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، ومكى بن إبراهيم، وابن المبارك، وآخرون.

قال ابن المبارك: كان من أعبد الناس. وقال يوسف بن أسباط: مكث ابن أبى رواد أربعين سنةً لم يرفع طرفه إلى السماء، فبينا هو يطوف حول الكعبة، إذ طعنه المنصور بأصبعه، فالتفت، فقال: قد علمت أنها طعنة جبار.

قال شقيق البَلْخى: ذهب بصر عبد العزيز عشرين سنةً، ولم يعلم به أهله ولا ولده.

وعن سفيان بن عيينة، قال: كان ابن أبى رواد من أحلم الناس، فلما لزمه أصحاب الحديث، قال: تركونى كأنى كلب هَرَّار.

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: ما رأيت أحدًا قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبى رواد.

خلاَّد بن يحيى: حدثنا عبد العزيز بن أبى رواد، قال: كان يقال: من رأس التواضع الرضا بالدُّون من شرف المجالس.

قال عبد الصمد بن يزيد مَرْدَوَيْه، حدثنا ابن عيينة: أن عبد العزيز بن أبى رواد قال لأخ له: أقرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم. فسر التاجر، وحملها إليه، فلما جنه الليل، قال: ما صنعت يا ابن أبى رواد؟ شيخ كبير، وأنا كذلك ما أدرى ما يحدث بنا، فلا يعرف له ولدى حقه، لئن أصبحت، لآتينه، ولأحاللنه. فلما أصبح، أتاه، فأخبره، فقال: اللّهم أعطه أفضل ما نوى. ودعا له، وقال: إن كنت إنما تشاورنى، فإنما استقرضناه على اللّه، فكلما اغتممنا به، كفَّر اللّه به عنا، فإذا جعلتنا فى حل كأنه يسقط ذلك. فكره التاجر أن يخالفه، فما أتى الموسم حتى مات الرجل، فأتى أولاده، وقالوا: مال أبينا يا أبا عبد الرحمن. فقال لهم: لم يتهيأ، ولكن الميعاد بيننا الموسم الآتى. فقاموا من عنده، فلما كان الموسم الآتى، لم يتهيأ المال، فقالوا: أيش أهون عليك من الخشوع، وتذهب بأموال الناس؟! فرفع رأسه، فقال: رحم اللّه أباكم، قد كان يخاف هذا وشبهه، ولكن الأجل بيننا الموسم الآتى، وإلا فأنتم فى حل مما قلتم. قال: فبينا هو ذات يوم خلف المقام، إذ ورد عليه غلام كان قد هرب له إلى الهند بعشرة آلاف درهم، فأخبره أنه اتجر، وأن معه من التجارة ما لا يحصى. قال سفيان: فسمعته يقول: لك الحمد، سألناك خمسة آلاف، فبعثت إلينا عشرة آلاف، يا عبد المجيد! احمل

العشرة آلاف إليهم، خمسةً لهم، وخمسةً للإخاء الذى بيننا وبين أبيهم. وقال العبد: من يقبض ما معى؟ فقال: يا بنى! أنت حر لوجه اللَّه، وما معك فلك.

قال عبد العزيز: سألت عطاء بن أبى رباح عن قوم يشهدون على الناس بالشرك، فأنكر ذلك.

قال عبد العزيز: اللَّهم ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك، فاغفره لنا يوم نقمتك من أعدائك. وعن عبد العزيز: وسئل: ما أفضل العبادة؟ قال: طول الحزن.

قلت: كان ابن أبى روَّاد كثير المحاسن، لكنه مرجئ.

قال مؤمل بن إسماعيل: مات عبد العزيز، فجيء بجنازته، فوضعت عند باب الصفا، وجاء سفيان الثورى، فقال الناس: جاء سفيان، جاء سفيان. فجاء حتى خرق الصفوف، وجاوز الجنازة، ولم يصل عليها، لأنه كان يرى الإرجاء. فقيل لسفيان، فقال: واللَّه إنى لأرى الصلاة على من هو دونه عندى، ولكن أردت أن أرِى الناس أنه مات على بدعة.

يحيى بن سليم: سمعت ابن أبى روَّاد يسأل هشام بن حسان فى الطواف: ما كان الحسن يقول فى الإيمان؟ قال: كان يقول: قول وعمل. قال: فما كان ابن سيرين يقول؟ قال: كان يقول: آمنا باللَّه وملائكته. فقال عبد العزيز: كان ابن سيرين، وكان ابن سيرين. فقال هشام: بين أبو عبد الرحمن الإرجاء، بين أبو عبد الرحمن الإرجاء.

قال ابن عيينة: غبت عن مكة، فجئت، فتلقانى الثورى، فقال لى: يا ابن عيينة! عبد العزيز بن أبى رواد يُفْتِى المسلمين. قلت: وفعل؟! قال: نعم.

قال عبد الرزاق: كنت جالسًا مع الثورى، فمر عبد العزيز بن أبى رواد، فقال الثورى: أما إنه كان شابًا أفقه منه شيخًا. وقال أبو عاصم: جاء عكرمة بن عَمَّار إلى ابن أبى رواد، فدق عليه بابه، وقال: أين الضال؟

قال أحمد بن حنبل: كان مرجئًا، رجلاً صالحًا، وليس هو فى التثبيت كغيره. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حبان: روى عن نافع، عن ابن عمر نسخةً موضوعةً، وكان يحدث بها توهمًا، لا تعمدًا.

قلت: الشأن فى صحة إسنادها إلى عبد العزيز، فلعلها قد أدخلت عليه.

توفى فى سنة تسع وخمسين ومائة. وله أخوان: عثمان: روى له البخارى فى «صحيحه»، وجَبَلة.

١٠٦٦- شُعيب بن أبي حمزة(٦٨٦) (ع)

الإمام، الثقة، المتقن، الحافظ، أبو بشر الأموى مولاهم، الحمصى، الكاتب. واسم أبيه: دينار.

سمع الزهرى- فأكثر- ونافعًا، وعكرمة بن خالد، ومحمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم، وأبا الزناد، وأبا طُوالة عبد اللَّه بن عبد الرحمن، وعبد الوهاب بن بُخت، وعدةً.

وعنه: ابنه؛ بشر، وبقية، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حِمْيَر، وأبو حَيْوَة شريح بن يزيد، وأبو اليمان، وعلى بن عَيَّاش، وآخرون.

وكان بديع الكتابة، وافر المهابة. سمعه محمد بن حِمْيَر يقول: رافقت الزهرى إلى مكة، فكنت أدرس أنا وهو القرآن جميعًا.

قال أبو داود: أبوه دينار مولى زياد.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى بن معين: فشعيب فى الزهرى؟ قال: هو مثل يونس وعُقَيل، كتب عن الزهرى إملاءً للسلطان، كان كاتبًا.

قلت: يعنى بالسلطان هشام بن عبد الملك.

قال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبى: كيف سماع شُعيب من الزهرى؟ قال: حديثه يشبه حديث الإملاء. ثم قال أبى: الشأن فيمن سمع من شعيب، كان رجلاً ضيقًا فى الحديث. قلت: كيف سماع أبى اليمان منه؟ قال: كان يقول: أنبأنا شعيب. قلت: فسماع ابنه بشر؟ قال: كان يقول: حدثنى أبى. قلت: فسماع بقية؟ قال: شىء يسير. ثم قال: ولما حضرته الوفاة، جمع جماعةً بقية وابنه، فقال: هذه كتبى، ارووها عنى.

قال أبو زُرْعة الدمشقى: حدثنى أحمد بن حنبل، قال: رأيت كتب شعيب، فرأيت كتبًا مضبوطةً مقيدةً، ورفع أحمد من ذكره. قلت: فأين هو من يونس؟ قال: فوقه. قلت: فأين هو من عُقيل؟ قال: فوقه. قلت: فأين هو من الزبيدى؟ قال: مثله.

قال حنبل: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: كان شعيب بن أبى حمزة قليل السقط.

وقال الأثرم: قال أحمد: نظرت فى كتب شعيب، كان ابنه يخرجها إلىَّ، فإذا بها من

---

(٦٨٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٨)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٥٧٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٥٠٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٠٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٠٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٥١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٩٥٩)، شذرات الذهب (١/ ٢٥٧).

الحسن والصحة ما لا يقدر- فيما أرى- بعض الشباب أن يكتب مثلها صحةً وشكلاً، ونحو ذا.

قال المُفَضَّل الغَلابى: كان عند شعيب، عن الزهرى نحو ألف وسبعمائة حديث.

وقال عباس، عن يحيى بن معين: أثبتهم فى الزهرى: مالك، ومعمر، وعقيل، ويونس، وشعيب بن أبى حمزة، وابن عيينة.

قال على بن عياش: كان شعيب بن أبى حمزة عندنا من كبار الناس، وكنت أنا وعثمان ابن سعيد بن كثير من ألزم الناس له، وكان ضَنينًا بالحديث، كان يَعدُنا المجلس، فنقيم نقتضيه إياه، فإذا فعل، فإنما كتابه بيده، ما يأخذه أحد، وكان من صنف آخر فى العبادة، وكان من كُتَّاب هشام على نفقاته، وكان الزهرى معهم بالرصافة، وسمعته يقول لبقية: يا أبا محمد! قد مَجلَت يدى من العمل.

قال أبو زُرْعة: قلت لعلى: ما كان يعمل؟ قال: كانت له أرض يعالجها بيده، فلما حضرته الوفاة، قال: اعرضوا علىَّ كتبى. فعرض عليه كتاب نافع وأبى الزناد.

روى أبو زرعة الدمشقى، عن دُحَيم، قال: شعيب: ثقة، ثبت، يشبه حديثه حديث عُقيل. ثم قال: والزبيدى فوقه.

قال أبو زُرْعة: قال لنا على بن عياش: قيل لشعيب: يا أبا بشر! ما لبشر لا يحضر معنا؟ قال: شغله الطب.

قال يعقوب الفسوى فى «تاريخه»: حَدَّثنى سليمان بن الكوفى، قال: قلت لأبى اليمان: ما لى أسمعك إذا ذكرت صفوان بن عمرو، تقول: حدثنا صفوان، وإذا ذكرت أبا بكر بن أبى مريم، تقول: حدثنا أبو بكر، وإذا ذكرت شعيب بن أبى حمزة، قلت: أخبرنا شعيب؟! فغضب، فلما سكن، قال لى: مرض شعيب مرضه الذى مات فيه، فأتاه إسماعيل ابن عياش، وبقية بن الوليد، ومحمد بن حمْيَر فى رجال من أهل حمص، أنا أصغرهم، فقالوا: كنا نحب أن نكتب عنك، وكنت تمنعنَا، فدعا بقفة له، فقال: ما فى هذه إلا ما سمعته من الزهرى، وكتبته، وصححته، فلم يخرج من يدى، فإن أحببتم، فاكتبوها. قالوا: فنقول ماذا؟ قال: تقولون: أنبأنا شعيب، وأخبرنا شعيب، وإن أحببتم أن تكتبوها عن ابنى، فقد قرأتها عليه.

قال أبو زُرْعة الدمشقى: حدثنا أبو اليمان، قال: دخلنا على شعيب حتى احتضر، فقال: هذه كتبى، فمن أراد أن يأخذها، فليأخذها، ومن أراد أن يعرض، فليعرض، ومن أراد أن يسمع، فليسمعها من ابنى، فإنه سمعها منى.

قلت : فهذا يدلك على أن عامة ما يرويه أبو اليمان عنه بالإجازة، ويعبر عن ذلك : بأخبرنا، وروايات أبي اليمان عنه ثابتة فى «الصحيحين»، وذلك بصيغة : أخبرنا، ومن روى شيئًا من العلم بالإجازة عن مثل شعيب بن أبى حمزة، فى إتقان كتبه وضبطه، فذلك حجة عند المحققين، مع اشتراط أن يكون الراوى بالإجازة ثقةً، ثبتًا أيضًا، فمتى فقد، ضبط الكتاب المجاز، وإتقانه، وتحريره، أو إتقان المجيز أو المجاز له، انحط المروى عن رتبة الاحتجاج به، ومتى فقدت الصفات كلها، لم تصح الرواية عند الجمهور.

وشعيب- رحمه اللَّه- فقد كانت كتبه نهايةً فى الحسن، والإتقان، والإعراب، وعرف هو ما يجيز ولمن أجاز، بل رواية كتبه بالوجادة كاف فى الحجة، وفى رواية أبى اليمان عنه بذلك دليل على إطلاق : أخبرنا فى الإجازة كما يتعاناه فضلاء المحدثين بالمغرب، وهو ضرب من التدليس، فإنه يوهم أنه بالسماع. واللَّه أعلم.

قال يزيد بن عبد ربه : مات شعيب سنة اثنتين وستين ومائة. وقال يحيى الوُحاظى، وغيره : مات سنة ثلاث وستين.

قلت : مات قبل حَريز بن عثمان بسنة، وعند ابن طَبْرَزَدْ نسخة لبشر بن شعيب، عن أبيه.

أخبرنا جماعة كتابةً، قالوا : أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا ابن الحُصَين، أنبأنا ابن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعى، حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثنا على بن عياش، حدثنا شُعيب بن أبى حمزة، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر، قال : كان الآخر من أمر رسول اللَّه ﷺ ترك الوضوء مما مست النار(٦٨٧).

أخبرنا ابن الفراء، ومحمد بن على، قالا : أنبأنا ابن أبى لقمة، أنبأنا الخضر بن عيدان، أنبأنا على بن محمد، أنبأنا أبو نصر بن هارون، حدثنا خَيْثَمة، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا عثمان بن سعيد، أنبأنا شعيب، عن نافع، عن ابن عمر، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**الخيل معقود فى نواصيها الخير**»(٦٨٨).

---

(٦٨٧) صحيح: أخرجه أبو داود (١٩٢)، وابن الجارود (٢١)، والبيهقى (١/ ١٥٥) من طريق على بن عياش، به.

(٦٨٨) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٤٦٧)، وأحمد (٢/ ١٣ و٢٨ و٤٩ و٥٧ و١٠١ و١٠٢ و١١٢)، والطيالسى (١٨٤٤)، والبخارى (٢٨٤٩) و(٣٦٢٤)، ومسلم (١٨٧١)، والنسائى (٦/ ٢٢١)، وابن ماجه (٢٧٨٧)، وأبو يعلى (٢٦٤٢)، والطحاوى فى «مشكل الآثار»(٢١٩) و(٢٢٠ و٢٢١)، وفى «شرح معانى الآثار» (٣/ ٢٧٣)، والبيهقى (٦/ ٣٢٩)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٢٢١)، والبغوى (٢٦٤٤) من طرق عن نافع، عن ابن عمر، به.

١٠٦٧- حرب بن ميمون(٦٨٩) (م، ت)

الإمام، المحدث، أبو الخطاب الأنصارى، الأَنَسِىّ مولاهم، البصرى، وهو حرب الأكبر.

حدث عن: مولاه؛ النضر بن أنس، وعطاء بن أبى رباح، وأيوب السَّختيانى، وجماعة.

وعنه: عبد الصمد بن عبد الوارث، وحبان بن هلال، والحسين بن حفص الذكوانى، ويونس المؤدب، وبدل بن المُحَبَّر، وعبد اللّه بن رجاء، وآخرون.

وثقه على بن المدينى، ولينه غيره، واحتج به مسلم.

قال يحيى بن معين: صالح. وقال أبو زرعة الرازى: لين. وقال البخارى: قال سليمان ابن حرب: كان أكذب الخلق.

قلت: هذه عجلة ومجازفة، أو لعله عنى آخر لا أعرفه.

فأمـــا:

١٠٦٨- حرب بن ميمون(٦٩٠)

صاحب الأغْمِيَة: فشيخ صالح، عابد، ليس بحجة. يروى عن: عوف، وخالد الحَذَّاء.

روى عنه: نصر بن على الجَهْضَمى، وجماعة. هو من أقران وكيع.

وأمـــا:

١٠٦٩- حرب بن أبى العالية(٦٩١)

الشيخ، المحدث، أبو معاذ البصرى.

فروى عن: الحسن البصرى، وأبى الزبير.

---

(٦٨٩) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٣/ ترجمة ٢٣٥)، الكنى للدولابى (١/ ١٦٦)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦١) والمغنى (١/ ترجمة ١٣٤٧)، الكاشف (١/ ترجمة ٩٨١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٧٧).

(٦٩٠) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٣/ ترجمة ٢٣٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١١١٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٦)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٧٨).

(٦٩١) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٣/ ترجمة ٢٣٣)، الكنى للدولابى (٢/ ١٢٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١١١٨)، الكاشف (١/ ترجمة ٩٧٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٧٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٥) خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٧٥).

وعنه: أبو الوليد، وبدل بن المُحَبَّر، وقتيبة بن سعيد، ولُوَين، وجماعة.

اختلف رأى يحيى بن معين فيه. ولينه: أحمد قليلاً. وخَرَّج له: مسلم، وأبو عبد الرحمن حديثًا واحدًا. وكان الفلاس يقول: هو حرب بن مهران.

١٠٧٠- حرب بن شداد(٦٩٢) (خ، م، د، ت، س)

الإمام، الثقة، الحافظ، أبو الخطاب اليشكرى، البصرى.

حدَّث عن: شهر بن حوشب، والحسن البصرى، ويحيى بن أبى كثير، وطائفة.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدى، وأبو داود، وعمرو بن مرزوق، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعبد اللَّه بن رجاء. فقد اشترك جماعة فى الرواية عن هذا، وعن حرب بن ميمون المذكور.

وثقه أحمد بن حنبل، وغيره. وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه.

قلت: هذا من تعنت يحيى فى الرجال، وله اجتهاده، فلقد كان حجةً فى نقد الرواة.

مات حرب بن شداد: فى سنة إحدى وستين ومائة.

١٠٧١- خالد بن أبى عثمان(٦٩٣)

ابن عبد اللَّه بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس القُرَشى، الأموى، أبو أمية البصرى، من جلَّة العلماء.

روى عن: عروة بن الزبير، وسعيد بن جبير، وثمامة بن عبد اللَّه، وطائفة.

حدث عنه: شعبة- مع تقدمه- وابن مهدى، وأبو داود، وأبو الوليد الطيالسى، وأبو سلمة التَّبوذَكى، وعفان، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصارى، وآخرون.

قال عنه عبد الصمد التَّنُّورى، قال: ولدت أنا وعمر بن عبد العزيز فى شهر واحد.

---

(٦٩٢) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٣/ ترجمة ٢٢٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١١١٥)، العبر (١/ ٢٣٧)، الكاشف (١/ ترجمة ٩٧٨)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٧٠)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٣٣٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٤)، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٣٩)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٧٤)، شذرات الذهب (١/ ٢٥١).

(٦٩٣) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٣/ ترجمة ٥٦٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٥٥٨).

وقال ابن معين، وغيره: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه.

قلت: أظنه عاش مائة عام.

١٠٧٢- خُلَيْد بن دَعْلَج(٦٩٤)

أبو **حَلْبَس**، **ويقال**: أبو عبيد، وأبو عمرو، وأبو عُمر السَّدوسى.

مُحدِّث، بصرى، ضعيف، نزل الموصل، ثم سكن بيت المقدس. وحدث بدمشق وغيرها عن: الحسن، وابن سيرين، وعطاء بن أبى رباح، ومعاوية بن قُرَّة، وثابت البُنَانى، وقتادة.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وبقية، وموسى بن داود، وأبو الجماهر محمد بن عثمان، وأبو تَوْبة الحلبى، وأبو جعفر النُّفَيلى، ومُنَبِّه بن عثمان.

ضعَّفه: أحمد، ويحيى.

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين فى الحديث، هو صالح. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال الدارقطنى: متروك. وقال ابن عدى: عامة حديثه ما توبع عليه. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ. مات: بحران، سنة ست وستين ومائة.

النُّفَيلى: حدثنا خليد، عن ابن سيرين، قال: ذهب العلم وبقيت منه بقية فى أوعية سوء.

عمر بن حفص العسقلانى: حدثنا خليد، عن قتادة: ﴿**يزيدُ فى الْخلْقِ ما يشَاءُ**﴾ [فاطر: ١]، قال: الملاحة فى العينين.

ويروى عن: على بن معمر، عن خليد بن دَعْلَج، عن قتادة: عن أنس، رفعه: «**من أكل القِثَّاء بلحم، وُقِىَ الجُذَام**». هذا كذب.

وأرخ النفيلى موت خليد، كما تقدم.

---

(٦٩٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦٧٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٣٨) و(٢/ ٤٥٧) و(٣/ ٣٦٦)، الكنى للدولابى (١/ ١٥٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٧٥٩)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٨٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٦٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٥٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨٦٢).

١٠٧٣- مُجَّاعة بن الزُّبير(٦٩٥)

البصرى، أحد العلماء العاملين .

حدث عن : الحسن ، وابن سيرين ، وقتادة ، وأبى الزبير ، وجماعة .

روى عنه : شُعبة ، والنضر بن شُمَيْل ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبد اللَّه بن رشيد ، وآخرون .

قال حاضر بن مُطَهِّر السَّدوسى : حدثنا أبو عبيدة مُجَّاعة بن الزبير الأزدى . وذكره شعبة مرةً ، فأثنى عليه ، وقال : الصَّوَّام ، القَوَّام . وقال ابن عدى : هو ممن يحتمل ، ويكتب حديثه . وقال الدارقطنى : ضعيف .

قلت : وقع لنا جزء من حديثه ، عن قتادة ، وغيره . وقد رُكب على مُجَّاعة منام حمزة الزيات ، وأنه سمعه منه ، وذلك اختلاق .

١٠٧٤- ابن أخى الزُّهرى(٦٩٦) (ع)

الإمام ، العالم ، الثقة ، أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن مسلم بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه ابن شهاب الزهرى ، المدنى .

حدث عن : عمه كثيرًا ، وعن أبيه .

وعنه : معن بن عيسى ، والواقدى ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، والقَعْنَبِى ، وآخرون .

وثقه أبو داود . وقال ابن معين : ليس بالقوى .

قلت : تَفَرَّد عن عمه بثلاثة أحاديث تُسْتَغرب .

وكان له ثروة ودنيا ، قتله ابنه وغلمانه ، لأجل ماله ، ثم ظفروا بالغلمان ، فقتلوا به ، وذلك فى سنة سبع وخمسين ومائة- رحمه اللَّه .

---

(٦٩٥) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٨/ ترجمة ٢٠٩٢) ، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٩١٢) تاريخ الإسلام (٦/ ٢٣٧) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٣٧) .

(٦٩٦) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (١/ ترجمة٣٩٤) ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٦٣٣)و(٢/ ٢٠٠) ، الجراح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٥٣) ، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٤٩) ، الكاشف (٣/ ترجمة٥٠٤٩) ، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٨٠) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩٢) ، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٧٨) ، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٣٩) ، شذرات الذهب (١/ ١٦١) .

١٠٧٥- المغيرة بن زياد(٦٩٧) (٤)

الإمام، العالم، محدث الجزيرة، أبو هاشم الموصلى.

رأى أنس بن مالك- فيما قيل. وحدث عن: عكرمة، وعطاء بن أبى رباح، ونافع العمرى، وعبادة بن نُسَىّ.

وعنه: الثورى، والمُعَافَى بن عمران، ووكيع، والخُرَيْبِى، وأبو عاصم، وعمر بن أيوب، وآخرون.

قال أبو داود: صالح الحديث. ووثقه: جماعة. وقال النسائى: ليس بالقوى. وقال أحمد: ضعيف، كل حديث رفعه منكر.

وروى عباس، وأحمد بن زهير، عن يحيى: ثقة.

وأما الحاكم، فزلق، وقال: لم يختلفوا فى تركه.

قلت: توفى سنة اثنتين وخمسين ومائة.

١٠٧٦- وُهَيْب(٦٩٨)

ابن الورد، أخو عبد الجبار بن الورد، العابد، الربانى، أبو أمية. ويقال: أبو عثمان المكى، مولى بنى مخزوم. ويقال: اسمه عبد الوهاب.

له عن تابعى لقى عائشة. وعن: حُميد الأعرج، وعمر بن محمد بن المنكدر.

وعنه: بشر بن منصور السلمى، وابن المبارك، وعبد الرزاق، وإدريس بن محمد الرُّوذى، وآخرون.

قال ابن إدريس: ما رأيت أعبد منه. وقال ابن المبارك: قيل لوهيب: يجد طعم العبادة من يعصى؟ قال: ولا من يَهِمُّ بالمعصية.

---

(٦٩٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤٠٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٥٢) و(٣/ ٢٣١)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٩٩٨)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٦)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٨٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٣٠١)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٦٠)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٥٨)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٤٩).

(٦٩٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٨٨)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦١٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٣٤ و٧٠٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٥٧)، حلية الأولياء (٨/ ترجمة ٣٩٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ٣١٥)، العبر (١/ ٢٢٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٧٠) شذرات الذهب (١/ ٢٣٦).

وعن الثورى: أنه قال: قوموا إلى الطبيب- يعنى: وهيبًا-. وقيل: إنه حلف أن لا يضحك حتى تعلمه الملائكة بمنزلته إذا احتضر.

قال ابن معين: ثقة. وقال النسائى: ليس به بأس.

قيل: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

١٠٧٧-عيسى بن عمر(٦٩٩) (ت، س)

الإمام، المقرئ، العابد، أبو عمر الهَمْدانى، الكوفى، عرف: بالهمدانى، وإنما هو من موالى بنى أسد.

أخذ القراءة عَرْضًا عن: طلحة بن مُصَرِّف، وعاصم بن بَهْدَلة، والأعمش.

تلا عليه: الكسائى، وعبيد اللَّه بن موسى، وعبد الرحمن بن أبى حماد، ومتٌّ بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وقد حدث عن: عطاء بن أبى رباح، وحماد الفقيه، وعمرو بن مُرَّة.

حدث عنه: ابن المبارك، ووكيع، وأبو نعيم، والفِريابى، وخلاَّد بن يحيى، وخلق.

وثقه ابن معين، وغيره. وكان مقرئ الكوفة فى زمانه بعد حمزة ومعه. قال الثورى: ما بها أقرأ منه.

قال مُطَيَّن: مات سنة ست وخمسين ومائة.

١٠٧٨-عيسى بن عمر(٧٠٠)

العلامة، إمام النحو، أبو عمر الثقفى، البصرى.

روى عن: الحسن، وعون بن عبد اللَّه بن عُتْبَة، وعبد اللَّه بن أبى إسحاق الحَضْرَمى، وعاصم الجَحْدَرى، وطائفة.

---

(٦٩٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٧٦٥)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ١٩٢) الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٥٦٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٤٥٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٦٤)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٢٢)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٥٨٧).

(٧٠٠) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ١٩٣)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٥٦٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ١١٢)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٢٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٥٨٨).

أخذ عنه: الأصمعي، وشجاع البَلْخي، وعلي بن نصر الجَهْضَمي، وهارون الأعور، والخليل بن أحمد، وعُبيد بن عُقيل، والعباس بن بَكَّار، وولاؤه لبني مخزوم، نزل في ثقيف، فاشتهر بهم. وكان صاحب فصاحة وتَقَعُّر وتشدق في خطابه، وكان صديقًا لأبي عمرو بن العلاء. وقد أخذ القراءة عرْضًا عن: عبد اللّه بن أبي إسحاق، وابن كثير المكي. وصنف في النحو كتابي: «الإكمال» و«الجامع»، وكان صاحب افتخار بنفسه. قال مرةً لأبي عمرو: أنا أفصح من مَعَدِّ بن عدنان.

قال يحيى بن معين: هو بصري، ثقة.

أرخ القِفْطي، وابن خَلِّكان موته: في سنة تسع وأربعين ومائة. وأراه وهمًا، فإن سيبويه جالسه، وأخذ عنه، ولعله بقي إلى بعد الستين ومائة.

١٠٧٩ - عَوانة بن الحكم(٧٠١)

ابن عياض بن وزر الكلبي، العلامة، الأخباري، أبو الحكم الكوفي، الضرير، أحد الفصحاء. له كتاب «التاريخ»، وكتاب «سير معاوية، وبني أمية»، وغير ذلك.

يروي عنه: هشام بن الكلبي، وغيره. وكان صدوقًا في نقله.

قال محمد بن إسحاق النديم: توفي سنة سبع وأربعين ومائة.

١٠٨٠ - مقاتل(٧٠٢)

كبير المفسرين، أبو الحسن مقاتل بن سليمان البَلْخي.

يروي - على ضعفه البَيِّن - عن: مجاهد، والضحاك، وابن بُريدة، وعطاء، وابن سيرين، وعمرو بن شعيب، وشُرَحْبيل بن سعد، والمَقْبُري، والزهري، وعدة.

وعنه: سعد بن الصلت، وبقية، وعبد الرزاق، وحَرَميّ بن عمارة، وشبابة، والوليد بن مزيد، وخلق، آخرهم: علي بن الجعد.

---

(٧٠١) ترجمته في لسان الميزان (٤/ ٣٨٦)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٤٣).

(٧٠٢) طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٩٧٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٣٧)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٦٣٠)، المجروحين لابن حبان (٣/ ١٤)، تاريخ بغداد (١٣/ ١٦٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧١٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٣٢)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٧٣ - ١٧٥)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٧٩)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧١٨٤)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٧).

قال ابن المبارك- وأحسن- : ما أحسن تفسيره لو كان ثقةً! قيل: إن المنصور ألح عليه ذباب، فطلب مقاتلاً، فسأله: لم خلق اللَّه الذباب؟ قال: ليذل به الجبارين.

قال ابن عيينة: قلت لمقاتل: زعموا أنك لم تسمع من الضَّحَّاك. قال: كان يغلق على وعليه باب، فقلت فى نفسى: أجل، باب المدينة.

وقيل: إنه قال: سلونى عما دون العرش. فقالوا: أين أمعاء النملة؟ فسكت. وسألوه: لما حج آدم، من حلق رأسه؟ فقال: لا أدرى. قال وكيع: كان كَذَّابًا.

وعن أبى حنيفة، قال: أتانا من المشرق رأيان خبيثان: جهم مُعَطِّل، ومقاتل مُشَبِّه.

مات مقاتل سنة نَيِّف وخمسين ومائة. قال البخارى: مقاتل لا شىء البتة.

قلت: أجمعوا على تركه.

١٠٨١- شُعْبة[٧٠٣] (ع)

ابن الحجاج بن الورد، الإمام، الحافظ، أمير المؤمنين فى الحديث، أبو بسطام الأزدى، العَتكى مولاهم، الواسطى، عالم أهل البصرة، وشيخها. سكن البصرة من الصغر، ورأى الحسن، وأخذ عنه مسائل.

وحدَّث عن: أنس بن سيرين، وإسماعيل بن رجاء، وسلمة بن كُهَيل، وجامع بن شداد، وسعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى، وجَبَلة بن سُحَيم، والحكم بن عُتيبة، وعمرو بن مُرّة، وزبيد بن الحارث اليامى، وقتادة بن دعامة، ومعاوية بن قُرَّة، وأبى جَمْرة الضُّبَعى، وعمرو بن دينار، ويحيى بن أبى كثير، وعبيد بن الحسن، وعدى بن ثابت، وطلحة بن مصرف، والمنهال بن عمرو، وسعيد بن أبى بردة، وسماك بن الوليد، وأيوب السَّختيانى، ومنصور بن المعتمر، وخلق كثير سواهم. ورأى ناجيةَ بن كعب شيخ أبى إسحاق السبيعى. وكان من أوعية العلم، لا يتقدمه أحد فى الحديث فى زمانه، وهو من نظراء الأوزاعى، ومَعْمَر، والثورى فى الكثرة. قال على بن المدينى: له نحو من ألفى حديث.

---

(٧٠٣) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٢٨٠)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٦٧٨)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٦٠٩)، حلية الأولياء (٧/ ترجمة ٣٨٨)، الأنساب للسمعانى (٨/ ٣٨٨)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٩٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٠٠)، العبر (١/ ٢٠٤ و٢١٦ و٢١٨ و٢٤٣ و٢٣٥) تذكرة الحفاظ (١/ ١٩٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٩٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٩٥٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٤٧).

قلت : ما أظنه إلا يروى أكثر من ذلك بكثير .

قيل ولد سنة ثمانين ، في دولة عبد الملك بن مروان . وقال أبو زيد الهروى : ولد سنة اثنتين وثمانين . روى عنه : عالَم عظيم ، وانتشر حديثه في الآفاق .

حدث عنه : أيوب السختياني ، وسعيد الجريرى ، ومنصور بن المعتمر ، ومطر الوراق ، ومنصور بن زاذان- وهؤلاء هم أحد شيوخه- وابن إسحاق ، وأبان بن تغلب ، وسفيان الثورى ، وإبراهيم بن طهمان ، وإبراهيم بن سعد ، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكرى ، وزائدة بن قدامة ، وزهير بن معاوية ، وعلى بن حمزة الكسائى ، وعبد السلام بن حرب ، وإسماعيل بن عُلَيَّة ، وعبد اللَّه بن المبارك ، وعبَّاد بن عبَّاد ، وعباد بن العوام ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى ، وعبيد اللَّه الأشجعى ، ومحمد بن جعفر غُنْدَر ، وعبدة بن سليمان ، وأبو إسحاق الفزارى ، وأبو معاوية الضرير ، ومحمد بن سواء ، ومحمد بن فضيل ، ومحمد ابن يزيد الواسطى ، وأحمد بن بشير ، وبشر بن المفضل ، وخالد بن الحارث ، وخالد بن عبد اللَّه الطحان ، وبشر بن السَّرى ، وبشر بن منصور ، وبقية بن الوليد ، والحمَّادان ، وزافر بن سليمان ، وأبو خالد الأحمر ، وسفيان بن عيينة ، وشَريك القاضى ، وعبد اللَّه بن إدريس ، وعبد اللَّه بن داود الخُرَيبى ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وأبو عبيدة عبد الواحد الحَدّاد ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربى ، وعلى بن عاصم ، وعيسى بن يونس ، ومعتمر بن سليمان ، ومعاذ بن معاذ ، ومعاذ بن هشام ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى ، ومعاوية ابن هشام القصار ، ومصعب بن سلام ، ومصعب بن المقدام ، والمُعَافَى بن عمران ، ومسكين ابن بُكَير ، ومَخْلَد بن يزيد ، وورقاء ، ووكيع ، وهشيم ، والنضر بن شُمَيل ، وهارون الرشيد ، ويحيى بن أبي زائدة ، ويحيى بن سليم ، ويحيى بن حمزة القاضى ، ويزيد بن زُرَيع ، ويزيد بن هارون ، ويونس بن بكير ، والقاضى أبو يوسف ، ويعقوب الحضرمى ، وأبو داود الطيالسى ، ومحمد بن أبى عدى ، وآدم بن أبى إياس ، وأمية بن خالد ، ومحمد بن عرعرة ، وأسود بن عامر ، وأسد بن موسى ، وعفَّان ، وأبو جابر محمد بن عبد الملك ، وأبو عامر عبد الملك العقدى ، ومحمد بن كثير العبدى ، وسليمان بن حرب ، والقَعْنَبى ، وأبو الوليد الطيالسى ، وبكر بن بكَّار ، وبدل بن المُحَبَّر ، وبَهْز بن أسد ، والحسن بن موسى الأشيب ، وحفص بن عمر الحوضى ، وحجاج بن محمد ، وحجاج بن نُصَير ، وحجاج بن منهال ، والحكم بن عبد اللَّه أبو النعمان ، وحَرَمى بن عَمارة ، وحبان بن هلال ، وحسان بن حسان البصرى ، وخلف بن الوليد ، ووهب بن جرير ، ورَوح بن عُبادة ، والربيع بن يحيى الأشْنانى ، ومسلم بن إبراهيم ، وسعد بن الربيع أبو زيد الهروى ، وسعيد بن أوس أبو زيد اللغوى ، وشُعيث بن مُحْرِز ، وشاذ

ابن فَيَّاض، وأبو عاصم النبيل، وعبد اللَّه بن خَيْران، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعبد اللَّه بن عثمان عبدان، وعبد اللَّه بن رجاء الغُدانى، وعبد اللَّه بن أبى بكر العَتكى، وعبيد اللَّه بن موسى، وعبد الملك الأصمعى، وعبد السلام بن مُطَهَّر، وعثمان بن عمر بن فارس، وعلى ابن قادم، وعلى بن حفص المدائنى، وعمرو بن حكَّام، وعمرو بن عاصم الكلابى، وعمرو ابن مرزوق، وعاصم بن على، وعصام بن يوسف البَلْخى، وأبو نعيم المُلائى، وقرة بن حبيب، وموسى بن إسماعيل التبوذكى- شيئًا يسيرًا- وموسى بن مسعود النهدى، ومُظَفَّر بن مدرك الحافظ، ويحيى بن آدم، ويحيى بن أبى بُكَير، ويحيى بن كثير أبو غسان، ويحيى بن عبد ربه، وعلى بن الجَعْد، وشيبان بن فَرُّوخ حكايةً، وأمم سواهم. ذكرت عامتهم فى «تاريخ الإسلام».

استفدت أسماءهم من خط الحافظ أبى عبد اللَّه بن منده، فإنه سود كتاب «الرواة» عن شعبة، وخرج لكثير منهم. ومن جلالته قد روى: مالك الإمام، عن رجل، عنه، وهذا قل أن عمله مالك.

قال أبو حاتم البُسْتى: حدثنا الهيثم بن خلف، والحسين بن عبد اللَّه القطان، قالا: حدثنا إسحاق بن موسى، حَدثنا معن القَزَّاز، عن مالك، عن ابن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: بعث عمر إلى ابن مسعود، وأبى الدرداء، وأبى مسعود الأنصارى، فقال: ما هذا الحديث الذى تكثرون عن رسول اللَّه ﷺ؟ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد.

وكان أبو بسطام إمامًا، ثبتًا، حجةً، ناقدًا، جهْبذًا، صالحًا، زاهدًا، قانعًا بالقوت، رأسًا فى العلم والعمَل، منقطع القرين، وهو أول من جرَّح وعدَّل. أخذ عنه هذا الشأن: يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدى، وطائفة. وكان سفيان الثورى يخضع له، ويجله، ويقول: شعبة أمير المؤمنين فى الحديث. وقال الشافعى: لولا شعبة، لما عرف الحديث بالعراق.

قال أبو عبد اللَّه الحاكم: شعبة إمام الأئمة بالبصرة فى معرفة الحديث. رأى: أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة الجرمى. وسمع من: أربع مائة شيخ من التابعين. قال: وحدث عنه من شيوخه: منصور، والأعمش، وأيوب، وداود بن أبى هند، وسعد بن إبراهيم- يعنى: قاضى المدينة.

قال حمَّاد بن زيد: إذا خالفنى شعبة فى حديث، صرت إليه.

وقال أبو داود الطيالسى: سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث، وسمع منه غُنْدَر سبعة آلاف.

قلت : يعنى : بالآثار والمقاطيع .

قال أبو قطن : كتب لى شعبة إلى أبى حنيفة يحدثنى ، فأتيته ، فقال : كيف أبو بسطام؟ قلت : بخير . قال : نعم حشو المصر هو .

أحمد بن زهير : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرحمن ، عن شعبة : سمعت الحسن ابن أبى الحسن يقول : كلما نعق بهم ناعق ، اتَّبعوه .

قال : وحدثنا أحمد ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا شعبة : رأيت الحسن قام إلى الصلاة ، وقال : لا بد لهؤلاء الناس من وَزَعَة(٧٠٤) .

قرأت على أحمد بن محمد الحافظ بمصر ، وأحمد بن عبد الرحمن العلوى بدمشق ، قالا : أنبأنا عبد اللَّه بن عمر ، أنبأنا عبد الأول بن عيسى ، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البُوشَنْجى فى سنة سبع وسبعين وأربع مائة ، أنبأنا عبد الرحمن بن أبى شريح الأنصارى بهَرَاة ، أنبأنا أبو القاسم البغوى سنة سبع عشرة وثلاث مائة ، حدثنى أحمد بن زهير ، حدثَنا سليمان بن أبى شيخ ، حدثنى صالح بن سليمان ، قال : كان شعبة مولىً للأزد ، ومولده ومنشؤه بواسط ، وعلمه كوفى . كان له ابن يقال له : سعد ، وكان له أخوان : بشَّار وحمَّاد ، وكانا يعالجان الصرف . وكان شعبة يقول لأصحاب الحديث : ويلكم! الزموا السوق ، فإنما أنا عيال على أخوى . قال : وما أكل شعبة من كسبه درهمًا قط .

وبه : قال البغوى : حدثنى جَدِّى أحمد بن مَنيع ، سمعت أبا قطن يقول : ما رأيت شعبة ركع قط ، إلا ظننت أنه نَسى ، ولا قعد بين السجدتين ، إلا ظننت أنه نسى .

وحدثنى عبد اللَّه بن أحمد بن شَبَّوَيْه ، سمعت أبا الوليد ، سمعت شعبة يقول : إذا كان عندى دقيق وقُصْب ، ما أبالى ما فاتنى من الدنيا .

حدثنى عباس بن محمد ، حدثنى قراد أبو نوح ، قال : رأى علىَّ شعبة قميصًا ، فقال : بكم اشتريت هذا؟ فقلت : بثمانية دراهم . فقال لى : ويحك! أما تتقى اللَّه؟! ألا اشتريت قميصًا بأربعة دراهم ، وتصدقت بأربعة ، كان خيرًا لك؟ قلت : يا أبا بسطام! إنا مع قوم نتجمل لهم . قال : أيش نتجمل لهم؟!

حدثنا على بن سهل النسائى ، حدثنا عفان ، حدثنا حمَّاد بن زيد ، قال : قال أيوب : الآن

---

(٧٠٤) وزعة: أناس يكفونهم عن الشر .

يقدم عليكم رجل من أهل واسط، يقال له: شعبة، هو فارس فى الحديث، فإذا قدم، فخذوا عنه. قال حماد: فلما قدم، أخذنا عنه.

حدثنى عبد اللّٰه بن سعيد الكِنْدى، حدثنا وليد بن حمَّاد، سمعت عبد اللّٰه بن إدريس، قال: ما جعلت بينك وبين الرجالَ مثل سفيان وشعبة.

حدثنا ابن زَنْجَوَيه، حدثنا عبد الرزاق، عن أبى أسامة، قال: وافقنا من شعبة طيب نفس، فقلنا له: حدثنا، ولا تحدثنا إلا عن ثقة. فقال: قوموا.

حدثنا عبد اللّٰه بن عمر القَواريرى، سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال لى شعبة: كل من كتبت عنه حديثًا، فأنا له عبد.

حدثنا ابن زنجويه، حدثنا يعقوب الحضرمى، قال: قال سفيان: شعبة أمير المؤمنين فى الحديث. وروى عن: عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، نحوه.

حدثنا ابن شَبَّويه، حدثنا عبدان بن عثمان، عن أبيه، قال: قَوَّمنا حمار شعبة وسرجه ولجامه بضعة عشر درهمًا.

حدثنا أبو بكر الأعين، حدثنا قُرَاد: أنه سمع شعبة يقول: كل شىء ليس فى الحديث «سمعت»، فهو خلٌّ وبَقْل.

حدثنا أبو بكر الأعين، حدثنا محمد بن جعفر المدائنى، عن ورقاء: قلت لشعبة: لم تركت حديث أبى الزبير؟ قال: رأيته يزن، فاسترجح فى الميزان، فتركته.

حدثنا على بن سهل، حدثنا عفان، سمعت شعبة يقول: لولا حوائج لنا إليكم، ما جلست لكم. قال عفان: كان حوائجه: يسأل لجيرانه الفقراء.

وسمعت شعبة يقول: من ذهبنا إلى أبيه، فأكرمنا، فجاءنا ابنه، أكرمناه، ومن أتيناه، فأهاننا، أتانا ابنه، أهنَّاه.

حدثنا عمر بن شَبَّة، حدثنا عفان، قال: قال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحدًا قط أحسن حديثًا من شعبة.

قال أبو بحر البكراوى: ما رأيت أحدًا أعبد للّٰه من شعبة، لقد عبد اللّٰه حتى جف جلده على عظمه واسود.

قال حمزة بن زياد الطُّوسى: سمعت شعبة- وكان ألثغ، قد يبس جلده من العبادة- يقول: لو حدثتكم عن ثقة، ما حدثتكم عن ثلاثة.

وقال عمر بن هارون: كان شعبة يصوم الدهر كله.

ذكر شيخنا أبو الحجاج في «تهذيبه»: لشعبة ثلاث مائة شيخ سماهم.

قال أحمد بن حنبل: شعبة أثبت من الأعمش في الحكَم، وشعبة أحسن حديثًا من الثوري، قد روى عن: ثلاثين كوفيًا لم يلقهم سفيان. قال: وكان شعبة أمةً وحده في هذا الشأن.

قال عبد السلام بن مُطَهِّر: ما رأيت أحدًا أمعن في العبادة من شعبة، رحمه اللَّه.

قال أبو نُعيم: سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحبُّ إلي من أن أدلِّسَ.

وقال سليمان بن حرب: حدثنا شعبة يومًا بحديث الصادق المصدوق، وأحاديث نحوه. فقال رجل من القدرية: يا أبا بسطام! ألا تحدثنا نحن أيضًا بشيء؟ فذكر حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**كل مولود يولد على الفطرة...**»[٧٠٥]، الحديث.

قال يحيى القطان: كان شعبة من أرق الناس، يعطي السائل ما أمكنه.

وقال أبو قطن: كانت ثياب شعبة كالتراب، وكان كثير الصلاة، سخيًا.

وعن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، قال: كان شعبة إذا حك جسمه انتثر منه التراب، وكان سخيًا، كثير الصلاة.

قال أبو داود الطيالسي: كنا عند شعبة، فجاء سليمان بن المغيرة يبكي، وقال: مات حماري، وذهبت مني الجمعة، وذهبت حوائجي. قال: بكم أخذته؟ قال: بثلاثة دنانير. قال شَعبة: فعندي ثلاثة دنانير، واللَّه ما أملك غيرها، ثم دفعها إليه.

قال النضر بن شُمَيْل: ما رأيت أرحم بمسكين من شعبة.

---

(٧٠٥) صحيح: أخرجه الطيالسي (٢٤٣٣)، وأحمد (٢/ ٢٥٣ و٤٨١)، ومسلم (٢٦٥٨) (٢٣) والترمذي (٢١٣٨)، والآجري في «الشريعة» (ص ١٩٤)، والبغوي (٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٦) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه» واللفظ للطيالسي. وأخرجه أحمد (٢/ ٣٩٣)، والبخاري (١٣٥٨) و(١٣٥٩) و(١٣٨٥) و(٤٧٧٥)، ومسلم (٢٦٥٨) والطحاوي (٢/ ١٦٢) من طريق الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو يُنصِّرانه أو يُمجِّسانه، كما تُنتجُ البهيمة بهيمة جمعاء، هل تُحسُّون فيها من جَدْعاء؟» ثم يقول أبو هريرة- رضي اللَّه عنه: ﴿فطرة اللَّه التي فطر الناس عليها﴾.

وبإسنادى الماضى إلى البغوى : حدثنا على بن الجعد ، قال : قدم شعبة بغداد مرتين أيام المنصور وأيام المهدى ، كتبت عنه فيهما جميعًا .

وقال أبو العباس السراج : حدثنا محمد بن عمرو ، سمعت أصحابنا يقولون : وهب المهدى لشعبة ثلاثين ألف درهم ، فقسمها ، وأقطعه ألف جَرِيْبٍ بالبصرة ، فقدم البصرة ، فلم يجد شيئًا يطيب له ، فتركها .

قال أبو بكر الخطيب : قدم شعبة فى شأن أخيه ، كان حبسه أبو جعفر ، كان اشترى طعامًا ، فخسر ستة آلاف دينار هو وشركاؤه- يعنى : فكلم فيه شعبة أبا جعفر .

قال الأصمعى : لم نر قط أعلم من شعبة بالشِّعر ، قال لى : كنت ألزم الطِّرِمَّاح ، فمررت يومًا بالحَكَم بن عتيبة وهو يحدث ، فأعجبنى الحديث ، وقلت : هذا أحسن من الشعر ، فمن يومئذٍ طلبت الحديث .

قال أبو داود : سمعت شعبة يقول : لولا الشعر ، لجئتكم بالشعبى- يعنى : أنه كان فى حياة الشعبى مقبلاً على طلب الشعر . قال على بن نصر الجَهْضَمى : قال شعبة : كان قتادة يسألنى عن الشعر ، فقلت له : أنشدك بيتًا ، وتحدثنى حديثًا .

وعن عبد الرحمن بن مهدى ، قال : ما رأيت أحدًا أكثر تقشفًا من شعبة .

وقال يحيى بن معين : شعبة إمام المتقين . وقال أبو زيد الأنصارى : هل العلماء إلا شعبة من شعبة؟

قال سلم بن قتيبة : أتيت سفيان الثورى ، فقال : ما فعل أستاذنا شعبة؟

وقال يحيى بن سعيد : لا يَعْدِل شعبة عندى أحد .

ابن مهدى : سمعت شعبة يقول : إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر اللَّه ، وعن الصلاة ، وعن صلة الرحم ، فهل أنتم منتهون؟

قال أبو قَطَن : سمعت شعبة بن الحجاج يقول : ما شىء أخوف عندى من أن يدخلنى النار من الحديث .

وعنه ، قال : وددت أنى وَقَّاد حَمَّام ، وأنى لم أعرف الحديث .

قلت : كل من حاقق نفسه فى صحة نيته فى طلب العلم ، يخاف من مثل هذا ، ويود أن ينجو كفافًا .

قال عفان : كان شعبة من العُبَّاد .

قال سعد بن شعبة : أوصى أبى إذا مات أن أغسل كتبه، فغسلتها .

قلت : وهذا قد فعله غير واحد بالغسل، وبالحرق، وبالدفن؛ خوفًا من أن تقع فى يد إنسان واه، يزيد فيها، أو يغيرها .

روى أبو عُبيدة الحدَّاد، عن شعبة، قال : لم يسمع حُميد الطويل من أنس سوى أربعة وعشرين حديثًا، والباقى سمعها، وثبته فيها ثابت البُنانى- يعنى : فكان يحذف ثابتًا، ويدلسها، فيقول : عن أنس .

ما أعتقد إلا أنه سمع من أنس أضعاف ذلك، فإنه مكثر عنه، بحيث أنه له فى الكتب الستة أزيد من مائة حديث .

قال على بن المدينى : شعبة أحفظ للمشايخ، وسفيان أحفظ للأبواب .

قال أبو داود : قال لى شعبة : فى صدرى أربع مائة حديث لأبى الزبير، واللَّه لا حدثت عنه .

قال القَطَّان : كان شعبة أمرَّ فى الأحاديث الطوال من سفيان .

قال على بن المدينى : قيل ليحيى بن سعيد : إن عبد اللَّه بن إدريس، وأبا خالد بن عمار يزعمان : أن شعبة أملى عليهما . فأنكر ذلك، وقال : قال لى شعبة : ما أمليت على أحد من الناس ببغداد، إلا على ابن زُرَيع، أكرهنى عليه، وقال : إن أمير المؤمنين أمرنى أن أكتبها . ثم قال له يحيى : لو أردته على الإملاء، لأملى علىَّ، وما أملى وأنا حاضر قط، ولقد جاءه خارجة بن مصعب، وهو شيخ، وليس عنده غيرى، فأخرج رُقَيعةً، فنفر شعبة، فقال له : إنما هى أطراف، فسكن .

عبد الوَّهاب بن نَجدة : قال لى بقية : كان شعبة يملى علىَّ، وذاك أنه قال لى : اكتب لى حديث بحير بن سعيد . فكتبتها له، فقلت له : كيف يحل لك أن تكتب، ولا يحل لنا أن نكتب عنك؟ فقال لى : اكتب، فكنت أكتب عنه .

القَواريرى : حدثنا يزيد بن زُريع، قال : أملى علينا شعبة هذه المسائل من كتابه- يعنى : مسائل الحكَم وحَمَّاد- وكان يومًا قاعدًا يسبح بكرةً، فرأى قومًا بكَّروا، فأخذوا أمكنةً لقوم يجيؤون بعدهم، ورأى قومًا يجيؤون، فقام من مكانه، فجلس فى آخرهم .

ابن المدينى : حدثنا يحيى القطان، قال : هؤلاء شيوخ شعبة من الكوفة، لم يلقهم سفيان : عدى بن ثابت، طلحة بن مُصرِّف، المنهال بن عمرو، إسماعيل بن رجاء، عبيد بن

الحسن، الحكم، عبد الملك بن مَيْسَرة، يحيى أبو عمرو البهرانى، على بن مدرك، سماك بن الوليد، سعيد بن أبى بردة، عبد اللّه بن جبر، مُحِلُّ بن خليفة، أبو السَّفَر سعيد الهَمدانى، ناجية بن كعب. قال وكيع: قال شعبة: رأيتَ ناجية الذى يروى عنه أبو إسحاق يلعب بالشطرنج، فتركته، فلم أكتب عنه. ومنهم: العلاء بن بدر، وحَيَّان البارقى، وعبد اللّه بن أبى المجالد، وسَمَّى جماعةً.

رواها أحمد بن أبى خَيْثَمة، ثم زاد أناسًا: الوليد بن العَيْزار، يحيى بن الحُصَين، نُعيم بن أبى هند، حبيب بن الزبير، سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص.

قال عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا شعبة، قال: رأيت الحسن قام إلى الصلاة، فتكابوا عليه، فقال: لا بد لهؤلاء الناس من وَزَعة. وكان يقعد عند المنارة العتيقة، فى آخر المسجد.

وقال صالح بن سليمان: كانت فى شعبة تَمْتَمة.

قال أبو عبد الرحمن المقرئ: سمعت شعبة يقول: من كَذِبِ الإنسان مرتين يقول: ليس بشىء، إلا شوىء، ليس بشىء.

قال عبد الرحمن بن مهدى: قال شعبة: كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال: سمعت أو حدثنا، تحفظته، وإلا تركته.

قال أحمد بن حنبل: كان غلط شعبة فى الأسماء.

قال الشافعى: كان شعبة يجىء إلى الرجل- يعنى: الذى ليس أهلاً للحديث- فيقول: لا تحدث، وإلا استعديت عليك السلطان.

أبو زيد الهروى، عن شعبة: لأن أقع من السماء إلى الأرض، أحب إلى من أن أدلِّس.

قال صالح بن محمد جَزَرَة: حدثنى سليمان بن داود القزاز، سمعت أبا داود يقول: سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث، وسمع منه غُنْدَر مثلها، أغربت عليه ألف حديث، وأغرب هو علىَّ ألفًا. قال شعبة: وقِّفوهم تصدقوا أو تكذبوا. سمعه منه: أبو عبيدة الحداد.

قال مسلم بن إبراهيم: كان شعبة إذا قام سائل فى مجلسه، لا يحدث حتى يُعْطَى أو يُضْمَن له.

قال أبو عاصم: كنا عند شعبة، وقد أقبل على رجل خراسانى، فقيل له: تقبل على هذا وتدعنا؟! قال: وما يؤمننى أن معه خنجراً يشق بطنى به.

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا خالد بن خدَاش، حدثني حريش ابن أخت جرير بن حازم، قال: رأيت شعبة في النوم، فقلت: أي الأعمال وجدت أشد عليك؟ قال: التجوز في الرجال.

قال عُبَيد بن يعيش: سمعت يونس بن بُكَير، سمعت شعبة يقول: اكتم علَّي: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

وقال شعبة: قلت ليونس بن عبيد: سمع الحسن من أبي هريرة؟ قال: لا، ولا حرف.

قال أبو داود: عن شعبة، قال: كان أيوب يمشي إلى مسجد بني ضُبَيْعة يسألني عن الحديث، فحدثته يومًا بحديث قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: «**أن امرأةً أرادت الحج**».

فقال أيوب: هاتوا إسنادًا مثل هذا.

قال يحيى بن سعيد: قال شعبة: أتى إليَّ ابن عون، وسليمان التيمي، يعزياني بأمي، فقال سليمان: حدثنا أبو نضرة... فقال ابن عون: قد رأيت أبا نضرة؟ قال سليمان: فما رأيت؟!

عفان: حدثنا حماد بن سلمة، قال: جاء شعبة إلى حُميد، فسأله عن حديث لأنس، فحدثه به. فقال له شعبة: سمعته من أنس؟ قال: فيما أحسب. فقال شعبة بيده هكذا، وأشار بأصابعه: لا أريده، ثم ولى. فلما ذهب، قال حُميد: سمعته من أنس كذا وكذا مرةً، ولكن أحببت أن أفسده عليه. ورواه: أحمد، عن عفان، وفيه: ولكن شَدَّدَ علي، فأحببت أن أشدد عليه.

روى سلم بن قُتيبة، عن شعبة، قال: قلت لمشاش: سمع الضحاك من ابن عباس؟ قال: ما رآه قط.

وروى هُشَيم، عن شعبة، قال: خذوا عن أهل الشرف، فإنهم لا يكذبون.

قال وكيع: قال شعبة: فلانٌ عن فلان مثله لا يجزئ. وقال سفيان الثوري: يجزئ.

عثمان بن جَبَلة، عن شعبة، قال: أي شيء ألذ من أن تلقى شيخًا في فيء ريح، قد لقي الناس، وأنت تستثيره، وتستخرج منه العلم، قد خلوت به؟!

قال عفان: كان شعبة يخضب بالحُمْرة.

لم يقع لى بالاتصال من حديث شعبة بعلو سوى أربعة أحاديث، منها ثلاثة فى «المائة الشُّرَيحية».

قرأت على عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، أخبركما موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، أنبأنا على بن أحمد بن البُسْرى، أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا على بن الجعد، أنبأنا شعبة، وشيبان، عن قتادة: سمعت أنس بن مالك يقول: صليت خلف النبى ﷺ وأبى بكر، وعمر، وعثمان، فلم أسمع أحدًا منهم يجهر ببسم اللَّه الرحمن الرحيم(٧٠٦). هذا حديث ثابت، ما عليه غبار، وقتادة فحافظ يؤدى الحديث بحروفه.

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد، وأبو العباس أحمد بن محمد، ومحمد بن يوسف، وأبو بكر بن خطيب بيت الأبَّار، وآخرون، قالوا: أنبأنا أبو المنجا عبد اللَّه بن عمر بن اللَّتِّى، أنبأنا عبد الأول بن عيسى، أنبأنا أبو عاصم الفُضيل بن يحيى، أنبأنا عبد الرحمن بن أبى شُريح، أنبأنا عبد اللَّه بن محمد المنيعى، حدثنا على بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن محمد بن المنكدر: سمعت جابرًا يقول: استأذنتُ على النبى ﷺ فقال: **«من هذا؟»**. فقلت: أنا. فقال: **«أنا أنا»**، كأنه كرهه(٧٠٧).

أخرجه البخارى، عن أبى الوليد، عن شعبة بن الحجاج، فوقع بدلاً عاليًا.

قال أبو زُرْعة: سمعت مقاتلاً- هو ابن محمد- يقول: سمعت وكيعًا يقول: إنى لأرجو أن يرفع اللَّه لشعبة درجات فى الجنة؛ بذبه عن رسول اللَّه ﷺ.

الكُدَيْمى: حدثنا يعقوب الحَضْرمى، قال: حدثنا شعبة الخير أبو بسطام الضخم، عن الضخام. وروى: محمد بن عبد اللَّه الرقاشى، عن حماد بن زيد: أنه كان إذا حدث عن شعبة، قال:

حدثَّنا الضَّخْمُ عَن الضَّخَامِ   شُعْبَةُ الخيرِ أبو بِسْطام

الكُدَيْمى، عن وهب بن جَرير، قال: كَلَّم أبى شعبةَ فى أبان بن أبى عياش، وسلم العلوى فى الكف عنهما، فأجابه فى سَلْم، ثم بدا له.

---

(٧٠٦) صحيح: أخرجه البخارى (٧٤٣)، ومسلم (٣٩٩)، وأبو داود (٧٨٢)، والترمذى (٢٤٦)، والنسائى (٢/ ١٣٥)، وأحمد (٣/ ٢٦٤).

(٧٠٧) صحيح: أخرجه البخارى (٦٢٥٠)، ومسلم (٢١٥٥).

وقال أبو الوليد: قال لى حماد بن زيد، قال: إذا خالفنى شعبة فى حديث، صرت إلى قوله. قلت: كيف يا أبا إسماعيل؟ قال: إن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث عشرين مرةً، وأنا أرضى أن أسمعه مرةً.

وروى عن: عبد القدوس بن محمد الحبحابى، سمعت أبى يقول: لما مات شعبة، أريتُه بعد سبعة أيام، وهو آخذ بيد مسْعَر، وعليهما قميصا نور، فقلت: يا أبا بسطام! ما فعل اَللَّه بك؟ قال: غفر لى. قلت: بماذَا؟ قال: بصدقى فى رواية الحديث، ونشرى له، وأدائى الأمانة فيه، ثم أنشأ يقول:

حَبَانى إلهى فى الجنَان بقُبَّة ... لها ألفُ باب من لُجَيْن وجَوْهَر
شَرَابى رَحيقٌ فى الجنَان وحلْيَتى ... من الذَّهَب الإبْريْز والتَّاج أزهرُ
ونَقْلى لثَامُ الحور واللَّهُ خَصَّنى ... بقَصْر عَقَيق، تُرْبةُ القصر عَنْبَرُ
وَقَالَ لىَ الرَّحمنُ يا شُعبة الذَّى ... تَبَحَّرَ فى جَمْع العُلوم فأكثر
تَنَعَّمْ بقُرْبى إنَّنى عَنك رَاضى ... وعَنْ عبدىَ القَوَّام بالليل مسْعَر
كفى مسْعَرًا عزاً بأنْ سَيَزورُنى ... فأكشفُ حُجْبى ثم أدنيه ينْظُرُ

فى أبيات.

الأصم: حدثنا أبو قلابة الرقاشى، حدثنا أبو زيد الهروى، سمعت شعبة يقول: لأن أقع من السماء فأنقطع، أحب إلى من أن أدلس.

القواريرى: سمعت يحيى القطان، يحدث عن شعبة، قال: من الناس من عقله معه، ومن الناس من عقله بفنائه، ومنهم من لا عقل له، فأما الذى عقله معه، فالذى يبصر ما يخرج منه قبل أن يتكلم، وأما الذى عقله بفنائه، فالذى. . .، وذكر كلمةً.

قال مكى بن إبراهيم: سئل شعبة عن ابن عون، فقال: سمن وعسل. قيل: فما تقول فى هشام بن حسان؟ فقال: خل وزيت. قيل: فما تقول فى أبى بكر الهُذَلى؟ قال: دعنى لا أقىء به.

ابن عيينة: سمعت شعبة يقول: من طلب الحديث أفلس، بعت طست أمى بسبعة دنانير.

أبو حاتم السجستانى: حدثنا الأصمعى، قال: كان شعبة إذا جاء بالحديث الحسن، صاح: أوه! أفرَق من جَوْدَته.

سُرَيج بن يونس :حدثنا هشيم، قال: دخلت المسجد، فإذا شعبة جالس وحده، فجلست إليه، فرفع رجله، فركلني، وقال: أنت طلبت منصورًا، ثم لم تجده في الإسطوانات، فحينئذ جئت إلي.

وقال أبو الوليد: سألت شعبة عن حديث، فقال: والله لا حدثتك به. قلت: ولم؟ قال: لأني لم أسمعه إلا مرةً.

الطيالسي، عن شعبة: ما رأيت بالكوفة مثل زبيد بن الحارث. قال أمية بن خالد: قلت لشعبة: إن أبا شيبة حدثنا عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن صفين شهدها من أهل بدر سبعون رجلاً. قال: كذب أبو شيبة، لقد ذاكرت الحكم، فما وجدنا أحدًا شهد صفين من أهل بدر، غير خُزَيمة بن ثابت.

قلت :قد شهدها عمار بن ياسر، والإمام علي أيضًا.

الأصم: حدثنا الصاغاني، قال: قال شعيب بن حرب: سمعت شعبة يقول: لأن أقَدَّم، فتضرب عنقي، أحبُّ إليَّ من أن أحدث عن أبي هارون العبدي.

وقال بشر بن عمر الزهراني: سمعت شعبة يقول: لأن أخر من السماء، أو من فوق هذا القصر، أحبُّ إلي من أن أقول: قال الحكم، لشيء لم أسمعه منه.

قلت :هذا- والله- الورع.

قال نُعيم بن حماد: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قلت لشعبة: من الذين تترك الرواية عنهم؟ قال: إذا أكثر عن المعروفين من الرواية ما لا يعرف، أو أكثر الغلط، أو تمادى في غلط مجتمع عليه، ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه، أو رجل متهم بكذب، وسائر الناس فارو عنهم.

عبيد بن يعيش: حدثنا يونس بن بُكَير: سمعت شعبة يقول: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، واكتم.

الفضل بن محمد الشَّعراني: سمعت سليمان بن حرب، سمعت حمَّاد بن زيد يقول: رأيت شعبة قد لَبَّب أبان بن أبي عياش، يقول: أستعدي عليك إلى السلطان، فإنك تكذب على رسول الله ﷺ. قال: فَبَصُرَ بي، فقال: يا أبا إسماعيل! قال: فأتيته، فما زلت أطلب إليه حتى خلصته.

وقال سعيد بن دُكَين الكلبي: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحدًا أصدق من سليمان التيمي.

ابن المديني : سمعت عبد الرحمن يقول : قال لي شعبة : كتبت عن أبي المُهَزِّم خمسين حديثًا ، فما رويت عنه شيئًا .

قلت : هو يزيد بن سفيان ، هالك .

الحاكم : حدثنا علي بن حُمْشاد ، حدثنا عثمان بن سعيد الواسطي ، حدثنا إسماعيل بن عمَّار ، عن عمران بن أبان ، قال : لما قدم هُشيم البصرة ، فقال شعبة : إن حدثكم عن عيسى بن مريم ، فصدقَوه ، واكتبوا عنه . فمال الناس إلى هشيم ، وتركوا شعبة ، فمر به بعض أصحابه ، فقال : يا أبا بسطام ! ما لك ، أين الناس ؟ قال : أنا صنعت بنفسي ، ألقيت بنفسي في غبار الجص .

قال سلم بن قتيبة : ربما سمعت شعبة يقول لأصحاب الحديث : يا قوم ! إنكم كلما تقدمتم في الحديث ، تأخرتم في القرآن .

وقال أبو داود : قال لي شعبة : عليك بورقاء ، فإنك لا تلقى مثله حتى ترجع - عَنَى : في الخير .

روى إسماعيل بن أبي كريمة ، عن يزيد بن هارون ، قال : كان شعبة يقول : لا تكتبوا الحديث إلا عن غني ، وكان هو فقيرًا ، كان يعوله بنو أخيه .

وروى لبيد بن أبي لبيد السَّرَخْسي ، عن النضر بن شُمَيْل ، سمعت شعبة يقول : تعالوا نغتاب في اللَّه . يريد : الكلام في الشيوخ .

يحيى بن معين : قال حجاج الأعور : كتب لي سليمان بن مُجَالد إلى شعبة ، فأتيته ، فكنت أسأله حديث حماد ، عن إبراهيم ، فكان يحدثني ، ولا يدع أحدًا يكتب عنده ، فكنت أسأله ثم أقول : البول البول . فقال : هذا - واللَّه - باطل ، إنما تريد أن تتذكر الأبواب .

أبو جعفر الدارمي : سمعت النَّضْر بن شُمَيْل يقول - أو قيل له : قال شعبة : أتيت أبا الزبير وفخذه مكشوفة ، فقلت له : غطِّ فَخْذك . قال : ما بأس بذلك . فلذلك لم أرو عنه . فقال النضر : أنا سمعته يقول : أتيت أبا الزبير ، وكانت به حاجة شديدة ، فتذممت أن أسأله ، إذ لم يكن عندي ما أعطيه .

قلت : أخذ عنه بمكة ، وعن عمرو بن دينار .

عبيد اللَّه بن جرير بن جَبَلَة : سمعت سعد بن شعبة يقول : أوصى أبي إذا مات أن أغسل كتبه ، فغسلتها . وكان أبي إذا اجتمعت عنده كتب من الناس ، أرسلني بها إلى البارجاه ، فأدفعها في الطين .

قال محمد بن أبي صفوان الثقفي : حدثنا أمية بن خالد ، قلت لشعبة : ما لك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال : تركت حديثه . قلت : تحدث عن محمد بن عبيد اللّٰه العرزمي ، وتدعه؟! قال : نعم . قلت : إنه حسن الحديث . قال : من حسنه فررت .

قال القطان : قال شعبة : لو جاء عبد الملك بن أبي سليمان بحديث مثله ، لترك حديثه- يعني : حديثه عن عطاء ، عن جابر : «**الجار أحق بشُفعة جاره ، يُنْتَظَرُ بها وإن كان غائبًا ، إذا كان طريقُهما واحدًا**» .

روى عن : شعبة ، قال : سميت ابني سعدًا ، فما سعد ولا أفلح .

قال سهل بن صالح : حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، قال : قال لي سفيان الثوري : أنت أمير المؤمنين في الحديث .

وقال أبو حاتم بن حبَّان : أنبأنا السَّرَّاج ، سمعت الدَّارمي ، سمعت النضر بن شُمَيْل يقول : كان سليمان بن المَغيرة يقول : شعبة سيد المحدثين . وَروى ثقة ، عن أبي داود ، سمع شعبة يقول : أنا عبد لمن عنده حديثان .

ابن حبَّان : حدثنا مكحول ، حدثنا النضر بن سَلَمة ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، سمعت شعبة يقول : كل حديث ليس فيه : حدثنا ، فهو مثل الرجل في فلاة معه بعير بلا خطام .

سعدويه : حدثنا أشعث أبو الربيع السمان ، قال لي شعبة : لَزِمْتَ السوق ، فأفلحتَ ، ولَزِمتُ أنا الحديث ، فأفلستُ .

قال أبو نوح قُراد : سمعت شعبة يقول : إذا رأيت المِحْبَرة في بيت إنسان ، فارحمه ، وإن كان في كمك شيء ، فأطعمه .

قال يحيى بن أبي طالب : سمعت أبا داود يقول : كنت يومًا بباب شعبة ، وكان المسجد ملأ ، فخرج شعبة ، فاتكأ عليَّ ، وقال : يا سليمان! ترى هؤلاء كلهم يخرجون محدثين؟ قلت : لا . قال : صدقت ، ولا خمسة ، يكتب أحدهم في صغره ، ثم إذا كبر تركه ، أو يشتغل بالفساد . قال : ثم نظرت بعد ذلك ، فما خرج منهم خمسة .

عن شعيب بن حرب ، سمع شعبة يقول : اختلفت إلى عمرو بن دينار خمس مائة مرة ، وما سمعت منه إلا مائة حديث .

الجَهْضَمي : حدثنا الأصمعي ، قال : كنا عند شعبة ، فجعل يسمع- إذا حدَّث- صوت الألواح ، فقال : السماء تمطر؟ قالوا : لا . ثم عاد للحديث ، فسمع مثل ذلك ، فقال : المطر؟

قالوا: لا. ثم عاد، فسمع مثل ذلك، قال: واللَّه لا أحدث اليوم إلا أعمى. فمكث ما شاء اللَّه، فقام أعور، فقال: يا أبا بسطام! تخبرنى أنا؟

قال أبو الوليد: سمعت شعبة يقول: كنت آتى قتادة، فأسأله عن حديثين، فيحدثنى، ثم يقول: أزيدك؟ فأقول: لا، حتى أحفظهما، وأتقنهما.

أبو بكر بن شاذان البغدادى: حدثنا على بن محمد السواق، حدثنا جعفر بن مكرم الدَّقَّاق، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: خرجت أنا وهشيم إلى مكة، فلما قدمنا الكوفة، رآنى هشيم مع أبى إسحاق، فقال: من هذا؟ قلت: شاعر السَّبيع. فلما خرجنا، جعلت أقول: حدثنا أبو إسحاق. قال: وأين رأيته؟ قلت: هو الذى قلت لك: شاعر السبيع. فلما قدمنا مكة، مررت به، وهو قاعد مع الزهرى، فقلت: أبا معاوية! من هذا؟ قال: شرطى لبنى أمية. فلما قفلنا، جعل يقول: حدثنا الزهرى. فقلت: وأين رأيته؟ قال: الذى رأيته معى. قلت: أرنى الكتاب. فأخرجه، فَخَرَّقته.

المُبَرِّد: حدثنا يزيد بن محمد المُهَلَّبى، حدثنى الأصمعى، سمعت شعبة يقول: ما أعلم أحدًا فتش الحديث كتفتيشى، وقفت على أنَّ ثلاثة أرباعه كذب.

قال ابن المبارك: كنت عند سفيان، إذ جاءه موت شعبة، فقال: مات الحديث.

قلت: سَمَّى شيخنا المزى فى «التهذيب» لشعبة ثلاث مائة شيخ، وامرأةً، وهى شُمَيْسَة العَتَكية، ومن أصغر شيوخه: بَقِيَّة، وابن عُلَيّة، صاحباه.

قال الإمام أحمد: كان شعبة أمةً وحده فى هذا الشأن. وقال عبد السلام بن مُطَهِّر: ما رأيت أحدًا أمعن فى العبادة من شعبة.

اتفقوا على وفاة شعبة سنة ستين ومائة، بالبصرة. فقيل: مات فى أولها. واللَّه أعلم.

وقال خليفة فى «الطبقات» له: شعبة مولى الأشاقر، من الأزد، يكنى: أبا بسطام، مات فى رجب، سنة ستين ومائة، مات هو وجَدِّى فى شهر.

آخر الترجمة سردها علىَّ ابن عبد الهادى الحافظ، فى سنة (٧٣٣).

ومن غرائب شعبة: ما أنبأنا أحمد بن سلامة، وابن البخارى، عن أبى المكارم اللبَّان، أنبأنا أبو على الحدَّاد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرنى أبو الجودى، سمعت سعيد بن المهاجر، يُحدِّث عن

المقدام بن معدى كَرب: أن النبى ﷺ قال: «**ما من رجل ضاف قومًا، فأصبح محرومًا، إلا كان على كل مسلمٍ نصره، حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله**»(٧٠٨).

رواه أبو داود، عن مُسَدَّد، عن يحيى، عن شعبة. وسعيد: شامى لا يعرف. وأما أبو الجودى: فاسمه الحارث بن عمير، شامى.

أخبرنا أبو الفهم بن أحمد السلمى، أنبأنا أبو محمد بن قدامة (ح). وأنبأنا سنقر بن عبد اللَّه الزَّينى، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، قالا: أنبأنا محمد بن عبد الباقى، أنبأنا محمد بن أبى نصر الحافظ، أنبأنا على بن بقاء الورَّاق، أنبأنا أبو الفتح أحمد بن عمر الجهازى، حدثنا أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أبو حفص الفلاَّس، حدثنا أبو داود، قال: كنا عند شعبة نكتب ما يملى، فسأل سائل، فقال شعبة: تصدقوا، فلم يتصدق أحد. فقال: تصدقوا، فإن أبا إسحاق حدثنى، عن عبد اللَّه بن مَعْقل، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة**»(٧٠٩). قال: فلَم يتصدق أحد. فقال: تصدقوا، فإن عمرو بن مُرَّة حدثنى، عن خَيثمة، عن عدى بن حاتم قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا، فبكلمة طيبة**»(٧١٠). فلم يتصدق أحد. فقال: تصدقوا، فإن مُحلاّ الضبى حدثنى، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**واستتروا من النار ولو بَشق تمرة، فإن لم تجدوا، فبكلمة طيبة**»(٧١١). فلم يتصدق أحد.

---

(٧٠٨) ضعيف: أخرجه أبو داود (٣٧٥١)، وفيه سعيد بن المهاجر، مجهول كما قال الحافظ فى «التقريب». لكن ورد ما يغنى عنه فعن أبى هريرة- رضى اللَّه عنه- قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أيُّما ضيف نزل بقوم، فأصبح الضَّيْفُ محرومًا، له أن يأخذَ بقدر قراهُ، ولا حرج عليه» أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٠)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٤/ ٤٠) من طريق معاوية بن صالح، عن نعيم بن زياد، عن أبى هريرة، به. وإسناده صحيح.

(٧٠٩) صحيح: أخرجه البخارى (٦٥٤٠) من طريق شعبة، عن أبى إسحاق، به. وأخرجه مسلم (١٠١٦) من طريق زهير بن معاوية عن أبى إسحاق، به.

(٧١٠) صحيح: أخرجه الطيالسى (١٠٣٩)، والطبرانى (١٧/ ٢٢٠) من طريق شعبة، عن مُحلّ بن خليفة، عن عدى بن حاتم، به. وأخرجه الطيالسى (١٠٣٦)، وابن أبى شيبة (٣/ ١١٠)، وأحمد (٤/ ٢٥٨ و٢٥٩ و٣٧٧)، والبخارى (١٤١٧)، ومسلم (١٠١٦)، والطبرانى فى «الكبير» (١٧/ ٢٠٧- ٢١٤) من طرق عن أبى إسحاق، عن عبد اللَّه بن معقل، عن عدى، به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣/ ١١٠)، والبخارى (٦٥٤٠) و(٧٥١٢)، ومسلم (١٠١٦) (٦٨)، والطبرانى (١٧/ ١٩١- ١٩٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٧/ ١٢٩) من طرق عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدى بن حاتم، به.

(٧١١) صحيح: أخرجه الطيالسى (١٠٣٩)، والنسائى (٥/ ٧٤- ٧٥)، والطبرانى (١٧/ ٢٢٠) من طريق شعبة عن المُحلّ، عن عدى بن حاتم، به.

فقال: قوموا عنى، فوالله لا حدثتكم ثلاثة أشهر. ثم دخل منزله، فأخرج عجينًا، فأعطاه السائل، فقال: خذ هذا، فإنه طعامنا اليوم.

محمد بن عبد الرحمن بن سهم: حدثنا بقية، سمعت شعبة يقول: إنى لأذاكر بالحديث يفوتنى فأمرض. وقال مظفر بن مدرك: ذكروا لشعبة حديثًا لم يسمعه، فجعل يقول: واحزناه.

١٠٨٢- خالد بن بَرْمَك(٧١٢)

الوزير الكبير، أبو العباس الفارسى، جد الوزير جعفر بن الوزير يحيى البرمكى العراقى.

قال الصُّولى: كان يتهم بدين المجوس، وكان يختلف إلى محمد بن على الإمام، ثم إلى ابنه إبراهيم ابن الإمام.

وقال أبو القاسم بن عساكر: وزر خالد للسفاح بعد حفص الخلال. حكى عنه: ابنه يحيى، ثم إنه وزر للمنصور سنةً وأشهرًا، ثم ولاه إمرة بلاد فارس، واستوزر بعده: أبا أيوب الموريانى.

قلت: كان هذا الإنسان من أفراد الرجال رئاسةً، ودهاءً، وحزمًا، وخلفه فى ذلك أولاده. مات فى سنة خمس وستين ومائة، عن خمس وسبعين سنةً.

١٠٨٣- سفيان(٧١٣) (ع)

ابن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبَىّ بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن مِلْكان بن ثَور بن عبد مناة بن أدٍّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدٍّ بن عدنان.

---

(٧١٢) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ترجمة ١٣٢)، العبر (١/ ٢٢٨)، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٦١)، وخزانة الأدب للبغدادى (١/ ٥٤٢).

(٧١٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧١)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٧٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٧١٣)، الكنى للدولابى (٢/ ٥٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٧٢) حلية الأولياء (٦/ ٣٥٦- ٧/ ١٤٤)، تاريخ بغداد (٩/ ١٥١)، الأنساب للسمعانى (٣/ ١٤٦)، وفيات الأعيان (٢/ ترجمة ٢٦٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٩٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ١١١) طبقات المدلسين (ترجمة رقم ٥١)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٥٠).

وكذا نسبه ابن أبى الدنيا ، عن محمد بن خلف التيمى ، غير أنه أسقط منه منقذًا ، والحارث ، وزاد بعد مسروق حمزة ، والباقى سواء .

وكذلك ذكر نسبه : الهيثم بن عدى ، وابن سعد ، وأنه من ثور طابخة . وبعضهم قال : هو من ثور همدان ، وليس بشىء .

هو شيخ الإسلام ، إمام الحفاظ ، سيد العلماء العاملين فى زمانه ، أبو عبد اللَّه الثورى ، الكوفى ، المجتهد ، مصنف كتاب «الجامع» .

ولد سنة سبع وتسعين اتفاقًا ، وطلب العلم وهو حدث باعتناء والده المحدث الصادق سعيد بن مسروق الثورى ، وكان والده من أصحاب الشعبى ، وخيثمة بن عبد الرحمن ، ومن ثقات الكوفيين ، وعداده فى صغار التابعين . روى له : الجماعة الستة فى دواوينهم . وحدث عنه : أولاده؛ سفيان الإمام ، وعمر ، ومبارك ، وشعبة بن الحجاج ، وزائدة ، وأبو الأحوص ، وأبو عَوانة ، وعمر بن عبيد الطنافسى ، وآخرون .

ومات سنة ست وعشرين ومائة .

مُعْجَم شيوخ أبى عبد اللَّه : إبراهيم بن عبد الأعلى ، وإبراهيم بن عقبة ، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر ، وإبراهيم بن مهاجر ، وإبراهيم بن ميسرة ، وإبراهيم بن مزيد الخُوزى ، وأجلح بن عبد اللَّه ، وآدم بن سليمان ، وأسامة بن زيد ، وإسرائيل أبو موسى ، وأسلم المِنْقَرى ، وإسماعيل بن إبراهيم المخزومى ، وإسماعيل السُّدِّى ، وإسماعيل بن كثير ، والأسود ابن قَيس ، وأشعث بن أبى الشعثاء ، والأغر بن الصَّبَّاح ، وأفلت بن خليفة ، وإياد بن لقيط ، وأيوب السَّختيانى ، وأيوب بن موسى . والبَخْتَرى بن المختار ، وبُرد بن سنان ، وبُريد بن عبد اللَّه بن أبى بُردة ، وبشير أبو إسماعيل ، وبشير صاحب ابن الزبير ، وبُكير بن عطاء ، وبَهْز بن حكيم ، وبنان بن بشر . وتوبة العنبرى . وثابت بن عُبيد ، وأبو المقدام ثابت بن هُرْمز ، وثور بن يزيد ، وثُوير بن أبى فاختة . وجابر الجُعْفى ، وجامع بن أبى راشد ، وجامع بن شداد ، وجبلة ابن سُحَيم ، وجعفر بن بَرقان ، وجعفر الصادق ، وجعفر بن ميمون . وحبيب بن أبى ثابت - وهو من كبار شيوخه - وحبيب بن الشهيد ، وحبيب بن أبى عمرة ، وحجاج بن فُرافصة ، والحسن بن عبيد اللَّه ، والحسن بن عمرو الفُقَيْمى ، وحصين بن عبد الرحمن ، وحكَيم بن جبير ، وحكيم بن الديلم ، وحماد بن أبى سليمان ، وحُمران بن أعين ، وحميد بن قيس ، وحميد الطويل ، وحنظلة بن أبى سفيان . وخالد بن سلمة الفأفاء ، وخالد الحذَّاء ، وخُصَيف ابن عبد الرحمن . وأبو الجَحَّاف داود بن أبى عوف ، وداود بن أبى هند . وراشد بن كيسان ،

ورباح بن أبى معروف، والربيع بن أنس، والربيع بن صَبيح، وربيعة الرأى، والرُّكَين بن الربيع. وزبيد اليامى، والزبير بن عدى، وزياد بن إسماعيل، وزياد بن علاقة- وهو من كبار مشيخته- وزيد بن أسلم، وزيد بن جبير، وزيد العَمِّى. وسالم الأفطس، وسالم أبو النضر، وسعد بن إبراهيم، وسعد بن إسحاق بن كعب، وسعيد الجُرَيرى، وأبو سنان سعيد بن سنان الشيبانى الصغير، وأبوه سعيد، وسَلَم العلوى، وأبو حازم سلمة بن دينار، وسلمة بن كُهَيل- وهو من كبارهم- وسلمة بن نُبَيط، وسليمان الأعمش، وسليمان التيمى، وسماك، وسُمَىّ، وسُهيل. وشبيب بن غَرْقَدة، وشَريك بن أبى نَمِر، وشعبة بن الحجاج- وذلك فى «النسائى»-. وصالح بن صالح بن حى، وصالح مولى التَّوأمة، وصفوان بن سليم. والضحاك بن عثمان، وأبو سنان ضرار بن مُرَّة. وطارق بن عبد الرحمن، وطريف أبو سفيان السعدى، وطُعْمة بن غيلان، وطلحة بن يحيى. وعاصم بن أبى النجود، وعاصم بن عبيد اللَّه، وعاصم بن كُلَيب، وعاصم الأحول. وعبد اللَّه بن أبى بكر بن حَزم، وعبد اللَّه بن جابر البصرى، وعبد اللَّه بن حسن بن حسن، وعبد اللَّه بن دينار، وأبو الزناد عبد اللَّه، وعبد اللَّه ابن الربيع بن خُثَيم، وعبد اللَّه بن السائب الكوفى، وعبد اللَّه بن سعيد المَقْبُرى، وعبد اللَّه بن شُبْرُمة، وعبد اللَّه بن شداد الأعرج، وعبد اللَّه بن طاوس، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى حسين، وعبد اللَّه بن عثمان بن خُثَيم، وعبد اللَّه بن عطاء، وعبد اللَّه بن عون، وعبد اللَّه ابن عيسى، وعبد اللَّه بن أبى لَبيد، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وعبد اللَّه بن أبى نَجيح. وعبد الأعلى بن عامر، وعبد الرحمن بن ثَروان، وعبد الرحمن بن الحارث، وعبد الرحمن ابن زياد ابن أنعم، وعبد الرحمن بن عابس، وعبد الرحمن بن الأصبهانى، وعبد الرحمن بن عَلقمة، وعبد الرحمن بن القاسم. وعبد العزيز بن رُفَيع، وعبد الكريم بن مالك، وعبد الكريم أبو أمية، وعبد الملك بن أبى بشير، وعبد الملك بن أبى سليمان، وابن جُرَيج، وعبد الملك بن عُمير. وعبدة بن أبى لُبابة، وعبيد اللَّه بن أبى زياد، وعبيد اللَّه بن عمر، وعبيد بن الحسن، وعبيد بن مهران المُكتِّب، وعبيد الصِّيد. وعثمان بن الحرب، وعثمان بن حكيم، وأبو حَصين عثمان بن عاصم، وأبو اليقظان عثمان بن عُمير، وعثمان بن المغيرة، وعثمان البَتِّى. وعطاء ابن السائب، وعكرمة بن عمَّار، وعلقمة بن مرثد، وعلى بن الأقمر، وعلى بن بَذيمة، وعلى ابن زيد بن جُدعان. وعمَّار الدّهنى، وعُمارة بن القعقاع، وعمرو بن سعيد بن أَبى حسين، وعمر بن محمد بن زيد، وعمر بن يعلى، وعمر بن دينار، وعمرو بن عامر الأنصارى، وعمرو بن قيس المُلائى، وعمرو بن مُرَّة- وهو من قدماء شيوخه- وعمرو بن ميمون بن مهران، وعمرو بن يحيى بن عُمارة، وعمران بن مسلم الثقفى، وعمران بن مسلم الجعفى، وعمران البارقى، وعمران القصير، وعمير بن عبد اللَّه الخَثْعَمى. وعون بن أبى جُحَيفة،

والعلاء بن خالد، والعلاء بن عبد الرحمن، والعلاء بن عبد الكريم، وعياش العامرى، وعيسى بن عبد الرحمن، وعيسى بن أبى عزة، وعيسى بن موسى الحرشى. وغالب أبو الهُذَيل، وغيلان بن جامع. وفرات القَزَّاز، وفراس بن يحيى، وفضيل بن غزوان، وفضيل ابن مرزوق، وفطر بن خليفة. وقابوس بن أبى ظبيان، وأبو هاشم القاسم بن كثير، وقيس بن مسلم- وهو من قدمائهم- وقيس بن وهب. وكلَيب بن وائل. وليث بن أبى سليم. ومحارب ابن دثار، وابن إسحاق، ومحمد بن أبى أيوب الثقفى، ومحمد بن أبى بكر ابن حزم، ومحَمد بن أبى حفصة، ومحمد بن راشد المكحولى، ومحمد بن الزبير الحنظلى، ومحمد بن سعيد الطائفى، ومحمد بن طارق المكى، وابن أبى ذئب، وابن أبى ليلى، ومحمد ابن عبد الرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بن عَجلان، ومحمد بن عُقبة، ومحمد بن عمر بن على، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وأبو الزبير محمد بن مسلم، ومحمد بن المنكدر- وهو من كبارهم. ومُخارق الأحمسى، والمختار بن فُلْفُل، ومُخَوَّل بن راشد، ومزاحم بن زفر. ومصعب بن محمد بن شُرَحْبيل، ومطرف بن طريف. ومعاوية بن إسحاق بن طلحة، ومعاوية بن صالح، ومعبد بن خالد، ومعمر بن راشد، ومغيرة بن مقْسَم، ومغيرة بن النعمان، والمقدام بن شريح. ومنصور بن حيان، ومنصور بن صفية، ومَنصور بن المعتمر. وموسى بن أبى عائشة، وموسى بن عبيدة، وموسى بن عقبة، وميسرة بن حبيب، وميسرة الأشجعى، وأبو حمزة ميمون الأعور. ونُسَير بن ذُعْلوق، ونَهشل بن مُجَمِّع، ونوح بن أبى بلال. وهارون بن عنترة، وهشام بن إسحاق، وهشام بن حسان، وهشام بن عائذ، وهشام ابن عروة، وهشام بن أبى يعلى. وواصل الأحدب، ووبر بن أبى دُلَيلة، وورقاء بن إياس، والوليد بن قيس السَّكونى. ويحيى بن أبى إسحاق الحضرمى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، ويحيى بن هانئ بن عروة، ويزيد بن أبى زياد، ويزيد بن يزيد بن جابر، ويعلَى بن عطاء، ويونس بن عبيد. وأبو إسحاق السبيعى، وأبو إسحاق الشيبانى، وأبو بكر بن عبد اللّه بن أبى الجَهم. وأبو جعفر الفَرَّاء، وأبو حنان الكلبى، وأبو الجُويرية الجَرْمى، وأبو حيان التيمى، وأبو خالد الدَّالانى، وأبو روق الهمدانى. وأبو السوداء النَّهْدى، وأبو شهاب الحنَّاط الكبير موسى، وأبو عَقيل مولى عمر بن الخطاب، وأبو فروة الهمدانى. وأبو مالَك الأشجعى، وأبو هارون العبدى، وأبو هاشم الرُّمَّانى، وأبو يحيى القتات، وأبو يعفور العبدى.

ويقال: إن عدد شيوخه ست مائة شيخ، وكبارهم الذين حدثوه عن: أبى هريرة، وجرير ابن عبد اللّه، وابن عباس، وأمثالهم. وقد قرأ الختمة عَرْضًا على: حمزة الزيات أربع مرات.

وأما الرواة عنه فخلق، فذكر أبو الفرج بن الجوزى أنهم أكثر من عشرين ألفًا، وهذا

مدفوع ممنوع، فإن بلغوا ألفًا، فبالجَهد، وما علمت أحدًا من الحفاظ روى عنه عدد أكثر من مالك، وبلغوا بالمجاهيل وبالكذابين ألفًا وأربع مائة.

حدث عنه من القدماء من مشيخته وغيرهم خلق، منهم: الأعمش، وأبان بن تغلب، وابن عَجلان، وخُصَيف، وابن جُريج، وجعفر الصادق، وجعفر بن بُرقان، وأبو حنيفة، والأوزاعى، ومعاوية بن صالح، وابن أبى ذئب، ومسْعَر، وشعبة، ومعمر- وكلهم ماتوا قبله-. وإبراهيم بن سعد، وأبو إسحاق الفَزَارى، وأحمد بن يونس اليربوعى، وأحوص بن جَوَّاب، وأسباط بن محمد، وإسحاق الأزرق، وابن عُلَيَّة، وأمية بن خالد. وبشر بن السَّرى، وبشر بن منصور، وبكر بن الشَّرود، وبُكير بن شهاب. وثابت بن محمد العابد، وثعلبة بن سُهيل. وجرير بن عبد الحميد، وجعفر بن عون. والحارث بن منصور الواسطى، والحسن بن محمد بن عثمان، والحسين بن حفص، وحُصَين بن نُمير، وحفص بن غياث، وأبو أسامة، وحمّاد بن دُلَيل، وحماد بن عيسى الجُهَنى، وحُمَيد بن حمَّاد. وخَالد بن الحارث، وخالد بن عمرو القُرَشى، وخلف بن تميم، وخَلاَّد بن يحيى. ودُبَيْس الملائى. وَروح بن عُبادة. وزهير بن معاوية، وزيد بن أبى الزرقاء، وزيد بن الحُباب. وسفيان بن عقبة، وسفيان بن عُيينة، وأبو داود الطيالسى، وسهل بن هاشم البَيْروتى، وأبو الأحوص سلاَّم. وشعيب بن إسحاق، وشُعيب بن حرب، وأبو عاصم. وضَمْرة، وعبَّاد السَّمَّاك، وعبثر بن القاسم. وعبد اللَّه الخريبى، وعبد اللَّه بن رجاء المكى لا الغُدانى، وعبد اللَّه بن المبارك، وعبد اللَّه بن وهب، وعبد اللَّه بن نُمير، وعبد اللَّه بن الوليد العَدَنى. وعبد الرحمن ابن مهدى، وعبد الرحيم بن سليمان، وعبد الرزاق، وعبد الملك بن الذِّمارى. وعبدة بن سليمان، وعبيد اللَّه الأشجعى، وعبيد اللَّه بن عمرو الرَّقى، وعبيد اللَّه بن موسى، وعبيد بن سعيد الأموى- أخ ليحيى- وعلى بن أبى بكر الإسْفَذْنى، وعلى بن الجعد- خاتمة أصحابه الأثبات- وعلى بن حفص المدائنى، وعلى بن قادم. وعمرو بن محمد العَنْقَزى، وعيسى بن يونس. وأبو الهذيل غسان بن عمر العجلى، وأبو نعيم. والفضل السينانى، وفُضَيل بن عياض. والقاسم بن الحكم، والقاسم بن يزيد الجَرْمى، وقَبيصة. ومالك، ومبارك بن سعيد أخوه. ومحمد بن بشر، ومحمد بن الحسن الأسدى، ومحمد بن عبد الوهاب القَنَّاد، ومحمد بن كثير العبدى. ومصعب بن ماهان، ومصعب بن المقدام، وأبو همَّام محمد بن مُحَبَّب، ومحمد بن يوسف الفريابى، ومَخْلَد بن يزيد. ومعاذ بن معاذ، ومعاوية بن هشام، ومعلى بن عبد الرحمن الواسطى. ومهران بن أبى عمر، وأبو حذيفة موسى بن مسعود، ومُؤَمَّل بن إسماعيل. ونائل بن نجيح، والنعمان بن عبد السلام. وهارون بن المغيرة. ووكيع

ابن الجراح، والوليد بن مسلم. ويحيى بن آدم، ويحيى القطان، ويحيى بن سُليم الطائفى، ويحيى بن عبد الملك بن أبى غَنيَّة، ويحيى بن يَمان، ويزيد بن أبى حكيم، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون، ويعلى بن عُبيد، ويوسف بن أسباط، ويونس بن أبى يَعْفُور. وأبو أحمد الزُّبيرى، وأبو بكر الحَنفَى، وأبو داود الحَفَرى، وأبو سفيان المَعْمَرى، وأبو عامر العَقَدى، وأمم سواهم.

قال يحيى بن أيوب العابد: حدثنا أبو المثنى، قال: سمعتهم بمرو يقولون: قد جاء الثورى، قد جاء الثورى. فخرجت أنظر إليه، فإذا هو غلام قد بقل وجهه.

قلت: كان ينوه بذكره فى صغره، من أجل فرط ذكائه، وحفظه، وحدَّث وهو شاب.

قال عبد الرزاق، وغيره: عن سفيان، قال: ما استودعت قلبى شيئًا قط، فخاننى.

قلت: أجَلُّ إسناد للعراقيين: سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه.

وقال شعبة، وابن عيينة، وأبو عاصم، ويحيى بن معين، وغيرهم: سفيان الثورى أمير المؤمنين فى الحديث.

وقال ابن المبارك: كتبتُ عن ألف ومائة شيخ، ما كتبت عن أفضل من سفيان. وعن أيوب السختيانى، قال: ما لقيت كوفيًا أفضِّله على سفيان.

وقال البراء بن رتيم: سمعت يونس بن عبيد يقول: ما رأيت أفضل من سفيان. فقيل له: فقد رأيت سعيد بن جبير، وإبراهيم، وعطاءً، ومجاهدًا، وتقول هذا؟ قال: هو ما أقول: ما رأيت أفضل من سفيان.

وقال ابن المهدى: ما رأت عيناى أفضل من أربعة- أو مثل أربعة- : ما رأيت أحفظ للحديث من الثورى، ولا أشد تقشفًا من شعبة، ولا أعقل من مالك، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

وروى وكيع، عن شعبة، قال: سفيان أحفظ منى. وقال عبد العزيز بن أبى رِزْمة: قال رجل لشعبة: خالفك سفيان. فقال: دمغتنى.

وقال ابن مهدى: كان وهيب يقدم سفيان فى الحفظ على مالك.

وقال يحيى القطان: ليس أحد أحب إلى من شعبة، ولا يعدله أحد عندى، وإذا خالفه سفيان، أخذت بقول سفيان.

وقال عباس الدُّورى : رأيت يحيى بن معين ، لا يقدم على سفيان أحدًا فى زمانه فى الفقه ، والحديث ، والزهد ، وكل شىء .

ابن شَوْذَب : سمعت أيوب السختيانى يقول : ما قدم علينا من الكوفة أحد أفضل من سفيان الثورى .

وقال ابن مهدى : رأى أبو إسحاق السبيعى سفيان الثورى مقبلاً ، فقال : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (١٢) ﴾ [مريم : ١٢] .

ورُوى من وجوه ، عن يونس بن عبيد ، قال : ما رأيت كوفيًا أفضل من سفيان .

سفيان بن وكيع : حدثنا أبو يحيى الحمَّانى ، سمع أبا حنيفة يقول : لو كان سفيان الثورى فى التابعين ، لكان فيهم له شأن . وعن أبىَ حنيفة ، قال : لو حضر علقمة والأسود ، لاحتاجا إلى سفيان .

وروى ضَمْرة ، عن المثنى بن الصَّبَّاح ، قال : سفيان عالم الأمة ، وعابدها .

أبو داود الحَفَرِى ، عن ابن أبى ذئب ، قال : ما رأيت أشبه بالتابعين من سفيان الثورى .

وقال أبو قطن ، عن شعبة : ساد سفيان الناس بالورع والعلم .

يعقوب الحَضْرمى ، سمعت شعبة يقول : سفيان أمير المؤمنين فى الحديث .

وعن ابن عيينة ، قال : ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثورى .

نُعيم بن حماد ، عن ابن وهب ، قال : ما رأيت مثل سفيان الثورى .

وعن ابن المبارك ، قال : ما نُعِتَ لى أحد فرأيته ، إلا وجدته دون نعته ، إلا سفيان الثورى .

وقال أحمد بن حنبل : قال لى ابن عيينة : لن ترى بعينيك مثل سفيان الثورى حتى تموت .

على بن الحسن بن شقيق ، عن عبد اللَّه ، قال : ما أعلم على الأرض أعلم من سفيان .

وعن حفص بن غِياث ، قال : ما أدركنا مثل سفيان ، ولا أنفع من مجالسته .

وقال أبو معاوية : ما رأيت قط أحفظ لحديث الأعمش من الثورى ، كان يأتى ، فيذاكرنى بحديث الأعمش ، فما رأيت أحدًا أعلم منه بها .

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عَمَّار : سمعت يحيى بن سعيد يقول : سفيان أعلم بحديث الأعمش من الأعمش .

وقال ابن عَرْعَرة: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سفيان أثبت من شعبة، وأعلم بالرجال.

وقال محمد بن زُنبور: سمعت الفُضَيل يقول: كان سفيان- واللَّه- أعلم من أبى حنيفة.

وقال ابن راهَوَيْه: سمعت عبد الرحمن بن مهدى ذكر سفيان، وشعبة، ومالكًا، وابن المبارك، فقال: أعلمهم بالعلم سفيان.

وقال أبو بكر بن أبى شيبة: سمعت يحيى القَطَّان يقول: ما رأيت أحدًا أحفظ من سفيان، ثم شعبة.

وقال بشر الحافى: كان الثورى عندنا إمام الناس. وعنه، قال: سفيان فى زمانه، كأبى بكر وعمر فى زمانهما.

قال ابن معين: لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش، ومنصور، وأبى إسحاق، من الثورى. وعن أبى إسحاق الفَزَارى، قال: ما رأيت مثل الثورى. وقال أبو بكر بن عياش: إنى لأرى الرجل يَصْحَب سفيان، فيعظم فى عينى.

وقال ورْقاء، وجماعة: لم ير سفيان الثورى مثل نفسه. وعن شعيب بن حرب، قال: إنى لأحسب أنه يجاء غدًا بسفيان حجةً من اللَّه على خلقه، يقول لهم: لم تدركوا نبيكم، قد رأيتم سفيان.

قال أبو عُبيدة الآجرى: سمعت أبا داود يقول: ليس يختلف سفيان وشعبة فى شىء، إلا يظفر به سفيان، خالفه فى أكثر من خمسين حديثًا، القول فيها قول سفيان.

وعن يحيى بن معين، قال: ما خالف أحد سفيان فى شىء، إلا كان القول قول سفيان.

روى يحيى بن نصر بن حاجب، عن ورقاء، قال: لم ير الثورى مثل نفسه.

قال ابن عيينة: أصحاب الحديث ثلاثة: ابن عباس فى زمانه، والشَّعبى فى زمانه، والثورى فى زمانه.

قال على بن المدينى: لا أعلم سفيان صحف فى شىء قط، إلا فى اسم امرأة أبى عبيدة، كان يقول: حُفَينة- يعنى: الصواب بجيم.

وروى المَرْوَذى، عن أحمد بن حنبل، قال: أتدرى من الإمام؟ الإمام سفيان الثورى، لا يتقدمه أحد فى قلبى.

قال الخُرَيبي : ما رأيت أفقه من سفيان .

وعن ابن عيينة : جالست عبد الرحمن بن القاسم، وصفوان بن سليم، وزيد بن أسلم، فما رأيت فيهم مثل سفيان .

قال أبو قطن : قال لي شعبة : إن سفيان ساد الناس بالورع والعلم . وقال قَبيصة : ما جلست مع سفيان مجلسًا، إلا ذكرت الموت، ما رأيت أحدًا كان أكثر ذكرًا للموت منه .

وروى عبد اللّه بن خُبَيق، عن يوسف بن أسباط : قال لي سفيان بعد العشاء : ناولني المطهَرة أتوضأ . فناولته، فأخذها بيمينه، ووضع يساره على خده، فبقي مفكرًا، ونمت، ثم قمت وقت الفجر، فإذا المطهرة في يده كما هي، فقلت : هذا الفجر قد طلع . فقال : لم أزل منذ ناولتني المطهرة أتفكر في الآخرة، حتى الساعة .

وقال يوسف بن أسباط : سُئِلَ الثوري عن مسألة وهو يشتري شيئًا، فقال : دعني، فإن قلبي عند درهمي .

وروى موسى بن العلاء، عن حُذَيفة المَرْعَشي، قال : قال سفيان : لأن أخلِّف عشرة آلاف درهم يحاسبني اللّه عليها، أحبُّ إليَّ من أن أحتاج إلى الناس .

وقال روَّاد بن الجراح : سمعت الثوري يقول : كان المال فيما مضى يكره، فأما اليوم، فهو تُرْس المؤمن .

وقال عبد اللّه بن محمد الباهلي : جاء رجل إلى الثوري يشاوره في الحج . قال : لا تَصْحَبْ من يكرُم عليك، فإن ساويته في النفقة أضرَّ بكَ، وإن تفضَّل عليك استذلَّك .

ونظر إليه رجل وفي يده دنانير، فقال : يا أبا عبد اللّه! تمسك هذه الدنانير؟! قال : اسكت، فلولاها لتمندلَ بنا الملوك .

قلت : قد كان سفيان رأسًا في الزهد، والتأله، والخوف، رأسًا في الحفظ، رأسًا في معرفة الآثار، رأسًا في الفقه، لا يخاف في اللّه لومة لائم، من أئمة الدين، واغتُفِرَ له غير مسألة اجتهد فيها، وفيه تشيع يسير، كان يثلث بعلي، وهو على مذهب بلده أيضًا في النبيذ . ويقال : رجع عن كل ذلك، وكان ينكر على الملوك، ولا يرى الخروج أصلاً . وكان يُدَلِّس في روايته، وربما دلس عن الضعفاء . وكان سفيان بن عيينة مدلسًا، لكن ما عرف له تدليس عن ضعيف .

أحمد : حدثنا موسى بن داود، سمعت سفيان يقول سنة ثمان وخمسين ومائة : لي إحدى وستون سنةً .

وكيع : وُلِدَ سفيان سنة ثمان وتسعين ، ومات وله ثلاث وستون سنةً .

سفيان بن وكيع : حدثنا أبي ، قال : مات سفيان وله مائة دينار بضاعةً ، فأوصى إلى عمَّار ابن سيف في كتبه ، فأحرقها ، ولم يُعْقب سفيان ، كان له ابن فمات قبله ، فجعل كل شيء له لأخته وولدها ، ولم يورث أخاه المباركَ شيئًا . وتوفي المبارك : سنة ثمانين ومائة .

قال ابن معين : بلغني أن شَرِيكًا ، والثوري ، وإسرائيل ، وفُضيل بن عياض ، وغيرهم من فقهاء الكوفة ولدوا بخراسان ، كان يُبعث بآبائهم في البعوث ، ويتسرَّى بعضهم ، ويتزوج بعضهم ، فلما قفلوا ، نقلوهم إلى الكوفة ، ومسروق جد الثوري ، شهد الجمل مع علي .

أبو العَيْناء : عن عبد الله بن خُبَيق : قال يوسف بن أسباط : كان سفيان إذا أخذ في ذكر الآخرة يبول الدَّم .

عبد الرحمن بن مهدي : سمعت سفيان يقول : ما بلغني عن رسول الله ﷺ حديث قط ، إلا عملت به ولو مرةً .

حاتم بن الوليد الكَرْماني : سمعت يحيى بن أبي بُكَير يقول : قيل لسفيان الثوري : إلى متى تطلب الحديث؟ قال : وأي خير أنا فيه خير من الحديث ، فأصير إليه؟ إن الحديث خير علوم الدنيا .

يحيى القَطَّان : سمعت سفيان يقول : إن أقبح الرعية أن يطلب الدنيا بعمل الآخرة .

وقال عبد الرزاق : دعا الثوري بطعام ولحم ، فأكله ، ثم دعا بتمر وزبد ، فأكله ، ثم قام ، وقال : أحسِنْ إلى الزَّنجي ، وكُدَّه .

أبو هشام الرِّفاعي : سمعت يحيى بن يمان ، عن سفيان ، قال : إني لأرى الشيء يجب عليَّ أن أتكلم فيه ، فلا أفعل ، فأبول دمًا .

ابن مهدي : كنا مع الثوري جلوسًا بمكة ، فوثب ، وقال : النهار يعمل عمله .

وعن سفيان : ما وضع رجل يده في قصعة رجل ، إلا ذل له .

أحمد بن يونس : سمعت الثوري ما لا أحصيه ، يقول : اللهم سلم سلم ، اللهم سلمنا ، وارزقنا العافية في الدنيا والآخرة .

قال يحيى بن يمان : قال سفيان : ما شيء أبغض إليَّ من صحبة قارئ ، ولا شيء أحب إلي من صحبة فتىً .

أبو هشام : حدثنا وكيع ، سمعت سفيان يقول : ليس الزهد بأكل الغليظ ، ولبس الخشن ، ولكنه قصر الأمل ، وارتقاب الموت .

يحيى بن يمان : سمعت سفيان يقول : المال داء هذه الأمة ، والعالم طبيب هذه الأمة ، فإذا جر العالم الداء إلى نفسه ، فمتى يبرئ الناس؟

وعن سفيان ، قال : ما نعلم شيئًا أفضل من طلب العلم بنيَّة .

الخُرَيبي: عن سفيان ، قال : احذر سخط الله في ثلاث : احذر أن تقصر فيما أمرك ، واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قسم لك ، وأن تطلب شيئًا من الدنيا ، فلا تجده ، أن تسخط على ربك .

قال خالد بن نزَار الأيلي : قال سفيان : الزهد زهدان : زهد فريضة ، وزهد نافلة . فالفرض : أن تدع الفَخر والكبر ، والعلو ، والرياء ، والسمعة ، والتزين للناس . وأما زهد النافلة : فأن تدع ما أعطاك الله من الحلال ، فإذا تركت شيئًا من ذلك ، صار فريضةً عليك ألاَّ تتركه إلا لله .

وقيل : إن عبد الصمد عم المنصور دخل على سفيان يعوده ، فحول وجهه إلى الحائط ، ولم يرد السلام . فقال عبد الصمد : يا سيف! أظن أبا عبد الله نائمًا . قال : أحسب ذاك - أصلحك الله - فقال سفيان : لا تكذب ، لست بنائم . فقال عبد الصمد : يا أبا عبد الله! لك حاجة؟ قال : نعم ، ثلاث حوائج : لا تعود إليَّ ثانيةً ، ولا تشهد جنازتي ، ولا تترحم عليَّ . فخجل عبد الصمد ، وقام ، فلما خرج ، قال : والله لقد هممت أن لا أخرج ، إلا ورأسه معي .

قال يوسف بن أسباط : قال سفيان : زينوا العلم والحديث بأنفسكم ، ولا تتزينوا به .

قال محمد بن سعد : طُلبَ سفيان ، فخرج إلى مكة ، فنفذ المهدي إلى محمد بن إبراهيم - وهو على مكة - في طلبه ، فأعلم سفيان بذلك ، وقال له محمد : إن كنت تريد إتيان القوم ، فاظهر حتى أبعث بك إليهم ، وإلا فتوارَ . قال : فتوارى سفيان ، وطلبه محمد ، وأمر مناديًا فنادى بمكة : من جاء بسفيان ، فله كذا وكذا . فلم يزل متواريًا بمكة ، لا يظهر إلا لأهل العلم ، ومن لا يخافه .

وعن أبي شهاب الحنَّاط ، قال : بعثتْ أخت سفيان بجراب معي إلى سفيان وهو بمكة ، فيه كعك وخشكنان ، فقدمتُ ، فسألت عنه ، فقيل لي : ربما قعد عند الكعبة مما يلي الحنَّاطين . فأتيته ، فوجدته مستلقيًا ، فسلمت عليه ، فلم يُسائلني تلك المساءلة ، ولم يسلم عليَّ كما كنت

أعرفه، فقلت: إن أختك بعثت معى بجراب. فاستوى جالسًا، وقال: عجِّل بها. فكلمته فى ذلك، فقال: يا أبا شهاب! لا تَلُمْنى، فلى ثلاثة أيام لم أذق فيها ذواقًا، فعذرته.

قال ابن سعد: فلما خاف من الطلب بمكة، خرج إلى البصرة، ونزل قرب منزل يحيى بن سعيد، ثم حوَّله إلى جواره، وفتح بينه وبينه بابًا، فكان يأتيه بمحدثى أهل البصرة، يسلمون عليه، ويسمعون منه. أتاه: جرير بن حازم، ومبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، ومرحوم العطار، وحماد بن زيد. وأتاه: عبد الرحمن بن مهدى، فلزمه. وكان أبو عَوانة يسلم على سفيان بمكة، فلم يرد عليه، فكُلِّم فى ذلك. فقال: لا أعرفه. ولما عرف سفيان أنه اشتهر مكانه ومقامه، قال ليحيى: حولنى. فحوله إلى منزل الهيثم بن منصور، فلم يزل فيه، فكلمه حماد بن زيد فى تَنَحِّيه عن السلطان، وقال: هذا فعل أهل البدع، وما يخاف منهم. فأجمع سفيان وحماد على أن يَقْدَما بغداد، وكتب سفيان إلى المهدى، وإلى يعقوب بن داود الوزير، فبدأ بنفسه. فقيل: إنهم يغضبون من هذا. فبدأ بهم، وأتاه جواب كتابه بما يحب من التقريب والكرامة، والسمع منه والطاعة، فكان على الخروج إليه، فحم ومرض، وحضر الموت، فجزع. فقال له مرحوم بن عبد العزيز: ما هذا الجزع؟ فإنك تقدم على الرب الذى كنت تعبده. فسكن، وقال: انظروا من هنا من أصحابنا الكوفيين. فأرسلوا إلى عبادان، فقدم عليه جماعة، وأوصى، ثم مات.

وأخرجت جنازته على أهل البصرة فجأةً، فشهده الخلق، وصلى عليه عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبْجَر، وكان رجلاً صالحًا، ونزل فى حفرته هو وخالد بن الحارث.

أبو هشام الرفاعى: حدثنا وكيع، قال: دخل عمر بن حَوْشَب الوالى على سفيان، فسلم عليه، فأعرض عنه، فقال: يا سفيان! نحن- واللّه- أنفع للناس منك، نحن أصحاب الدِّيَات، وأصحاب الحمالات، وأصحاب حوائج الناس، والإصلاح بينهم، وأنت رجل نفسك. فأقبل عليه سفيان، فجعل يحادثه، ثم قام. فقال سفيان: لقد ثقل على حين دخل، ولقد غَمَّنى قيامه من عندى حين قام.

قال عبد الرزاق: ما رأيت أحدًا أحفظ لما عنده من الثورى. قيل له: ما منعك أن ترحل إلى الزُّهرى؟ قال: لم تكن دراهم.

قال يحيى القطان: سفيان الثورى فوق مالك فى كل شىء. رواها: ابن المدينى، عنه.

قال ابن مهدى: قال لى سفيان: لو كانت كتبى عندى، لأفدتك علمًا، كتبى عند عجوز بالنيل.

الكُدَيْمي : حدثنا أبو حُذَيفة : سمعت سفيان يقول : كنا نأتي أبا إسحاق الهَمْداني ، وفي عنق إسرائيل - يعني : حفيده - طوق من ذهب .

ابن المديني ، قال : كان ابن المبارك يقول : إذا اجتمع هذان على شيء ، فذاك قوي - يعني : سفيان وأبا حنيفة .

علي بن مُسْهر : عن سفيان ، قال : حُفَّاظ الناس أربعة : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، وعاصم الأحول . قلت : فالأعمش؟ فأبى أن يجعله معهم .

أحمد بن يونس : سمعت زائدة ، وذُكِرَ عنده سفيان ، فقال : ذاك أفقه أهل الدنيا .

وكيع ، عن شعبة ، قال : سفيان أحفظ مني .

ابن حُمَيد : سمعت مهران الرازي يقول : كتبت عن سفيان الثوري أصنافه ، فضاع مني كتاب الديات ، فذكرْتُ ذَلك له ، فقال : إذا وجدتني خاليًا ، فاذكر لي حتى أملَّه عليك . فحج ، فلما دخل مكة ، طاف بالبيت ، وسعى ، ثم اضطجع ، فذكرته ، فجعل يملي عليَّ الكتاب بابًا في إثر باب ، حتى أملاه جميعه من حفظه .

قال الزعفراني : سمعت أحمد بن حنبل يسأل عفان : أيهما أكثر غلطًا : سفيان أو شعبة؟ قال : شعبة بكثير . فقال أحمد : في أسماء الرجال .

عبد الرزاق : سمعت سفيان يقول : سلوني عن علم القرآن والمناسك ، فإني عالم بهما .

أبو قُدامة : سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما كتبت عن سفيان ، عن الأعمش ، أحبُّ إليَّ مما كتبته عن الأعمش .

إبراهيم بن أبي الليث : سمعت الأشجعي يقول : سمعت من الثوري ثلاثين ألف حديث .

قال يحيى القطان : مات ابن أبي خالد ، وأنا بالكوفة ، فجلس إلى جنبي سفيان ننتظر الجنازة ، فقال : يا يحيى! خذ حتى أحدثك عن إسماعيل بعشرة أحاديث ، لم تسمع منها بشيء . فحدثني بعشرة ، وكنت بمكة وبها الأوزاعي ، فلقيني سفيان الثوري على الصفا ، فقال : يا يحيى! خرج الأوزاعي الليلة؟ قلت : نعم . فقال : اجلس ، لا تبرح حتى أحدثك عنه بعشرة لم تسمع منها بشيء . قلت : وأي شيء سمعت أنا منه؟ فلم يدعني حتى حدثني عنه بعشرة أحاديث ، لم أسمع منها بواحد .

قال الأشجعى : سمعت سفيان يقول : لو همَّ رجل أن يكذب فى الحديث ، وهو فى بيت فى جوف بيت ، لأظهر الله عليه .

عن ابن مهدى ، قال : ما رأيت رجلاً أعرف بالحديث من الثورى .

القَواريرى : قال يحيى القطان : بات عندى سفيان الثورى ، فحدثته بحديثين ، أحدهما : عن عمرو بن عُبيد ، فقام يصلى ، فرفعت المصلى ، فإذا هو قد كتبهما عنى .

أبو مُسْهر ، عن عيسى بن يونس ، قال : دخل سفيان الثورى على محمد بن سعيد بن أبى قيس الأزدىَ ، فاحتبس عنده ، ثم خرج إلينا ، فقال : إنه كَذَّاب .

قال أبو مُسْهر : قتله أبو جعفر فى الزندقة .

أبو العباس الدَّغولى : حدثنا محمد بن مُشكان ، حدثنا عبد الرزاق قال : قال ابن المبارك : كنت أقعد إلى سفيان الثورى ، فيحدث ، فأقول : ما بقى من علمه شىء إلا وقد سمعته ، ثم أقعد عنده مجلسًا آخر ، فيحدث ، فأقول : ما سمعت من علمه شيئًا .

الفلاَّس : سمعت سفيان بن زياد يقول ليحيى بن سعيد القطان فى حديث : يا أبا سعيد! قد خالفك أربعة . قلت : من؟ قال : زائدة ، وشَريك ، وأبو الأحوص ، وإسرائيل . فقال يحيى : لو كان أربعة آلاف مثل هؤلاء ، كان سفيان أثبت منهم .

عبد الرزاق : سمعت الأوزاعى يقول : لو قيل : اختر لهذه الأمة رجلاً يقوم فيها بكتاب الله وسنة نبيه ، لاخترت لهم سفيان الثورى .

أبو هَمَّام : حدثنا المبارك بن سعيد ، قال : رأيت عاصم بن أبى النَّجود يجىء إلى سفيان الثورى ، يستفتيه ، ويقول : يا سفيان! أتيتنا صغيرًا ، وأتيناك كبيرًا .

عباس ، عن ابن معين ، قال : ليس أحد فى حديث الثورى يشبه هؤلاء : ابن المبارك ، ويحيى بن سعيد ، ووكيع ، وعبد الرحمن . ثم قال : والأشجعى : ثقة ، مأمون . قال : وبعد هؤلاء فى سفيان : يحيى بن آدم ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو أحمد الزبيرى ، وأبو حذيفة ، وقَبيصة ، ومعاوية بن هشام ، والفرْيابى . قلت : فأبو داود الحَفَرِى؟ قال : أبو داود : رجل صالح .

قال الفضل بن محمد الشَّعْرانى : سمعت يحيى بن أكثم يقول : كان فى الناس رؤساء ، كان سفيان الثورى رأسًا فى الحديث ، وأبو حنيفة رأسًا فى القياس ، والكسائى رأسًا فى القُرَّاء ، فلم يبق اليوم رأس فى فن من الفنون .

قلت :كان بعد طبقة هؤلاء رؤوس ، فكان عبد الرحمن بن مهدى رأسًا فى الحديث ، وأبو عبيدة مَعْمَر رأسًا فى اللغة ، والشافعى رأسًا فى الفقه ، ويحيى الزبيرى رأسًا فى القراءات ، ومعروف الكَرْخى رأسًا فى الزهد .

ثم كان بعدهم: ابن المدينى رأسًا فى الحديث وعلله ، وأحمد بن حنبل رأسًا فى الفقه والسنة ، وأبو عمر الدُّورى رأسًا فى القراءات ، وابن الأعرابى رأسًا فى اللغة ، والسَّرى السَّقَطى رأسًا فى الزهد .

ويمكن أن نذكر فى كل طبقة بعد ذلك أئمةً على هذا النمط إلى زماننا ، فرأس المحدثين اليوم : أبو الحجاج القُضَاعى المزى ، ورأس الفقهاء : القاضى شرف الدين البارزى ، ورأس المقرئين : جماعة ، ورأس العربية : أبو حَيَّان الأندلسى ، ورأس العُبَّاد : الشيخ على الواسطى ، ففى الناس بقايا خير ، ولله الحمد .

عن ابن مهدى ، قال : نزل عندنا سفيان ، وقد كنا نام أكثر الليل ، فلما نزل عندنا ، ما كنا نام إلا أقله ، ولما مرض بالبطن ، كنت أخدمه ، وأدع الجماعة ، فسألته ، فقال : خدمة مسلم ساعةً ، أفضل من صلاة الجماعة . فقلت : ممن سمعت هذا؟ قال : حدثنى عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : لأن أخدم رجلاً من المسلمين على علة يومًا واحدًا ، أحبُّ إلىَّ من صلاة الجماعة ستين عامًا ، لم يفتنى فيها التكبيرة الأولى .

قال : فضجر سفيان لما طالت علته ، فقال : يا موت ، يا موت . ثم قال : لا أتمناه ، ولا أدعو به . فلما احتضر ، بكى وجزع ، فقلت له : يا أبا عبد الله! ما هذا البكاء؟ قال : يا عبد الرحمن! لشدة ما نزل بى من الموت ، الموت- والله- شديد . فمسسته ، فإذا هو يقول : روح المؤمنين تخرج رشحًا ، فأنا أرجو . ثم قال : الله أرحم من الوالدة الشفيقة الرفيقة ، إنه جواد كريم ، وكيف لى أن أحب لقاءه ، وأنا أكره الموت . فبكيت حتى كدت أن أختنق ، أخفى بكائى عنه ، وجعل يقول : أوَّه . . . ، أوَّه من الموت .

قال عبد الرحمن : فما سمعته يقول : أوه ، ولا يئن إلا عند ذهاب عقله . ثم قال : مرحبًا برسول ربى . ثم أغمى عليه ، ثم أسكت حتى أحدث ، ثم أغمى عليه ، فظننت أنه قد قضى ، ثم أفاق . فقال : يا عبد الرحمن! اذهب إلى حماد بن سلمة ، فادعه لى ، فإنى أحب أن يحضرنى . وقال : لقنى قول : لا إله إلا الله ، فجعلت ألقنه .

قال : وجاء حمَّاد مسرعًا حافيًا ، ما عليه إلا إزار ، فدخل وقد أغمى عليه ، فقبل بين عينيه ، وقال : بارك الله فيك يا أبا عبد الله . ففتح عينيه ، ثم قال : أى أخى ، مرحبًا . ثم قال : يا حماد! خذ حذرك ، واحذر هذا المصرع ، وذكر فصلاً طويلاً ، ضعف بصرى أنا عن قراءته .

رواه الحاكم، عن أبى جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازى من أصل كتابه، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى، حدثنا محمد بن حسان السمتى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى . . . ، فذكره. وهذا إسناد مظلم.

ومن جملة ذلك: أن السلطان دخل على سفيان، وقبل بين عينيه، ثم قال: دعونى أكفنه. فقلنا له: إنه أوصى أن يكفن فى ثيابه التى كانت عليه. فكفنه السلطان بعد ذلك بكفن بستين ديناراً. وقيل: قوم بثمانين ديناراً.

محمد بن سهل بن عسكر: حدثنا عبد الرزاق، قال: بعث أبو جعفر الخَشَّابين حين خرج إلى مكة، وقال: إن رأيتم سفيان الثورى، فاصلبوه. فجاء النجارون، ونصبوا الخشب، ونودى عليه، فإذا رأسه فى حجر الفضيل بن عياض، ورجلاه فى حجر ابن عيينة، فقيل له: يا أبا عبد الله! اتق الله، لا تُشَمِّتْ بنا الأعداء. فَتَقَدَّم إلى الأستار، ثم أخذه، وقال: برئت منه إن دخلها أبو جعفر. قال: فمات أبو جعفر قبل أن يدخل مكة، فأخبر بذلك سفيان، فلم يقل شيئًا.

هذه كرامة ثابتة، سمعها: الحاكم، من أبى بكر محمد بن جعفر المُزَكِّى، سمعت السراج، عنه.

الحاكم: سمعت محمد بن صالح بن هانئ، سمعت الفضل الشعرانى، سمعت القواريرى، سمعت يحيى القطان، يقول: رأيت سفيان الثورى فى المنام، مكتوب بين كتفيه بغير سواد: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٣٧].

عباس الدُّورى: سمعت يحيى بن معين، سمعت ابن عيينة، عن سفيان الثورى، قال: ما تريد إلى شىء إذا بلغت منه الغاية، تمنيت أن تنفلت منه كفافًا.

أبو قُدامة السَّرخسى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان سفيان الثورى إذا قيل له: إنه رؤى فى المنام، يقول: أنا أعرف بنفسى من أصحاب المنامات.

قال أبو بكر بن عَيَّاش: كان سفيان ينكر على من يقول: العبادات ليست من الإيمان، وعلى من يقدم على أبى بكر وعمر أحداً من الصحابة، إلا أنه كان يقدم عليًا على عثمان.

رواها الحاكم، عن أبى بكر بن إسحاق، أنبأنا الحسن بن على بن زياد، حدثنا يحيى بن معين: سمع أبا بكر.

محمد بن سهل بن عسكر: حدثنا عبد الرزاق، سمعت مالكًا، والأوزاعى، وابن جريج، والثورى، ومعمرًا، يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

الحاكم: حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المُزَكِّي، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا أبي، سمعت سفيان يقول: إن قومًا يقولون: لا نقول لأبي بكر وعمر إلا خيرًا، ولكن عليٌّ أولى بالخلافة منهما، فمن قال ذلك، فقد خَطَّأَ أبا بكر، وعمر، وعليًا، والمهاجرين، والأنصار، ولا أدرى ترتفع مع هذا أعمالهم إلى السماء.

أبو سعيد الأشج: سمعت ابن إدريس يقول: ما رأيت بالكوفة رجلاً أتبع للسنة، ولا أود أني في مِسْلاخه من سفيان الثوري.

وعن زيد بن الحُباب، قال: خرج سفيان إلى أيوب، وابن عون، فترك التشيع.

وقال حفص بن غياث: قلت لسفيان: يا أبا عبد الله! إن الناس قد أكثروا في المهدي، فما تقول فيه؟ قال: إن مر على بابك، فلا تكن فيه في شيء، حتى يجتمع الناس عليه.

مُؤَمَّل بن إسماعيل، عن سفيان، قال: تركتني الروافض وأنا أبغض أن أذكر فضائل عليٍّ.

الحاكم: سمعت أبا الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا هارون بن زياد المَصِّيصي، سمعت الفريابي، سمعت سفيان، ورجل يسأله عن من يشتم أبا بكر، فقال: كافر بالله العظيم. قال: نصلي عليه؟ قال: لا، ولا كرامة. قال: فزاحمه الناس، حتى حالوا بيني وبينه. فقلت للذي قريبًا منه: ما قال؟ قلنا: هو يقول: لا إله إلا الله، ما نصنع به؟ قال: لا تمسوه بأيديكم، ارفعوه بالخشب حتى تواروه في قبره.

عباس الدُّوري: حدثني عبد العزيز بن أبان، سمعت الثوري يقول: من قَدَّم على أبي بكر وعمر أحدًا، فقد أزرى على اثني عشر ألفًا من أصحاب رسول الله ﷺ توفي رسول الله وهو عنهم راضٍ.

عبَّاس: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد الرزاق، سمعت الثوري يقول: امسح عليهما ما تعلقتا بالقدم، وإن تخرقا. قال: وكذلك خفاف المهاجرين والأنصار مخرقة مشققة.

مشايخ حدث عنهم الثوري، وحدثوا هم عنه: محمد بن عَجلان، محمد بن إسحاق، ابن أبي ذئب، عبد الله بن المبارك، أبو إسحاق الفَزَاري، المعتمر بن سليمان، سَلَمة الأبرش، إبراهيم بن أدهم، أبان بن تَغْلب، حمزة الزيات، جعفر الصادق، حماد بن سلمة، الحسن بن صالح بن حي، خارجة بن مصعب، خُصَيف بن عبد الرحمن، سليمان الأعمش، أبو الأحوص سلاَّم بن سُليم، سفيان بن عيينة، شعبة بن الحجاج، شريك القاضي، الأوزاعي، أبو بكر بن عياش، ابن جريج، فُضيل بن عياض، أبو حنيفة، وكيع بن الجراح. سمى هؤلاء: الحاكم.

وروى سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن الثورى .

وروى عن الثورى، قال : أحبُّ أن يكون صاحب العلم فى كفاية، فإن الآفات إليه أسرع، والألسنة إليه أسرع .

قال زائدة : كان سفيان أفقه الناس .

وقال ابن المبارك : ما أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان .

وعن ابن عيينة : ما رأى سفيان مثل نفسه .

قال إبراهيم بن محمد الشافعى : قلت لابن المبارك : رأيت مثل سفيان الثورى؟ فقال : وهل رأى هو مثل نفسه؟

وقال الخُرَيْبِى : ما رأيت مُحَدِّثًا أفضل من الثورى .

وقال يحيى بن سعيد : ما كتبت عن سفيان ، عن الأعمش ، أحبُّ إلىَّ مما كتبت عن الأعمش .

وقال أبو أسامة : من حدَّثك أنه رأى بعينه مثل سفيان، فلا تصدقه .

وقال شَريك : نرى أن سفيان حجة لله على عباده .

قال أبو الأحوص : سمعت سفيان يقول : وددت أنى أنجو من هذا الأمر كَفافًا، لا علىَّ ولا لى .

وقال أبو أسامة : سمعت سفيان يقول : ليس طلب الحديث من عُدَّة الموت، لكنه علة يتشاغل به الرجل .

قلت : يقول هذا، مع قوله للخُرَيْبِى : ليس شىء أنفع للناس من الحديث؟!

وقال أبو داود : سمعت الثورى يقول : ما أخاف على شىء أن يدخلنى النار، إلا الحديث .

وعن سفيان، قال : وددت أنى قرأت القرآن، ووقفت عنده، لم أتجاوزه إلى غيره . وعن سفيان، قال : من يزدد علمًا، يزدد وجعًا، ولو لم أعلم، كان أيسر لحزنى .

وعنه، قال : وددت أن علمى نسخ من صدرى، ألست أريد أن أسأل غدًا عن كل حديث رويته : أيش أردت به؟ قال يحيى القطان : كان الثورى قد غلبت عليه شهوة الحديث، ما أخاف عليه إلا من حبه للحديث .

قلت: حبُّ ذات الحديث، والعمل به لله مطلوب من زاد المعاد، وحب روايته وعواليه والتكثر بمعرفته مذموم مخوف، فهو الذى خاف منه سفيان والقطان، وأهل المراقبة، فإن كثيراً من ذلك وبال على المُحَدِّث.

وروى موسى بن عبد الرحمن بن مهدى: أنه سمع أباه يقول: رأيت الثورى فى النوم، فقلت: ما وجدت أفضل؟ قال: الحديث.

وقال الفريابى: سمعته يقول: ما عملٌ أفضلَ من الحديث، إذا صحت النية فيه.

وقال ضَمْرة: كان سفيان ربما حدث بعسقلان، يبتدئهم يقول: انفجرت العيون! يعجب من نفسه.

مُهَنا بن يحيى: حدثنا عبد الرزاق، قال صاحب لنا لسفيان: حَدِّثْنا كما سمعت. فقال: لا والله، لا سبيل إليه، ما هو إلا المعانى.

وقال زيد بن الحُبَاب: سمعت سفيان يقول: إن قلت: إنى أحدثكم كما سمعت، فلا تصدقونى.

أحمد بن سنان: حدثنا ابن مهدى، قال: كنا نكون عند سفيان، فكأنه قد أوقف للحساب، فلا نجترئ أن نكلمه، فَنُعَرِّض بذكر الحديث، فيذهب ذلك الخشوع، فإنما هو حدثنا حدثنا.

قال عبد الرزاق: رأيت سفيان بصنعاء يملى على صبى، ويستملى له.

وعن سفيان: لو لم يأتنى أصحاب الحديث، لأتيتهم. سيأتى بقية هذا الفصل.

الفريابى، عن سفيان، قال: دخلت على المهدى، فقلت: بلغنى أن عمر - رضى الله عنه - أنفق فى حجته اثنى عشر ديناراً، وأنت فيما أنت فيه. فغضب، وقال: تريد أن أكون مثل هذا الذى أنت فيه. قلت: إن لم يكن مثل ما أنا فيه، ففى دون ما أنت فيه. فقال وزيره: جاءتنا كتبك، فأنفذتُها. فقلت: ما كتبت إليك شيئًا قط.

الخُرَيْبى، عن سفيان، قال: ما أنفقت درهمًا فى بناء.

وقال يحيى بن يمان، عن سفيان: لو أن البهائم تعقل من الموت ما تعقلون، ما أكلتم منها سمينًا. ثم قال ابن يمان: ما رأيت مثل سفيان، أقبلت الدنيا عليه، فصرف وجهه عنها.

قال أبو أحمد الزبيرى: كنت فى مسجد الخَيْف مع سفيان، والمنادى ينادى: من جاء بسفيان، فله عشرة آلاف. وقيل: إنه لأجل الطلب هرب إلى اليمن، فَسُرِق شىء، فاتهموا

سفيان. قال: فأتوا بي معن بن زائدة، وكان قد كُتبَ إليه في طلبي، فقيل له: هذا قد سرق منا. فقال: لِمَ سرقت متاعهم؟ قلت: ما سرقت شَيئًا. فقال لهم: تنحوا لأسائله. ثم أقبل عليَّ، قال: مَا اسمك؟ قلت: عبد الله بن عبد الرحمن. فقال: نشدتك الله لما انتسبت. قلت: أنا سفيان بن سعيد بن مسروق. قال: الثوري؟ قلت: الثوري. قال: أنت بغية أمير المؤمنين. قلت: أجل. فأطرق ساعةً، ثم قال: ما شئت، فأقم، ومتى شئت، فارحل، فوالله لو كنت تحت قدمي ما رفعتها.

قرأتها على إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نُعيم، أنبأنا أبو الشيخ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شَيْبة، سمعت صالح بن معاذ البصري، سمعت عبد الرحمن بن مهدي، سمعت سفيان، فذكرها.

وكيع، عن سفيان، قال: ما عالجت شيئًا أشد عليَّ من نفسي، مرةً عليَّ، ومرةً لي.

عن سفيان: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ [الأعراف: ١٨٢]، و[القلم: ٤٤]، قال: نسبغ عليهم النعم، ونمنعهم الشكر.

أبو إسحاق الفَزَاري، عن سفيان، قال: البكاء عشرة أجزاء: جزء لله، وتسعة لغير الله، فإذا جاء الذي لله في العام مرةً، فهو كثير.

قال خَلَف بن تميم: سمعت سفيان يقول: من أحب أفخاذ النساء، لم يُفْلِح.

وقال عبد الرحمن رُسْتَه: سمعت ابن مهدي يقول: بات سفيان عندي، فجعل يبكي. فقيل له، فقال: لذنوبي عندي أهون من ذا. ورفع شيئًا من الأرض، إني أخاف أن أسلب الإيمان قبل أن أموت.

وعن سفيان: السلامة في أن لا تحب أن تُعْرَف.

وروى رُسْتَه، عن ابن مهدي، قال: قدم سفيان البصرة، والسلطان يطلبه، فصار إلى بُستان، فأجر نفسه لحفظ ثماره، فمر به بعض العَشَّارين، فقال: من أنت يا شيخ؟ قال: من أهل الكوفة. قال: أرُطَبُ البصرة أحلى، أم رُطَب الكوفة؟ قال: لم أذق رطب البصرة. قال: ما أكذبك! البر والفاجر والكلاب يأكلون الرطب الساعة. ورجع إلى العامل، فأخبره ليعجبه، فقال: ثكلتك أمك! أدركه، فإن كنت صادقًا، فإنه سفيان الثوري، فخذه لنتقرب به إلى أمير المؤمنين، فرجع في طلبه، فما قدر عليه.

قال شجاع بن الوليد: كنت أحج مع سفيان، فما يكاد لسانه يفتر من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ذاهبًا وراجعًا.

وعن سفيان: أنه ذهب إلى خراسان في حق له، فأجر نفسه من جَمَّالين.

وقال إبراهيم بن أعين: كنت مع سفيان والأوزاعي، فدخل علينا عبد الصمد بن علي- وهو أمير مكة- وسفيان يتوضأ، وأنا أصب عليه، كأنه بَطَّأه، وهو يقول: لا تنظروا إليَّ، أنا مبتليٌ. فجاء عبد الصمد، فسلم، فقال له سفيان: من أنت؟ فقال: أنا عبد الصمد. فقال: كيف أنت؟ اتق الله، اتق الله، وإذا كَبَّرتَ فأسمع.

قال يحيى بن يمان: سمعت سفيان يقول: إني لأرى المنكر، فلا أتكلم، فأبول أكدم دمًا.

قلت: مع جلالة سفيان، كان يبيح النبيذ الذي كثيره مسكر.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سَلَم، حدثنا الأبَّار، حدثنا عبد الملك الميموني، سمعت يعلى بن عبيد يقول: قال سفيان: إني لآتي الدعوة، ما أشتهي النبيذ، فأشربه لكي يراني الناس.

المُحَاربي: سمعت الثوري يقول للغلام إذا رآه في الصف الأول: احتلمت؟ فإن قال: لا، قال: تأخر.

يوسف بن أسباط: سمعت الثوري يقول: ليس شيء أقطع لظهر إبليس من قول: لا إله إلا الله.

عن سفيان: وسئل ما الزهد؟ قال: سقوط المنزلة. وعنه، قال: إني لألقى الرجل أبغضه، فيقول: كيف أصبحت؟ فيلين له قلبي، فكيف بمن آكل طعامهم؟

وكيع، عن سفيان: لو أن اليقين ثبت في القلب، لطار فرحًا أو حزنًا أو شوقًا إلى الجنة، أو خوفًا من النار. قال قُتيبة: لولا سفيان، لمات الورع.

ابن المبارك: قال لي سفيان: إياك والشهرة، فما أتيت أحدًا إلا وقد نهى عن الشهرة.

وعن الفريابي، قال: أتى سفيان بيت المقدس، فأقام ثلاثة أيام، ورَابَطَ بعسقلان أربعين يومًا، وصحبته إلى مكة.

أحمد بن يونس: سمعت سفيان يقول: ما رأيت للإنسان خيرًا من أن يدخل جُحْرًا.

قال عطاء بن مسلم: قال لي الثوري: إذا كنت بالشام، فاذكر مناقب علي، وإذا كنت بالكوفة، فاذكر مناقب أبي بكر وعمر.

وعنه: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة، وهو يعلم، خرج من عصمة الله، ووكل إلى نفسه. وعنه: من سمع ببدعة، فلا يَحْكِها لجلسائه، لا يلقها في قلوبهم.

قلت: أكثر أئمة السلف على هذا التحذير، يرون أن القلوب ضعيفة، والشُّبَه خَطَّافة.

قال محمد بن مسلم الطائفي: إذا رأيت عراقيًا، فتعوذ من شره، وإذا رأيت سفيان، فسل الله الجنة.

وعن الأصمعي: أن الثوري أوصى أن تدفن كتبه، وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم.

عبد الله بن خُبَيق: حدثنا الهَيثم بن جميل، عن مُفَضَّل بن مهلهل، قال: حججت مع سفيان، فوافينا بمكة الأوزاعي، فاجتمعنا في دار، وكان على الموسم عبد الصمد بن علي، فدق داقٌّ الباب. قلنا: من ذا؟ قال: الأمير. فقام الثوري، فدخل المخرج، وقام الأوزاعي، فتلقاه، فقال له: من أنت أيها الشيخ؟ قال: أنا الأوزاعي. قال: حياك الله بالسلام، أما إن كتبك كانت تأتينا، فنقضي حوائجك، ما فعل سفيان؟ قال: فقلت: دخل المخرج. قال: فدخل الأوزاعي في إثره، فقال: إن هذا الرجل ما قصد إلا قصدك. فخرج سفيان مُقَطِّبًا، فقال: سلام عليكم، كيف أنتم؟ فقال له عبد الصمد: أتيت أكتب عنك هذه المناسك. قال: أولاً أدلك على ما هو أنفع لك منها. قال: وما هو؟ قال: تدع ما أنت فيه. قال: وكيف أصنع بأمير المؤمنين؟ قال: إن أردت كفاك الله أبا جعفر. فقال له الأوزاعي: يا أبا عبد الله! إن هؤلاء ليس يرضون منك إلا بالإعظام لهم. فقال: يا أبا عمرو! إنا لسنا نقدر أن نضربهم، وإنما نؤدبهم بمثل هذا الذي ترى. قال مفضل: فالتفت إلى الأوزاعي، فقال لي: قم بنا من ها هنا، فإني لا آمن أن يبعث هذا من يضع في رقابنا حبالاً، وإن هذا ما يبالي.

يوسف بن أسباط: سمعت سفيان يقول: ما رأيت الزهد في شيء أقل منه في الرئاسة، ترى الرجل يزهد في المطعم والمشرب والمال والثياب، فإن نوزع الرئاسة حامى عليها، وعادى.

عبد الله بن خُبَيق: حدثنا عُبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم، قال: لما استخلف المهدي، بعث إلى سفيان، فلما دخل عليه، خلع خاتمه، فرمى به إليه، وقال: يا أبا عبد الله! هذا خاتمي، فاعمل في هذه الأمة بالكتاب والسنة. فأخذ الخاتم بيده، وقال: تأذن في الكلام يا أمير المؤمنين!- قلت لعطاء: قال له: يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم- قال: أتكلم على أني

آمن؟ قال: نعم. قال: لا تبعث إلىَّ حتى آتيك، ولا تعطنى حتى أسألك. قال: فغضب، وهم به، فقال له كاتبه: أليس قد آمنته؟ قال: بلى. فلما خرج، حف به أصحابه، فقالوا: ما منعك وقد أمرك أن تعمل فى الأمة بالكتاب والسنة. فاستصغر عقولهم، وخرج هاربًا إلى البصرة.

وعن سفيان، قال: ليس أخاف إهانتهم، إنما أخاف كرامتهم، فلا أرى سيئتهم سيئةً، لم أر للسلطان مثلاً، إلا مثلاً ضرب على لسان الثعلب. قال: عرفت للكلب نيفًا وسبعين دستانًا، ليس منها دستان خيرًا من أن لا أرى الكلب، ولا يرانى.

محمد بن يوسف الفريابى: سمعت سفيان يقول: أدخلت على أبى جعفر بمنىً، فقلت له: اتق الله، فإنما أُنْزِلْتَ فى هذه المنزلة، وصرت فى هذا الموضع، بسيوف المهاجرين والأنصار، وأبناؤهم يَموتون جوعًا، حج عمر، فما أنفق إلا خمسة عشر ديناراً، وكان ينزل تحت الشجر. فقال: أتريد أن أكون مثلك؟ قلت: لا، ولكن دون ما أنت فيه، وفوق ما أنا فيه. قال: اخرج.

قال عصام بن يزيد: لما أراد سفيان أن يوجهنى إلى المهدى، قلت له: إنى غلامٌ جبلىٌّ، لعلِّى أسقط بشىء، فأفضحك. قال: يا ناعس! ترى هؤلاء الذين يجيئونى، لو قلت لأحدهم، لظن أنى قد أسديت إليه معروفًا، ولكن قد رضيت بك، قل ما تعلم، ولا تقل ما لا تعلم. قال: فلما رجعت، قلت: لأى شىء تهرب منه، وهو يقول: لو جاء، لخرجت معه إلى السوق، فأمرنا ونهينا؟ فقال: يا ناعس! حتى يعمل بما يعلم، فإذا فعل لم يسعنا إلا أن نذهب، فنعلمه ما لا يعلم. قال عصام: فكتب معى سفيان إلى المهدى، وإلى وزيره أبى عبيد الله. قال: وأدخلت عليه، فجرى كلامى، فقال: لو جاءنا أبو عبد الله، لوضعنا أيدينا فى يده، وارتدينا بردًا، واتزرنا بآخر، وخرجنا إلى السوق، وأمرنا بالمعروف، ونهينا عن المنكر، فإذا توارى عنا مثل أبى عبد الله، لقد جاءنى قراؤكم الذين هم قراؤكم، فأمرونى، ونهونى، ووعظونى، وبكوا- والله- لى، وتباكيت لهم، ثم لم يفجأنى من أحدهم إلا أن أخرج من كمه رقعةً: أن افعل بى كذا، وافعل بى كذا، ففعلت ومقتهم. قال: وإنما كتب إليه، لأنه طال مهربه، أن يعطيه الأمان، فأتيته، فقدمت عليه البصرة بالأمان، ثم مرض ومات.

أبو نعيم: حدثنا الطبرانى، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنى عمرو بن على، سمعت يحيى بن سعيد يقول: أملى علىَّ سفيان كتابه إلى المهدى، فقال: اكتب من سفيان بن سعيد، إلى محمد بن عبد الله. فقلت: إذا كتبت هذا، لم يقرأه. قال: اكتب كما تريد. فكتبت، ثم قال: اكتب، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، تبارك وتعالى، وهو للحمد أهل، وهو

على كل شيء قدير . فقلت : من كان يكتب هذا الصدر؟ قال : حدثنى منصور ، عن إبراهيم : أنه كان يكتبه .

وعن إبراهيم الفراء ، قال : كتب سفيان إلى المهدى مع عصام جبر : طردتنى ، وشردتنى ، وخوفتنى ، واللّه بينى وبينك ، وأرجو أن يخير اللّه لى قبل مرجوع الكتاب . فرجع الكتاب وقد مات .

أخبرنا إسحاق الأسدى ، أنبأنا ابن خليل ، أنبأنا أبو المكارم التيمى ، أنبأنا أبو على الحداد ، أنبأنا أبو نعيم ، حدثنا ابن حيان ، حدثنا الحسن بن هارون ، حدثنا الحسن بن شاذان النيسابورى ، حدثنى محمد بن مسعود ، عن سفيان قال : أدخلت على المهدى بمنىً ، فسلمت عليه بالإمرة . فقال : أيها الرجل! طلبناك ، فأعجزتنا ، فالحمد للّه الذى جاء بك ، فارفع إلينا حاجتك . فقلت : قد ملأت الأرض ظلمًا وجورًا ، فاتق اللّه ، وليكن منك فى ذلك عبرةً . فطأطأ رأسه ، ثم قال : أرأيت إن لم أستطع دفعه؟ قال : تُخَلِّيه وغيرك . فطأطأ رأسه ، ثم قال : ارفع إلينا حاجتك . قلت : أبناء المهاجرين والأنصار ومن تبعهم بإحسان بالباب ، فاتق اللّه ، وأوصل إليهم حقوقهم . فطأطأ رأسه ، فقال أبو عبيد اللّه : أيها الرجل! ارفع إلينا حاجتك . قلت : وما أرفع؟ حدثنى إسماعيل بن أبى خالد ، قال : حج عمر ، فقال لخازنه : كم أنفقت؟ قال : بضعة عشر درهمًا ، وإنى أرى ها هنا أمورًا لا تطيقها الجبال .

وبه : قال أبو نعيم ، حدثنا سعد بن محمد الناقد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا ابن نُمَيْر ، حدثنا أبى : لقينى الثورى بمكة ، فأخذ بيدى ، وسلم على ، ثم انطلق إلى منزله ، فإذا عبد الصمد قاعد على بابه ينتظره ، وكان والى مكة ، فلما رآه ، قال : ما أعلم فى المسلمين أحدًا أغش لهم منك . فقال سفيان : كنت فيما هو أوجب علىَّ من إتيانك ، إنه كان يتهيأ للصلاة ، فأخبره عبد الصمد أنه قد جاءه قوم ، فأخبروه أنهم قد رأوا الهلال ، هلال ذى الحجة ، فأمره أن يأمر من يصعد الجبال ، ثم يؤذن الناس بذلك ، ويده فى يدى ، وترك عبد الصمد قاعدًا على الباب ، فأخرج إلى سُفْرةً فيها فضلة من طعام : خبز مكسر وجبن ، فأكلنا . قال : فأخذه عبد الصمد ، فذهب به إلى المهدى وهو بمنىً ، فلما رآه صاح بأعلى صوته : ما هذه الفساطيط ، ما هذه السرادقات؟

قال عطاء الخفاف : ما لقيت سفيان إلا باكيًا ، فقلت : ما شأنك؟ قال : أتخوف أن أكون فى أم الكتاب شقيًا .

قال ابن مهدى : جر أمير المؤمنين سفيان إلى الفضاء ، فتحامق عليه ، ليخلص نفسه منه ، فلما علم أنه يتحامق ، أرسله ، وهرب هو . . . ، وذكر الحكاية . رواها : محمد بن إسحاق بن الوليد ، عن عبد اللّه أخى رُسْتَه ، عنه .

ابن المبارك، عن سفيان، قال: ليس بفقيه من لم يَعُدّ البلاء نعمةً، والرخاء مصيبةً.

قال ابن وهب: رأيت الثورى فى الحرم بعد المغرب صلى، ثم سجد سجدةً، فلم يرفع حتى نودى بالعشاء.

وبه: قال أبو نعيم: حدثنا الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا عارم، قال: أتيت أبا منصور أعوده، فقال لى: بات سفيان فى هذا البيت، وكان هنا بلبل لابْنى، فقال: ما بال هذا محبوسًا، لو خلى عنه. قلت: هو لابْنى، وهو يهبه لك. قال: لا، ولكن أعطيه ديناراً. قال: فأخذه، فخلى عنه، فكان يذهب ويرعى، فيجىء بالعشى، فيكون فى ناحية البيت، فلما مات سفيان، تبع جنازته، فكان يضطرب على قبره، ثم اختلف بعد ذلك ليالى إلى قبره، فكان ربما بات عليه، وربما رجع إلى البيت، ثم وجدوه ميتًا عند قبره، فدفن عنده.

أبو منصور- هو بسر بن منصور السَّليمى: كان سفيان مختفيًا عنده بالبصرة بعد أن خرج من دار عبد الرحمن بن مهدى. قاله: الطبرانى.

وفى غير حكاية: أن سفيان كان يقبل هدية بعض الناس، ويثيب عليها.

وعن ابن مهدى، قال: ما كنت أقدر أن أنظر إلى سفيان، استحياءً وهيبةً منه.

وقال إسحاق بن إبراهيم الحُنَينى: قال لنا الثورى- وسُئِلَ- قال: لها عندى أول نومة تنام ما شاءت، لا أمنعها، فإذا استيقظت، فلا أقيلها واللّه.

الحسين بن عون: سمعت يحيى القطان يقول: ما رأيت رجلاً أفضل من سفيان، لولا الحديث كان يصلى ما بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، فإذا سمع مذاكرة الحديث، ترك الصلاة وجاء.

وقال خلف بن إسماعيل: قلت لسفيان: إذا أخذت فى الحديث، نشطت وأنكرتك، وإذا كنت فى غير الحديث كأنك ميت! فقال: أما علمت أن الكلام فتنة؟

قال مهران الرَّازى: رأيت الثورى إذا خلع ثيابه طواها، وقال: إذا طويت، رجعتْ إليها نفسُها.

وقيل: التقى سُفيان والفُضيل، فتذاكرا، فبكيا، فقال سفيان: إنى لأرجو أن يكون مجلسنا هذا أعظم مجلس جلسناه بركةً. فقال له فضيل: لكنى أخاف أن يكون أعظم مجلس جلسناه شؤمًا، أليس نظرت إلى أحسن ما عندك، فتزينت به لى، وتزينت لك، فعبدتنى وعبدتك؟ فبكى سفيان حتى علا نحيبه، ثم قال: أحييتنى، أحياك اللّه.

أبو سعيد الأشج : سمعت أبا عبد الرحمن الحارثى يقول : دفن سفيان كتبه ، فكنت أعينه عليها . فقلت : يا أبا عبد الله ! وفى الركاز الخمس . فقال : خذ ما شئت ، فعزلت منها شيئًا كان يحدثنى منه .

عن يعلى بن عُبيد ، قال سفيان : لو كان معكم من يرفع حديثكم إلى السلطان ، أكنتم تتكلمون بشىء؟ قلنا : لا . قال : فإن معكم من يرفع الحديث .

وعن سفيان : الزهد فى الدنيا ، هو الزهد فى الناس ، وأول ذلك زهدك فى نفسك .

عبد الله بن عبد الصمد بن أبى خداَش : حدثنا زيد بن أبى الزرقاء ، سمعت الثورى يقول : خرجت حاجًا أنا وشَيبان الراعىَ مُشاةً ، فلما صرنا ببعض الطريق ، إذا نحن بأسد قد عارضنا ، فصاح به شيبان ، فبصبص ، وضرب بذنبه مثل الكلب ، فأخذ شيبان بأذنه ، فعركها ، فقلت : ما هذه الشهرة لى؟ قال : وأى شهرة ترى يا ثورى؟ لولا كراهية الشهرة ، ما حملت زادى إلى مكة إلا على ظهره .

الحسن بن على الحُلوانى : سألت محمد بن عُبيد : أكان لسفيان امرأة؟ قال : نعم ، رأيت ابنًا له ، بعثتْ به أمه إليه ، فجاء ، فجلس بين يديه ، فقال سفيان : ليت أنى دعيت لجنازتك . قلت لمحمد : فما لبث حتى دفنه؟ قال : نعم .

وعن سفيان : من سر بالدنيا ، نزع خوف الآخرة من قلبه .

وعنه : ﴿ وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾ [الإنسان : ٢٠]، قال : استئذان الملائكة عليهم .

الفريابى : سمعت الأوزاعى ، وسفيان يقولان : لما ألقى دانيال فى الجُبِّ مع السباع ، قال : إلَهى بالعار والخزى الذى أصبنا ، سلطت علينا من لا يعرفك .

وقال الخُرَيْبى : جلست إلى إبراهيم بن أدهم ، فكأنه عاب على سفيان ترك الغزو ، وقال : هذا الأوزاعى يغزو ، وهو أسن منه . فقلت لبَهيم : ما كان يعنى سفيان فى ترك الغزو؟ قال : كان يقول : إنهم يضيعون الفرائض .

قال حفص بن غياث : كنا نتعزى عن الدنيا بمجلس سفيان .

خلف بن تميم : سمعت سفيان يقول : وجدت قلبى يصلح بين مكة والمدينة ، مع قوم غرباء ، أصحاب صوف وعَباء .

وعن وكيع ، قال : قالت أم سفيان لسفيان : اذهب ، فاطلب العلم ، حتى أعولك بمغزلى ، فإذا كتبت عدة عشرة أحاديث ، فانظر هل تجد فى نفسك زيادةً ، فاتبعه ، وإلا فلا تتعنَّ .

قال الأوزاعي : لم يبق من يجتمع عليه العامة بالرضا والصحة ، إلا ما كان من رجل واحد بالكوفة- يعني : سفيان- قال وكيع : كان سفيان بحراً .

وقال ابن أبي ذئب : ما رأيت رجلاً بالعراق يشبه ثوريَّكم هذا .

وقال ابن إدريس : ما رأيت بالكوفة من أود أني في مسلاخه إلا سفيان .

قال الفريابي : زارني ابن المبارك ، فقال : أخرج إليَّ حديث الثوري . فأخرجته إليه ، فجعل يبكي حتى أخضل لحيته ، وقال : رحمه الله ، ما أرى أني أرى مثله أبدًا .

وقال زائدة : سفيان أفقه أهل الدنيا .

قال زيد بن أبي الزرقاء: كان المُعَافَى يعظ الثوري ، يقول : يا أبا عبد الله! ما هذا المزُاح؟ ليس هذا من فعل العلماء ، وسفيان يقبل منه .

روى ضَمْرة ، عن سفيان ، قال : يَثَّغر الغلام لسبع ، ويحتلم بعد سبع ، ثم ينتهي طوله بعد سبع ، ثم يتكامل عقله بعد سبع ، ثم هي التجارب .

قال أبو أسامة : مرض سفيان ، فذهبت بمائه إلى الطبيب ، فقال : هذا بول راهب ، هذا رجل قد فتت الحزن كبده ، ما له دواء .

قال ضَمْرة : سمعت مالكًا يقول : إنما كانت العراق تجيش علينا بالدراهم والثياب ، ثم صارت تجيش علينا بسفيان الثوري . وكان سفيان يقول : مالكٌ ليس له حفظ .

قلت : هذا يقوله سفيان لقوة حافظته ، بكثرة حديثه ورحلته إلى الآفاق ، وأما مالك فله إتقان وفقه لا يدرك شأوه فيه ، وله حفظ تام- فرضي الله عنهما .

وقال أبو حاتم الرازي : سفيان فقيه ، حافظ ، زاهد ، إمام ، هو أحفظ من شعبة .

وقال أبو زُرْعة : سفيان أحفظ من شعبة في الإسناد والمتن .

قال عبد المؤمن النَّسَفي : سألت صالح بن محمد جزرة عن سفيان ، ومالك ، فقال : سفيان ليس يتقدمه عندي أحد ، وهو أحفظ وأكثر حديثًا ، ولكن كان مالك ينتقي الرجال ، وسفيان أحفظ من شعبة ، وأكثر حديثًا ، يبلغ حديثه ثلاثين ألفًا ، وشعبة نحو عشرة آلاف .

أخبرنا أحمد بن هبة الله ، عن عبد المعز بن محمد ، أنبأنا زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو سعد الكَنْجَروذي ، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد ، أنبأنا محمد بن أيوب ، أنبأنا محمد بن كثير ، أنبأنا سفيان الثوري ، حدثني المغيرة بن النعمان ، حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنكم محشورون حفاة عراةً غُرلاً ، ثم قرأ : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ**

نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (١٠٤)﴾[الأنبياء : ١٠٤] ، **ألا وإن أول من يكسى إبراهيم- عليه السلام- يوم القيامة، ألا وإن ناسًا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول** : أصحابى أصحابى، **فيقال** : **إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى** : ﴿**وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ**﴾[المائدة : ١١٧] ، إلى قوله : ﴿**الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨)**﴾[المائدة : ١١٨] » . أخرجه : البخارى، عن ابن كثير .

قرأتُ على أحمد بن هبة الله فى سنة ثلاث وتسعين، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا زاهر ابن طاهر، أنبأنا أبو يَعلَى الصابونى، أنبأنا أبو سَعيد عبد الله بن محمد الرازى، حدثنا محمد ابن أيوب، أنبأنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن أسلم المِنْقَرى، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه قال : قال أبَى بن كعب : قال لى رَسولَ الله ﷺ : «**أمـرت أن أقرئك سورةً**» . قال : قلت : يا رسول الله! وسُمِّيتُ لك؟ قال : «**نعم**» . قلت لأبَىّ : فرحت بذلك؟ قال : وما يمنعنى، وهو يقول : ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا**﴾

[يونس : ٥٨]

قال ابن مهدى : كان لسفيان درس من الحديث- يعنى : يدرس حديثه .

وقال على بن ثابت الجَزَرى : سمعت سفيان يقول : طلبت العلم، فلم يكن لى نية، ثم رزقنى الله النية .

وعن يحيى بن يَمان، عن سفيان، قال : إنى لأمر بالحائك فأسد أذنى مخافة أن أحفظ ما يقول . قال القطان، وعبد الرحمن : ما رأينا أحفظ من سفيان .

قال أبو عبيدة بن أبى السَّفَر : حدَّثنا عبد الله بن محمد المفلوج، سمعت يحيى بن يمان، سمعت الثورى يقول : ما أحدث من كل عشرة بواحد . ثم قال يحيى : قد كتبت عنه عشرين ألفًا . وأخبرنى الأشجعى : أنه كتب عنه ثلاثين ألفًا .

قال أبو نعيم : سمعت سفيان يقول : الإيمان يزيد وينقص .

هارون بن أبى هارون العبدى : حدثنا حيان بن موسى، حدثنا ابن المبارك، سمع سفيان يقول : من زعم أن : ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١)**﴾ [الإخلاص : ١] ، مخلوق، فقد كفر بالله .

وقال زيد بن الحُباب : كان سفيان يفضل عليًا على عثمان .

وعن عثام بن على : سمعت الثورى يقول : لا يجتمع حب على وعثمان، إلا فى قلوب نبلاء الرجال .

وقال ابن المبارك، عن سفيان: استوصوا بأهل السنة خيراً، فإنهم غرباء.

وقال مُؤَمَّل بن إسماعيل: لم يُصلِّ سفيان على ابن أبي روَّاد للإرجاء.

وقال شعيب بن حرب: قال سفيان: لا ينفعك ما كتبت حتى يكون إخفاء ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في الصلاة، أفضل عندك من الجهر.

وقال وكيع، عن سفيان في الحديث: ما يعد له شيء لمن أراد به الله.

وعنه: ينبغي للرجل أن يُكْرِه ولده على العلم، فإنه مسؤول عنه.

عبد الصمد بن حسان: سمعت سفيان يقول: الإسناد سلاح المؤمن، فمن لم يكن له سلاح، فبأي شيء يقاتل؟

قَبيصة: سمعت سفيان يقول: الملائكة حُرَّاس السماء، وأصحاب الحديث حراس الأرض. وقال يحيى بن يمان: قيل لسفيان: ليست لهم نية- يعني: أصحاب الحديث- قال: طلبهم له نية، لو لم يأتني أصحاب الحديث، لأتيتهم في بيوتهم.

وقال الخُرَيْبي: سمعت سفيان يقول: ليس شيء أنفع للناس من الحديث.

وقال معدان- الذي يقول فيه ابن المبارك: هو من الأبدال: سألت الثوري عن قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: ٤]، قال: علمه.

وسئل سفيان عن أحاديث الصفات، فقال: أمِرُّوها كما جاءت.

وقال أبو نُعيم، عنه: وددت أني أفلت من الحديث كَفافًا. وقال أبو أسامة: قال سفيان: وددت أن يدي قطعت ولم أطلب حديثًا.

قال محمد بن عبد الله بن نُمير: قال سفيان: ما أخاف على نفسي غير الحديث. قال: لأنه كان يُحَدِّث عن الضعفاء.

قلت: ولأنه كان يُدَلِّس عنهم، وكان يخاف من الشهوة، وعدم النية في بعض الأحايين.

قال أبو نُعيم: كان سفيان يَخْضِب قليلاً إذا دخل الحمَّام.

وقال قبيصة: كان سفيان مَزَّاحًا، كنت أتأخر خلفه مخافة أن يُحَيِّرني بمزاحه.

وروى الفسوي، عن عيسى بن محمد: أن سفيان كان يضحك حتى يستلقي، ويمد رجليه.

قال زيد بن أبى الزرقاء : كان سفيان يقول لأصحاب الحديث : تقدموا يا معشر الضعفاء .

وقال يحيى بن يمان : سمعت سفيان يقول لرجل : ادن منى ، لو كنت غنيًا ما أدنيتك .

وقال محمد بن عبد الوهاب : ما رأيت الأمير والغنى أذل منه فى مجلس سفيان .

قال ابن مهدى : يزعمون أن سفيان كان يشرب النبيذ ، أشهد لقد وصف له دواء ، فقلت : نأتيك بنبيذ؟ فقال : لا ، ائتنى بعسل وماء .

قال خلف بن تميم : رأيت الثورى بمكة ، وقد كثروا عليه ، فقال : إنا لله ، أخاف أن يكون الله قد ضيع هذه الأمة حيث احتاج الناس إلى مثلى . وسمعته يقول : لولا أن أُسْتَذَلَّ ، لسكنت بين قوم لا يعرفونى .

ونقل غير واحد : أن سفيان كان مستكينًا فى لباسه ، عليه ثياب رَثَّة .

قال أحمد بن عبد الله العجلى : آجر سفيان نفسه من جَمَّال إلى مكة ، فأمروه يعمل لهم خبزةً ، فلم تجئ جيدةً ، فضربه الجَمَّال . فلما قدموا مكة ، دخل الجَمَّال ، فإذا سفيان قد اجتمع حوله الناس ، فسأل ، فقالوا : هذا سفيان الثورى . فلما انفض عنه الناس ، تقدم الجَمَّال إليه ، وقال : لم نعرفك يا أبا عبد الله . قال : من يفسد طعام الناس ، يصيبه أكثر من ذلك .

قلت : هذه حكاية مرسلة ، وكيف اختفى طول الطريق أمر سفيان ، فلعلها فى أيام شبابه .

وروى يحيى بن يمان ، عن سفيان : اصحب من شئت ، ثم أغضبه ، ثم دُسَّ إليه من يسأله عنك .

وقال قَبيصة ، عن سفيان : كثرة الإخوان من سخافة الدين .

وعن سفيان : أَقِلَّ من معرفة الناس ، تقل غيبتك .

قال قَبيصة : كان سفيان إذا نظرت إليه ، كأنه راهب ، فإذا أخذ فى الحديث ، أنكرته .

قلت : قد كان لحق سفيان خوف مزعج إلى الغاية . قال ابن مهدى : كنا نكون عنده ، فكأنما وقف للحساب . وسمعه عثام بن على يقول : لقد خفت الله خوفًا ، عجبًا لى ! كيف لا أموت؟ ولكن لى أجل وددت أنه خفف عنى ، من الخوف أخاف أن يذهب عقلى .

وقال حماد بن دُلَيل : سمعت الثورى يقول : إنى لأسأل الله أن يذهب عنى من خوفه .

وقال ابن مهدى : كنت أرمق سفيان فى الليلة بعد الليلة ، ينهض مرعوبًا ينادى : النار النار ، شغلنى ذكر النار عن النوم والشهوات .

وقال أبو نعيم : كان سفيان إذا ذكر الموت ، لم يُنْتَفع به أيامًا .

وقال يوسف بن أسباط : كان سفيان يبول الدم من طول حزنه وفكرته .

قال عبد الرزاق : لما قدم سفيان علينا ، طبخت له قدر سكباج (٧١٤)، فأكل ، ثم أتيته بزبيب الطائف ، فأكل ، ثم قال : يا عبد الرزاق! اعلف الحمار وكُدّه . ثم قام يصلى حتى الصباح .

وقال أحمد بن يونس : حدثنا على بن الفضيل : رأيت الثورى ساجدًا ، فطفت سبعة أسابيع قبل أن يرفع رأسه .

وعن مؤمل بن إسماعيل ، قال : أقام سفيان بمكة سنةً ، فما فتر من العبادة سوى من بعد العصر إلى المغرب ، كان يجلس مع أصحاب الحديث ، وذلك عبادة .

وعن ابن مهدى : كنت لا أستطيع سماع قراءة سفيان من كثرة بكائه .

وقال مُؤَمَّل : دخلت على سفيان وهو يأكل طباهج (٧١٥) ببيض ، فكلمته فى ذلك ، فقال : لم آمركم أن لا تأكلوا طيبًا ، اكتسبوا طيبًا وكلوا .

وقال أحمد بن يونس : أكلت عند سفيان خُشْكَنانج ، فقال : هذا أهْدِىَ لنا . وقال عبد الرزاق : أكل سفيان مرةً تمرًا بزبد ، ثم قام يصلى حتى زالت الشمس .

وقيل : إنه سار إلى اليمن بأربعة آلاف مُضَاربةً ، فأنفق الربح .

وعن يحيى بن المتوكل ، قال سفيان : إذا أثنى على الرجل جيرانه أجمعون ، فهو رجل سوء ، لأنه ربما رآهم يعصون ، فلا ينكر ، ويلقاهم ببشر .

وقال فُضَيل ، عن سفيان : إذا رأيت الرجل محببًا إلى جيرانه ، فاعلم أنه مُداهن .

وقال يحيى بن عبد الملك بن أبى غَنِيّة : ما رأيت أحدًا أصفق وجهًا فى ذات الله من سفيان .

وعن سفيان ، قال : إن هؤلاء الملوك قد تركوا لكم الآخرة ، فاتركوا لهم الدنيا .

قال عبد الرزاق : سمعت الثورى يقول لوُهَيب : ورب هذه البنية ، إنى لأحب الموت .

---

(٧١٤) السكباج : لحم يطبخ بخل .

(٧١٥) الطَّباهج : اللحم المُشرَّح .

وعن ابن المهدى، قال: مرض سفيان بالبَطَن، فتوضأ تلك الليلة ستين مرةً، حتى إذا عاين الأمر، نزل عن فراشه، فوضع خده بالأرض، وقال: يا عبد الرحمن! ما أشد الموت. ولما مات غمضته، وجاء الناس فى جوف الليل، وعلموا.

وقال عبد الرحمن: كان سفيان يتمنى الموت ليسلم من هؤلاء، فلما مرض كرهه، وقال لى: اقرأ على «يس»، فإنه يقال: يخفف عن المريض. فقرأت، فما فرغت حتى طُفِئ.

وقيل: أخْرِجَ بجنازته على أهل البصرة بغتةً، فشهده الخلق، وصلى عليه عبد الرحمن ابن عبد الملك بن أَبجر الكوفى، بوصية من سفيان، لصلاحه.

قال ابن المدينى: أقام سفيان فى اختفائه نحو سنة.

وقال يحيى القطان: مات فى أول سنة إحدى وستين ومائة.

قلت: الصحيح موته فى شعبان، سنة إحدى. كذلك أرخه: الواقدى. ووهم خليفة، فقال: مات سنة اثنتين وستين.

قال يوسف بن أسباط: رأيت الثورى فى النوم، فقلت: أى الأعمال وجدت أفضل؟ قال: القرآن. فقلت: الحديث؟ فولى وجهه.

وقال بكر بن خلف: حَدَّثنا مُؤَمَّل، قال: رأيت سفيان فى المنام، فقلت: يا أبا عبد الله! ما وجدت أنفع؟ قال: الحديث. وقال سُعير بن الخمس: رأيت سفيان فى المنام، يطير من نخلة إلى نخلة، وهو يقرأ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾[الزمر: ٧٤].

وقال أبو أسامة: لقيت يزيد بن إبراهيم صبيحة الليلة التى مات فيها سفيان، فقال لى: قيل لى الليلة فى منامى: مات أمير المؤمنين. فقلت للذى يقول فى المنام: مات سفيان الثورى؟ قال: نعم.

وقال مُصعب بن المقدام: رأيت النبى ﷺ فى النوم آخذًا بيد سفيان الثورى، وهو يجزيه خيرًا.

وقال أبو سعيد الأشَجُّ: حدثنا إبراهيم بن أعْيَن، قال: رأيت سفيان بن سعيد، فقلت: ما صنعت؟ قال: أنا مع السفرة، الكرام البررة.

تمت الترجمة، والحمد لله.

* *

١٠٨٤-عمران القَطَّان[٧١٦] (٤)

الإمام، المحدث، أبو العوَّام، عمران بن دَاوَرَ العَمِّى، البصرى، القطان.

حـــدث عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، وبكر بن عبد اللّه، وقتادة، وأبى جمرة الضُّبَعى، وجماعة.

روى عـنـه: أبو عاصم، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو داود الطيالسى، وعمرو بن عاصم، وعبد اللّه بن رجاء الغُدانى، وآخرون.

قال يزيد بن زُرَيع: كان عمران القطان حَروريًا يرى السيف.

وقال أحمد بن حنبل: أرجو أن يكون صالح الحديث. وقال ابن عدى: يكتب حديثه. وقال النسائى: ضعيف الحديث. وقال أبو داود: ضعيف، أفتى فى أيام خروج إبراهيم بن عبد اللّه بن حسن بفتوى شديدة، فيها سفك الدماء. وروى عنه: عفان، ووثقه. وقال ابن معين: ليس بشىء، كان يرى الخروج، ولم يكن داعيةً.

وقد ذكره يحيى بن سعيد القطان يومًا، فأحسن الثناء عليه، وذكر أنه كان بينه وبينه شركة. مات فى حدود الستين ومائة، رحمه اللّه.

قلت: خرَّجوا له فى «السنن الأربعة».

١٠٨٥-مُبارك بن فَضَالة[٧١٧] (د، ت، ق، خت)

ابن أبى أمية، الحافظ، المُحَدِّث، الصادق، الإمام، أبو فَضَالة القُرشى، العَدَوى، مولى عمر بن الخطاب، من كبار علماء البصرة. وله من الإخوة: عبد الرحمن، وعبيد الرحمن، ومُفَضَّل.

---

(٧١٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٤)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٨٦٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٢٥٨)، الكنى للدولابى (٢/ ٤٧)، الجرح والتعديل(٦/ ترجمة ١٦٤٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٥٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٣٦- ٢٣٧)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٣٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٢٧).

(٧١٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٨٦٧) و(٣/ ترجمة ٩٥٢) الكنى للدولابى (٢/ ٨٠)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٥٥٧)، تاريخ بغداد (١٣/ ٢١١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٩٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٧١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٣١- ٤٣٢)، جامع التحصيل للعلائى (ترجمة ٧٣٥)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٣٨)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٥٩).

ولد فى أيام الصحابة. قال عثمان بن الهيثم: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: رأيت أنسًا تَقَدَّم، فصلى بجماعة فى مسجد.

وصحب الحسن، وحدث عنه، فأكثر، وعن بكر بن عبد الله المُزَنى، وثابت، وابن المنكدر، وحبيب بن أبى ثابت، وعلى بن زيد، وعبد ربه بن سعيد، وطائفة. وينزل إلى: عبيد الله بن عمر العمرى.

حدث عنه: يحيى بن أبى زائدة، ووكيع، ويزيد بن هارون، وأبو النضر، وأبو داود، وأبو الوليد، وعفان، وعمرو بن منصور، وشبابة، وحَبَّان بن هلال، ومصعب بن المقدام، وعثمان بن الهيثم، وسعيد بن سليمان، ومسلم بن إبراهيم، وأبو نُعيم، وأبو سلمة، وكامل ابن طلحة، وعلى بن الجعد، وسليمان بن حرب، وعبد الله بن خيران، وهُدْبَة بن خالد، وخلق سواهم.

قال بَهْزُ بن أسد: أنبأنا مبارك: أنه جالس الحسن ثلاث عشرة سنةً، أو أربع عشرة.

وقال حجاج الأعور: سألت شعبة عن مبارك بن فضالة، والربيع بن صَبيح. فقال: مبارك أحبُّ إلىَّ.

وروى عفان، عن حماد بن سلمة، قال: كان مبارك بن فضالة يجالسنا عند زياد الأعلم، فما كان من مسند فإلى مبارك، وما كان من فتيا فإلى زياد.

وقال وُهَيب: رأيت مباركًا يجالس يونس بن عُبيد، فيحدث فى حلقته، ويونس يسمع. وقال عفان: كان مبارك ثقةً، وكان من النُّسَّاك، وكان. . . ، وكان. . .

وقال أبو حفص الفلاَّس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.

وقال أبو حاتم: كان عفان يُطْرى مبارك بن فَضالة.

قال الفلاس أيضًا: سمعت يحيى بن سعيد يحسن الثناء على مبارك بن فضالة.

وقال أبو طالب: عن أحمد بن حنبل: كان مبارك بن فضالة يرفع حديثًا كثيرًا، ويقول فى غير حديث: عن الحسن البصرى، حدثنا عمران، وحدثنا ابن مغفل، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك.

وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبى عن مبارك والربيع بن صَبيح، فقال: ما أقربهما. وعن: مبارك، وأشعث، فقال: ما أقربهما، كان المبارك يُدلِّس.

وروى المرُّوذى، عن أحمد، قال: ما روى مبارك عن الحسن، يُحْتَجُّ به.

وقال عبد اللّه بن أحمد: سألت ابن معين عن مبارك بن فضالة، فقال: ضعيف الحديث، هو مثل الربيع بن صَبيح فى الضعف.

وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين عن الربيع، فقال: ليس به بأس. فقلت: هو أحب إليك أو المبارك بن فضالة؟ فقال: ما أقربهما.

وقال أحمد بن أبى خَيْثمة: سئل يحيى عن المبارك، فقال: ضعيف. وسمعته مرةً أخرى يقول: ثقة.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى: ليس به بأس. وروى: مُفَضَّل الغَلابى، عن يحيى، قال: صالح.

وروى حنبل، وآخر، عن ابن المدينى، عن يحيى بن سعيد، قال: كنا كتبنا عن مبارك بن فضالة فى ذلك الزمان حديث الحسن عن على: «**إذا سَمَّاها فهى طالق**».

قال يحيى: ولم أقبل منه شيئًا، إلا شيئًا يقول فيه: حدثنا. وقال ابن المدينى: هو وسط. وقال العجلى: لا بأس به. وقال أبو زرعة الرازى: يدلس كثيرًا، فإذا قال: حدثنا، فهو ثقة.

وقال أبو حاتم: هو أحبُّ إلىَّ من الربيع بن صَبيح.

وقال ابن أبى حاتم: اختلفت الرواية عن يحيى بن معين فيه.

قال محمد بن عمر بن على بن مُقَدَّم: عن محمد بن عَرْعَرَة، قال: جاء شعبة إلى مبارك ابن فَضالة، فسأله عن حديث نصر بن راشد، عن جابر: أن النبى ﷺ: نهى أن يجصص القبر، أو يبنى عليه(٧١٨).

عمرو بن العباس الباهلى، عن ابن مهدى: حللنا حبوة الثورى لما أردنا غسله، فإذا فى حبوته رِقاع: يسأل مبارك بن فَضالة حديث كذا.

وقال أبو داود: كان مبارك شديد التدليس، وإذا قال: حدثنا، فهو ثبت. وقال النسائى أيضًا: ضعيف.

---

(٧١٨) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٢)، ومسلم (٩٧٠) (٩٥)، وابن ماجه (١٥٦٢)، والبغوى (١٥١٧) من طريق أيوب، عن أبى الزبير، عن جابر، وأخرجه مسلم (٩٧٠) (٩٤) من طريق ابن جريج، عن أبى الزبير، عن جابر، به.

قلت: هو حسن الحديث، ولم يذكره ابن حبان في «الضعفاء»، وكان من أوعية العلم.

قال محمد بن سعد: توفي سنة خمس وستين ومائة، وكان فيه ضعف، وكان عفان يرفعه ويوثقه. وقال حجاج بن محمد، وخليفة بن خياط: مات سنة أربع وستين ومائة.

استشهد به البخاري في «الصحيح». ويقع لي من عواليه كما مر في أخبار الحسن، ويقع في «الجعديات»(٧١٩)، فمن ذلك:

أنبأنا مبارك، عن الحسن، أخبرني عمران بن حُصَين: أن رجلاً أعتق ستةً...، الحديث(٧٢٠).

وأنبأنا مبارك، عن الحسن، عن عبد الله بن مُغَفَّل: عن النبي ﷺ: «**لا تصلوا في أعطان الإبل، فإنها خلقت من الشياطين**»(٧٢١). قيل: حديثه نحو المائتين.

١٠٨٦- زياد بن سعد(٧٢٢) (ع)

الإمام، الحافظ، الحجة، أبو عبد الرحمن الخراساني، المجاور بمكة، وكان شريكًا لابن جريج، ثم نزل قرية عَكّ من بلاد اليمن.

---

(٧١٩) الجعديات: أجزاء حديثية للحافظ الثبت المسند لشيخ بغداد أبي الحسن الهاشمي مولاهم الجوهري، ولد سنة أربع وثلاثين ومائة. روى عنه البخاري، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي وخلائق. وقد رأى الأعمش. مات في رجب سنة ثلاثين ومائتين، رحمه الله تعالى، ترجمته في تذكرة الحفاظ (١/ ٣٩٩- ٤٠٠).

(٧٢٠) صحيح: أخرجه مسلم (١٦٦٨) من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته، لم يكن له مالٌ غيرهم. فدعا بهم رسول الله ﷺ فجزّأهم أثلاثًا ثم أقرع بينهم فاعتق اثنين وأرقّ أربعة وقال له قولاً شديدًا» وأخرجه أبو داود (٣٩٦١) من طريق يحيى بن عتيق وأيوب، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين، به. وأخرجه الترمذي (١٣٦٤) من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، به.

(٧٢١) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٨٦) و(٥/ ٥٦- ٥٧)، وابن ماجه (٧٦٩) من طريق الحسن، عن عبد الله ابن مغفل، به. وأخرجه بنحوه أبو داود (١٨٤) من طريق أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، به نحوه.

(٧٢٢) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٠٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٣٥ و٦٤٣ و٦٤٧) و(٢/ ١٣٨ و٢٠٠)، الكنى للدولابي (٢/ ٦٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٤٠٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ٦٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٨٩)، الكاشف (١/ ترجمة ١٧٠٧) تهذيب التهذيب (٣/ ٣٦٩)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٢٠٣).

وحدث عن: عمرو بن دينار، وابن شهاب، وعمرو بن مسلم الجندي، وغيرهم.

روى عنه رفاقه: ابن جريج، ومالك، وسفيان بن عيينة، وأبو معاوية الضرير، وآخرون.

وثقه النسائي، وغيره.

قال سفيان بن عيينة: كان عالمًا بحديث الزُّهري.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

قلت: مات كهلاً، وموته قريب من موت ابن جُرَيج.

١٠٨٧ - أبو الأشهب(٧٢٣) (ع)

هو الإمام، الحُجَّة، جعفر بن حَيَّان العُطَاردي، البصري، الخراز، الضرير، من بقايا المشيخة.

حدث عن: أبي الجَوزاء الرَّبعي، والحسن البصري، وبكر بن عبد اللَّه المُزَني، وأبي رجاء العُطاردي، وأبي نضرة العبدي، وعبد الرحمن بن طَرَفة، ومحمد بن واسع، وطائفة.

حدث عنه خلق كثير، منهم: ابن المبارك، ويحيى القَطَّان، وأبو الوليد، وعاصم بن علي، وأبو نصر التمار، وعلي بن الجعد، وأبو سلمة المنقري، وشيبان بن فَرُّوخ.

وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وغيرهما. وهو من بابة جرير بن حازم في الثقة والصدق.

قيل: إنه ولد سنة سبعين، فقد أدرك نيفًا وعشرين سنةً- على هذا- من أيام أنس بن مالك، وهو معه بالبصرة، فالعجب كيف لم يسمع منه، وقد رأى طاوسًا محرمًا؟!

ونقل أبو عمرو الداني: أنه قرأ القرآن على أبي رجاء العطاردي. وقال حماد بن زيد: إنه لم يلحق أبا الجوزاء- كذا قال.

مات في سلخ شعبان، سنة خمس وستين ومائة. ووهم من قال: سنة اثنتين وستين.

---

(٧٢٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٤)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢١٥٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٢٠) و(٢/ ٣٩ و٥٣ و٧٠)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة رقم ١٩٤٢)، العبر (١/ ٢٤٦)، الكاشف (١/ ترجمة ٧٩٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٠٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٨٨)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٠٣٤).

أنبأنا الفخر على، أنبأنا ابن طَبْرَزَذ، أنبأنا عبد الوهاب، أنبأنا ابن هزارمرد، أنبأنا ابن حَبابة، حدثنا البغوى، حدثنا على بن الجعد، أخبرنى أبو الأشهب، عن أبى نضرة، قال: مر رسول اللَّه ﷺ بوادى ثمود، فقال: «**أسرعوا السير، فإن هذا وادٍ ملعون**»(٧٢٤). هذا مرسل، جيد.

١٠٨٨- الربيع بن صَبيح(٧٢٥) (ت، ق)

البصرى العابد، الإمام، مولى بنى سعد، من أعيان مشايخ البصرة.

حدث عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبى رباح، وثابت البنانى، وجماعة.

وعنه: وكيع، وابن مهدى، وأبو داود الطيالسى، وعلى بن الجعد، وأبو الوليد، وآخرون.

روى عباس، عن ابن معين: ثقة. وقال أحمد: لا بأس به. وذكره شعبة، فقال: هو عندى من سادات المسلمين.

قلت: كان كبير الشأن، إلا أن النسائى ضعفه.

وقال حجاج: سألت شعبة عن مبارك والربيع بن صَبيح، فقال: مبارك أحبُّ إلىَّ. وقال علىٌّ: جهدتُ بيحيى بن سعيد أن يحدثنى بحديث عن الربيع بن صبيح، فأبى علىّ. وقال أبو الوليد: كان يدلس.

---

(٧٢٤) ضعيف: فهو مرسل، أبو نضرة، هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدى، من الطبقة الوسطى من التابعين، لكن ورد عن عبد اللَّه بن عمر قال: مررنا مع النبى ﷺ على الحجر فقال لنا رسول اللَّه ﷺ: «لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا إلاَّ أن تكونوا باكين حذراً أن يُصيبكم ما أصابهم» ثم زجر، فأسرع حتى خلفها» أخرجه أحمد (٢/ ٦٦ و٩٦) والبخارى (٣٣٨٠) و(٣٣٨١) و(٤٤١٩)، ومسلم (٢٩٨٠)، وابن جرير الطبرى فى «جامع البيان» (١٤/ ٤٩- ٥٠) والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٢/ ٤٥١)، والبغوى (٤١٦٥) من طريق الزهرى قال: قال سالم بن عبد اللَّه: إن عبد اللَّه بن عمر قال: فذكره.

والحِجْر: مدينة فى جزيرة العرب جنوبى تيماء، بين المدينة والشام، وكانت مساكن ثمود.

(٧٢٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٩٥٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٠٨٤)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٩٦)، حلية الأولياء (٦/ ترجمة ٣٨٢)، العبر (١/ ٢٣٤) والكاشف (١/ ترجمة ١٥٤٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤١)، جامع التحصيل للعلائى (ترجمة ١٨٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٤٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٠٢٧)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٤٧).

قال ابن حبان :كنيته : أبو جعفر .

حدث عنه : الثورى ، وابن المبارك ، ووكيع . وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم ، كان يشبه بيته بالليل بالنحل ، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته ، فكان يهم كثيراً .

توفى بالسند ، سنة ستين ومائة .

محمود بن غيلان :حدثنا أبو داود ، قال شُعْبة : لقد بلغ الربيع بن صبيح فى مصرنا هذا ما لا يبلغه الأحنف بن قيس .

قال أبو داود :يعنى : فى الارتفاع . قال أبو محمد الرامَهُرْمُزى : أول من صَنَّفَ وبَوَّبَ- فيما أعلم : الربيع بن صبيح بالبصرة ، ثم ابن أبى عروبة .

قلت :توفى غازيًا بأرض الهند ، وله فى «الجعديات» .

قال علىٌّ : حدثنا الربيع ، عن الحسن ، قال : ليس الفرار من الزحف من الكبائر ، إنما كان ذاك يوم بدر .

قال عباس : سألت ابن معين عن الربيع والمبارك ، فقال : ما أقربهما ، لا بأس بهما .

قال محمد بن سلاَّم الجُمَحى : قال الوثيق بن يوسف الثقفى : ما رأيت رجلاً أسود من الربيع بن صبيح .

وقال على بن المدينى : كان الربيع بن صبيح ، إنما يقول : سمعت الحسن ، سألت الحسن .

قال يحيى بن سعيد : كتبت عنه حديثًا ، عن أبى نضرة ، فى الصرف ، هو أحسنها كلها ، وحديث عطاء ، عن جابر فى الحج بطوله ، عن عكرمة . قلت له : ما حدث عنه بشىء؟ قال : لا .

قال غسان بن المفضل الغَلابى : سمعت من يذكر : أن الربيع بن صبيح كان بالأهواز ، ومعه صاحب له ، فَتَعَرَّضَتْ لهما امرأة ، فبكى الشيخ . قال له صاحبه : ما يبكيك؟ قال : إنها لم تطمع فى شيخين ، إلا وقد رأت شيوخًا قبلنا يتابعونها ، فلذا أبكى .

قال يحيى بن معين : كانت وقعة بارنل سنة ستين ومائة ، وفيها : مات الربيع بن صبيح ، رحمه اللَّه .

* *

١٠٨٩-الربيع بن مسلم[٧٢٦] (م، د، س)

الإمام، الثقة، أبو بكر القُرشى، الجمحى مولاهم، البصرى.

حدَّث عن: الحسن البصرى، ومحمد بن زياد- صاحب أبى هريرة- وغيرهما.

حدث عنه: يحيى بن سعيد القطان، وأبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وطالوت بن عباد، وعدة. وحفيده شيخ مسلم: عبد الرحمن بن بكر بن الربيع.

وثقة أبو حاتم الرازى، وما لينه أحد. واحتج به: مسلم.

توفى سنة سبع وستين ومائة.

١٠٩٠-القاسم بن الفَضْل[٧٢٧] (م، ٤)

الإمام، المُحَدِّث، أبو المغيرة الأزدى، الحُدَّانى، البصرى، كان ينزل فى بنى حُدَّان، فعُرِف بهم.

ولد فى خلافة الوليد.

حدث عن: محمد بن سيرين، وأبى نضرة، وثُمامة بن حَزْن القُشَيْرى، ومعاوية بن قرة، والنضر بن شيبان، وأبى جعفر محمد بن على، وسعيد بن المُهَلَّب، ونافعَ العمرى، وطائفة.

حدَّث عنه: ابن المبارك، وأبو داود، وحيان بن على، وعلى بن الجعد، وشيبان بن فَرُّوخ، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو نصر التَّمَّار، وخلق سواهم.

وقال ابن مهدى: هو من مشايخنا الثقات. وقال على بن المدينى: ذكرته ليحيى بن سعيد، فأثنى عليه.

قلت: لم يُصب العُقَيلى فى ذكره للقاسم فى «الضعفاء»، وما زاد على أن قال: حدثنا

---

(٧٢٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٩٣٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٠٩٩)، الكاشف (١/ ترجمة ١٥٥٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٥١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٠٣٣)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٦٣).

(٧٢٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧٦٠)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٦٦٨)، العبر (١/ ٢٥١ و٣٣٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٩٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٧) تهذيب التهذيب (٨/ ٣٢٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٩٦)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٦٤).

محمد بن إسماعيل، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا القاسم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: «**بينما راعٍ يرعى غنماً، أخذ الذئب شاةً، فخلصها الراعي. فقال الذئب: ألا تتقي الله؟**».

قلت: صححه الترمذي(٧٢٨)، ورفعه.

توفي الحُدَّاني: في سنة سبع وستين ومائة. وقيل: سنة ثمان. وقع لي من عواليه في منتقى «المُخَلِّصيَّات»(٧٢٩).

١٠٩١- يزيد بن إبراهيم(٧٣٠) (ع)

التُّسْتَري، **الإمام**، الثقة، أبو سعيد البصري، مولى بني تميم. ولد: في خلافة عبد الملك، في آخرها، أظن.

وحدث عن: محمد بن سيرين، والحسن، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وأبي الزبير، وقتادة، وأيوب، وطائفة.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وابن مهدي، ويزيد بن هارون، وأبو داود، وأبو أسامة، وأبو الوليد، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن سنان العَوَقي، وعفان، وأبو سلمة التَّبُوْذَكي، وعلي بن الجعد، وهُدْبة بن خالد، وحجاج بن منهال، وأبو عمر الحوضي، وشيبان بن فَرُّوخ، وخلق سواهم.

وثقه أحمد، وغيره. وقال يحيى بن معين: هو أثبت من جرير بن حازم، وهو ثقة.

وقال أبو الوليد: هو أثبت عندنا من هشام بن حسان.

وقال محمود بن غيلان، عن وكيع: ثقة، ثقة.

---

(٧٢٨) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٨٣- ٨٤)، والترمذي (٢١٨١)، والبزار (٢٤٣١)، والحاكم (٤/ ٤٦٧- ٤٦٨)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢٧٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤١- ٤٢ و٤٢) من طرق عن القاسم بن الفضل، به.

(٧٢٩) المُخَلِّصيَّات: هي أجزاء حديثية وهي لأبي طاهر البغدادي محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المتوفى سنة (٣٩٣)هـ. والمخلص: يقال لمن يخلص الذهب من الغش.

(٧٣٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٨)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣١٥٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥٠) و(٢/ ٥٣) و(٣/ ٣٦٣) والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٠٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٩٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٩٠)، العبر (١/ ٢٣٩)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤١٨- ٤١٩)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣١١)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٥٦).

وقال أبو حاتم: ثقة، من أوسط أصحاب الحسن، وابن سيرين.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، ثبتًا، كان عفان يرفع أمره، وكان ينزل في باهلة.

وقال ابن عدي: أنكرت أحاديث رواها عن قتادة، عن أنس، وهو ممن يكتب حديثه، ولا بأس به، وأرجو أن يكون صدوقًا.

قال علي بن المديني: هو ثبت في الحسن، وابن سيرين. وقد وثقه: أبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم. وروى علي، عن يحيى بن سعيد، قال: يزيد بن إبراهيم، عن قتادة: ليس بذاك.

قال أبو الوليد: توفي سنة إحدى وستين ومائة. وقال الفلاس: سنة اثنتين. وقال حفيده أبو بكر محمد بن سعيد: مات جَدِّي سنة ثلاث وستين ومائة.

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وغيره، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله ابن محمد، أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا يعقوب الحضرمي، حدثنا يزيد بن إبراهيم التُّستَري، عن أبي هارون الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عُبَيْد بن عُمَير، عن أُبَيّ بن كعب، قال: الشهداء يوم القيامة بفناء العرش، في قباب ورياض بين يدي الله- تعالى.

أخبرنا عمر بن محمد المذهب، وجماعة، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا جمال الإسلام، أنبأنا ابن حمويه، أنبأنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا يزيد بن إبراهيم، أنبأني الحسن، قال: ترث الجَدَّة وابنها حي.

وفي «الجعديات» عدة أحاديث عالية ليزيد، عن ابن سيرين، وطائفة.

* * *

تم الجزء السادس ويليه:

الجزء السابع، وأوله: **الطبقة السابعة**

فهرس الموضوعات

الجزء السادس

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	٧١٧- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان.
٥	٧١٨- مسلمة بن عبد الملك.
٦	٧١٩- عبيد اللَّه بن أبي يزيد.
٧	٧٢٠- أبو جمرة الضبعي.
٧	٧٢١- إياد بن لقيط السدوسي.
٨	٧٢٢- إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي.
٨	٧٢٣- سعيد بن مينا.
٨	٧٢٤- سماك بن حرب الذهلي.
١١	٧٢٥- سماك بن الفضل الخولاني الصنعاني.
١٢	٧٢٦- سماك بن الوليد الحنفي اليمامي.
١٢	٧٢٧- سماك بن عطية المربدي.
١٢	٧٢٨- بكر بن سوادة.
١٣	٧٢٩- أبو طوالة.
١٣	٧٣٠-أبو التياح الضبعي.
١٤	٧٣١- علي بن عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب.
١٥	٧٣٢- عبد اللَّه بن دينار.
١٦	٧٣٣- أبو عمران الجوني.
١٦	٧٣٤- عاصم بن أبي النجود.
٢٠	٧٣٥- عباس بن سهل.
٢١	٧٣٦- محمد بن زياد القرشي.
٢١	٧٣٧- سكينة بنت الحسين.
٢٢	٧٣٨- هارون بن رئاب.
٢٣	٧٣٩- السُّدِّي.
٢٤	٧٤٠- هلال بن علي.
٢٤	٧٤١- يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط.
٢٥	٧٤٢- نصيب بن رباح أبو محجن الأسود الشاعر.
٢٥	٧٤٣- ذو الرمة.
٢٥	٧٤٤- حمزة بن بيض الحنفي الكوفي.
٢٦	٧٤٥- العَرْجي.

٧٤٦- البطال. ٢٦
٧٤٧- قتادة. ٢٧
٧٤٨- نافع بن مالك بن أبى عامر أبو سهيل الأصبحى. ٣٦
٧٤٩- على بن عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب. ٣٧
٧٥٠- عبد اللَّه بن أبى زكريا. ٣٨
٧٥١- أبو جعفر القارئ. ٣٩
٧٥٢- حبيب بن أبى ثابت. ٤٠
٧٥٣- عبد اللَّه بن عامر مقرئ الشام. ٤٢
٧٥٤- أبو سفيان طلحة بن نافع الإسكاف الواسطى. ٤٣
٧٥٥- محمد بن إبراهيم التيمى. ٤٤
٧٥٦- زبيد بن الحارث اليامى. ٤٥
٧٥٧- سلمة بن كهيل بن حصين. ٤٧
٧٥٨- أبو يونس سليم بن جبير مولى أبى هريرة. ٤٨
٧٥٩- عمرو بن دينار أبو محمد الجمحى. ٤٨
٧٦٠- عمرو بن دينار البصرى. ٥٤
٧٦١- سليمان بن حبيب المحاربى. ٥٦
٧٦٢- حميد بن هلال. ٥٦
٧٦٣- همام بن منبه. ٥٧
٧٦٤- على بن الأقمر. ٥٩
٧٦٥- أبو بكر بن محمد الأنصارى. ٥٩
٧٦٦- عبد اللَّه بن أبى بكر بن محمد. ٦٠
٧٦٧- جبلة بن سحيم. ٦١
٧٦٨- زيد بن أسلم. ٦١
٧٦٩- المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب. ٦٢
٧٧٠- عبد اللَّه بن كثير مقرئ مكة. ٦٣
٧٧١- عمرو بن قيس. ٦٦
٧٧٢- عبادة بن نُسى. ٦٧
٧٧٣- عطية بن قيس. ٦٨
٧٧٤- عطية بن سعد. ٦٩
٧٧٥- أخبار الزهرى. ٦٩
٧٧٦- يحيى البكاء. ٨٨
٧٧٧- هشام بن عبد الملك. ٨٨
٧٧٨- محمد بن المنكدر. ٩٠
٧٧٩- مالك بن دينار. ٩٦
٧٨٠- صفوان بن سليم. ٩٩
٧٨١- زيد بن جبير الطائى. ١٠٢
٧٨٢- الماجشون. ١٠٢
٧٨٣- الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان. ١٠٣
٧٨٤- الفأفاء أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص. ١٠٥
٧٨٥- يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان. ١٠٦
٧٨٦- إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك. ١٠٨

١٠٨	٧٨٧- خالد بن أبي عمران التجيبي.
١٠٩	٧٨٨- إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد اللَّه بن عباس.
١١٠	٧٨٩- أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس.
١١٧	٧٩٠- محمد بن عبد الرحمن.
١١٧	٧٩١- أبو حمزة القصاب عمران بن أبي عطاء الواسطي.
١١٨	٧٩٢- الكميت بن زيد الأسدي.
١١٨	٧٩٣- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.
١٢٠	٧٩٤- سيار بن وردان.
١٢١	٧٩٥- أبو إسحاق السبيعي.
١٢٨	٧٩٦- منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي.
١٣٥	٧٩٧- أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين.
١٣٩	٧٩٨- مخرمة بن سليمان الوالبي.
١٣٩	٧٩٩- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.
١٤٢	٨٠٠- عمير بن هانئ العبسي.
١٤٣	٨٠١- حصين بن عبد الرحمن أبو الهذيل السلمي.
١٤٤	٨٠٢- حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ.
١٤٤	٨٠٣- حصين بن عبد الرحمن الجعفي.
١٤٥	٨٠٤- حصين بن عبد الرحمن الحارثي.
١٤٥	٨٠٥- حصين بن عبد الرحمن النخعي.
١٤٥	٨٠٦- القسري خالد بن عبد اللَّه.
١٥١	٨٠٧- الجعد بن درهم.
١٥١	٨٠٨- سليمان بن موسى أبو أيوب.
١٥٥	٨٠٩- يزيد بن أبي مالك.
١٥٦	٨١٠- عبد الملك بن عمير.
١٥٨	٨١١- منصور بن زاذان.
١٥٩	٨١٢- يوسف بن عمر.
١٦٠	٨١٣- داود بن علي بن عبد اللَّه بن عباس.
١٦٠	٨١٤- أبو الزناد عبد اللَّه بن ذكوان.
١٦٥	٨١٥- يعلى بن حكيم الثقفي.
١٦٥	٨١٦- يعلى بن عطاء الطائفي.
١٦٦	٨١٧- مطر الوراق.
١٦٧	٨١٨- صالح بن كيسان.
١٦٩	٨١٩- زياد مولى ابن عياش.
١٧٠	٨٢٠- سهيل بن أبي صالح السمان.
١٧٣	٨٢١- سمي المدني.
١٧٣	٨٢٢- عبد الحميد بن يحيى بن سعد الأنباري.
١٧٤	٨٢٣- عبد الملك بن مروان بن موسى ابن نصير.

١٧٤ ٨٢٤- نصر بن سيار.
١٧٥ ٨٢٥-واصل بن عطاء.
١٧٥ ٨٢٦- أبو بشر جعفر بن أبى وحشية اليشكرى.
١٧٦ ٨٢٧- حسان بن عطية.
١٧٧ ٨٢٨- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو.
١٨٧ ٨٢٩- عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو.
١٨٧ ٨٣٠- سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو.
١٨٨ ٨٣١- عبد الرحمن بن القاسم.
١٨٩ ٨٣٢- سالم أبو النضر.
١٩٠ ٨٣٣- الخلاَّل.
١٩٠ ٨٣٤-عُبيد اللَّه بن أبى جعفر.
١٩٢ ٨٣٥- مغيرة بن مِقسم.
١٩٤ ٨٣٦- عاصم بن سليمان.
١٩٦ ٨٣٧- أيوب السَّختيانى.
٢٠٤ ٨٣٨- جَهم بن صفوان.
٢٠٤ ٨٣٩- يحيى بن أبى كثير.
٢٠٧ ٨٤٠- يزيد بن أبى حبيب.
٢٠٨ ٨٤١- إسحاق بن عبد اللَّه.
٢٠٩ ٨٤٢- هشام بن عروة.
٢١٨ ٨٤٣- إسحاق بن سويد.
٢١٩ ٨٤٤- عطاء بن أبى مَيمونة.
٢١٩ ٨٤٥- أبو مسلم الخراسانى.
٢٣٧ ٨٤٦- يزيد بن الطَّثْرِيَّة.
٢٣٧ ٨٤٧-مروان بن محمد.
٢٣٩ ٨٤٨- السفاح.
٢٤١ ٨٤٩- عبد الكريم بن مالك.
٢٤٤ ٨٥٠- أبو أمية عبد الكريم بن أبى المخارق.
٢٤٤ ٨٥١- كُرز.
٢٤٦ ٨٥٢- عطاء السَّليمى.
٢٤٨ ٨٥٣- زيد بن أبى أنيسة.
٢٤٨ ٨٥٤- ربيعة.
٢٥٤ ٨٥٥- أبو حازم.
٢٥٨ ٨٥٦- عبد العزيز بن صُهيب.
٢٥٨ ٨٥٧- عبد اللَّه بن طاوس.
٢٥٩ ٨٥٨- عمرو بن عُبيد.
٢٦٠ ٨٥٩- داود بن الحصين.
٢٦١ ٨٦٠- عبد الملك بن أبى سليمان.
٢٦٣ ٨٦١- عطاء بن السائب.
٢٦٦ ٨٦٢- موسى بن عقبة.
٢٦٩ ٨٦٣- عمرو بن أبى عمرو.
٢٦٩ ٨٦٤- محمد بن واسع.
٢٧٢ ٨٦٥- المختار بن فلفل.
٢٧٢ ٨٦٦- إبراهيم بن ميسرة.
٢٧٣ ٨٦٧- بيان بن بشر.
٢٧٣ ٨٦٨- يعقوب بن عتبة.

٢٧٤	٨٦٩- عبد الله بن أبى نجيح.
٢٧٥	٨٧٠- مطرِّف بن طريف.
٢٧٦	٨٧١- إسماعيل بن محمد.
٢٧٦	٨٧٢- يزيد بن أبى زياد.
٢٧٩	٨٧٣- يزيد بن أبى سمية.
٢٨٠	٨٧٤-عمر بن أبى سلمة.
٢٨١	٨٧٥- محمد بن سوقة.
٢٨١	٨٧٦- أيوب بن موسى.
٢٨٢	٨٧٧- محمد بن عمرو.
٢٨٣	٨٧٨- عروة بن رُويم.
٢٨٤	٨٧٩- عَمَّار الدهنى.
٢٨٤	٨٨٠-عُمارة بن أبى حفصة.
٢٨٥	٨٨١- عُمارة بن غزيَّة.
٢٨٥	٨٨٢- عُمارة بن القعقاع.
٢٨٥	٨٨٣- عطاء الخراسانى.
٢٨٧	٨٨٤-أيوب أبو العلاء.
٢٨٨	٨٨٥- حبيب العجمى.
٢٨٨	٨٨٦- الحسن بن عبيد الله.
٢٨٩	٨٨٧- خُصيف.
٢٩٠	٨٨٨- واهب بن عبد الله.
٢٩٠	٨٨٩- زهرة بن معبد.
٢٩١	٨٩٠- عبد الحميد.
٢٩١	٨٩١- عثمان البتى.
٢٩٢	٨٩٢- جعفر بن ربيعة.
٢٩٢	٨٩٣- أبو الأسود.
٢٩٣	٨٩٤- موسى بن أبى عائشة.
٢٩٣	٨٩٥- برد بن سنان.
٢٩٤	٨٩٦- حجاج بن حجاج.
٢٩٤	٨٩٧- أبو هاشم الرمَّانى.
٢٩٥	٨٩٨- الحسن بن الحُر.
٢٩٥	٨٩٩- الجُرَيْرى.
٢٩٧	٩٠٠- رقبة بن مصقلة.
٢٩٨	٩٠١- الزبير بن عَدى.
٢٩٨	٩٠٢- يزيد بن عبد الله بن خُصَيفة.
٢٩٨	٩٠٣- يزيد بن يزيد بن جابر.
٢٩٩	٩٠٤- شريك.
٣٠٠	٩٠٥- هَاشم بن يزيد.
٣٠٠	٩٠٦- عبد الله بن على.
٣٠١	٩٠٧- رؤبة بن العَجَّاج.
٣٠١	٩٠٨- سليمان بن على.
٣٠٢	٩٠٩- حميد بن أبى حميد.
٣٠٦	٩١٠- الربيع بن أنس.
٣٠٦	٩١١- بكير بن عبد الله بن الأشج.
٣٠٨	٩١٢- يعقوب بن عبد الله بن الأشج.
٣٠٩	٩١٣- محمد بن جحادة.
٣١٠	٩١٤- إسماعيل بن أبى خالد.
٣١٢	٩١٥- ليث بن أبى سليم.
٣١٥	٩١٦- أبو مالك الأشجعى.
٣١٦	٩١٧- العَلاء بن عبد الرحمن.
٣١٧	٩١٨- محمد بن زياد.

٣١٨	٩١٩- يزيد بن عبد اللَّه.
٣١٨	٩٢٠- يحيى بن الحارث.
٣١٩	٩٢١- خالد بن مِهران.
٣٢١	٩٢٢- أبو إسحاق الشيباني.
٣٢٣	٩٢٣- سليمان بن طَرخان.
٣٢٧	٩٢٤- زكريا بن أبي زائدة.
٣٢٨	٩٢٥- فضيل بن غزوان.
٣٢٨	٩٢٦- بكرو بن عَمرو.
٣٢٨	٩٢٧- عبد الرحمن بن حميد.
٣٢٩	٩٢٨- عبد المجيد بن سهيل.
٣٢٩	٩٢٩- ابن عقيل.
٣٣٠	٩٣٠- غالب القطان.
٣٣٠	٩٣١- هاشم بن هاشم.
٣٣٠	٩٣٢- يزيد بن أبي عبيد.
٣٣١	٩٣٣- إبراهيم بن هرمة.
٣٣١	٩٣٤- ابن هُبيرة.
٣٣٢	٩٣٥- عبد اللَّه بن المقفع.
٣٣٣	٩٣٦- محمد بن عبد اللَّه.
٣٣٨	٩٣٧- إبراهيم بن عبد اللَّه بن حسن.
٣٤٢	٩٣٨- الدِّيباج.
٣٤٣	٩٣٩- عمران بن مسلم.
٣٤٣	٩٤٠- خالد بن صفوان.
٣٤٤	٩٤١- الأعمش.
٣٥٨	٩٤٢- الكلبي.
٣٥٩	٩٤٣- عمرو بن قَيس.
٣٦٠	٩٤٤- بريد بن عبد اللَّه.
٣٦٠	٩٤٥- بهز بن حكيم.
٣٦١	٩٤٦- حاتم بن أبي صغيرة.
٣٦١	٩٤٧- حبيب المعلم.
	الطبقة الخامسة من التابعين
٣٦٢	٩٤٨- جعفر بن محمد.
٣٧٢	٩٤٩- موسى الكاظم.
٣٧٥	٩٥٠- أشعث بن عبد اللَّه.
٣٧٦	٩٥١- أشعث بن سوَّار.
٣٧٨	٩٥٢- أشعث بن عبد الملك.
٣٨٠	٩٥٣- الزُّبيدي.
٣٨٢	٩٥٤- مجالد بن سعيد.
٣٨٤	٩٥٥- يونس بن عبيد.
٣٩٠	٩٥٦- زيد بن واقد.
٣٩٠	٩٥٧- يونس بن يزيد.
٣٩٣	٩٥٨- عقيل.
٣٩٥	٩٥٩- سعيد بن أبي هلال.
٣٩٥	٩٦٠- عُبيد اللَّه بن عمر.
٣٩٧	٩٦١- يزيد بن عَبيدة.
٣٩٨	٩٦٢- أبان بن تغلب.
٣٩٨	٩٦٣- أيمن بن نابل.
٣٩٩	٩٦٤- ابن أبي ليلى.
٤٠٣	٩٦٥- كَهْمَس.
٤٠٤	٩٦٦- محمد بن عجلان.
٤٠٧	٩٦٧- زياد بن سعد.

٤٠٧ ٩٦٨- إبراهيم بن أبى عبلة.
٤٠٩ ٩٦٩- ابن جريج.
٤١٥ ٩٧٠- حنظلة بن أبى سفيان.
٤١٦ ٩٧١- سيف بن سليمان.
٤١٧ ٩٧٢- عثمان بن الأسود.
٤١٧ ٩٧٣- العلاء بن المسيَّب.
٤١٧ ٩٧٤- زكريا بن إسحاق.
٤١٨ ٩٧٥- مُقاتل بن حيَّان.
٤١٩ ٩٧٦- أسامة بن زيد.
٤٢٠ ٩٧٧- ثور بن يزيد.
٤٢١ ٩٧٨- حسين المعلم.
٤٢١ ٩٧٩- عمرو بن ميمون.
٤٢٢ ٩٨٠- عبد اللَّه بن شُبرمة.
٤٢٤ ٩٨١- عمرو بن الحارث.
٤٢٧ ٩٨٢- أبوه الحارث.
٤٢٧ ٩٨٣- العوام بن حوشب.
٤٢٨ ٩٨٤- العوام بن حمزة المازنى.
٤٢٨ ٩٨٥- هشام بن حسان.
٤٣٣ ٩٨٦- عِمران بن حُدَير.
٤٣٤ ٩٨٧- عبد اللَّه بن عون بن أرطبان.
٤٤٢ ٩٨٨- عبد اللَّه بن عون ابن الأمير.
٤٤٢ ٩٨٩- داود بن أبى هند.
٤٤٤ ٩٩٠- ابنُ هُرْمز.
٤٤٥ ٩٩١- صفوان بن عمرو.
٤٤٧ ٩٩٢- عوف.
٤٤٨ ٩٩٣- عُمر بن ذر.
٤٥٢ ٩٩٤- أبو حنيفة.
٤٦١ ٩٩٥- روح بن القاسم.
٤٦١ ٩٩٦- حيوة بن شريح.
٤٦٣ ٩٩٧- أبو سنان البرجمى.
٤٦٣ ٩٩٨- أبو عمرو بن العلاء.
٤٦٦ ٩٩٩- أبو شجاع القتبانى.
٤٦٦ ١٠٠٠- الإفريقى.

الطبقة السادسة من التابعين

٤٦٧ ١٠٠١- ابن أبى عَروبة.
٤٧١ ١٠٠٢- معمر بن راشد.
٤٨١ ١٠٠٣- صالح بن على.
٤٨١ ١٠٠٤- أبو العميس عتبة بن عبد اللَّه.
٤٨٢ ١٠٠٥- عبد الحميد بن جعفر.
٤٨٣ ١٠٠٦- إبراهيم بن نافع.
٤٨٣ ١٠٠٧- سعيد بن أبى أيوب.
٤٨٤ ١٠٠٨- أبو أيوب المورياني.
٤٨٤ ١٠٠٩- بشار بن برد.
٤٨٥ ١٠١٠- أبو الغصن= ثابت بن قيس.
٤٨٦ ١٠١١- يونس بن أبى إسحاق.
٤٨٧ ١٠١٢- يوسف بن إسحاق.
٤٨٧ ١٠١٣- أبو عامر الخزاز.
٤٨٨ ١٠١٤- مصعب بن ثابت.
٤٨٩ ١٠١٥- فُطر بن خليفة.
٤٩٢ ١٠١٦- محمد بن إسحاق.

٥٠٦ ١٠١٧- إبراهيم بن محمد.
٥٠٦ ١٠١٨- حبيب بن الشهيد.
٥٠٧ ١٠١٩- حبيب بن الشهيد التجيبي.
٥٠٧ ١٠٢٠- صدقة بن يزيد.
٥٠٨ ١٠٢١- محمد بن أبي حفصة.
٥٠٩ ١٠٢٢- هشام بن الغاز.
٥١٠ ١٠٢٣- أبان بن صمعة.
٥١٠ ١٠٢٤- عتبة الغلام.
٥١١ ١٠٢٥- الوليد بن كثير.
٥١٢ ١٠٢٦- أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي مريم الغساني.
٥١٣ ١٠٢٧- أشعب الطمع.
٥١٥ ١٠٢٨- حجاج بن أرطاة.
٥٢٠ ١٠٢٩- حجاج بن أبي عثمان الصواف.
٥٢٠ ١٠٣٠- حجاج بن أبي زينب الواسطي.
٥٢٠ ١٠٣١- حجاج بن حجاج الباهلي.
٥٢١ ١٠٣٢- حجاج الأسود القسملي.
٥٢١ ١٠٣٣- حجاج بن حسان القيسي.
٥٢٢ ١٠٣٤- حجاج بن دينار الواسطي.
٥٢٢ ١٠٣٥- حجاج بن فرافصة الباهلي.
٥٢٤ ١٠٣٦- حريز بن عثمان.
٥٢٥ ١٠٣٧- الحسين بن مطير.
٥٢٦ ١٠٣٨- أبو جعفر المنصور = عبد اللَّه ابن محمد.
٥٢٩ ١٠٣٩- حمزة بن حبيب الزيات.
٥٣١ ١٠٤٠- عبد اللَّه بن شوذب.
٥٣٢ ١٠٤١- المسعودي عبد الرحمن بن عبد اللَّه.
٥٣٣ ١٠٤٢- قرة بن خالد.
٥٣٤ ١٠٤٣- معن بن زائدة.
٥٣٥ ١٠٤٤- جرير بن حازم.
٥٣٩ ١٠٤٥- حسين بن واقد.
٥٤٠ ١٠٤٦- عباد بن منصور الناجي.
٥٤٠ ١٠٤٧- عباد بن كثير الثقفي.
٥٤١ ١٠٤٨- عباد بن كثير الرملي.
٥٤١ ١٠٤٩- الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو.
٥٥٨ ١٠٥٠- عكرمة بن عمار.
٥٦١ ١٠٥١- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب.
٥٦٨ ١٠٥٢- هشام الدستوائي.
٥٧٢ ١٠٥٣- حماد عجرد.
٥٧٢ ١٠٥٤- حماد الراوية.
٥٧٣ ١٠٥٥- معاوية بن صالح.
٥٧٧ ١٠٥٦- مسعر بن كدام.
٥٨٣ ١٠٥٧- مالك بن مغول.
٥٨٥ ١٠٥٨- عبد الرحمن بن يزيد.
٥٨٦ ١٠٥٩- عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي.

٥٨٦	١٠٦٠- عبد الواحد بن زيد.
٥٨٨	١٠٦١- عاصم بن محمد.
٥٨٨	١٠٦٢- عاصم بن عمر.
٥٨٩	١٠٦٣- عباد بن راشد.
٥٨٩	١٠٦٤- عبد الرحمن بن شريح.
٥٩٠	١٠٦٥- عبد العزيز بن أبي رواد.
٥٩٣	١٠٦٦- شعيب بن أبي حمزة.
٥٩٦	١٠٦٧- حرب بن ميمون أبو الخطاب.
٥٩٦	١٠٦٨- حرب بن ميمون صاحب الأغمية.
٥٩٦	١٠٦٩- حرب بن أبي العالية.
٥٩٧	١٠٧٠- حرب بن شداد.
٥٩٧	١٠٧١- خالد بن أبي عثمان.
٥٩٨	١٠٧٢- خليد بن دعلج.
٥٩٩	١٠٧٣- مجاعة بن الزبير.
٥٩٩	١٠٧٤- ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم.
٦٠٠	١٠٧٥- المغيرة بن زياد.
٦٠٠	١٠٧٦- وهيب بن الورد.
٦٠١	١٠٧٧- عيسى بن عمر الهمداني الكوفي.
٦٠١	١٠٧٨- عيسى بن عمر الثقفي.
٦٠٢	١٠٧٩- عوانة بن الحكم.
٦٠٢	١٠٨٠- مقاتل بن سليمان.
٦٠٣	١٠٨١- شعبة بن الحجاج.
٦٢٠	١٠٨٢- خالد بن برمك.
٦٢٠	١٠٨٣- سفيان بن سعيد الثوري.
٦٥٢	١٠٨٤- عمران القطان.
٦٥٢	١٠٨٥- مبارك بن فضالة.
٦٥٥	١٠٨٦- زياد بن سعد.
٦٥٦	١٠٨٧- أبو الأشهب جعفر بن حيان.
٦٥٧	١٠٨٨- الربيع بن صبيح.
٦٥٩	١٠٨٩- الربيع بن مسلم.
٦٥٩	١٠٩٠- القاسم بن الفضل.
٦٦٠	١٠٩١- يزيد بن إبراهيم.
٦٦٣	فهرس الموضوعات.
٦٧٥	فهرس التراجم.

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء السادس

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء السادس

الصفحة	التراجم
٣٩٨	٩٦٢- أبان بن تغلب.
٥١٠	١٠٢٣- أبان بن صمعة.
٤٠٧	٩٦٨- إبراهيم بن أبى عبلة.
١٠٩	٧٨٨- إبراهيم الإمام بن محمد بن على بن عبد اللَّه العباس.
٥٠٦	١٠١٧- إبراهيم بن محمد بن المنتشر.
٢٧٢	٨٦٦- إبراهيم بن ميسرة.
٤٨٣	١٠٠٦- إبراهيم بن نافع.
٣٣١	٩٣٣- إبراهيم بن هرمة.
١٠٨	٧٨٦- إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك.
٤١٩	٩٧٦- أسامة بن زيد.
١٢١	٧٩٥- أبو إسحاق السبيعى.
٢١٨	٨٤٣- إسحاق بن سويد.
٣٢١	٩٢٢- أبو إسحاق الشيبانى.
٢٠٨	٨٤١- إسحاق بن عبد اللَّه.
٣١٠	٩١٤- إسماعيل بن أبى خالد.
٢٧٦	٨٧١- إسماعيل بن محمد.

الصفحة	التراجم
٢٩٢	٨٩٣- أبو الأسود.
٥١٣	١٠٢٧- أشعب الطمع.
٣٧٦	٩٥١- أشعث بن سوَّار.
٣٧٥	٩٥٠- أشعث بن عبد اللَّه.
٣٧٨	٩٥٢- أشعث بن عبد الملك.
٦٥٦	١٠٨٧- أبو الأشهب جعفر بن حيان
٣٤٤	٩٤١- الأعمش.
٤٦٦	١٠٠- الإفريقى.
٥٤١	١٠٤٩- الأوزاعى عبد الرحمن بن عمرو.
٧	٧٢١- إياد بن لقيط السَّدُوسى.
٨	٧٢٢- إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمى.
٣٩٨	٩٦٣- أيمن بن نابل.
١٩٦	٨٣٧- أيوب السختيانى.
٢٨٧	٨٨٤- أيوب أبو العلاء بن مسكين.
٤٨٤	١٠٠٨- أبو أيوب المريانى.
٢٨١	٨٧٦- أيوب بن موسى.
٢٩٣	٨٩٥- برد بن سنان.

٣٦٠ ٩٤٤- بريد بن عبد اللَّه.
٤٨٤ ١٠٠٩- بشار بن برد.
١٧٥ ٨٢٦- أبو بشر جعفر بن أبي وحشية اليشكري.
٢٦ ٧٤٦- البطال.
١٢ ٧٢٨- بكر بن سوادة.
٥١٢ ١٠٢٦- أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي مريم الغساني.
٥٩ ٧٦٥- أبو بكر بن محمد الأنصاري.
٣٠٦ ٩١١- بكير بن عبد اللَّه بن الأشج.
٣٦٠ ٩٤٥- بهز بن حكيم.
٢٧٣ ٨٦٧- بيان بن بشر.
١٣ ٧٣٠- أبو التياح.
٤٢٠ ٩٧٧- ثور بن يزيد.
٦١ ٧٦٧- جبلة بن سحيم.
٤٠٩ ٩٦٩- ابن جريج.
٥٣٥ ١٠٤٤- جرير بن حازم.
٢٩٥ ٨٩٩- الجريري.
١٥١ ٨٠٧- الجعد بن درهم.
٢٩٢ ٨٩٢- جعفر بن ربيعة.
٣٩ ٧٥١- أبو جعفر القارئ.
٣٦٢ ٩٤٨- جعفر بن محمد.
٥٢٦ ١٠٣٨- أبو جعفر المنصور = عبد اللَّه ابن محمد.
٧ ٧٢٠- أبو جمرة الضبعي.
٢٠٤ ٨٣٨- جهم بن صفوان.
٣٦١ ٩٤٦- حاتم بن أبي صغيرة.
٤٢٧ ٩٨٢- الحارث بن يعقوب.
٢٥٤ ٨٥٥- أبو حازم.
٤٠ ٧٥٢- حبيب بن أبي ثابت.
٣٦١ ٩٤٧- حبيب بن دينار = حبيب المعلم.
٣٦١ ٩٤٧- حبيب المعلم.
٥٠٦ ١٠١٨- حبيب بن الشهيد البصري.
٥٠٧ ١٠١٩- حبيب بن الشهيد التجيبي المصري.
٢٨٨ ٨٨٥- حبيب العجمي.
٥١٥ ١٠٢٨- حجاج بن أرطاة.
٥٢١ ١٠٣٢- حجاج الأسود القسملي.
٢٩٤ ٨٩٦- حجاج بن حجاج الباهلي.
٥٢٠ ١٠٣١- حجاج بن حجاج الباهلي (مكرر).
٥٢١ ١٠٣٣- حجاج بن حسان القيسي.
٥٢٢ ١٠٣٤- حجاج بن دينار الواسطي.
٥٢٠ ١٠٣٠- حجاج بن أبي زينب الواسطي.
٥٢٠ ١٠٢٩- حجاج بن أبي عثمان الصواف.
٥٢٢ ١٠٣٥- حجاج بن فرافصة الباهلي.
٥٩٧ ١٠٧٠- حرب بن شداد.
٥٩٦ ١٠٦٩- حرب بن أبي العالية.

٥٩٦ ١٠٦٧- حرب بن ميمون أبو الخطاب.

٥٩٦ ١٠٦٨- حرب بن ميمون صاحب الأغمية.

٥٢٤ ١٠٣٦- حريز بن عثمان.

١٧٦ ٨٢٧- حسان بن عطية.

٢٩٥ ٨٩٨- الحسن بن الحر.

٢٨٨ ٨٨٦- الحسن بن عبيد اللَّه.

٤٢١ ٩٧٨- حسين بن ذكوان المعلم.

٥٢٥ ١٠٣٧- الحسين بن مطير.

٥٣٩ ١٠٤٥- حسين بن واقد.

١٤٣ ٨٠١- حصين بن عبد الرحمن أبو الهذيل السلمي.

١٤٤ ٨٠٣- حصين بن عبد الرحمن الجعفي.

١٤٥ ٨٠٤- حصين بن عبد الرحمن الحارثي.

١٤٤ ٨٠٢- حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ.

١٤٥ ٨٠٥- حصين بن عبد الرحمن النخعي.

١٣٥ ٧٩٧- أبو حصين بن عثمان بن عاصم بن حصين.

حفص بن سيلان = الخلال.

٥٧٢ ١٠٥٤- حماد الراوية.

٥٧٢ ١٠٥٣- حماد بن عجرد.

٢٥ ٧٤٤- حمزة بن بيض الحنفي الكوفي.

٥٢٩ ١٠٣٩- حمزة بن حبيب الزيات.

١١٧ ٧٩١- أبو حمزة القصاب عمران بن أبي عطاء الواسطي.

٣٠٢ ٩٠٩- حميد بن أبي حميد.

٥٦ ٧٦٢- حميد بن هلال.

٤١٥ ٩٧٠- حنظلة بن أبي سفيان.

٤٥٢ ٩٩٤- أبو حنيفة.

٤٦١ ٩٩٦- حيوة بن شريح.

٦٢٠ ١٠٨٢- خالد بن برمك.

٣٤٣ ٩٤٠- خالد بن صفوان.

٥٩٧ ١٠٧١- خالد بن أبي عثمان.

١٠٨ ٧٨٧- خالد بن أبي عمران التجيبي.

٣١٩ ٩٢١- خالد بن مهران.

٢٨٩ ٨٨٧- خصيف بن عبد الرحمن.

١٩٠ ٨٣٣- الخلال.

٥٩٨ ١٠٧٢- خليد بن دعلج.

٢٦٠ ٨٥٩- داود بن الحصين.

١٦٠ ٨١٣- داود بن علي بن عبد اللَّه بن عياش.

٤٤٢ ٩٨٩- داود بن أبي هند.

٣٤٢ ٩٣٨- الديباج.

٢٥ ٧٤٣- ذو الرمة.

٣٠٦ ٩١٠- الربيع بن أنس.

٦٥٧ ١٠٨٨- الربيع بن صبيح.
٦٥٩ ١٠٨٩- الربيع بن مسلم.
٢٤٨ ٨٥٤- ربيعة بن أبي عبد الرحمن.
٢٩٧ ٩٠٠- رقبة بن مصقلة.
٣٠١ ٩٠٧- رؤبة بن العجاج.
٤٦١ ٩٩٥- روح بن القاسم.
٤٥ ٧٥٦- زبيد بن الحارث اليامي.
٣٨٠ ٩٥٣- الزبيدي.
٢٩٨ ٩٠١- الزبير بن عدي.
١١٠ ٧٨٩- أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس.
٤١٧ ٩٧٤- زكريا بن إسحاق.
٣٢٧ ٩٢٤- زكريا بن أبي زائدة.
١٦٠ ٨١٤- أبو الزناد عبد الله بن ذكوان.
٢٩٠ ٨٨٩- زهرة بن معبد.
٦٩ ٧٧٥- أخبار الزهري.
٤٠٧ ٩٦٧- زياد بن سعد.
٦٥٥ ١٠٨٦- زياد بن سعد (مكرر).
١٦٩ ٨١٩- زياد مولى أبي عياش.
٦١ ٧٦٨- زيد بن أسلم.
٢٤٨ ٨٥٣- زيد بن أبي أنيسة.
١٠٢ ٧٨١- زيد بن جبير الطائي.
١١٨ ٧٩٣- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.
٣٩٠ ٩٥٦- زيد بن واقد.
١٨٩ ٨٣٢- سالم أبو النضر.
٢٣ ٧٣٩- السدي.
١٣٩ ٧٩٩- سعد بن إبراهيم بن عوف.
١٨٧ ٨٣٠- سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو.
سعد بن إياس = الجريري.
٤٨٣ ١٠٠٧- سعيد بن أبي أيوب.
٨ ٧٢٣- سعيد بن مينا.
٣٩٥ ٩٥٩- سعيد بن أبي هلال.
سعيد بن يزيد = أبو شجاع القتباني.
٢٣٩ ٨٤٨- السفاح.
٦٢٠ ١٠٨٣- سفيان بن سعيد الثوري.
٤٣ ٧٥٤- أبو سفيان طلحة بن نافع الإسكاف الواسطي.
٢١ ٧٣٧- سكينة بنت الحسين.
سلمة بن دينار = أبو حازم.
٤٧ ٧٥٧- سلمة بن كهيل بن حصين.
٥٦ ٧٦١- سليمان بن حبيب المحاربي.
٣٠١ ٩٠٨- سليمان بن علي.
سليمان بن فيروز = أبو إسحاق الشيباني.
سليمان بن مهران = الأعمش.
١٥١ ٨٠٨- سليمان بن موسى أبو أيوب.
٨ ٧٢٤- سماك بن حرب الذهلي.
١٢ ٧٢٧- سماك بن عطية المربدي.

١١ ٧٢٥- سماك بن الفضل الخولاني الصنعاني.
١٢ ٧٢٦- سماك بن الوليد الحنفي اليمامي.
١٧٣ ٨٢١- سمي المدني.
١٧٠ ٨٢٠- سهيل بن أبي صالح السمان.
١٢٠ ٧٩٤- سيار بن وردان.
٤١٦ ٩٧١- سيف بن سليمان.
٤٦٦ ٩٩٩- أبو شجاع القتباني.
٢٩٩ ٩٠٤- شريك بن عبد اللَّه.
٦٠٣ ١٠٨١- شعبة بن الحجاج.
٥٩٣ ١٠٦٦- شعيب بن أبي حمزة.
٤٨١ ١٠٠٣- صالح بن علي.
١٦٧ ٨١٨- صالح بن كيسان.
٥٠٧ ١٠٢٠- صدقة بن يزيد.
٩٩ ٧٨٠- صفوان بن سليم.
٤٤٥ ٩٩١- صفوان بن عمرو.
١٣ ٧٢٩- أبو طوالة.
١٩٤ ٨٣٦- عاصم بن سليمان.
٥٨٨ ١٠٦٢- عاصم بن عمر.
٥ ٧١٧- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان.
٥٨٨ ١٠٦١- عاصم بن محمد.
١٦ ٧٣٤- عاصم بن أبي النجود.
٤٨٧ ١٠١٣- أبو عامر الخزاز.
٥٨٩ ١٠٦٣- عباد بن راشد.
٥٤٠ ١٠٤٧- عباد بن كثير الثقفي.
٥٤١ ١٠٤٨- عباد بن كثير الرملي.
٥٤٠ ١٠٤٦- عباد بن منصور الناجي.
٦٧ ٧٧٢- عبادة بن نسي.
٤٨٢ ١٠٠٥- عبد الحميد بن جعفر.
٢٩١ ٨٩٠- عبد الحميد.
٣٢٨ ٩٢٧- عبد الرحمن بن حميد.
عبد الرحمن بن زياد = الإفريقي.
٥٨٩ ١٠٦٤- عبد الرحمن بن شريح.
١٨٨ ٨٣١- عبد الرحمن بن القاسم.
عبد الرحمن بن مسلم = أبو مسلم الخراساني.
٥٨٥ ١٠٥٨- عبد الرحمن بن يزيد.
٥٨٦ ١٠٥٩- عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي.
١٧٣ ٨٢٢- عبد الرحيم بن يحيى بن سعد الأنباري.
٥٩٠ ١٠٦٥- عبد العزيز بن أبي رواد.
٢٥٨ ٨٥٦- عبد العزيز بن صهيب.
٢٤١ ٨٤٩- عبد الكريم بن مالك.
٦٠ ٧٦٦- عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمد.
١٥ ٧٣٢- عبد اللَّه بن دينار.
٤٢٢ ٩٨٠- عبد اللَّه بن شبرمة.

١٠٤٠- عبد اللَّه بن شوذب. ٥٣١
٨٥٧- عبد اللَّه بن طاوس. ٢٥٨
٧٥٣- عبد اللَّه بن عامر مقرئ الشام. ٤٢
٩٠٦- عبد اللَّه بن على. ٣٠٠
٩٨٧- عبد اللَّه بن عون بن أرطبان. ٤٣٤
٩٨٨- عبد اللَّه بن عون بن الأمير. ٤٤٢
٧٧٠- عبد اللَّه بن كثير مقرئ مكة. ٦٣
عبد اللَّه بن محمد = ابن عقيل.
٩٣٥- عبد اللَّه بن المقفع. ٣٣٢
٨٦٩- عبد اللَّه بن أبى نجيح. ٢٧٤
٩٢٨- عبد المجيد بن سهيل. ٣٢٩
٨٢٩- عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو. ١٨٧
٨٣٤- عبيد اللَّه بن أبى جعفر. ١٩٠
٩٦٠- عبيد اللَّه بن عمر. ٣٩٥
٧١٩- عبيد اللَّه بن أبى يزيد. ٦
عبد الملك بن عبد العزيز = ابن جريج.
٨٦٠- عبد الملك بن أبى سليمان. ٢٦١
٨١٠- عبد الملك بن عمير. ١٥٦
٨٢٣- عبد الملك بن مروان بن موسى ابن نصير. ١٧٤
١٠٦٠- عبد الواحد بن زيد. ٥٨٦
١٠٢٤- عتبة الغلام. ٥١٠
٩٧٢- عثمان بن الأسود. ٤١٧
٨٩١- عثمان البتى. ٢٩١

٧٤٥- العرجى. ٢٦
١٠٠١- ابن أبى عروبة. ٤٦٧
٨٧٨- عروة بن رويم. ٢٨٣
٨٨٣- عطاء الخراسانى. ٢٨٥
٨٦١- عطاء بن السائب. ٢٦٣
٨٥٢- عطاء السليمى. ٢٤٦
٨٤٤- عطاء بن أبى ميمونة. ٢١٩
٧٧٤- عطية بن سعد. ٦٩
٧٧٣- عطية بن قيس. ٦٨
٩٢٩- ابن عقيل. ٣٢٩
٩٥٨- عقيل بن خالد. ٣٩٣
١٠٥٠- عكرمة بن عمار. ٥٥٨
٩١٧- العلاء بن عبد الرحمن. ٣١٦
٩٧٣- العلاء بن المسيب. ٤١٧
٧٦٤- على بن الأقمر. ٥٩
٧٣١- على بن عبد اللَّه بن العباس. ١٤
٧٤٩- على بن عبد اللَّه بن العباس (مكرر). ٣٧
٨٨٠- عمارة بن أبى حفصة. ٢٨٤
٨٨١- عمارة بن غزية. ٢٨٥
٨٨٢- عمارة بن القعقاع. ٢٨٥
٩٩٣- عمر بن ذر. ٤٤٨
٨٧٤- عمر بن أبى سلمة. ٢٨٠
٧٣٣- أبو عمران الجونى. ١٦
٩٨٦- عمران بن حدير. ٤٣٣

٦٥٢	١٠٨٤- عمران القطان.
٣٤٣	٩٣٩- عمران بن مسلم.
٤٢٤	٩٨١- عمرو بن الحارث.
٥٤	٧٦٠- عمرو بن دينار البصرى.
٤٨	٧٥٩- عمرو بن دينار أبو محمد الجمحى.
٤٦٣	٩٩٨- أبو عمرو بن العلاء.
٢٥٩	٨٥٨- عمرو بن عمرو.
٦٦	٧٧١- عمرو بن قيس بن ثور بن مازن.
٣٥٩	٩٤٣- عمرو بن قيس الكوفى الملائى.
٤٢١	٩٧٩- عمرو بن ميمون.
١٤٢	٨٠٠- عمير بن هانئ العبسى.
٤٨١	١٠٠٤- أبو العميس عتبة بن عبد اللَّه.
٤٢٨	٩٨٤- العوام بن حمزة المزنى.
٤٢٧	٩٨٣- العوام بن حوشب.
٦٠٢	١٠٧٩- عوانة بن الحكم.
٤٤٧	٩٩٢- عوف بن أبى جميلة.
٦٠١	١٠٧٨- عيسى بن عمر الثقفى.
٦٠١	١٠٧٧- عيسى بن عمر الهمدانى الكوفى.
٣٣٠	٩٣٠- غالب القطان.
٤٨٥	١٠١٠- أبو الغصن= ثابت بن قيس.
١٠٥	٧٨٤- الفأفاء أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص.
٣٢٨	٩٢٥- فضيل بن غزوان.
٤٨٩	١٠١٥- فطر بن خليفة.
٦٥٩	١٠٩٠- القاسم بن الفضل.
٢٧	٧٤٧- قتادة.
٥٣٣	١٠٤٢- قرة بن خالد.
١٤٥	٨٠٦- القسرى خالد بن عبد اللَّه.
٢٤٤	٨٥١- كرز بن وبرة.
٣٤٤	٩٤٢- الكلبى.
١١٨	٧٩٢- الكميت بن زيد الأزدى.
٣٩٩	٩٦٥- كهمس.
٣١٢	٩١٥- ليث بن أبى سليم.
٣٩٩	٩٦٤- ابن أبى ليلى.
١٠٢	٧٨٢- الماجشون.
٣١٥	٩١٦- أبو مالك الأشجعى.
٩٦	٧٧٩- مالك بن دينار.
٥٨٣	١٠٥٧- مالك بن مِغْوَل.
٦٥٢	١٠٨٥- مبارك بن فضالة.
٥٩٩	١٠٧٣- مجاعة بن الزبير.
٤٤	٧٥٥- محمد بن إبراهيم التيمى.
٤٩٢	١٠١٦- محمد بن إسحاق.
٣٠٩	٩١٣- محمد بن جحادة.
٣١٧	٩١٨- محمد بن زياد.
٢١	٧٣٦- محمد بن زياد القرشى.

محمد بن السائب بن بشر = الكلبي.

٢٨١ ٨٧٥- محمد بن سوقة.

٣٣٣ ٩٣٦- محمد بن عبد اللَّه بن حسن.

٥٦١ ١٠٥١- محمد بن عبد الرَّحمن بن أبي ذئب.

محمد بن عبد الرحمن = ابن أبي ليلى.

محمد بن عبد الرحمن بن نوفل = أبو الأسود.

٥٩٩ ١٠٧٤- ابن أخي الزهري محمد بن عبد اللَّه بن مسلم.

٤٠٤ ٩٦٦- محمد بن عجلان.

٢٨٢ ٨٧٧- محمد بن عمرو.

٩٠ ٧٧٨- محمد بن المنكدر.

٢٦٩ ٨٦٤- محمد بن واسع.

محمد بن الوليد = الزبيدي.

٢٧٢ ٨٦٥- المختار بن فلفل.

١٣٩ ٧٩٨- مخرمة بن سليمان الوالبي.

٢٣٧ ٨٤٧- مروان بن محمد.

٥٧٧ ١٠٥٦- مسعر بن كدام.

٥٣٢ ١٠٤١- المسعودي بن عبد الرحمن ابن عبد اللَّه.

٢١٩ ٨٤٥- أبو مسلم الخراساني.

٥ ٧١٨- مسلمة بن عبد اللَّه.

٤٨٨ ١٠١٤- مصعب بن ثابت.

١٦٦ ٨١٧- مطر الوراق.

٢٧٥ ٨٧٠- مطرف بن طريف.

٦٢ ٧٦٩- المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب.

٥٧٣ ١٠٥٥- معاوية بن صالح.

٤٧١ ١٠٠٢- معمر بن راشد.

٥٣٤ ١٠٤٣- معن بن زائدة.

٦٠٠ ١٠٧٥- المغيرة بن زياد.

١٩٢ ٨٣٥- مغيرة بن مقسم.

٤١٨ ٩٧٥- مقاتل بن حيان.

٦٠٢ ١٠٨٠- مقاتل بن سليمان.

١٥٨ ٨١١- منصور بن زاذان.

١٢٨ ٧٩٦- منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي.

٢٩٣ ٨٩٤- موسى بن أبي عائشة.

٢٦٦ ٨٦٢- موسى بن عقبة.

٣٧٢ ٩٤٩- موسى الكاظم.

٤٦ ٧٤٨- نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل الأصبحي.

١٧٤ ٨٢٤- نصر بن سيار.

٢٥ ٧٤٢- نصيب بن رباح أبو محجن الأسود الشاعر.

النعمان بن ثابت زوطي = أبو حنيفة.

٢٩٤ ٨٩٧- أبو هاشم الرماني.

٣٣٠ ٩٣١- هاشم بن هاشم.

٣٠٠ ٩٠٥- هاشم بن يزيد.

٣٣١ ٩٣٤- ابن هبيرة.

٤٤٤ ٩٩٠- ابن هرمز.
٤٢٨ ٩٨٥- هشام بن حسان.
٥٦٨ ١٠٥٢- هشام الدستوائي.
٨٨ ٧٧٧- هشام بن عبد الملك.
٥٠٩ ١٠٢٢- هشام بن الغاز.
٢٤ ٧٤٠- هلال بن علي.
٥٧ ٧٦٣- همام بن منبه.
١٧٥ ٨٢٥- واصل بن عطاء.
٢٩٠ ٨٨٨- واهب بن عبد اللَّه.
٥١١ ١٠٢٥- الوليد بن كثير.
١٠٣ ٧٨٣- الوليد بن يزيد بن عبد الملك ابن مروان.
٦٠٠ ١٠٧٦- وهيب بن الورد.
٨٨ ٧٧٦- يحيى البكاء.
٣١٨ ٩٢٠- يحيى بن الحارث.
١٧٧ ٨٢٨- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو.
٢٠٤ ٨٣٩- يحيى بن أبي كثير.
٦٦٠ ١٠٩١- يزيد بن إبراهيم.
٢٠٧ ٨٤٠- يزيد بن أبي حبيب.
٢٧٦ ٨٧٢- يزيد بن أبي زياد.
٢٧٩ ٨٧٣- يزيد بن أبي سمية.
٢٣٧ ٨٤٦- يزيد بن الطثرية.
٣١٨ ٩١٩- يزيد بن عبد اللَّه بن أسامة.
٢٩٨ ٩٠٢- يزيد بن عبد اللَّه بن خصيفة.
٢٤ ٧٤١- يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط.
٣٣٠ ٩٣٢- يزيد بن أبي عبيد المدني.
٣٩٧ ٩٦١- يزيد بن عبيدة.
يزيد بن عمر = ابن هبيرة.
١٥٥ ٨٠٩- يزيد بن أبي مالك.
١٠٦ ٧٨٥- يزيد بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان.
٢٩٨ ٩٠٣- يزيد بن يزيد بن جابر.
٣٠٨ ٩١٢- يعقوب بن عبد اللَّه بن الأشج.
٢٧٣ ٨٦٨- يعقوب بن عتبة.
١٦٥ ٨١٥- يعلى بن حكيم الثقفي.
١٦٥ ٨١٦- يعلى بن عطاء الطائفي.
٤٨٧ ١٠١٢- يوسف بن إسحاق.
١٥٩ ٨١٢- يوسف بن عمر.
٤٨٦ ١٠١١- يونس بن أبي إسحاق.
٤٨ ٧٥٨- أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة.
٣٨٤ ٩٥٥- يونس بن عبيد.
٣٩٠ ٩٥٧- يونس بن يزيد.